شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

كتاب عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير

المؤلف

محمد بن محمد بن محمد (ابن سيد الناس)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

١٩٨٢ CW

كتاب عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير

سير سيدنا ونبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب

وشمائله

جمع استاذنا العلامة الحافظ القدوة الحجة ابي الفتح محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن عبد السيد الناس رحمه الله

ومن خطه نقل

هذا الاصل

T. C.
MİLLÎ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAĞIP PAŞA KİTAPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 882
١٠٧٤

١٠٧٤
ك ٢٥

واذا انتشرت الى الاذان بين يديه
زنجر بكيرن كصلى الاعيان

الكرداعي المؤلف
ابن سيد الناس

ملك العبد الفقير
الي الله تعالي عبد الكريم
ابن العزيز بن عبد الله
الخوافي نزيل حلب المحروسه
لطف الله به

من كتب الفقيه رحمه الله تعالى
محمد عبد الله الشهير بابن الشاط
راجيا الخير والرحمة يوم التلاق
والدخول في شفاعة سيد الخلائق
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ما طلع صبح
مراسل الاديب
بحبيب الشيخ ابادي

بسم الله الرحمن الرحيم
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله تعالى ذي المواهب
محمد بن عوض الله الصدر بابادي
عفا الله عنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العلامة الحافظ
النسابة القدوة فخر الدين ابو الفتح محمد بن محمد بن محمد
بن احمد بن يحيى بن سيد الناس اليعمري رحمه الله تعالى

الحمد لله مجلي محاسن السنة المحمدية بدرر اخبارها ومجلي مياسن السيرة النبوية
عن غرر اثارها ومؤيد من اقتبس نور هدايته من مشكاة انوارها
ومسدد من التمس عز حمايته من ازرق سنانها وابيض بتارها ومسهل طريق
الجنة لمن اتبع مستقيم صراطها واهتدى بضياء منارها ومذلل سبل الهدايه
لمن اقتفى سرايرسيرها وسير اسرارها احمده على ما اولى من نعم فعد لسان
الشكر عن القيام بمقدارها واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
تبلغنا من ميادين القبول غاية مضمارها وتسوغنا من مشارع الرحمة اصفى
مواردها واعذب انهارها واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي ابتعثه وقد طمت
تيار الكفر بتيارها وطغت شياطين الضلال بعنادها واصرارها وعتت طوائف
الاوثان وعبدة الاصنام على خالقها وجبارها فقام بامر حتى
انجلت غياهب ظلمها عن سنا ابرارها وجاهد في الله حق جهاده حتى اسفر ليل
جهلها عن صباح نهارها صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الذين حازت نفوسهم
الابية من مراضيه غاية اوطارها وفازت من سماع مقاله وروايه احواله وروية
جلاله بمك مسامعها وافواهها وابصارها وسلم تسليما كثيرا

وبعد فلما وقفت على ما جمعه الناس قديما وحديثا من المجاميع
في سير النبي صلى الله عليه وسلم ومغازيه واياته الى غير ذلك مما يتصل به لم ار الا مطيلا
مملا او مقصرا باكثر المقاصد مخلا فالمطيل اما معتن بالاسماء والانساب والاشعار
والاداب او آخر يأخذ كل ما اخذ في جمع الطرق والروايات ويصرف الى ذلك ما تصل
اليه القدرة من العنايات والمقصر لا يعدو المنهج الواحد ومع ذلك فلا بد وان يترك
كثيرا مما فيه من الفوايد وان كانوا رحمهم الله هم القدوة في ذلك ومما جمعوه يستمد
من اراد تعاطاك فليس لي في هذا المجموع الا حسن الاختيار من كلامهم

والتبرك بالدخول في نظامهم عنوان التصنيف كون في عشرة انواع كما ذكره بعض العلماء فاحدها جمع
المتفرقات وهو مما خفي فيه فاني ارجو ان الناظر في كلامي هذا لا يجد مما ضمنته اياه في مكان ولا
مكانين ولا ملة ولا اكثر من ذلك الا بزيادة كثيرة تتعب القاصد وتبعده بها على اكثر الناس
المقاصد فاقتضى ذلك ان جمعت هذه الاوراق وضممتها كيتما انتهى الي من نسب سيدنا
ونبينا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولده ورضاعه وفصاله وافامته في بني سعد وما عرض
له فيها الى ان شق الصدر وعرج ومنشيه وكفالة عبد المطلب جده اياه الى ان مات وانتقاله الى
كفالة عمه ابي طالب بعد ذلك وسفره الى الشام ورجوعه منه وما وقع له في ذلك السفر من اظلال
الغمامة اياه واخبار الكهان والرهبان عن نبوته وتزويجه خديجة عليها السلام ومبدا المبعث
والنبوة ونزول الوحي وذكر قوم من السابقين الاولين في الدخول في الاسلام وما كان من الهجرتين
الى ارض الحبشة وانشقاق القمر وما عرض له بمكة من الحصار بالشعب وامر الصحيفة وغير وجه
الى الطايف ورجوعه بعد ذلك الى مكة وذكر العقبة وبدء اسلام الانصار والاسرا والمعراج
وفرض الصلاة واخبار الهجرة الى المدينة ودخوله عليه السلام المدينة ونزوله حيث نزل
وبناء المسجد واتخاذ المنبر وحنين الجذع ومغازيه وسيره وبعوثه وما نزل من الوحي في ذلك وعمره
وكتبه الى الملوك واسلام الوفود وحجة الوداع ووفاته صلى الله عليه وسلم وغير ذلك مما ابتعث
ذلك بذكر اعمامه وعماته وازواجه واولاده وحليته وشمايله وعبيده واماياه وموالي وخيله
وسلاحه وما يتصل بذلك مما ذكره العلماء في ذلك على سبيل الاختصار والايجاز سالكا في ذلك
ما اقتضاه التاريخ من ايراد واقعة بعد اخرى لا ما اقتضاه الترتيب من ضم الشيء الى شكله ومثله
حاشى ذكر ازواجه واولاده عليه السلام فاني لم اسق ذكرهم على ما اقتضاه التاريخ بل ادخل ذلك
كله فيما اتبعت به باب المغازي والسير من باب الحلي والشمايل ولم استثن من ذلك الا ذكر
تزويجه عليه السلام خديجة لما وقع في امرها من اعلام النبوة وقد الحقت الناظر في هذا الكتاب
من طرف الاشعار بما يقف الاحياء عنده ومن تعذر الانتساب بالابعد والتعريج حده
ومن عوالي الاسانيد بما يستعذب الناهل وردة ويستنجح الناقل قصده وارحته من الاحالة
بتكرار ما يتكرر منها وذلك اني عمدت الى ما يتكرر النقل منه من كتب الاحاديث والسنن المصنفات
على الابواب والمسانيد وكتب المغازي والسير وغير ذلك مما يتكرر ذكره فاذكر ما اذكره من ذلك
باسانيدي الى منتهاها في مواضعه واذكر اسانيدي الى مصنفي تلك الكتب في مكان واحد

عند انتهاء الغرض من هذا المجموع واما ما لا يتكرر النقل منه الا قليلا او ما لا يتكرر
منه نقل ما حصل من الفوايد المتفرقة والاجزاء المتفرقة فاني اذكر تلك الاسانيد عند ذكر
منها ما اوردته بها ليحصل بذلك الغرض من الاختصار وذكر الاسانيد مع عدم التكرار ٥
واما الانساب فمن ذكرته استوعبت نسبه الى ان يصل الى فخذه او بطنه
المشهور او ابعد من ذلك من شعبه او قبيلته بحسب ما يقتضيه الحال ان وجدته قال
تكرر ذكره لم ارفع في نسبه واكتفيت بما سلف من ذلك غير اني ابنه على المكان الذي سبق فيه
نسبه مرفوعا بعلامة او سمه بالحمرة فمن ذكر في السابقين الاولين اعلمت له ٣ ولهاجر من
الاولين الى ارض الحبشة ما وللمدينه هب ولهجرة المدينه ٥ ولاهل العقبه الاولى
عا وللمدينه عب وللمذكورين في النقباء ق ولاهل العقبه الثانيه عج وللبدريين ب
ولاهل احد ا وعمدتي فيما اورده من ذلك على محمد بن اسحق اذ هو العمده في هذا
الباب لنا ولغيرنا عيني اني قل اجد الخبر عنده مرسلا وهو عند غيره مسندا فاذكره من حيث هو
مسند توسعا لمجال الاسناد وان كانت في مرسل ابن اسحق زيادة ابتعته بها ولم اتتبع اسناد
مراسيله وانما كتبت ذلك بحسب ما وقع لي وكثيرا ما انقل عن الواقدي من طريق محمد بن سعد
وغيره اخبارا لعل كثيرا منها لا يوجد عند غيره قال محمد عمر انتهى علم ذلك ايضا في زمانه
وان كان قد وقع لاهل العلم كلام في محمد بن اسحق وكلام في محمد بن عمر الواقدي اشد منه فسندكر
نبذة مما انتهى الينا من الكلام فيهما جرحا وتعديلا فاذا انتهى ما انقله من ذلك اخذت في الاجوبة
عن الجرح فصلا فصلا بحسب ما يقتضيه النظر ويؤدي اليه الاجتهاد والله الموفق ①

فاما ابن اسحق فهو محمد بن اسحق بن يسار بن خيار ويقال ابن كوتان
المدني مولى قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف ابو بكر وقيل ابو عبد الله راى انس بن مالك
وسعيد بن المسيب وسمع القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وابان بن عثمان بن عفان ومحمد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وابا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وعبد الرحمن بن هرمز الاعرج
ونافعا مولى ابن عمر والزهري وغيرهم وحدث عنه ائمة العلماء منهم يحيى بن سعيد الانصاري
وسفيان الثوري وابن جريج وشعبة والحمادان وابو اسحق بن سعد وشريك بن عبد الله النخعي
وسفيان بن عيينة ومن بعدهم ذكر ابن المديني عن سفيان بن عيينة انه سمع ابن شهاب يقول لا يزال
بالمدينة علم ما بقي هذا يعني ابن اسحق ورويي ابن ابي ذئب عن الزهري انه راه مقبلا فقال

هو

لا يزال بالحجاز علم كثير ما دام هذا الاحول بين اظهرهم وقال ابن علية سمعت شعبة يقول
محمد بن اسحق صدوق في الحديث ومن رواية يونس بن بكير عن شعبة محمد اسحق امير المحدثين
فيقال له لم قال الحفظ وقال ابن ابي خيثمة سمعت ابن المنذر عن ابن عيينة انه قال ما يقول اصحابك
في محمد بن اسحق قال قلت يقولون انه كذاب قال لا اعقل ذلك وقال ابن المديني سمعت سفيان بن عيينة
سيل عن محمد بن اسحق فقيل له ولم يروا اهل المدينة عنه قال جالسته منذ بضع وسبعين
سنة وما يتهمه احد من اهل المدينة ولا يقولون فيه شيا وسيل ابو زرعة عنه فقال من تكلم
في محمد بن اسحق هو صدوق وقال ابو حاتم يكتب حديثه وقال ابن المديني مدار احاديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ستة فذكرهم ثم قال وصار علم الستة عند اثني عشر
احدهم ابن اسحق وسيل ابن شهاب عن المغازي فقال هذا اعلم الناس بها يعني ابن اسحق
وقال الشافعي من اراد ان يتبحر في المغازي فهو عيال على ابن اسحق وقال احمد بن حنبل
سالت يحيى معن عنه فقال قال عاصم بن عمر قتادة لا يزال في الناس علم ما عاش محمد اسحق
وقال ابن ابي خيثمة سمعت هرون بن معروف قال سمعت ابا معاوية يقول كان ابن اسحق من احفظ
الناس فكان اذا كان عند الرجل خمسة احاديث او اكثر جاء فاستودعها محمد اسحق فقال
احفظها علي فان نسيتها كنت قد حفظتها علي ورويي الخطيب باسناد له الى ابن نفيل
قال عبد الله بن فايد قال كنا اذا جلسنا الى محمد بن اسحق فاخذ في فن من العلم قضى مجلسه في ذلك
الفن وقال ابو زرعة عبد الرحمن عمرو النصري ومحمد اسحق قد اجمع الكبر امن اهل العلم
على الاحتجاج عنه منهم سفيان وشعبة وابن عيينة والحمادان وابن المبارك وابو هيم بن سعد وروى
عنه من الاكابر يونس بن ابي حبيب وقد اختبره اهل الحديث فوجدوه صادقا وحيا مع مدحة
ابن شهاب له وقد ذاكرت دحيما قول مالك يعني فيه فراى ان ذلك ليس للحديث انما هو لانه
اتهمه بالقدر وقال ابو هيم بن يعقوب الجوزجاني الناس يشتهون حديثه وكان يرمى بنوع من البدع وقال ابن نمير كان يرمى بالقدر وكان ابعد الناس منه وقال
ينبغي ان يكون له الفحديث يفرد بها لا يشاركه فيها احد وقال عن ابن المديني عن سفيان
ما رايت احدا يتهم محمد اسحق وقال ابو سعيد الجعفي كان ابن ادريس يعجبا بان اسحق كثير الذكر
له ينسبه الى العلم والمعرفة والحفظ وقال ابو هيم الجوزي حدثني مصعب قال كانوا يطعنون
عليه يبتغي بن عن جنس الحديث وقال يونس بن هرون لو سودا حديثه الحديث لسود محمد اسحق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال شعبة امير المومنين في الحديث وروى يحيى بن ادم عن ابي شهاب قال قال لي شعبة بن الحجاج عليك بالحجاج بن ارطاة ومحمد بن اسحق وقال ابن عليه قال شعبة اما محمد بن اسحق وجابر الجعفي فصدق وقال يعقوب بن شيبة سالت ابن المديني كيف حديث محمد بن اسحق صحيح قال نعم حديثه عندي صحيح قلت له فكلام مالك فيه قال لم يجالسه ولم يعرفه ثم قال علي ابن اسحق اتي بشئ حدث بالمدينة قلت له فهشام بن عروة قد تكلم فيه فقال علي الذي قال هشام ليس بحجة لعله دخل على امراته وهو غلام فسمع منها وسمعت عليا يقول ان حديث محمد بن اسحق ليتبين فيه الصدق يروي مرة حدثني ابو الزناد ومرة ذكر ابو الزناد وروى عن رجل عن سمعه منه يقول حدثني سنين سعيد عن سالم ابي النضر عن عمر صوم يوم عرفه وهو من اروى الناس عن ابي النضر ويقول حدثني الحسن بن دينار عن ايوب عن عمرو بن شعيب في سلف وبيع وهو من اروى الناس عن عمرو بن شعيب وقال علي لم اجد لابن اسحق الا حديثين منكرين رفع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا نعس احدكم يوم الجمعة والزهري عن عروة عن زيد بن خلد اذا مس احدكم فرجه هذين لم يرو هما عن احد والناس يقولون ذكر فلان ولكن هذا فيه حدثنا وقال مرة وقع الي من حديثه شئ فما انكرت منه الا اربعة احاديث ظننت ان بعضه منه وبعضه ليس منه وقال البخاري رايت علي المديني يحتج بحديثه وقال لي نظرت في كتابه فما وجدت عليه الا حديثين ويمكن ان يكونا صحيحين وقال العجلي ثقة وروى المفضل بن غسان عن يحيى معين ثبت في الحديث وقال يعقوب بن شيبة سالت ابن معين عنه فلم يشك في شئ من صدقه قال لا هو صدوق وروى ابن ابي خيثمة عن يحيى ليس به باس وقال ابن المديني قلت ليحيى كان ابن اسحق جالس فاطمة بنت المنذر فقال اخبرني انها حدثته وانه دخل عليها فاطمة هذه زوج هشام بن عروة وكان هشام ينكر على ابن اسحق روايته عنها ويقول لقد دخلت بها وهي بنت تسع سنين وما راها محلوف حتى لحقت بالله وقال الاثرم سالت احمد بن حنبل عنه فقال هو حسن الحديث

ذكر الكلام في محمد بن اسحق

والطعن عليه روينا عن يعقوب بن شيبة قال سمعت محمد عبد الله بن نمير وذكر ابن اسحق فقال اذا حدث عمن سمع منه من المعروفين فهو حسن الحديث صدوق وانما اتي من انه يحدث عن المجهولين احاديث باطلة وقال ابو موسى محمد بن المثنى ما سمعت يحيى القطان يحدث عن ابن اسحق شيئا قط وقال الميموني سالت ابا عبد الله احمد بن حنبل حديث اسحق عنه عن محمد بن اسحق

فقلت له يا ابا عبد الله ما احسن هذه القصص التي يجيء بها ابن اسحق فتبسم الي متعجبا وروى ابن معين عن يحيى القطان انه كان لا يرضى محمد بن اسحق ولا يحدث عنه وقال عبد الله بن احمد سال رجل عن محمد بن اسحق فقال كان ابي يتتبع حديثه ويكتبه كثيرا بالعلو والنزول ويخرجه في المسند وما رايته اتقى حديثه قط قيل له يحتج به قال لم يكن يحتج به في السنن وقيل لاحمد يا ابا عبد الله اذا انفرد بحديث تقبله قال لا والله اني رايته حدث عن جماعة بالحديث الواحد ولا يفصل كلامه ذا من كلام ذا وقال ابن المديني مرة هو صالح وسط وروى الميموني عن ابن معين ضعيف وروى عنه عثمان ليس بذاك وروى الدوري عنه ثقة ولكنه ليس بحجة وقال ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو قلت ليحيى بن معين وذكرت له الحجة فقلت محمد بن اسحق منهم فقال كان ثقة انما الحجة عبد الله عمر ومالك بن انس وذكر قوما اخرين وقال احمد بن زهير سئل يحيى عنه مرة فقال ليس بذاك ضعيف قال وسمعته مرة اخرى يقول هو عندي سقيم ليس بالقوي وقال النسائي ليس بالقوي وقال البرقاني سالت الدارقطني عن محمد اسحق بن يسار عن ابيه فقال جميعا لا يحتج بهما وانما يعتبر بهما وقال علي قلت ليحيى سعيد كان ابن اسحق بالكوفة وانت بها قال نعم قلت تركته متعمدا قال نعم ولم اكتب عنه حديثا قط وروى ابو داود عن حماد بن سلمة قال لولا الاضطرار ما حدثت عن محمد بن اسحق وقال احمد قال مالك وذكره فقال دجال من الدجاجلة وروى الهيثم بن خلف الدوري عن احمد بن ابرهيم عن ابو داود صاحب الطيالسة حدثني من سمع هشام بن عروة وقيل له ان ابن اسحق يحدث بكذا وكذا عن فاطمة فقال كذب الخبيث وروى القطان عن هشام انه ذكره فقال العدو الله الكذاب يروي عن امراتي من اين رآها وقال عبد الله بن احمد حدثت ابي بذلك فقال وما ينكر لعله جاء فاستاذن عليها فاذنت له احسبه قال ولم يعلم وقال مالك كذاب وقال ابن ادريس قلت لمالك وذكر المغازي فقلت قال ابن اسحق انا بطالها فقال نحن نقيناه عن المدينة وقال لكني ابرهيم جلست الى محمد بن اسحق وكان يضرب بالسواد فذكر احاديث في الصفة فنفرت منها فلم اعد اليه وقال مرة تركت حديثه وقد سمعت منه بالري عشرين مجلسا وروى الساجي عن المفضل بن غسان حضرت يزيد بن هرون وهو يحدث بالبقيع وعنده ناس من اهل المدينة يسمعون منه حتى حدثهم عن محمد بن اسحق فامسكوا وقالوا لا نحدث عنه نحن اعلم به فذهب يزيد يحدثهم فلم يقبلوا فامسك يزيد وقال ابو داود سمعت احمد بن حنبل ذكره فقال كان رجلا يشتهي الحديث فياخذ كتب الناس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يضعها في كتبه وسئل ابو عبد الله ايما احب اليك موسى عيسة الرتبني او محمد ابن اسحق قال لا محمد ابن اسحق وقال احمد كان يدلس الا ان كتاب ابرهيم بن سعد اذا كان سماع قال حدثني واذا لم يكن قال قال وقال ابو عبد الله قدم محمد بن اسحق الى بغداد فكان لا يبالي عمن يحكي عن الكلبي وغيره وقال ليس بحجة وقال العلاس كان عند وهب بن جرير فنظر فاذا من عنده فمر رنا يحيى القطان فقال اين كنتم قلنا عند وهب بن جرير يعني نقرا عليه كتاب المغازي عن ابيه عن ابن اسحق فقال تنظرون من عنده بكذب كثير وقال عباس الدوري سمعت احمد بن حنبل وذكر محمد ابن اسحق فقال اما في المغازي واشباهه فيكتب واما في الحلال والحرام فنحتاج الى مثل هذا ومد يده وضم اصابعه ورويت عن احمد كثير التدليس جدا احسن حديثه عندي ما قال اخبرني وسمعت وعن ابن معين ما احب ان احتج به في الفرايض وقال ابن ابي حاتم ليس بالقوي ضعيف الحديث وهو احب الي من افلح بن سعيد يكتب حديثه وقال سليمان التيمي كذاب وقال يحيى القطان ما تركت حديثه الا اشهد انه كذاب وقال يحيى سعيد قال لي وهيب بن خلد انه كذاب قلت لوهيب ما يدريك قال قال لي مسلك اشهد انه كذاب قلت لمالك ما يدريك قال قال لي هشام بن عروة اشهد انه كذاب قلت لهشام ما يدريك قال حدث عن امراتي فاطمة الحديث قلت والكلام فيه كثير جدا وقد قال ابو بكر الخطيب قد احتج برواياته في الاحكام قوم من اهل العلم وصدف عنها اخرون وقال في موضع اخر قد امسك عن الاحتجاج برواياته ابن اسحق غير واحد من العلماء لاسباب منها انه كان يتشيع وينسب الى القدر ويدلس واما الصدق فليس بمدفوع عنه انتهى كلام الخطيب وقد استشهد به البخاري واخرج له مسلم متابعة واختار ابو الحسن ابن القطان في كلامه له ان يكون حديثه من باب الحسن لاختلاف الناس فيه اما روايته عن فاطمة فروينا عن ابي بكر الخطيب انا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحديثي نا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم نا ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بدمشق نا احمد بن خلد الوهبي نا محمد بن اسحق عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت ابي بكر قالت سمعت امراة وهي تسال النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان لي ضرة وانى استشبع من زوجي مما لم يعطيني لتغيظه بذلك فقال المستشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور وقال ابو الحسن القطان الحديث الذي من اجله وقع الكلام في ابن اسحق روايته عن فاطمة حتى قال هشام انه كذاب وتبعه في ذلك مالك وتبعه يحيى سعيد وتتابعوا بعدهم تقليدا لهم حديث فلم تعرضه

ذكر الاجوبة

ولتتضح ما لم تر ولتصل فيه وقد دونا من حديثه عنها غير ذلك عما ري به قلت اما ما ري به من التدليس والقدر والتشيع فلا يوجب رد رواية ولا يوقع فيها كبير ومن اما التدليس فمنه القادح في العدالة وغيره ولا يحمل ما وقع لهنا من مطلق التدليس على التدليس المعيد بالقادح في العدالة ولذلك القدر والتشيع لا يقتضي الرد الا بضميمة اخرى ولم نجد ها هنا واما قول يحيى ابرهيم انه ترك حديثه ولم يعد اليه فقد علل ذلك بانه سمعه يحدث احاديث في الصفات فنفرمنه وليس في ذلك كبير امر فقد ترخص قوم من السلف في رواية المشكل من ذلك وما احتاج الى تاويله لا سيما اذا تضمن الحديث حكما او امرا اخر وقد تكون هذه الاحاديث من هذا القبيل واما الخبر عن يزيد بن هرون انه حدث اهل المدينة عن قوم فلما حدثهم عنه امسكوا فليس فيه ذكر لمقتضى الامساك واذا لم يذكر لم يبق الا ان يحمل الظن فيه وليس لنا ان نعارض عدالة منقولة بما قد نظنه جرحا واما ترك يحيى القطان حديثه فقد ذكر السبب في ذلك وتكذيبه اياه رواية عن وهيب بن خلد عن مالك عن هشام وهو من فوقه في هذا الاسناد تبع لهشام وليس ببعيد من ان يكون ذلك هو المنقول لاهل المدينة عنه في الخبر السابق عن يزيد بن هرون وقد تقدم الجواب عن قول هشام فيه عن احمد بن حنبل وعلي المديني بما فيه مغنى واما قول ابن نمير انه لحدث عن المجهولين احاديث باطلة فلو لم ينقل توثيقه وتعديله لتردد الامر في التهمة بها بينه وبين من نقلها عنه واما مع التوثيق والتعديل فالحمل فيها على المجهولين المشار اليهم لا عليه واما الطعن على العالم برواية عن المجهولين فقريب فقد يحكى ذلك عن سفين الثوري وغيره واكثر ما فيه التفرقة بين بعض حديثه وبعض فيرد ما رواه عن المجهولين ويقبل ما حمله عن المعروفين وقد رويت عن ابي عيسى الترمذي سمعت محمد بن اسماعيل يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول لا تعجبون من سفين بن عيينة لقد تركت لجابر الجعفي لما حكى عنه الكثير من الغرائب حديث ثم هو حدث عنه قال الترمذي وقد حدث شعبة عن جابر الجعفي وابرهيم النخعي ومحمد بن عبد الله العزرمي وغيرهم لا حد ممن يضعف في الحديث واما قول احمد يحدث في جماعة بالحديث الواحد ولا يتصل كلام ذا من كلام ذا فقد تختلف الفاظ الجماعة وان اتحدت استخاصهم وعلى تقدير ان لا يتحد اللفظ فقد يتحد المعنى روينا عن واثلة بن الاسقع قال اذا حدثكم على المعنى فحسبكم وروينا عن محمد بن سيرين قال كنت اسمع الحديث من عشرة اللفظ مختلف والمعنى واحد وقد تقدم من كلام ابن المديني ان حديثه ليتبين فيه الصدق يروي مرة حدثني ابو الزناد

احكام وعنى بها والقبول مطلقا او علمه من غير تفصيل واما ما عدا ذلك من الطعن فامور غير معتبرة
ومعارضة في الاكثر من قاليها بما يقتضي التعديل وممن يصحح حديثه ويحتج به في الاحكام ابو عيسى
الترمذي وابو حاتم بن حبان رحمهما الله ولو تكلف الرد عن طعن الطاعنين فيه الما عارضه من يعدل
العلماء له وثنا بهم عليه ولولا ذلك لكان اليسير من هذا الجرح كافيا في رد اخباره اذ اليسير من
الجرح المفسر منه وعنى المفسر كاف في رد من جهلت حاله قبله ولم يعدله معدل وقد ذكر ابو حاتم
ابن حبان في كتاب الثقات له فاعرب عما في الضمير فقال تكلم فيه رجلان مسلم وملك فاما هشام فانكر
سماعه من فاطمة والذي قاله ليس مما يجرح به الانسان في الحديث وذلك ان التابعين كالاسود وعلقمة
سمعوا من عايشة من غير ان ينظروا اليها بل سمعوا صوتها وكذلك ابن اسحق كان يسمع من فاطمة والستر
بينهما مسبل قال واما ملك فانكان ذلك منه مرة واحدة ثم عاد له الى ما يجب وذلك انه لم يكن بالمحابر
احدا علم بانساب الناس وايامهم من ابن اسحق وكان يزعم ان ملكا من موالي ذي اصبح وكان ملك يزعم
انه من انفسها فوقع بينهما لذلك مفاوضة فلما صنف ملك الموطا قال ابن اسحق ايتوني به فانا
بيطار فنقل ذلك الى ملك فقال هذا دجال من الدجاجلة يروي عن اليهود وكان بينهما ما يكون بين
الناس حتى عزم محمد على الخروج الى العراق فنصحا حينئذ واعطاه عند الوداع خمسين دينارا نصف
ثمن تلك السنة ولم يكن يقدح فيه ملك من اجل الحديث انما كان ينكر عليه تتبعه غزوات النبي صلى الله
عليه وسلم من اولاد اليهود الذين اسلموا وحفظوا بغضه خيبر وقريظة والنضير وما اشبه ذلك
من الغرائب عن اسلافهم كان ابن اسحق يتتبع هذا عنهم ليعلم ذلك من غير ان يحتج بهم وكان ملك
لا يروي الرواية الا عن متقن صدوق قلت ليس ابن اسحق ابا عذره هذا القول في نسب ملك
فقد حكى شيء من ذلك عن الزهري وغيره والرجل اعلم بنسبه وتابى له عدالة واما ما نسبه ان خالف
قوله علمه واما قول ابن اسحق انا جهبذها فقد اتى امرا ادرتي مرتقا وعرا ولم يدر
ما هنالك من وعر اثنى في الاتقان كملك وقد اقتدا ما له في المهالك من ابنته في الدرئ وهو طاوس
النجوم الشوابك **واما الواقدي** فهو محمد بن عمر
بن واقد ابو عبد الله المدني سمع ابن ابي ذيب ومعمر بن راشد ومالك بن انس ومحمد بن عبد الله ابن
اخي الزهري ومحمد بن عجلان وربيعة بن عثمان وابن جريج واسامة بن زيد وعبد الحميد جعفر والثوري
وابا معشر وجماعة روى عنه كاتبه محمد بن سعد وابو حسان الزيادي ومحمد بن اسحق الصاغاني واحمد
ابن الخليل البرجلاني وعبد الله بن الحسن الهاشمي واحمد بن عبد بن ناصح ومحمد بن شجاع الثلجي

ومن ذكر ابو الوليد الفضل الى آخره ما يصلح لمعارضة هذا الكلام واختصاص ابن المديني بسفين
معلوم كما علم اختصاص سفين بمحمد بن اسحق واما قوله كان ينتهي الحديث فيأخذ كتب الناس
فيضعها في كتبه فلا يتم الجرح بذلك حتى يثبت ان يكون مسموعة له ويثبت ان يكون حديثها ثم يثبت
بعد ذلك في كيفية الاخبار فان كان بالفاظ لا تقتضي السماع تصريحا فحكمه حكم المدلسين ولا يحسن
الكلام معه الا بعد النظر في مدلول تلك الالفاظ وان كان يروي ذلك عنهم مصرحا بالسماع ولم يسمع
فهذا كذب صراح واختلاق محض لا يحسن الحمل عليه الا اذا لم نجد للكلام مخرجا غيره واما
قوله لا بأس بما حكي عن الكلبي وغيره فهو ايضا اشارة الى الطعن لا رواية عن الضعفاء لحمل ابن الكلبي
من التضعيف والراوي عن الضعفاء لا يخلو حاله من احد امرين اما ان يصرح باسم الضعيف او يدلسه
فان صرح به فليس فيه كبير امر روى عن شخص ولم يعلم حاله او علم وصرح به ليبرأ من العهدة
وان دلسه فاما ان يكون عالما بضعفه او لا فان لم يعلم فلا كلام في ذلك فريب وان علم وقصد بذلك
الضعيف وتغريره واخفاءه تروح الخبر حتى يظن انه من اخبار اهل الصدق وليس كذلك فهذه
جرحة من فاعلها وكبيرة من مرتكبها وليس في اخبار احمد عن ابن اسحق ما يقتضي رواية عن الضعيف
وتدليسه اياه مع العلم بضعفه حتى يبنى على ذلك قدح اصلا وجوابا ثان محمد بن اسحق
مشهور بسعة العلم وكثرة الحفظ فعديمي من حديث الكلبي وغيره ممن يحمى بجواه ما يقبل مما يرد فيكتب
ما يرضاه ويترك ما لا يرضاه وقد قال علي بن عبد قال لنا سفين الثوري انهوا الكلبي فقيل له فانك
تروي عنه قال انا اعرف صدقه من كذبه ثم غالب ما يروي عن الكلبي انساب واخبار من احوال
الناس وايام العرب وسيرهم وما يجري مجرى ذلك مما سمح كثير من الناس في حمله عمن لا يعمل عنه الاحكام
ومن عنه التوحيص في ذلك الامام احمد وممن حكى عنه التسوية في ذلك بين الاحكام وغيرها
يحيى بن معين وفي ذلك بحث ليس هذا موضعه واما قول عبد الله عن ابيه لم يكن يحتج به في السنن
فقد يكون لما انس منه التسامح في غير السنن التي هي جل علمه من المغازي والسير طرد الباب فيه
وقاس مسوديته من السنن على غيرها وطرد الباب في ذلك يعارضه تعديل من عدله واما
قول يحيى ثقة وليس بحجة فكيفما التوثق ولو لم نقبل الا مثل العمري وملك لقل المقبولون واما
ما نقلناه عن يحيى بن سعيد من طريق ابن المديني ووهب بن جرير فلا بعد ان يكون قد ملكا لانه روى
عنه قول هشام فيه واما قول يحيى ما احب ان احتج به في الفرائض فقد سبق الجواب عنه فيما نقلناه
عن الامام احمد رحمهم الله على ان المعروف عن يحيى في هذه المسئلة التسوية بين المرويات من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بمتن واحد لو حدثنا بحديث كل رجل على حدة قال بطول فقلنا له قد رضينا قال فغاب عنا جمعة
ثم اتانا بعزوة احد عشر جلدا وفي حديث البرمكي باية جلد فعلنا له ردنا الى الامر الاول
معنى اللفظين متقارب وعن يعقوب بن شيبة قال وسمعت ذكر لنا ان ملكا سئل عن قتل الساحرة
فقال انظروا اهل عند الواقدي في هذا شيء فاذكروه ذلك فذكر شيا عن الضحاك بن عثمان فذكروا
ان ملكا قنع به وروي ان ملكا سئل عن المرأة التي سمت النبي صلى الله عليه وسلم لخيبر ما فعل
بها فقال ليس عندي بها علم وسأل اهل العلم قال فلقي الواقدي فقال يا ابا عبد الله ما فعل النبي
صلى الله عليه وسلم بالمرأة التي سمته لخيبر فقال الذي عندنا انه قتلها فقال ملك قد سألت اهل العلم
فاخبروني انه قتلها وقال ابو بكر الصاغاني لولا ان عندي ثقة ما حدثت عنه حدث عنه اربعة
ائمة ابو بكر بن ابي شيبة وابو عبيد واحسبه ذكر اباخيثمة ورجلا اخر وقال عمرو الناقد
قلت للدراوردي ما تقول في الواقدي قال تسألني عن الواقدي سل الواقدي عني وذكر
الدراوردي الواقدي فقال ذاك امير المومنين في الحديث وسئل ابو عامر العقدي عن الواقدي
فقال نحن نسأل عن الواقدي انما يسأل هو عنا ما كان بعدنا الاحاديث والشيوخ بالمدينة
الا الواقدي وقال الواقدي لقد كانت الواحي تضيع فاوتى بها من سهلتها بالمدينة قال لي ابن
الواح ابن واقد وقال مصعب الزبيري والله ما رايت مثله قط قال مصعب وحدثني من سمع عبد الله
ابن المبارك يقول كنت اقدم المدينة فما يدلني على الشيوخ الا الواقدي وقال
مجاهد بن موسى ما كتبت عن احد احفظ منه وسئل عنه مصعب الزبيري فقال ثقة مامون ولذلك
قال المسيبي وسئل عنه معن بن عيسى فقال انا اسأل عنه هو يسألني عني وسئل عنه يحيى الزهري
فقال ثقة مامون وسئل عنه ابن نمير فقال اما حديثه عنا فمستقيم واما حديث اهل المدينة فهم
اعلم به وقال يزيد بن هرون ثقة وقال عباس العنبري هو احب الي من عبد الرزاق وقال
ابو عبيد القاسم بن سلام ثقة قال ابرهيم واما فقه ابي عبيد فمن كتاب محمد عن الواقدي
للاختلاف والجماع كان عنده وقال ابرهيم الحربي من قال ان مسايل مالك بن انس وابن ابي
ذيب تؤخذ عن هو اوثق من الواقدي فلا يصدق ولا احد يقول ذلك سألت ابن ابي دب
وقال ابرهيم بن حبان بحدثني عبد الله بن احمد بن حنبل قال كتب ابي عن ابي يوسف ومحمد بن الشه
قلما طرقت له كان ينظر فيها قال وكان ربما نظر فيها وكان اكثر نظره في كتب الواقدي وسئل
ابرهيم الحربي عما انكره احمد على الواقدي فقال مما انكر عليه جمعه الاسانيد وتحيده بالمتن

والحرث بن ابي اسامة وغيرهم ذكره الخطيب ابو بكر وقال هو ممن طبق شرق الارض وغربها ذكره
ولم يخف على احد عرف اخبار الناس امن وسارت الركبان بكتبه في فنون العلم من المغازي
والسير والطبقات واخبار النبي صلى الله عليه وسلم والاحداث التي كانت في وقته وبعد وفاته
صلى الله عليه وسلم وكتب الفقه واختلاف الناس في الحديث وغير ذلك وكان جوادا كريما مشهورا
بالسخاء وقال ابن سعد محمد بن واقد ابو عبد الله مولى عبد الله بن بريدة الاسلمي كان
من اهل المدينة قدم بغداد في سنة ثمانين وماية في ذي الحجة فلم ينزل بها وخرج الى الشام والرقة
ثم رجع الى بغداد فلم ينزل بها الى ان قدم المامون من خراسان فولاه القضا بعسكر المهدي فلم ينزل
قاضيا حتى مات ببغداد ليلة الثلاثا لاحدى عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة تسع ومايتين ودفن
يوم الثلاثا في مقابر الخيزران وهو ابن ثمان وسبعين سنة وذكر انه ولد سنة ثلاثين وماية
في اخر خلافة مروان بن محمد وكان عالما بالمغازي واختلاف الناس واحاديثهم وقال محمد بن خلاد
سمعت محمد بن سلام الجمحي يقول لمحمد بن عمر الواقدي عالم الدهر وقال ابرهيم الحربي الواقدي
امن الناس على اهل الاسلام وقال الحربي ايضا كان الواقدي اعلم الناس بمر الاسلام فما
الجاهلية فلم يعمل فيها شيا وقال يعقوب بن شيبة لما انتقل الواقدي من الجانب الغربي الى ههنا
يقال انه حمل كتبه على عشرين وماية وقيل كانت كتبه ستماية قمطر وقال محمد بن جرير
الطبري قال ابن سعد كان الواقدي يقول ما من احد الا وكتبه اكثر من حفظه وحفظي اكثر من كتبي
وروي عنه غيره قال ما ادركت رجلا من ابنا الصحابة وابنا الشهدا والموالي لهم الا سالته قيل
سمعت احدا من املاك تخبرك عن مشهد وابن قتل فاذا علمني مضيت الى الموضع فاعاينه ولقد
مضيت الى المريسيع فنظرت اليها وما علمت غزاه الا مضيت الى الموضع حتى اعاينه
او نحو هذا الكلام وقال ابن منيع سمعت هرون الفروي يقول رايت الواقدي بمكة ومعه
ركوة فقلت اين تريد قال اريد ان امضي الى حنين حتى ابني الموضع والوقعة وقال ابرهيم
الحربي سمعت المسيبي يقول رايت الواقدي يوما جالسا الى اسطوانة في مسجد المدينة
ومعه درس فقلت له اي شيء تدرس فقال حدثني من المغازي وروى عن ابي بكر الخطيب قال
وكان الازهري اذا حدث محمد بن العباس بن ابو ايوب قال سمعت ابرهيم الحربي يقول واخبرني ابرهيم
ابن عمر البرمكي بعبد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري بمحمد بن ايوب بن المغافي قال قال ابرهيم
الحربي سمعت المسيبي يقول قلنا للواقدي هذا الذي تجمع الرجال تقول بما فلان وفلان وجت

واحدًا قال ابو مسهر وليس هذا عجبًا قد فعل هذا الزهري وابن اسحق قال ابو مسهر لم يزل احمد
ابن حنبل يوجه الى كل جمعة لحنبل ابن اسحق الى محمد بن سعد فيأخذ له جزئين جزئين من حديث
الواقدي فينظر فيهما ثم يريد مما ويأخذ عنهما وكان احمد بن حنبل ينسبه لتقليب الاخبار
كان يجعل ما لمعمر لابن اخي الزهري وما لابن اخي الزهري لمعمر واما
الكلام فيه فكثير جدًا قد ضعف ونسب الى وضع الحديث وقال احمد بن حنبل كذاب وقال يحيى ليس
بثقة وقال البخاري والرازي والنسائي متروك الحديث وللنسائي فيه كلام اشد من
هذا وقال الدارقطني ضعيف وقال ابن عدي احاديثه غير محفوظة والبلاء منه قلت
سعة العلم مظنة لكثرة الاغراب وكثرة الاغراب مظنة للتهمة والواقدي غير مدفوع عن
سعة العلم فكثرت بذلك غرايبه وقد روينا عن علي المديني انه قال للواقدي عشرون الف
حديث لم يسمع بها وعن يحيى بن معين اغرب الواقدي على رسول الله صلى الله عليه وسلم في عشرين
الف حديث وقد روينا عنه من تتبعه انا ومواضع الوقايع وسواله من ابنا الصحابة والشهدا
وموالهم عن سلفهم ما يقتضي انفراد ابو رواة واجبا ولا تدخل تحت الحصر وكثيرا ما يطعن
في الراوي برواية وقعت له من انكى تلك الرواية عليه واستغربها منه ثم يظهر له او لغيره
بمتابعة متابع او سبب من الاسباب برأته ومقتضى الطعن فتخلص بذلك من العهدة وقد
روينا عن الامام احمد رحمه الله ورضي عنه انه قال ما زلنا ندافع امر الواقدي حتى روى عن معمر
عن الزهري عن سنان عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم افعميا وان انتما فجالسني اجيله فيه
والحديث حديث يونس لم يروه غيره وروينا عن احمد بن منصور الرمادي قدم علينا من المديني
بغداد سنة سبع ومائتين والواقدي قاض علينا وكنت اطوف معه على على الشيوخ الذين يسمع منهم
فقلت يوما ان سمع من الواقدي ثم قلت له بعد ذلك لعلك اردت ان اسمع منه فكتب الي احمد
حنبل كيف يستحل الرواية عن رجل روى عن معمر حديث سنان مكانك ام سلمة وهذا
حديث يونس تفرد به قال احمد بن منصور الرمادي فقدمت مصر بعد ذلك فكان ابن ابي مريم يحدثنا
به عن نافع بن يزيد عن عقيل عن ابن شهاب عن سنان وقد رواه ايضا يعقوب بن سفيان
عن سعيد بن ابي مريم عن نافع بن يزيد كرواية الرمادي قال الرمادي فلما فرغ ابن ابي مريم
من هذا الحديث ضحكت فقال مم تضحك فاخبرته بما قال علي وكتب اليه احمد فقال ابن ابي
مريم ان شيوخنا المصريين لهم عناية بحديث الزهري وكان الرمادي يقول هذا مما ظلم فيه

احوال محمد

الواقدي فعد ظهر في هذا الجنس ان مونس لو تفرد به واذ قد تابعه
معمر وحتى لو لم يتابعه فعقيل لكان ذلك محتملا وقد يكون فيما روي به من تقلب الاخبار ما
يحمي هذا النحو قد اتينا من كلام الناس في الواقدي ما تعرف به حاله والله الموفق وربما حصل
اعلام في بعض الاحيان بغريب يوجد في الجنس وتنبيه على مشكل يقع فيه متنا او اسنادا
على وجه الايماء والاشارة لا على سبيل التقصي وبسط العبارة وسميته بعيون الاثر في
فنون المغازي والشمايل والسير والله المسؤل ان يجعل ذلك لوجهه الكريم خالصا وان
يؤوينا الى ظله اذا الظل اضحى في العقبى قالصا بمنه وكرمه ان شاء الله تعالى

ذكر نسب سيدنا ونبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ويدعى شيبة الحمد بن هاشم وهو عمرو العلى بن عبد مناف واسمه
المغيرة ابن قصي وليس زيدا ويدعى مجمعا قال الشاعر
ابوكم قصي كان يدعى مجمعا به جمع الله القبايل من فهر بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن
غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد
بن عدنان هذا هو الصحيح المجمع عليه في نسبه وما فوق ذلك مختلف فيه ولا خلاف ان
عدنان من ولد اسمعيل نبي الله بن ابرهيم خليل الله عليهما السلام وانما الخلاف في عدد من
بين عدنان واسمعيل من الآباء فقل ومكثر وكذلك من ابرهيم الى ادم عليهما السلام
لا يعلم ذلك على حقيقته الا الله روينا عن ابن سعد انا هشام اجزني ابي عن ابي صالح عن ابن
عباس ان النبي عليه السلام كان اذا انتسب لم يجاوز عدنان بن ادد ثم يمسك ويقول كذب
النسابون قال الله وقرونا بين ذلك كثيرا وقال ابن عباس لو شاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يعلم لعلم وعن عايشة ما وجدنا احدا يعرف ما وراء عدنان ولا يخطان الا تخرصا وقد
روي نحو ذلك عن عمر وعلقمة وعيسى واحد والذي رجحه بعض النسابين في نسب عدنان انه ابن
ادد بن اليسع بن الهميسع بن سلامان بن بنت بن هجل بن قيذار بن الذبح اسمعيل ابن
الخليل ابرهيم بن تارح وهو آزر بن ناحور بن ساروح بن ارعو بن فالغ بن عابر بن شالخ بن
ارفخشد بن سام بن نوح بن لمك بن متوشلخ بن اخنوخ وهو ادريس النبي عليه السلام بن يارد
بن مهلايل بن قينان بن انوش بن شيث وهو هبة الله بن ادم عليهما افضل الصلاة
والسلام اخبرنا احمد ابرهيم الفاروثي الامام بدمشق انا الحسن بن علي العلوي

عدنان بن ادد

وهو جد

اسم النضر بن كنانة

وهو مولد النبي صلى الله وسلم عليه جامع قيس وملحه

عمر بن جل

كذا ساقه ابو علي محمد بن سعد رحمه الله في الطبقات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ببغداد انا ابن ناصر قراءة عليه وانا اسمع اخبرنا ابو طاهر بن ابي الصقر الابنادي انا القاضي
ابو البركات احمد بن عبد الواحد بن العفضل الفرا انا الشريف ابو جعفر محمد بن عبد الله بن
طاهر الحسيني نا ابو سليمان احمد بن محمد المكي بالمدينة سنة تسع وتسعين ومائتين نا ابراهيم
بن حمزة الزبيري نا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن ابن ابي ذئب عن لا يتهم عن عمرو
بن العاص فذكر حديثا وفيه ثم قال يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختار
العرب على الناس واختارني على من اتا منه ثم اتا محمد عبد الله حتى بلغ النضر بن كنانة ثم قال
فمن قال غير هذا فقد كذب وبه عن عبد العزيز بن محمد عن ابن ابي ذئب عن حبيب بن ابي صالح
عن ابن شهاب عن سعد بن ابي وقاص قال قيل يا رسول الله قتل فلان لرجل من ثقيف فقال
ابعده الله انه كان يبغض قريشا ودوين من طريق مسلم نا محمد بن مهران الرازي ومحمد
بن عبد الرحمن بن سهم جميعا عن الوليد قال ابن مهران نا الوليد بن مسلم نا الاوزاعي عن ابي
عمار شداد انه سمع واثلة بن الاسقع يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش
بني هاشم واصطفاني من بني هاشم ۞ والعرب على ست طبقات شعب وقبيلة
وعمارة وبطن وفخذ وفصيلة وسميت الشعوب لان القبايل تشعبت منها وسمت
القبايل لان العمائر تقابلت عليها فالشعب بجمع القبايل والقبيلة تجمع العمائر والعمارة
تجمع البطون والبطن تجمع الافخاذ والفخذ تجمع الفصايل ويقال مضر شعب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكنانة قبيلة وقريش عمارته وقصي بطنه وهاشم فخذه وبنو
العباس فصيلته هذا قول الزبيري وقيل بنو عبد المطلب فصيلته وعبد مناف
بطنه وساير ذلك كما تقدم وقيل بعد الفصيلة العشيرة وليس بعد العشيرة شيء وقيل
الفصيلة هي العشيرة وقيل غير ذلك ۞

ذكر تزويج عبد الله بن عبد المطلب

امنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب وكانت في حجر عمها وهيب بن عبد
مناف قال الزبير وكان عبد الله احسن رجل رئي في قريش قط وكان ابوه عبد المطلب
قد مر به فيما يزعمون على امراة من بني اسد بن عبد العزى وهي اخت ورقة بن نوفل وهي عند
الكعبة فقالت له اين تذهب يا عبد الله قال مع ابي قالت لك مثل الابل التي نحرت عنك

مقابلة

وكانت مائة وقع علي الآن قال انا مع ابي ولا استطيع خلافه ولا فراقه وانشد بعض اهل
العلم لعبد الله بن عبد المطلب في ذلك ۞ اما الحرام فالممات دونه والحل لا احل فاستبينه
فكيف بالامر الذي تبغينه ۞ اخبرنا الامام العلامة ابو العباس احمد بن ابرهيم
الواسطي سماعا بدمشق انا الامير ابو محمد عبد الله العلوي ببغداد سماعا عليه قال انا الحافظ ابو
الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السلامي قراءة عليه وانا اسمع انا ابو طاهر بن ابي الصقر انا القاضي
ابو البركات احمد بن عبد الواحد الفرا انا الشريف ابو جعفر محمد بن عبد الله الحسني نا ابو بكر
الخضر بن داود بمكة نا الزبير بن بكار حدثني سفين عن عيينة عن جعفر بن محمد عن ابيه قال لقد
جاءكم رسول من انفسكم قال احمر من انفسكم لم يصبه شيء من ولادة الجاهلية قال وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح وروينا عن ابن
سعد قال انا هشام بن محمد بن السايب الكلبي عن ابيه قال كنت للنبي صلى الله عليه وسلم
خمس مائة امرأ فما وجدت فيهن سفاحا ولا شيئا مما كان من امر الجاهلية وروينا مرفوعا من
حديث ابن عباس وعايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لم اخرج من نكاح غير سفاح
من لدن آدم الى ابي حتى اخرجت من ابي وامي لم يصبني شيء من سفاح الجاهلية

وتزوج عبد الله بن عبد المطلب آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب وهو يومئذ
سيد بني زهرة نسبا وشرفا فزوجه امنة بنت وهب وهي يومئذ افضل امراة في قريش نسبا
وموضعا فان عمها اتاه دخل عليها حين املكها مكانه فوقع عليها فحملت برسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم خرج من عندها فاتى المراة التي عرضت عليه ما عرضت فقال لها ما لك لا تعرضين علي
اليوم ما عرضت بالامس فقالت له فارقك النور الذي كان معك بالامس فليس لي بك اليوم
حاجة وقد كانت تسمع من اخيها ورقة بن نوفل انه كائن في هذه الامة نبي قال
ابو عمر كان تزوجها وعمره ثلثون سنة وقيل خمس وعشرون وقيل بينهما ثمانية وعشرون عاما وتزوج
عبد المطلب بن هاشم في ذلك المجلس هالة بنت وهب بن عبد مناف فولدت له حمزة والمقوم
وصفية وجحلا وصفية ام الزبير قال محمد بن السايب الكلبي لما تزوج عبد الله بن عبد المطلب امنة اقام
عندها ثلثا وكانت تلك السنة عندهم اذا دخل الرجل على امراته في اهلها

ذكر حمل امنة برسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ابن اسحق ويزعمون فيما يتحدث الناس والله اعلم ان امنة كانت تحدث انها اتيت حين حملت به
فقيل لها انك قد حملت بسيد هذه الامة فاذا وقع الى الارض فقولي اعيذه بالواحد

من شر كل حاسد ثم سميه محمدا ومن طريق محمد بن عمر عن علي بن يزيد عن عبد الله بن وهب بن زمعة عن ابيه عن عمته قالت كنا نسمع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حملت به امه امنة بنت وهب كانت تقول ما شعرت اني حملت به ولا وجدت له ثقلة كما تجد النساء الا اني انكرت دفع حيضتي وكانت تقول واتاني آت وانا بين النايم واليقظان فقال هل شعرت انك حملت فكانى اقول ما ادري فقال انك قد حملت بسيد هذه الامة ونبيها وذلك يوم الاثنين الحديث وفيه وامهلني حتى دنت ولادتي اتاني فقال قولي اعيذه. ما لواحد وعن الزهري قال قالت امنه لقد علقت به فما وجدت له مشقة حتى وضعته ٥

ذكر وفاة عبد الله بن عبد المطلب

قال ابن اسحق ثم لم يلبث عبد الله بن عبد المطلب ان هلك وام رسول الله صلى الله عليه وسلم حامل به هذا قول ابن اسحق وغيره يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في المهد حين توفي ابوه رويناه عن الدولابي وذكر ابن ابي خيثمة انه كان ابن شهرين وقيل ابن ثمانية وعشرين شهرا وقبره في المدينة في دار من دور بني عدي بن النجار كان خرج الى المدينة يمتار تمرا وقيل بل خرج به الى اخواله زايرا وهو ابن سبعة اشهر وفي خبر سيف ابن ذي يزن مات ابوه وامه فكفله جده وعمه وروى ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال لعبد المطلب ابنه عبد الله يمتار له تمرا من يثرب فمات بها وهو شاب عند اخواله ولم يكن له ولد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي رجحه الواقدي وقال هو اثبت الاقاويل عندنا في موت عبد الله وسنه كان خرج الى غزة في عير من عيرات قريش تحمل تجارات ففرغوا من تجاراتهم وانصرفوا فمر بالمدينة وعبد الله بن عبد المطلب يومئذ مريض فقال انا اتخلف عند اخوالي بني عدي بن النجار فاقام عندهم مريضا شهرا ومضى اصحابه فقدموا مكة فسألهم عبد المطلب عن عبد الله فقالوا خلفناه عند اخواله بني عدي بن النجار وهو مريض فبعث اليه عبد المطلب اكبر ولده الحرث فوجده قد توفي ودفن في دار النابغة قيل كان بينه وبين ابيه عليه السلام ثمانية عشر عاما وقد تقدم في تزويج عبد الله امنة ما جرى عن السلف في ذلك

ذكر مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم

وولد سيدنا ونبينا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول عام الفيل قيل بعد الفيل بخمسين يوما وقال الزبير حملت به امه

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم في ايام التشريق في شعب ابي طالب عند الجمرة الوسطى وولد صلى الله عليه وسلم في الدار التي تدعى لمحمد بن يوسف اخي الحجاج يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر رمضان وقيل بل يوم الاثنين في ربيع الاول لليلتين خلتا منه قال ابو عمر وقد قيل لثمان خلون منه وقيل انه اول اثنين من ربيع الاول وقيل لاثنتي عشرة ليلة خلت منه عام الفيل وقيل انه ولد في شعب بني هاشم وروى عن ابن عباس قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفيل اخبرنا ابو المعالي احمد بن اسحق فيما قرات عليه اخبركم الشيخان ابو الفرج الفتح بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد السلام وابو العباس احمد بن ابي الحسن ابن الفتح بن صرما ح وقرات على الامام ابي اسحق ابرهيم بن علي احمد الحنبلي الزاهد بسفح قاسيون اخبركم ابو البركات داود بن احمد بن محمد البغدادي قالوا انا ابو الفضل محمد بن عمر يوسف الارموي سماعا عليه انا ابو الحسين احمد بن محمد بن المتوكل انا ابو الحسن علي بن عمر السكري انا احمد بن الحسن عبد الجبار انا يحيى بن معين حجاج بن محمد انا يونس بن ابي اسحق عن ابي اسحق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفيل وعن قيس بن مخرمة ولدت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفيل فنحن لدان وقيل بعد الفيل بشهر وقيل باربعين يوما وقيل لخمسين يوما وذكر ابو بكر محمد بن موسى الخوارزمي قال كان قدوم الفيل مكة لثلاث عشرة ليلة من المحرم وقد قال ذلك غير الخوارزمي وزاد يوم الاحد قال وكان اول المحرم تلك السنة يوم الجمعة قال الخوارزمي وولد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك لخمسين يوما يوم الاثنين لثمان خلت من ربيع الاول وذلك يوم عشرين من نيسان قال وبعث نبيا يوم الاثنين لثمان خلت من ربيع الاول سنة احدى واربعين من عام الفيل فكان من مولده الى ان بعثه الله اربعون سنة ويوم ومن مبعثه الى اول المحرم من السنة التي هاجر فيها اثنتا عشرة سنة وتسعة اشهر وعشرون يوما وذلك ثلث وخمسون سنة تامة من عام الفيل وذكر ابن السكن من حديث عثمن ابن ابي العاص عن امه فاطمة بنت عبد الله انها شهدت ولادة النبي صلى الله عليه وسلم ليلا قالت فما شئ انظر اليه من البيت الا نور واني لانظر الى النجوم تدنو حتى اني اقول ليقعن علي ويقال وضعت عليه جفنة فانقلعت عنه فلقتين فكان ذلك من مبادي اماءات النبوة في نفسه وذكر ابن ابي خيثمة عن ابي صالح السمان قال قال كعب انا لنجد في كتاب الله محمد عليه السلام مولده بمكة وعن عبد الملك

بن عمير قال قال كعب اني اجد في التوراة عبدي احمد المختار مولده بمكة وحكى ابو الربيع بن سالم
ان بقي بن مخلد ذكر في تفسيره ان ابليس رن اربع رنات رنة حين لعن ورنة حين اهبط ورنة
حين ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورنة حين انزلت فاتحة الكتاب اخبرنا الشيخ ابو
الحسن علي بن محمد الدمشقي بقراءتي عليه قلت له اخبركم الشيخان ابو عبد الله محمد بن نصر بن
عبد الرحمن بن محمد بن محفوظ القرشي والامير سيف الدولة ابو عبد الله محمد بن عثمان بن غالب
بن نجاد الانصاري قراءة عليهما وانت حاضر في الرابعة قالا اخبرنا الفقيه ابو
القاسم علي بن الحسن الحافظ قراءة عليه ونحن نسمع قال اخبرنا المشايخ ابو الحسن علي بن المسلم
بن محمد بن الفتح بن علي الفقيه وابو الفرج عيسى بن علي بن عبد السلام بن محمد بن جعفر ابن
الارمنازي الصوري الخطيب وابو محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر بن العباس الوكيل بدمشق قالوا
اخبرنا ابو الحسن احمد بن عبد الواحد بن محمد بن احمد بن عثمان ابن ابي الحديد السلمي اخبرني ابو بكر محمد بن احمد
اخبرنا ابو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل الخرائطي حدثنا علي بن حرب حدثنا ابو ايوب يعلى بن عمران من اهل جرير
ابن عبد الله البجلي قال حدثني مخزوم بن هانئ المخزومي عن ابيه وانت لخمسون ومائة سنة
قال لما كان ليلة ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجس ايوان كسرى وسقطت منه اربع عشرة
شرفة وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك بالف عام وغاضت بحيرة ساوة ورأى الموبذان
ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها فلما اصبح كسرى افزعه
ذلك فصبر عليه تشجعا ثم رأى ان قد وقال الفقيه انه لا يدخل ذلك عن مراد نبته فجمعهم وليس
تاجه وجلس على سريره ثم بعث اليهم فلما اجتمعوا عنده قال تدرون فيم بعثت اليكم
قالوا لا الا ان تخبرنا الملك فبينا هم كذلك اذ ورد عليهم كتاب مخمود الموبذان فازداد غما
الى غمه ثم اخبرهم برأيه ورؤياه فقال الموبذان وانا ايها الملك قد رأيت في هذه
الليلة رؤيا ثم قص عليه رؤياه في الابل فقال اي شيء يكون هذا يا موبذان قال حادث يكون
في ناحية العرب وكان اعلمهم في انفسهم فكتب عند ذلك من كسرى ملك الملوك الى النعمان بن
المنذر اما بعد فوجه الي برجل عالم بما اريد ان اسأله عنه فوجه اليه بعبد المسيح بن عمرو
ابن بقيلة الغساني فلما ورد عليه قال له اك علم بما اريد ان اسألك عنه قال لعجوني الملك
او ليسألني عما احب فان كان عندي منه علم والا اخبرته بمن يعلمه فاخبره بالذي وجه اليه
فيه قال علم ذلك عند خال لي يسكن مشارف الشام يقال له سطيح قال فأته فاسأله

عما سألتك عنه ثم ائتني بتفسيره فخرج عبد المسيح حتى انتهى الى سطيح وقد اشفى على
الضريح فسلم عليه وكلمه فلم يرد عليه سطيح جوابا فانشأ يقول

اصم ام يسمع غطريف اليمن ... ام ذاك فيما قال يوما قد وهن

ثم سمع سطيح شعره رفع راسه وقال
عبد المسيح على جمل مشيح ... الى سطيح وقد اوفى على الضريح

بعثك ملك بني ساسان لارتجاس
الايوان وخمود النيران ورؤيا الموبذان راى ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت
دجلة وانتشرت في بلادها يا عبد المسيح اذا كثرت التلاوة وظهر صاحب الهراوة
وفاض وادي السماوة وغاضت بحيرة ساوة وهمدت نار فارس فليس الشام لسطيح
شاما يملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات وكل ما هو آت آت ثم قضى سطيح
مكانه فنهض عبد المسيح الى راحلته وهو يقول

شمر فانك ماضي الهم شمير ... لا يفزعنك تفريق وتغيير

ان يمس ملك بني ساسان افظعهم ... فان ذا الدهر اطوار دهاريز
فربما وتما اضحوا بمنزلة ... تهاب صولهم الاسد المهاصير

وسابور
منهم اخو الصرح بهرام واخوته ... والهرمزان وسابور والناس اولاد علات فمن علموا ... ان قد اقل فمحقور ومجبور

وهم بنو الام اما ان راوا نسبا ... فذاك بالغيب محفوظ ومنصور
والخير والشر مقرونان في قرن ... فالخير متبع والشر محذور

فلما قام عبد المسيح على كسرى اخبره بما قال
له سطيح فقال كسرى الا ان يملك منا اربعة عشر ملكا كانت امور وامور فملك منهم عشرة في اربع سنين
وملك الباقون الى خلافة عثمان رضي الله عنه قال ابن اسحق فلما وضعته امه ارسلت الى جد عبد
المطلب انه قد ولد لك غلام فنظر اليه وسماه وحدثته بما رات حين حملت به وما قيل
لها فيه وما امرت ان تسميه فيما زعموا ان عبد المطلب اخذه فدخل به الكعبة فقام يدعو الله ويشكر
له ما اعطاه ثم خرج به الى امه فدفعه اليها وولد صلى الله عليه وسلم مسرورا اي مختونا
مقطوع السرة ووقع الى الارض معتمدا على يديه رافعا اصابعه كالمتضرع بها حكاه السهيلي
روينا عن ابن جميع عن عمر موسى الحصيصة عن جعفر عبد الواحد قال قال لنا صفوان بن هبيرة
ومحمد بن الربيع الجيزاني عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال ولد النبي صلى الله عليه وسلم مسرورا
مختونا

ذكر تسميته محمدا واحمد صلى الله عليه وسلم

روينا عن ابي جعفر محمد بن علي من طريق ابن سعد قال امرت امنة وهي حامل برسول الله صلى الله عليه
ان تسميه احمد وروينا عن ابن اسحق فيما سلف انها اتيت حين حملت به فقيل لها انك قد حملت بسيد
هذه الامة وفيه ثم سميه محمدا وروينا من طريق الترمذي عن سعيد بن عبد الرحمن المخزومي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كل من يستحي به ان يدعي النبوة او يدعيها احد له حتى تحققت السمات له ولو نازع فيها

ذكر الخبر عن رضاعه صلى الله عليه وسلم

وما يتصل بذلك من شق الصدر روينا عن ابن سعد اما محمد بن عمر واقد الاسلمي حدثني موسى ابن شيبة عن عميرة بنت عبد الله بن كعب بن ملك عن برة بنت ابي خواة قالت اول من ارضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثويبة بلبن ابن لها يقال له مسروح اياما قبل ان تقدم حليمة وكانت قد ارضعت قبله حمزة بن عبد المطلب وبعده اما سلمة بن عبد الاسد اخا ابو العباس السراوي بقراءته والدي عليه اما ابو روح المطهر بن ابي بكر الهمذاني سماعا عليه اما ابو بكر الطوسي اما ابو علي الحسن الشاهي اما احمد الحسن النيسابوري اما محمد بن احمد بن محمد بن عبيد اما الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن عن علي قال قلت يا رسول الله ما لك لا تتزوج في قريش ولا تتزوج اليهم قال وعندك قلت نعم ابنة حمزة قال تلك ابنة اخي من الرضاعة قرات على ابي النور اسمعيل بن نور بن قرم الهميتي بسفح قاسيون اخبرك ابو نصر موسى بن عبد القادر الجيلي قراءة عليه وانت تسمع قال اما ابو القاسم سعيد بن احمد بن البنا اما ابو نصر محمد بن محمد الزينبي اما ابو بكر محمد بن علي الوراق اما ابو بكر عبد الله بن سليمان بن الاشعث اما ابو موسى عيسى بن حماد زغبة اما الليث عن هشام بن عروة عن عروة عن زينب بنت ابي سلمة عن ام حبيبة انها قالت دخل علي ورسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هل لك في اختي ابنة ابي سفيان رفيعة قال فوالله لقد انبئت انك تخطب درة بنت ابي سلمة قال ابنة ابي سلمة قلت نعم قال فوالله لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي انها لا بنة اخي من الرضاعة ارضعتني وابا ها ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن الحديث وذكر الزبير ان حمزة اسن من النبي صلى الله عليه وسلم بارضعتين وحكى ابو عمر نحوه وقال وهذا لا يصح عندي لان الحديث الثابت ان حمزة وعبد الله بن عبد الاسد ارضعتهما ثويبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان يكون ارضعتهما في زمانين قلت واقرب من هذا ما رويناه عن ابن اسحق من طريق البكائي انه كان اسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين واستضع له من بني سعد بن بكر امراة يقال لها حليمة بنت ابي ذؤيب وكانت تحدث انها خرجت من بلدها مع زوجها وابن لها ترضعه في نسوة من بني سعد بن بكر قالت وفي سنة شهباء لم تبق لنا شيئا قالت فخرجت على اتان لي قمراء معنا شارف لنا والله ما تبض بقطرة وما ننام ليلنا اجمع مع صبينا الذي معنا من بكائه من الجوع

والله اعلم

رسعيد عن الزهري عن محمد جبير بن مطعم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب الذي ليس بعدي نبي وصححه وقال وفي الباب عن حذيفة ورويا حديث جبير البخاري ومسلم والنسائي وبقيتي الكلام على بقية الاسماء ان شاء الله تعالى وذكر ابو الربيع بن سالم قال ويروى ان عبد المطلب انما سماه محمدا لرؤيا راها زعموا اندراى في منامه كان سلسلة من فضة خرجت من ظهره لها طرف في السماء وطرف في الارض وطرف في المشرق وطرف في المغرب ثم عادت كانها شجرة على كل ورقة منها نور واذا اهل المشرق والمغرب يتعلقون بها فعبرت له بمولود يكون من صلبه يتبعه اهل المشرق والمغرب ويحمده اهل السماء والارض فلذلك سماه محمدا مع ما حدثته به امه وروى عن ابي القاسم السهيلي رحمه الله قال لا يعرف في العرب من تسمى بهذا الاسم قبله صلى الله عليه وسلم الا ثلثة طمع اباؤهم حين سمعوا بذكر محمد صلى الله عليه وسلم وبقرب زمانه واندراسه بالحجاز ان يكون ولدا لهم ذكرهم ابن فورك في كتاب الفصول وهم محمد بن سفيان بن مجاشع جد الفرزدق الشاعر والاخر محمد بن اجيحة بن الجلاح بن الحويرث بن حجبا بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس والاخر محمد بن حمران وهو من ربيعة وذكر معهم محمدا رابعا النسيته وكان اباهم الثلثة قد وفد واعلى بعض الملوك وكان عنده علم من كتاب الاول فاخبرهم بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم باسمه وكان كل واحد منهم قد خلف امراته حاملا فنذر كل واحد منهم ان ولد له ولد وكر ان يسميه محمدا ففعلوا ذلك وروينا عن القاضي ابي الفضل عياض رحمه الله في تسميته عليه السلام محمدا واحمد قال ثم في هذين الاسمين من بدايع اياته وعجايب خصايصه ان الله جل اسمه حمى ان يسمى بهما احد قبل زمانه اما احمد الذي اتى في الكتب وبشرت به الانبياء فمنع الله تعالى الحكمة ان يسمى به احد غيره ولا يدعى به مدع قبله حتى لا يدخل لبس على ضعيف القلب او شك وكذلك محمدا ايضا لم يسم به احد من العرب ولا غيرهم الى ان شاع قبيل وجوده صلى الله عليه وسلم ومبلاده ان نبيا يبعث اسمه محمد فسمى قوم قليل من العرب ابناءهم بذلك رجاء ان يكون احدهم هو والله اعلم حيث جعل دلالته وهم محمد بن اجيحة بن الجلاح الاوسي ومحمد بن مسلمة الانصاري ومحمد بن براء الكعبي ومحمد بن سفيان بن مجاشع ومحمد بن حمران الجعفي ومحمد بن خزاعي السلمي الاسابع لهم ويقال ان اول من سمي به محمد بن سفيان واليمن تقول بل محمد بن اليحمد الازدي ثم رجعي الله

الواضح
بلغ سماعا على الشيخ الامام العالم العلامة المحدث الرحلة ابي الفضل محمد بن احمد بن عبد القادر بن محمد بن علي بن طولون الصالحي الدمشقي الحنفي رحمه الله تعالى ورضي عنه وارضاه في الاول
المولف اسعد الله به وبابيه وابنه
قال في الثاني من الاصل
قال في الثامن من الاصل
قال في الحادي عشر من الاصل

ما فى ثديى ما يغنيه وما فى شارفنا ما يغذيه ولكنا نرجو الغيث والفرج فخرجت على اتانى تلك
فلقد أدمت بالركب حتى شق ذلك عليهم ضعفا وعجفا حتى قدمنا مكة نلتمس الرضعا
فما منا امراة الا وقد عرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتاباه اذا قيل لها يتيم
وذلك انا انما كنا نرجو المعروف من ابى الصبى فكنا نقول يتيم ماعسى ان تصنع امه
وجده فكانوا يكرهونه لذلك فما بقيت امراة قدمت معى الا اخذت رضيعا غيرى فلما اجمعنا
الانطلاق قلت لصاحبى والله انى لاكره ان ارجع من بين صواحبى ولم اخذ رضيعا
والله لاذهبن الى ذلك اليتيم فلآخذنه قال لا عليك ان تفعلى عسى الله ان يجعل لنا فيه
بركة قالت فذهبت اليه فاخذته وما حملنى على اخذه الا انى لم اجد غيره فلما اخذته
رجعت به الى رحلى فلما وضعته فى حجرى اقبل عليه ثديای بما شاء من لبن فشرب حتى روى
وشرب معه اخوه حتى روى فناما وما كنا ننام معه قبل ذلك وقام زوجى الى شارفنا تلك
فاذا انها لحافل فحلب منها ما شربناه وشربت حتى انتهينا ريا وشبعا فبتنا بخير ليلة
يقول صاحبى حين اصبحنا تعلمى والله لقد اخذت نسمة مباركة قلت والله انى لارجو
ذلك ثم خرجنا وركبت اتانى وحملت عليها معى فوالله لقطعت بالركب ما يقدر على شئ
من حمرهم حتى ان صواحبى ليقلن لى ويحك اربعى علينا اليست هذه
اتانك التى كنت خرجت عليها فاقول لهن بلى والله انها لهى فيقلن والله ان لها لشانا فقالت
ثم قدمنا منازلنا من بنى سعد ولا اعلم ارضا من ارض الله اجدب منها فكانت غنمى تروح
على حين قدمنا به معنا شباعا لبنا فنحلب ونشرب وما يحلب انسان قطرة لبن ولا يجدها
فى ضرع حتى كان الحاضر من قومنا يقولون لرعيانهم ويلكم اسرحوا حيث يسرح راعى بنت ابى
ذؤيب فتروح اغنامهم جياعا ما تبض بقطرة لبن وتروح غنمى شباعا لبنا فلم نزل نتعرف
من الله الزيادة والخير حتى مضت سنتاه وفصلته وكان يشب شبابا لا يشبه الغلمان
فلم يبلغ سنتيه حتى كان غلاما جفرا فقدمنا به على امه ونحن احرص شئ على مكثه فينا لما
نرى من بركته فكلمنا امه وقلت لها لو تركت بنيك عندى حتى يغلظ فانى اخشى عليه وبا مكة
فلم نزل بها حتى ردته معنا فرجعنا به فوالله انه بعد مقدمنا به بشهر مع اخيه لفى بهم لنا
خلف بيوتنا اذ اتانا اخوه يشتد فقال لى ولابيه ذاك اخى القرشى قد اخذه رجلان عليهما ثياب
بيض فاضجعاه فشقا بطنه فهما يسوطانه قالت فخرجت انا وابوه نحوه فوجدناه قائما مستقعا

وجهه قالت فالتزمته والتزمه ابوه فقلنا ما لك يا بنى قال جاءنى رجلان عليهما ثياب بيض فاضجعانى
فشقا بطنى فالتمسا فيه شيئا لا ادرى ما هو قالت فرجعنا به الى خبائنا فقال لى ابوه يا حليمة
لقد خشيت ان يكون هذا الغلام قد اصيب فالحقيه باهله قبل ان يظهر ذلك به قالت فاحتملناه
فقدمنا به على امه فقالت ما اقدمكما به وكنا حريصين عليه وعلى مكثه عندنا قلت
قد بلغ الله بابنى وقضيت الذى على وتخوفت الاحداث عليه فاديته اليك كما تحبين قالت ما
هذا شانك فاصدقينى خبرك قالت فلم تدعنى حتى اخبرتها قالت افتخوف عليه الشيطان قلت نعم
قالت كلا والله ما للشيطان عليه سبيل وان لابنى لشانا افلا اخبرك خبره قلت بلى فقالت
رايت حين حملت به انه خرج منى نور اضاء لى قصور بصرى من ارض الشام ثم حملت به فوالله
ما رايت من حمل قط كان اخف ولا ايسر منه ووقع حين ولدته وانه لواضع يديه بالارض رافعا
راسه الى السماء دعه عنك وانطلقى راشدة قال السهيلى وذكر غير ابن اسحق فى حديث
الرضاع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقبل الا على يديها الواحد وتعرض عليه
الاخرى فقال اباه كاد ان يشعر ان معه شريكا فى لبانها وكان معطورا على العدل مجبولا على جميل
المشاركة والفضل صلى الله عليه وسلم ويروى ان نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا له يا رسول الله اخبرنا عن نفسك قال نعم انا دعوة ابى ابراهيم وبشارة عيسى ورات امى حين حملت بى انه خرج منها نور اضاء لها قصور الشام واسترضعت فى بنى
سعد بن بكر فبينا انا مع اخ لى خلف بيوتنا نرعى بهما لنا اتانى رجلان عليهما ثياب بيض بطست
من ذهب مملوءة ثلجا فاخذانى فشقا بطنى ثم استخرجا قلبى فشقاه فاستخرجا منه علقة
سوداء فطرحاها ثم غسلا قلبى وبطنى بذلك الثلج حتى انقياه ثم قال احدهما لصاحبه زنه
بعشرة من امته فوزننى بعشرة فوزنتهم ثم قال زنه بمائة من امته فوزننى بهم فوزنتهم ثم قال
زنه بالف من امته فوزننى بهم فوزنتهم فقال دعه عنك فلو وزنته بامته لوزنها وفى رواية
فاستخرجا منه مغمز الشيطان وعلق الدم وفيها وجعل الخاتم بين كتفى كما هو الآن قوله
فى هذا الخبر وما فى شارفنا ما يغذيه قيل بالذال المهملة من الغذاء وقيل بالمعجمة قال ابو القاسم
وهو اولى من الاقتصار على ذكر الغذاء دون العشاء قال وعند بعض الناس
يغذيه ومعناه ما يقطعه حتى يرفع راسه وينقطع عن الرضاع يقال منه عذبته واعذبته اذا
قطعته عن الشرب ولحم عذوب والعذوب وجمعه عذوب بالضم ولا يعرف فعول جمعا على فعول غير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال ابو عبيد انتهى كلام السهيلي وانشدني ابي رحمه الله لبعض العرب يهجو قوما بات ضيفهم
بتنا عذوبا وبات البوم يلعب بنا ... نشوى القراح كأن لاحي بالوادي
وذكر في فعول على فعول عين عن يعوب وحكى ذلك عن كراع ليس لابن خالويه وقوله
ادمت بالركب حبستهم وكانه من لما الدرايم وهو الواقف ويروى ادمت اي الاتان اي جابت
بما تندم عليه او يكون من قولهم بئر ذمة قليلة الماء وقوله يسوطانه يقال سطت اللبن او
الدم او غيرهما اسوطه اذا ضربت بعضه ببعض والمسوط عود يضرب به وقوله مغمز الشيطان
هو الذي يغمز الشيطان من كل مولود الا عيسى بن مريم وامه لقول امها حنة اني اعيذها
بك وذريتها من الشيطان الرجيم ولانه لم يخلق من منى الرجال وانما خلق من نفخة روح القدس
قال السهيلي ولا يدل هذا على فضل عيسى عليه السلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لان
محمدا عند ما نزع ذلك منه ملئ حكمة وايمانا بعد ان غسله روح القدس بالثلج والبرد وقد
روى انه عليه السلام ليلة الاسراء اتي بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغ في قلبه
وانه غسل قلبه بماء زمزم فوتهم بعض اهل العلم من روى ذلك الى انها واقعة واحدة
مقدمة التاريخ على ليلة الاسراء بكثير قال السهيلي وليس الامر كذلك بل كان هذا التطهير
والتطهير مرتين الاولى في حال الطفولية لتنفي قلبه من مغمز الشيطان والثانية عند ما اراد
الله ان يرفعه الى الحضرة المقدسة وليصلي بملائكة السموات ومن شان الصلاة الطهور فعلمه
باطنا وظاهرا وملئ قلبه حكمة وايمانا وقد كان مؤمنا ولكن استحى لي قال ليزداد الذين
امنوا ايمانا رجع الى الاول وانطلق به ابو طالب وكانت حليمة بعد رجوعها من مكة
لا تدعه ان يذهب مكانا بعيدا فغفلت عنه يوما في الظهيرة فخرجت تطلبه حتى تجده مع
اخته فقالت في هذا الحر فقالت اخته يا امه ما وجدا في حر ولا اذى غمامة تظل عليه اذا
وقف وقفت واذا سار سارت حتى انتهى الى هذا الموضع تقول انها احقا يا بنية قالت
اي والله قال تقول حليمة اعوذ بالله من شر ما يحذر على ابني فكان ابن عباس يقول رجع الى
امه وهو ابن خمس سنين وكان غيره يقول ردة اليها وهو ابن اربع سنين هذا كله عن
الواقدي وقال ابو عمر ردته ظئره حليمة الى امه بعد خمس سنين وبومين من مولده وذلك
سنة ست من عام الفيل واسلمت حليمة بنت ابي ذؤيب وهو عبد الله بن الحرث
بن شجنة بن جابر بن رزام بن ناصرة بن قصية بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن قال

ابو عمر روى زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار قال جاءت حليمة ابنة عبد الله ام النبي صلى الله عليه
من الرضاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقام اليها وبسط لها رداءه فجلست
عليه روت عن النبي صلى الله عليه وسلم روى عنها عبد الله بن جعفر قرئ على ابي العباس
احمد بن يوسف الصوفي وانا اسمع سنة ست وسبعين قال انا ابو روح البهقي سماعا عليه
سنة خمس وستماية انا الامام ابو بكر محمد بن علي الطوسي قراءة عليه ونحن نسمع انا ابو نصر الله
ابن احمد بن عثمن الخشنامي انا ابو بكر احمد بن الحسن النيسابوري انا ابو علي محمد بن احمد
الميداني انا ابو عبد الله محمد بن خلد بن فارس نا ابو عاصم النبيل عن جعفر يحيى بن توبال
عن عمه عمارة عن ابي الطفيل قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم كما بالجعرانة
وانا غلام شاب فاقبلت امراة فلما دانت النبي صلى الله عليه وسلم بسط لها رداءه فقعدت
عليه فقلت من هذه قال امه التي ارضعته هكذا روينا في هذا الخبر وكذا حكى ابو عمر
ابن عبد البر عن حليمة بنت ابي ذؤيب انها اسلمت وروت ومن الناس من ينكر ذلك وعلى
السهيلي انها كانت وفدت على النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك بعد تزوجه خديجة تشكو
اليه السنة وان قومها قد اسنتوا فكلم لها خديجة فاعطتها عشرين راسا من غنم
وبكرات وذكر ابو اسحق بن الامين في استدراكه على ابي عمر حولة بنت المنذر بن زيد بن
لبيد بن خداش التي ارضعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر غيره فيهن ايضا ام ايمن بركة
حاضنته عليه السلام

ذكر الخبر عن وفاة امه امنة

بنت وهب وحضانة ام ايمن له وكفالة عبد المطلب اياه قال ابن اسحق فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع امه امنة وجده عبد المطلب في كلاءة الله وحفظه ينبئه الله
بها حسنا لما يريد به من كرامته فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ست سنين
توفيت امه بالابواء بين مكة والمدينة قال ابو عمر وقيل ابن سبع سنين قال وقال محمد بن
حبيب في المحبر توفيت امه صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين وقال وتوفي
جده عبد المطلب بعد ذلك بسنة واحد عشر شهرا سنة تسع من عام الفيل وقيل انه توفي
جده عبد المطلب وهو ابن ثمان سنين رجع الى ابي اسحق قال وكانت قد قدمت به
على اخواله من بني عدي النجار ترزن اياهم فماتت وهي راجعة به الى مكة فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع جده عبد المطلب وكان يوضع لعبد المطلب فراش في ظل الكعبة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فكان بنوه يجلسون فوق فراشه ذلك حتى يخرج اليه لا يجلس عليه احد من بنيه اجلالا له فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي وهو غلام جفر حتى يجلس عليه فيأخذ اعمامه ليوخروه عنه فيقول عبد المطلب اذا رأى ذلك منهم دعوا ابني فوالله ان له لشانا ثم يجلسه معه عليه ويمسح ظهره بيده ويسره ما يراه يصنع قرأت على احمد بن محمد المقدسي الزاهد اخبرك ابو اسحق ابرهيم بن عثمان عن محمد بن عبد الباقي عن احمد الحسن قال ابو اسحق واخبرنا احمد بن محمد بن علي بن صالح اخبرنا ابو بكر احمد الحسين قالا اخبرنا ابو علي شاذان اخبرنا ابن درستويه اخبرنا يعقوب بن سفين حدثنا ابو الحسن مهدي بن عيسى اخبرنا خلف بن عبد الله الواسطي عن داود بن ابي هند عن العباس بن عبد الرحمن عن كثير بن سعيد عن ابيه قال حججت في الجاهلية فبينا انا اطوف بالبيت اذا رجل يقول رد الي راكبي محمدا اردده رب واصطنع عندي يدا قال قلت من هذا قالوا عبد المطلب بن هاشم بعث ابن ابنه في ابل له ضلت ومابعثه في شيء الا جاء به قال فما برحت حتى جاء وجاء بالابل معه قال فقال يا بني حزنت عليك حزنا لا تعاريني بعده ابدا قالوا وكانت ام ايمن تحدث تقول كنت احضن رسول الله صلى الله عليه وسلم فغفلت عنه يوما فلم ادر الا بعبد المطلب قائما علي راسي يقول يا بركة قلت لبيك قال اندرين اين وجدت ابني قلت لا ادري قال وجدته مع غلمان قريبا من السدرة لا تغفلي عن ابني فان اهل الكتاب يزعمون ان ابني نبي هذه الامة وانا لا امن عليه منهم وكان لا يأكل طعاما الا قال علي يا بني فيؤتى به اليه وروينا عن ابن سعد انا هشام بن محمد بن السايب الكلبي قال حدثني الوليد بن عبد الله بن جميع الزهري عن ابن لعبد الرحمن بن موهب بن رياح الاشعري حليف بني زهرة عن ابيه قال حدثني مخرمة بن نوفل الزهري قال سمعت ابنة رقيقة بنت ابي صيفي بن هاشم بن عبد مناف تحدث وكانت لدة عبد المطلب قالت تابعت على قريش سنون ذهبن بالاموال واشفين على الانفس قالت فسمعت قائلا يقول في المنام يا معشر قريش ان هذا النبي المبعوث منكم وهذا اوان خروجه وبه يكم الحيا والخصب فانظروا رجلا من اوسطكم نسبا وأعظمكم اباهيض مقرون الحاجبين اهدب الاشفار جعدا اسهل الخدين دقيق العرنين فليخرج هو وجميع ولده وليخرج منكم من كل بطن رجل فتطهروا وتطيبوا ثم استلموا الركن ثم ارقوا الى

خوخ

واس ابي قبيس ثم يستقي هذا الرجل فيستسقي وتؤمنون فانكم ستسقون فاصبحت فغصت رويا ها عليهم فنظروا فوجدوا امية الصفة صفة عبد المطلب فاجتمعوا اليه وخرج من كل بطن منهم رجل ففعلوا ما امرتهم به ثم علوا على ابي قبيس ومعهم النبي صلى الله عليه وسلم فتقدم عبد المطلب وقال اللهم هؤلاء عبيدك وبنو عبيدك واماؤك وبنات امائك وقد نزل بنا ما ترى وتابعت علينا هذه السنون فذهبت بالظلف والخف واشفت على الانفس فاذهب عنا الجدب وائتنا بالحيا والخصب فما برحوا حتى سالت الاودية وبرسول الله صلى الله عليه وسلم سقوا فقالت رقيقة بنت ابي صيفي بن هاشم بن عبد مناف ؎

بشيبة الحمد اسقى الله بلدتنا ... وقد فقدنا الحيا واجلود المطر
فجاد بالماء جونا له سبل ... فاثبتت به الانعام والشجر
منا من الله بالميمون طائره ... وخير من بشرت يوما به مضر
مبارك الامر يستسقى الغمام به ... ما في الانام له عدل ولا خطر

بلغ مقابله بخط المصنف

ذكر وفاة عبد المطلب وكفالة ابي طالب

وهو غلام ؟

ثم ان عبد المطلب بن هاشم هلك عن سن عالية مختلف في حقيقتها قال ابو الربيع بن سالم اذا نظرنا فيما انتهى الينا ووقفنا عليه خمس وتسعون سنة ذكره الزبير واعلاها فيما ذكر الزبير ايضا عن نوفل عمارة قال كان عبيد بن الابرص ترب عبد المطلب وبلغ مائة وعشرين سنة وبقي عبد المطلب بعده عشرين سنة وكانت وفاته سنة تسع من عام الفيل وللنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ ثمان سنين وقيل بل توفي عبد المطلب وهو ابن ثلاث سنين حكاه ابو عمر وبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده هلك جده عبد المطلب مع عمه ابي طالب وكان عبد المطلب يوصيه به فيما يزعمون وذلك ان عبد الله ابا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا طالب اخوان لاب وام فكان ابو طالب هو الذي يلي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد جده فكان اليه ومعه وذكر الواقدي ان ابا طالب كان مقلا من المال وكانت له قطعة من الابل يعرفه فيعدو اليها فيكون فيها ويؤتى بلبنها اذا كان حاضرا بمكة فكان عيال ابي طالب اذا اكلوا جميعا وفاداي لم يشبعوا واذا اكل معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سبتعوا فكان ابو طالب اذا اراد ان يغديهم او يعشيهم يقول كما انتم حتى يأتي ابني
فيأتي رسول الله فيأكل معهم فيفضلون من طعامهم وان كان ليسأ شرب رسول الله صلى
اولهم ثريا ول العيال الكعب فيشبعون منه فيروون من عند اخرهم من الكعب الواحد
وان كان احدهم ليشرب قعبا وحده فيقول ابو طالب انك لمبارك وكان الصبيان يصبحون
شعثا رمصا ويصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم دهينا كحيلا وقالت امراته وكانت
تحضنه ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم شكا جوعا قط ولا عطشا وكان يغدو اذا
اصبح فيشرب من ماء زمزم ربما عرضنا عليه الغداء فيقول انا شبعان

ذكر سفر رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عمه

ابي طالب الى الشام وخبره مع الحبرا الراهب وذكر نبذ من حفظ الله تعالى لرسوله
عليه السلام قبل النبوة قال ابو عمر سنه تلث عشرة من الفيل وشهر بعد ذلك
بثمان سنين يوم الفجار سنة احدى وعشرين وقال ابو الحسن الماوردي خرج به عليه السلم
ابو طالب الى الشام في تجارة له وهو ابن تسع سنين وذكر ابن سعد باسناده عن
داود بن الحصين انه كان ابن اثنى عشر سنة قال ابن اسحق ثم ان ابا طالب خرج في
ركب الى الشام فلما تهيأ للرحيل صب به رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يزعمون فرق له ابو
طالب وقال والله لاخرجن بدعي ولا يفارقني ولا افارقه ابدا او كما قال فخرج معه فلما نزل
الركب بصرى من ارض الشام وبها راهب يقال له بحيرا في صومعة له وكان اليه علم اهل
النصرانية ولم يزل في تلك الصومعة منذ قط راهب يصير اليه علمهم عن كتاب فيها يزعمون
يتوارثونه كابرا عن كابر فلما نزلوا اذ ذاك العام بحيرا وكانوا كثيرا ما يمرون به قبل ذلك ولا علمهم
ولا يعرض لهم حتى كان ذلك العام فلما نزلوا به قريبا من صومعته صنع لهم طعاما كثيرا
وذلك فيما يزعمون عن شيء رآه وهو في صومعته يزعمون انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الركب حين اقبلوا وغمامة تظله من بين القوم ثم اقبلوا فنزلوا في ظل سجرة قريبا منه
فنظر الى الغمامة حتى اظلت الشجرة وتصرت اغصان الشجرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى استظل تحتها فلما رأى ذلك بحيرا نزل من صومعته وقد امر بذلك الطعام فصنع ثم ارسل
اليهم اني قد صنعت لكم طعاما يا معشر قريش فاحببت ان تحضروا كلكم صغيركم وكبيركم
وعبدكم وحركم فقال له رجل منهم والله يا بحيرا ان لك اليوم لشانا ما كنت تصنع هذا

بنا وقد كنا نمر بك كثيرا فما شانك اليوم قال له بحيرا صدقت قد كان ما تقول ولكنكم ضيف
وقد احببت ان اكرمكم واصنع لكم طعاما فتأكلوا منه كلكم فاجتمعوا اليه وتخلف رسول
الله صلى الله عليه وسلم من بين القوم لحداثة سنه في رحال القوم فلما نظر بحيرا لم ير الصفة
التي تعرف ونجد عنده فقال يا معشر قريش لا يتخلفن احد منكم عن طعامي قالوا له يا بحيرا
ما تخلف عنك احد ينبغي له ان يأتيك الا غلام وهو احدث القوم سنا فتخلف في رحالهم قال
لا تفعلوا ادعوه فليحضر هذا الطعام معكم فقال رجل من قريش واللات والعزى ان كان
للؤما بنا ان يتخلف ابن عبد الله بن عبد المطلب عن طعام من بيننا ثم قام اليه فاحتضنه واجلسه
مع القوم فلما راه بحيرا جعل يلحظه لحظا شديدا وينظر الى اشيا من جسده فلما فرغ القوم
عنك من صفته حتى اذا فرغ القوم من طعامهم وتفرقوا قام اليه بحيرا فقال له يا غلام اسألك
بحق اللات والعزى الا ما اخبرتني عما اسألك عنه وانما قال له بحيرا ذلك لانه سمع قومه يحلفون
بهما فزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له لا تسألني باللات والعزى شيأ فوالله ما
ابغضت شيأ قط بغضهما فقال له بحيرا فبالله الا ما اخبرتني عما اسألك عنه قال له سلني
عما بدا لك فجعل يسأله عن اشيا من حاله من نومه وهيئته وامره ويحزر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيوافق ذلك ما عند بحيرا من صفته ثم نظر الى ظهره فرأى خاتم النبوة بين
كتفيه على موضعه من صفته التي عنده فلما فرغ اقبل على عمه ابي طالب فقال ما هذا الغلام
منك قال ابني قال ما هو بابنك وما ينبغي لهذا الغلام ان يكون ابوه حيا قال فانه ابن اخي
قال فما فعل ابوه قال مات وامه حبلى به قال صدقت فارجع بابن اخيك الى بلده واحذر
عليه يهود فوالله لئن رأوه وعرفوا منه ما عرفت ليبغنه شرا فانه كائن لابن اخيك هذا
شان عظيم فاسرع به الى بلاده فخرج به عمه ابو طالب سريعا حتى اقدمه مكة حين فرغ من
تجارته بالشام فزعموا ان نفرا من اهل الكتاب قد كانوا رأوا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل ما رأى بحيرا في ذلك السفر الذي كان فيه مع عمه ابي طالب فأرادوه فردهم عنه بحيرا في ذلك
وذكرهم الله وما يجدون في الكتاب من ذكره وصفته وانهم ان اجمعوا لما اراد والم
يخلصوا اليه حتى عرفوا ما قال لهم وصدقوه بما قال فتركوه وانصرفوا عنه **قوله** فصب
به رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبابة رقة الشوق وصبيت اصبو وعند بعض الرواة صبأت

بدأي لزنه قاله السهيلي وروت من طريق الترمذي ثنا الفضل سهل ابو العباس الاعرج البغدادي

شبكة الألوكة www.alukah.net

ك عبد الرحمن عذوان ابو نوح انا يونس بن ابى اسحق عن ابى بكر بن ابى موسى عن ابيه قال خرج ابو
الى الشام وخرج معه النبى صلى الله عليه وسلم فى اشياخ من قريش فلما اشرفوا على الراهب هبطوا
فحلوا رحالهم فخرج اليهم الراهب وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا يخرج اليهم ولا يلتفت قال فهم يحلون
رحالهم فجعل يتخللهم الراهب حتى جاء فاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا سيد العالمين هذا
رسول رب العالمين يبعثه الله رحمة للعالمين فقال الاشياخ من قريش ما علمك فقال انكم حين اشرفتم
على العقبة لم يبق شجر ولا حجر الا خر ساجدا ولا يسجدان الا لنبى وانى اعرفه بخاتم النبوة اسفل من
غضروف كتفه مثل التفاحة ثم رجع فصنع لهم طعاما فلما اتاهم به وكان هو فى رعية الابل قال
ارسلوا اليه فاقبل وعليه غمامة تظله فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه الى فىء الشجرة فلما
جلس مال فىء الشجرة عليه فقال انظروا الى فىء الشجرة مال عليه قال فبينما هو قائم عليهم وهو
يناشدهم ان لا يذهبوا به الى الروم فان الروم ان راوه عرفوه بالصفة فيقتلونه فالتفت
فاذا سبعة قد اقبلوا من الروم فاستقبلهم فقال ما جاء بكم قالوا جئنا ان هذا النبى خارج
فى هذا الشهر فلم يبق طريق الا بعث اليه بناس وانا قد اخبرنا خبره بعثنا الى طريقك هذا
فقال هل خلفكم احد هو خير منكم قالوا انما اخبرنا خبره لطريقك هذا قال افرايتم امرا اراد الله
ان يقضيه هل يستطيع احد من الناس رده قالوا لا قال فبايعوه واقاموا معه قال انشدكم الله
ايكم وليه قالوا ابو طالب فلم يزل يناشده حتى رده ابو طالب وبعث معه ابو بكر بلالا وزوده
الراهب من الكعك والزيت قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه
قلت ليس فى اسناد هذا الحديث الا من احتج له فى الصحيح وعبد الرحمن عذوان
ابو نوح لقبه قتادة انفرد به البخارى ويونس بن ابى اسحق انفرد به مسلم ومع ذلك ففى متنه نكارة
وهى ارساله اى بكر مع النبى صلى الله عليه وسلم بلالا وكيف وابو بكر حينئذ لم يبلغ العشرين فان
النبى صلى الله عليه وسلم اسن من ابى بكر بسنتين وكانت للنبى صلى الله عليه وسلم يومئذ تسعة
اعوام على ما قاله ابو جعفر محمد جرير الطبرى وعنه او اثنا عشر عاما على ما قاله اخرون وايضا
فان بلالا لم يبتل لابى بكر الا بعد ذلك بكثير ثلاثين عاما فانه كان لبنى خلف الجمحيين وعند ما
غلب فى الله على الاسلام اشتراه ابو بكر رضى الله عنهما رحمة له واستنقاذا له من ايديهم
وخبره بذلك مشهور وقوله فبايعوه ان كان المراد فبايعوا بعيرا على مسلمة النبى صلى الله عليه وسلم
فقريب وان كان غير ذلك فلا ادرى ما هو رجع الى حديث ابن اسحق وكان صلى الله عليه وسلم

يحدث عما كان الله يحفظه به فى صغره انه قال لعمات ابتى وغلمان قريش يعمل حجارة لبعض ما يلعب
به الغلمان كلنا قد تعرى واخذ ازاره وجعله على رقبته يحمل عليها الحجارة فانى لاقبل معهم
لذلك وادبر اذ لكمنى لكمة ما اراه لكمة وجيعة ثم قال شد عليك ازارك قال فاخذته فشددته على
ثم جعلت احمل الحجارة على رقبتى وازارى على من بين اصحابى قال السهيلى وهذه القصة انما
وردت فى الحديث الصحيح فى حين بنيان الكعبة كان صلى الله عليه وسلم يحمل الحجارة وازاره مشدود
عليه فقال له العباس يا بن اخى لو حللت ازارك على عاتقك فجعل فسقط مغشيا عليه ثم قال
ازارى ازارى فشد عليه ازاره وقام يحمل الحجارة وفى حديث اخر انه لما سقط ضم العباس
الى نفسه وسكله عن شانه فحسبه انه نودى من السماء ان اشدد عليك ازارك يا محمد قال
وانه لاول ما نودى قال وحديث ابن اسحق ان صح محمول على ان هذا الامر كان مرتين فى حال صغره
وعند بنيان الكعبة وذكر البخارى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ما هممت بسوء من امر الجاهلية الا
مرتين وقد قرات على ابى عبد الله بن ابى الفتح الصورى بمرج دمشق اخبركم ابو القاسم عبد الصمد
بن محمد بن الحرستانى سماعا عليه قال انا ابو محمد طاهر بن سهل بن بشر بن احمد الاسفرايينى قال انا
ابو الحسين محمد بن يكى بن عثمان الازدى انا القاضى ابو الحسن على بن محمد بن اسحق الجلابى انا ابو عبد الله
الحسين بن اسمعيل المحاملى ببغداد انا ابو الاشعث احمد بن المقدام العجلى انا وهب بن جرير انا ابى عن محمد بن
اسحق قال وحدثنى محمد بن عبد الله بن قيس مخرمة عن الحسن محمد بن على عن ابيه عن جده عن على
ابن ابى طالب رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما هممت بقبيح مما تهم به اهل
الجاهلية الا مرتين من الدهر كلتا هما عصمنى الله عز وجل منهما قلت ليلة لفتى كان معى من قريش
يا علا امكة فى غنم لاهلها ارعى لى غنمى حتى اسمر هذه الليلة بمكة كما يسمر الفتيان قال نعم فخرجت
فلما جئت ادنى دار من دور مكة سمعت غنا وصوت دفوف ومزامير فقلت ما هذا فقالوا فلان
تزوج فلانة لرجل من قريش تزوج امراة من قريش فلهوت بذلك الغنا وبذلك الصوت حتى غلبتنى
عينى فنمت فما ايقظنى الا مس الشمس فرجعت الى صاحبى فقال ما فعلت فاخبرته ثم فعلت
الليلة الاخرى مثل ذلك فخرجت فسمعت كما سمعت حتى غلبتنى عينى فما ايقظنى الا مس الشمس ثم
رجعت الى صاحبى فقال ما فعلت فقلت ما فعلت شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هممت بعد بما
بسوء مما يعمل اهل الجاهلية حتى اكرمنى الله عز وجل بنبوته وذكر الواقدى عن الزهرى
قالت كانت ثوانة صنما لجرهم قريش وتعظمه وتنسك له وتحلق عنده وتعكف عليه يوما الى الليل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في كل سنة فكان ابو طالب يحضره مع قومه ويكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحضر ذلك العيد معهم فيابى ذلك حتى رايت اباطالب غضب عليه ورايت عامة غضبه يومئذ اشد الغضب وجعل يقول اما لتخاف عليك مما تصنع من اجتناب الهتنا ويقول ما تريد يا محمد ان تحضر لقومك عدا ولا تكثر لهم جمعا فلم يزالوا به حتى ذهب فغاب عنهم ماشاء الله ثم رجع مرعوبا فزعا يقول ما دهاك قال اني اخشى ان تكون بي لمم فيقول ما كان الله عز وجل ليبتليك بالشيطان وفيك من خصال الخير ما فيك فما اليدي رايت قال اني كلما دنوت من صنم منها بمثل لي رجل ابيض طويل يصيح بي وراءك يا محمد لا تمسه قالت فما عاد الى عيدهم حتى بني صلوات الله عليه

ذكر رعيته عليه السلام الغنم

روينا عن محمد بن سعد اما سويد بن سعيد واحمد بن محمد الازرقي قالا ما عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي عن جده سعيد يعني ابن عمرو عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث الله نبيا الا راعي غنم قال له اصحابه وانت يا رسول الله قال وانا رعيتها لاهل مكة بالقراريط وروينا عن ابن سعد اما احمد بن عبد الله بن يونس ثنا زهير ثنا ابو اسحق قال كان بين اصحاب الابل واصحاب الغنم تنازع فاستطال اصحاب الابل قال فبلغنا والله اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بعث موسى وهو راعي غنم وبعث داود وهو راعي غنم وبعثت وانا راعي غنم اهلي باجياد

شهوده عليه السلام حرب الفجار ثم حلف الفضول

قال السهيلي والفجار بكسر الفاء بمعنى المفاجرة كالقتال والمقاتلة وذلك انه كان قتالا في الشهر الحرام فجروا فيه جميعا فسمي الفجار وكانت للعرب فجارات اربعة ذكرها المسعودي آخرها فجار البراض وهو هذا وكان لكنانة ولقيس فيه اربعة ايام مذكورة يوم شمطة ويوم العبلاء ويوم الشرب وهو اعظمها يوما وفيه قتل حرب بن امية وسفين وابو سفين ابنا امية انفسهم كي لا يعيروا فسموا العباس ويوم الحدرة عند نخلة ويوم الشرب انهزمت قيس لابي نصر منهم فانهم ثبتوا وكان انقضاء امر الفجار على يدي عتبة بن ربيعة وذلك ان هوازن تواعدوا مع كنانة للعام المقبل بعكاظ فجاؤا للوعد وكان حرب بن امية رئيس قريش وكنانة وكان عتبة بن ربيعة يتيما في حجره فنفض به حرب واشفق من خروجه معه فخرج عتبة بغير اذنه فلم يشعر الا وهو على بعير بين الصفين ينادي يا معشر مضر علام تقاتلون فقالت له هوازن ما ندعوا اليه فقال الصلح على ان ندفع اليكم

ديات قتلاكم ونعفو عن دمائنا قالوا وكيف قال ندفع اليكم دمائنا قالوا ومن لنا بهذا قال انا قالوا ومن انت قال عتبة بن ربيعة بن عبد شمس فرضوا به ورضيت كنانة ودفعوا الى عتبة اربعين رجلا فيهم حكيم بن حزام فلما رأت بنو عامر صعصعة الدماء في ايديهم عفوا عن الدماء واطلقوهم وانقضت حرب الفجار وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقاتل فيها

وروينا عن ابن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم شهدها ولد عشرون سنة وقال عليه السلام قد حضرته مع عمومتي ورميت فيها بسهم وما احب اني لم اكن فعلت وشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حلف الفضول مصرف قريش من الفجار قال محمد بن عمر وكان الفجار في شوال وهذا الحلف في ذي القعدة وكان اشرف حلف كان قط واول من دعا اليه الزبير بن عبد المطلب فاجتمعت بنو هاشم وزهرة وبنو اسد بن عبد العزى في دار ابن جدعان فصنع لهم طعاما فتعاقدوا وتعاهدوا بالله ليكونن مع المظلوم حتى يؤدى اليه حقه ما بل بحر صوفة وقال عليه السلام ما احب ان لي بحلف حضرته في دار ابن جدعان حمر النعم وانى اغدر به يعنيه قال محمد بن عمر ولا نعلم احدا سبق بنا هاشم بهذا الحلف

ذكر سفره عليه السلام الى الشام من مائة وتزوجه

خديجة عليها السلام بعد ذلك قال ابن اسحق ولما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة تزوج خديجة بنت خويلد فيما ذكره غير واحد من اهل العلم وقال ابن عبد البر وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الشام في تجارة لخديجة سنة خمس وعشرين وتزوج خديجة بعد ذلك بشهرين وخمسة وعشرين يوما في عقب صفر سنة ست وعشرين وذلك بعد خمس وعشرين سنة وشهرين وعشرة ايام من يوم الفيل وقال الزهري كانت سن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم تزوج خديجة احدى وعشرين قال ابو عمر وقال ابو بكر بن عثمان وغيره كان يومئذ ابن بضع وعشرين سنة قالوا وخديجة يومئذ بنت اربعين سنة وروينا عن ابي بشر الدولابي قال وحدثني ابن البرقي ابو بكر عن ابن هشام عن عزرة احد عن ابي عمرو بن العلاء قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة ولمولد خمس وعشرين سنة وروينا عن ابي الربيع بن سالم قال وذكر الواقدي بسنادله الى نفيسة بنت منية اخت يعلى بن منية قال وقد رويناه ايضا من طريق ابي علي السكن وحديث احدهما داخل في حديث الاخر مع تقارب اللفظ وربما زاد احدهما الشيء اليسير وكلاهما يعني ان نفيسة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قالت لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة وليس له بمكة اسم الا الامين لما كملت فيه
من خصال الخير قال لها ابو طالب يا بن اخي انا رجل لا مال لي وقد اشتد الزمان علينا والحت
علينا سنون منكرة وليس لنا مادة ولا تجارة وهذه عير قومك قد حضر خروجها الى الشام
وخديجة بنت خويلد تبعث رجالا من قومك في عيرها فيتجرون لها في مالها ويصيبون منافع
فلو جئتها فوضعت نفسك عليها لاسرعت اليك وفضلك على غيرك لما يبلغها عنك من
طهارتك وان كنت لا كره ان تاتي الشام واخاف عليك من يهود ولكن لا بد من ذلك بد وكانت
خديجة بنت خويلد امراة تاجرة ذات شرف ومال كثير وتجارة تبعث بها الى الشام
فيكون غيرها كعامة عير قريش وكانت تستاجر الرجال وتدفع اليهم المال مضاربة وكانت
قريش قوما تجارا ومن لم يكن تاجرا من قريش فليس عندهم بشيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلعلها ترسل الي في ذلك فقال ابو طالب اني اخاف ان تولي غيرك فتطلب امرا مدبرا فافترقا
وبلغ خديجة ما كان من مجاوبة عمه له وقبل ذلك ما قد بلغها من صدق حديثه وعظم امانته
وكرم اخلاقه فقالت ما علمت انه يريد هذا ثم ارسلت اليه فقالت انه دعاني الى البعثة اليك
ما ابلغني من صدق حديثك وعظم امانتك وكرم اخلاقك وانا اعطيك ضعف ما اعطي
رجلا من قومك فتعجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقي ابا طالب فذكر ذلك له فقال ان هذا
لرزق ساقه الله اليك فخرج مع غلامها ميسرة حتى قدم الشام وجعل عمومته يوصون به
اهل الخبر قدم الشام فنزل في سوق بصرى في ظل عجوة قريبا من صومعة راهب فقال له
نسطورا فاطلع الراهب الى ميسرة وكان يعرفه فقال يا ميسرة من هذا الذي نزل تحت هذه الشجرة
فقال ميسرة رجل من قريش من اهل الحرم فقال له الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة الا نبي
ثم قال ليس في عينيه حمرة قال ميسرة نعم لا تفارقه قال الراهب هو هو محمد هو اخر الانبياء ويا ليت
اني ادركه حين يومر بالخروج من عاذ ذلك ميسرة ثم حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم سوق بصرى فباع
سلعته التي خرج بها واشترى وكان بينه وبين رجل اختلاف في سلعة فقال الرجل احلف
باللات والعزى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حلفت بهما قط فقال الرجل القول قولك ثم قال
لميسرة وخلا به يا ميسرة هذا نبي والذي نفسي بيده انه لهو يجده احبارهم منعوتا في كتبهم فوعى
ذلك ميسرة ثم انصرف اهل العير جميعا وكان ميسرة يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت الهاجرة
واشتد الحر يرى ملكين يظلانه من الشمس وهو على بعيره قال وكان الله عز وجل قد القى على رسول الله

صلى الله عليه وسلم المحبة من ميسرة فكان كانه عبد لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجعوا وكانوا
بمر الظهران تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل مكة في ساعة الظهيرة وخديجة في علية
لها معها نسآ بهن نفيسة بنت منية فزار رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل وهو راكب على
بعيره وملكان يظلان عليه فاذ نسوة نسآها فجئن لذلك ودخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخبرها ما رجعوا فسرت بذلك فلما دخل عليها ميسرة اخبرته بما رات فقال لها ميسرة قد رايت هذا
منذ خرجنا من الشام واخبرها بقول الراهب نسطورا وقول الاخر الذي خالفه في البيع
قالوا وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بتجارتها فربحت ضعف ما كانت تربح واضعفت له
ما سمت له فلما استقر عندها هذا وكانت امراة حازمة لبيبة شريفة مع ما اراد الله بها من الكرامة
والخير وهي يومئذ اوسط نسآ قريش نسبا واعظمهن شرفا واكثرهن مالا وكل قومها كان
حريصا على نكاحها لو يقدر عليه فعرضت عليه نفسها فقالت له فيما يزعمون يا بن عم اني
قد رغبت فيك لقرابتك وسطتك في قومك وامانتك وحسن خلقك وصدق حديثك
فلما قالت ذلك له ذكر ذلك لاعمامه فخرج معه عمه حمزة بن عبد المطلب رحمه الله حتى دخل على
خويلد اسد فخطبها اليه فتى وجها قال ابو الربيع هكذا ذكر ابن اسحق وذكر الواقدي وغيره من
حديث نفيسة ان خديجة ارسلها اليه دسيسا فذعته الى تزوجها قلت وقد
روينا ذلك عن ابن سعد قال انا محمد بن عمر واقد الاسلمي قال انا موسى بن شيبة عن عمة بنت
عبد الله بن كعب بن مالك عن ام سعد بنت سعد بن الربيع عن نفيسة بنت منية قالت كانت خديجة
بنت خويلد امراة حازمة جلدة شريفة مع ما اراد الله بها من الكرامة والخير وهي يومئذ اوسط
قريش نسبا واعظمهم شرفا واكثرهم مالا وكل قومها كان حريصا على نكاحها لو قدر على ذلك
فحطبوها وبذلوا لها الاموال فارسلتني دسيسا الى محمد بعد ان رجع من عيرها من الشام
فقلت يا محمد ما يمنعك ان تتزوج فقال ما بيدي ما اتزوج به قلت فان كفيت ذلك ودعيت الى
المال والجمال والشرف والكفاءة الا تجيب قال فمن هي قلت خديجة قال وكيف لي بذلك قلت
علي قال فانا افعل فذهبت فاخبرتها فارسلت اليه ان ائت لساعة كذا وكذا فارسلت الى
عمها عمرو بن اسد ليزوجها فحضر ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمومته فزوجه احدهم فقال
عمرو بن اسد هذا الفحل لا يقدع انفه وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وعشرين
سنة وهي يومئذ بنت اربعين وولدت قبل الفيل بخمس عشرة سنة وذكر ابن اسحق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان اباها خويلد اسد هو الذى انكحها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك وجدته عن الزهرى
وفيه وكان خويلد ابوها سكران من الخمر فلما كلم فى ذلك انكحها فاعتلت عليه خديجة حلة وطيبته
بخلوق فلما صحا من سكره قال ما هذه الحلة والطيب فعل له انكحت محمد احد بجة وقد ابتنى
بها فانكر ذلك ثم رضيه وامضاه وقال محمد بن عمر البتة عندنا المحفوظ من اهل العلم ان اباها
خويلد بن اسد مات قبل الفجار وان عمها عمرو بن اسد زوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت
ذلك عن غير الواقدى وقد قيل ان اخاها عمرو من خويلد هو الذى انكحها منه فالله اعلم وروى
عن ابى بشر الدولابى قال سا يونس بن عبد الاعلا عن عبد الله بن وهب قال اخبرنى يونس بن
يزيد عن ابن شهاب الزهرى قال فلما استوى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغ اشده وليس
له كثير مال استاجرته خديجة الى سوق حباشة وهو سوق بتهامة واستاجرت معه رجلا
اخر من قريش قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عنها ما رايت من صاحبة لا اجمل خبرا
ولا اكرم خلقا ولا اعظم بركة ولا اشد توقيا ولا اكثر حياء ولا اصبر على الاذى منها
من خديجة ما كنا نرجع انا وصاحبى الا وجدنا عندها تحفة من طعام تخبؤه لنا وروى
عن ابى بشر محمد بن احمد بن حماد قال وحدثنى ابو اسامة الكلبى قال سا حجاج بن ابى منيع
سا جدى عن الزهرى قال تزوجت خديجة بنت خويلد بن اسد قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلين الاول منهما عتيق بن عايذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت له جارية وهى
ام محمد بن صيفى المخزومى ثم خلف على خديجة بعد عتيق بن عايذ ابو هالة التميمى وهو من
بنى اسيد بن عمرو فولدت له هندا كذا وقع فى هذه الرواية عتيق بن عايذ والصواب
عايذ قاله الزبير وسمى الزبير الجارية التى ولدتها منه هندا واسم ابى هالة هند بن زرارة بن
الناشر بن على حبيب بن صرد بن سلامة بن جروة بن اسيد بن عمرو بن تميم فيما رويناه
عن الدولابى سا ابو الاشعث احمد بن المقدام العجلى سا فضيل بن العلا سا سعيد بن عروبة
عن قتادة بن دعامة فذكره قال ابن اسحق وكانت خديجة قد ذكرت لورقة بن نوفل بن اسد
بن عبد العزى وكان ابن عمها وكان نصرانيا قد تتبع الكتب وعلم من علم الناس ما ذكر لها غلامها
ميسرة من قول الراهب وما كان يرى منه اذ كان الملكان يظلانه فقال ورقة لئن كان هذا
حقا يا خديجة ان محمدا لنبى هذه الامة قد عرفت انه كاين لهذه الامة نبى ينتظر هذا زمانه
او كما قال فعقل ورقة يستبطى الامر وله فى ذلك اشعار منها ما رواه يونس بن بكير عن ابن اسحق

ابشرى ام انت العشية رايح ... وفى الصدر من اضغانك الحزن قادح

لفرقة قوم

لفرقة قوم لا احب فراقهم كانك عنهم بعد يومين نازح واخبار صدق جئت عن محمد تخبر بها عنه اذا غاب نازح
بان ابن عبد الله احمد مرسل الى كل من ضمت عليه الاباطح وظنى به ان سوف يبعث صادقا كما ارسل العبد ان هود وصالح
فى ابيات ذكرها

ذكر عنان وبرس الكعبة

ولما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وثلثين سنه اجتمعت قريش لبنيان الكعبة قال
موسى بن عقبة وانما حمل قريشا على بنيانها ان السيل كان ياتى من فوق الردم الذى صنعوا
فاحشوه فخافوا ان يدخلها الماء وكان رجل يقال له مليح سرق طيب الكعبة فاراد وان
يشدوا بنيانها وان يرفعوا بابها حتى لا يدخل الا من شاءوا واعدوا لذلك نفقة وعمالا
ثم عمدوا اليها يهدمونها على شفق وحذر من ان يمنعهم الله الذى ارادوا قال ابن اسحق ثم ان
القبائل من قريش جمعت الحجارة لبنايها كل قبيلة تجمع على حدة ثم بنوها حتى بلغ
البنيان موضع الركن فاختصموا فيه كل قبيلة تريد ان ترفعه الى موضعه دون الاخرى
حتى تحاوروا وتحالفوا واعدوا للقتال فتريث بنو عبد الدار وجفنة مملوءة دما ثم تعاقدوا
هم وبنو عدى على الموت وادخلوا ايديهم فى ذلك الدم فسموا لعقة الدم فمكثت قريش على ذلك
اربع ليال او خمسا ثم انهم اجتمعوا فى المسجد فتشاوروا وتناصفوا فزعم بعض اهل
الرواية ان ابا امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وكان عامئذ اسن قريش كلها قال يا
معشر قريش اجعلوا بينكم فيما تختلفون فيه اول من يدخل من باب هذا المسجد يقضى
بينكم ففعلوا فكان اول داخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راوه قالوا هذا الامين
رضينا هذا محمد فلما انتهى اليهم واخبروه الخبر قال صلى الله عليه وسلم هلم الى ثوبا
فاتى به فاخذ الركن فوضعه فيه بيده ثم قال لتاخذ كل قبيلة بناحية من الثوب ثم ارفعوه
جميعا ففعلوا حتى اذا بلغوا به موضعه وضعه هو بيده صلى الله عليه وسلم ثم بنى عليه
حكى السهيلى انها كانت تسع اذرع من عهد اسمعيل يعنى ارتفاعها ولم يكن لها سقف
فلما بنتها قريش قبل الاسلام زادوا فيها تسع اذرع فكان ثمان عشرة ذراعا ورفعوا بابها عن
الارض فكان لا يصعد اليها الا بدرج ثم اوسلم واول من عمل لها غلقا شيء ثم لما بناها ابن
الزبير زاد فيها تسع اذرع فكانت سبعا وعشرين ذراعا وعلى ذلك هى الى الان وكان بناؤها
فى الدهر خمس مرات الاولى حين بناها شيث بن ادم والثانى حين بناها ابرهيم على القواعد
الاولى والثالثة حين بنتها قريش قبل الاسلام بخمسة اعوام والرابعة حين احرقت فى عهد
ابن الزبير بشرارة طارت من نار قديس فوقعت فى استارها فاحترقت وقيل ان امراة اراد ت
ان تجمرها فطارت شرارة من المجمر فى استارها فاحترقت فشاور ابن الزبير فى هدمها من حضره منهم فابوا
هدمها وقالوا نبغى ان نصلح ما وهى ولا نهدم فقال لو ان بيت احدكم احترق لم يرض له الا باكمل
صلاح ولا يكمل اصلاحها الا بهدمها فهدمها حتى انتهى الى قواعد ابرهيم فامر ان يزيد وافى الحجر

الألوكة
www.alukah.net

فحركوا حجرا منها فاذا تحته ناقا وصولا فاخرجوها فامرهم ان يقوموا القواعد وان يبنوا من
حيث انتهى الجرهم وفى الخبر انه ستر هاحين وصل الى القواعد فطاف الناس تلك الاستار فلم تحل
من طايف حتى لقد ذكر ان يوم قتل ابن الزبير اشتدت الحرب واستغل الناس فلم يُرطايف يطوف
بالكعبة الاجمل يطوف بها فلما استتم بنيانها الصق بابها بالارض وعمل لها خلفا اى بابا اخر
من ورايها وادخل الحجر فيها وذلك لحديث حدثته به خالته عايشة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال لقومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد ابرهيم حين عجز بهم
النفقة ثم قال عليه السلام لولا حدثان قومك بالجاهلية لهدمتها وجعلت لها خلفا
والصقت بابها بالارض ولادخلت فيها الحجر او كما قال عليه السلام قال ابن الزبير فليس
بالبوم عجز عن النفقة فبناها على مقتضى حديث عايشة فلما قام عبد الملك بن مروان
قال لسنا من تخليط ابى خُبيب شيء فهدمها وبناها على ما كانت عليه فى عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من بنايها جاءه الحرث بن ابى ربيعة المعروف بالقباع وهو اخو
عمر بن ابى ربيعة الشاعر ومعه رجل اخر فحدثاه عن عايشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالحديث المتقدم فندم وجعل ينكت فى الارض بمخصرة فى يده ويقول وددت انى تركته ابا خبيب
وما تحمل من ذلك فهذه المرة الخامسة فلما قام ابو جعفر المنصور اراد ان يبنيها على ما بناها
ابن الزبير وشاور فى ذلك فقال له ملك بن انس انشدك الله يا امير المومنين ان تجعل هذا
البيت ملعبة للملوك بعدك لا يشاء احدهم ان يغيره الا غيره فتذهب هيبته من قلوب
الناس فصرفه عن رايه فيه وقد قيل انه بنى فى ايام جرهم مرة او مرتين لان السيل كان قد
صدع حايطه ولم يكن ذلك بُنيانا انما كان اصلاحا لما وهى منه وجدارا ابنى بفنه وبين السيل
بناه عامر الحادر وكانت الكعبة قبل ان بنيها شيث عليه السلام خيمة من ياقوتة حمراء
يطوف بها ادم ويانس بها لانها انزلت اليه من الجنة وكان قد حج الى موضعها من الهند
وقد قيل ايضا ان ادم هو اول من بناها ذكره ابن اسحق فى غير رواية البكاى وفى الخبر
ان موضعها كان غثاة على الماء قبل ان يخلق الله السموت والارض فلما بدا الله تخلق
الاشياء خلق التربة قبل السماء فلما خلق السماء وقضاهن سبع سموت دحا الارض اى
بسطها وذلك قوله سبحانه والارض بعد ذلك دحاها وانما دحاها من تحت مكة ولذلك
سميت ام القرى وفى التفسير ان الله سبحانه حين قال للسموت والارض ايتيا طوعا او كرها
قالتا اتينا طايعين لم يحبه هذه المقالة الا ارض الحرم فلذلك خصها وفى الحديث ان الله
حرم مكة قبل ان يخلق السموت والارض الحديث

ذكر ما حفظ عن الاحبار والرهبان والكهان
وعبدة الاصنام من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى ما تقدم

قال ابن اسحق وكانت الاحبار من يهود والرهبان من النصارى والكهان من العرب قد تحدثوا
بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه لما تقارب من زمانه اما الاحبار من
يهود والرهبان من النصارى فمحا وحذوا فى كتبهم من صفته وصفة زمانه وما كان من عهد انبيايهم
اليهم فيه واما الكهان من العرب فاتتهم به الشياطين فيما يسترق من السمع اذ كانت
لا تحجب عن ذلك وكان الكاهن والكاهنة لا تزال تقع منها ذكر بعض امور لما يلقى العرب لذلك
فيه بالا حتى بعثه الله ووقعت تلك الامور التى كانوا يذكرون فعرفوها فلما تقارب امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وحضر مبعثه حجبت الشياطين عن السمع وحيل بينها وبين المقاعد التى كانت تقعد
فيها لاستراقه فرموا بالنجوم فعرف الجن ان ذلك لامر حدث من امر الله فى العباد يقول الله
لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم حين بعث يقص عليه خبرهم اذ حجبوا قل اوحى الى انه
استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرانا عجبا يهدى الى الرشد فامنا به ولن نشرك بربنا
احدا وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا وانه كان يقول سفيهنا على الله شططا
وانا ظننا ان لن تقول الانس والجن على الله كذبا وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال
من الجن فزادوهم رهقا وانهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله احدا وانا لمسنا السماء
فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان
يجد له شهابا رصدا وانا لا ندرى اشر اريد بمن فى الارض ام اراد بهم ربهم رشدا فلما
سمعت الجن القران عرفت انها منعت من السمع قبل ذلك ليلا يشكل الوحى شئ من امر السماء
فيلبس على اهل الارض ما جاءهم من الله فيه لوقوع الحجة وقطع الشبهة فامنوا به وصدقوا ثم
ولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه
يهدى الى الحق والى طريق مستقيم وقول الجن وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من
الجن الاية ذكر ان الرجل من العرب من قريش وغيرهم كان اذا سافر فنزل بطن واد من
الارض ليبيت فيه قال انى اعوذ بعزيز هذا الوادى من الجن الليلة من شر ما فيه وذكر
ان اول العرب فزع للدمى بالنجوم حين رمى بها ثقيف وانهم جاءوا الى رجل منهم يقال له عمرو
بن امية احد بنى علاج وكان ادهى العرب وانكرها وايأفقالوا له يا عمرو ما لم نر ما حدث فى السماء
من التفاف هذه النجوم قال بلى فانظروا فان كانت معالم النجوم التى يهتدى بها فى البر
والبحر وتعرف بها الانواء من الصيف والشتا لما يصلح الناس فى معايشهم هى التى يرمى
بها فهو والله طى الدنيا وهلاك هذا الخلق الذى فيها وان كانت نجوما غيرها وهى باقية
على حالها فهذا لامر اراد الله بهذا الخلق وقد روى ابو عمر النمرى من طريق ابى داود الطيالسى
ابن عيينة عن خالد وهو ابن محمد بن العلاء عن ابن ادريس كلاهما عن حصين عن عامر الشعبى قال لما بعث
النبى صلى الله عليه وسلم وحجبت الشياطين بنجوم لم تكن ترجم بها قبل قالوا يا ليل ما هذا

عن عمرو بن عبسة السلمي قال كنت عن الهة قومي في الجاهلية وذلك انها باطل فلقيت رجلا من
اهل الكتاب من اهل تيما فقلت اني امرؤ ممن بعبد الحجارة فينزل الحي ليس معهم الهة فنخرج
الرجل منهم فيأتي باربعة احجار فينصب ثلثة لقدره ويجعل احسنها الها يعبده ثم لعله يجد ما
هو احسن منه قبل ان يرتحل فيتركه ويأخذ غيره اذا نزل منزلا سواه فرأيت انه الباطل
لا ينفع ولا يضر فدلني على خبر من هذا فقال لخرج من مكة رجل يرغب عن الهة قومه ويدعو الى
غيرها فاذا رأيت ذلك فاتبعه فانه يأتي بالفضل الدين فلم تكن لي همة منذ قال الى ذلك الا مكة
اتي فاسأل هل حدث فيها حدث فيقال لا ثم قدمت مرة فسألت فقالوا حدث فيها رجل يرغب عن
الهة قومه ويدعو الى غيرها فشددت راحلتي برحلها ثم قدمت منزلي الذي كنت انزل بمكة
فسألت عنه فوجدته مستخفيا ووجدت قريشا عليه اشدا فتلطفت له حتى دخلت عليه فسألته
فقلت اي شيء انت قال انا نبي قلت ومن ارسلك قال الله قال بعبادة الله وحده لا شريك له وتحقن
الدما وتكسر الاوثان وصلة الرحم وامان السبيل فقلت نعم ما ارسلت به قد امنت بك وصدقتك
أفأمرني ان امكث معك او انصرف فقال لا تثني كراهة الناس ما جئت به فلا تستطيع ان تمكث
كن في اهلك فاذا سمعت بي قد خرجت مخرجا فاتبعني فمكثت في اهلي حتى اذا خرج الى المدينة
سرت اليه فقدمت المدينة فقلت يا نبي الله اتعرفني قال نعم انت السلمي الذي اتيتني بمكة وذكر
باقي الحديث وروى عن ابن اسحق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن رجال من قومه قالوا ان
محمدا دعانا الى الاسلام مع رحمة الله لنا وهداه لما كنا نسمع من احبار يهود كنا اهل شرك اصحاب
اوثان وكانوا اهل كتاب عندهم علم ليس لنا وكانت لا تزال بيننا وبينهم شرور فاذا لقينا منهم
بعض ما يكرهون قالوا لنا انه قد تقارب زمان نبي يبعث الآن نتبعه نقتلكم معه قتل عاد وارم فكنا
كثيرا ما نسمع ذلك منهم فلما بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم اجبناه حين دعانا الى الله عز
وجل وعرفنا ما كانوا يتوعدونا به فبادرناهم اليه فآمنا به وكفروا به فنزل فينا ذلك من الآيات
من البقرة فلما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا
فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين وذكر الواقدي عن عطاء بن يسار
قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص فقلت اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة
قال اجل والله انه لموصوف في التوراة بصفته في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا
ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ

الشفي فقالوا ان الناس قد فرغوا وقد اعقوا وقتهم وسيبوا انعامهم لما راوا في النجوم فقال
لهم وكان رجلا اعمى لا تعجلوا وانظروا فان كانت النجوم التي تعرف فهو عند فناء الناس وان
كانت لا تعرف فهو من حدث فنظروا فاذا هي نجوم لا تعرف فقالوا هذا من حدث فلم يلبثوا حتى
سمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ورويت من طريق مسلم نا الحسن على الحلواني وعبد بن
حميد قال الحسن نا يعقوب وقال عبد حدثني يعقوب بن ابرهيم بن سعد قال نا ابي عن
صالح عن ابن شهاب قال حدثني علي بن حسين ان عبد الله بن عباس قال اخبرني رجل من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم من الانصار انهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
رمي بنجم فاستنار فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنتم تقولون في الجاهلية اذا
رمي بمثل هذا قالوا الله ورسوله اعلم كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم او مات رجل عظيم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها لا يرمى بها لموت احد ولا لحياته ولكن ربنا
تبارك اسمه اذا قضى امرا سبح حملة العرش ثم سبح اهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح
اهل هذه السماء الدنيا ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم
ماذا قال فيستخبر بعض اهل السموات بعضا حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا فتخطف الجن السمع
فيقذفون الى اوليائهم ويرمون فما جاؤا به على وجهه فهو حق ولكنهم يقذفون فيه ويزيدون
اسبر نا ابو محمد اسمعيل المسيكي قراءة عليه وانا اسمع انا ابو عبد الله بن ابي المعالي بن محمد بن
الحسين بن هلال الاسكندرية سماعا قال انا احمد بن محمد السافي قراءة عليه وانا اسمع قال انا احمد بن
بن الحسين نا الحسن احمد انا عبد الله بن جعفر انا يعقوب بن سفين نا يوسف بن عدي نا المعنى
قال نا عبد الاعلى عن محمد بن اسحق وروى من طريق البكائي عن ابن اسحق ومعناهما واحد واللفظ
لفظ البكائي عن ابن اسحق قال وحدثني صالح بن ابرهيم عن محمود بن لبيد عن سلمة بن سلامة بن وقش
وكان من اصحاب بدر قال كان لنا جار من يهود من بني عبد الاشهل فذكر القيامة والبعث
والحساب والميزان والجنة والنار فقال ذلك لقوم اهل شرك اصحاب اوثان لا يرون ان بعثا
كائن بعد الموت فقالوا له ويحك يا فلان اوترى هذا كائنا ان الناس يبعثون بعد موتهم الى دار
فيها جنة ونار يجزون فيها باعمالهم قال نعم والذي يحلف به ولوددت ان لنصيبا من تلك النار وأعظم
تنور في داره يحمونه ثم يدخلونه اياه فيطبقونه عليه فكان يخوفنا تلك النار وغرا فقالوا له ويحك
يا فلان وما اية ذلك قال نبي مبعوث من نحو هذه البلاد وأشار بيده الى مكة واليمن فقالوا متى
نراه فنظر الي واما من احدثهم سنا فقال ان يستنفد هذا الغلام عمر يدركه قال سلمة فوالله
ما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم وهو بين اظهرنا فامنا به وكفر به
بغيا وحسدا فقلنا له ويحك يا فلان الست بالذي قلت لنا فيه ما قلت قال بلى ولكن ليس به
وروينا عن محمد بن سعد انا محمد بن عمر حدثني الحجاج بن صفوان عن ابن ابي حسين عن شهاب جوسب

ولا سحاب في الاسواق ولا يدفع بالسيه بالسية ولكن يعفو ويغفر لن يقبض حتى يقيم به الملة
العوجا بان يقولوا لا اله الا الله يفتح بها اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا قال
عطاء ثم لقيت كعب الاحبار فسألته عما اختلفنا فيه حرف وروينا عن ابن اسحق قال وحدثني
عاصم بن عمر عن شيخ من بني قريظة قال قال لي هل تدري عما كان اسلام ثعلبة بن سعية
واسيد بن سعية واسد بن عبيد نفر من ممالك اخوة قريظة كانوا معهم في جاهليتهم ثم كانوا
سادتهم في الاسلام قال قلت لا قال فان رجلا من يهود من اهل الشام يقال له ابن الهيبان
قدم علينا قبل الاسلام بسنين فحل بن اطهر ما لا والله ما رايت رجلا قط لا يصلي الخمس افضل
منه فاقام عندنا فكنا اذا قحط المطر قلنا له اخرج يا بن الهيبان فاستسق لنا فيقول
لا والله حتى تقدموا بين يدي بجوا كم صدقة فنقول له كم فيقول صاعا من تمر او مدين من
شعير فنخرجها ثم نخرج به الى ظاهر حرتنا فيستسقي لنا فوالله ما يبرح مجلسه حتى يمر
السحاب ونسقى قد فعل ذلك غير مرة ولا مرتين ولا ثلثا ثم حضرته الوفاة عندنا فلما عرف
انه ميت قال يا معشر يهود ما ترون اخرجني من ارض الخمر والحميد الى ارض البوس قلنا انت
اعلم قال فانما قدمت هذه البلدة اتوكف خروج نبي قد اظل زمانه وهذه البلدة مهاجره
فكنت ارجو ان ابعث فاتبعه وقد اظلكم زمانه فلا تسبقن اليه يا معشر يهود فانه يبعث
بسفك الدماء وسبي الذراري والنساء ممن خالفه فلا يمنعنكم ذلك منه فلما بعث الله
رسوله صلى الله عليه وسلم وحاصر بني قريظة قال لموالي العنبة وكانوا يهودا يا احداثا يا بني
قريظة والله انه للنبي الذي عهد لكم فيه ابن الهيبان قالوا ليس به قال بلى والله انه
لهو بصفته فنزلوا فاسلموا فاحرزوا دماءهم واموالهم واهليهم وذكر الواقدي
عن النعمان السباي قال وكان من احبار يهود باليمن فلما سمع بذكر النبي صلى الله عليه وسلم قدم
عليه فسأله عن اشياء ثم قال ان ابي كان ختم علي سفر بقول لا تفتراه على يهود حتى تسمع بنبي
قد خرج بيثرب فاذا سمعت به فافتحه قال النعمان فلما سمعت بك فتحت السفر فاذا فيه
صفتك كما اراك الساعة واذا فيه ما تاكل وما تحرم واذا فيه انك خير الانبياء وامتك
خير الامم وامرك احمد صلى الله عليك وسلم وامتك الحامدون قربانهم دماؤهم واناجيلهم
صدورهم لا يحضرون قتالا الا وجبريل معهم يتحنن الله اليهم كتحنن الطير على افراخه
ثم قال لي اذا سمعت به فاخرج اليه وامن به وصدق به فكان النبي عليه السلام يجب ان

والجوع؟

عن عروة عن عايشة فذكر نحو ما تقدم وفي آخره ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي فترة
حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا كي يتردى من رؤوس
شواهق الجبال فكلما اوفى بذروة كي يلقي نفسه منها تبدى له جبريل عليه السلام فقال يا
محمد انك رسول الله حقا فيسكن جاشه لذلك وتقر نفسه فيرجع فاذا طال عليه فترة الوحي
عدا لمثل ذلك فاذا اوفى بذروة تبدى له جبريل فقال مثل ذلك وعن عبيد بن عمير كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم تجاور في حرا من كل سنة شهرا وكان ذلك مما تحنث به قريش في الجاهلية
والتحنث التبرر فكان تجاوره ذلك الشهر من كل سنة يطعم من جاءه من المساكين فاذا قضى
جواره من شهره ذلك كان اول ما يبدا به اذا انصرف قبل ان يدخل بيته الكعبة فيطوف
بها سبعا او ما شاء الله ثم يرجع الى بيته حتى اذا كان الشهر الذي اراد الله به فيه ما اراد من
كرامته وذلك الشهر رمضان خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حرا كما كان يخرج لجواره
ومعه اهله حتى اذا كانت الليلة التي اكرمه الله فيها برسالته ورحم العباد بها جاء جبريل
بامر الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءني وانا نايم بنمط من ديباج فيه كتاب فقال
اقرا فقلت ما اقرا فغتني به حتى ظننت انه الموت ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما اقرا فغتني
به حتى ظننت انه الموت ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما اقرا فغتني به حتى ظننت انه الموت
ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ماذا اقول ذلك الا افتداء منه ان يعود لي بمثل ما صنع
قال اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم الذي علم بالقلم
علم الانسان ما لم يعلم فقرانتها ثم انتهى فانصرف عني وهببت من نومي فكانما كتب في قلبي
كتابا فخرجت حتى اذا كنت في وسط من الجبل سمعت صوتا من السما يقول يا محمد انت رسول الله
وانا جبريل فرفعت راسي الى السما انظر فاذا جبريل في صورة رجل صاف قدميه في افق السما
يقول يا محمد انت رسول الله وانا جبريل فوقفت انظر اليه فما اتقدم وما اتاخر وجعلت اصرف
وجهي عنه في افاق السما فلا انظر في ناحية منها الا رايته كذلك فما زلت واقفا ما اتقدم
امامي وما ارجع وراي حتى بعثت خديجة رسلها في طلبي فبلغوا مكة ورجعوا اليها وانا
واقف في مكاني ذلك ثم انصرف عني وانصرفت راجعا الى اهلي حتى اتيت خديجة فجلست الى
فخذها مضيفا اليها فقالت يا ابا القاسم اين كنت فوالله لقد بعثت رسلي في طلبك فبلغوا
مكة ورجعوا الي ثم حدثتها بالذي رايت فقالت ابشر يا ابن عمي واثبت فوالذي نفسي بيده

اقرأ؟ اما؟

انى لارجو ان تكون نبى هذه الامة ثم قامت فحجبت عليها ثيابها ثم انطلقت الى ورقة بن نوفل
وهو ابن عمها فكان قد تنصر وقرا الكتب وسمع من اهل التوراة والانجيل فاخبرته بما اخبرها
به رسول الله صلى الله عليه وسلم انه راى وسمع فقال ورقة قدوس قدوس والذى نفسى
بيده لين كنت صدقتينى يا خديجة لقد جاءه الناموس الاكبر الذى كان ياتى موسى وانه
لنبى هذه الامة فقولى له فليثبت. فرجعت خديجة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بقول
ورقة فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم جواره وانصرف صنع كما كان يصنع بدا بالكعبة فطاف
بها فلقيه ورقة بن نوفل وهو يطوف بالكعبة فقال له يا بن اخى اخبرنى بما رايت وسمعت فاخبره
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ورقة والذى نفسى بيده انك لنبى هذه الامة ولقد جاءك
الناموس الاكبر الذى جاء موسى ولتكذبنه ولتوذينه ولتقاتلنه ولين انا ادركت ذلك
اليوم لانصرن الله نصرا يعلمه ثم ادنى راسه منه فقبل يافوخه ثم انصرف رسول الله الى منزله

وروى عن ابى بشر باحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم نا عبد الملك بن هشام عن زياد قال
قال محمد بن اسحق حدثنى اسمعيل بن ابى حكيم مولى آل الزبير انه حدث عن خديجة انها قالت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اى ابن عم استطيع ان تخبرنى بصاحبك هذا الذى ياتيك اذا
جاءك قال نعم قالت فاذا جاءك فاخبرنى به فجاءه جبريل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خديجة
هذا جبريل قد جاءنى قالت قم يا بن عم فاجلس على فخذى اليسرى قال فقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجلس عليها قالت هل تراه قال نعم قالت فتحول فاقعد على فخذى اليمنى قال
فتحول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد على فخذها اليمنى فقالت هل تراه قال نعم قالت فتحول
فاجلس فى حجرى فتحول فجلس فى حجرها ثم قالت هل تراه قال نعم قال فتحسرت فالقت خمارها
ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فى حجرها ثم قالت هل تراه قال لا قالت يا بن عم اثبت واشدد
فوالله انه لملك ما هذا بشيطن وفى رواية يونس وروى عطاء بن السائب وابو بشر وابو اسحق
كلهم عن سعيد بن جبير دخل حديث بعضهم فى بعض عن ابن عباس قال كان لكل قبيل من الجن معقد
من السماء يستمعون فيه فلما رموا بالشهب وحيل بينهم وبين خبر السماء قالوا ما هذا الا
لشئ حدث فى الارض وشكوا ذلك الى ابليس فقال ما هذا الا امر حدث فاتونى من تربة كل
ارض فاخلتوا يضربون مشارق الارض ومغاربها يبتغون علم ذلك فاتوه من تربة مكة فشمها وقال

عنده فوجدته خير رجل على امر صاحبه فلبث ان مات فلما حضرته الوفاة ملت له يا فلان ان فلانا
اوصى الى ايك وامرنى بالحوق بك وقد حضرك من امر الله ما ترى قال من توصى الى وبمن تامرنى قال ا
بنى والله ما اعلم رجلا على مثل ما كنا عليه الا رجلا بنصيبين وهو فلان فالحق به فلما مات وغيب
لحقت بصاحب نصيبين فاخبرته خبرى وما امرنى به صاحبى فقال اقم عندى فاقمت عنده
فوجدته على امر صاحبيه فاقمت مع خير رجل فلم يلبث ان نزل به الموت فلما حضر ملت له يا
فلان ان فلانا كان اوصى الى فلان ثم اوصى الى فلان اليك فالى من توصى الى وبمن تامرنى
قال يا بنى والله ما اعلم بقى احد على امرنا آمرك ان تاتيه الا رجلا بعمورية من ارض الروم
فانه على مثل ما نحن عليه فان احببت فاته فلما مات وغيب لحقت بصاحب عمورية فاخبرته
خبرى وقال اقم عندى فاقمت عند خير رجل على هدى اصحابه وامرهم واكسبت حتى كانت لى
بقرات وغنيمة ثم نزل به امر الله فلما حضر قلت له يا فلان انى كنت مع فلان فاوصى الى فلان
ثم اوصى الى فلان ثم اوصى الى فلان اليك فالى من توصى الى وبمن تامرنى قال اى بنى والله
ما اعلم اصبح على مثل ما كنا عليه احد من الناس امرك ان تاتيه ولكنه قد اظل زمان نبى مبعوث
بدين ابراهيم يخرج بارض العرب مهاجره الى ارض بين حرتين بينهما نخل به علامات لا تخفى يا كل
الهدية ولا ياكل الصدقة بين كتفيه خاتم النبوة فان استطعت ان تلحق بتلك البلاد فافعل ثم
مات وغيب فمكثت بعمورية ما شاء الله ان امكث ثم مر بى نفر من كلب تجار فقلت لهم احملونى
الى ارض العرب واعطيكم بقرات هذه وغنيمتى هذه فقالوا نعم فاعطيتهموها وحملونى معهم حتى
اذا بلغوا وادى القرى ظلمونى فباعونى من رجل يهودى فكنت عنده فرايت النخل ورجوت ان
يكون البلد الذى وصف لى صاحبى ولم يحق فى نفسى بينا انا عنده اذ قدم عليه ابن عم له من بنى قريظة
من المدينة فابتاعنى منه فحملنى الى المدينة فوالله ما هو الا ان رايتها فعرفتها بصفة صاحبى فاقمت
بها وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم واقام بمكة ما اقام لا اسمع له بذكر مع ما انا فيه من شغل الرق
ثم هاجر الى المدينة فوالله انى لفى راس عذق لسيدى اعمل فيه له بعض العمل وسيدى جالس تحتى اذ
اقبل ابن عم له حتى وقف عليه فقال يا فلان قاتل الله بنى قيلة والله انهم الان لمجتمعون بقبا على
رجل قدم عليهم من مكة اليوم يزعمون انه نبى فلما سمعتها اخذتنى العرواء حتى ظننت انى ساسقط على
سيدى من فوق النخلة فجعلت اقول لابن عمه ذلك ما تقول فغضب سيدى فلكمنى لكمة شديدة ثم
قال مالك ولهذا اقبل على عملك فقلت لا شئ انما اردت ان استثبته عما قال وقد كان عندى شئ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جمعته فلما امسيت اخذته ثم ذهبت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بقبا فدخلت عليه فقلت
له انه قد بلغني انك رجل صالح ومعك اصحاب لك غرباء ذوو حاجة وهذا شئ كان عندي للصدقة
فرايتكم احق به من غيركم فقربته اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه كلوا وامسك يده
فلم ياكل فقلت في نفسي هذه واحدة ثم انصرفت عنه فجمعت شيئا وتحول رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى المدينة ثم جئت به فقلت اني قد رايتك لا تاكل الصدقة وهي هدية اكرمتك بها فاكل رسول
الله صلى الله عليه وسلم وامر اصحابه فاكلوا معه فقلت في نفسي هاتان ثنتان ثم جئت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو ببقيع الغرقد وقد تبع جنازة من اصحابه على شملتان لي وهو جالس في اصحابه
فسلمت عليه ثم استدرت انظر الى ظهره هل ارى الخاتم الذي وصف لي صاحبي فلما راى رسول الله
صلى الله عليه وسلم استدبرته عرف اني استثبت في شئ وصف لي فالقى الرداء عن ظهره فنظرت الى الخاتم
فعرفته فاكببت عليه اقبله وابكي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحول فتحولت فجلست بين
يديه فقصصت عليه حديثي كما حدثتك يا ابن عباس فاعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يسمع ذلك اصحابه ثم شغل سلمان الرق حتى فاته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر واحد فقال
سلمان ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب يا سلمان فكاتبت صاحبي على ثلثمايه نخلة
احييها له بالفقير واربعين اوقية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعينوا اخاكم فاعانوني
بالنخل الرجل بثلثين وديه والرجل بعشرين وديه والرجل بخمس عشرة والرجل بعشر يعني الرجل
بقدر ما عنده حتى اجتمعت لي ثلثمايه ودية فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب
يا سلمان ففقر لها فاذا فرغت فاتني اكن انا اضعها بيدي ففقرت واعانني اصحابي حتى اذا فرغت
جيته فاخبرته فخرج معي اليها فجعلنا نقرب اليه الوديه الوديه يضعه رسول الله بيده حتى فرغت
فوالذي نفس سلمان بيده ما مات منها ودية واحدة فاديت النخل وبقي علي المال فاتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل بيضة الدجاجة من ذهب من بعض المعادن فقال ما فعل
الفارسي الكاتب فدعيت له فقال خذ هذه فاد ما عليك يا سلمان فلت وابن تقع هذه
رسول الله مما علي قال خذها فان الله سيؤدي بها عنك فاخذتها فوزنت لهم منها
والذي نفس سلمان بيده اربعين اوقية فاديتهم حقهم فشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخندق ثم لم يفتني معه مشهد وذكر ابو عمر في خبر سلمان من طريق زيد بن الحباب
قال حدثني حسين واقدع عن عبد الله بن بريدة عن ابيه ان سلمان اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وفيه فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوم من اليهود بكذا وكذا درهما على ان يغرس
لهم كذا وكذا من النخل يعمل فيها سلمان حتى تدرك فغرس رسول الله صلى الله عليه وسلم النخل كله
الا الفحلة غرسها عمر فاطعم النخل كله الا تلك النخلة التي غرسها عمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
من غرسها قالوا عمر فقلعها وغرسها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطعمت من عامها وذكر
البخاري حديث سلمان كما ذكره ابن اسحق غير انه ذكر ان سلمان غرس مئه ودية واحدة وغرس
رسول الله صلى الله عليه وسلم سائرها فعاشت كلها الا التي غرس سلمان هذا معنى حديث البخاري
حكاه عنه السهيلي وعن سلمان انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين اخبره
خبره ان صاحب عمورية قال له ايت كذا وكذا من ارض الشام فان بها رجلا بن غيضتين
تخرج في كل سنة من هذه الغيضة الى هذه الغيضة مستجيزا يعترضه ذوو الاسقام
فلا يدعو لاحد منهم الا شفي فاساله عن هذا الدين الذي تبتغي فهو يخبرك عنه قال سلمان
فخرجت حتى جئت حيث وصف لي فوجدت الناس قد اجتمعوا بمرضاهم هناك حتى خرج
لهم تلك الليلة مستجيزا من احدى الغيضتين الى الاخرى فغشيه الناس بمرضاهم لا
يدعو لمريض الا شفي وغلبوني عليه فلم اخلص اليه حتى دخل الغيضة التي يريد ان يدخل
الا منكبه فتناولته فقال من هذا والتفت الي فقلت يرحمك الله اخبرني عن الحنيفه
دين ابرهيم قال انك لتسئل عن شئ ما يسئل عنه الناس اليوم قد اظلك نبي يبعث بهذا
الدين من اهل الحرم فاته فهو يحملك عليه ثم دخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لين كنت
صدقتني لقد لقيت عيسى بن مريم رواه ابن اسحق عن داود بن الحصين قال حدثني من لا
اتهم عن عمر بن عبد العزيز قال قال سلمان فذكره قيل ان الرجل المطوي الذكر في هذا الاسناد
هو الحسن بن عمارة فان يكنه فهو ضعيف عندهم قاله السهيلي وقال وان صح الحديث
فلا نكارة في متنه فقد ذكر الطبري ان المسيح عليه السلام نزل بعد ما رفع وامه
وامراة اخرى عند الجذع الذي فيه الصليب تبكيان فكلمها واخبرها انه لم يقتل وان
الله رفعه وارسل الى الحواريين ووجههم الى البلاد واذا جاز ان ينزل مئة جاز ان
ينزل مرارا ولكن لا يعلم انه هو حتى ينزل النزول الظاهر فيكسر الصليب ويقتل الخنزير
كما في الصحيح والله اعلم ويروى انه اذا انزل تزوج امراة من جذام ويدفن اذا مات في
روضة النبي صلى الله عليه وسلم وقوله فنقر للثمايه ودية معناه حفر وقوله احييها له

الصليب

بالفقه قيل الوجه بالنقير وقطن الدادحان الدادوخادها والعدوا الرعدة ورايت
بخط جدي رحمه الله فيما علقه على نسخة بكتاب السير الهاشمية من حواشي كتاب ابي الفضل
عياض بن موسى وغيره قال الصدفي العدوا الحمي النافض والبرحا الحمي الصالب
والرحضا الحمى التي ماخذ بالعرق والمطوا التي تاخذ بالتمطي والثوبا التي تاخذ
بالتثاوب وذكر ابن اسحق في خبر زيد بن عمرو بن نفيل قال كان زيد قد اجمع
الخروج من مكة ليضرب في الارض يطلب الحنيفية دين ابرهيم فكانت امراته صفية بنت
الحضرمي كالمرانة تهيا للخروج واراده اذنت به الخطاب بن نفيل وكان الخطاب وكلها به
وقال اذا رايته همّ بامر فاذنيني به ثم خرج يطلب دين ابرهيم ويسال الرهبان
والاحبار حتى بلغ الموصل والجزيرة كلها ثم اقبل بحال الشام كلها حتى انتهى الى راهب
بميفعة من ارض البلقاء كان ينتهي اليه علم اهل النصرانية فيما يزعمون فسالة عن الحنيفية دين
ابرهيم فقال انك لتطلب دينا ما انت بواحد من يملك عليه اليوم ولكن قد اظلك زمان
بنبي يخرج في بلادك التي خرجت منها يبعث بدين ابرهيم الحنيفية فالحق به فانه مبعوث
الآن هذا زمانه وقد كان زيد شام اليهودية والنصرانية فلم يرض منها شيا فخرج سريعا
حين قال له ذلك الراهب ما قال يريد مكة حتى اذا توسط بلاد لخم عدوا عليه فقتلوه
قال ابن اسحق وكان فيما بلغني عما كان وضع عيسى بن مريم فيما جاءه من الله من الانجيل
من صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم مما اثبت لهم يحنس الحواري حين نسخ لهم الانجيل من
عهد عيسى بن مريم اليهم في رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمن ابعضني فقد ابغض الرب
ولولا اني صنعت لحضرتهم صنايع لم يصنعها احد قبلي ما كانت لهم خطيه ولكن من الان
تطروا وتظنوا انهم يغرونني وايضا للرب ولكن لابد ان تتم الكلمة التي في الناموس انهم ابغضوني
عجانا اي باطلا فلو قد جا المنحمنا هذا الذي يرسله الله اليكم من عند الرب روح القسط
هذا الذي من عند الرب خرج فهو شهيد علي وانتم ايضا لانكم قديما كنتم معي هذا قلت لكم
ليكلا تشكوا والمنحمنا بالسريانية هو محمد صلى الله عليه وسلم وهو بالرومية البنى قليطس قال
ابن هشام وبلغني ان دوسيا بخوان كانوا يتواوثون كتبا عندهم فكلما مات رئيس منهم افضت
الرياسة الى غيره ختم على تلك الكتب خاتما مع الخواتم التي قبله ولم يكسر ما فتح الرئيس
الذي كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يمشي فعثر فقال ابنه تعس الابعد يريد النبي صلى الله عليه

الكندي قال كان العباس بن عبد المطلب لي صديقا وكان يحلف الى اليمين ليشتري العطر ويبيعه
ايام الموسم فبينا انا عند العباس بمنى فاتاه رجل مجتمع فتوضا فاسبغ الوضوء ثم قام يصلي
فخرجت امراة فتوضات ثم قامت تصلي ثم خرج غلام قد راهق فتوضا ثم قام الى جنبه يصلي
فقلت ويحك يا عباس ما هذا الدين قال هذا محمد بن عبد الله ابن اخي يزعم ان الله بعثه رسولا
وهذا ابن اخي علي بن ابي طالب قد تابعه على دينه وهذه امراته خديجة قد تابعته على دينه
فقال عفيف بعد ان اسلم ودخل في الاسلام يا ليتني كنت رابعا وذكر ابن اسحق عن بعض اهل
العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا حضرت الصلاة خرج الى شعاب مكة وخرج معه
ابن ابي طالب مستخفيا من ابي طالب ومن جميع اعمامه وساير قومه فيصليان الصلوات
فيها فاذا امسيا رجع كذلك فمكثا ما شاء الله ان يمكثا ثم ان ابا طالب عثر عليهما يوما وهما
يصليان فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا بن اخي ما هذا الدين الذي اراك تدين به قال اي عم هذا
دين الله ودين ملايكته ورسله ودين ابينا ابرهيم او كما قال صلى الله عليه وسلم بعثني الله به رسولا
الى العباد وانت اي عم احق من بذلت له النصيحة ودعوته الى الهدى واحق من اجابني اليه
واعانني عليه او كما قال فقال ابو طالب اي ابن اخي اني لا استطيع ان افارق دين اباي وما
كانوا عليه ولكن والله لا يخلص اليك بشي تكرهه ما بقيت وذكر ان قال لعلي اي بني ما هذا
الدين الذي انت عليه فقال يا ابه امنت برسول الله وصدقت بما جاء به وصليت معه لله واتبعته
فزعموا انه قال له اما انه لم يدعك الا الى خير فالزمه قال ابن اسحق ثم اسلم زيد بن حارثة
بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود بن عوف
بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد الله بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة كذا عند ابن هشام
الكلبي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اول ذكر اسلم وصلى بعد علي بن ابي طالب وكان زيد اصابه
سبايا في الجاهلية فاشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجة بنت خويلد بربع ماية درهم ثم وهبته
خديجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك وتبنى اهله خبره حتى لو اعلمه فاتوا في طلبه فخيره
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المكث عنده او الرجوع مع اهله فاختار رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاقام عنده وخبره بذلك مشهور ثم اسلم ابو بكر بن ابي قحافة واسمه عتيق وقيل عبد الله وعتيق لقب
لحسن وجهه وعتقه وقيل غير ذلك واسم ابي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم
بن مرة بن كعب بن لوي فلما اسلم اظهر اسلامه ودعا الى الله والى رسوله وكان ابو بكر مالفا لقومه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محبب سهلا وكان انسب قريش لقريش واعلمهم بها وبما كان فيها من خير وشر وكان تاجوا ذا خلق
ومعروف فكان رجال قومه يأتونه لتجارته وحسن مجالسته وغير ذلك فجعل يدعو الى
الاسلام من وثق به من قومه ممن يغشاه ويجلس اليه فاسلم بدعايته فيما بلغني عثمان بن عفان
بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة والزبير بن
العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي وعبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد
الحرث بن زهرة بن كلاب بن مرة وسعد بن ابي وقاص واسم ابي وقاص مالك بن اهيب بن
عبد مناف بن زهرة بن كلاب وطلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة
بجاء بهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استجابوا له فاسلموا وصلوا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
فيما بلغني ما دعوت احدا الى الاسلام الا كانت فيه عنده كبوة ونظر وتردد الا ما كان من ابي بكر
ابن ابي قحافة ما عكم عنه حين ذكرته له وما تردد فيه قال فكان هؤلاء النفر الثمانية الذين سبقوا
الناس بالاسلام فصلوا وصدقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقوا بما جاءه من الله ثم اسلم
ابو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن اهيب بن ضبة بن الحرث بن فهر وابو سلمة
عبد الله بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لوي والارقم
ابن ابي الارقم عبد مناف بن اسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وعثمان بن مظعون بن حبيب
بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لوي واخواه قدامة وعبد الله وعبيدة بن
الحرث بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى
بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن كعب بن لوي وعند ابن هشام تقديم عبد الله بن قرط
على رياح وامرأته فاطمة بنت الخطاب بن نفيل المذكور واسما ابنه ابي بكر وعائشة اختها وهي
صغيرة كذا عند ابن اسحق في اسلام عائشة وليس بشيء فان عائشة لعلها في هذا التاريخ لم
تكن ولدت بعد وخباب بن الارت بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد بن زيد مناة
بن تميم الخزاعي ولآل الزهري حلفا وعمير بن ابي وقاص اخو سعد وعبد الله بن مسعود بن
غافل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحرث بن تميم بن سعد بن هذيل
بن مدركة. وعند ابن هشام فيه خلاف ما ذكرناه حليف بني زهرة ومسعود بن ربيعة القاري
بن عمرو بن سعد بن عبد العزى بن حمالة بن غالب بن محارب بن عايذة بن سبيع بن الهون بن خزيمة
ابن القارة وسليط بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لوي

على بن حو
اعترض
وليس فارعا
لها وهذا التاريخ
المولد لعله

العرب فصيحا عمر سبع مائة سنة او درك من الحواريين سمعان منهم اولهم من تاله من العرب
كانه انظر اليه يقسم بالذي هو له ليبلغن الكتاب اجله وليوفين كل عامل عمله ثم انشا
يقول هاج للقلب من جواه ادكار وليال خلالهن نهار في ابيات اجدها
والذي نذكرت دل على الله نفوسا لها هدى واعتبار
فقال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلك يا جارود فلست انساه بسوق عكاظ على جمل
اورق وهو يتكلم بكلاما ما اظن اني احفظه فقال ابو بكر يا رسول الله فاني احفظه انت
حاضر اذلك اليوم بسوق عكاظ فقال في خطبته يا ايها الناس اسمعوا وعوا واذا وعيتم
فانتفعوا انه من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو آت آت مطر وبنبات وارزاق
واقوات وآباء وامهات واحياء واموات جميع ناشئات وآيات بعد آيات ان في السماء
لخبرا وان في الارض لعبرا ليل داج وسماء ذات ابراج وارض ذات رتاج وبحار ذات امواج
مالي ارى الناس يذهبون فلا يرجعون ارضوا بالمقام فاقاموا ام تركوا هناك فناموا اقسم
قس قسما لا جانثا ولا اثما ان لله دينا هو احب من دينكم الذي انتم عليه ونبا فاستبان
حينه واظلكم اوانه فطوبى لمن آمن به فهداه وويل لمن خالفه وعصاه ثم قال
يا معشر اياد اين الآباء والاجداد
يا ارباب الغفلة من الامم الخالية والقرون الماضية يا معشر اياد اين الآباء والاجداد
واين المريض والعواد واين الفراعنة الشداد اين من بغى وشيد وزخرف ونجد وغره
المال والولد اين من بغى وطغى وجمع فاوعى وقال انا ربكم الاعلا لم يكونوا اكثر منكم
اموالا واطول منكم آجالا وابعد منكم آمالا فحسنهم الثرى بكلكله ومزقهم بتطاوله
فتلك عظامهم بالية وبيوتهم خاوية عمرتها الذئاب العاوية كلا بل هو الله الواحد المعبود
ليس بوالد ولا مولود ثم انشا يقول

في الذاهبين الاولين من القرون لنا بصائر
لما رايت مواردا للموت ليس لها مصادر
ورايت قومي نحوها يمضي الاصاغر والاكابر
لا يرجع الماضي الي ولا من الباقين غابر
ايقنت اني لا محالة حيث صار القوم صائر

ثم قال ثم جلس وقام رجل اجبش الصوت فقال لقد رايت من قس عجبا خرجت اطلب بعيرا لي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

متيم على فتى يكما لست بارحا طوال الليالى او تجيب صداكما
ابكيكما طول الحيوة وما الذى يرد على ذى لوعة ان بكاكما
كانكما والموت اقرب غايب بروحى فى قبريكما قد ثوتا كما
أمن طول نوم لا تجيبان داعيا كان الذى يسقى العفاة سقاكما
فلو جعلت نفس لنفس فدية لجدت بنفسى ان تكون فداكما

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله قسا انى ارجو ان يبعثه الله عز وجل امة وحده

خبر سواد بن قارب

وكان يتكهن فى الجاهلية وكان شاعرا ثم اسلم قرات على ابى عبد الله بن ابى الفتح بن وثاب الصورى بالدغيرية بسمرج دمشق قلت له اخبركم الشيخان الموئد هشام بن عبد الرحيم بن احمد بن محمد البغدادى بنزل اصبهان وام حبيبة عايشة بنت معمر الفاخر القرشية اجازة قالا ابو الفرج سعيد ابن ابى الرجا الصيرفى قراءة عليه ونحن نسمع باصبهان انا ابو نصر ابرهيم بن محمد بن على الاصبهانى الكسايى انا ابو بكر محمد بن ابرهيم بن على بن عاصم بن المقرى انا ابو يعلى احمد بن على بن المثنى الموصلى نا يحيى حجر النعمان الشامى نا على منصور الانبارى عن محمد عبد الرحمن التوجى عن محمد بن كعب القرظى قال بينما عمر الخطاب رضى الله عنه ذات يوم جالسا اذ مر به رجل فقيل يا امير المومنين اتعرف هذا الماد قال ومن هذا قالوا هذا سواد بن قارب الذى اتاه رئيه بظهور النبى صلى الله عليه وسلم قال فارسل اليه عمر رضى الله عنه فقال له انت سواد بن قارب قال نعم قال انت الذى اتاك رئيك بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال فانت على ما كنت عليه من كهانتك قال فغضب وقال ما استقبلنى بهذا احد منذ اسلمت يا امير المومنين فقال عمر بئس لعمر الله ما كنا عليه من الشرك اعظم مما كنت عليه من كهانتك فاخبرنى بانيانك رئيك بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم يا امير المومنين بينا انا ذات ليلة بين النايم واليقظان اذاتانى رئيى فضربنى برجله وقال قم يا سواد بن قارب فاسمع مقالتى واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث رسول من لوى غالب يدعو الى الله عز وجل والى عبادته ثم انشا يقول

عجبت للجن وتطلابها وشدها العيس باقتابها
تهوى الى مكة تبغى الهدى ما صادق الجن ككذابها
ليس قدامها كاذنابها فارحل الى الصفوة من هاشم
قال قلت دعنى اتام فانى امسيت ناعسا فلما كانت الليلة الثانية

حتى اذا عسعس الليل وكاد الصبح ان يتنفس هتف بى هاتف يقول

يا ايها الراقد فى الليل الاهيم قد بعث الله نبيا فى الحرم من هاشم اهل الوفا والكرم
تجلو دجنات الليالى والبهم قال فدرت طرفى فما رايت له شخصا فانشات اقول
يا ايها الهاتف فى داجى الظلم املا وسهلا بك من طيف الم بين هداك الله فى لحن الكلم
من الذى تدعو اليه يغتنم قال فاذا انا بخيخمة وقايل يقول ظهر النور وبطل الزور
وبعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم بالجنود صاحب النجيب الاشهم والتاج والمعفر
والوجه الازهر والحاجب الاقمر والطرف الاجور صاحب قول شهادة ان لا اله
الا الله فذاك محمد المبعوث الى الاسود والاشهم اهل المدر والوبر ثم انشا يقول

الحمد لله الذى لم يخلق الخلق عبث ولم يخلنا سدى من بعد عيسى واكترث
ارسل فينا احمد اخى نبى قد بعث صلى عليه الله ما حج لدركب وحث
قال وكان الصباح فاذا انا بالغيق يشقشق الى النوق فملكت خطامه وعلوت سنامه
حتى اذا الغب نزل فى روضة خضرة فاذا انا بعبس بن ساعدة بن ساعدة فى ظل سجنة
وبيده قضيب من اراك ينكت به الارض وهو يقول

يا ناعى الموت والملحود فى جدث عليهم من بقايا بزهم خرق
دعهم فان لهم يوما يصاح بهم فيهم اذا انتبهوا من قومهم فرقوا
حتى يعود الحال غير حالهم خلقا جديدا كما من قبله خلقوا
منهم عراة ومنهم فى ثيابهم منها الجديد ومنها المنهج الخلق

قال فذهبت منه فسلمت عليه فرد على السلام فاذا انا بعين حمار فى ارض خوار
وسجد بين قبرين واسدين عظيمين يلوذان به واذا احدهما قد سبق الاخر الى الماء فتبعه
الاخر يطلب الماء فضربه بالقضيب الذى فى يده وقال ارجع كلتك امك حتى يشرب الذى
ورد قبلك فرجع ثم رد بعده فقلت له ما هذان القبران قال هذان قبرا اخوين كانا فى
بعد الله عز وجل معى فى هذا المكان لا يشركان بالله عز وجل شيئا فادركهما الموت فقبرتهما
وهما بين قبرهما حتى الحق بهما ثم نظر اليهما وجعل يقول

خليلى مهما طال ما قد رقدتما أجدكما لا تقضيان كراكما
الم تعلما انى بسمكان مفردا وما لى فيها من خليل سواكما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اتاني هتف بي وهو نائم فهبني برجله وقال قم يا سواد بن قارب فاسمع مقالتي واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث رسول من لؤي بن غالب يدعو الى الله عز وجل والى عبادته. ثم انشأ يقول

عجبت للجن وتخبارها ... وشدها العيس باكوارها
تهوي الى مكة تبغي الهدى ... ما مؤمن الجن كاكفارها
راحل الى الصفوة من هاشم ... بن رواباها واحجارها

قال قلت دعني انام فاني امسيت ناعسا فلما كانت الليلة الثالثة اتاني فضربني برجله وقال قم يا سواد بن قارب فاسمع مقالتي واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث رسول من لؤي بن غالب يدعو الى الله عز وجل والى عبادته ثم انشأ يقول

عجبت للجن وتخبابها ... وشدها العيس باحلاسها
تهوي الى مكة تبغي الهدى ... ما خير الجن كانجاسها
راحل الى الصفوة من هاشم ... ابيض يعيلك الى راسها

قمت فقلت قد امتحن الله قلبي فوجلت فاتيتي ثم اتيت المدينة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حوله فدنوت فقلت اسمع مقالتي يا رسول الله قال هات فانشأت اقول

اتاني نجيي بعد هدء ورقدة ... ولم يك فيما قد بلوت بكاذب
ثلاث ليال قوله كل ليلة ... اتاك رسول من لؤي بن غالب
فشمرت من ذيلي الازار ووسطت ... بي الذعلب الوجناء بين السباسب
فاشهد ان الله لا رب غيره ... وانك مامون على كل غائب
وانك ادنى المرسلين وسيلة ... الى الله يا ابن الاكرمين الاطايب
فمرنا بما ياتيك يا خير مرسل ... وان كان فيما جاء شيب الذوائب
وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة ... سواك بمغن عن سواد بن قارب

قال فنزح رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه بمقالتي فرحا شديدا حتى رئي الفرح في وجوههم قال فوثب اليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فالتزمه وقال قد كنت اشتهي ان اسمع هذا الحديث منك فهل يا تيك ربك اليوم قال اما مند قرات القران فلا ونعم العوض كتاب الله عز وجل من الجن ثم انشا عمر يقول كايوما في حي من قريش يقال لهم آل ذريح وقد ذبحوا عجلا لهم والجذار يعالجه اذ سمعنا صوتا من جوف العجل ولا نرى شيا يا آل ذريح امر نجيح صايح فصيح بلسان

فصيح يشهد ان لا اله الا الله وقد روي خبر سواد هذا من طريق البخاري
يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب حدثني عمرو ان سالما حدثه عن عبد الله بن عمر فذكر الخبر اخصر
مما سقناه وفي الالفاظ اختلاف قال السهيلي ولسواد بن قارب هذا مقام حميد في
دوس حين بلغهم وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال

ومن هذا الباب خبر سودا بنت زهرة بن كلاب وذلك انها حين ولدت ورائها ابوها
زرقا شيما امر بوائدها وكان يئيدون من البنات من كان على هذه الصفة فارسلها الى
الحجون لتدفن هناك فلما جعل لها الحافر واراد دفنها سمع هاتفا يقول لا تئد الصبية وخلها
في البرية فلما لفت فلم ير شيئا فعاد لدفنها فسمع الهاتف يسجع في المعنى فرجع الى
ابيها واخبره بما سمع فقال ان لها شانا وتركها فكانت كاهنة قريش فقالت يوما لبني
زهرة ان فيكم نذيرة او تلد نذيرا فاعرضوا علي بناتكم فعرض عليها فقالت في كل
واحدة منهن قولا حتى عرضت عليها امنة بنت وهب فقالت في هذه النذيرة
او ستلد نذيرا وهو خبر طويل ذكر الزبير بسيرا منه وذكر بطوله ابو بكر الفاشي

خبر ماذن بن العضوبة

اخبرنا علي محمد الثعلبي انا محمد غسان بن
غافل وعزه قالا انا علي الحسن الدمشقي انا الشيخان ابو القاسم زاهر وابو بكر وجيه ابنا طاهر بن
محمد الشحامیان ببلخ بور قالا انا ابو حامد احمد بن الحسن الازهري انا ابو محمد الحسن احمد
بن محمد المخلدي انا ابو عمران موسى بن العباس الجويني نا علي بن حرب نا ابو المنذر هشام بن محمد السائب
عن ابيه عن عبد الله العماني عن ماذن بن العضوبة قال كنت اسدن صنما بيتال قريبا بعمان
فعتمت ذات يوم عنده عتمة وهي الذبحة فسمعت صوتا من الصنم يقول يا ماذن اسمع تسد
ظهر خيبر وبطن بشر بعث نبي من مضر بدين الله الكبر ندع بخيثا من حجر تسلم من حرستر
قال ففزعت لذلك فقلت ان هذا لعجبا قال ثم عرت بعد ايام عتمة فسمعت صوتا من الصنم
يقول اقبل اقبل تسمع ما لا تجهل هذا نبي مرسل جا بحق منزل فمن يبكي تعدل
عز حرقا وتشعل وتوقدها بالجندل فقلت ان هذا لعجبا وانه ليخيل الي فبينما نحن كذلك
اذ قدم رجل من اهل الحجاز فقلنا ما الخبر وراك قال ظهر رجل يقال له احمد يقول لمن اتاه اجيبوا داعي الله
فقلت هذا نبا ما سمعته فمشيت الى الصنم فكسرته جذاذا وركبت راحلتي فقدمت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فشرح لي الاسلام فاسلمت وقلت

كسرت بالدا جذاذا وكان لنا ربا نطيف به طفلا يتضلال
بالها سمى هدانا من ضلالتنا ... ولم يكن دينه مني على بال
يا داكا بلغن عمرا واخوتها ... اني لمن قال لي بالدر قالي

يعني بعمرو بني الصامت واختها بني الحطامة قال ماذن فقلت يا رسول الله اني مولع بالطرب وبشرب الخمر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبالهلوك من النسا والحق علينا السنون فذهبن بالاموال وهزلن الذرارى والعيال وليس
لى ولد فادع الله ان يذهب عنى ما اجد ويأتينى بالحيا وهبنى لى ولدا فقال النبى
صلى الله عليه وسلم اللهم ابدله بالطرب قرآة القرآن وبالحرام الحلال وبالجهد تالا اثم فيه
وبالعهر عفة الفرج وآتيه بالحيا وهبت له ولدا قال ماذن فذهب الله عنى ما كنت اجد
وتعلمت سطر القرآن وحججت حجا واحصبت عثمان ووهب الله لى حبان بن ماذن وانشد اقول

اليك رسول الله جبت مطيتى تجوب الفيافى من عمان الى العرج
لتستغفر لى ياخير من وطى الحصا فيغفر لى ربى وارجع بالفلج
الى معشر خالفت فى الله دينهم فلا ابتهم زلى ولا شن جهم شدنى
وكنت امرا بالذعب والجهر مولعا شبابى حتى اذن الجسم بالنهج
فبدلنى بالجهر خوفا وخشية وبالعهر احصانا فحصن لى فرجى
فاصبحت ممن فى الجهاد ونيتى لله ماصوبى ولله ساعجى

وروينا عن زيد بن عمرو العذرى قال كان لبنى عذرة صنم يقال له خمام وكانوا
يعظمونه وكان فى بنى هند بن حرام من ضبة بن عبد بن كثير بن عذرة وكان سادنه رجلا
يقال له طارق وكانوا يسمعون عنده فلما ظهر النبى صلى الله عليه وسلم سمعنا صوتا يقول
يا بنى هند بن حرام ظهر الحق واودى خمام ودفع الشرك الاسلام قال فقمنا
لذلك وهالنا فمكثنا اياما ثم سمعنا صوتا وهو يقول يا طارق يا طارق بعث النبى الصادق
بوحى ناطق صدع صادع بارض تهامه لناصريه السلامه ولحاديه الذمامه هذا
الوداع منى الى يوم القيمة قال زيد فوقع الصنم لوجهه قال زيد فابتعت راحلة
ورحلت حتى اتيت النبى صلى الله عليه وسلم مع نفر من قومى وانشدته شعرا قلته

اليك رسول الله اعملت ناقتى اطلب خيرا وقودا من الرمل
لاصر خير الناس نصرا موزرا واعقد حبلا من حبالك فى حبلى
واشهد ان الله لا شئ غيره ادين له ما اثلت قدمى نعلى

فى خبر ذكره وروينا عن ابن هشام ان بعض اهل العلم حدثه انه كان لمرداس ابى عباس
بن مرداس السلمى وثن يعبده وهو جويتا له ضمار فلما حضر مرداس قال لعباس ابنى
اعبد ضمارا فانه يمنعك ويمنع فينا عباس يوما عند ضمار اذ سمع من جوف ضمار منادیا يقول

قل للقبايل من سليم كلها اودى ضمار وعاش اهل المسجد
ان الذين ورث النبوة والهدى بعد ابن مريم من قريش مهتدى
اودى ضمار وكان يعبد مرة قبل الكتاب الى النبى محمد

فحرق العباس ضمارا وحق بالنبى صلى الله عليه وسلم وروى ابو جعفر العقيلى عن رجل من بنى لهب

يقال له

يقال له لهيب او لهيب قال حضرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت عند الكهان
فقلت بابى وامى لحن اول من عرف حراسة السما وخبر الشياطين ومنعهم من استراق
السمع عند قذف النجوم وذلك انى اجتمعت الى الكاهن لنا يقال له خطر بن مالك وكان شيخا
كبيرا قد اتت عليه مائتا سنة وثمانون سنة وكان من اعلم كهاننا فقلنا يا خطر هل عندك علم
من هذه النجوم التى يرمى بها فانا قد فزعنا لها وخفنا سوء عاقبتها فقال
ايتونى بسحر اخبركم الخبر اثم خير او لامن وهذر قال فانصرفنا عنه يومنا فلما كان
من غد فى وجه السحر اتيناه فاذا نحن برجل علينا قد اقبل شاخص فى السما بعينه فنادیناه يا خطر
يا خطر فاومى الينا امسكوا فامسكنا فانقض نجم عظيم من السما ومرخ الكاهن رافعا
صوته اصابه اصابه خامر عقابه عاجله عذابه احرقه شهابه زايله جوابه يا ويله
ما حاله بليله بكباله عاوده خياله تقطعت حباله وعثرت احواله ثم امسك طويلا وهو يقول
يا معشر بنى قحطان اخبركم بالحق والبيان افتمت بالكعبة والاركان والبلد المؤتمن السدان
لقد منع السمع غماة الجان بثاقب بكف ذى سلطان من اجل مبعوث عظيم الشان
يبعث بالتنزيل والفرقان وبالهدى وفاصل القرآن تنطل به عباده الاوثان قال
فقلت ويحك يا خطر انك لتذكر امرا عظيما فما ذا ترى لقومك فقال ايها لقومى ما ارى لبغيتى
ان يستمعوا خبر نبى الانس برهانه مثل شعاع الشمس يبعث فى مكة دار الخمس بمحكم التنزيل
غير اللبس فقلنا له يا خطر وممن هو فقال من لؤى والحيوة والعيش انه لمن قريش
ما فى حكمه طيش ولا فى خلقه هيش يكون فى جيش اى جيش من ال قحطان وال ايش فقلنا
بين لنا من اى قريش هو فقال والبيت ذى الدعايم انه لمن اجل هاشم من معشر اكارم يعيش
بالملام وقتل كل ظالم ثم قال هذا هو البيان اخبرنى به ديسن الجان ثم قال الله اكبر
جاء الحق وظهر وانقطع عن الجن الحبر ثم سكت واغمى عليه فما افاق الا بعد ثلثة
لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله لقد نطق عن مثل نبوه وانه لبعث
يوم القيمة امة وحده قال السهيلى المعنى وصابه مثل وشاح واشاح وتكون الهمز بدلا
من واو مكسورة وروينا من طريق ابن ماجه ومحمد بن اسرايل ابى يعلى بن حوب عن
علقمة عن ابن عباس ان قريشا اتوا امراة كاهنة فقالوا لها اخبرينا اشبهنا اتوا بصاحب
المقام فقالت ان انتم جزرتم كساعلى مدة السهلة ثم مسيتم عليها ابنا تكم فجدوا اكسائكم ثم مشى

الناس عليها فما برحت اثر رسول الله صلى الله علم فعالت هذا اقربكم اليه شبها ثم مكثوا بعد
ذلك عشرين سنة او ما شاء الله ثم بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم وذكر ابن ابي خيثمة
نا موسى نا حماد عن حميد عن عكرمة ان نفرا من قريش منهم الجزنة من جزا بوا البحر فادلهم
بشيخ من جرهم فقال لهم انتم فعلتم بحق من اهل مكة من قريش فقال الشيخ ذات يوم لقد طلع
الليلة نجم لقد بعث فيكم نبي قال فنظروا فاذا النبي صلى الله عليه وسلم وقد بعث تلك الليلة
قرئ على ابي عبد الله محمد بن عبد المومن المقدسي وانا اسمع بغوطة دمشق اخبركم ابو القاسم عبد الصمد بن محمد بن الفضل
عين الشمس بنت احمد بن ابي الفتح الثقفي اجازة قالت انا ابو الفتح اسعد بن احمد بن الفضل
ابن الاخشيد قراءة عليه نا الشيخ الزكي ابو القاسم الفضل بن احمد بن احمد بن محمود الثقفي
نا ابو بكر احمد بن يوسف بن ابرهيم الثقفي نا ابو علي الحسن بن محمد بن الله المعدل نا عمرو بن
نا عبد الله بن عبد المجيد نا القاسم بن الفضل نا ابو نضرة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال بينما راع يرعى بالحرة اذ عرض الذيب لشاة من شاياه فحال الراعي بين الذيب وبين الشاة
فاقعى الذيب على ذنبه فقال الا تتقي الله تحول بيني وبين رزق ساقه الله الي فقال الراعي اعجب
اعجب من ذيب مقع على ذنبه يكلمني بكلام الانس فقال الذيب الا اخبرك بما هو اعجب مني رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين الحرتين يحدث الناس بانبا ما قد سبق فساق الراعي شاته حتى اتى المدينة
فعذا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثه بما قال الذيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صدق الراعي ان من اشراط الساعة كلاما السباع الانس والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة
حتى يكلم الرجل شراك نعله وعذبة سوطه وتخبره بما صنع اهله وذكر
الواقدي نا سناد له قال كان ابو هريرة يحدث ان قوما من خثعم كانوا عند صنم لهم جلوسا
وكانوا اتخذوا لهم اصنامهم وفيه قال ابو هريرة فبينا الخثعميون عند صنمهم اذ سمعوا
هاتفا يهتف يا ايها الناس دفوا الاجسام ومسذوا الحكم الى الاصنام
اكلكم اوه كالكم الا تزون ما ايبي اما مي من شاطع جلود جمي الظلام ذاك نبي سيد
الانام اكرمه الرحمن من امام قال ابو هريرة فامسكوا ساعة حتى حفظوا ذلك ثم
تفرقوا فلم تمض بهم ثالثة حتى فجئهم خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد ظهر بمكة فاسلم الخثعميون
حتى استاخر اسلامهم وراوا عيرا عند صنمهم قال ابن اسحق وحدثني علي بن رفاعة الجرشي
ان جنبا بطنا من اليمن كان لهم كاهن في الجاهلية فلما ذكر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وانتشر في العرب قالت لجنب انظروا لنا في امر هذا الرجل واجتمعوا الى اسفل جبله فنزل عليهم
حين طلعت الشمس فوقف لهم قائما متكئا على قوس له فرفع راسه الى السما طويلا ثم جعل ينزو
ثم قال ايها الناس ان الله اكرم محمدا واصطفاه وطهر قلبه وحشاه ومكثه فيكم ايها الناس قليلا
ثم اسند في جبل راجعا من حيث جا والاخبار في هذا كثير

ذكر المبعث

متى وجبت له صلى الله عليه وسلم النبوة

قرئ على ابي عبد الله محمد
ابن عبد المومن بن ابي الفتح الصوري وانا اسمع اخبركم ابو القاسم عبد الصمد بن محمد بن الفضل
ابن الحرستاني قراءة عليه وانتم تسمعون فاقروا قالا انا ابو محمد عبد الكريم بن حمزة بن الحضر السلمي سماعا عليه
انا ابو محمد عبد العزيز بن احمد الكناني انا تمام بن محمد الرازي انا احمد بن سليمان نا عبد الله بن محمد نا ابو جابر
نا سعيد بن بشير نا قتادة عن الحسن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه قال كنت اول النبيين
في الخلق واخرهم في البعث اخبرنا محمد بن اسحق بن عبد الله بن الامناطي بقراءة والدي عليه وانا اسمع
انا ابن الحرستاني سماعا وابو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي اجازة قالا انا وقال ابن الحرستاني
انبا نا الامام ابو عبد الله محمد الفضل بن احمد الفراوي انا ابو حفص مسرور انا ابو عمرو بن حميد
نا محمد بن ايوب الرازي انا محمد بن سنان العوقي نا ابرهيم بن طهمان عن بديل عن عبد الله بن شقيق
عن ميسرة الفجر قال قلت يا رسول الله متى كنت نبيا قال كنت نبيا وآدم بين الروح والجسد

كم كانت عليه السلام حين بعث

اخبرنا ابو حفص عمر بن عبد المنعم بن القوس بقراءتي
عليه بمنزله بغوطة دمشق قلت له اخبركم القاضي الامام ابو القاسم عبد الصمد بن محمد بن ابي الفضل
الانصاري قراءة عليه بحضورك في الرابعة وقربه انا جمال الاسلام ابو الحسن السلمي انا ابو نصر الحسين
بن محمد بن طلاب انا ابو الحسين ابن جميع نا خلف بن محمد بديباط نا محمد بن علي الصايغ نا محمد بن بشر
التنيسي نا الاوزاعي حدثني ربيعة بن ابي عبد الرحمن حدثني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه
بعث على راس الاربعين وقبض على راس الستين وما في راسه ولحيته عشرون شعرة بيضا

عموم بعثه عليه السلام الى الاسود والاحمر

اخبرنا ابو محمد عبد العزيز بن عبد المنعم الحراني بقراءة والدي عليه اخبركم ابو علي ضياء بن ابي القاسم ابن
الخريف انا ابو بكر محمد عبد الباقي بن محمد الانصاري انا ابو الحسن علي بن عيسى البالداني انا احمد بن جعفر
نا الحسن بن الطيب البلخي نا قتيبة بن سعيد نا بكر بن مضر عن ابن الهاد عن عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علم بتبوك قام من الليل يصلي فاجتمع رجال من اصحابه

سنده صح

من مساسم فوارده
الشام مسعلي
الملك الحرام
حابهة اللغة
الاسلام صح

نحن سونه حتى اذا صلى وانصرف اليهم قال لهم لقد اعطيت الليلة خمسا ما اعطيهن احد قبلي
اما اولهن فانا رسلت الى الناس كلهم عامة وكان من قبلي انما يرسل الى قومه وخصصت بالرعب
على العدو ولو كان بيني وبينه مسيرة شهر لملئ مني رعبا واحلت لي الغنايم كلها وكان من
قبلي يعظمونها كانوا يحرمونها وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا اينما ادركتني الصلوة
تمسحت وصليت وكان من قبلي يعظمون ذلك انما كانوا يصلون في كنايسهم وبيعهم وانجاسة
قيل يا رسول الله فان كلبي قد سرق فاخرت مسكتي الى يوم القيمة فهي لكم ولمن شهد ان لا اله الا الله
قرئ على عبد الرحيم بن يوسف الموصلي وانا اسمع اخبركم ابن طبرزد انا ابن الحصين انا ابن عيلان
عن ابي بكر الشافعي نا ابو مسلم نا سليمن بن حرب نا شعبة عن ابي بشر عن سعيد
بن جبير عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع بي من يهودي او نصراني ثم لم يسلم
دخل النار قال ابن اسحق فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين سنة بعثه الله رحمة
للعالمين وكافة للناس وكان الله قد اخذ له الميثاق على كل نبي بعثه قبله بالايمان به والتصديق له
والنصر على من خالفه واخذ عليهم ان يود واذلك الى كل من امن بهم وصدقهم فاداوا من ذلك ما كان
عليهم من الحق فيه بقول الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب
وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري
اي ثقل ما حملتكم من عهدي قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين فاخذ الله
الميثاق عليهم جميعا بالتصديق له والنصر وادوا ذلك الى من امن بهم وصدقهم من اهل هذين
الكتابين وعن عايشة رضي الله عنها ان اول ما ابتدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من النبوة حين اراد
الله به كرامته ورحمة العباد به الرويا الصادقة لا يرى رؤيا الا جاءت كفلق الصبح وحبب الله
اليه الخلوة فلم يكن شئ احب اليه من ان يخلو وحده رويت عن ابي بشر الدولابي حدثني محمد بن حميد
ابو قرة نا سعيد بن عيسى بن تليد حدثني المفضل بن فضالة عن ابي الطاهر عبد الملك بن محمد
بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمه عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم انه كان من بدء امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ راى في المنام رويا فشق ذلك عليه فذكر ذلك لصاحبته خديجة بنت خويلد
فقالت له ابشر فان الله لا يصنع بك الا خيرا فذكر لها اذ راى ان بطنه اخرج فطهر وغسل ثم اعيد
كما كان قالت هذا خير فابشر ثم استعلن به جبريل فاجلسه على ما شاء الله ان يجلسه عليه وبشره
برسالة الله حتى اطمان ثم قال اقرا قال كيف اقرا قال اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان

من علق اقرا وربك الاكرم فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم رسالة ربه واتبع الذي جاء جبريل من
عند الله وانصرف الى اهله فلما دخل على خديجة قال اراتك الذي كنت احدثك ورايته في المنام
فاتاه جبريل استعلن فاخبرها بالذي جاء من الله وسمع فقالت ابشر فوالله لا يفعل الله بك الا
خيرا فوالله قبل الذي اتاك الله وابشر فانك رسول الله حقا ورويت من طريق الدولابي عن يونس
عبد الصمد الدمشقي عن محمد بن عايذ نا محمد بن شعيب عن عثمن بن عطا الخراساني عن ابيه عطا بن
ابي مسلم عن عكرمة عن ابن عباس قال بعث الله عز وجل محمدا على راس خمس سنين من سنان النبوة
وكان اول شئ اراه اياه من النبوة رويا في النوم فذكر نحو ما تقدم وفي اخره فلما قضى اليه الذي امر به
انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم منقلبا الى اهله كلما اتى على حجر او شجر الا سلم عليه سلام عليك
رسول الله فرجع الى بيته وهو موقن قد فاز فوزا عظيما الحديث ورويت من طريق مسلم نا ابو بكر
ابن ابي شيبة نا يحيى بن ابي بكير عن ابرهيم بن طهمان قال حدثني سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل ان ابعث اني لاعرفه الآن وفي رواية
يونس عن ابن اسحق يسنده الى ابي ميسرة عمرو بن شرحبيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لخديجة اني
اذا خلوت وحدي سمعت نداء قد خشيت والله ان يكون لهذا امر قالت معاذ الله ما كان الله
ليفعل ذلك بك فوالله انك لتودي الامانة وتصل الرحم وتصدق الحديث فلما دخل ابو بكر
وليس رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكرت خديجة له فقالت يا عتيق اذهب مع محمد الى ورقة
فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ ابو بكر بيده فقال انطلق بنا الى ورقة فقال ومن اخبرك
قال خديجة فانطلقا اليه فقصا عليه فقال اني اذا خلوت وحدي سمعت نداء خلفي يا محمد يا محمد
فانطلق هاربا في الارض فقال له لا تفعل اذا اتاك فاثبت حتى تسمع ما يقول لك ثم ايتني فاخبرني
فلما خلا ناداه يا محمد قل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حتى بلغ ولا الضالين قل لا
اله الا الله فاتى ورقة فذكر له ذلك فقال له ورقة ابشر فاشهد انك الذي بشر به ابن مريم
وانك على مثل ناموس موسى وانك نبي مرسل وانك ستومر بالجهاد بعد يومك هذا ولين ادركني
ذلك لاجاهدن معك فلما توفي ورقة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايت القس في الجنة عليه
ثياب الحرير لانه آمن بي وصدقني يعني ورقة ورويت عن ابي بكر الشافعي نا محمد بن يونس بن موسى
نا عثمن بن عمر بن فارس نا عبد المبارك النهشلي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة قال سالت جابر بن
عبد الله فقال لا احدثك الا ما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحرا فلما قضيت

جوارى ممطت فوديت فنظرت عن يمينى فلم ار شيئا فنظرت عن يسارى فلم ار شيئا فنظرت
من خلفى فلم ار شيئا فرفعت راسى فرات شيئا بين السماء والارض فاتيت خديجة فقلت دثرونى
وصبوا على ماء باردا فدثرونى وصبوا على ماء باردا فنزلت هذه الاية يايها المدثر قم فانذر
وربك فكبر رواه مسلم عن ابن شهاب عن عمار بن عمر بن يونس ورويا من حديث الزهرى اخبرنى عروة
ابن الزبير ان عايشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم اخبرته انها قالت كان اول ما بدئ به رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الوحى الرويا الصادقة فى النوم فكان لا يرى رويا الا جاءت مثل فلق
الصبح ثم حبب اليه الخلاء فكان يخلو بغار حرا يتحنث فيه وهو التعبد الليالى ذوات
العدد قبل ان يرجع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى فجئه
الحق وهو فى غار حرا فجاءه الملك فقال اقرا قال ما انا بقارئ قال فاخذنى فغطنى حتى
بلغ منى الجهد ثم ارسلنى فقال اقرا قلت ما انا بقارئ فاخذنى فغطنى الثانية حتى بلغ منى الجهد
ثم ارسلنى فقال اقرا فقلت ما انا بقارئ فاخذنى فغطنى الثالثة حتى بلغ منى الجهد ثم ارسلنى
فقال اقرا باسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم الذى علم بالقلم
علم الانسان ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف بوادره حتى دخل على
خديجة فقال زملونى زملونى فزملوه حتى ذهب عنه الروع ثم قال لخديجة اى خديجة مالى
واخبرها الخبر قال لقد خشيت على نفسى قالت له خديجة كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا
وانك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقرى الضيف وتعين على نوائب
الحق فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى وهو ابن عم خديجة
اخى ابيها وكان امرأ تنصر فى الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربى ويكتب من الانجيل بالعربية
ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمى فقالت له خديجة اى عم اسمع من ابن اخيك قال
ورقة بن نوفل يا ابن اخى ماذا ترى فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما راى فقال له ورقة
هذا الناموس الذى انزل على موسى يا ليتنى فيها جذعا ليتنى احيا اذ يخرجك قومك قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجى هم قال ورقة نعم لم يات رجل قط بما جئت به الا
عودى وان يدركنى يومك انصرك نصرا مؤزرا رويناه من حديث مسلم عن ابى الطاهر عن
ابن وهب عن يونس عنه وهذا لفظه ورويناه من طريق البخارى وعين ولفظهم متقارب ورويناه
من طريق الدولابى نا يونس عبد الاعلى نا عبد الله بن وهب اخبرنى يونس بن يزيد عن الزهرى

يسمع اصحابه حديثه فاتاه يوما فقال له النبى صلى الله عليه وسلم يا نعمان حدثنا فابتدا
النعمان الحديث من اوله فرفع رسول الله يتبسم ثم قال انى رسول الله وقال ان النعمر
هذا هو الذى قتله الاسود العنسى وقطعه عضوا عضوا وهو يقول اشهد ان محمدا
رسول الله وانك كذاب مفتر على الله عز وجل ثم حرقه بالنار

خبر سلمان الفارسى رضى الله عنه

اخبرنا الشيخان ابو الفضل عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى الموصلى وابو الهيجاء غانم بن على بن الفضل بن عبد الوهاب
قراءة على الاول وانا اسمع وبقراءتى على الثانى قالا انا ابو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد
الدارقزى قراءة عليه قال الاول وانا فى الخامسة وقال الثانى وانا اسمع قال انا ابو
القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيبانى قال انا ابو طالب محمد
ابن محمد بن ابرهيم بن غيلان البزاز قال انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابرهيم الشافعى نا محمد بن يونس
نا يعقوب بن محمد الزهرى نا عبد العزيز بن عمران عن عبد الله بن جعفر عن ابى عون عن
المسور بن مخرمة عن ابن عباس عن ابيه العباس بن عبد المطلب قال قال ابو عبد المطلب
لهاشم خرجت الى اليمن فى رحلة الشتاء والصيف فنزلت على رجل من اليهود يقرا الزبور
فقال نا عبد المطلب يا هاشم ايذن لى فانظر فى بعض جسدك قال قلت انظر ما لم يكن عورة
قال فنظر فى منخرى فقال اجد فى احدى منخريك ملكا وفى الاخرى نبوة فهل لكم من شاعة
قال قلت وما الشاعة قال الزوجة قال قلت اما اليوم فلا قال فاذا اقمت بمكة فتزوج قال
فقدم عبد المطلب مكة فتزوج هالة بنت وهيب بن زهرة فولدت له حمزة وصفية وتزوج
عبد الله امنة بنت وهب فولدت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت قريش تقول
فلج عبد الله على ابيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

التى تعبثنى اليها فمررت بكنيسة من كنايس النصارى فسمعت اصواتهم فيها وهم يصلون وكنت لا
ادرى ما امر الناس لحبس ابى اياى فى بيته فلما سمعت اصواتهم دخلت عليهم انظر ما يصنعون فلما
رايتهم اعجبتنى صلاتهم ورغبت فى امرهم وقلت هذا والله خير من الدين نحن عليه فوالله ما
برحتهم حتى غربت الشمس وتركت ضيعة ابى فلم اتها ثم قلت لهم اين اصل هذا الدين قالوا بالشام
فرجعت الى ابى وقد بعث فى طلبى وشغلته عن عمله كله فلما جيته قال اى بنى اين كنت الم اكن
عهدت اليك ما عهدت قلت يا ابه مررت بالناس يصلون فى كنيسة لهم فاعجبنى ما رايت من دينهم
فوالله ما زلت عندهم حتى غربت الشمس قال اى بنى ليس فى ذلك الدين خير دينك ودين ابائك
خير منه فقلت له كلا والله انه لخير من ديننا قال فخافنى فجعل فى رجلى قيدا ثم حبسنى فى بيته
وبعثت الى النصارى فقلت لهم اذا قدم عليكم ركب من الشام فاخبرونى بهم فقدم عليهم تجار
من التجار فاخبرونى فقلت لهم اذا قضوا حوائجهم وارادوا الرجعة الى بلادهم فاذنونى بهم قال
فلما ارادوا الرجعة اخبرونى بهم فالقيت الحديد من رجلى ثم قدمت معهم حتى قدمت الشام فلما
قدمتها قلت من افضل اهل هذا الدين علما قالوا الاسقف فى الكنيسة فجيته فقلت له انى قد
رغبت فى هذا الدين واحببت ان اكون معك فاخدمك فى كنيستك واتعلم منك واصلى معك
قال ادخل فدخلت معه فكان رجل سوء يامرهم بالصدقة ويرغبهم فيها فاذا جمعوا اليه شيئا منها
اكتنزه لنفسه ولم يعط المساكين حتى جمع سبع قلال من ذهب وورق فابغضته بغضا شديدا
لما رايته يصنع ثم مات واجتمعت النصارى ليدفنوه فقلت لهم ان هذا كان رجل سوء يامركم
بالصدقة ويرغبكم فيها فاذا جيتموه بها اكتنزها لنفسه ولم يعط المساكين منها شيئا فقالوا لى وما
علمك بذلك قلت انا ادلكم على كنزه فاريتهم موضعه فاستخرجوا سبع قلال مملوءة ذهبا وورقا
فلما راوها قالوا والله لا ندفنه ابدا فصلبوه ورموه بالحجارة وجاءوا برجل آخر فجعلوه مكانه فما رايت
رجلا لا يصلى الخمس ارى انه افضل منه ازهد فى الدنيا ولا ارغب فى الاخرة ولا ادأب ليلا ونهارا
منه فاحببته حبا لم اجبه شيئا قبله فاقمت معه زمانا ثم حضرته الوفاة فقلت له يا فلان انى قد كنت
معك واحببتك حبا لم اجبه شيئا قبلك وقد حضرك من امر الله ما ترى فالى من توصى بنى وبم تامرنى
فقال اى بنى والله ما اعلم احدا على ما كنت عليه ولقد هلك الناس وبدلوا وتركوا اكثر ما كانوا
عليه الا رجلا بالموصل وهو فلان وهو على ما كنت عليه فالحق به فلما مات وغيب لحقت بصاحب الموصل
فقلت له يا فلان ان فلانا اوصانى عند موته ان الحق بك واخبرنى انك على امره فقال اقم عندى

من ههنا يحدث الحدث فنظروا فاذا النبى عليه السلام قد بعث ثم انطلقوا فوجدوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وطائفة معه من اصحابه بخلة عامدين الى سوق عكاظ وهو
يصلى بهم صلوة الفجر فلما سمعوا القران استمعوا له فقالوا هذا والله الذى حال بيننا
وبين خبر السماء فولوا الى قومهم منذرين فقالوا انا سمعنا قرانا عجبا يهدى الى الرشد
وذكر تمام الخبر وقال شعبة عن مغيرة عن ابرهيم النخعى نزلت عليه يا ايها المدثر
وهو فى قطيفة وقال شيبان عن الاعمش عن ابرهيم اول سورة انزلت عليه اقرا
باسم ربك الذى خلق وهو قول عايشة وعبد بن عمير ومحمد بن عباد بن جعفر والحسن البصرى
وعكرمة ومجاهد والزهرى ورويناه عن ابى على الصواف عن جعفر احمد بن محمد بن خالد
بن عبد الرحمن عن ابرهيم بن عثمان وهو ابو شيبة عن الحكم بن عتيبة عن مقسم عن
ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كان من الانبياء من يسمع الصوت فكنت ارى ذلك نبيا
وان جبريل يا تينى فيكلمنى كما ياتى احدكم صاحبه فيكلمه اخبرنا عبد الله بن احمد
بن فارس التميمى وغيره سماعا وقراءة قالا انا ابو اليمن الكندى قراءة عليه ونحن نسمع انا ابو
القاسم الحريرى انا ابو طالب العشارى انا ابو الحسين الواعظ انا ابو الحسن على بن محمد بن احمد
المصرى نا بكر بن سهل نا شعيب بن يحيى نا الليث بن سعد حدثنى سعيد بن ابى سعيد عن ابيه
عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نبى الا قد اعطى من الايات ما
كان الذى اوتيت وجيا اوحاه الله عز وجل الى فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيمة
وكان نزول جبريل عليه السلام فيما ذكر يوم الاثنين لسبع فى رمضان وقيل لسبع عشرة
مضت منه رواه البراء بن عازب وعمرو وعن ابى هريرة انه كان فى السابع والعشرين من رجب
وقال ابو عمر يوم الاثنين لثمان من ربيع الاول سنة احدى واربعين من عام الفيل وقد قيل
غير ذلك

ذكر فوايد تتعلق بهذه الاخبار

حديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث على راس اربعين المنوه عليه بين اهل
النقل ما فيه اقامته عليه السلام عشرا واما اقامته بمكة فمختلف فى مقدارها وسياتى
ذلك عند ذكر وفاته عليه السلام واما سنه عليه السلام حين نبى فالمروى عن ابن عباس وجبير
بن مطعم وقتادة بن اشيم وعطا وسعيد المسيب كالمروى عن انس وهو الصحيح عند اهل
السير وغيرهم قال ابو القاسم السهيلى وقد روى انه نبى لاربعين وشهرين وفى حديث عمرو بن

بيان اليوم الذى نزل فيه الوحى على رسول الله صلى الله عليه وسلم

فى اخر الكتاب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شعب فاجتمع رجال من اصحابه تحرسونه حتى اذا صلى المراد والله اعلم ينتظرون فراغه
من الصلوة واما حرس النبي صلى الله عليه وسلم من المشركين فقد كان انقطع منذ نزلت والله يعصمك من الناس
وذلك قبل تبوك وحديث جابر سمرة اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي هذا هو المعروف
بغير زيادة وقد روي ان ذلك الحجر هو الحجر الاسود ويحتمل ان يكون مضى قال الملك ليسكنون
هنا لك من باب اسكال القرية فيكون من مجاز الحذف وهو علم ظاهر من اعلام النبوة على كلا
التقديرين وفي حديث عبيد بن عمير في بدء نزول جبريل عليه السلم عليه السلام قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجاءني وانا بغار فهذه حالة وحديث عايشة وعنها انه كان في اليقظة
فهذه حالة ثانية ولا تعارض لجواز الجمع بينهما بهو قوعهما معا ويكون الاتيان في النوم توطية
للاتيان في اليقظة وقد قالت عايشة اول ما بدئ به عليه السلام من الوحي الرويا الصادقة
وعن الشعبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل به اسرافيل فكان يتراءى له ثلث سنين وبه يته
بكلمة من الوحي ثم وكل به جبريل فجاءه بالقران والوحي فهذه حالة ثالثة يجيء الوحي ورابعة
وهي ان تنفث في روعه اللام نفثا كما قال عليه السلم ان روح القدس نفث في روعي ان نفسا لن
تموت حتى تستكمل اجلها ورزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب وخامسة وهي ان يأتيه
الوحي في مثل صلصلة الجرس وهو اشده عليه وقيل ان ذلك ليستجمع قلبه عند تلك الصلصلة
فيكون اوعى لما يسمع وسادسة وهي ان يكلمه الله من وراء حجاب اما في اليقظة كما في ليلة الاسراء
واما في النوم كما في حديث معاذ اتاني ربي في احسن صورة فقال فيم يختصم الملأ الاعلى وكان
الملك يأتيه عليه السلم تارة في صورته له ستمائة جناح كما رؤي وتارة في صورة دحية الكلبي وهذه
حالات متعددة ذكر معناه السهيلي وقوله فغطني ويروى فغتني وبروى شاتني ويروى
فدعتني وكلها واحد وهو الخنق والغم والناموس صاحب سر الملك وقال بعضهم الناموس
صاحب سر الخير والجاسوس صاحب سر الشر وموزر امين الارز وهو القوة والعون والنافوخ
مهموز ولا يقال في راس الطفل الا بغير همز حتى يشتد واما قال له الغاذية وفتر الوحي اي بدا
لها ابن اسحق مدة معينة قال ابو القاسم السهيلي وقد جاء في بعض الاحاديث المسندة انها
كانت سنتين ونصف سنة ○ **ذكر صلوته عليه السلام اول البعثة**
قال ابن اسحق حدثني بعض اهل العلم ان الصلاة حين افرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاه جبريل وهو بأعلى مكة فهمز له بعقبه في ناحية الوادي فانبجست منه عين فتوضأ

والله اعلم

بخ يحتمل ان يكون هذا التعليم حينئذ
وان يكون اسماعيله بذلك بما خوذ
الجبين الجزع ٩٩

جبريل ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر اليه كيف الطهور للصلوة ثم توضأ ورسول الله
صلى الله عليه وسلم كما راى جبريل توضأ ثم قام به جبريل فصلى به ورسول الله صلى الله عليه وسلم
بصلاته ثم انصرف جبريل فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة فتوضأ لها ليريها كيف الطهور
للصلوة كما اراه جبريل فتوضأت كما توضأ لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يصلي به جبريل فصلت كصلاته كذا ذكره ابن اسحق مقطوعا وقد
وصله الحرث بن ابي اسامة ثنا الحسن موسى عن ابن لهيعة عن عقيل بن خالد عن الزهري
عن عروة عن اسامة بن زيد قال حدثني ابي زيد بن حارثة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول
ما اوحي اليه اتاه جبريل عليه السلام فعلمه الوضوء فلما فرغ من الوضوء اخذ غرفة من ماء
فنضح بها فرجه قاله السهيلي وقد رويناه من طريق ابن ماجة عن ابرهيم بن محمد الفزاري
عن حسان بن عبد الله عن ابن لهيعة عن عقيل عن الزهري بسنده بمعناه وقد روي نحوه عن
البراء بن عازب وابن عباس رضي الله عنهم وفي حديث ابن عباس وكان ذلك اول ما فرضه
وعن مقاتل سليمان فرض الله في اول الاسلام الصلاة ركعتين بالغداة وركعتين بالعشي ثم
فرض الخمس ليلة المعراج واما امامة جبريل بالنبي عليه السلام عند البيت ليريه اوقات
الصلوات الخمس فليس هذا موضع هذا الحديث وان كان ابن اسحق وضعه هنا من طريق ابن
عباس لاتفاق اصحاب الصحيح على ان هذه الواقعة كانت صبيحة الاسراء وهو بعد مدة اعوام
كما سياتي مبينا عند ذكر احاديث المعراج والاسراء ان شاء الله تعالى ○

ذكر اول الناس ايمانا بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم

واول الناس ايمانا خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب فيما انتهى به الاثار
فذكره اهل السير والاخبار منهم ابن شهاب وقتادة وغيرهما وهو قول موسى بن عقبة وابن
اسحق والواقدي والاموي وغيرهم قال ابن اسحق كانت خديجة اول من امنت بالله ورسوله
وصدقت ما جاء من الله عز وجل وازرته على امره فخفف الله بذلك عن رسوله فكان لا
يسمع شيئا يكرهه من رد عليه وتكذيب له فيحزنه ذلك الا فرج الله عنه بها اذا رجع اليها
تثبته وتخفف عليه وتصدقه وتهون عليه امر الناس حتى ماتت رحمها الله قال عبد الرحيم
بن يوسف المزي بقراءة والدي عليه اخبرنا ابو حفص طبرزد اخبرنا محمد بن عبد الباقي اخبرنا الحسن بن
علي الجوهري اخبرنا ابن الشخير اخبرنا اسحق يعني ابن موسى اليملي نا سهل بن الخرساني عبد يعني ابن يعيش

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثنا ابو بكر بن عياش عن الشيباني عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه قال بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب اخبرنا احمد بن عبد الرحمن الحارثي ويحيى بن احمد الكدائي قالوا انا ابو عبد الله بن ابي المعالي انا ابو محمد السعدي انا علي بن الحسين المصيصي انا ابو العباس احمد بن الحسين بن جعفر العطار قراءة عليه وانا اسمع ثنا ابو محمد الحسن بن رشيق العسكري ثنا ابو عبد الله محمد بن رزيق بن جامع المديني سنة سبع وتسعين ومائتين ثنا ابو الحسين يحيى بن بشر الاشنيدي الكوفي ثنا علي بن هاشم بن البريد عن محمد بن عبد الله بن ابي رافع قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم اول يوم الاثنين وصلت خديجة رضي الله عنها آخر يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلثا من الغد الحديث ثم علي ابن ابي طالب واسم ابي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب وكان علي اصغر من جعفر بعشر سنين وجعفر اصغر من عقيل بعشر سنين وعقيل اصغر من طالب بعشر سنين قال ابو عمر وروي عن سلمان وابي ذر والمقداد وخباب وجابر وابي سعيد الخدري وزيد بن ارقم ان عليا اول من اسلم وكذلك قال ابن اسحق وهو قول ابن شهاب الا انه قال من الرجال بعد خديجة وهو قول الجميع في خديجة واسلم لخواه جعفر وعقيل بعد ذلك وكان يومئذ ابن ثمان سنين وقيل عشر وقيل اثنتي عشرة وقيل خمس عشرة قال ابن اسحق وكما انعم الله عليه انه كان في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الاسلام وذلك ان قريشا اصابتهم ازمة شديدة وكان ابو طالب ذا عيال كثير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس عمه وكان من ايسر بني هاشم يا عباس ان اخاك ابا طالب كثير العيال وقد اصاب الناس ما ترى من هذه الازمة فانطلق بنا اليه فلنخفف من عياله آخذ من بنيه رجلا وتأخذ انت رجلا فنكفلهما عنه قال العباس نعم فانطلقا حتى اتيا ابا طالب فقالا انا نريد ان نخفف عنك من عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه فقال لهما ابو طالب اذا تركتما لي عقيلا فاصنعا ما شئتما وفي رواية اخرى عقيلا وطالبا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فضمه اليه واخذ العباس جعفرا فضمه اليه فلم يزل علي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بعثه الله نبيا فاتبعه علي وآمن به وصدقه ولم يزل جعفر عند العباس حتى اسلم واستغنى عنه رويناه من طريق ابي بكر الشافعي بالاسناد المتقدم ثنا محمد بن بشر بن مطر ثنا محمد بن حميد ثنا سلمة بن الفضل حدثني محمد بن اسحق عن يحيى بن الاشعث عن اسمعيل ابن ابي اياس بن عفيف الكندي وكان عفيف اخا الاشعث بن قيس لامه وكان ابن عمه عن ابيه عن جده عفيف

عن ابيه عن جده ابي رافع

كان

فقال له ابو لهب لا تفعل فاذ بني واسمه في الوضايع يعني الكتب فلما مات لم تكن له همة الا ان يشد فكر الخواتر فوجد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم فحسن اسلامه فخ وهو الذي يقول

الى ملك الروم

اليك تعدو قلقا وضينها معترضا في بطنها جنينها مخالفا دين النصارى دينها وقد روينا عن دحية بن خليفة في توجهه بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم وان ملك الروم قال لقومه هذا كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الذي بشر به المسيح من ولد اسمعيل ابن ابرهيم عليهما السلم وبيا بسنده عند ذكر كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى الملوك اخبرنا الامام ابو عبد الله محمد بن ابرهيم المقدسي بقراءة والدي رحمه الله عليه بالقاهرة وابو عبد الله محمد بن عبد المؤمن بن ابي الفتح بقراءتي عليه بمرج دمشق قالا انا ابو البركات داود بن احمد بن محمد بن ملاعب انا ابو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الارموي انا ابو القاسم يوسف بن احمد بن محمد المهراني ثنا ابو بكر الخطيب البغدادي الحافظ عليه انا ابو سهل محمود بن عمر العكبري ثنا ابو صالح سهل بن اسمعيل الموسوي ثنا ابو العباس عبد الله بن وهب الغزي بالرملة ثنا محمد بن المسري العسقلاني ثنا شيخ بن ابي حاتم البصري ثنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نقش خاتم سليمان بن داود لا اله الا الله محمد رسول الله وروي عن محمد بن سعد انا محمد بن عمر حدثني العطاف بن خالد عن خلدة بن سعيد قال قال تميم الداري كنت بالشام حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت الى بعض حاجتي فادركني الليل فقلت انا في جوار عظيم هذا الوادي فلما اخذت مضجعي اذا منادٍ ينادي لا اراه عز بالله وان الجن لا تجير احدا على الله فقلت ايم تقول فقال فخرج رسول الامتين رسول الله وصلينا خلفه بالحجون واسلمنا واتبعناه وذهب كيد الجن ورميت بالشهب فانطلق الى محمد فاسلم فلما اصبحت ذهبت الى دير ايوب فسألت راهبه واخبرته الخبر فقال صدقوك فخرج من الحرم ومهاجري الحرم وهو خير الانبيا فلا تسبق اليه قال تميم فكنت الشخوص حتى جئت رسول الله فاسلمت

خزيمة بن ساعدة

قرئ على النسخة الاصلية امة الحق شامية ابنة الامام الحافظ ابي علي الحسن بن محمد بن محمد البكري وانا اسمع بالقاهرة قالت انا ابو محمد عبد الجليل بن ابي غالب بن ابي المعالي بن منده بن ويد الاصبهاني قراءة عليه وانا اسمع سنة عشر وستمائة قال انا ابو المحاسن نصر المظفر بن الحسين البريكي الجرجاني سماعا عليه سنة تسع واربعين وخمس مائة انا ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن النقور انا ابو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحرزي نا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز
البغوي نا محمد بن حسان بن خلد السمتي ابو جعفر سنة ثمان وعشرين ومايتين وفيها توفي قال نا
محمد بن الحجاج اللخمي عن مجالد عن الشعبي عن ابن عباس قال قدم وفد عبد قيس على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ايكم يعرف العسل ساعة الايادي قالوا كلنا يا رسول الله يعرفه قال
فما فعل قالوا اهلك قال ما انساه بعكاظ على جمل احمر وهو يقول ايها الناس اجتمعوا
واسمعوا وعوا من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو آت آت ان في السما لخبرا وان
في الارض لعبرا مهاد موضوع وسقف مرفوع ولجوم تمور وبحار لا تغور اقسم قس قسما
حتما لئن كان في الامر رضى ليكونن سخطا ان لله دينا هو احب اليه من دينكم الذي انتم عليه
مالي ارى الناس يذهبون ولا يرجعون ارضوا بالمقام فاقاموا ام تركوا فناموا ثم قال
ايكم يروي شعره فانشده في الذاهبين الاولين من القرون لنا بصائر

لما رأيت مواردا للموت ليس لها مصادر
ورأيت قومي نحوها يمضي الاصاغر والاكابر
لا يرجع الماضي الي ولا من الباقين غابر
ايقنت اني لا محالة حيث صار القوم صائر

وفيات علي ابي الفتح يوسف بن يعقوب الشيباني بدمشق اخبركم ابو اليمن زيد بن الحسن
الكندي قراءة عليه وانتم تسمعون قال انا الحافظ ابو القاسم اسمعيل بن احمد بن عمير السمرقندي
قراءة عليه وانا اسمع انا ابو صالح احمد بن عبد الملك المؤذن نا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين
السلمي نا ابو العباس الوليد بن سعيد بن حاتم بن عيسى الغسطاطي بمكة من حفظه وزعم ان
له خمسا وتسعين سنة في ذي الحجة سنة ست وستين ومائتين على باب ابرهيم انا محمد بن عيسى
بن محمد الاخباري نا ابي عيسى بن محمد بن سعيد القرشي نا علي بن سليمان عن سليمان بن علي عن علي
ابن عبد الله عن عبد الله بن عباس قال قدم الجارود بن عبد الله وكان سيدا في قومه على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال والذي بعثك بالحق لقد وجدت صفتك في الانجيل ولقد بشر بك ابن البتول
وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله قال فمن الجارود وامن من قومه فكل سيد
قيس انما هو من قبله فسر النبي صلى الله عليه وسلم بهم وقال يا جارود مل في جماعة وفد عبد القيس من يعرف لنا
قسا قالوا كلنا يعرفه يا رسول الله وانا من بين يدي القوم كنت اقفوا اثره كان من اسبلهم

وعياش بن ابي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وامرأة اسما بنت سلامة بن مخربة
بن جذل بن ابثر بن تميم بن دارم الدارمية التميمية وحنيس بن حذافة بن قيس بن عدي بن
سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لوي وعامر بن ربيعة العنزي يا سكان النون
وهو فيما ذكر ابن الكلبي عامر بن ربيعة الاصغر بن جحجبى بن سلامان بن مالك بن ربيعة الاكبر
بن وديعة بن عبد الله وهو عنز بن وايل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة بن
اسد بن ربيعة بن نزار حكاه الرشاطي قال وذكر ابو عمر في نسبه اختلافا كثيرا لا يحصل منه
شيء وهو حليف آل الخطاب وعبيد الله بن جحش بن رياب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير
بن غنم بن دودان بن اسد بن خزيمة واخوه ابو احمد حليفا بني امية وجعفر بن ابي طالب
وامرأته اسما بنت عميس بن النعمان بن كعب بن مالك بن قحافة بن خثعم كذا هو عند ابن اسحق
وعند ابي عمر اسما بنت عميس بن معد بن الحرث بن تيم بن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة
بن عامر بن معوية بن زيد بن مالك بن نسر بن وهب الله بن شهران بن عفرس بن خلف بن
افتل وهو جماع خثعم بن انمار على الاختلاف في انمار وقيل اسما بنت عميس بن مالك
بن النعمان بن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر بن زيد بن نسر بن وهب الله وحاطب
بن الحرث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح وامرأته فاطمة بنت المجلل بن عبد الله
ابن ابي قيس بن عبد ود بن نضر بن مالك بن حسل بن عامر بن لوي واخوه حطاب وامرأته
فكيهة بنت يسار ومعمر بن الحرث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح والسائب
بن عثمان بن مظعون والمطلب بن ازهر بن عبد عوف بن عبد بن الحرث بن زهرة وامرأته
رملة بنت ابي عوف بن صبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب
بن لوي والنحام نعيم بن عبد الله بن اسد بن عبد الله بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي
بن كعب وعامر بن فهيرة مولى ابي بكر وخالد بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس
وامرأته امينة بنت خلف بن اسعد بن عامر بن حاشية بن سبيع بن خثعمة بن سعد
بن مليح بن عمرو من خزاعة وحاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نضر بن
مالك بن حسل بن عامر بن لوي وابو حذيفة مهشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس
بن عبد مناف وواقد بن عبد الله بن عبد مناف بن عرين بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة
بن مالك بن زيد مناة بن تميم حليف بني عدي وخالد العدا مروعا قال وايا س بن البكير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة من بني سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة حلفا
بني عدي وعمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس من الحصين بن لوذير
بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر الاكبر بن يام بن عنس وهو زيد بن مالك بن ادد
وملك جماع ملاح حليف بني مخزوم وصهيب بن سنان بن مالك بن عبد عمرو بن عقيل
بن عامر بن جندلة بن سعد بن جذيمة بن كعب بن سعد بن اسلم بن اوس مناة بن النمر بن
قاسط كذا هو عند ابن الجلبي وعند ابي عمر سنان بن خلد بن عبد عمرو بن طفيل بن عامر
بن جندلة بن سعد بن جذيمة بن كعب بن سعد قال الى هنا نسبه ابن اسحق ونسبه الواقدي
وخليفة وابن الكلبي وغيرهم قالوا صهيب بن سنان بن خلد بن عبد عمرو بن عقيل
بن كعب بن سعد ومنهم من يقول ابن سنين بن جندلة بن مسلم بن اوس بن زيد مناة
من النمر بن قاسط ويقال له الرومي وكان مولى لعبد الله بن جدعان وذكر ابو عمر في
السابقين اباذر جندب بن جنادة بن سفين بن عبيد بن حرام بن غفار بن مليل بن ضمرة
بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وابا الجنيح السلمي عمرو بن عبسة بن منقل بن خلد بن جذيمة
بن عمرو بن خلف بن مازن بن مالك بن بغيلة بن هنية بن سليم وعمار بن مالك امه بجيلة
بنت هناة بن مالك بن فهم فاليها ينسب البجلي بسكون الجيم ذكر ذلك الدشتي وحكى
عن ابي عمر في نسبه غير ذلك وصحح ما ذكرناه وحكى عن ابي عمر في نسبه غاصرة بن عتاب
وزعم انه خطا وان الصواب في ذلك النسب ناصرة بن خفاف قال ابن عمر ولكنهما حيان
اباذر وابا الجنيح رجعا الى بلاد قومهما وذكر فيهم عتبة بن مسعود اخا عبد الله بن مسعود
وكان سبب اسلام عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ما رويناه من طريق ابي عمر
ابن الصواف بالسند المتقدم عن عبد الله بن احمد بن حنبل ورويناه من طريق الطبراني
في معجمه الصغير قال عن عمر بن عبد الرحمن السلمي قال ابو اسحاق ابراهيم بن الحجاج السامي واللفظ
للاول قال عن سلام ابو المنذر عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود
قال كنت في غنم لابن عقبة بن ابي معيط فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر بن
ابي قحافة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل عندك لبن فقلت نعم ولكني مؤتمن قال فهل عندك شاة
لم ينز عليها الفحل قلت نعم فاتيته بشاة مخصوص قال سلام وهي التي ليس لها ضرع فمسح
النبي صلى الله عليه وسلم مكان الضرع وما لها ضرع فاذا ضرع حافل مملوء لبنا قال فاتيت النبي صلى

صخرة منقعرة فاحتلب النبي صلى الله عليه وسلم فسقى ابا بكر وسقاني ثم شرب ثم قال للضرع اقلص
فرجع كما كان قال فلما رأيت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله علمني من هذا رأسي
وقال بارك الله فيك فانك غلام معلم قال فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فبينا انا عنده على حراء اذ
انزلت عليه سورة المرسلات فاخذتها وانا لرطبة بعينه اوان فاه لرطب بها فلا ادري
باي الاستين ختم واذا اقل لهم اركعوا لا يركعون اوباي حديث بعده يومنون واخذت من
في رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة واكرمت بقية القرآن من اصحابه فبينا انا يتام على حراء
او على الجبل فما بيننا الا صوت النبي صلى الله عليه وسلم منهما منكم الذي سمعتم منها قال قلت يا رسول الله
وماذاك قال اجيبة خرجت من الجبل

ذكر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه وغيرهم الى الاسلام

قال ابن اسحق ثم دخل الناس في الاسلام ارسالا
من الرجال والنساء حتى فشا ذكر الاسلام بمكة وتحدث به وان الله عز وجل امر رسوله صلى
الله عليه وسلم ان يصدع بما جاءه منه وان يبادي الناس بامره ويدعو اليه وكان مكث ما اخبرني
رسول الله صلى الله عليه وسلم امره واستبشر به الى ان امره الله بظهوره ثلاث سنين بما بلغني من
مبعثه ثم قال له اصدع بما تومر واعرض عن المشركين ثم قال وانذر عشيرتك الاقربين
واخفض جناحك لمن اتبعك من المومنين وقال اني انا النذير المبين فلما بادى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قومه بالاسلام وصدع به كما امره الله لم يبعد منه قومه ولم يرتدوا عليه حتى ذكر
الهتهم وعابها فلما فعل ذلك اعظموه وناكروه واجمعوا خلافه وعداوته الا من عصم الله منهم
بالاسلام وهم قليل مستخفون وجدب على رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه ابو طالب ومنعه وقام دونه
ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على امر الله مظهرا له لا يرده عنه شيء فلما رأت قريش ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد عمه ابو طالب ومنعه وقام دونه ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على امر الله
مظهرا له لا يرده شيء فلما رات قريش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعيبهم من شيء انكروه عليه
من فراقهم وعيب الهتهم ورأوا ان عمه ابا طالب قد حدب عليه وقام دونه ولم يسلمه لهم مشى
رجال من اشرافهم الى ابي طالب فقالوا يا ابا طالب ان ابن اخيك قد سب الهتنا وعاب ديننا
وسفه احلامنا وضلل اباءنا فاما ان تكفه عنا واما ان تخلي بيننا وبينه فانك على مثل ما نحن
عليه من خلافه فقال لهم ابو طالب قولا رفيقا وردهم ردا جميلا فانصرفوا عنه ومضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ما هو عليه يظهر دين الله ويدعو اليه ثم شرى الامر بينهم وبينه حتى تباعد

ناجية ج

ض
يعيبهم من شيء انكروه عليه من فراقهم
وعيب الهتهم ورأوا ان

الرجال وتضاغنوا واكثرت قريش ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بينها فتدامروا عليه وحض بعضهم
بعضا عليه ثم انهم مشوا الى ابي طالب مرة اخرى فقالوا له يا ابا طالب ان لك سنا وشرفا ومنزلة
فينا وانا قد استنهيناك من ابن اخيك فلم تنهه عنا وانا والله لا نصبر على هذا من شتم آبائنا
وتسفيه احلامنا وعيب الهتنا حتى تكفه عنا او ننازله وايّاك في ذلك حتى يهلك احد الفريقين
او كما قال ثم انصرفوا عنه فعظم على ابي طالب فراق قومه وعداوتهم ولم يطب نفسا بإسلام
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا خذلانه وذكر ان ابا طالب لما قالت له قريش هذه المقالة بعث الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا ابن اخي ان قومك قد جاءوني فقالوا لي كذا وكذا للذي قالوا له
فابق علي وعلى نفسك ولا تحملني من الامر ما لا اطيق فظن رسول الله انه قد بدا لعمه فيه بدا
وانه خاذله ومسلمه وانه قد ضعف عن نصرته والقيام معه فقال له يا عم والله لو وضعوا الشمس
في يميني والقمر في يساري على ان اترك هذا الامر حتى يظهره الله او اهلك فيه ما تركته ثم استعبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكى ثم قام وولى فناداه ابو طالب فقال اقبل يا ابن اخي فاقبل عليه فقال
اذهب يا ابن اخي فقل ما احببت فوالله لا اسلمك لشيء ابدا ثم ان قريشا حين عرفوا ان ابا طالب
قد ابى خلاف رسول الله واسلامه مشوا اليه بعمارة بن الوليد بن المغيرة فقالوا له يا ابا طالب
هذا عمارة بن الوليد اهدى فتى في قريش واجمله فخذه فلك عقله ونصره واتخذه ولدا واسلم
الينا ابن اخيك هذا الذي خالف دينك ودين ابائك وفرق جماعة قومك وسفه احلامهم
فنقتله فانما هو رجل برجل فقال لهم والله لبئس ما تسومونني اتعطونني ابنكم اغذوه لكم واعطيكم
ابني تقتلونه هذا والله ما لا يكون ابدا فقال المطعم بن عدي والله يا ابا طالب لقد انصفك
قومك وجهدوا على التخلص مما تكرهه فما اراك تريد ان تقبل منهم شيئا فقال له ابو طالب والله
ما انصفوني ولكنك قد اجمعت خذلاني ومظاهرة القوم علي فاصنع ما بدا لك فحقب الامر
وتنابذ القوم وتحادى بعضهم بعضا قال ثم ان قريشا تدامروا بينهم على من في القبائل منهم من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين اسلموا معه فوثبت كل قبيلة على من فيها من المسلمين يعذبونهم ويفتنونهم
عن دينهم ومنع الله تعالى منهم رسوله بعم ابي طالب وقد قام ابو طالب حين رأى قريشا يصنعون
ما يصنعون في بني هاشم وبني عبد المطلب فدعاهم الى ما هو عليه من منع رسول الله صلى الله عليه وسلم
والقيام دونه فاجتمعوا اليه وقاموا معه واجابوه الى ما دعاهم اليه الا ما كان من ابي لهب
روينا عن ابي بكر الشافعي نا اسحق بن الحسن بن ميمون الحربي نا عبد الله بن رجاء نا سعيد بن

سلمة بن ابي الحسام نا محمد بن المنكدر انه سمع ربعة بن عباد او عباد الدولي يقول
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف على الناس في منازلهم قبل ان يهاجر الى المدينة يقول يا بني
الناس ان الله يأمركم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا قال ووراءه رجل يقول يا بني الناس ان هذا
يأمركم ان تتركوا دين آبائكم فسألت من هذا الرجل فقيل ابو لهب قال ابن اسحق ثم ان الوليد بن
المغيرة اجتمع اليه نفر من قريش وكان ذا سن فيهم وقد حضر الموسم فقال لهم يا معشر قريش انه
قد حضر هذا الموسم وان وفود العرب ستقدم عليكم وقد سمعوا بأمر صاحبكم هذا فاجمعوا فيه
رأيا ولا تختلفوا فيكذب بعضكم بعضا قالوا فأنت يا ابا عبد شمس فقل وأقم لنا رأيا نقول فيه قال
بل انتم فقولوا اسمع قالوا نقول كاهن قال والله ما هو بكاهن لقد رأينا الكهان فما هو بزمزمة
الكاهن ولا سجعه قالوا فنقول مجنون قال والله ما هو بمجنون لقد رأينا الجنون وعرفناه فما هو
بخنقه ولا تخالجه ولا وسوسته قالوا فنقول شاعر قال ما هو بشاعر لقد عرفنا الشعر
كله رجزه وهزجه وقريضه ومقبوضه ومبسوطه فما هو بالشعر قالوا فنقول ساحر قال ما هو
بساحر لقد رأينا السحار وسحرهم فما هو بنفثه ولا عقده قالوا فما نقول يا ابا عبد شمس قال
والله ان لقوله لحلاوة وان اصله لعذق وان فرعه لجناة وما انتم بقائلين من هذا شيئا الا
عرف انه باطل وان اقرب القول فيه لان تقولوا ساحر جاء بقول هو سحر يفرق به بين المرء وبين
ابيه وبين المرء واخيه وبين المرء وزوجه وبين المرء وعشيرته فتفرقوا عنه بذلك فجعلوا يجلسون
لسبل الناس حين قدموا الموسم لا يمر بهم احد الا حذروه اياه وذكروا لهم امره وصدرت
العرب عن ذلك الموسم بما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم فنتشر ذكره في بلاد العرب كلها

قوله لعذق بفتح العين المهملة وسكون الذال استعارة من النخلة التي ثبت اصلها وهي العذق
ورواية ابن هشام لغدق بفتح الغين المعجمة وكسر الدال المهملة من الغدق وهو الماء الكثير قال
السهيلي ورواية ابن اسحق افصح لانها استعارة تامة لشبه اخر الكلام اوله ①

ذكر ما لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذى قومه وصبره ومن الله سبحانه من حمايته

اخبرنا الامام ابو عبد الله محمد ابن ابراهيم المقدسي وابو محمد عبد الرحمن بن عبد المنعم الحراني قراءة عليهما وانا
حاضر في الاول قال انا ابو اليمن الكندي والباني قال انا ابو علي بن ابي القاسم البغدادي قال انا ابو الحسين عبد الباقي
ابن الحسن بن المهتدي قال انا ابو القاسم السراج هو موسى بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن سليمان نا ابو طاهر
احمد بن عمرو بن السرح نا عبد الله بن وهب قال اخبرني الليث بن سعد عن ابي يحيى بن عبد الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن ابيه عن صالح عن علي عبد الله بن عباس عن ابيه عن العباس عبد المطلب قال كنت يوما في
المسجد فاقبل ابو جهل فقال ان محمدا ان اطأ على عنقه فجئت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى دخلت عليه فاخبرته بقول ابي جهل فخرج غضبان حتى دخل المسجد فعجل
ان يدخل من الباب فصكم من الحايط فعلت هذا يوم شديد فدخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقرا اقرا باسم ربك الذي خلق حتى بلغ شان ابي جهل كلا ان الانسان ليطغى
ان رآه استغنى قال فقال انسان لابي جهل يا ابا الحكم من انجد فقال ابو جهل الا ترون ما ايد
والله لقد سد افق السما علي فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر السورة سجد قرات
على الامام الزاهد ابي اسحق ابرهيم بن علي بن احمد بسنخ فاسيون اخبركم ابو البركات
داود بن احمد بن محمد البغدادي قراة عليه وانت تسمع فاقر به اما ابو الفضل محمد بن
عمر بن يوسف اما ابو الغنايم عبد الصمد بن علي بن محمد بن المامون اما الشيخ ابو الحسن علي بن عمر
بن احمد الدارقطني ثنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد البزاز ومحمد بن هرون الخضرمي قالا
ثنا محمد بن منصور الطوسي ثنا ابو احمد الزبيري ثنا عبد السلام هو ابن حرب عن عطاء السايب
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت تبت يدا ابي لهب جاءت امراة ابي لهب الى
النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر رضي الله عنه فلما راها قال يا رسول الله انها امراة بذية
فلو مثت لا تودیك قال انها لن تراني فجاءت فقالت يا ابا بكر صاحبك يهجاني قال لا وما يقول
الشعر قالت انت عندي تصدق وانصرفت قلت يا رسول الله لم تركك قال لا لم يزل ملك
يستر بي منها بجناحه قرات على ابي عبد الله محمد بن عثمن بن سلامة بدمشق لجبرك
ابو القاسم الحسن بن علي بن الحسين بن الحسن بن محمد بن البن الاسدي قراة عليه وانت تسمع
فاقر به اما جدي اما ابو القاسم بن ابي العلا اما ابو محمد بن ابي نصر اما خيثمة ثنا هلال يعني ابن العلا
الرقي ثنا سعيد بن عبد الملك ثنا محمد بن سلمة عن ابي عبد الرحيم عن زيد هو ابن ابي انيسة عن
ابي اسحق عن عمرو بن ميمون الاودي ثنا عبد الله بن مسعود قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المسجد الحرام ورفقة من المشركين من قريش وبني الله صلى الله عليه وسلم يصلي وقد نحر قبل ذلك
جزور وقد بقي فرثه ودمه فقال ابو جهل الارجل يقوم الى هذا القذر فيلقيه على ظهر محمد وبين
صلى الله عليه وسلم ساجد اذا بعث اشقاهم فقام فالقاها عليه قال عبد الله فهبت ان القيه عنه
حتى جاءت فاطمة رضي الله عنها فالقته عنه فقام فسمعته يقول وهو قايم يصلي اللهم اشدد وطاتك

على مضر سنين كسني يوسف عليك بابي الحكم ابن هشام وهو ابو جهل وعتبة بن ربيعة
وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وعقبة بن ابي معيط وامية بن خلف ورجل اخر وسماه
رابعهم من العام المقبل صرعى بالطوي طوي بدر صرعى بالقليب وكسر ابن الوايلي
فيما قرات عليه اما ابن ملاعب الاسنة اما الازهري اما ابن المامون اما الدارقطني ثنا ابو بكر محمد بن احمد
بن صالح الازدي ثنا الزبير بن بكار حدثني ابو يحيى هرون بن بكير عبد الله الزهري عن عبد الله
بن سلمة عن عبد الله بن عروة بن الزبير عن ابيه عن جده عن عروة بن الزبير قال حدثني عمرو
عمر بن عفان عن ابيه عثمن بن عفان قال اكثر ما قالت قريش من رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني رايته يوما قال عمرو فوالله يعني عثمن عفان ذرفتا من تذكر
ذلك قال عثمن بن عفان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت ويده في يد ابي بكر وفي
الحجر ملة نفر جلوس عقبة بن ابي معيط وابو جهل بن هشام وامية بن خلف فمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما حاذاهم اسمعوه بعض ما يكره فعرف ذلك في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فمضى
منه حتى وسطهم فكان بيني وبين ابي بكر وادخل اصابعه في اصابعي حتى طفنا جميعا فلما
حاذاهم قال ابو جهل والله لا نصل لك ما يكره صوفه وانت تنهى ان يعبد ما كان يعبد ابا وانا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ذلك ثم مضى عنهم فصنعوا في الشوط الثالث مثل
ذلك حتى اذا كان في الشوط الرابع ناهضوه ووثب ابو جهل يريد ان يخنقه بثوبه فدفعت
في صدر فوقع على استه ودفع ابو بكر امية بن خلف ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم عقبة بن ابي
معيط ثم انفجوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف ثم قال اما والله لا تنتهون حتى
يحل بكم عقابه عاجلا قال عثمن فوالله ما منهم رجل الا وقد اخذ افكل وهو يرتعد فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بيس العوم انتم لنبيكم ثم انصرف الى بيته وتبعناه حتى
حتى انتهى الى باب بيته ووقف على السدة ثم اقبل علينا بوجهه فقال ابشروا فان الله عز
وجل مظهر دينه ومتم كلمته وقاصر نبيه ان مولاء الذين ترون ما يذبح الله بايديكم عاجلا
ثم انصرفنا الى بيوتنا فوالله لقد رايتهم قتلهم الله بايدينا **ومزدلك**
خبر اسلام حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه روى عن ابن اسحق حدثني رجل
من اسلم وكان واعية ان ابا جهل مر برسول الله صلى الله عليه وسلم عند الصفا فاذاه وشتمه
وقال منه بعض ما يكره من العيب لدينه والتضعيف لامره فلم يكلمه رسول الله صلى الله عليه

ومولاة لعبد الله بن جدعان في مسكن لها فسمع ذلك ثم انصرف عنه فعمد الى نادي قريش
فجلس معهم فلم يلبث حمزة بن عبد المطلب ان اقبل متوشحا سيفه راجعا من قنص له وكان
صاحب قنص يرميه ويخرج له وكان اذا رجع من قنصه لم يصل اليا اهله حتى يطوف بالكعبة
وكان اذا فعل ذلك لم يمر على نادٍ من قريش الا وقف وسلم وتحدث معهم وكان اعز فتى في قريش
واشدّه شكيمة فلما مر بالمولاة وقد رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيته قالت له يا عماه
لو رايت ما لقي ابن اخيك محمد انفا من ابي الحكم بن هشام وجده ههنا جالسا فاذاه وشتمه وبلغ
منه ما يكره ثم انصرف عنه ولم يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد فاحتمل حمزة الغضب لما اراد الله
به من كرامته فخرج يسعى لم يقف على احد معدّا لابي جهل اذا لقيه ان يبتع به فلما دخل
المسجد نظر اليه جالسا في القوم فاقبل نحوه حتى اذا قام على راسه رفع القوس فضربه بها فشجه
شجة منكرة ثم قال اتشتمه فانا على دينه اقول ما يقول فرد ذلك علي ان استطعت فقامت
رجال بني مخزوم الى حمزة لينصروا ابا جهل فقال ابو جهل دعوا ابا عمارة فاني والله قد سببت
ابن اخيه سبا قبيحا ولم يرد حمزة بعد اسلامه وعلى ما بايع عليه رسول الله من قوله فلما اسلم حمزة
عرفت قريش ان رسول الله قد عز وامتنع وان حمزة سيمنعه فكفوا عن بعض ما كانوا يتناولون منه
وروينا عن ابن اسحق حدثني يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي قال حدثت ان عتبة بن ربيعة
وكان سيدا قال يوما وهو جالس في نادي قريش والنبي صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد وحده يا معشر
قريش ألا اقوم الى محمد فاكلمه واعرض عليه امورا لعله يقبل بعضها فنعطيه ايها شاء ويكف عنا وذلك
حين اسلم حمزة ورأوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثرون ويزيدون فقالوا بلى يا ابا الوليد فقم اليه
فكلمه فقام اليه عتبة حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن اخي انك منا حيث قد علمت من
السطة في العشيرة والمكان في النسب وانك قد اتيت قومك بامر عظيم فرقت به جماعتهم وسفهت به
احلامهم وعبت به الهتهم ودينهم وكفرت به من مضى من ابائهم فاسمع مني اعرض عليك امورا تنظر فيها
لعلك تقبل منها بعضها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل يا ابا الوليد اسمع قال يا ابن اخي ان كنت
انما ترد ما جئت به من هذا الامر مالا جمعنا لك من اموالنا حتى تكون اكثرنا مالا وان كنت
تريد به شرفا سودناك علينا حتى لا نقطع امرا دونك وان كنت تريد ملكا ملكناك علينا وان كان
هذا الذي ياتيك رئيا تراه لا تستطيع رده عن نفسك طلبنا لك الطب وبذلنا فيه اموالنا حتى
يبرئك منه فانه ربما غلب التابع على الرجل حتى يداوى منه او كما قال له حتى اذا فرغ عتبة ورسول الله

صلى الله عليه وسلم يسمع منه قال أقد فرغت يا ابا الوليد قال نعم قال فاسمع مني قال افعل قال بسم الله الرحمن الرحيم
حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت ايا ته قرانا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا فاعرض اكثرهم
فهم لا يسمعون ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها يقرأ وها عليه فلما سمعها عتبة منه انصت
لها وألقى بيديه خلف ظهره معتمدا عليهما يسمع منه ثم انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السجدة
منها فسجد ثم قال قد سمعت يا ابا الوليد ما سمعت فانت وذاك فقام عتبة الى اصحابه فقال بعضهم
لبعض نحلف بالله لقد جاءكم ابو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به فلما جلس اليهم قالوا ما وراءك
يا ابا الوليد قال وراءي اني سمعت قولا والله ما سمعت مثله قط والله ما هو بالشعر ولا بالسحر
ولا بالكهانة يا معشر قريش اطيعوني واجعلوها بي خلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه
فاعتزلوه فوالله ليكونن لقوله الذي سمعت منه نبا فان تصبه العرب فقد كفيتموه بغيركم وان يظهر على
العرب فملكه ملككم وعزه عزكم وكنتم اسعد الناس به قالوا سحرك والله يا ابا الوليد بلسانه قال
هذا رأيي فيه فاصنعوا ما بدا لكم وذكر عن الطبراني نا القاسم بن عباس بن حماد ابو محمد الهمذاني
الخزاز الموصلي نا محمد بن يونس الحرشي نا ابو خلف عبد الله بن عيسى الخزاز نا داود بن ابي هند عن
عكرمة عن ابن عباس ان قريشا دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان يعطوه مالا فيكون اغنى
رجل بمكة ويزوجوه ما اراد من النساء فقالوا هذا لك عندنا يا محمد وكف عن شتم الهتنا ولا تذكرها
بسوء فان لم تفعل فانا نعرض عليك خصلة واحدة ولك فيها صلاح قال ما هي قال تعبد الهتنا سنة
اللات والعزى ونعبد الهك سنة قال حتى انظر ما يأتيني من ربي فجاء الوحي من عند الله عز وجل
من اللوح المحفوظ قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون السورة وانزل الله عز وجل قل
افغير الله تامروني اعبد أيها الجاهلون بل الله فاعبد وكن من الشاكرين وروينا عن ابن
عباس من طريق محمد بن اسحق اجتماع قريش وعرضهم على النبي صلى الله عليه وسلم ما عرضوا عليه من
اموالهم وعن ذلك وقوله عليه السلام ما جئت بما جئتكم به اطلب اموالكم ولا الشرف فيكم
ولا الملك ولكن الله بعثني اليكم رسولا وانزل علي كتابا وامرني ان اكون لكم بشيرا ونذيرا فبلغتكم
رسالات ربي ونصحت لكم فان تقبلوا مني ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا والاخرة وان تردوه
علي اصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم او كما قال صلى الله عليه وسلم فقالوا له فاسأل ربك فليسير
عنا هذه الجبال التي قد ضيقت علينا وليبسط لنا بلادنا وليخرق فيها انهارا كانهار الشام
والعراق وليبعث لنا من مضى من ابائنا وليكن فيمن بعث لنا منهم قصي بن كلاب فانه كان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شيخ صدق فنسلهم عما يقول أحق هو أم باطل وفيه وقالوا له سل ربك ان يبعث معك ملكا
يصدقك بما تقول ويراجعنا عنك واسأله فليجعل لك جنانا وقصورا وكنوزا من ذهب
وفضة يغنيك بها عن ما نراك تبتغي فانك تقوم بالاسواق وتلتمس المعاش وذكر قولهم اسقط
السما علينا كسفا كما زعمت ان ربك ان شا فعل وقال قايلهم نحن نعبد الملايكة وهي بنات الله
وقال قايلهم لن نؤمن لك حتى تاتي بالله والملايكة قبيلا وقالوا قد بلغنا انما يعلمك هذا
رجل باليمامة يقال له الرحمن وانا والله لا نؤمن بالرحمن ابدا فلما قالوا له ذلك قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعه عبد الله بن ابي امية المخزومي وهو ابن عمته عاتكة بنت عبد المطلب
فقال والله لا اؤمن ابدا حتى تتخذ الى السما سلما ثم ترقى فيه وانا انظر اليك حتى تاتيها ثم تاتي
معك بصك معه اربعة من الملايكة يشهدون لك انك كما تقول وايم الله اني لو فعلت ذلك لظننت
اني اصدقك وقال ابو جهل يا معشر قريش اني اعاهد الله لاجلسن له غدا بحجر ما اطيق حمله
او كما قال فاذا سجد في صلاته فضخت به راسه فاسلموني عند ذلك او امنعوني فليصنع بعد ذلك
بنو عبد مناف ما بدا لهم قالوا والله لا نسلمك لشي ابدا فامض لما تريد فلما اصبح ابو جهل
اخذ حجرا كما وصف ثم جلس لرسول الله صلى الله عليه ينتظره وغدا رسول الله صلى الله عليه كما
كان يغدو يسجد رسول الله صلى الله عليه احتمل ابو جهل الحجر ثم اقبل نحوه حتى اذا دنى منه رجع
منهزما منتقعا لونه مرعوبا قد يبست يداه على حجره حتى قذف الحجر من يديه وقامت اليه رجال
قريش فقالوا له ما لك يا ابا الحكم قال قمت اليه لافعل ما قلت لكم البارحة فلما دنوت منه عرض
لي دونه فحل من الابل لا والله ما رايت مثل هامته ولا قصرته ولا انيابه لفحل قط فهم بي ان ياكلني
قال ابن اسحق فذكر لي ان رسول الله صلى الله عليه قال ذاك جبريل لو دنا لاخذه وذكر لي ان الحرث
قريش النضر بن الحرث بن كلدة وعقبة امعيط بن ابي معيط الى احبار يهود وقالوا لهما سلام
عن محمد وصفا لهم صفته واخبرهما بقوله فانهم اهل الكتاب الاول وعندهم علم ليس عند ما من
علم الانبيا فخرجا حتى قدما المدينة وسالا احبار يهود فقالت لهما سلوه عن ثلث فان اخبركم
بهن فهو نبي مرسل وان لم يفعل فالرجل متقول سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الاول ما كان
من امرهم فانه كان لهم حديث عجب وسلوه عن رجل طواف قد بلغ مشارق الارض ومغاربها
ما كان نبؤه وسلوه عن الروح ما هو فاذا اخبركم بذلك فاتبعوه فانه نبي وان لم يفعل فهو
رجل متقول فاقبل النضر وعقبة فقالا قد جيناكم بفصل ما بينكم وبين محمد فخبراه رسول الله صلى

فال

فقال اخبركم غدا ولم يستثن فانصرفوا فمكث رسول الله صلى الله عليه فيما يذكرون خمس عشرة ليلة
لا يحدث الله اليه في ذلك وحيا ولا ياتيه جبريل حتى ارجف اهل مكة وقالوا وعدنا محمد غدا
واليوم خمس عشرة ليلة قد اصبحنا منها لا يخبرنا بشي مما سالناه عنه حتى احزن رسول الله صلى
الله عليه مكث الوحي عنه وشق عليه ما يتكلم به اهل مكة ثم جاه جبريل من الله برسول اصحاب
الكهف قال ابن اسحق فذكر لي ان رسول الله صلى الله عليه لما احتبست عني
جبريل فقال وما نتنزل الا بامر ربك الاية وافتتح السورة بحمده وذكر نبوة رسوله عليه السلام
وفيها ذكر الفتية الذين ذهبوا وهم اصحاب الكهف وذكر الرجل الطواف وهو ذو القرنين وقال
فيما سالوه عنه من الروح ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا
الحديث بطوله انا اختصرته قال وحدثت عن ابن عباس انه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه
المدينة قالت احبار يهود يا محمد ارايت قولك وما اوتيتم من العلم الا قليلا ايانا تريد ام قومك قال
كلا قد قلت انك تتلو فيما جاك انا قد اوتينا التوراة فيها بيان كل شي فقال رسول الله صلى الله عليه
انها في علم الله قليل وعندكم من ذلك ما يكفيكم لو اتممتموه قال فانزل الله عليه فيما سالوه عنه
من ذلك ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله
ان الله عزيز حكيم اي ان التوراة في علم الله من قليل قال وانزل الله فيما سالوه عنه
من تسيير الجبال وتقطيع الارض وبعث من مضى من ابايهم من الموتى ولو ان قرانا سيرت به الجبال
او قطعت به الارض او كلم به الموتى بل لله الامر جميعا اي لا اصنع من ذلك الا ما شيت وانزل عليه
فيما سالوه ان ياخذ لنفسه وقالوا ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا انزل
اليه ملك فيكون معه نذيرا الى وكان ربك بصيرا وانزل الله فيما قال عبد الله بن ابي امية وقالوا لن
نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى قوله قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا وانزل عليه
في قولهم انما يعلمك رجل باليمامة يقال له الرحمن كذلك ارسلناك في امة قد خلت من قبلها
امم لتتلو عليهم الاية وانزل عليه فيما قال ابو جهل وما تعلم به اراايت الذي ينهى عبدا اذا صلى حتى اخر السورة
وانزل فيما عرضوا من اموالهم قل ما سالتكم من اجر فهو لكم ان اجري الا على الله وهو على كل شي شهيد
فلما جاءهم رسول الله صلى الله عليه بما عرفوا من الحق حال الحسد بينهم وبين الايمان به فقال قايلهم لا
تسمعوا لهذا القران والغوا فيه لعلكم تغلبون اي اجعلوه لغوا باطلا واخذوه هزوا لعلكم
تغلبونه بذلك فان كان ظهر عليكم او خاصمتموه غلبكم فقال ابو جهل يوما وهو يهزا وم

برسول الله صلى الله عليه وسلم وما جاء به من الحق يا معشر قريش يزعم محمد أما تجدون الله الذي يعبدونكم
في النار ويحبسونكم فيها تسعة عشر وأنتم الناس عددا وكثرة أفيعجز كل مائة رجل منكم عن
رجل منهم فأنزل الله في ذلك من قوله وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة وما جعلنا عدتهم إلا فتنة
للذين كفروا إلى آخر القصة فلما قال ذلك بعضهم لبعض جعلوا إذا جنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالقرآن وهو يصلي يتغامزون عنه ويأبون أن يستمعوا له فكان الرجل منهم إذا أراد أن يسمع من
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض ما يتلو من القرآن وهو يصلي استرق السمع دونهم فرقا منهم فإن
رأى أنهم قد عرفوا أنه قد استمع منه ذهب خشية أذاهم فلم يستمع وإن خفض رسول الله
صلى الله عليه وسلم صوته فظن الذي يستمع أنهم لا يسمعون شيئا من قراءته وسمع هو شيئا دونهم
أصاخ له يستمع منه وروى عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس أنما نزلت هذه الآية
ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها يعني في ذلك قال أبو عمر وكان المجاهرون بالظلم لرسول الله صلى الله
وكل من أذى به من بني هاشم عمه أبا طالب وابن عمه أبا سفيان الحرث ومن بني عبد شمس عتبة وشيبة
ابني ربيعة وعتبة بن أبي معيط وأبا سفيان بن حرب وابن حنظلة والحكم بن أبي العاص بن أمية ومعويه
بن المغيرة بن العاص بن أمية ومن بني عبد الدار النضر بن الحرث ومن بني أسد بن عبد العزى الأسود
بن المطلب بن أسد بن عبد العزى وابنه زمعة وأبا البختري العاص بن هشام ومن بني مخزوم الأسود بن عبد
يغوث ومن بني مخزوم أبا جهل بن هشام وأخاه العاص بن هشام وعمهما الوليد بن المغيرة وابنه أبا
قيس الوليد بن المغيرة وابن عمه قيس الفاكه بن المغيرة وهم من بني أمية أخا أم سلمة وأخاه
عبد ربيعة بن أمية والأسود بن عبد الأسد أخا بني سلمة وصبي السهاب ومن بني سهم العاصي
بن وائل وابنه عمرا وابن عمه الحرث بن قيس عيشة وبنيه ومنبها ابني الحجاج ومن بني جمح أمية وأبيا
ابني خلف بن وهب بن حذافة بن جمح وأبيس بن مغيث أخا بني محدقة والحرث بن الطلاطلة
الخزاعي وعدي الحمراء الثقفي فهؤلاء كانوا أشد على المؤمنين مشابن بالأذى ومعهم من
قريش منهم من يعذبون ممن لا منعة له ولا جوار من قومه ومنهم من يهدون ولقي المسلمون منهم
قريش وحلفاؤهم من الأذى والعذاب والبلاء ما لا يطيقون ورفقهم الله منه الصبر على ذلك بما
ليدخر لهم ذلك في الآخرة ويرفع به درجاتهم في الجنة والإسلام في كل ذلك يفشو وينظهر في الرجال
والنساء والولائد والموالي الوليد بن الوليد بن المغيرة وسلمة بن هشام أخوي جهل وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة
وجماعة أراد الله منعهم وأشرف بن جمح على بلال بالأذى والعذاب فاشتراه أبو بكر الصديق

منهم واشترى أمة جمامة فأعتقها وأعتق عامر بن فهيرة ويروى أن أبا قحافة قال لابنه أبي بكر يا بني
أراك تعتق رقابا ضعافا فلو أعتقت رجالا جلدا يمنعونك فقال يا أبه إني أريد ما أريد فقيل فيه
نزلت وسيجنبها الأتقى الذي يؤتي ماله يتزكى وذكر الزهري أن أبا سفيان بن حرب وأبا جهل
بن هشام والأخنس بن شريق خرجوا ليلة ليستمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي من
الليل في بيته فأخذ كل رجل منهم مجلسا يسمع فيه وكل لا يعلم بمكان صاحبه فباتوا يستمعون له
حتى إذا طلع الفجر تفرقوا فجمعهم الطريق فتلاوموا وقال بعضهم لبعض لا تعودوا فلو رآكم بعض
سفهائكم لأوقعتم في نفسه شيئا ثم انصرفوا حتى إذا كانت الليلة الثانية عاد كل رجل منهم إلى مجلسه
فباتوا حتى إذا طلع الفجر تفرقوا فجمعهم الطريق فقال بعضهم لبعض مثل ما قالوا أول مرة ثم انصرفوا
حتى إذا كانت الليلة الثالثة أخذ كل رجل منهم مجلسه فباتوا يستمعون له حتى إذا طلع الفجر تفرقوا
فجمعهم الطريق فقال بعضهم لبعض لا نبرح حتى نتعاهد لا نعود فتعاهدوا على ذلك ثم تفرقوا
فلما أصبح الأخنس بن شريق أخذ عصاه ثم ذهب حتى أتى أبا سفيان في بيته فقال أخبرني يا أبا حنظلة
عن رأيك فيما سمعت من محمد فقال يا أبا ثعلبة والله لقد سمعت أشياء أعرفها وأعرف ما يراد بها وسمعت
أشياء ما عرفت معناها ولا ما يراد بها قال الأخنس وأنا والذي حلفت به ثم خرج من عنده حتى أتى
أبا جهل فدخل عليه بيته فقال يا أبا الحكم ما رأيك فيما سمعت من محمد قال ماذا سمعت تنازعنا نحن
وبنو عبد مناف الشرف أطعموا فأطعمنا وحملوا فحملنا وأعطوا فأعطينا حتى إذا تحاذينا على
الركب وكنا كفرسي رهان قالوا منا نبي يأتيه الوحي من السماء فمتى ندرك هذه والله لا نؤمن به أبدا
ولا نصدقه فقام عنه الأخنس وتركه وذكر ابن إسحق حديث الإراشي الآتي هذا اسمه
كهلان الأصغر بن عصام بن كهلة الأكبر بن وهب بن ذبيان بن سبلا بن سدوع بن عبد الله وهو
الإراشي الذي ابتاع منه أبو جهل الإبل ومطله بأثمانها ودلالة قريش إياه على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليقتصه من أبي جهل استهزاء بما يعلمون من العداوة بينهما قال وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى جاءه فضرب عليه بابه فقال من هذا فقال محمد فخرج إليه وما في وجهه من رائحة فقال استقيلونه
فقال أعط هذا حقه قال نعم لا يبرح حتى أعطيه الذي له فدفعه إليه فذكر لهم الإراشي ذلك
فقالوا ويلك ما رأينا مثل ما صنعت قال ويحكم والله ما هو إلا أن ضرب علي بابي وسمعت صوته
فملئت رعبا ثم خرجت إليه وإن فوق رأسه لفحلا من الإبل ما رأيت مثل هامته ولا قصرته ولا أنيابه
لفحل قط والله لو أبيت لأكلني وذكر الواقدي عن يزيد بن رومان قال بينا رسول الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم جالسا في المسجد معه رجال من اصحابه اقبل رجل ممن يغري بزبيد يقول يا معشر قريش كيف تدخل عليكم المادة او يجلب اليكم جلب او يحل تاجر بساحتكم وانتم تظلمون من دخل عليكم في حرمكم يقين على كل حلقة حلقة حتى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه فقال له رسول الله ومن ظلمك فذكر انه قدم بثلثة اجمال كانت جيرة ابله فساومه بها ابو جهل ثلث اثمانها ثم لم يسلمها له اجله سايره فاكسدل عليه فلما وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم واين اجمالك فقال هي هذه بالحزورة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام اصحابه ينظر الى الاجمال فباع جملا فرفعها فسار هو والزبيدي حتى الحق برضاه فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم فباع جملين منها بالثمن وافضل بعيرا ابا عدوا عطى ارامل بني عبد المطلب ثمنه وابو جهل جالس في ناحية السوق لا يتكلم فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عمرو اباك ان يعود لمثل ما صنعت بهذا الاعرابي فقتى منها تكن مخجل يقول لا اعود يا محمد لا اعود يا محمد فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل على اصحابه ومشى حضرمي القوم فقال لو ذللت في يديك يا محمد فاما ان تكون تريد ان تتبعه واما ارعب دخلك منه قال لا اتبعه ابدا ان الذي رايتم مني لما رايت معه لقد رايت رجالا عن يمينه وشماله معهم رماح تثير عونهم الي لو خالفته لكانت اياها اي لاتوا على نفسي قال ابو عمر وكان المستهزئون الذين قال الله فيهم انا كفيناك المستهزئين عدا ابا لهب وعقبة بن ابي معيط والحكم بن ابي العاص والاسود بن المطلب بن اسد ابا زمعة والاسود بن عبد يغوث والعاص بن وايل والوليد بن المغيرة والحرث بن الغيطلة السهمي فكان جبريل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر بهما من المستهزئين الوليد بن المغيرة والاسود بن المطلب والاسود بن عبد يغوث والحرث بن غيطلة والعاص بن وايل واحدا بعد واحد فشكاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جبريل فقال كفيتكهم فهلكوا بضروب من البلاء والعما قبل الهجرة وفيما يلي بلال وعمار والمقداد بن خباب وسعد بن ابي وقاص وغيرهم ممن لم تكن له منعة من قومه من البلاء الاذى ما يطول ذكره قرات على ابي النور اسمعيل بن عبد بن قمر الهيتي بالصالحية اخبركم ابو بضر موسى بن الشيخ عبد القادر الجيلي قراة عليه اذا ابو القاسم سعيد بن احمد بن البنا اذا ابو نصر الزينبي اذا ابو بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف اذا ابو بكر بن ابي داود سنا ابو موسى عيسى بن حماد زغبة عن الليث بن سعد عن هشام عن ابيه اذا قال مشورة بن نوفل على بلال وهو يعذب يلصق ظهره برمضاء البطحاء في الحر وهو يقول احد احد فقال يا بلال ضيرا يا بلال لم تعذبونه فقال الذي ينجي بيده لين قلتموه لاحدنه حنانا يقول لا يمسني به

ذكر انشقاق القمر

قال الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر وروينا من طريق البخاري نا مسدد نا يحيى عن شعبة وسفين عن الاعمش عن ابي الضحى عن ابي معمر عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا وذكر القاضي عياض رحمه الله قال ورواه عنه مسروق انه كان بمكة وزاد فقال كفار قريش سحركم ابن ابي كبشة فقال رجل منهم ان محمدا ان كان سحر القمر فانه لا يبلغ سحره ان يسحر الارض كلها فسلوا من ياتيكم من بلد اخر هل راوا مثل ما راينا فاتوا فاخبروا فاخبروهم انهم راوا مثل ذلك وحكى السمرقندي عن الضحاك نحوه وقال فقال ابو جهل هذا سحر فابعثوا الى اهل الافاق حتى ينظروا اراوا ذلك ام لا فاخبر اهل الافاق انهم راوه منشقا فقالوا يعني الكفار هذا سحر مستمر وروينا من طريق الترمذي نا عبد بن حميد انا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن انس قال سال اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم اية فانشق القمر بمكة مرتين فانزل الله اقتربت الساعة وانشق القمر الى قوله سحر مستمر يقول ذاهب قال الترمذي نا محمد بن حميد نا محمد بن سلمة عن خصيف عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال انشق القمر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم حتى صار فرقتين على هذا الجبل وعلى هذا الجبل فقالوا سحرنا محمد فقال بعضهم لين كان سحرنا ما يستطيع ان يسحر الناس كلهم وروي عن ابن عباس وابن عمر وحذيفة وعلي رضي الله عنهم

ذكر الهجرة الى ارض الحبشة

وكانت الهجرة الى ارض الحبشة مرتين فكان عدد المهاجرين في المرة الاولى اثني عشر رجلا واربع نسوة فلما رجعوا عندما بلغهم عن المشركين سجودهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عند قراءة سورة والنجم ويسياتي ذكر ذلك فلما راوا المشركين اشد ما عهدوا فهاجروا ثانية وكان عدة المسلمين وثمانين رجلا ان كان فيهم عمار فيه خلاف بين اهل النقل وثماني عشرة امراة وثلثة شيخ وشبعا غربا وبعث قريش في اثرهم الى النجاشي مرتين الاولى عند رجوعهم والثانية عقيب وقعة بدر وكان عمرو بن العاص رسولا في المرتين ومعه في احداهما عمارة بن الوليد وفي الاخرى عبد الله بن ابي ربيعة المخزوميان روى عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال فلما كثر المسلمون وظهر الايمان اقبل كفار قريش على من امن من قبايلهم يعذبونهم ويوقفونهم ليردوهم عن دينهم قال فبلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمن امن به تفرقوا في الارض فان الله تعالى سيجمعكم قالوا الى اين نذهب قال ههنا واشار بيده الى ارض الحبشة فهاجر اليها ناس دون عدد منهم من هاجر باهله ومنهم من هاجر بنفسه حتى قدموا ارض الحبشة فكان اول من خرج عثمان بن عفان معه امراته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قيل ان اول من هاجر الى ارض الحبشة حاطب

اخرى عشرة ؟

بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود اخو سهل بن عمرو وقيل هو سليط بن عمرو ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة
هاربا عن ابيه بدينه ومعه امراته سهلة بنت سهيل مسلمة مراغمة لابيها فانه عنه بدينها فولدت له
بارض الحبشة محمدا لابي حذيفة ومصعبا عميرا وعبد الرحمن بن عوف وابو سلمة بن عبد الاسد ومعه
امراته ام سلمة بنت ابي امية وعثمان مظعونا وعامر بن ربيعة حليف آل الخطاب ومعه امراته
ليلى بنت ابي حثمة بن غانم العدوية وابو سبرة بن ابي رهم العامري وامراته ام كلثوم بنت سهيل
بن عمرو ولدت له هناك ابن اسحق منهم خامسة لهن وسهيلا بيضا وهو سهيل وهب بن ربيعة الفهري
وعبد الله بن مسعود الهذلي فخرجوا مستسلين سرا حتى انتهوا الى الشعيبة منهم الراكب ومنهم
الماشي فوفق الله لهم سفينتين فلجا حملوهم فيهما بنصف دينار وكان مخرجهم في رجب في السنة
الخامسة من النبوة فخرجت قريش في اثارهم حتى جاءوا البحر من حيث ركبوا فلم يجدوا احدا منهم
فخرج جعفر الى طالب في المرة الثانية ومعه امراته اسماء بنت عميس فولدت له هناك
بنيه محمدا وعبد الله وعونا وعمرو بن سعيد بن العاص بن امية ومعه امراته فاطمة بنت صفوان بن امية
بن بحرث الكناني واخو خالد بن سعيد ولدته ام خالد واسمها أمنة وعبيد الله بن جحش معه امراته
ام حبيبة بنت ابي سفيان فتنصر هناك ثم توفي على النصرانية وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ام حبيبة
كما سيأتي واسمه عبد الله بن جحش وقيس بن عبد الله حليف لبني امية بن عبد شمس معه امراته بركة
بنت يسار مولاة ابي سفيان بن حرب ومعيقيب بن ابي فاطمة الدوسي حليف لبني العاص بن امية وعثمان
بن عفان بن ابي العاص حليف بني نوفل وزيد بن رمعة بن الاسود وعمرو بن امية بن الحوث
بن اسد والاسود بن نوفل اخو خويلد بن اسد وطليب بن عمير بن وهب بن ابي كبير بن عبد بن قصي وسويبط
بن سعد حرملة ويقال حرملة بن مالك العبدري وجهم بن قيس بن عبد شرحبيل بن هاشم بن عبد
مناف بن عبد الدار العبدري معه امراته ام حرملة بنت عبد الاسود بن جذيمة من خزاعة وابناه
عمرو بن جهم وخزيمة بنت جهم وابو الروم بن عمير اخو مصعب بن عمير وفراس النضر بن الحوث بن
كلدة وعامر بن ابي وقاص اخو سعد والمطلب بن ازهر بن عبد عوف معه امراته رملة بنت
ابي عوف بن صبيرة السهمية ولدت له هناك عبد الله بن المطلب وعبد الله بن مسعود الهذلي
واخوه عتبة بن مسعود والمقداد بن الاسود تبناه الاسود بن عبد يغوث الزهري وهو حليف
له فنسب اليه وهو المقداد بن عمرو بن ثعلبة البهراني والحوث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب

سهيلا ج

بن سعد بن تيم ومعه امراته رملة بنت الحوث التيمية فولدت له هناك موسى وزينب وعائشة
وفاطمة وعمرو بن عثمان بن عمرو التيمي عم طلحة وشماس بن عثمان بن السريد المخزومي واسمه
عمير عثمان وهبار بن سفيان بن عبد الاسد بن هلال المخزومي واخو عبد الله بن سفيان
وهشام بن ابي حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وعياش بن ابي ربيعة المغيرة
المخزومي ومعتب بن عوف بن عامر الخزاعي وبعض الناس يقول معتب حليف بن مخزوم
والسايب بن عثمان بن مظعون وعماه قدامة وعبد الله ابنا مظعون وحاطب وحطاب
ابنا الحوث بن معمر الجمحي ومعه حاطب زوجه فاطمة بنت المجلل العامري ولدت له هناك محمدا
والحوث ابني حاطب ومعه حطاب زوجه فكيهة بنت يسار وسفيان معمر بن حبيب الجمحي ومعه
ابناه جابر وجنادة وابنهما حسنة واخوهما لابيهما شرحبيل حسنة وهو شرحبيل عبد الله
المطاع الكندي وقيل انه من بني الغوث بن مر اخي تيم بن مر وعثمان بن ربيعة بن اهبان
بن وهب بن حذافة بن جمح وخنيس حذافة بن قيس عدي السهمي سهم بن عمرو بن هصيص
واخواه عبد الله وقيس ابنا حذافة ورجل من بني تيم اسمه سعيد بن عثمان بن السريد المخزومي واسمه
بن قيس بن عدي لامه وهشام بن العاص اخو عمرو وعمير بن وهب بن حذيفة السهمي وابو بويس
بن الحوث بن قيس بن عدي السهمي واخوة الحوث ومعمر وسعيد والسايب وبشر ومحمية بن جزء
الزبيدي حليف بني سهم ومعمر بن عبد الله بن نضلة ويقال ابن عبد الله بن رافع بن نضلة العدوي
وعروة بن عبد العزى بن حرثان العدوي وعمر مصعب الدبر بن عروة بن ابي اناثة بن عبد
العزى او عمرو بن ابي اناثة وعدي بن نضلة بن عبد العزى العدوي وابنه النعمان وملكي ربيعة
بن قيس العامري وامراته عمرة بنت اسعد بن وقدان بن عبد شمس العامرية وسعد بن خولة
من اهل اليمن حليف لبني عامر بن لوي وعبد الله بن مخرمة بن عبد العزى وعبد الله بن سهيل
بن عمرو وعماه سليط والسكران ابنا عمرو العامريون وامراته سودة بنت زمعة واخو
عبيدة بن الجراح وعمرو بن ابي سرح بن ربيعة وعياض بن زهير بن ابي شداد وعثمان بن عبد غنم
بن زهير بن ابي شداد وسعد بن عبد قيس بن لقيط بن عامر الفهريون وعمار بن ياسر
وفيه خلاف بين اهل السير وقال بعض اهل السير ان ابا موسى الاشعري كان فيمن هاجر الى الحبشة
وليس كذلك ولكنه خرج في طايفة من قومه من اليمن يريد المدينة فزكبوا البحر فرمتهم
الريح الى ارض الحبشة فاقام معهم حتى قدم مع جعفر الى طالب فلم تزل معه بارض الحبشة

احمى

عامر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

امنوا على دينهم وأقاموا الخبر دار عند خير جار وطلبتهم قريش عند فكان ذلك سبب اسلامه
قرأت على الامام الزاهد ابى اسحق ابرهيم بن على الحنبلى بالصالحية اخبركم ابو الحسن
على بن النقيس بن يوسف اذنا اما ابو القاسم محمود بن عبد الكريم اما ابو بكر ماجة اما ابو جعفر عن
ابى جعفر عن ابى جعفر احمد بن محمد بن المرزبان عن محمد بن ابرهيم بن يحيى الحكم الجزورى عن محمد
بن سليمان بن لوين عن خليج بن معوية عن ابى اسحق عن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن مسعود
رضى الله عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشى ثمانين رجلا منهم عبد الله بن مسعود
وجعفر وعبد الله بن عرفطة وعثمان بن مظعون رضى الله عنهم وبعث قريش عمرو بن العاص وعمارة
بن الوليد بهدية فقدما على النجاشى فدخلا عليه ثم سجدا له وابتدراه فقعدوا احدا عن يمينه
والاخر عن شماله فقالا ان نفرا من بنى عمنا نزلوا ارضك فرغبوا عنا وعن ملتنا قال واين
هم قالوا ايا رضك فارسل فى طلبهم فقال جعفر رضى الله عنه انا خطيبكم اليوم فاتبعوه فدخل
فسلم فقالوا ما لك لا تسجد للملك قال انا لا نسجد الا لله عز وجل قالوا ولم ذاك قال ان
الله تعالى ارسل فينا رسولا وامرنا ان لا نسجد الا لله عز وجل وامرنا بالصلاة والزكاة قال
عمرو بن العاص فانهم يخالفونك فى ابن مريم وامه قال فما تقولون فى ابن مريم وامه قال
نقول كما قال الله عز وجل روح لله وكلمته القاها الى العذرا البتول التى لم يمسها بشر ولم
يفرضها ولد قال فرفع النجاشى عودا من الارض فقال يا معشر الحبشة والقسيسين والرهبان
ما تزيدون على ما يقولون اشهد انه رسول الله وانه الذى بشر به عيسى فى الانجيل والله
لولا ما انا فيه من الملك لاتيته فاكون انا الذى احمل نعليه واوضئه وقال انزلوا حيث شئتم
وامر بهديته الاخرين فردت عليهما قال وتعجل عبد الله بن مسعود فشهد بدرا وقال انه لما انتهى
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم موته استغفر له ولعمارة بن الوليد مع عمرو بن العاص فى هذه
الوجهة خبر مشهور ذكر ابو الفرج على الحسين الاصبهانى وغيره وقال عمرو يخاطب عمارة

اذا المرء لم يترك طعاما يحبه ... ولم ينه قلبا غاويا حيث يمما
قضى وطرا منه وغادر سبة ... اذا ذكرت امثالها تملأ الفما

ولم يذكر ابن اسحق مع عمرو الا عبد الله بن ربيعة فى رواية زياد وفى رواية ابى بكير لعمارة بن الوليد
فكذا قال ما لهما جرول بارض الحبشة عند النجاشى فى احسن جوار فلما سمعوا بمهاجر رسول الله
صلى الله عليه الى المدينة جمع سفنهم ثلثة وثلثون رجلا ومن النساء ثمانى نسوة فمات منهم رجلان بمكة

وحبس بمكة سبعة نفر وشهد بدرا منهم اربعة وعشرون رجلا فلما كان شهر ربيع الاول وقيل المحرم
سنة سبع من هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشى كتابا
يدعوه فيه الى الاسلام وبعث به مع عمرو بن امية الضمرى فلما قرئ عليه الكتاب اسلم وقال لو قدرت
ان اتيه لاتيته وكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يزوجه ام حبيبة بنت ابى سفيان فعجل واصدقها
عنه اربع مائة دينار وكان الذى تولى التزويج خالد بن سعيد بن العاص بن امية وكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يبعث اليه من بقى عنده من اصحابه وعلمهم ففعل فجاءوا حتى قدموا المدينة فيجدون رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى خيبر فتحضصوا اليه فوجدوه قد فتح خيبر فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين ان
يدخلوهم فى سهامهم ففعلوا وكان سبب رجوع الاولين الاثنى عشر رجلا ومن قدم معهم من
السفن فيما روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ يوما على المشركين والنجم اذا هوى حتى بلغ افرايتم
اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى القى الشيطان كلمتين على لسانه تلك الغرانيق العلى
فسجد وسجد القوم جميعا ورفع الوليد بن المغيرة ترابا الى جبهته فسجد عليه وكان شيخا كبيرا لا يقدر
على السجود ويقال ان ابا اسيحة سعيد بن العاص اخذ ترابا فسجد عليه ويقال كلاهما فعل ذلك
فرضى بما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا قد عرفنا ان الله يحيى ويميت ويخلق ويرزق ولكن الهتنا
هذه تشفع لنا عنده فاما اذ جعلت لها نصيبا فنحن معك فكبر ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قولهم حتى جلس فى البيت فلما امسى اتاه جبريل فعرض عليه السورة فقال اجبريل ما جيئك بهاتين
الكلمتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت على الله ما لم يقل فاوحى الله اليه وان كادوا ليفتنونك عن
الذى اوحينا اليك لنفترى علينا غيره واذن لاتخذوك خليلا الى قوله ثم لا تجد لك علينا نصيرا
قالوا فمشت تلك السجدة فى الناس حتى بلغت ارض الحبشة فقال القوم عشيرتنا احب الينا
فخرجوا راجعين حتى اذا كانوا دون مكة بساعة من نهار لقوا ركبا من كنانة فسألوهم عن قريش
فقال الركب ذكر محمد الهتهم بخير فتابعه الملأ ثم رأوا عنها فعادوا لشتم الهتهم وعادوا له بكل
منكر فكان على ذلك فاجمع القوم فى الرجوع الى ارض الحبشة ثم قالوا قد بلغنا فدخل منظر ما فيه
قرة عين ونحدث عهدا من اراد باهله ثم يرجع فدخلوا مكة ولم يدخل احدهم الا بجوار او ابن مسعود
فانه مكث يسيرا ثم رجع الى ارض الحبشة قال الواقدى وكانوا خرجوا فى رجب سنة خمس فاقاموا
شعبان وشهر رمضان وكانت السجدة فى شهر رمضان فقدموا فى شوال سنة خمس قال السهيلى
ذكر هذا الخبر يعنى خبر هذه السجدة موسى بن عقبة وابن اسحق من غير طريق البكاى واهل الاصول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يد يقولون هذا الحديث بالحجة ومن صحته قال بينه انتوا لا مسنها ان الشيطان قال ذلك واشاعه
والرسول لم ينطق به وهذا جيد لان في حديثهم ان جبريل قال لمحمد ما اتيتك بهذا ومنها
ان النبي عليه السلام قالها من قبل نفسه وعنى بها الملئكة ان شفاعتهم ترجى ومنها ان النبي صل
الله عليه وسلم قالها حاكيا عن الكفرة وانهم يقولون ذلك فقالها متعجبا من كفرهم قال والحديث على ما
خيلت غير مقطوع بصحته قلت يعني عن الحافظ عبد العظيم المنذري رحمه الله انه كان يرد
هذا الحديث من جهة الرواة بالعلة وكان شيخنا الحافظ عبد الموءن الدمياطي يخالفه في ذلك والذي
عندي في هذا الخبر انه جار مجرى ما يذكر من اخبار هذا الباب من المغازي والسير والذي ذهب اليه
كثير من اهل العلم الترخص في الرقائق وما لا حكم فيه من اخبار المغازي وما جرى مجرى ذلك وانه يقبل فيها
من لا يقبل في الحلال والحرام لعدم تعلق الاحكام بها واما هذا الحرف فينبغي بهذا الاعتبار ان يرد لما
يتعلق به الا ان ثبت باسناد لا مطعن فيه بوجه ولا سبيل الى ذلك ويرجع الى تاويله ان

ذكر اسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه

قرات على عبد الرحيم
بن يوسف المزني اخبركم ابو حفص طبرزد قال انا ابو بكر عبد الباقي انا ابو علي الحسن بن علي بن عالب
الحوني نا ابو عبد الله محمد بن احمد المالكي القاضي نا الحسين بن اسحق نا ابو علقمة عبد الله بن عيسى المروزي
نا عبد الملك بن الماجشون عن الزهري بن خلد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة رضي
الله عنها ان رسول الله صل الله علم قال اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب وقرات
على ابي الفدا اسمعيل عبد الرحمن بن عمر والفدا بسنده قالوا اخبركم ابو القاسم الحسين بن هبة الله
بن محفوظ بن صصري البغدادي قراءة عليه قال انا الشيخان الشريف ابو طالب علي بن حيدرة بن جعفر الحسيني
وابو القاسم الحسين بن محمد بن الدبيثي الاسدي قالا انا ابو القاسم علي بن محمد بن ابي العلا انا ابو محمد
عبد الرحمن بن عثمان بن ابي نصر التميمي انا حيثمة بن سليمان نا محمد بن عوف نا سفين الطائي قال قرات على
اسحق ابراهيم الختلي قال ذكر اسامة بن زيد عن ابيه عن جده اسلم قال قال لنا عمر بن الخطاب الجنون
ان اعلمكم كيف كان بدو اسلامي قلنا نعم قال كنت من اشد الناس على رسول الله صل الله علم فبينا انا في
يوم حار شديد الحر بالهاجرة في بعض طرق مكة اذ لقيني رجل من بعض قريش فقال اين تذهب يا ابن
الخطاب انت تزعم انك هكذا وقد دخل عليك هذا الامر في بيتك قال قلت وما ذاك قال اختك قد صبئت
قال فرجعت مغضبا وقد كان رسول الله صل الله علم جمع الرجل والرجلين اذا اسلم الرجل عنده به ثقة
فيكونان معه ويصيبان من طعامه قال وقد ضم الى زوج اختي رجلين قال فجيت حتى قرعت الباب

فقيل من هذا قلت ابن الخطاب قال وكان القوم جلوسا يقرون صحيفة معهم قال فلما سمعوا صوتي تبادروا
واختفوا وتركوا او نسوا الصحيفة من ايديهم قال فقامت المراة فتحت لي قال فقلت لها يا عدوة
نفسها قد بلغني انك قد صبوت قال فرفع شيئا في يدي فاضربها به قال فسال الدم قال فلما رات المراة
الدم بكت ثم قالت يا ابن الخطاب ما كنت فاعلا فعل فقد اسلمت قال فدخلت وانا مغضب قال فجلست
على السرير فنظرت فاذا بالكتاب في ناحية البيت فقلت ما هذا الكتاب اعطينيه فقالت لا اعطيكه
لست من اهله انت لا تغتسل من الجنابة ولا تطهر وهذا لا يمسه الا المطهرون قال فلم ازل بها حتى
اعطتنيه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم قال فلما مررت بالرحمن الرحيم ذعرت ورميت بالصحيفة
من يدي قال ثم رجعت الى نفسي فاذا شيء لله ما في السموت والارض وهو العزيز الحكيم قال فكلما
مررت بالاسم من اسما الله عز وجل ذعرت ثم ترجع الى نفسي حتى بلغت امنوا بالله ورسوله وانفقوا
مما جعلكم مستخلفين فيه حتى بلغ الى قوله ان كنتم مومنين قال فقلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله قال فخرج القوم يتبادرون بالتكبير استبشارا بما سمعوا مني فحمدوا الله عز وجل ثم قالوا
يا ابن الخطاب ابشر فان رسول الله صل الله علم دعا يوم الاثنين فقال اللهم اعز الاسلام باحد الرجلين
اما ابو جهل بن هشام واما عمر بن الخطاب وانا نرجوا ان تكون دعوة رسول الله صل الله علم لك قال بشر
قال فاخبروني ان عرفوا مني الصدق قلت اخبروني بكلام رسول الله صل الله علم قالوا نعم قال فاخبروني
في اسفل الصفا وصعوة قال فخرجت حتى قرعت الباب قيل من هذا قلت ابن الخطاب قال وقد عرفوا
شدتي على رسول الله صل الله علم ولم يعلموا اسلامي قال فما اجسرا احد منهم ان يفتح الباب قال فقال
رسول الله صل الله علم افتحوا له فان يرد الله به خيرا يهده قال فتحوا لي واخذ رجلان بعضدي
حتى دنوت من النبي صلى الله علم فقال ارسلوه قال فارسلوني فجلست بين يديه قال فاخذ بمجمع قميصي
فجذبني اليه ثم قال اسلم يا ابن الخطاب اللهم اهده قال قلت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول
الله فكبر المسلمون تكبيرة سمعت بطرق مكة قال وقد كان استخفى ثم خرجت فكنت لا اشاء
ان ارى رجلا اذا اسلم ضرب الا رايته قال فما رايت ذلك قلت لا احب ان لا يصيبني ما يصيب
المسلمين قال فذهبت الى خالي وكان شريفا فيهم فقرعت الباب عليه فقال من هذا قلت ابن الخطاب
قال فخرج الي فقلت له اشعرت اني قد صبوت قال نعم فقلت نعم قال لا تفعل فعلت بل قد فعلت
قال لا تفعل قال فجاف الباب دوني وتركني قال فقلت ما هذا بشيء قال فخرجت حتى جيت رجلا عظيما
قريش فقرعت عليه الباب قال من هذا قلت عمر بن الخطاب قال فخرج الي فقلت له اشعرت اني قد صبوت

فقال اوفعلت قلت نعم قال فلا تفعل قلت قد فعلت قال لا تفعل ثم قام فدخل واجاف الباب
دوني قال فلما رايت ذلك انصرفت فقال لي رجل احب ان تعلم اسلامك قال قلت نعم قال
فاذا جلس الناس في الحجر واجتمعوا اتيت فلانا رجلا لم يكن يكتم السر فاصغ اليه فقل له فيما
بينك وبينه اني قد صبوت فانه سوف يظهر عليك ويصيح ويعلنه قال فلما اجتمع الناس في
الحجر حيث الرجل فدنوت منه فاصغيت اليه فيما بيني وبينه فقلت اعلمت اني قد صبوت
قال فقال صبوت قلت نعم قال فرفع صوته باعلاه فقال الا ان ابن الخطاب قد صبا قال
فما زال الناس يضربوني وضربتهم قال فقال لخالي ما هذا قال فقيل ابن الخطاب قال فقام علي
الحجر فشاركهم فقال الا اني قد اجرت ابن اختي قال فانكشف الناس عني قال
وكنت لا اشاء ان اري احدا من المسلمين يضرب الا رايته واقا لا اضرب قال فعلت ما هذا
بشي حتى يصيبني مثل ما اصيب المسلمين قال فامهلت حتى اذا جلس الناس في الحجر وصلت
الى خالي فعلت اسمع فقال ما اسمع قال قلت جوارك رد عليك قال فقال لا تفعل يا ابن اختي قال قلت
بل هو ذاك فقال ما شئت قال فما زلت اضرب واضرب حتى اعز الله الاسلام ودوسه
هذا الخبر من طريق ابن اسحق وفيه قال وكان اسلام عمر فيما بلغني ان اخته فاطمة وكانت عند سعيد
بن زيد كانت قد اسلمت واسلم زوجها سعيد وهم مستخفون باسلامهم من عمر وكان نعيم النحام رجلا
من قومه قد اسلم وفيه ان عمر خرج متوشحا سيفه يقصد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه وهم
قريب من اربعين بين رجال ونساء وان الذي قال له ما قال نعيم وان خبابا كان في بيت اخته يقرئهم
القران وان الذي كان في الصحيفة سورة طه وان الذي اذن في دخوله على رسول الله صلى الله عليه وسلم
حمزة بن عبد المطلب والرجل الذي صرخ باسلام عمر عند ما قاله له جميل بن معمر الجمحي الذي كان
يقال له ذو القلبين وفيه نزلت ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه على احد الا قوال وفيه تقول
السماء وكيف تراي بالمدينة بعد ما قضى وطرا منها جميلين معمرة وروياه وظريقة
عايذ اخبرني الوليد بن مسلم قال حدثني عمر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر فذكر
القصة وفيها فاتيته بصحيفة فيها طه فقرانيها ما شاء الله قال عمر فلما بلغ فلا يصدنك عنها
من لا يومن بها واتبع هواه فتردى قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وفيها
قالوا يا رسول الله هذا عمر بن الخطاب يستفتح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايد نوالله فان يرد الله
به خيرا يهده واذا كفيتكموه حمزة وفي الخبر عن ابن عايذ قال عمر حدثني ابي محمد بن زيد بن عبد الله

عمر ان اباه زيد بن عبد الله بن عمر حدثه عن عبد الله بن عمر قال فبينا هو خارج على نفسه اذ جاء العاص
بن وايل عليه حلة وقميص مكفف بحرير فقال مالك يا بن الخطاب قال زعم قومك انهم سيقتلوني
اذا اسلمت قال العاص لا سبيل اليك فما عاد ان قالها العاص فامنت عليه قال عبد الله بن عمر فخرج
عمر والعاصي فاذا الوادي قد سال بالناس فقال لهم اين تريدون قالوا هذا الذي خالف دين
قومه قال لا سبيل اليه فارجعوا فرجعوا وذكر محمد بن عبد الله بن سيخ الحافظ فيما رايته عنه باسناده
الى شرحبيل بن عبيد قال قال عمر بن الخطاب خرجت اتعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان اسلم فوجدته
قد سبقني الى المسجد فقمت خلفه فاستفتح سورة الحاقة فجعلت اتعجب من تاليف القران فقلت
هذا والله شاعر كما قالت قريش فقرا انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تومنون قال
قلت كاهن علم ما في نفسي فقرا ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون الى اخر السورة قال فوقع الاسلام
في قلبي كل موقع وقد ذكرت غير هذا في اسلام عمر رضي الله عنه ايضا فالله اعلم اي ذلك كان
اخبرنا الامام ابو عبد الله محمد بن ابراهيم المقدسي وابو العز عبد العزيز بن عبد المنعم الحراني
قراءة عليهما وانا حاضر في الرابعة قال الاول انا ابو اليمن الكندي قراءة عليه وانا اسمع وقال
الثاني انا ابو علي بن الحديد وفيه قال وكان اسلام عمر فيما بلغني ان اخته فاطمة وكانت عند سعيد
الانصاري انا ابو الحسين محمد بن احمد بن حسنون الاعمالي انا ابراهيم بن طرارا انا عبد الله يعني البغوي
نا عبد الله بن عمر نا عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن مجاهد عن ابن عباس قال لما
اسلم عمر رضي الله عنه نزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد لقد استبشر اهل
السماء باسلام عمر رضي الله عنه رواه ابن ماجة عن اسمعيل بن محمد الطلحي عن عبد الله بن خراش

ذكر الخبر عن دخول بني هاشم وبني المطلب

لانه عبد مناف في الشعب وما لقوا من كفار قريش في ذلك قال ابو عمار نا عبد الله بن محمد
نا محمد بن بكر نا ابو داود نا محمد بن سلمة المرادي انا ابن وهب اخبرني ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن
بن الاسود واخبرني عبد الوارث بن سفيان نا قاسم بن اصبغ نا مطرف بن عبد الرحمن
بن قيس نا يعقوب بن حميد بن كاسب وانا عبد الله بن محمد نا محمد بن بكر نا ابو داود نا محمد بن
اسحق المسيبي قالا نا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب دخل حديث بعضهم في بعض
قال ثم ان كفار قريش اجمعوا الرأي على قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى ابو طالب
افسد ابناءنا ونساءنا فقالوا لقومه خذوا امثاديته مصاغة ويقتله رجل من غير قريش فيرحونا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقالوا لابي طالب قد آن لكم ان ترجعوا عما احدثتم علينا وعلى انفسكم فقال ابو طالب اما
اتيتكم في امر هو نصف بيننا وبينكم ان ابن اخي اخبرني ولم يكذبني ان في هذه الصحيفة التي في
ايديكم قد بعث الله عليها دابة فلم تترك فيها اسما لله الا الحسنه وتركت فيها غدركم وتظالمكم
عليّ بالظلم فان كان الحديث كما يقول فانيبوا فلنفعوا فوالله لا نسلمه حتى نموت من عند
اخرنا وان كان الذي يقول باطلا دفعنا اليكم صاحبنا فقتلتم او استحييتم فقالوا قد رضينا
بالذي تقول فمن يحق الصحيفة فوجدوا الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم فاذا هي كخبرهما
قبل ان يمحق فلما رات قريش صدق ما جاء به ابو طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قالوا هذا سحر ابن
اخيك وزادهم ذلك بغيا وعدوانا وقال ابن هشام ذكر بعض اهل العلم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لابي طالب يا عم ان ربي قد سلط الارضة على صحيفة قريش فلم تدع فيها
اسما لله الا اثبتته فيها ونفت منها القطيعة والظلم والبهتان قال اربك اخبرك بهذا قال
نعم قال فوالله ما يدخل عليك احد ثم خرج الى قريش فقال يا معشر قريش ان ابن اخي
اخبرني وساق الخبر بمعنى ما ذكرنا وقال ابن اسحق ولبن عقبه وغيرهما وندم منهم قوم
فقالوا هذا ابغى منا على اخواننا وظلم لهم فكان اول من مشى في نقض الصحيفة هشام بن
عمرو بن الحرث العامري وهو كان كاتب الصحيفة وابو البختري العاص بن هشام بن الحرث بن
اسد بن عبد العزى والمطعم بن عدي الا ما انتهى خبر ابن لهيعة عن ابي الاسود يتيم عروة
وموسى عقبه عن ابن شهاب وذكر ابن اسحق فيهم زهير بن ابي امية بن المغيرة المخزومي
وزمعة بن الاسود بن المطلب وذكر ابن اسحق في اول هذا الخبر قال وقد كان ابو جهل فيما
يذكرون لقي حكيم بن حزام معه غلام يحمل قمحا يريد به عمته خديجة وهي مع رسول الله صلى الله
في الشعب فتعلق به وقال انذهب بالطعام الى بني هاشم فقال له ابو البختري طعام كان
لعمته عنده افتمنعه ان ياتيها بطعامها خل سبيل الرجل فابى ابو جهل حتى نال احدهما من صاحبه
فاخذ ابو البختري لحى بعير فضربه به فشجه ووطيء وطيئا شديدا وذكر ابو عبد الله محمد
سعد هشام بن عمرو العامري المذكور وقال كان اول قريش لبني هاشم حين حصروا في الشعب
ادخل عليهم في ليله ثلثمائة حمال طعاما فعلمت بذلك قريش فمشوا اليه حين اصبح فكلموه في
ذلك فقال اني عند عابد ليثني خالفكم فانصرفوا عنه ثم عاد الباينة فادخل عليهم ليلا احمالا واجمالا
فعاطته قريش وسمت به فقال ابو سفيان حوب دعوه رجل وصل اهل رحمه اما اني احلف

وتريحون انفسكم فابى قومه بنو هاشم من ذلك وظاهرهم بنو المطلب بن عبد مناف
فاجمع المشركون من قريش على منابذتهم واخراجهم من مكة الى الشعب فلما دخلوا الشعب
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان بمكة من المومنين ان يخرجوا الى ارض الحبشة وكانت مجترا
لقريش وكان يثنى على النجاشي ما ذلا يظلم عنده احد فانطلق اليها عامة من امن بالله ورسوله
ودخل بنو هاشم وبنو المطلب شعبهم مومنهم وكافرهم فالمومن دينا والكافر حمية فلما
عرفت قريش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد منعه قومه اجمعوا على ان لا يبايعوهم ولا
يدخلوا اليهم شيئا من الرفق وقطعوا عنهم الاسواق ولم يتركوا طعاما ولا ادما يقدم
الا بادروا اليه واستاموه دونهم ولا ينالوا منهم صلحا ابدا ولا ياخذهم
بهم رافة حتى يسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتل وكتبوا بذلك صحيفة علقوها في
الكعبة وتماد وا على العمل بما فيها من ذلك ثلاث سنين فاشتد البلاء على بني هاشم في
شعبهم وعلى كل من معهم فلما كان راس ثلاث سنين تلاوم نفر من قضى ممن ولدتهم بنو
هاشم ومن سواهم فاجمعوا امرهم على نقض ما تعاهدوا عليه من الغدر والبراءة وبعث
الله على صحيفتهم الارضة فاكلت وحست ما في الصحيفة من ميثاق وعهد وكان ابو طالب
في طول مدتهم في الشعب كل مر رسول الله صلى الله عليه وسلم فياتي فراشه كل ليلة حتى يراه فاذا
راد به شرا او غايلة فاذا نام الناس امر احد بنيه او اخوته او بني عمه فاضطجع على فراش
رسول الله صلى الله عليه وامر رسول الله صلى الله عليه ان ياتي بعض فرشهم فيبيت عليها
فلم يزالوا في الشعب على ذلك الى تمام ثلاث سنين ولم تترك الارضة في الصحيفة اسما
لله عز وجل الا حسنته وبقي ما كان فيها من شرك او ظلم او قطيعة رحم فاطلع الله عز
وجل رسوله على ذلك فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي طالب فقال ابو طالب لابي
والثواقب ما كذبني فانطلقوا في عصابة من بني عبد المطلب حتى اتوا المجد ومن حاليهم
لقريش فلما راتهم قريش في جماعة انكروا ذلك وظنوا انهم خرجوا من شدة البلاء ليسلموا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلم ابو طالب فقال قد جرت امور
بيننا وبينكم لم نذكرها لكم فاتوا بصحيفتكم التي فيها مواثيقكم فلعله ان يكون بيننا
وبينكم صلح وانما قال ابو طالب ذلك خشية ان ينظروا في الصحيفة قبل ان ياتوا بها
فاتوا بصحيفتهم معجبين لا يشكون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدفع اليهم فوضعوها بينهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

السهيلي

وذكر البيهقي بحق وعن الواقدي توفيت خديجة قبل ابي طالب بخمس وثلاثين ليلة وقيل غير ذلك فلما
هلك ابو طالب نالت قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاذى ما لم تكن تطمع فيه في حياة ابي
طالب حتى اعتمد سفيه من سفهاء قريش فنثر على راسه ترابا فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته
والتراب على راسه فقامت اليه احدى بناته فجعلت تغسل عنه التراب وهي تبكي ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تبكي يا بنية فان الله مانع اباك ويقول بين ذلك ما نالت قريش مني شيئا اكرهه حتى مات ابو
طالب قال ولما اشتكى ابو طالب وبلغ قريشا ثقله قال بعضها لبعض ان حمزة وعمر قد اسلما وقد
فشا امر محمد في قبايل قريش فانطلقوا بنا الى ابي طالب فليأخذ لنا من ابن اخيه وليعطه منا فاما والله
لما نامن ان يتناول منا امرا نمشوا اليه ابي طالب وكلموه وهم اشراف قومه عتبة وشيبة ابنا ربيعة
وابو جهل هشام وامية ابنا خلف وابو سفيان حرب في رجال من اشرافهم فقالوا يا ابا طالب انك
منا حيث قد علمت وقد حضرك ما ترى وتخوفنا عليك وقد علمت الذي بيننا وبين ابن اخيك فادعه
وخذ له منا وخذ لنا منه ليكف عنا ونكف عنه وليدعنا ودينا وندعه ودينه فبعث اليه ابو طالب
فجاءه فقال يا ابن اخي هؤلاء اشراف قومك وقد اجتمعوا لك ليعطوك وليأخذوا منك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وابيك وعشر كلمات قال يقولون لا اله الا الله وتخلعون ما تعبدون من دونه
قال فصفقوا بايديهم ثم قالوا يا محمد اتريد ان تجعل الالهة الها واحدا ان امرك لعجب ثم قال
بعضهم لبعض والله ما هذا الرجل معطيكم شيئا مما تريدون فانطلقوا وامضوا على دين اسلافكم
حتى يحكم الله بينكم وبينه ثم نهضوا فقال ابو طالب لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله يا ابن اخي ما
رايتك سالتهم شططا فيما قالوا طمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه فجعل يقول له اي عم فانت
فقلها استحل لك بها الشفاعة يوم القيمة فلما راى حرص رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها قال يا ابن اخي
والله لولا مخافة السبة عليك وعلى بنيك من بعدي وان تظن قريش اني انما قلتها جزعا
من الموت لقلتها لا اقولها الا لاسرك بها فلما تقارب من ابي طالب الموت نظر اليه العباس تحرك
شفتيه فاصغى اليه باذنه فقال يا ابن اخي والله لقد قال اخي الكلمة التي امرته ان يقولها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اسمع كذا في رواية ابن اسحق انه اسلم عند الموت وقد روي ان عبد الله
بن عبد المطلب وامنة بنت وهب ابوي النبي صلى الله عليه وسلم اسلما ايضا وان الله احياهما له فآمنا به وروي ذلك ايضا في جد جده عبد المطلب وهي روايات لا معول عليها والصحيح من ذلك ما روينا

ذكر خبر اهل نجران

قال ابن اسحق ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة عشرون رجلا او
قريب من ذلك من النصارى حين بلغهم خبره من الحبشة فوجدوه في المسجد فجلسوا
اليه وكلموه وسألوه ورجال من قريش في اندية حول الكعبة فلما فرغوا من مسئلة رسول
الله صلى الله عليه وسلم عما ارادوا دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الله وتلا عليهم القرآن فلما
سمعوه فاضت اعينهم من الدمع ثم استجابوا لله وامنوا به وصدقوه وعرفوا منه ما
كان يوصف لهم في كتابهم من امره فلما فرغوا عنه اعترضهم ابو جهل بن هشام في نفر
من قريش فقالوا لهم خيبكم الله من ركب بعثكم من وراكم من اهل دينكم تركتا دون لهم
لما تأتوه بخبر الرجل فلم تطمئن محالسكم عنده حتى فارقتم دينكم وصدقتموه بما قال ما
نعلم ركبا احمق منكم او كما قالوا فقالوا لهم سلام عليكم لا نجاهلكم لنا ما نحن عليه ولكم
ما انتم عليه لم نأل من انفسنا خيرا ويقال ان النفر من النصارى من اهل نجران وفيهم
نزلت الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون واذا يتلى عليهم قالوا امنا به الى قوله
لا نبتغي الجاهلين وقال الزهري ما زلت اسمع من علمائنا انهم نزلوا في النجاشي واصحابه

ذكر وفاة خديجة وابي طالب

روينا عن الدولابي نا ابو الاشعث احمد بن المقدام العجلي نا نضير العلاء نا سعيد
ابن عروبة عن قتادة قال توفيت خديجة بمكة قبل الهجرة بثلاث سنين وهي اول من آمن من الناس
صلى الله عليه وسلم قال وحدثني احمد بن عبد الجبار حدثني يونس بن بكير عن ابن اسحق قال ثم ان
خديجة بنت خويلد وابا طالب ماتا في عام واحد فتتابعت على رسول الله صلى الله عليه وسلم هلاك
خديجة وابي طالب وكانت خديجة وزيرة صدق على الاسلام وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسكن اليها قال وقال وفيه بالبكائي عن ابن اسحق ان خديجة وابا طالب هلكا في عام واحد
وكان هلاكهما بعد عشر سنين مضين من مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك قبل مهاجره
صلى الله عليه الى المدينة بثلاث سنين وذكر ابن قتيبة ان خديجة توفيت بعد ابي طالب بثلثة ايام

مصلتان

ح

وذكر البيهقي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من طريق مسلم حدثني حرملة بن يحيى التجيبي انا عبد الله بن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب
قال اخبرني سعيد المسيب عن ابيه انه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاه رسول الله صلى الله عليه
فوجد عنده ابا جهل وعبد الله بن ابي امية بن المغيرة فقال رسول الله صلى الله عليه يا عم قل لا اله الا
الله كلمة اشهد لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية يا ابا طالب ارغب عن ملة عبد المطلب
فلم يزل رسول الله صلى الله عليه يعرضها عليه ويعيدان له تلك المقالة حتى قال ابو طالب اخر ما كلمهم هو
على ملة عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه اما والله لاستغفرن
لك ما لم انه عنك فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا
اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم وانزل الله في ابي طالب فقال لرسول الله صلى الله عليه
انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وقد اعلم بالمهتدين رواه مسلم من حديث
ابي هريرة ايضا وفيه لولا ان يعيرني قريش يقولون انما حمله على ذلك الجزع لاقررت بها عينك
وفي الصحيح من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه قال اهون اهل النار
عذابا ابو طالب وهو منتعل بنعلين يغلي منهما دماغه واخبرنا عبد الرحيم المزني بقراءته والدي علية
اخبرنا ابو علي حنبل بن عبد الله بن الفرج انا ابو القاسم الحصين انا ابو علي المذهب انا ابو بكر
القطيعي انا عبد الله بن احمد حدثني ابي نا محمد بن جعفر نا شعبة عن اسحق قال سمعت ناجية يحدث عن علي
انه اتى النبي صلى الله عليه فقال ان ابا طالب مات فقال له النبي صلى الله عليه اذهب فواره
مشركا قال اذهب فواره فلما واريته رجعت الى النبي صلى الله عليه فقال لي اغتسل واخبرنا ابو الفضل
الموصلي قال انا ابو علي بن سعادة الرصافي انا هبة الله بن محمد الشيباني انا الحسن بن علي التميمي
انا احمد بن جعفر بن حمدان انا عبد الله بن احمد حدثني ابي نا محمد بن جعفر نا شعبة عن يعلى بن عطاء وكيع
بن عدس عن ابي رزين عمرو قال قلت يا رسول الله اين امي قال امك في النار قال فلما ولت قال فاين من مضى من
اهلك قال اما ترضى ان تكون امك مع امي قال عبد الله قال ابي الصواب حدثني وذكر بعض
اهل العلم في الجمع بين هذه الروايات ما حاصله ان النبي صلى الله عليه لم ينزل راقيا في المقامات السنية
صاعدا في الدرجات العالية الى ان قبض الله روحه الطاهرة اليه وازلفه بما خصه به لديه من الكرامة
التي القدوم عليه فمن الجائز ان تكون هذه درجة حصلت لابي طالب بعد ان لم تكن وان تكون الاحاديث
والايمان متأخرا عن تلك الاحاديث فلا تعارض وقال السهيلي شهد للعباس بن ابي طالب لما اداها
بعد اسلامه كانت مقبولة لان العدل اذا قال سمعت وقال من لم اعدله لم اسمع اخذ بقول من اثبت

السماع ولكن العباس شهد بذلك قبل ان يسلم قلت قد اسلم العباس بعد ذلك وسأل
رسول الله صلى الله عليه عن حال ابي طالب فيما اخبرنا ابو عبد الرحيم بن يوسف بقراءة ابي علية وقرات على ابي
الهجاغاذ بن ابي الفضل قالا انا ابو حفص طاهر زاد انا ابن الحصين انا ابو طالب بن غيلان انا
ابو بكر الشافعي نا بشر موسى نا الحميدي نا سفين نا عبد الملك بن عمير قال سمعت عبد الله بن
الحرث بن نوفل قال سمعت العباس يقول قلت يا رسول الله ان ابا طالب كان يحوطك وينصرك فهل
نفعه ذلك قال نعم وجدته في غمرات من النار فاخرجته الى ضحضاح صحيح الاسناد مشهور متفق عليه
من حديث العباس في الصحيحين ولو كانت هذه الشهادة عند الاداها بعد اسلامه وعلى حال ابي
طالب ولم يسأل والمعتبر حالة الاداء دون التحمل وفيما ذكر السهيلي ان الحرث بن عبد العزى ابا
رسول الله صلى الله عليه من الرضاعة فقدم على رسول الله صلى الله عليه مكة واسلم وحسن اسلامه وفي
جزء ذكره من طريق يونس بن بكير عن ابن اسحق عن ابيه عن رجال من بني سعد بن بكر

ذكر خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى الطايف

وذلك في ليال بقين من شوال سنة عشر من النبوة قال ابن اسحق ولما هلك ابو طالب نالت قريش
من رسول الله صلى الله عليه ما لم تكن تنال منه في حياته خرج الى الطايف وحده وقال لبني سعد
ومعه زيد بن حارثة يلتمس النصرة من ثقيف والمنعة بهم ممن قومه ورجا ان يقبلوا منه ما جاهم
من الله فلما انتهى الى الطايف عمد الى نفر من ثقيف هم يومئذ سادات ثقيف واشرافهم
وهم اخوة ثلثة عبد يا ليل ومسعود وحبيب بنو عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة بن غيرة بن
عوف بن ثقيف وعند احدهم امراة من قريش من بني جمح فجلس اليهم رسول الله صلعم وكلمهم بما جاءهم
له من نصرته على الاسلام والقيام معه على من خالفه من قومه فقال له احدهم هو يمرط ثياب الكعبة
ان كان الله ارسلك وقال الاخر اما وجد الله احدا يرسله غيرك وقال الثالث والله لا اكلمك ابدا
لئن كنت رسولا من الله كما تقول لانت اعظم خطرا من ان ارد عليك الكلام ولئن كنت تكذب على
الله ما ينبغي لي ان اكلمك فقام رسول الله صلى الله عليه من عندهم وقد يئس من خير ثقيف وقد
كان لهم فيما ذكر لي اذ فعلتم ما فعلتم فاكتموا علي وكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبلغ قومه
فلم يفعلوا اغروا به سفهاءهم وعبيدهم يسبونه ويصيحون به حتى اجتمع عليه الناس قال موسى بن
عقبة فعدوا له صفين على طريقه فلما مشى رسول الله صلى الله عليه بين صفيهم جعل لا يرفع رجليه ولا
يضعهما الا رضخوهما بالحجارة حتى ادموا رجليه زاد سليمان التيمي انه صلى الله عليه كان اذا ادلعت

صلى الله عليه وسلم ان ادخل فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت وصلى عنده ثم انصرف الى منزله الاجل
من السابقة التي سلفت للمطعم بن عدي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان المطعم
بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له

ذكر اسلام الجن

وفي انصراف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطايف راجعا الى مكة حين يئس من ثقيف مر به النفر
الجن وهم بنخلة كما سيأتي ان شاء الله تعالى وفيما ذكر ابن اسحق سبعة من جن نصيبين وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد قام من جوف الليل يصلي واتجد بذلك ثابت من طريق عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال اقبلت على ابي عبد الله بن ابي النجيح الصوائي نمرج دمشق اخبرنا ابو القاسم بن
الحرستاني سماعا عليه قال قرئ به على ابي محمد طاهر بن سهل انا ابو الحسين بن بشران انا القاضي ابو الحسن
الجلي قال حدثني اسحق محمد بن يونس نا ابو داود وبعين سليمان بن سيف نا ايوب بن خلد نا الاوزاعي
حدثني ابراهيم بن طريف حدثني يحيى بن سعيد الانصاري حدثني عبد الرحمن بن ابي ليلى قال حدثني عبد الله
بن مسعود قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة صرف الله النفر الجن الحديث وروينا ه من حديث ابي
يعلى عن عبد الله بن مسعود قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الحجون الى نواحي مكة فخط لي خطا
وقال لا تخدثن شيئا حتى اتيك ثم قال لا يأتيك وعلك ولا يهولنك شيء تراه ثم جلس فاذا رجال سود كانهم
رجال الزط قال وكانوا كما قال الله عز وجل كادوا يكونون عليه لبدا قال قلت ان قومي كذبوني عنه فقالوا
ما بلغت ثم ذكرت عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكففت ثم انهم تفرقوا عنه فسمعتهم يقولون يا رسول الله
ان شقتنا بعيدة ونحن مظلومون فرويناه الحديث وفيه فلما ولوا قلت من هؤلاء قال هؤلاء جن نصيبين
ورويناه من حديث ابي عبد الله الجدلي عن عبد الله وفيه قال ثم شبك اصابعه في اصابعي وقال اني وعدت
ان تؤمن بي الجن والانس فامنت بي واما الانس فظننت بي واما الجن فقد رأيت ورويناه ابو عمر من طريق
ابي داود نا محمد بن المثنى نا ابو معوية عن الاعمش عن ابي ظبيان عن ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود
قال لما كانت ليلة الجن اتت النبي صلى الله عليه وسلم سمرة فاذنته بهم فخرج اليهم قال ابو داود نا هرون
بن معروف نا سفين عن مسعر عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة ان مسروقا قال له ابوك اخبرنا ان سحرة
انذرت النبي صلى الله عليه وسلم الحديث ورويناه حديث ابي فزارة عن ابي زيد مولى عمرو بن حريث عن عبد الله
بن مسعود قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني قد امرت ان اقابل اخوانكم من الجن فليقم
معي رجل منكم ولا يقم معي رجل في قلبه مثقال حبة من كبر فقمت معه واخذت اداوة فيها نبيذ فاظلمت
علي فلم ير خط علي خطا وقال لي لا تخرج منه فانك ان خرجت لم ترني ولم ارك الى يوم القيمة

تعد الى الارض فيأخذون بعضده فيقتلونه فاذا ميتي رحموه وهم يضحكون وقال لرسوله
ويذيد بن حارثة تقدم بنفسه حتى لقد شج في راسه شجاجا قال لبن عقبة فخلص منهم واحملاه فنسلان
دما فعدا الى حايط من حوايطهم فاستظل في ظل حبلة منه وهو مكروب موجع واذا في الحايط
عتبة وشيبة ابنا ربيعة فلما رأهما كف مكانهما لما يعلم من عداوتهما لله ورسوله قال فلما
راه ابنا ربيعة وما لقي تحركت له رحمهما فدعوا غلاما لهما نصرانيا يقال له عداس فقالا له خذ
قطفا من هذا العنب فضعه في هذا الطبق ثم اذهب به الى ذلك الرجل فقل له يأكل منه فعل عداس
ثم اقبل به حتى وضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال له كل فلما وضع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيه يده قال باسم الله ثم اكل فنظر عداس في وجهه ثم قال والله ان هذا الكلام ما يقوله
اهل هذه البلاد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اي البلاد انت يا عداس وما دينك قال نصراني
وانا من اهل نينوى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل قرية الرجل الصالح يونس بن متى قال
له عداس وما يدريك ما يونس بن متى قال رسول الله ذاك اخي كان نبيا وانا نبي فاكب عداس
على رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل راسه ويديه وقدميه فلما جاءها عداس قالا له ويلك مالك
تقبل راس هذا الرجل ويديه وقدميه قال يا سيدي ما في الارض شيء خير من هذا لقد اعلمني
ما لم يعلمه الا نبي قالا ويحك يا عداس لا يصدنك عن دينك فان دينك خير من دينه وروينا في
الصحيح من حديث عايشة رضي الله عنها انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم هل اتى عليك يوم كان اشد
عليك من يوم احد قال لقيت من قومك وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على
ابن عبد كلال فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت على وجهي وانا مهموم فلم استفق
الا وانا بقرن الثعالب فرفعت راسي فاذا انا بسحابة قد اظلتني فنظرت فاذا فيها جبريل فناداني
فقال ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتأمره بما
شئت فيهم فناداني ملك الجبال فسلم علي فقال يا محمد ذلك لك فما شئت ان شئت ان اطبق
عليهم الاخشبين فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله لا يشرك
به شيئا وذكر ابن هشام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انصرف عن اهل الطايف ولم يجيبوه كما
دعاهم اليه من تصديقه ونصرته صار الى حراء ثم بعث الى الاخنس بن شريق ليجيره فقال انا حليف
والحليف لا يجير فبعث الى سهيل بن عمرو فقال ايجير بني عامر لا يجير على بني كعب فبعث الى المطعم
بن عدي فاجابه الى ذلك ثم تسلح المطعم واهل بيته وخرجوا حتى اتوا المسجد فبعث الى رسول الله

قال ثم انطلق فتوارى عنى حتى لا اراه فلما سطع الفجر اقبل فقال لى اراك قاعيا فقلت
ما قعدت فقال ما عليك لو فعلت قلت خشيت ان اخرج منه فقال اما انك لو خرجت لم ترنى ولم
اراك الى يوم القيمة هل معك وضوء قلت لا فقال ما من الاداوة قلت فيها نبيذ قال تمرة طيبة
وماء طهور فتوضأ واقام الصلاة فلما قضى الصلاة قام اليه رجلان من الجن فسالاه المتاع
فقال الرامى لكما ولقومكما بما يصلحكما قالا بل ولكن احبنا ان يشهد بعضنا معك الصلاة فعل
ممن انتما قالا من جن نصيبين فقال افلح هذان وافلح قومهما وامر لهما بالروث والعظم طعاما
ولحما ونهى النبى صلى الله عليه ان يستنجى بعظم او روثة رويناه من حديث قيس الربيع ومن العظم
ومن حديث الثورى واسرائيل وشريك ولم لجراح بن مليح وابى عميس كلهم عن ابى فزارة وغيره
طريق ابى فزارة عن ابى زيد لهذا الحديث اقوى منها للجهالة الواقعة فى ابى زيد ولكن اصل
الحديث مشهور عن ابن مسعود من طرق حسان متظافرة ليشهد بعضها لبعض ويشد بعضها بعضا
ولم يبق طريق ابى زيد الا بما فيها من النوعى بنبيذ التمر وليس ذلك معقودا الان وكفى من
امر الجن ما فى سورة الرحمن وسورة قل اوحى الى وسورة الاحقاف واذ صرفنا اليك نفرا من الجن
يستمعون القرآن الايات وذكر ابن سعد ان رسول الله صلى الله عليه لم يبعث الجن ولم يستمعوا
له قبل حتى نزل عليه واذ صرفنا اليك نفرا من الجن الآية ورويناه عن ابن هشام قال وحدثنى
خلاد بن قرة بن خالد السدوسى وغيره من مشايخ بكر بن وايل من اهل العلم ان اعشى بنى قيس
بن ثعلبة حج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا ... وبت كما بات السليم مسهدا
الا اتهد السائلى اين يممت ... فان لها فى اهل يثرب موعدا
واتيت لا ارثى لها من كلالة ... ولا من حفى حتى تلاقى محمدا
نبى تمانى اخى عند بابه ... تراجى وتلقى من فواضله يدا
نبيا يرى ما لا يرون وذكره ... اغار لعمرى فى البلاد وانجدا
له صدقات ما تغب ونائل ... وليس عطاء اليوم مانعه غدا
احل لك لم يسمع وصاة محمد ... نبى الاله حين اوصى واشهدا
اذا انت لم ترحل بزاد من التقى ... ولاقيت بعد الموت من قد تزودا
ندمت على ان لا تكون كمثله ... فتصبح للموت الذى كان ارصدا

فلما كان بمكة او قريبا منها اعترضه بعض المشركين من قريش فسأله عن امره فاخبره انه جاء
يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا ابا بصير فاذ يحرم الزنا فقال الاعشى والله ان ذلك
لامر مالى فيه من ارب فقال يا ابا بصير فاذ يحرم الخمر قال الاعشى اما هذه فوالله ان فى
النفس منها لعلالات ولكنى منصرف فاتروى منها عامى هذا ثم اتيه فاسلم فانصرف
فمات فى عامه ذلك ولم يعد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله لا اوى لها من كلالة
اى لا اوى وفى هذه الابيات عن غير ابن هشام بعد قوله اغار لعمرى فى البلاد وانجدا
به انقذ الله الانام من العمى وما كان فيهم من يريع الى هدى وقوله فلما كان بمكة وقبل
ظاهر لان تحريم الخمر انما كان بعد احد وفى الابيات فان لها فى اهل يثرب موعدا
وهو ايضا مما بين ذلك والله اعلم

خبر الطفيل بن عمرو الدوسى

روينا عن محمد بن سعد المجبر عمرا حدثنى عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن ابى عون الدوسى
وكان له حلف فى قريش قال كان الطفيل شريفا شاعرا نبيلا كثير الضيافة فقدم مكة ورسول الله
صلى الله عليه بها فمشى اليه رجال من قريش فقالوا يا طفيل انك قدمت بلادنا وهذا الرجل الذى
بين اظهرنا قد اعضل بنا وفرق جماعتنا وشتت امرنا وانما قوله كالسحر يفرق بين الرجل وابيه
وبين الرجل واخيه قال فوالله ما زالوا بى حتى اجمعت الا اسمع منه شيئا ولا اكلمه فاتى والله الا
ان يسمعنى بعض قوله فسكثت حتى انصرف الى بيته فعلت كما ان قومك قالوا لى كذا وكذا
حتى سددت اذنى بكرسف لئلا اسمع قوله فاعرض عنى امرك معرض عليه الاسلام وتتلا عليه
القرآن فقال والله ما سمعت قولا قط احسن من هذا ولا امرا اعدل منه فاسلمت فقلت
يا نبى الله انى امرؤ مطاع فى قومى وانا راجع اليهم فادعيهم الى الاسلام فادع الله ان يكون لى
عونا عليهم فقال اللهم اجعل له اية فخرجت حتى اذا كنت بثنية تطلعنى على الحاضر وقع نور بين
عينى مثل المصباح فقلت اللهم فى غير وجهى فانى اخشى ان يظنوا انها مثلة فتحول فصار بين
سوطى فجعل الحاضر يتراءون ذلك النور كالقنديل المعلق قال فاتانى ابى فقلت له فكل جنبى دونك
فاسلم ثم اتتنى صاحبتى فذكرت مثل ذلك فاسلمت ثم دعوت دوسا الى الاسلام فابطؤا على
ثم جئت رسول الله عليه السلام بمكة فقلت يا رسول الله قد غلبتنى دوس فادع الله عليهم فقال
اللهم اهد دوسا فخرجت اليهم ثم قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن اسلم من قومى وهو
ثمانون بيتا بين رجل وامرأة فاسهم لنا مع المسلمين وقتلنا يوم اليمامة شهداء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واجعل شعارنا مبرورا وفعلنا مشكورا ثم قلت بعد فتح مكة يا رسول الله ابعثني الى ذي الكفين صنم عمرو
بن حممة حتى احرقه فبعثه وجعل الطفيل يقول

يا ذا الكفين لست من عبادكا ميلادنا اكبر من ميلادكا

انا حشوت النار في فؤادكا قال فلما احرقه اسلموا جميعا ثم قفل الطفيل
الى بلاده سنة تسع وهو بها حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرض الصلوة

ذكر الحديث عن مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعراجه

قرات على ابي عبد الله بن ابي الفتح الصوري اخبركم الشيخان ابو مسلم المويد بن عبد الرحيم بن احمد بن
محمد بن الاخوة وام الحبيبة عايشة بنت معمر الواحي القرشية اجازة قالا نا ابو الفرج سعد بن
ابي الرجا الصيرفي قراءة عليه ونحن نسمع قيل له انا ابو نصر ابراهيم بن محمد بن علي الاصبهاني الكسائي
انا ابو بكر محمد بن ابراهيم بن المقري انا ابو يعلى احمد بن علي بن المثنى نا محمد بن اسمعيل بن علي الوساوسي
نا حمزة بن بهيثة عن لجين بن عمرو الشيباني عن ابي صالح مولى ام هاني عن ام هاني قالت دخل
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل وانا على فراشي فقال اشعرت اني نمت الليلة في المسجد الحرام
فاتاني جبريل عليه السلام فذهب بي الى باب المسجد فاذا دابة ابيض فوق الحمار ودون البغل مضطرب
الاذنين فركبته فكان يضع حافره مد بصره اذا اخذ في هبوط طالت يداه وقصرت رجلاه واذا
اخذ في صعود طالت رجلاه وقصرت يداه وجبريل عليه السلام لا يفوتني حتى انتهيت الى بيت
المقدس فربطت الدابة الحلقة التي كانت الانبياء توثق بها فنشهد رهط من الانبياء فيهم ابراهيم وموسى
وعيسى عليهم السلام فصليت بهم وكلمتهم واتيت باناءين احمر وابيض فشربت الابيض فقال لي جبريل
عليه السلام شربت اللبن وتركت الخمر لو شربت الخمر لارتدت امتك ثم ركبته فاتيت المسجد الحرام
فصليت به الغداة فتعلقت بثيابه وقلت انشدك الله ابن عمران لحدثت بهذا قريشا فلعلك من
صدقك فضرب بيده على ردائه فاتى عن يديه فارتفع عن بطنه فنظر الى عكنه فوق ردائه كانه
بطن القراطيس واذا نور ساطع عند فؤاده كاد يخطف بصري فخررت ساجدة فلما رفعت راسي اذا
هو قد خرج فقلت لجارية تبعته وتجي بخبره فانظري ماذا يقول وما يقال له فلما رجعت تبعه
اخبرتني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى الى نفر من قريش في الحطيم فيهم المطعم بن علي نوفل وعمرو
بن هشام والوليد بن المغيرة فقال اني صليت الليلة العشاء في هذا المسجد وصليت به الغداة
واتيت فيما بين ذلك بيت المقدس فنشهد رهط من الانبياء فيهم ابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلم

فصليت بهم وكلمتهم فقال عمرو بن هشام كالمستهزئ صفهم لي فقال اما عيسى عليه السلام فعريض
ودون الطويل عريض الصدر ظاهر الدم جعد الشعر يغلو صهبة كانه عروة بن الزبير مسعود
الثقفي واما موسى عليه السلام فضخم ادم طويل كانه من رجال شنوءة كثير الشعر عاير العينين
متراكب الاسنان مقلص الشفتين خارج اللثة عابس واما ابراهيم عليه السلام فوالله اشبه
الناس به خلقا وخلقا فضجوا واعظموا ذلك قال فقال المطعم بن علي بن نوفل كل امرك قبل اليوم
كان امما عيني فوالله اليوم اشهد انك كاذب نحن نضرب اكباد الابل الى بيت المقدس يصعدا شهرا
ومنحدرا شهرا تزعم انك اتيته في ليلة واللات والعزى لا اصدقك وما كان هذا الذي تقول قط وكان
للمطعم بن علي حوض على زمزم فراعطاه اياه عبد المطلب فهدمه فاقسم باللات والعزى لا يسقي منه قطرة
ابدا فقال ابو بكر رضي الله عنه يا مطعم بئس ما قلت لابن اخيك جهمته وكذبته انا اشهد انه صادق فقال
يا محمد صف لنا بيت المقدس قال دخلته ليلا وخرجت منه ليلا فاتاه جبريل عليه السلام فصور في جناحه
فجعل يقول باب منه كذا في موضع كذا وباب منه كذا في موضع كذا وابو بكر رضي الله عنه يقول
صدقت صدقت قالت نبعة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يومئذ يا ابا بكر ان الله عز وجل قد
سماك الصديق فقالوا يا مطعم دعنا نسأله عما هو اعنى لنا من بيت المقدس يا محمد اخبرنا عن عيرنا فقال اتيت
على عير بني فلان بالروحاء قد اضلوا ناقة لهم وانطلقوا في طلبها فانتهيت الى رحالهم ليس بها منهم
احد واذا اقداح مما قسمت به فشربت منه فسلوهم عن ذلك فقالوا امنه والالهة والعزى ايه ثم انتهيت الى
عير بني فلان فنفرت مني الابل وبرك منها جمل احمر عليه جوالق مخطط ببياض لا ادري اكسر البعير ام
لا فسلوهم عن ذلك قالوا امنه والالهة ايه ثم انتهيت الى عير بني فلان بالابواء يقدمها جمل ادرق
لما يطلع عليكم من الثنية فقال الوليد بن المغيرة ساحر فانطلقوا فنظروا فوجدوا كما قال فمنهم
من سحر وقال واصدق الوليد بن المغيرة فيما قال وانزل الله تبارك وتعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك
الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن قلت يا امه ما الشجرة الملعونة في القرآن قالت الدين
خوفوا فلم يزدهم التخويف الا طغيانا كبيرا وروينا من طريق البخاري رحمه الله حدثني يحيى بن بكير نا الليث عقيل
عن ابن شهاب حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن سمعت جابر بن عبد الله انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما
كذبتني قريش قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه

وقرات على ابي جعفر عمر بن عبد المنعم بن القواس بن بيل بغوطة دمشق اخبركم ابو القاسم بن
الحرستاني في الرابعة قيل له حدثكم الامام ابو الحسن علي بن المسلم السلمي قال انا ابو نصر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحسين محمد بن احمد بن طلاب الخطيب سماعا انا ابو الحسين محمد بن احمد جميع نا محمد بن صالح بن ذكريا
بن يحيى بن داود بن زكريا العثماني نا احمد بن العلا نا دينار بن اسامة عن سيف عن مسعر عن
قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه انى بدابة فوق الحمار ودون البغل خطوه مد البصر فلما
دنا منه اشمأز فقال جبريل اسكن فما ركبك احد اكرم على الله من محمد وعن عائشة وام سلمة
وام هانى وابن عمر وابن عباس قالوا اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة سبع عشرة من
شهر ربيع الاول وقيل المحرم بسنة من شعب ابى طالب الى بيت المقدس قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتيت على دابة بيضاء بين الحمار وبين البغل في فخذيها جناحان تحفز بهما رجليها
فلم ادر كيف لاركبها فوضع جبريل يده على معرفتها ثم قال الا تستحيين يا براق
مما تصنعين والله ما ركب عليك عبد قبل محمد اكرم على الله منه فاستحيت حتى ارفضت عرقا
ثم قرت حتى ركبتها الحديث وفي رواية موسى بن عقبة عن ابن اسحق في هذا الخبر انه عليه السلام
وعلا قريشا بقدوم العير الذين ارشدهم الى البعير وشرب اناهم ان يقدموا يوم الاربعاء
فلما كان ذلك اليوم لم يقدموا حتى كربت الشمس لم تغرب فدعا الله فحبس الشمس حتى قدموا
كما وصف قال ولم تحبس الشمس لاحد ذلك اليوم وليوشع بن نون

حديث المعراج

رويناه من طريق مسلم نا شيبان بن فروخ نا حماد بن سلمة قال نا ثابت البناني عن انس بن مالك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت بالبراق وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع
حافره عند منتهى طرفه قال فركبت حتى اتيت بيت المقدس قال فربطته بالحلقة التي يربط
بها الانبياء قال ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل عليه السلام بانا
من خمر وانا من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل هديت يا محمد صلى الله عليه وسلم اخترت الفطرة ثم عرج بنا الى السماء فاستفتح
جبريل عليه السلام فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد
بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بادم فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء
الثانية فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل قد بعث اليه
بعث اليه قال ففتح لنا فاذا انا بابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا صلوات الله
عليهما فرحبا ودعوا لي بخير ثم عرج بي الى السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بيوسف صلى الله عليه
اذا هو قد اعطي شطر الحسن قال فرحب ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء الرابعة فاستفتح

جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قال وقد بعث اليه قال قد بعث اليه
ففتح لنا فاذا انا بادريس فرحب بي ودعا لي بخير قال الله عز وجل ورفعناه مكانا عليا
ثم عرج بنا الى السماء الخامسة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال
محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بهرون صلى الله عليه فرحب ودعا لي بخير
ثم عرج بنا الى السماء السادسة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال
محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بموسى صلى الله عليه فرحب ودعا لي بخير
ثم عرج بنا الى السماء السابعة فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد
قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابراهيم صلى الله عليه وسلم مسندا ظهره
الى البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ثم ذهب بي
الى السدرة المنتهى واذا ورقها كاذان الفيلة واذا ثمرها كالقلال قال فلما غشيها من
امر الله ما غشي تغيرت فما احد من خلق الله يستطيع ان ينعتها من حسنها فاوحى الى
ما اوحى ففرض علي خمسين صلوة في كل يوم وليلة فنزلت الى موسى فقال ما فرض ربك على
امتك قلت خمسين صلوة قال ارجع الى ربك فسله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فاني قد
بلوت بني اسرائيل وخبرتهم قال فرجعت الى ربي فقلت يا رب خفف على امتي فحط عني خمسا
فرجعت الى موسى فقلت حط عني خمسا قال ان امتك لا تطيق ذلك فارجع الى ربك فسله
التخفيف قال فلم ازل ارجع بين ربي تبارك وتعالى وبين موسى حتى قال يا محمد انهن خمس صلوات
كل يوم وليلة لكل صلوة عشر فذلك خمسون صلاة ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة
فان عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئا فان عملها كتبت سيئة واحدة
قال فما زلت حتى انتهيت الى موسى فاخبرته فقال ارجع الى ربك فسله التخفيف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت قد رجعت الى ربي حتى استحييت منه قال الشيخ ابو احمد ابو العباس الماسرجسي

نا شيبان بن فروخ نا حماد بن سلمة بهذا الحديث وقد رويناه من طريق ابن شهاب عن انس
بن مالك قال كان ابو ذر يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقف بيتي وانا بمكة فنزل
جبريل عليه السلام ففرج صدري ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا
فافرغها في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج الى السماء الحديث قال ابن شهاب واخبرني
ابن حزم ان ابن عباس وابا حبة الانصاري يقولان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقلام وفيه ثم ادخلت الجنة فاذا فيها جنابذ اللولو واذا
ترابها المسك وفي حديث ملك بن صعصعة فلما جاوزته يعني موسى بكى فنودي ما يبكيك
قال رب هذا غلام بعثته بعدي يدخل الجنة من امته اكثر مما يدخل من امتي وفيه ثم رفع لي البيت
المعمور فقلت يا جبريل ما هذا قال هذا البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الفا ملك اذا خرجوا
منه لم يعودوا اخرما عليهم وفي حديث ابي هريرة وقد رايتني في جماعة من الانبيا فحانت
الصلاة فاممتهم فقال قايل يا محمد هذا مالك خازن النار فسلم عليه فالتفت فبدأني بالسلام
وكلها في الصحيح وحديث مالك عن انس احسنها مساقا ورويناه من طريق الترمذي عن يعقوب ابن ابرهيم
الدورقي عن ابو كميلة عن الزبير بن خنادة عن ابن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
انتهينا الى بيت المقدس قال جبريل باصبعه فخرق بها الحجر وشد بها البراق وذكر ابن اسحق في
حديث ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم رويته ادم في سما الدنيا تعرض عليه ارواح بنيه فيبتهج بمن منها
ويعبس بوجهه عند رويته كافرها ثم قال رايت رجالا لهم مشافر فوكمشا فوا الابل في ايديهم فقطع من زاد
كالانها ديدفونها في افواههم فتخرج من ادبارهم فقلت من هؤلا يا جبريل قال هؤلا اكلة
اموال اليتامى ظلما قال ثم رايت رجالا لهم بطون لم ار مثلها قط بسبيل ال فرعون يمتحنون عليهم
كالابل الهيومة حين يعرضون على النار فيطؤهم لا يقتدرون ان يحولوا من مكانهم ذلك قال قلت
من هؤلا يا جبريل قال هؤلا اكلة الربا قال ثم رايت رجالا بين ايديهم لحم سمين طيب الى جنبه لحم غث منتن
يا كلون من الغث المنتن ويتركون السمين الطيب قال قلت من هؤلا يا جبريل قال هؤلا الذين احل الله لهم
من النسا ويذهبون الى ما حرم الله عليهم منهن قال ثم رايت نسا معلقات بثديهن فقلت من هؤلا يا
جبريل قال هؤلا اللاتي ادخلن على الرجال ما ليس من اولادهم وقد اختلف العلما في المعراج
والاسرا هل كانا في ليلة واحدة امرا واحدا ام كان قبل الاخر وهل كان ذلك كله في اليقظة او في المنام
او بعضه في اليقظة وبعضه في المنام وهل كان المعراج مرة او مرات واختلفوا في تاريخ ذلك
والذي رويناه عن ابن سعد في المعراج عن محمد بن عمر عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي سبرة وغيره من رجاله قالوا
كان عليه السلام يقال ربما ان يدعه اخ والبيت لم تكن ليلة السبت لسبع عشرة خلت من شهر رمضان
قبل الهجرة بثمانية عشر شهرا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نايم في بيته طهرا اتاه جبريل وميكايل فقالا انطلق
الى الماء الذي في زمزم فانطلق به الى ما بين المقام وزمزم فاتي بالمعراج فذا هو احسن شيء منظرا فعرج به الى السموات
سماء سماء الحديث وذكر السهيلي رحمه الله خلاف السلف في الاسرا هل كان يقظة او منكما وحكى القولين

يتركون ٢

واحتج بكل قول منهما ثم قال وذهبت طايفة منهم شيخنا ابو بكر بن العربي الى تصديق القولين
وتصحيح المذهبين وان الاسرا كان مرتين احدهما في مهد توطئة وتيسيرا عليه كما كان قبل النبوة
الرويا الصالحة وذلك ليسهل عليه امر النبوة فانه عظيم تضعف عنه القوى البشرية ولذلك الاسرا
سهل عليه بالروح لان هوله عظيم فجا في اليقظة على توطئة وتقدمة ورفقا من الله بعبده وتسهيلا
عليه ورجح هذا القول ايضا للجمع بين الاحاديث الواردة في ذلك قال ومن الفاظها اختلاف وتعدد
الواقعة اقرب لوقوع جميعها وحكى قولا رابعا قال كان الاسرا بجسده الى بيت المقدس
في اليقظة ثم اسري بروحه عليه السلام الى فوق سبع سموت ولذلك شنع الكفار قوله انيب بيت
المقدس في ليلة هذه ولم يشنعوا قوله فيما سوى ذلك وقد تكلم العلما في رويته النبي صلى الله عليه وسلم
ربه ليلة الاسرا فروي عن مسروق عن عايشة انها انكرت ان يكون راه قالت ومن زعم ان محمدا
راى ربه فقد اعظم الفرية على الله واحتجت بقوله سبحانه لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وروي
من طريق الترمذي ان ابن ابي عمر حدثني عن مجالد عن الشعبي قال لقي ابن عباس كعبا بعرفة فساله
عن شيء فكبر حتى جاوبته الجبال فقال له ابن عباس انا بنو هاشم فقال كعب ان الله قسم رويته وكلامه
بين محمد وموسى فكلم موسى مرتين ورواه محمد مرتين وروينا من طريق مسلم عن ابي ذر قلت يا رسول الله
هل رايت ربك قال رايت نورا وفي حديث اخر عند مسلم قال نورا اني اراه وفي تفسير النقاش
عن ابن عباس انه سئل هل راى محمد ربه فقال داه راه راه حتى انقطع صوته وفي تفسير عبد الرزاق
عن معمر عن الزهري وذكر انكار عايشة انه راه فقال الزهري ليست عايشة اعلم عندنا من
ابن عباس وفي تفسير ابن سلام عن عروة انه كان اذا ذكر انكار عايشة يشتد ذلك عليه وقول ابي
هريرة في هذه المسالة كقول ابن عباس انه راه قال ابو القاسم والمحصل من هذه الاقوال
انه راه لا على احكم ما تكون الرويا على نحو ما يراه في حظيرة القدس عند الكرامة العظمى والنعيم الاكبر
ولكن دون ذلك واما هذا بومي قوله رايت نورا قلت وقوله تعالى لا تدركه الابصار لا يعارض
ذلك فانه لا يلزم من نفي الادراك نفي الرويا واما فرض الصلوات الخمس فكان ليلة المعراج وقد روينا
ذكر انه ليلة سبع البعثة بسنة وبعد المبعث بتسع او اثني عشر على حسب اختلافهم في
ذلك وهذا هو المشهور قال ابو عمر وقد روي الوقاصي عن الزهري ان الاسرا وفرض الصلاة كان بعد
المبعث بخمس سنين واكثر من ذلك ما حكاه ابو عمر ايضا قال وقال ابو بكر محمد بن علي بن القاسم حي تاريخه
ثم اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى بيت المقدس وعرج به الى السما بعد مبعثه بثمانية عشر شهرا

عشر قبل ٢

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال ولا اعلم احدا من اهل السير قال ذلك ولا اسند قوله الى احد ممن يضاف اليه هذا العلم
وفي صحيحة ليلة المعراج كان نزول جبريل وامامته بالنبي صلى الله عليه وسلم ليريه اوقات الخمس
كما هو مروي في حديث ابن عباس وابي هريرة وبريدة وابي موسى وابي مسعود وابي سعيد
وجابر وعمرو بن حزم وابي اوعيرهم وكان ذلك عند البيت وامه بمرتين متتاليتين اول الوقت
ومرة اخر ليعلمه بذلك كله واما عدد ركعاتها حين فرضت ففي الناس من ذهب الى انها فرضت
اول ما فرضت ركعتين ركعتين ثم زيد في صلاة الحضر فكملت اربعا واقرت صلاة السفر على ركعتين
عايشة ٥٩ روي ذلك عن الشعبي وميمون مهران ومحمد بن اسحق وغيرهم ومنهم من ذهب الى انها فرضت
اول ما فرضت اربعا الا المغرب فانها فرضت ثلثا والصبح ركعتين لذلك قال الحسن البصري ونافع
بن جبير بن مطعم وابن جريج ومنهم من ذهب الى انها فرضت في الحضر اربعا وفي السفر ركعتين
يروى ذلك عن ابن عباس وقال ابو اسحق الحربي اول ما فرضت الصلاة بمكة فرضت ركعتين اول
النهار وركعتين اخر وذكر في ذلك حديث عايشة فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة ركعتين
ركعتين ثم زاد فيها في الحضر كما حدث به الحربي عن احمد بن الحجاج عن ابن المبارك عن ابن عجلان
عن صالح بن كيسان عن عروة عن عايشة حكى ذلك ابو عمر قال وليس في حديث عايشة دليل على صحة
ما ذهب اليه الحربي ولا ابو حنيفة مذا في اثر صحيح بل فيه دليل على ان الصلاة التي فرضت ركعتين
في الصلوات الخمس كان الاشارة بالالف واللام في الصلاة انما هي الى معهود روينا عن الطبراني نا
الحسن بن علي بن الاشعث المصري نا محمد بن يحيى بن سلام الانفيقي حدثني ابي حدثني عمتي مقسم
عن يحيى بن سعيد الانصاري عن سعيد بن سيار عن عمتي عبد العزيز حدثني عروة بن الزبير عن
عايشة رضي الله عنها قالت فرضت الصلاة ركعتين فزيد في صلاة المقيم واثبت صلاة المسافر
كما هي وقد روينا عن السايب بن يزيد مثل ذلك روينا عن ابي العباس السراج نا قتيبة نا عبد العزيز
عن سعيد بن سعيد عن السايب بن يزيد انه قال فرضت الصلاة ركعتين ثم زيد في صلاة المقيم واقرت
صلاة المسافر قال ابو عمر قول الشعبي في هذا اصله من حديث عايشة ويمكن ان يكون اخذ عن
مسروق او الاسود عنها فاكثر ما عنده عن عايشة هو عنها قلت قد وقع لنا في
ذلك من حديثه عن مسروق كما ظن ابو عمر رويناه من طريق السراج نا احمد بن سعيد الرباطي نا يحيى
بن الحسن نا داود عن الشعبي عن مسروق عن عايشة قالت فرضت صلاة الحضر والسفر ركعتين ركعتين
فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة زيد في صلاة الحضر ركعتان وتركت صلاة الفجر

لطول القراءة وصلاة المغرب لانها وتر النهار واما ابن اسحق فخبر عايشة عنده عن
صالح بن كيسان عن عروة عنها فيمكن ان يكون اخذه من هناك واما ميمون بن
مهران فروى ذلك عن طريق سالم مولى ابي المهاجر وسالم غير سالم من الجرح ومن قال
بهذا من اهل السير قال ان الصلاة اتمت بالمدينة بعد الهجرة بشهر وعشرة ايام وقيل بشهر
واما من قال فرضت اربعا ثم خفف عن المسافر فاخبرنا الامام الزاهد ابو اسحق ابراهيم
بن علي بن احمد الواسطي قراءة عليه وانا اسمع بسنخ فاتيون اخبركم الشيخان ابو البركات داود
بن احمد بن محمد بن ملاعب قراءة عليه وانت تسمع بدمشق وابو علي الحسن بن اسحق بن موهوب بن
ابن الرطبي قراءة عليه وانا اسمع وقال الثاني انا ابو بكر محمد بن عبيد الله بن الزاغوني قالا
انا ابو القاسم علي بن احمد بن محمد بن البسري انا ابو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص نا يحيى يعني ابن
محمد بن صاعد نا لوين محمد بن سليمان نا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة عن رجل من بني عامر
قال والرجل حي فسمعه منه يقال له اسير ملك قال ابن صاعد هو الفشيري ان النبي صلى
الله عليه وسلم بعث خيلا فاغارت على ابل جاء لي فاطلقت في ذلك اي دعي اوقاتبلي فوقه قال
فقدمت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يطعم فقال هلم الى الغداء قال اني صايم قال صلى الله عليه
وسلم هلم لاحدثك عن ذلك ان الله وضع عن المسافر شطر الصلاة والصيام عن الحبلى والمرضع
الحديث خالف ايوب عيسى بن ابي كثير فرواه عن ابي قلابة عن جعفر بن عمرو بن امية الضمري
عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد رويناه من طريق السراج نا داود بن رشيد نا الوليد بن مسلم
عن الاوزاعي عنه ومع صحة الاسنادين فمنصوب الاول اولى من جعلهما حديثين عند ابي قلابة
لاشتهاره بهذا الخبر من طريق انس الفشيري وبعد تعدد هذه الواقعة والله اعلم قالوا ووضع
لا يكون الا من فرض ثابت وبما رويناه من طريق ابي العباس البغوي نا اسحق بن ابرهيم انا
عبد الله بن ادريس نا ابن جريج عن ابن ابي عمار عن عبد الله بن بابيه عن يعلى بن امية قال قلت
لعمر بن الخطاب ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم فقد امن الناس فقال عمر
عجبت مما عجبت منه فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال صدقة تصدق الله بها
عليكم فاقبلوا صدقته رواه مسلم عن اسحق بن ابرهيم فوقع لنا موافقة عالية له قالوا
ولم يقصر رسول الله صلى الله عليه وسلم امنا الا بعد نزول اية القصر في صلاة الخوف وكان نزولها بالمدينة

وفرض الصلاة بمكة وظاهر هذا يقتضي ان القصر طابق على الاتمام وا
قول ابن عباس انها فرضت في الحضر اربعا وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة فوا
على ابي العباس احمد بن هبة الله بن عساكر بجامع دمشق اخبرتكم زينب بنت
عبد الرحمن الشعري اجازة قالت انا الشيخان ابو محمد اسمعيل انا القاسم بن ابي بكر
الثابتي سماعا وابو عبد الله الغراوي اجازة قالا انا عبد الغافر الفارسي انا ابشر
احمد الاسفرايني انا ابو سلمان داود بن الحصين البيهقي نا يحيى بن يحيى نا ابو عوانة
عن بكير بن الاخنس عن مجاهد عن ابن عباس قال فرض الله عز وجل الصلاة على لسان
نبيكم في الحضر اربعا وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة رواه مسلم عن يحيى فوافقناه
بعلو وقرات على الشيخة الاصيلة مونسة خاتون بنت الملك العادل
سيف الدين ابي بكر بن ايوب اخبرتك امرها بي شفيعة بنت احمد بن عبد الله الغافرية اجاز
انا ابو طاهر عبد الواحد بن محمد الصباغ انا ابو نعيم الحافظ انا ابن الصواف انا ابن حيوي
نا محمد بن سعيد يعني الاصبهاني نا شريك وابو وكيع عن زبيد عن عبد الرحمن بن ليلى عن عمر
قال صلاة السفر ركعتان وصلاة الجمعة ركعتان وصلاة العيد ركعتان تمام غير قصر على
لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم وروينا عن الطبراني نا محمد بن سهل الرباطي انا سهل بن عثمان
نا شريك عن قيس وهب عن ابي الكنود قالت ابن عمر عن صلاة السفر فقال ركعتان نزلت
من السماء فان شئتم فردوها واما قول الحربي فبعيد عن الصواب فقد قيل ان الصلاة قبل
فرضها كانت كذلك وسيأتي قال ابو عمر وقد اجمع المسلمون ان فرض الصلاة في الحضر اربعا
الا المغرب والصبح لا يعرفون غير ذلك عملا ونقلا مستفيضا ولا يعرف الاختلاف فيما كان
اصل فرضها اذ لا اختلاف بينهم فيما آل اليه امرها واستقر عليه حالها واما الصلاة
بمنى فروينا عن ابن الصواف بالسند المذكور انفا نا ابراهيم بن اسحق الصيني نا محمد بن
اسحاق عن ابي اسحق عن عمارة بن روبية الثقفي قال سمعت اذناي ووعاه قلبي من رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وجبت له الجنة ومن ذلك قوله
تعالى وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار ٥

ذكر عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه على قبائل العرب

ان محمد ابراهيم المقدسي الامام قراءة عليه وانا حاضر في الرابعة وعبد الرحيم بن يوسف

المزني قراءة عليه وانا اسمع بجامع الانهر قال الاول انا ابو اليمن زيد بن الحسن بن زيد
الكندي قراءة عليه وانا اسمع وقال الثاني انا ابو حفص عمر بن محمد بن طبرزد سماعا
عليه في الخامسة قالا انا ابو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الانصاري انا ابو الحسن علي بن ابراهيم
بن عيسى الباقلاني انا ابو بكر محمد بن اسمعيل الوراق نا ابو احمد اسحاق بن محمد بن ابراهيم
الحاسب نا ابو بكر بن ابي شيبة نا محمد بن عبد الله الاسدي نا اسرائيل يعني ابن يونس عن
عثمان بن ابي المغيرة الثقفي عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يعرض نفسه على الناس في الموقف ويقول الا رجل يعرض علي قومه فان
قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربي واخبرني عبد الرحيم بن يوسف الموصلي
بقراءتي عليه وعارضني بن ابي الفضل عبد الوهاب الدمشقي بقراءتي عليه قالا انا
ابن طبرزد انا ابن الحصين انا ابن غيلان انا محمد بن عبد الله الشافعي نا اسحق بن
ابن ميمون الحربي نا عبد الله بن رجاء نا سعيد بن سلمة بن ابي الحسام نا محمد بن المنكدر
انه سمع ربيعة بن عباد وعباد الديلي يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف على الناس
في منازلهم قبل ان تهاجر الى المدينة يقول يا بني فلان اني رسول الله اليكم يأمركم ان تعبدوه
ولا تشركوا به شيئا وورائه رجل يقول يا بني فلان ان هذا يأمركم ان تتركوا دين
آبائكم فسألت من هذا الرجل فقيل ابو لهب وذكر ابن اسحق عرضه عليه السلام
نفسه على كندة وعلى كلب وعلى بني حنيفة قال ولم يكن احد من العرب اقبح ردا عليه
منهم وعلى بني عامر بن صعصعة وذكر الواقدي دعاءه عليه السلام بني عبس الى
الاسلام واتاه اياهم عشار في منازلهم وبني محارب كذلك وذكر قاسم بن ثابت فيما
رايته عنه بن حديث عبد الله بن عباس عن علي بن ابي طالب في خروجهما مع ابي بكر
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك قال علي وكان ابو بكر في كل خير معقد ما فقال لهم القوم
فقالوا انا من شيبان بن ثعلبة فالتفت ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بابي انت وامي
هؤلاء غرر في قومهم وفيهم مفروق بن عمرو وهانئ بن قبيصة ومثنى بن حارثة والنعمان
بن شريك وكان مفروق بن عمرو قد غلبهم جمالا ولسانا وكانت له غديرتان وكان ادنى القوم
مجلسا من ابي بكر فقال له ابو بكر رضي الله عنه كيف العدد فيكم فقال له مفروق انا لنزيد
على الالف ولن يغلب الف من قلة فقال ابو بكر فكيف المنعة فيكم فقال مفروق علينا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجهد ولكل قوم جد فقال ابوبكر فكيف الحرب بيننا وبين عدونا فقال معروف انا لاشد ما
نكون غضبا حين نلقى وانا لاشد ما نكون لقاء حين نغضب وانا لنورث الجياد على الاولاد
والسلاح على اللقاح والنصر من عند الله يديلنا مرة ويديل علينا لعلك اخو قريش فقال
ابوبكر او قد بلغكم انه رسول الله فها هو ذا فقال معروف قد بلغنا انه يذكر ذلك فالامر تدعو
يا اخا قريش فتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادعو الى شهادة ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان رسول الله والى ان تؤوني وتنصروني فان قريشا قد ظاهرت على امر الله
وكذبت رسوله واستغنت بالباطل عن الحق والله هو الغني الحميد فقال معروف والى ما
تدعو ايضا يا اخا قريش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم
ان لا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم
ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذلكم
وصاكم به لعلكم تعقلون قال معروف والى ما تدعو ايضا يا اخا قريش فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء
والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون فقال معروف دعوت والله يا اخا قريش الى مكارم
الاخلاق ومحاسن الافعال ولقد اتاك قوم كذبوك وظاهروا عليك وكانه اراد ان يشركه
في الكلام هانئ بن قبيصة فقال وهذا هانئ بن قبيصة شيخنا وصاحب ديننا فقال هانئ
قد سمعنا مقالتك يا اخا قريش واني ارى ان نترك ديننا واتباعنا اياك على دينك لمجلس جلسته
الينا ليس له اول ولا آخر زلة في الرأي وقلة نظر في العاقبة وانما تكون الزلة مع العجلة
ورأينا فمر بنا ان نعود عليهم عشيا او لكن نرجع ونرجع وننظر ونتظر وكانه احب ان
يشهد في الكلام المثنى بن حارثة فقال وهذا المثنى بن حارثة شيخنا وصاحب حربنا
فقال المثنى قد سمعت مقالتك يا اخا قريش والجواب لهو جواب هانئ بن قبيصة في تركنا
ديننا واتباعنا دينك لمجلس جلسته الينا ليس له اول ولا آخر وانما نزلنا بين صريي اليمامة
والسماوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذان الصريان فقال انهار كسرى ومياه
العرب فما ما كان من انهار كسرى فثلب صاحبه غير مغفور وعذره غير مقبول واما ما كان
من مياه العرب فذنب صاحبه مغفور وعذره مقبول وانا انما نزلنا على عهد اخذ علينا كسرى
الا نحدث حدثا ولا نؤوي محدثا واني ارى ان هذا الامر الذي تدعونا اليه انت مما تكرهه

الملوك فان احببت ان نؤويك وننصرك مما يلي مياه العرب فعلنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اسأتم في الرد اذ افصحتم بالصدق وان دين الله لن ينصره الا من حاطه من جميع جوانبه
ارايتم ان لم تلبثوا الا قليلا حتى يورثكم الله ارضهم وديارهم واموالهم وبنات نسائهم
تسبحون الله وتقدسونه فقال النعمان بن شريك اللهم لك ذا فلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ثم نهض رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدي فقال يا ابابكر ما احسن اية اخلاق في الجاهلية ما اشرفها بها
يدفع الله باس بعضهم عن بعض وبها يحتاجون بينهم قال ثم رددنا فينا الى مجلس الاوس
والخزرج فما نهضنا حتى بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا اصدق قابلا وابر
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك كله يدعو الى دين الله ويامر به كل من لقيه ورآه من العرب الى
ان قدم سويد بن الصامت احد بني عمرو بن عوف من الاوس فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الاسلام فلم يبعد ولم يجب ثم انصرف الى يثرب فقتل في بعض حروبهم قال
ابن اسحق وكان رجال من قومه ليقولون انا نراه قتل وهو مسلم وقدم مكة ابو
الحيسر انس بن رافع في فتية من قومه بني عبد الاشهل يطلبون الحلف فدعاهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى الاسلام فقال رجل منهم اسمه اياس بن معاذ وكان شابا يا قوم هذا والله خير مما جئنا له فضربه ابو الحيسر لكمة ثم انتهرهم فسكت ثم لم يتم لهم الحلف فانصرفوا الى بلادهم وبات اياس بن معاذ
فقيل انه مات مسلما

بدء اسلام الانصار وذكر العقبة الاولى

والانصار هم الاوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة العنقا بن عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء
بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة البهلول بن مازن بن الازد دراء بن
الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا عامر بن يسجب بن يعرب بن يقطن قحطان
قال ابن اسحق فلما اراد الله اظهار دينه واعز نبيه وانجاز موعوده لخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الموسم الذي لقي فيه النفر من الانصار فعرض نفسه على قبايل العرب كما كان يصنع
في كل موسم فبينا هو عند العقبة لقي رهطا من الخزرج اراد الله بهم خيرا فقال لهم من
انتم قالوا نفر من الخزرج قال افمن موالي يهود قالوا نعم قال افلا تجلسون اكلمكم قالوا بلى
فجلسوا معه فدعاهم الى الله وعرض عليهم الاسلام وكان مما صنع الله به في الاسلام ان
يهود كانوا معهم في بلادهم وكانوا اهل علم وكتاب وكانوا هم اهل شرك اصحاب اوثان

وكان قد اقتربوا من بلادهم فكانوا اذا كان بينهم شيء قالوا لهم ان نبيا مبعوث الان قد اظل
زمانه نتبعه نقتلكم معه قتل عاد وارم فلما كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم اولئك النفر ودعاهم
الى الله قال بعضهم لبعض تعلموا والله انه للنبي الذي توعدكم به يهود فلا يسبقنكم اليه
فاجابوه بما دعاهم اليه وكان صدقوه وقبلوا منه ما عرض عليهم من الاسلام وقالوا له
انا تركنا قومنا ولا قوم بينهم من العداوة والشر ما بينهم فعسى ان يجمعهم الله عليك فلا رجل
اعز منك ثم انصرفوا راجعين الى بلادهم قد امنوا وصدقوا وهم فيما ذكر
الستة النفر من الخزرج ثم من بني النجار وهو تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج
الاكبر اسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن ملك بن النجار وعوف
بن الحرث بن رفاعة بن الحرث بن سواد بن غنم بن ملك بن النجار وابن سعد بن سواد
بن ملك بن غنم بن ملك وهو ابن عفرا ومن بني زريق رافع بن ملك بن العجلان
بن عمرو بن عامر بن زريق ومن بني سواد بن غنم بن كعب بن سلمة قطبة بن عامر بن
حديدة بن عمرو بن سواد ومن بني سلمة بن سعد بن علي اسعد بن سارة
بن نويرة بن جشم ثم من بني حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة عقبة بن عامر بن نابي بن
زيد بن حرام ومن بني عبيد بن علي بن غنم بن كعب بن سلمة جابر بن عبد الله بن
رياب بن النعمان بن سنان بن عبيد قال ابو عمر ومن اهل العلم بالسير من
يجعل فيهم عبادة بن الصامت ويسقط جابر بن رياب

ذكر العقبة الثانية

حتى اذا كان العام المقبل قدم مكة من الانصار اثنا عشر رجلا منهم خمسة من الستة
الذين ذكرنا وهم ابو امامة وعوف بن عفرا ورافع بن ملك وقطبة وعقبة ونقيتهم
معاذ بن الحرث بن رفاعة وهو ابن عفرا اخو عوف المذكور وذكوان بن عبد قيس
بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق الزرقي ذكروا انه دخل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى مكة فاسلم فهو مهاجري انصاري قتل يوم احد وعبادة بن الصامت بن قيس بن
اصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج ومن بني سالم
بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج العباس بن عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان بن
زيد بن غنم بن سالم ومن حلفائهم يزيد بن ثعلبة بن حزمة بسكون الزاي والطبري
يفتحها بن اصرم بن عمرو بن عمان بفتح العين وتشديد الميم بن ملك من بني قحطان بن يشجب

فما في الاصل عطف على الفراء والكلبي على الترتيب

من الاوس

ومن الاوس بن حارثة اخي الخزرج ثم من بني جشم اخي عبد الاشهل بن جشم بن
الحرث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس ابو الهيثم مالك بن التيهان من اهل النجار
يخففون اليا وغيرهم يشددها بن مالك بن عمرو بن زيد بن جشم بن عمرو بن جشم ومن
الناس من يجعله مولى لهم من بلي ومن بني امية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف
بن مالك بن الاوس عويم بن ساعدة بن عايش بن قيس النعمان بن زيد بن امية بن
زيد فبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء عند العقبة على بيعة النساء ولم
يكن امر بالقتال بعد

بلي

حدثنا احمد بن يوسف السلمي بقراءتي عليه سنة
ست وسبعين ثنا ابو روح المطهر بن ابي بكر البيهقي سماعا ثنا ابو بكر الطوسي ثنا نصر بن
احمد الخشنامي ثنا احمد بن الحسن البنسا بوري ثنا محمد بن احمد ثنا محمد بن يحيى الذ
ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن ابي ادريس الخولاني عن عبادة بن الصامت قال
بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم نفرا منا فقال عليهم اية النساء لا تشركوا بالله
شيئا ثم قال فمن وفى فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا عوقب به في الدنيا فهو طهره
له او قال كفارة ومن اصاب من ذلك شيئا فستره الله عليه فامره الى الله ان شاء غفر
له وان شاء عذبه رواه البخاري حدثني اسحق منصور ثنا يعقوب بن ابرهيم ثنا ابن اخي
ابن شهاب عن عمه فذكر بمعناه فلما انصرفوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم ابن ام
مكتوم ومصعب بن عمير يعلم من اسلم منهم القرآن ويدعو من لم يسلم الى الاسلام فنزل
مصعب بن عمير على اسعد بن زرارة وكان مصعب بن عمير يدعى المقرئ والقاري وكان
يؤمهم وذلك ان الاوس والخزرج كره بعضهم ان يؤمه بعض فجمع بهم اول جمعة جمعت
في الاسلام وعند ابن اسحق اول من جمع بهم ابو امامة اسعد بن زرارة دون عن
ابن عروبة ثنا هاشم بن القاسم ثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال بلغنا ان اول ما
جمعت الجمعة بالمدينة قبل ان يقدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بالمسلمين مصعب بن عمير
بن عبد مناف وبه قال ثنا هلشم ثنا ابن وهب اخبرني ابن جريج عن سليمان
بن موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب اليه يامره بذلك وروي من طريق ابي داود ثنا قتيبة
بن سعيد ثنا ابن ادريس عن محمد بن اسحق عن محمد بن ابي امامة بن سهل عن ابيه عن عبد الرحمن
بن كعب بن مالك وكان قايد ابيه بعد ما ذهب بصره عن ابيه كعب بن مالك انه كان اذا

سمع المذا يوم الجمعة ترحم لاسعد بن زرارة فقلت له اذا سمعت المذا ترحمت لاسعد بن زرارة
فقال لانه اول من جمع بنا في هزم النبيت من حرة بني بياضة في نقيع يقال
له نقيع الخضمات قلت كم انتم يومئذ قال اربعون نقيع الخضمات بالباء وقع في هذه
الروايات وبقله البكري بالنون وقال هزم النبيت جبل على بريد من المدينة قال
السهيلي جميع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة وتسميتهم ليلتها بهذا الاسم
هداية من الله لهم قبل ان يوحى اليها ثم نزلت سورة الجمعة بعد ان هاجر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى المدينة فاستقر فرضها واستحكمها ولذلك قال عليه السلام اضلته
اليهود والنصارى وهدانا الله له وذكر عبد بن حميد ثنا عبد الرزاق عن
معمر عن ايوب عن ابن سيرين قال لجمع اهل المدينة قبل ان يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة وقبل ان تنزل الجمعة الحديث وروى الدارقطني عن ابن عباس اذن النبي صلى الله عليه وسلم
لهم بها قبل المهجرة وقد رويناه من طريق ابي عوبة الا ثرم عن سليمان بن موسى بذلك ه

ذكر اسلام سعد بن معاذ واسيد بن حضير

على يدي مصعب بن عمير قال ابن اسحق وحدثني عبيد الله بن المغيرة بن معيقيب وعبد الله
بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان اسعد بن زرارة خرج بمصعب بن عمير بريد دار بني
عبد الاشهل ودار بني ظفر فدخل حايطا من حوايط بني ظفر فجلس فيه واجتمع اليها رجال
ممن اسلم وسعد بن معاذ واسيد بن حضير يومئذ سيدا قومهما وكلاهما مشرك على دين
قومه فلما سمع به قال سعد بن معاذ لاسيد بن حضير لا ابا لك انطلق الى هذين الرجلين
اللذين قد اتيا دارينا ليسفهان ضعفائنا فازجرهما وانههما عن ان ياتيا دارنا فانه
لولا ان اسعد بن زرارة مني حيث قد علمت كفيتك ذلك هو ابن خالتي ولا اجد عليه مقدما
فاخذ اسيد بن حضير حربته ثم اقبل اليهما فلما راه اسعد بن زرارة قال لمصعب هذا سيد
قومه فجاءك فاصدق الله فيه قال مصعب ان يجلس هذا اكلمه قال فوقف عليهما
متشتما فقال ما جاء بكما اليا تسفهان ضعفاءنا اعتزلانا ان كانت لكما بانفسكما حاجة
فقال له مصعب اوتجلس فتسمع فان رضيت امرا قبلته وان كرهته كف عنك ما تكره قال
انصفت ثم ركز حربته وجلس اليهما فكلمه مصعب بالاسلام وقرا عليه القران فقالا
فيما تذكر عنهما والله لعرفنا في وجهه الاسلام قبل ان يتكلم ثم قال ما احسن هذا

وكيف تصنعون اذا اردتم ان تدخلوا في هذا الدين قالا له تغتسل فتطهر وتطهر
ثوبيك ثم تشهد شهادة الحق ثم تصلي فقام فاغتسل وطهر ثوبيه وشهد شهادة الحق ثم
قام فركع ركعتين ثم قال لهما ان ورائي رجلا ان اتبعكما لم يتخلف عنه احد من قومه وسارسله
اليكما الان وهو سعد بن معاذ ثم اخذ حربته فانصرف الى سعد وقومه وهم جلوس في ناديهم
فلما نظر اليه سعد بن معاذ مقبلا قال احلف بالله لقد جاءكم اسيد بغير الوجه الذي ذهب
به من عندكم فلما وقف على النادي قال له سعد ما فعلت قال كلمت الرجلين فوالله
ما رايت بهما باسا وقد نهيتهما فقالا نفعل ما احببت وقد حدثت ان بني حارثة خرجوا
الى اسعد بن زرارة ليقتلوه وذلك انهم عرفوا انه ابن خالتك ليخفروك فقام سعد مغضبا
مبادرا الخوف الذي ذكر له من بني حارثة فاخذ الحربة من يده وقال والله ما اراك اغنيت
شيئا ثم خرج اليهما فلما راهما سعد مطمئنين عرف ان اسيدا انما اراد منه ان يسمع
منهما فوقف عليهما متشتما ثم قال لاسعد بن زرارة يا با امامة اما والله لولا ما بيني وبينك
من القرابة ما رمت بني هذا انتشتمنا في دارنا بما نكره وقد قال اسعد بن زرارة لمصعب
بن عمير اي مصعب جاءك والله سيد من وراءه من قومه ان يتبعك لا يتخلف عليك منهم اثنان
قال فقال له مصعب اوتقعد فتسمع فان رضيت امرا قبلته وان كرهته عزلنا ما تكره
قال سعد انصفت ثم ركز الحربة وجلس فعرض عليه الاسلام وقرا عليه القران
قالا فعرفنا والله في وجهه الاسلام قبل ان يتكلم ثم قال لهما كيف تصنعون اذا اسلمتم
ودخلتم في هذا الدين قالا نغتسل فنطهر ونطهر ثوبيك ثم تشهد شهادة الحق ثم تركع ركعتين
قال فقام فاغتسل وطهر ثوبيه ثم شهد شهادة الحق ثم ركع ركعتين ثم اخذ حربته فاقبل عامدا
الى نادي قومه ومعهم اسيد بن حضير فلما راه قومه مقبلا قالوا لنحلفن بالله لقد رجع اليكم
سعد بغير الوجه الذي ذهب به من عندكم فلما وقف عليهم قال يا بني عبد الاشهل كيف تعلمون
امري فيكم قالوا سيدنا وافضلنا رايا وايمننا نقيبة قال فان كلام رجالكم ونساءكم علي
حرام حتى تؤمنوا بالله ورسوله قال فوالله ما امسى في دار بني عبد الاشهل رجل ولا امراة
الا مسلما ومسلمة قال ابو عمر حايني الاصيرم وهو عمرو بن ثابت بن وقش فانه تاخر اسلامه
الى يوم احد فاسلم واستشهد ولم يسجد لله سجدة واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من اهل
الجنة ورجع الى ابن اسحق قال ورجع مصعب الى منزل اسعد بن زرارة فاقام عنده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يدعوا الناس الى الاسلام حتى لم يبق دار من دور الانصار الا وفيها رجال ونسا مسلمون
الا ما كان من دار بني امية بن زيد وخطمة ووائل ووائف وثلث اوس الله وهم من الاوس
بن حارثة قال ابو عمر وكانوا سكانا في عوالي المدينة فاسلم منهم قومهم وكان سيدهم ابو قيس
بن صيفي بن الاسلت فتاخر اسلامه واسلام سكير قومه الى ان مضت بدر واحد والخندق
ثم اسلموا كلهم ورايت في التاريخ الاوسط للبخاري ان اهل مكة سمعوا هاتفا يهتف قبل
اسلام سعد بن معاذ فان يسلم السعدان يصح محمد بمكة لا يخشى خلاف المخالف
فحسبوا انه يريد العتيكيين سعد بهذيم من قضاعة وسعد بن زيد مناة بن تميم حتى سمعوه يقول
يا سعد سعد الاوس كنت انت زاجرا ويا سعد سعد الخزرجين الا لغطارف
اجيبا الى داعي الهدى وتمنيا على الله في الفردوس منية عارف

ذكر البراء بن معرور وصلاته الى القبلة وذكر العقبة الثالثة

قال ابن اسحق ثم ان مصعب بن عمير رجع الى مكة وخرج من خرج من الانصار
من المسلمين الى الموسم مع حجاج قومهم من اهل الشرك حتى قدموا مكة فواعدوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة من اوسط ايام التشريق فحدثني معبد بن كعب بن مالك
ان اخاه عبد الله وكان من اعلم الانصار حدثه ان اباه كعبا حدثه وكان ممن شهد العقبة
وبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بها قال خرجنا في حجاج قومنا من المشركين وقد صلينا وفقهنا
ومعنا البراء بن معرور سيدنا وكبيرنا فلما وجهنا لسفرنا وخرجنا من المدينة قال البراء
لنا يا قوم اني قد رايت رايا والله ما ادري اتوافقوني عليه ام لا قال قلنا وما ذاك قال
قد رايت ان لا ادع هذه البنية مني بظهر يعني الكعبة وان اصلي اليها قال قلنا والله ما
بلغنا ان نبينا يصلي الا الى الشام وما نريد ان نخالفه قال فقال اني لمصل اليها قال قلنا له
لكنا لا نفعل فقال فكنا اذا حضرت الصلاة صلينا الى الشام وصلى هو الى الكعبة حتى قدمنا
مكة قال وقد كان عيب عليه ما صنع واى الا الاقامة على ذلك فلما قدمنا مكة قال لي يا ابن
اخي انطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اسأله عما صنعت في سفري هذا فانه والله لقد
وقع في نفسي منه شيء لما رايت من خلافكم اياي فيه قال فخرجنا نسأل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكنا لا نعرفه ولم نره قبل ذلك فلقينا رجلا من اهل مكة فسألناه عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم هل تعرفانه قلنا لا قال فهل تعرفان العباس بن عبد المطلب عمه قال قلنا نعم وكنا نعرف العباس
كان لا يزال يقدم علينا تاجرا قال فاذا دخلتما المسجد فهو الرجل الجالس مع العباس قال فدخلنا
المسجد فاذا العباس جالس ورسول الله صلى الله عليه وسلم معه فسلمنا ثم جلسنا اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
للعباس هل تعرف هذين الرجلين يا ابا الفضل قال نعم هذا البراء بن معرور سيد قومه وهذا
كعب بن مالك قال فوالله ما انسى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الشاعر قال نعم قال فقال له البراء
بن معرور يا نبي الله اني خرجت في سفري هذا وقدر الله لي الاسلام فرايت ان لا اجعل
هذه البنية مني بظهر فصليت اليها وخالفني اصحابي في ذلك حتى وقع في نفسي من ذلك شيء فساءني
ذلك وتوى يا رسول الله قال فكنت على قبلة لو صبرت عليها فوجع البراء الى قبله رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصلى الى الشام واهل يزعمون انه صلى الى الكعبة حتى مات وليس كما قالوا نحن اعلم به منهم
ثم خرجنا الى الحج وواعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة من وسط ايام التشريق فلما فرغنا من الحج
وكانت الليلة التي واعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لها ومعنا عبد الله بن عمرو بن حرام ابو جابر
سيد من سادتنا اخذناه وكاتمنا من معنا من قومنا من المشركين امرنا فكلمناه وقلنا له يا
ابا جابر انك سيد من سادتنا وشريف من اشرافنا وانا نرغب بك عما انت فيه ان تكون حطبا
للنار غدا ثم دعوناه الى الاسلام واخبرناه بميعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ايانا العقبة قال فاسلم
وشهد معنا العقبة وكان نقيب قومنا تلك الليلة مع قومنا في رحالنا حتى اذا مضى ثلث الليل
خرجنا من رحالنا لميعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم نتسلل القطا مستخفين حتى اجتمعنا في الشعب
عند العقبة ونحن ثلثة وسبعون رجلا ومعنا امراتان من نسائنا نسيبة بنت كعب ام عمارة
احدى نسائي بني مازن بن النجار واسماء بنت عمرو بن عدي بن نابي احدى نسائي بني سلمة وهي ام منيع
قال فاجتمعنا في الشعب ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاءنا ومعه العباس بن عبد المطلب
وهو يومئذ على دين قومه الا انه احب ان يحضر امر ابن اخيه ويتوثق له فلما جلس كان
اول متكلم فقال يا معشر الخزرج وكانت العرب انما يسمون هذا الحي من الانصار الخزرج خزرجها
واوسها ان محمدا منا حيث قد علمتم وقد منعناه من قومنا ممن هو على مثل رايانا فيه فهو في عز
من قومه ومنعة في بلده وانه قد ابى الا الانحياز اليكم واللحوق بكم فان كنتم تروا انكم وافون له بما
دعوتموه اليه ومانعوه ممن خالفه فانتم وما تحملتم من ذلك وان كنتم ترون انكم مسلموه وخاذلوه
بعد الخروج به اليكم فمن الان فدعوه فانه في عز ومنعة من قومه وبلده قال فقلنا له قد سمعنا

ما قلت ... يتكلم يا رسول الله فخذ لنفسك ولربك ما احببت قال فتكلم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فتلا القرآن ودعا الى الله ورغب في الاسلام ثم قال اما بيعكم على ان تمنعوني مما
تمنعون منه نساءكم وأبناءكم قال ... فاخذ البراء بن معرور بيده ثم قال نعم والذي بعثك بالحق
لنمنعنك مما نمنع منه ازرنا فبايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحن والله اهل الحروب واهل
الحلقة ورثناها كابرا عن كابر قال ... فاعترض القول والبراء يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابو الهيثم بن التيهان فقال يا رسول الله ان بيننا وبين الرجال حبالا وانا قاطعوها يعني اليهود
فهل عسيت ان نحن فعلنا ذلك ثم اظهرك الله ان ترجع الى قومك وتدعنا قال فتبسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم قال بل الدم الدم والهدم الهدم انا منكم وانتم مني احارب من حاربتم
واسالم من سالمتم وقال ... رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجوا الي منكم اثني عشر
نقيبا يكونون على قومهم بما فيهم فاخرجوا تسعة من الخزرج وثلثة من الاوس فمن
الخزرج ثم من بني النجار اسعد بن زرارة بن عدس ومن بني ملكان الاغر بن ثعلبة بن لعب
بن الحارث بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس
بن ملكان الاغر ومن بني زريق رافع بن ملكان بن العجلان ومن بني سلمة ثم من بني حرام
عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام ومن بني عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن
سلمة البراء بن معرور بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد ومن بني طريف بن الخزرج
بن ساعدة بن كعب بن الخزرج سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن ابي حزيمة بن ثعلبة بن طريف
ومن بني ثعلبة بن الخزرج اخي طريف المنذر بن عمرو بن خنس بن لوذان بن عبيد ودّ بن زيد بن ثعلبة
ومن بني غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج عبادة بن الصامت ومن الاوس ثم من بني
عبد الاشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس اسيد بن حضير بن سماك بن
عتيك بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الاشهل ومن بني السلم بن امرئ القيس بن مالك بن الاوس
سعد بن خيثمة بن الحارث بن مالك بن كعب بن الخاط بن كعب بن حارثة بن غنم بن السلم ومن
بني امية بن زيد رفاعة بن عبد المنذر بن زنبر بن زيد بن امية قال ابن هشام
واهل العلم يعدون فيهم ابا الهيثم بن التيهان بدل رفاعة وروينا عن ابي بكر البيهقي بسنده
الى مالك قال لقيني شيخ من الانصار ان جبريل عليه السلام كان يشير الى من يجعله نقيبا
وقد قيل ان الذين تولى الكلام مع الانصار وشد العقد لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسعد بن زرارة

ورويناه من طريق العدني نا يحيى بن سليم عن ابن خثيم عن ابي الزبير عن جابر فذكر حديث العقبة
وفيه فاخذ بيده يعني النبي صلى الله عليه وسلم اسعد بن زرارة وهو اصغر السبعين الا انا فقال رويدا يا اهل
يثرب انا لم نضرب اليه اكباد المطي الا ونحن نعلم انه رسول الله وان اخراجه اليوم مناوأة العرب
كافة وقتل خياركم وان تعضكم السيوف واما انتم قوم تصبرون على ذلك اذا امتحنتم بقتل
خياركم ومفارقة العرب كافة فخذوه واجركم على الله واما انتم تخافون من انفسكم خيفة
فذروه فهو اعذر لكم عند الله فقالوا يا اسعد امط عنا يدك فوالله لا نذر هذه البيعة ولا
نستقيلها الحديث وقيل قال العباس بن عبادة نفسه رويناه عن ابن اسحق حدثني عاصم بن عمر
بن قتادة ان القوم لما اجتمعوا البيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العباس بن عبادة
بن نضلة يا معشر الخزرج اتدرون على ما تبايعون عليه حرب الاحمر والاسود من الناس فذكر نحو ما تقدم
قال ... فاعاصم فقلت والله ما قال ذلك العباس الا ليشد العقد لرسول الله صلى الله
عليه وسلم واما عبد الله بن ابي بكر فقال ذلك العباس الا ليوخر القوم تلك الليلة رجاء ان
يحضرها عبد الله بن سلول فتكون اقوى لامر القوم فالله اعلم اي ذلك كان وكانت
هذه البيعة على حرب الاسود والاحمر واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه واشترط عليهم
لربه وجعل لهم على الوفاء بذلك الجنة واول المبايعين بها محلف فيه فروة عن ابن اسحق من
طريق البكاي ومن طريق ابي عروبة عن سليمان بن سيف عن سعيد بن بيع عنه قال
بنو النجارين يزعمون ان ابا امامة اسعد بن زرارة كان اول من ضرب على يد رسول الله صلى الله عليه
وبنو عبد الاشهل يقولون بل ابو الهيثم بن التيهان وقد يعدم انه البراء بن معرور فلما
انتهت البيعة صرخ الشيطان من راس العقبة يا اهل الجباجب هل لكم فيما مذمم والصباة معه
قد اجتمعوا على حربكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ازب العقبة اتسمع ابي عدو الله
اما والله لافرغن لك واستدنه العباس بن عبادة في القتال فقال لم نومر بذلك وتطلب
المشركون حيهم فلم يعرفوه ثم شعروا بدحين انصرفوا فقتلوا اثارهم فلم يدركوا الا سعد
عبادة والمنذر بن عمرو واما سعد فكان ممن عذب في الله واما المنذر فجرحهم وافلت ومعه
حمير سعد عبادة الى احمر بن مطعم والحرث بن حرب بن امية على بدي لي اليحبري بن هشام فاعتقلا
الله بهما وقال ... مزاحم الخطاب الفهري ك
تداركت سعدا عنوة فاخذته وكان شفا كوتدا كت منذرا فجاءه حسان بابيات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذكرها ابن اسحق فلما قدموا المدينة اظهروا الاسلام وكان عمرو بن الجموح ممن بقي
على شركه وكان له صنم يعظمه فكان فتيان ممن اسلم من بني سلمة يدلجون بالليل على صنمه
فيطرحون في بعض حفر بني سلمة منكسا راسه في عذر الناس فاذا اصبح عمرو قال ويحكم من
عدا علي الهتنا هذه الليلة ثم يغدو ويلتمسه حتى اذا وجده غسله وطهره وطيبه فاذا امسى
عدوا عليه ففعلوا به مثل ذلك الى ان غسله مرة وطهره ثم جا بسيفه فعلقه عليه ثم قال له
والله اعلم من يصنع بك ما ايى فان كان فيك خير فامتنع فهذا السيف معك فلما امسى ونام عمرو
عدوا عليه واخذوا السيف من عنقه ثم اخذوا كلبا ميتا فقرنوه به بحبل ثم القوه في
بير من ابار بني سلمة فيها عذر من عذر الناس وغدا عمرو بن الجموح فلم يجده في مكانه فخرج
يتبعه حتى وجده في تلك البير منكسا معقورا بكلب ميت فلما راه ابصر شانه. وكلمه من اسلم من
قومه فاسلم رحمه الله وحسن اسلامه وهذه تسمية من شهد العقبة وكانوا
ثلثة وسبعين رجلا وامراتين هذا اقاموا العدد المعروف وان زاد في التفصيل على ذلك فليس ذلك
بزيادة في الجملة وانما هو لمحل الخلاف فيمن شهد فبعض الرواة يثبته وبعضهم يثبت غيره
بدله وقد وقع ذلك في عين موضع في اهل بدر وشهدا احد وعين ذلك وهم
من الاوس ومن بني عبد الاشهل اسيد بن حضير ابو الهيثم بن التيهان سلمة بن سلامة
بن وقش بن زغبة بن زعورا بن عبد الاشهل ومن بني حارثة بن الحرث بن الخزرج بن عمرو
بن مالك بن الاوس ظهير بن رافع بن عدي بن زيد بن حبشم بن حارثة ابو بردة هانئ بن نيار
بن عمرو بن عبيد بن كلاب بن دهمان بن غنم بن ذبيان بن هميم بن كاهل بن ذهل بن لهئ
بن بلي بن عمرو بن الحرث بن قضاعة حليف لهم بهير بن الهيثم بن تايي بن مجدعة بن حارثة
بن الحرث بن الخزرج وبهير بالباء الموحدة عند بعضهم وبالنون عند اخرين ومن بني
عمرو بن عوف سعد بن خيثمة رفاعة بن عبد المنذر عبد الله بن جبير بن النعمان بن امية بن البرك
امير القيس بن ثعلبة بن عمرو معن بن عدي بن الجد بن العجلان بن ضبيعة عويم بن ساعدة
ومن الخزرج ثم من بني النجار ابو ايوب خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد بن عوف
بن غنم بن مالك بن النجار ومعاذ بن عفرا واخواه معوذ وعوف وعمارة بنو حرم بن زيد
بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار اسعد بن زرارة بن النعمان
بن عمرو بن رفاعة بن الحرث بن غنم عند الواقدي وحده ومن بني مبذول عامر بن مالك

بن النجار سهل بن عتيك بن نعمان بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن عامر ومن بني جدلة ابو لبابة
بن قيس بن عمير بن زيد بن معوية بن عمرو بن مالك بن النجار وجدلة ام معوية بن عمرو
بن ابنه مالك بن زيد مناة بن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج ولم
يذكره ابن اسحق ومن بني مغالة وهم بنو عدي بن عمرو بن مالك بن النجار اوس بن ثابت
بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي ابو طلحة زيد بن سهل بن الاسود بن حرام
ومن بني مازن بن النجار قيس بن ابي صعصعة عمرو بن زيد بن عوف بن مبذول بن عمرو بن
غنم بن مازن عمرو بن غزية بن عمرو بن ثعلبة بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن
وابن لهشام يقول ابو غزية بن عمرو بن عطية بن خنسا وغير هما يثبتهما معا ومن بني
الحرث بن الخزرج عبد الله بن رواحة سعد بن الربيع خارجة بن زيد بن ابي زهير بن مالك بن
امرئ القيس بن مالك الاغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بشر بن سعد بن ثعلبة بن جلاس بفتح
الجاء وتشديد اللام للدارقطني وبكسرها وتخفيف اللام عند غيره بن زيد مناة بن مالك الاغر
خلاد بن سويد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرئ القيس بن مالك الاغر عبد الله بن زيد بن
ثعلبة بن عبد ربه بن زيد بن الحرث بن الخزرج وبعضهم يقول في زيد زيد مناة وابن عمارة
يسقط ثعلبة صاحب الاذان ومن بني الابجر خذامة بن عوف بن الحرث بن الخزرج
عبد الله بن ربيع بن قيس بن عامر بن عامر الابجر ومن بني اخيه خذامة بن عوف
عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن اسيرة بن عسيرة بن عطية بن خذامة بن عوف بن الحرث ابو مسعود
وكان احدثهم سنا وابن اسحق يسقط منه عطية واسيرة عنده بالياء عسيرة وذكرها الدارقطني
وابو بكر الخطيب عن ابن اسحق نسيرة بالنون المضمومة ووهم الامير وابن عبد البر من قال ذلك
واما ابن عقبة فقال اسيرة بفتح الهمزة وكذلك اختلفوا في تقييد عسيرة فمنهم من
يفتح العين ويكسر السين ومنهم من يفتح السين ويضم العين وخذامة منهم من يقولها
بالجيم ومنهم من يقول بالخاء المعجمة والذين يقولونها بالجيم منهم من يضمها ومنهم من يكسرها
ومن بني زنيق بن عبد حارثة رافع بن ملك بن العجلان ذكوان بن عبد قيس عباد بن قيس بن
عامر بن خلدة بن عامر بن زنيق الحرث بن قيس بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زنيق وهذا ابن الكلبي
خلدة بدل خالد ومن بني بياضة بن عامر بن زنيق ذيد بن لبيد بن ثعلبة بن سنان بن عامر
بن علي بن امية بن بياضة فروة بن عمرو بن وفد بن عتيك بن عامر بن بياضة خلدة بن قيس بن ملك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن العجلان عامر بن ساعدة ومن بني سلمة ثم من بني عبيد البرا بن معرور ابنه البشر
سنان بن صيفي بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد الطعنبل بن النعمان بن خنساء بن سنان
بن عبيد قال ابن سعد لا احسبه الا وهما ومعقل ويزيد ابنا المنذر بن سرح
بن خناس بن سنان بن عبيد ومسعود بن يزيد بن سبيع بن خنساء بن سنان بن عبيد والضحاك
بن حارثة بن زيد بن ثعلبة بن عبيد ويزيد بن خذام وبعضهم يقول حرام بن سبيع بن خنساء
بن سنان بن عبيد ومن بني سلمة ايضا ثم من بني سواد ثم من بني كعب بن سواد كعب بن ملك
بن ابي كعب بن القين وعند غيره كعب بن ابي كعب بن عمرو بن القين بن كعب بن سواد رجل ومن
بني عنم بن سواد قطبة بن عامر بن حديدة واخوه يزيد سليم بن عمرو بن حديدة ابو اليسر كعب بن
عمرو بن عباد بن عمرو بن عنم صيفي بن سواد بن عباد المذكور خمسة ومن بني كعب بن عمرو
بن سواد ثعلبة بن عنمة بن عدي بن نابي اخو عمرو وعبس بن عامر بن عدي بن نابي خلدة بن
عمرو بن علي بن نابي عبد الله بن انيس بن اسعد بن حرام بن حبيب بن ملك بن كعب بن عنم بن تيم
بن نهشة بن نابي شرة بن يربوع بن البرك بن وبرة والبرك دخل في جهينة حليف لهم وعند
ابي عمر تيم بن ثعلبة بن اياس بن يربوع وعامر بن نابي ابو عقبة المذكور في العقبة الاولى
وذكر ابن الكلبي وعمير بن عامر بن نابي شهد المشاهد كلها قاله ابن الكلبي قال الذهبي طي ولم
ارمن تابعه على ذكر عمير في الصحابة ومن بني سلمة ثم من بني حرام عبد الله بن عمرو بن حرام
ابنه جابر ثابت بن الجدع ثعلبة بن زيد بن الحرث بن حرام عمير وقيل عمرو بن الحرث
بن ثعلبة بن الحرث بن حرام وابن هشام يقول لبدة بدل ثعلبة عمرو بن الجموح بن زيد بن
حرام ابنه معاذ ولم يذكر ابن اسحق عمرا خلد بن سلامة بن اوس بن عمرو بن كعب بن
العقيق بن الصحيان ابو شباث حليف لهم من قضاعة سبعة ومن بني اوس بن سعد اخي
بني سلمة بن سعد معاذ بن جبل بن عمرو بن اوس بن عايذ بن علي بن كعب بن عمرو بن اوس عداده
في بني سلمة لانه كان اخا سهل بن عبادة بن نضلة يزيد بن ثعلبة البلوي حليفهم عمرو بن الحرث
بن لبدة بن عمرو بن ثعلبة ملك بن الدخشم بن ملك بن الدخشم بن مرضخة بن غنم وابو معشر
بنكر شهود العقبة خمسة وهم من القوافل ومن بني الحبلى سالم وعاصم بن عمرو بن زيد بن عمرو
بن ثعلبة بن ملك بن سالم وابنه ملك بن رواحة ذكره الاموي وعقبة بن وهب بن كلدة بن الحدرد بن
هلال بن الحرث بن عمرو بن علي بن جشم بن عوف بن بهثة بن عبد الله بن غطفان بن سعد بن قيس

عيلان حليف لهم بلية ومن بني ساعدة سعد بن عبادة المنذر بن عمرو والمرآن من بني مازن
ابن النجار نسيبة بنت كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن ام عمارة ومن
بني سلمة ام منيع اسماء بنت عمرو بن عدي قال ابو عمر وقد ذكر بعض اهل السير فيهم اوس بن عباد
بن علي في بني سلمة

ذكر فوايد تتعلق بخبر هذه العقبة

قوله البرا انما منع منه ازرا العرب تكني عن المرأة بالازار وتكني به ايضا عن
النفس وتجعل الثوب عبارة عن لابسه ويحتمل هنا الوجهين قاله السهيلي قال ومعرور معناه
مقصود ورايت بخط حيلي ابي بكر محمد بن احمد رحمه الله البرا بن العمد ودا خيلة من الشهر
وبها سمي البرا بن معرور وكانت العرب تسمي باسمه حال ولادة المولود قلت
وانه لشهر البرا الذي سؤره رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابن سلمة كما ذكر ابن اسحق وكما احسر
محمد بن الفتح الصوري بقراءة الحافظ ابي الحجاج المزي عليه وانا اسمع اخبركم ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن الحرستاني
قراءة عليه وانتم تسمعون قرير انا ابو الحسن قتيبة انا ابو الحسن بن ابي الحديد انا جدي ابو بكر
انا ابو محمد بن جعفر الخرايطي ح ابو بكر احمد بن منصور الرمادي ح عبد الرزاق انا معمر عن الزهري
عن ابن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبني ساعدة من سيدكم قالوا الجد بن قيس
على بم تسودونه قالوا انه اكثرنا مالا وانا على ذلك لنذنه بالبخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم واي داء
اصل الكعبة؟ ادوا من البخل قالوا فمن قال سيدكم بشر البرا بن معرور وكان اول من استقبل القبلة حيا وميتا
وكان يصلي الى الكعبة والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي الى بيت المقدس فاطاع النبي صلى الله عليه وسلم فلما حضره الموت قال
لاهله استقبلوا بي الكعبة كذا رويناه في هذا الجزء ورويناه عن عمرو بن دينار ومحمد بن المنكدر والشعبي
من طريق ابن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بل سيدكم الجعد الابيض عمرو بن الجموح وذكر السهيلي
عن الرشيدي والذي وقع لنا عن الرشيدي كرواية ابن اسحق وانشد ابو عمر في ذلك لشاعر الانصار

وقالت رسول الله والحق قوله لمن قال منا من تعدون سيدا
نقول له الجد بن قيس على التي نبخله فيها وما كان أسودا
فسود عمرو بن الجموح بجوده وحق لعمرو بالندى ان يسودا

في ابيات ذكرها وقد بقي علينا في الجبل الذي اسندناه انفا موضعان ينبغي التنبيه عليهما احدهما
قوله لبني ساعدة وليس بشيء لبني ساعدة هم بنو سلمة بن سعد بن علي بن اسد بن ساردة
بن تزيد بن جشم بن الخزرج والثاني قوله في بشر بن البرا وكان اول من استقبل الكعبة

حيا وميتا واما ذلك ابو البراء عن شك كذلك رويناه فيما سلف ولذلك رويناه عن ابي عروبة عن ابن شيبة
عن عبد الرزاق عن معمر قال قال الزهري السباق ابن معرور اول من استقبل القبلة حيا وميتا وذكر
يزيد بن خذام كذا قال موسى بن عقبة يزيد بن جداة وعند ابي عمر يزيد بن
حرام ويونس بن حوشب بشكون الزاي عند ابن اسحق وابن الكلبي وفتحها الطبري وهو يزيد بن ثعلبة بن خزمة
بن ناصرة بن عمرو بن عتاقة بفتح العين وتشديد الميم وفروة بن عمرو بن وذفة عند ابن اسحق
بالدال المعجمة وقال ابن هشام بالدال المهملة ونقحه السهيلي وفتر الوذفة بالوضاءة الناعمة قال
وانما جعل النبي صلى الله عليه وسلم النقباء اثني عشر اقتداء بقوله سبحانه في قوم موسى بعثنا منهم اثني
عشر نقيبا وقوله يا كهل اجاجب يعني منازل منا وازب العقبة تشيطن وقوله بل الدم الدم
والهدم الهدم قال ابن هشام الهدم بفتح الدال وقال ابن قتيبة كانت العرب تقول عند عقد
الحلف والجوار دمي دمك وهدمي هدمك اي ما هدمت من الدماء هدمته انا قال ويقال ايضا بل
الدم الدم والهدم الهدم وانشد ثم الحقي بهدمي ولهدمي فالدم جمع لا دم وهم اهله
الذين يلزمون عليه اذا مات وهو من للامت صدره اذا ضربته والهدم قال ابن هشام الحرمة
وانما كني عن حرمة الرجل واهله بالهدم لأنهم كانوا اهل خفية وارتحال ولهم بيوت يستخفون بها
يوم ظعنهم فكلما ظعنوا هدموها والهدم بمعنى المهدوم كالنقض بمعنى المنقوض ثم جعلوا الهدم وهو البيت
المهدوم عبارة عما حوى ثم قالوا امدد لي رحلتك

ذكر الهجرة الى المدينة

قال ابن اسحق ولما تمت بيعة العقبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة العقبة وكانت سرا عن قريش
وكفار قريش امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه بالهجرة الى المدينة فخرجوا ارسالا واولهم
فيما قيل ابو سلمة بن عبد الاسد المخزومي وحبست عنه امرأته ام سلمة بنت ابي امية بمكة نحو سنة
ثم اذن لها بنو المغيرة الذين حبسوها باللحاق بزوجها فانطلقت وحدها مهاجرة حتى اذا كانت
بالتنعيم لقيت عثمن طلحة اخا بني عبد الدار وكان يومئذ مشركا فسيرها حتى اذا دنا من عاقرة بني
عمرو بن عوف بقباء قال لها هذا زوجك في هذه القرية ثم انصرف راجعا الى مكة فكانت تقول ما
رايت صاحبا قط كان اكرم من عثمن طلحة وقد قيل اول المهاجرين مصعب بن عمير رويناه
عن ابي عروبة عن ابن بشار وابن المثنى قالا ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت البراء يقول
كان اول من قدم المدينة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير ثم عمار بن ياسر وبلال
حليف بني عدي كعب معه امرأته ليلى بنت ابي حثمة بن غانم قال ابو عمر وهي اول ظعينة

دخلت من المهاجرات المدينة وقال موسى بن عقبة فاول امرأة دخلت المدينة ام سلمة
ثم عبد الله بن جحش بن رياب بأهله واخيه عبد بن جحش ابي احمد وكان ضريرا وكان منزلهما
ومنزل ابي سلمة وعامر على مبشر بن عبد المنذر بن زنبر بقباء في بني عمرو بن عوف قال
ابو عمر وهاجر جميع بني جحش بنسائهم وعدا ابو سفين على دارهم فتملكها وكانت الفارعة بنت
ابي سفين حرب تحت ابي احمد بن جحش وزادني غيره الى عمر فباعها من عمرو بن علقمة اخي بني
عامر بن لؤي فذكر ذلك عبد الله بن جحش لما بلغه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله
الا ترضى يا عبد الله ان يعطيك الله بها دارا في الجنة خيرا منها قال بلى قال فذلك لك فلما افتتح
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة كلمه ابو احمد في داريهم فأبطا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الناس
لابي احمد يا ابا احمد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره ان ترجعوا في شيء اصيب منكم في الله
فأمسك عن كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع الى ابن اسحق وكان بنو غنم بن دودان اهل
اسلام قدموا الى المدينة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بجمة رجالهم ونسائهم وهم عكاشة بن محصن
وشجاع وعقبة ابنا وهب بن ربيعة بن اسد بن صهيب بن مالك بن كبير بن غنم بن دودان بن اسد
بن خزيمة وارثد بن جميرة وقال ابن هشام جميرة بالحاء وهو عند ابن سعد جمير ومنقذ
بن نباتة وسعيد بن رقيش وعمرو بن نضلة بن كبير بن غنم ورويد بن رقيش وقيس بن
جابر وملك بن عمرو وصفوان بن عمرو ورثاب بن عمرو حلفا بني عبد شمس وربيعة بن
اكتم بن صخر من عمرو بن بكير بن عامر بن غنم بن دودان بن اسد والزبير بن عبدة وتمام بن
عبيدة وصخر من عبيدة ومحمد بن عبد الله بن جحش ومن نسائهم زينب بنت جحش وام حبيبة
بنت جحش وجذامة بنت جندل وام قيس بنت محصن وام حبيب بنت ثمامة وامنة بنت
رقيش وسخيرة بنت يمين وحمنة بنت جحش قال ابو عمر ثم خرج عمر بن الخطاب وعياش
بن ابي ربيعة في عشرين راكبا فقدموا المدينة فنزلوا في العوالي في بني امية بن زيد وكان نزل
بهم سالم مولى ابي حذيفة وكان اكثرهم قرانا وكان هشام بن العاصي بن وائل قد اسلم وهو اعدى عمر
بن الخطاب ان يهاجر معه وقال لجدتي او اجدك عندانا بني غفار فغطن لهشام فوثبه
فحبسوه عن الهجرة ثم ابا جهل والحرث بن هشام ومن الناس من يذكر اخا هما العاصي بن هشام
خرجا حتى قدما المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة. فكلما عياش بن ابي ربيعة وكان اخاهما
لامهما وابن عمهما واخيراه ان امه قد نذرت ان لا تغسل راسها ولا تستظل حتى تراه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فوقت نفسه وصدقهما وخرج راجعا معهما فكتفاه في الطريق وبلغاه مكة فحبساه بها
الى ان خلصه الله بعد ذلك بدعاء رسول الله صلى الله عليه وفي قنوت الصلاة اللهم انج الوليد بن
الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة قال ابن اسحق فحدثني بعض آل عياش بن ابي ربيعة
انهما حين دخلا مكة دخلا بها نهارا موثقا ثم قال يا اهل مكة هكذا فافعلوا بسفهائكم كما فعلنا
بسفيهنا هذا قال ابن هشام وحدثني من اثق به ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو
بالمدينة من يأتني بعياش بن ابي ربيعة وهشام بن العاص فقال الوليد بن العزيزة انا لك يا رسول الله بهما
فخرج الى مكة فقدمها مستخفيا فلقي امراة تحمل طعاما فقال لها اين تريدين يا امة الله قالت اريد
هذين المحبوسين فتبعها فتبعها حتى عرف موضعهما وكانا محبوسين في بيت لا سقف له فلما امسى
تسور عليهما ثم اخذ مروة فوضعها تحت قيديهما ثم ضربهما بسيفه فقطعهما فكان يقال لسيفه
ذو المروة لذلك ثم حملهما على بعيره وساق بهما فعثر فدميت اصبعه فقال
هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت ثم قدم بهما على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
قال ابن اسحق ونزل عمر الخطاب حين قدم المدينة ومن لحق به من اهله وقومه واخوه
زيد بن الخطاب وعمرو وعبد الله ابنا سراقة بن المعتمر بن انس بن اداة بن رياح بن عبد الله بن قرط
ابن رزاح بن عدي بن كعب وخنيس بن حذافة السهمي وكان صهرهم على ابنته حفصة بنت عمر خلف
عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وواقد بن عبد الله التميمي
حليف لهم وخولي بن ابي خولي وملك بن ابي خولي واسم ابي خولي عمرو بن زهير قيل جعني وقيل
علي وقيل عبسي ذلك جليفا لهم وبنو البكير اياس وعاقل وعامر وخالد حلفا وهم من بني
سعد بن ليث على رفاعة بن عبد المنذر بن زنبر في بني عمرو بن عوف بقبا وقد كان منزل عياش بن
ابي ربيعة معه عليه حين قدما المدينة ثم تتابع المهاجرون فنزل طلحة بن عبيد الله وصهيب
بن سنان على خبيب بن اساف ويقال بل نزل طلحة على سعد بن زرارة اخي بني النجار كذا قال
سعد وانما هو اسعد قال ابن هشام وقد ذكر لي عن ابي عثمان النهدي انه قال بلغني ان
صهيبا حين اراد الهجرة قال له كفار قريش اتيتنا صعلوكا حقيرا فكثر مالك عندنا وبلغت
التي بلغت ثم تريد ان تخرج بمالك ونفسك والله لا يكون ذلك فقال لهم صهيب ارايتم ان جعلت
لكم مالي اتخلون سبيلي قالوا نعم قال فاني قد جعلت لكم مالي فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ربح صهيب ربح صهيب قال ابن اسحق ونزل حمزة بن عبد المطلب وزيد بن حارثة

وابو مرثد كناز بن الحصين بن يربوع بن عمرو بن يربوع بن خرشة بن سعد بن طريف بن جلان بن
غنم بن غني بن يعصر العتوى كذا ذكره ابو عمر عن ابن اسحق واما الرشاطي فقال حصين
بن عمرو بن يربوع بن طريف بن خرشة بن عبيد بن سعد بن عوف بن كعب بن جلان بن غنم بن غني
وابنه مرثد واسمه وابو كبشة مولياه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا كلثوم بن الهدم اخي
بني عمرو بن عوف بقبا ويقال بل نزلوا على سعد بن خيثمة ويقال بل نزل حمزة بن عبد المطلب
على اسعد بن زرارة ونزل عبيدة بن الحرث واخواه الطفيل والحصين ومسطح بن اثاثة
واسمه عمرو بن اثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف بن قصي وسويبط بن سعد بن حرملة وطليب
بن عمير وخباب مولى عتبة بن غزوان على عبد الله بن سلمة اخي بني العجلان بقبا ونزل عبد الرحمن
بن عوف في رجال من المهاجرين على سعد بن الربيع ونزل الزبير بن العوام وابو سبرة بن ابي
رهم على منذر بن محمد بن عقبة بن احيحة بن الجلاح ونزل مصعب بن عمير على سعد بن معاذ
ونزل ابو حذيفة بن عتبة وسالم مولى ابي حذيفة وعتبة بن غزوان على عباد بن بشر بن وقش ونزل
عثمان بن عفان على اوس بن ثابت اخي حسان ويقال نزل الاعزاب من المهاجرين على سعد بن خيثمة
وذلك انه كان عزبا واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة بعد اصحابه من المهاجرين يحتبس من
يوذن له في الهجرة ولم يتخلف معه احد من المهاجرين الا من حبس او افتتن الا علي بن ابي طالب
وابو بكر وكان ابو بكر كثيرا ما يستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة فيقول له لا تعجل
الله يجعل لك صاحبا فمطمع ابو بكر ان يكون هو

ذكر يوم الرجمة

قال ابن اسحق ولما رات قريش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كانت له شيعة واصحاب من
غيرهم بغير بلدهم وراوا خروج اصحابه من المهاجرين اليهم عرفوا انهم قد نزلوا دارا واصابوا
منعة فخذروا خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم وعرفوا انه قد اجمع لحربهم فاجتمعوا
لهم في دار الندوة وهي دار قصي كلاب التي كانت قريش لا تقضي امرا الا فيها يتشاورون فيها
ما يصنعون في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خافوه فحدثني من لا اتهم من اصحابنا عن عبد الله
بن ابي نجيح عن مجاهد بن جبر ابي الحجاج وغيره ممن لا اتهم عن عبد الله بن عباس قال لما اجمعوا
لذلك واتعدوا ان يدخلوا دار الندوة ليتشاوروا فيها في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
غدوا في اليوم الذي اتعدوا له وكان ذلك اليوم يسمى يوم الزحمة فاعتضهم ابليس في هيئة شيخ
جليل عليه بت له فوقف على باب الدار فلما راوه واقفا على بابها قالوا من الشيخ قال شيخ

من اهل يجذ سمع بالذى اتعد تره لحضر معكم ليسمع ما تقولون وعسى ان لا يتعد مكم منه رايا و نصحا
قالوا اجل فدخل فدخل معهم وقد اجتمع فيها اشراف قريش من بنى عبد شمس عتبة بن ربيعة
وشيبة بن ربيعة وابو سفين بن حرب ومن بنى نوفل بن عبد مناف طعيمة بن عدى وجبير
بن مطعم والحرث بن عمرو بن نوفل ومن بنى عبد الدار بن قصى النضر بن الحرث بن كلدة ومن
بنى اسد بن عبد العزى ابو البختري بن هشام وزمعة بن الاسود وحكيم بن حزام ومن بنى مخزوم
ابو جهل بن هشام ومن بنى سهم نبيه ومنبه ابنا الحجاج ومن بنى جمح امية بن خلف او من كان
منهم وغيرهم ممن لا يعد من قريش فقال بعضهم لبعض ان هذا الرجل قد كان من امره ما قد رايتم
وانا والله ما امنا منه على الوثوب علينا بمن قد اتبعه من غيرنا فاجمعوا فيه رايا قال فتشاوروا
ثم قال قايل منهم احبسوه فى الحديد واغلقوا عليه بابا ثم تربصوا به ما اصاب اشباهه
من الشعراء الذين كانوا قبله زهير والنابغة ومن مضى منهم من هذا الموت حتى يصيبه ما اصابهم
قال الشيخ النجدى لا والله ما هذا لكم برأى والله لو حبستموه كما تقولون ليخرجن امره من وراء
الباب الذى اغلقتم دونه الى اصحابه فلا وشكوا ان يثبوا عليكم فينتزعوه من ايديكم ثم يكاثروكم
به حتى يغلبوكم على امركم ما هذا لكم برأى فانظروا فى غيره فقال ابو جهل لعنه الله قايل منهم
نخرجه من بين ظهرانينا فننفيه من بلادنا فاذا خرج عنا فوالله ما نبالى اين ذهب ولا حيث وقع
اذا غاب عنا وفرغنا منه فصلحنا امرنا والفتنا كما كانت قال الشيخ النجدى
والله ما هذا لكم برأى لقد رأيتم حسن حديثه وحلاوة منطقه وغلبته على قلوب الرجال بما يأتى
به والله لو فعلتم ذلك ما امنت ان يجل على حى من العرب فيغلب بذلك عليهم بحلاوة قوله وحديثه
حتى يأتيهم بعضهم عليه ثم يسيرهم اليكم حتى يطأكم بهم فيأخذ امركم من ايديكم ثم يفعل بكم ما اراد
اديروا منه رايا غير هذا قال فقال ابو جهل لعنه الله ان لى فيه لرايا ما اراكم
وقعتم عليه بعد قالوا وما هو يا ابا الحكم قال ارى ان تأخذوا من كل قبيلة فتى جلدا شابا
نسيبا وسيطا ثم يعطى كل فتى منهم سيفا صارما ثم يعمدوا اليه فيضربوه بها ضربة
رجل واحد فيقتلوه فتسترح منه فانهم اذا فعلوا ذلك تفرق دمه فى القبايل جميعا فلم يقدر
بنو عبد مناف على حرب قومهم جميعا فرضوا منا بالعقل فعقلناه لهم قال فيقول
الشيخ النجدى القول ما قال هذا الرجل هذا الرأى لا رأى غيره فتفرق القوم على ذلك وهم
مجمعون له فأتى جبريل رسول الله فقال لا تبت هذه الليلة على فراشك الذى كنت تبيت عليه

قال فلما كانت عتمة من الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه حتى ينام فيثبوا عليه
فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانهم قال لعلى بن ابى طالب نم على فراشى والتحف ببردى هذا
الحضرمى الاخضر فنم فيه فانه لن يخلص اليك شئ تكرهه منهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام
فى بردة ذلك اذا نام فحدثنى يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظى قال لما اجتمعوا له وقفهم
ابو جهل لعنه الله فقال وهم على بابه ان محمدا يزعم انكم ان تابعتموه على امره كنتم ملوك العرب
والعجم ثم بعثتم من بعد موتكم فجعلت لكم جنان كجنان الاردن فيها قال وخرج عليهم رسول الله فاخذ
حفنة من تراب فى يده ثم قال نعم انا اقول ذلك انت احدهم وانا خذ الله ابصارهم عنه فلا يرونه
فجعل ينثر على رؤسهم وهو يتلو هذه الآيات يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط
مستقيم الى قوله فاغشيناهم فهم لا يبصرون حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه الآيات
وليس منهم رجل الا وقد وضع على رأسه ترابا ثم انصرف الى حيث اراد ان يذهب فاتاهم آت
ممن لم يكن معهم فقال لهم ما تنتظرون ههنا قالوا محمدا قال قد خيبكم الله قد والله
خرج عليكم محمد ثم ما ترك منكم رجلا الا وضع على رأسه ترابا وانطلق لحاجته افما ترون ما
بكم قال فوضع كل رجل منهم يده على رأسه فاذا عليه تراب ثم جعلوا يطلعون فينظرون علينا
على الفراش مسجى ببرد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون والله ان هذا محمد نائما عليه برده
فلم يزالوا كذلك حتى اصبحوا فقام على على الفراش فقالوا والله لقد صدقنا الذى كان حدثنا فكان
مما انزل من القرآن فى ذلك واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله
والله خير الماكرين وقول الله ام يقولون شاعر نتربص به ريب المنون قل تربصوا فانى معكم من
المتربصين

ذكر فوايد تتعلق بهذه الاخبار

قوله بقباء موضع بنى عمرو بن عوف على فرسخ من المدينة تميل وتقصر وتؤنث وتذكر ويصرف
ولا يصرف وذكر فى مهاجرى بنى دودان بن اسد بنات جحش بن رئاب وهن زينب وكان اسمها
برة فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب وهى التى كانت عند زيد بن حارثة ونزلت فيها فلما قضى
زيد منها وطرا زوجناكها وحمنة بنت جحش وهى التى كانت تحت عبد الرحمن بن عوف وام
حبيبة وقال السهيلى ام حبيب وحكاه ابو عمر وقال ابو عمر قول الكثير وكان شيخنا الحافظ ابو محمد
عبد المؤمن بن خلف الدمياطى رحمه الله يقول ام حبيبة حبيبة واما الحافظ ابو القاسم عساكر
فعنده ام حبيبة واسمها حمنة فيهما اثنتان على هذا فقط ولم اجد فى جمهرة ابن الكلبى وكتاب ابى محمد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن حزم في النسب غير زينب وحمنة والسهيلي يقول كانت زينب عند زيد بن حارثة ولم تحب تحت عبد الرحمن عوف وحمنة تحت مصعب بن عمير وقال ووقع في الموطأ ونحن ان زينب كانت تحت عبد الرحمن ولم يقله احد والغلط لا يسلم منه بشر غير ان شيخنا ابا عبد الله محمد بن عتاب رحمه الله ان ام حبيب كان اسمها زينب فهما زينبان غلبت على احداهما الكنية فعلى هذا لا يكون في حديث الموطا وهم وذكر جدامة بنت جندل وهي بالدال المهملة ومن اعجمها فقد صحف قال السهيلي واحسبها جذامة بنت وهب قلت جدامة بنت جندل غير معروفة والذي ذكره ابو عمر جدامة بنت وهب اسلمت بمكة وهاجرت مع قومها الى المدينة لا يعرف غير ذلك وذكر في المهاجرات محرز بن نضلة وابن عقبة يقول فيه محرز بن وهب وذكر في حجة يوم الجمعة تشاور قريش في امره عليه السلام ولم يسم المشيرين وكان الذي اشار بحبسه ابو الحكم بن هشام والذي اشار بنفيه هو ابو الاسود ربيعة بن عمرو اخو بني عامر بن لؤي ذكره السهيلي عن ابن سلام

احاديث الهجرة

توديع رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة

قرات على ابي حفص عمر بن عبد المنعم بن غلبون دمشق اخبركم ابو القاسم عبد الصمد بن محمد الانصاري حضورا في الرابعة اما ابو الحسن السلمي اما ابو نصر الحسين محمد بن احمد بن طلاب الخطيب قال اما ابن جميع اما ابو ابهيم بن معوية اما عبد الله بن سليمان اما نصر عاصم اما الوليد اما طلحة عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاخرج منك واني لاعلم انك احب بلاد الله الى الله واكرمها على الله ولولا ان اهلك اخرجوني منك ما خرجت منك وكان ابو بكر يستاذنه عليه السلام في الهجرة فيثبطه لكون معه من عنده ما يصحبه له بذلك كما اخبرنا الامام ابو عبد الله محمد ابن ابهيم المقدسي بقراءة والدي عليه واما حاضر في الرابعة وابو عبد الله محمد عبد المومن بن خلف الدمياطي عليه بطرابلس قالا اما ابن ملاعب اما الارموي اما يوسف بن محمد بن احمد اما ابو عمر بن مهدي اما ابن مخلد اما ابن كدامة اما ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت استاذن ابو بكر في الخروج من مكة حين اشتد على المشركين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اقم فقال يا رسول الله اتطمع ان يوذن لك فقال اني لارجو ذلك فانتظر ابو بكر ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ظهرا فناداه فقال اخرج من عندك فقال يا رسول الله انما هما ابنتاي فقال شعرت انه قد اذن لي في الخروج فقال يا رسول الله الصحبة فقال الصحبة قال يا رسول الله عندي قتان قد اعددتهما للخروج فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم احداهما وهي الجدعاء فركباها فانطلقا حتى اتيا الغار وهو بثور فتواريا فيه وكان عامر بن فهيرة غلاما لعبدة بن الطفيل وهو اخو عائشة لامها وكان كابي بكر منحة فكان يروح بها ويغدو عليهما ويصبح فيدلج اليهم ثم يسرح فلا يفطن له احد من الرعاء فلما خرجا خرج معهما يعقبانه حتى قدم المدينة فقتل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة ٥

حديث الغار

قرات على ابي الفتح الشيباني بدمشق اخبركم الحسن علي بن الحسين بن محمد البناء الاسدي قراءة عليه وانت تسمع قال اما ابو القاسم ابن ابي العلا اما ابن ابي نصر اما خيثمة اما عبد الله بن احمد الدوريقي اما مسلم بن ابرهيم اما عون بن عمرو القيسي اخو وداع القيسي اما ابو مصعب المكي قال ادركت اسن ملك وزيد بن ارقم والمغيرة بن شعبة فسمعتهم يحدثون ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد الغار امر ابا بكر فحبث في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فستر به وامر ابا بكر حماميتين وحشيتين فوقعا بفم الغار وابطا وبات قريش من كل بطن بعضهم ينظر في الغار فلما رات الحماميتين وحشيتين بفم الغار رفعوا الخبر فقالوا لو ما لك فقال رايت حماميتين وحشيتين وعرفت ان ليس فيه احد فسمع النبي صلى الله عليه وسلم ما قال فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قد دا عنه ٥

حديث الهجرة

وحديث سراقة بن مالك بن جعشم

روى من طريق البخاري اما يحيى بن بكير اما الليث عن عقيل قال ابن شهاب فاخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم اعقل ابوي الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم الا ياتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية فلما ابتلي المسلمون خرج ابو بكر مهاجرا نحو ارض الحبشة حتى اذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال اين تريد يا ابا بكر قال ابو بكر اخرجني قومي فاريد ان اسيح في الارض واعبد ربي قال ابن الدغنة فان مثلك يا ابا بكر لا يخرج ولا يخرج انك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف ويعين على نوائب الحق فانا لك جار ارجع واعبد ربك ببلدك فرجع وارتحل مع ابن الدغنة فطاف ابن الدغنة عشية في اشراف قريش فقال لهم ان ابا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج اتخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على

رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثمن قالت عائشة فجهزناهما احث الجهاز وصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت اسماء بنت ابي بكر قطعة من نطاقها فربطت به على فم الجراب فبذلك سميت ذات النطاقين قالت ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر بغار في جبل ثور فكمنا فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن ابي بكر وهو غلام شاب ثقف لقن فيدلج من عندهما بسحر فيصبح مع قريش بمكة كبائت فلا يسمع امرا يكادان به الا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى ابي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين يذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسل وهو لبن منحتهما ورضيفهما حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي واستاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رجلا من بني الديل وهو من بني عبد بن عدي هاديا خريتا والخريت الماهر بالهداية قد غمس حلفا في ال العاص بن وايل السهمي وهو على دين كفار قريش فامناه فدفعا اليه راحلتيهما ووعداه غار ثور بعد ثلث ليال فاتاهما برا حلتيهما صبح ثلث وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل فاخذ بهم على طريق السواحل قال ابن شهاب وحدثني عبد الرحمن بن مالك المدلجي وهو ابن اخي سراقة بن مالك بن جعشم ان اباه اخبره انه سمع سراقة بن مالك بن جعشم يقول جاءنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر دية كل واحد منهما لمن قتله او اسره فبينما انا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مدلج اقبل رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس فقال يا سراقة اني قد رايت انفا اسودة بالساحل ارى انها محمد واصحابه قال سراقة فعرفت انهم هم فقلت له انهم ليسوا بهم ولكنك رايت فلانا وفلانا انطلقوا بأعيننا ثم لبثت في المجلس ساعة ثم قمت فدخلت فامرت جاريتي ان تخرج بفرسي وهي من وراء اكمة فتحبسها علي واخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت فخططت بزجه الارض وخفضت عاليه حتى اتيت فرسي فركبتها فرفعتها تقرب بي حتى دنوت منهم فعثرت بي فرسي فخررت عنها فقمت فاهويت بيدي الى كنانتي فاستخرجت منها الازلام فاستقسمت بها اضرهم ام لا فخرج الذي اكره فركبت فرسي وعصيت الازلام تقرب بي حتى اذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت

وتروى بكادان من الكيد والكيدة وهو اغتمام وتعب السدر وتدبير الليل

قد

فوجب الحق فلم يكذب قريش بجوار ابن الدغنة وقالوا لابن الدغنة مر ابا بكر فليعبد ربه في داره فليصل فيها وليقرا ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به فانا خشى ان يفتن نساءنا وابناءنا فقال ذلك ابن الدغنة لابي بكر فلبث ابو بكر بذلك يعبد ربه في داره ولا يستعلن بصلاته ولا يقرا في غير داره ثم بدا لابي بكر فابتنى بفناء داره وكان يصلي فيه ويقرا القران فينقصف عليه نساء المشركين وابناؤهم وهم يعجبون منه وينظرون اليه وكان ابو بكر رجلا بكاء لا يملك عينيه اذا قرا القران وافزع ذلك اشراف قريش من المشركين فارسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا انا كنا اجرنا ابا بكر بجوارك على ان يعبد ربه في داره فقد جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره فاعلن بالصلاة والقراءة فيه وانا قد خشينا ان يفتن نساءنا وابناءنا فان احب ان يقتصر على ان يعبد ربه في داره فعل وان ابى الا ان يعلن بذلك فسله ان يرد اليك ذمتك فانا قد كرهنا ان نخفرك ولسنا مقرين لابي بكر الاستعلان قالت عائشة فاتى ابن الدغنة الى ابي بكر فقال قد علمت الذي عاقدت لك عليه فاما ان تقتصر على ذلك واما ان ترجع الي ذمتي فاني لا احب ان تسمع العرب اني اخفرت في رجل عقدت له فقال ابو بكر فاني ارد اليك جوارك وارضى بجوار الله والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين اني اريت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع عامة من كان هاجر بارض الحبشة الى المدينة وتجهز ابو بكر قبل المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فاني ارجو ان يؤذن لي فقال ابو بكر هل ترجو ذلك بابي انت قال نعم فحبس ابو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصحبه وعلف راحلتين عنده ورق السمر وهو الخبط اربعة اشهر قال ابن شهاب قال عروة قالت عائشة فبينا نحن يوما جلوس في بيت ابي بكر في نحر الظهيرة قال قائل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متقنعا في ساعة لم يكن ياتينا فيها فقال ابو بكر فداء له ابي وامي والله ما جاء به في هذه الساعة الا امر قالت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذن فاذن له فدخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر اخرج من عندك فقال ابو بكر انما هم اهلك بابي انت يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قد اذن لي في الخروج فقال ابو بكر الصحابة بابي انت يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال ابو بكر فخذ بابي انت يا رسول الله احدى راحلتي هاتين قال

رسول الله صلى الله عليه

وابو بكر يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي في الارض حتى بلغت الركبتين فخررت عنها ثم
زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها فلما استوت قايمة اذا لاثر يديها عثان ساطع
في السما مثل الدخان فاستقسمت بالازلام فخرج الذي اكره فناديتهم بالامان فوقفوا
فركبت فرسي حتى جيتهم ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم ان سيظهر
امر رسول الله صلعم فقلت له ان قومك قد جعلوا فيك الدية واخبرتهم اخبار ما يريد الناس
بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزاني ولم يسالاني الا ان قال اخف عنا
فسالته ان يكتب لي كتاب امن فامر عامر بن فهيرة فكتب في رقعة من ادم ثم مضى
رسول الله صلى الله عليه قال ابن شهاب فاخبرني عروة بن الزبير ان رسول الله صلعم
لقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا تجارا قافلين من الشام فكسا الزبير رسول الله
صلى الله عليه وابا بكر ثياب بياض وسمع المسلمون بالمدينة مخرج رسول الله صلى الله عليه
من مكة فكانوا يغدون كل غداة الى الحرة فينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا
يوما بعدما اطالوا انتظارهم فلما اووا الى بيوتهم اوفى رجل من يهود على اطم
من اطامهم لامر ينظر اليه فبصر برسول الله صلى الله عليه واصحابه مبيضين يزول بهم
السراب فلم يملك اليهودي ان قال باعلى صوته يا معشر العرب هذا جدكم الذي
تنتظرون فثار المسلمون الى السلاح فتلقوا رسول الله صلى الله عليه بظهر الحرة
فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف وذلك في يوم الاثنين من شهر
ربيع الاول فقام ابو بكر للناس وجلس رسول الله صلعم صامتا فطفق من جاء من الانصار
ممن لم ير رسول الله صلعم يحيي ابا بكر حتى اصابت الشمس رسول الله صلعم فاقبل ابو بكر
حتى ظلل عليه بردايه فعرف الناس رسول الله صلعم عند ذلك فلبث رسول الله صلعم
في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة واسس المسجد الذي اسس على التقوى
وصلى فيه رسول الله صلى الله عليه ثم ركب راحلته فسار يمشي معه الناس حتى بركت
عند مسجد الرسول صلى الله عليه بالمدينة وهو يصلي فيه يوميذ رجال من المسلمين
وكان مربدا للتمر لسهل وسهيل غلامين يتيمين في حجر سعد بن زرارة فقال
رسول الله صلى الله عليه حين بركت به راحلته هذا ان شا الله تعالى المنزل ثم دعا
رسول الله صلعم الغلامين ليساوماهما بالمربد ليتخذه مسجدا فقالا بل نهبه لك

يا رسول الله وقع في البخاري في رواية ابي ذر عن ابي الهيثم الكشميهني عن الفربري
هنا زيادة فابى رسول الله صلعم ان يقبله منهما هبة حتى ابتاعه منهما ثم بناه مسجدا
فطفق رسول الله صلى الله عليه ينقل معهم اللبن في بنيانه ويقول وهو ينقل الحجارة
هذا الحمال لا حمال خيبر هذا ابر ربنا واطهر اللهم ان الاجر اجر الاخرة فارحم الانصار
والمهاجرة فتمثل بشعر رجل من المسلمين لم يسم لي قال ابن شهاب ولم يبلغنا في
الاحاديث ان رسول الله صلى الله عليه تمثل ببيت شعر تام غير هذه الابيات كذا
وقع في هذا الخبر ان الذي كسا رسول الله صلى الله عليه وابا بكر الزبير وذكر
موسى بن عقبة انه طلحة بن عبيد الله في خبر ذكره وروينا من طريق البخاري
ان ابا بكر كان يسال عن النبي صلى الله عليه من هذا فيقول هذا الرجل يهديني
الطريق قال فيحسب الحاسب انه انما يعني الطريق وانما يعني سبيل الخير
وروينا من طريق ابن اسحاق انه عليه السلام اعلم عليا بمخرجه وامره ان
يتخلف بعده حتى يودي عنه الودايع التي كانت عنده للناس وان ابا بكر خرج بماله كله
وهو فيما قيل خمسة الاف او ستة الاف درهم اخبرنا عبد الله بن احمد بن فارس
ويوسف بن يعقوب بن المجاور قراءة على الاول وانا اسمع بالف لهذه ونفر اي على
الثاني بسفح قاسيون قالا انا ابو اليمن الكندي انا هبة الله بن احمد الحريري انا ابو طالب
العشاري انا ابو الحسين بن سمعون ثنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك انا يحيى بن اسمعيل الجوهري
ثنا جعفر بن علي ثنا سيف عن بكر بن وايل عن الزهري عن عروة عن عايشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه ما لاحد اعظم عندي يدا في صحبة من ابي بكر وما نفعني مال
ما نفعني مال ابي بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا وجهل اهل
مكة الخبر عنهم الى ان سمعوا الهاتف يهتف بالشعر الذي نحن ذاكروه ام معبد فعلموا
انهم وجهوا نحو يثرب وان قد نجوا منهم حديث ام معبد
اخبرنا الشيخان ابو الفضل عبد الرحيم بن يوسف بقراءة والدي عليه وابو الهيجا غازي
بن ابي الفضل بقراءتي عليه قالا انا ابن طبرزد انا ابن الحصين انا ابن غيلان انا
ابو بكر الشافعي ثنا محمد بن يونس القرشي ثنا عبد العزيز بن يحيى مولى العباس بن عبد المطلب
ثنا محمد بن سليمن بن سليط الانصاري قال حدثني ابي عن ابيه عن جده ابي سليط

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكان بدريا قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المجحفة ومعه ابو بكر الصديق وعامر مولى ابى بكر وابن أريقط يدلهم على الطريق سلكوا بهم مسلكا لخزاعة وهي لا تعرفه فنزل لها يا ام معبد هل عندك من لبن قالت لا والله وان الغنم لعازب قال فما هذه الشاة التي اري في كسر البيت قالت شاة خلفها الجهد عن الغنم قال اتاذنين لي في حلابها قالت لا والله ما رأيت بها من محلب فقط فاشتكت بها فدعا بها فمسح ظهرها وضرعها ثم دعا بانا يربض الرهط فحلب فيه فملأه فسقى اصحابه عللا بعد نهل ثم حلب فيه ثانيا فغادره عندها وارتحل فلما جاء زوجها عند المساء قال يا ام معبد ما هذا اللبن وانا حلوبة في البيت والغنم عازبة قالت لا والله الا انه مر بنا رجل ظاهر الوضاءة مستلح الوجه في اشفاره وطف وفي عينيه دعج وفي صوته صحل عضب بن الخصيتين لا يشنأه من طول ولا تقتحمه من قصر له تعيه جلة ولرئته رباط صعلة كأن عنقه ابريق فضة اذا صمت فعليه البهاء واذا نطق فعليه وقاره كلامه كخرزات النظم اذا نين اصحابه منظرا واحسنهم وجها اصحابه لحنون به اذا امر ابتدروا امره واذا نهى ايتفقوا عند نهيه قال هذه والله صفة صاحب قريش ولو رايته لاتبعته ولاجهدن ان افعل قال فلم يعلموا بمكة اين توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر حتى سمعوا هاتفا يهتف بأعلى راسها في قبيس وهو يقول جزى الله خيرا والجزاء بكفه رفيقين قالا خيمتي ام معبد

مما رجلا بالحق والتمسا به فقد فازمن امسى رفيق محمد

فيالقصي ما زوى الله عنكم به من فعال لا تجارى وسودد

ليهن بني كعب مكان فتاتهم ومقعدها للمومنين بمرصد

وبه قال ابو بكر الشافعي نا محمد بن يحيى بن سليمان نا احمد بن محمد بن ايوب نا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحق عن اسما بنت ابي بكر رضي الله عنهما انها قالت لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم انانا نفر من قريش فيهم ابو جهل فوقفوا على باب ابي بكر رضي الله عنه فخرجت اليهم فقالوا اين ابوك يا بنت

ابي بكر قالت قلت لا ادري والله اين ابي فرفع ابو جهل يده وكان فاحشا خبيثا فلطم خدي لطمة خر منها قرطي قالت ثم انصرفوا فمضى ثلث ليال ما ندري اين توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبل رجل من الجن من اسفل مكة يغني بابيات غنى بها العرب والناس يتبعونه يسمعون صوته ما يرون شخصه حتى خرج بأعلى مكة

جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين قالا خيمتي ام معبد

هما نزلا بالبر وارتحلا به وافلح من امسى رفيق محمد

ليهن بني كعب مكان فتاتهم ومقعدها للمومنين بمرصد

قالت فلم نعلم اين توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وقد رويت حديث اسما هذا متصلا من حديث هشام بن عروة عن ابيه عن اسما اخبرناه عبد الله بن احمد بن فارس قراءة عليه وانا اسمع بالقاهرة وابو الفتح يوسف بن يعقوب الشيباني بقراءتي عليه بسنخ قاسيون قالا نا ابو اليمن زيد بن الحسن الكندي نا ابو القاسم هبة الله بن احمد بن عمر الحريري نا ابو طالب محمد بن علي بن الفتح نا ابو الحسين محمد بن احمد بن عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني نا يحيى بن اسمعيل نا جعفر بن علي نا سيف عن هشام بن عروة عن ابيه عن اسما انه ابو بكر رضي الله عنهما قالت ارتحل النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر فلبثنا اياما ثلثة او اربعة او خمس ليال لا ندري اين وجه ولا ياتينا عنه خبر حتى اقبل رجل من الجن الحديث نحو ما تقدم ورويناه عن ابي بكر الشافعي بالسند المتقدم نا يوسف بن ابو اليمن نا ابو هشام محمد بن سليمان بن داود بن ثابت بن سيار الكعبي الربعي الخزاعي حدثني عمي ايوب بن الحكم قال الشافعي وحدثني احمد بن يوسف بن يميم البصري نا ابو هشام محمد بن سليمان بقديد حدثني عمي ايوب بن الحكم عن حزام بن هشام عن ابيه هشام عن جده حبيش بن خالد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من مكة مهاجرا الى المدينة فذكر نحو ما تقدم من خبر ابي سليط وذكر الابيات وزاد فيها

سلوا اختكم عن شاتها وانائها فانكم ان تسألوا الشاة تشهد

شبكة الألوكة www.alukah.net

دعاها بشاة حايل فحلبت عليهم ريحانة الشاة مزبد فغادرها رهنا لديها بحالب يردها

فلما سمع بذلك حسان بن ثابت قال ⑤ فاجاوب الهاتف

لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم وقدس من يسري اليهم ويعتدي
توحل عن قوم فضلت عقولهم وحل على قوم بنور تجدد
هداهم به بعد الضلالة ربهم وارشدهم من يتبع الحق يرشد
وقد نزلت منه على اهل يثرب ركاب هدى حلت عليهم بأسعد
نبي يرى ما لا يرى الناس حوله ويتلو كتاب الله في كل مسجد
وان قال في يوم مقالة غائب فتصديقها في اليوم او في ضحى الغد

ليهن ابا بكر سعادة جده بصحبته من يسعد الله يسعد

واجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه ذلك بعبد يرعى غنما فكان من شانه ما رويناه من طريق البيهقي بسنده عن قيس بن النعمان قال لما انطلق النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر مستخفين مروا بعبد يرعى غنما فاستسقياه اللبن فقال لهما لبن فقال ادع بها فدعا بها فاعتقلها النبي صلى الله عليه وسلم ومسح ضرعها ودعا حتى انزلت وقال جاء ابو بكر بمحن فحلب فسقى ابا بكر ثم حلب فسقى الراعي ثم حلب فشرب فقال الراعي بالله من انت فوالله ما رايت مثلك قال اوتي ان تكتم علي حتى اخبرك قال نعم قال فاني محمد رسول الله قال انت الذي تزعم قريش انه صابئ قال انهم ليقولون ذلك قال فاشهد انك نبي واشهد ان ما جئت به حق وانه لا يفعل ما فعلت الا نبي وانا متبعك قال انك لن تستطيع ذلك يومك فاذا بلغك اني قد ظهرت فاتنا

ذكر فوائد تتعلق بهذه الاخبار العث بضم العين المهملة والثاء المثلثة شبه الدخان وهو معنى قوله في الخبر يذلك وسمعه غواش الحمال جمع او مصدر اي ذا الحمل او المحمول من اللبن افضل من حمال حنيذ النمي والزبيب المحمول منها قيل رواه المستملي بكسر فيهما وكذا وجده والاول اظهر وام معبد عاتكة بنت خالد احدى بني كعب من خزاعة وهي اخت حبيش بن خالد الذي رونق الخبر من طريقه وله صحبة وكان منزلها بقديد وابو سليط اسيرة بن عمرو الانصاري

من بني النجار شهد بدرا وما بعدها ووقع في الابيات التي رويناها في الخبر من طريقه فاحالت من ناقة فوق رحلها البيت والذي عليه في هذا الشعر وليس بمعروف والمعروف في هذا الشعر انه لابي اناس الديلي رهط ابي الاسود صحابي ذكره ابو عمر وعمه سادية بن زنيم الذي قال له عمر بن الخطاب يا سادية الجبل وكان ابو اناس شاعرا وهو القايل لرسول الله صلى الله عليه وسلم تعلم رسول الله انك قادر على كل حاف من تهامة ومنجد وهي طويلة منها قوله ⑤

واحملت من ناقة فوق رحلها ابئ واوفى ذمة من محمد ⑤ وتضمن حديث ام معبد اشياء من صفة النبي عليه السلام يأتي شرحها في الشمائل ان شاء الله تعالى وكان البيت بيتها في البيت من اعلاه الى اسفله من مؤخره وقيل الكفاء الشقة التي تكون في مؤخر الخباء وقيل هو كسر يلقى على الخباء كالازار حين يبلغ الارض وقد اكفأ البيت ذكر لبن سيدة

ذكر دخوله عليه السلام المدينة وكان اهل المدينة يتوكفون قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلغهم توجهه اليهم فكانوا يخرجون كل يوم لذلك اول النهار ثم يرجعون حتى كان يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول خرجوا لذلك على عادتهم فرجعوا ولم يقدم عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم من يومه ذلك حين اشتد الضحاء فنزل بقبا على سعد بن خيثمة على بني عمرو بن عوف على كلثوم بن هدم وكان يجلس للناس في بيت سعد بن خيثمة قال الواقدي ونزل على كلثوم ايضا جماعة من الصحابة منهم ابو عبيدة بن الجراح والمقداد بن عمرو وخباب بن الارت وسهيل وصفوان ابنا بيضاء وعياض بن زهير وعبد الله بن مخرمة ووهب بن سعد بن ابي سرح ومعمر بن ابي سرح وعمرو بن ابي عمرو من بني محارب بن فهر وعمير بن عوف مولى سهيل بن عمرو وكل هؤلاء قد شهد بدرا ثم نزل بالبيت كلثوم ان مات قبل علي خبيب بن اساف وقيل على خارجة بن زيد بن ابي زهير واقام علي بمكة ثلاث ليال حتى ادى الودايع التي كانت عنده لبني صلى الله عليه وسلم للناس ثم جاء فنزل على كلثوم فكان يقول كانت بقبا امراة لا زوج لها مسلمة فرايت انسانا ياتيها من جوف الليل فيضرب عليها بابها فتخرج اليه فيعطيها شيئا معه فتاخذه

قال فاستربت شانه فقلت لها يا امة الله من هذا الرجل الذي يضرب عليك بابك
كل ليلة فخرجت اليه فتعطيك شيئا لا ادري ما هو وانت امراة مسلمة لا تزوج لك
قالت هذا سهل بن حنيف قد عرف اني امراة لا اجد لي فاذا امسي عدا علي اوثابك
فوثبه فكسرها ثم جاني بها فقال احتطبي بهذا فكان علي يا تي ذلك من امر سهل
بن حنيف وكان فيمن خرج لينظر الى رسول الله صلعم قوم من اليهود فيهم
عبد الله بن سلام ح قال السخاوي ابو الفضل عبد الرحيم بن يوسف وابو
الهيجا غانم بن ابي الغضل قالا انا ابو حفص عمر بن محمد بن طبرزد انا ابو القاسم
بن الحصين انا ابو طالب بن غيلان انا ابو بكر الشافعي ح معاذ بن مسدد ح يحيى
عن عوف قال ح زرارة قال قال عبد الله بن سلام لما قدم رسول الله صلعم المدينة
قيل قدم رسول الله صلعم المدينة فانجفل الناس اليه فكنت فيمن انجفل فلما رايت وجهه
صلى الله عليه عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب فاول ما سمعته يقول افشوا
السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا والناس نيام تدخلوا الجنة
بسلام واشرقت المدينة بقدومه صلى الله عليه وسير السرور الى القلوب تحلوله
بها رويت من طريق ابن ماجة ح بشر بن هلال الصواف ح جعفر بن سليمان الضبعي
ح ثابت عن انس بن مالك قال لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلعم المدينة
اضاء منها كل شيء فلما كان اليوم الذي مات فيه اظلم منها كل شيء وما نفضنا عن النبي
صلى الله عليه الايدي حتى انكرنا قلوبنا ورويي ابن ابي خيثمة عن انس شهدت
يوم دخول النبي صلعم المدينة فلم ار يوما احسن منه ولا اضوا ورويي البخاري
من حديث البراء بن عازب فما رايت اهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم برسول الله
صلى الله عليه الحديث قال ابن اسحاق واقام رسول الله صلعم في بني عمرو بن عوف
يوم الاثنين ويوم الثلثاء ويوم الاربعاء ويوم الخميس وانس مسجدهم ثم
اخرجه الله مسي بن اظهرهم يوم الجمعة وبنو عمرو بن عوف يزعمون انه مكث فيهم
اكثر من ذلك وقد روينا عن انس من طريق البخاري اقام بينهم اربع عشرة ليلة والمشهور
عند ارباب المغازي ما ذكره ابن اسحاق ثم ادركت رسول الله صلعم الجمعة في بني سالم
بن عوف فصلاها في المسجد الذي في بطن الوادي وادي رانونا فكانت اول جمعة

صلاها بالمدينة فاتاه عتبان بن مالك وعباس بن عبادة بن نضلة في رجال من بني
سالم بن عوف فقالوا يا رسول الله اقم عندنا في العدد والعدة والمنعة قال خلوا
سبيلها فانها مامورة لناقتي فخلوا سبيلها فانطلقت حتى وازنت دار بني بياضة
تلقاه زيد بن لبيد وفروة بن عمرو في رجال من بني بياضة فقالوا يا رسول الله
هلم الينا الى العدد والعدة والمنعة فقال خلوا سبيلها فانطلقت حتى اذا
مرت بدار بني ساعدة اعترضه سعد بن عبادة والمنذر بن عمرو في رجال من بني
ساعدة فقالوا يا رسول الله هلم الينا الى العدد والعدة والمنعة قال خلوا
سبيلها فانها مامورة فخلوا سبيلها فانطلقت حتى اذا وازنت دار بني
الحرث بن الخزرج اعترضه سعد بن الربيع وخارجة بن زيد وعبد الله بن
رواحة في رجال من بني الحارث بن الخزرج فقالوا يا رسول الله هلم الينا الى
العدد والعدة والمنعة قال خلوا سبيلها فانها مامورة فخلوا سبيلها حتى اذا
مرت بدار بني عدي بن النجار وهم اخوال الذي ام عبد المطلب سلمى بنت عمرو احد
بني سهم اعترضه سليط بن قيس وابو سليط اسيرة بن ابي خارجة في رجال من
بني عدي بن النجار فقالوا يا رسول الله هلم الى اخوالك الى العدد والعدة والمنعة
قال خلوا سبيلها فانها مامورة فخلوا سبيلها فانطلقت حتى اذا اتت دار بني
مالك بن النجار برکت على باب مسجده صلى الله عليه وهو يومئذ مربد لغلامين يتيمين
من بني مالك بن النجار في حجر معاذ بن عفرا سهل وسهيل ابني عمرو فلما برکت
ورسول الله صلعم عليها لم تنزل وثبت فسكدت غير بعيد فرجع رسول الله صلعم واضع
لها زمامها لا تثنيها به ثم التفتت خلفها فرجعت الى مبركها اول مرة فبركت
فيه ثم تحلحلت ورزمت ووضعت جرانها ونزل عنها رسول الله صلعم واعتقل
ابو ايوب خالد بن زيد رحله فوضعه في بيته ونزل عليه رسول الله صلعم

بناء المسجد

وكان رسول الله صلعم عن المربد لما مر فقال لمعاذ
بن عفرا هو لرسول الله لسهل وسهيل ابني عمرو ويما يتيمان لي وسارضيهما منه
فاتخذه مسجدا فامر به رسول الله صلعم ان يبنى ونزل رسول الله صلعم على ابي ايوب
حتى بنى مسجده ومساكنه فعمل فيه رسول الله صلعم ليرغب المسلمين في العمل فيه فعمل فيه

المهاجرون والانصار وابو ايفه فقال قايل فى المسلمين لين قعدنا والنبى يعمل لذال منا
العمل المضلل. واما مر رسول الله صلم بالمدينة اذ قدمها شهر ربيع الاول لاصح
من السنة الداخلة يبنى لوفيها مسجده ومساكنه فبنى رسول الله صلم مسجده
وجعل عضاديته الحجارة وسواريه جذوع النخل وسقفه جريدها بعد ان
نبش قبور المشركين وسواها وسوى الحرب وقطع النخل وعمل فيه المسلمون
ومات ابو امامة اسعد بن زرارة حينيذ فوجد عليه رسول الله صلى الله علم
وجدا شديدا وكان قد كواه فى ذبحة نزلت به وكان نقيب بنى النجار
فلم يجعل رسول الله صلم عليهم نقيبا بعده وقال لهم انا نقيبكم فكانت من مفاخرهم
وذكر احمد بن يحيى بن جابر البلاذرى قال نزل رسول الله صلم على ابى ايوب
واراده قوم من الخروج على النزول عندهم فقال المرء مع رحله فكان مقامه فى منزل
ابى ايوب سبعة اشهر ونزل عليه تمام الصلاة بعد مقدمه بشهر ووهبت الانصار
لرسول الله صلم كل فضل كان فى خططها وقالوا يا نبى الله ان شئت فخذ منازلنا
فقال لهم خيرا قالوا وكان ابو امامة اسعد بن زرارة يجمع بمن تليه فى مسجد
له فكان رسول الله صلم يصلى فيه ثم انه سال اسعد ان يبيعه ارضا متصلة
بذلك المسجد كانت فى يده ليتيمين فى حجره يقال لهما سهل وسهيل ابنا رافع
بن ابى عمرو بن عايذ بن ثعلبة بن غنم كذا انسبهما البلاذرى وقد يخالف
ما سبق عن ابن اسحق وغيره والاول اشبه قال فعرض عليه ان يأخذها ويغرم
عنه لليتيمين ثمنها فابى رسول الله صلى الله علم ذلك وابتاعها منه بعشرة دنانير
اداها من مال ابى بكر فان رسول الله صلى الله علم امر باتخاذ اللبن فاتخذ
وبنى به المسجد ورفع اساسه بالحجارة وسقف بالجريد وجعلت عمده جذوعا
فلما استخلف ابو بكر لم يحدث فيه شيئا واستخلف عمر فوسعه فكلم العباس
بن عبد المطلب فى بيع داره التى بيد ما فيه فوهبها العباس لله وللمسلمين فزادها
عمر فى المسجد ثم ان عثمان بناه فى خلافته بالحجارة والقصة وجعل عمده حجارة
وسقفه بالساج وزاد فيه ونقل اليه الحصباء من العقيق وكان اول من اتخذ
فيه المقصورة مروان بن الحكم بنا ها بحجارة منقوشة ثم لم يحدث فيه شيئا

الى ان ولى الوليد بن عبد الملك بن مروان بعد ابيه فكتب الى عمه عبد العزيز
وهو عامله على المدينة يامره بهدم المسجد وبنايته وبعث اليه بمال وقسيفساء وفسيفساء وثمانين صانعا من الروم والقبط من اهل الشام ومصر فبناه وزاد فيه
وولى القيام بامره والنفقة عليه صالح بن كيسان وذلك فى سنة تسع
وثمانين ويقال فى سنة ثمان وثمانين ولم يحدث فيه احد من الخلفاء شيئا حتى استخلف
المهدى قال الواقدى بعث المهدى عبد الملك بن شبيب الغسانى ورجلا من ولد
عمر بن عبد العزيز الى المدينة لبناء مسجدها والزيادة فيه وعليها يومين جعفر سليمان
بن على فمكثا فى عمله سنة وزادا فى مؤخره مائة ذراع فصار طوله مائتى
ذراع وعرضه مائتى ذراع قال على بن محمد المدائنى ولى المهدى جعفر بن سليمان مكة
والمدينة واليمامة فزاد فى مسجد مكة ومسجد المدينة فتم بنا مسجد المدينة فى
سنة اثنتين وستين ومائة وكان المهدى اتى المدينة فى سنة ستين. قال الحافظ فاستقل
بقلع المقصورة وتسويتها مع المسجد

ذكر المواخاة

بين المسلمين واليهود قال ابن اسحاق وكتب رسول الله صلى الله علم كتابا بين المهاجرين
والانصار وادع فيه يهود وعاهدهم واقرهم على دينهم واموالهم وشرط
لهم واشترط عليهم بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد النبى صلى الله علم
بين المومنين والمسلمين من قريش ويثرب ومن تبعهم فلحق بهم وجاهد معهم انهم
امة واحدة من دون الناس المهاجرون من قريش على ربعتهم يتعاقلون بينهم
وهم يفدون عانيهم بالمعروف والقسط بين المومنين وبنو عوف على ربعتهم تعاقلون
معاقلهم الاولى وكل طايفة تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المومنين وذكر كذلك
فى بنى ساعدة وبنى جشم وبنى النجار وبنى عمرو بن عوف وبنى النبيت وبنى الاوس وان
المومنين لا يتركون مفرحا بينهم ان يعطوه بالمعروف فى فداء او عقل ولا يحالف
مومن مولى مومن دونه وان المومنين المتقين على من بغى منهم او ابتغى دسيعة ظلم
او اثم او عدوان او فساد بين المومنين وان ايديهم عليه جميعا ولو كان ولد
احدهم ولا يقتل مومن مومنا فى كافر ولا ينصر كافرا على مومن وان ذمة الله
واحدة يجير عليهم ادناهم وان المومنين بعضهم موالى بعض دون الناس وانه من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

متعا من يهود فان له النصر والاسوة غير مظلومين ولا مستناصر عليهم وان سلم المومنين
واحدة لا يسلم مومن من دون مومن في قتال في سبيل الله الا على سواء وعدل
بينهم وان كل غارية غزت معنا يعقب بعضها بعضا وان المومنين يدي
بعضهم عن بعض بما نال دما منهم في سبيل الله وان المومنين المتقين على احسن
هدا واقومه وانه لا يجير مشرك مالا لقريش ولا نفسا ولا يحول دونه على مومن
وانه من اعتبط مومنا قتلا عن بينة فانه قود به الا ان يرضى ولي المقتول
وان المومنين عليه كافة ولا يحل لهم الا قيام عليه وانه لا يحل لمومن اقر بما في هذه
الصحيفة وامن بالله واليوم الاخر ان ينصر محدثا ولا يؤويه وان من نصره
او اواه فان عليه لعنة الله وغضبه يوم القيمة ولا يوخذ منه صرف ولا عدل وانكم مهما
اختلفتم فيه فرد شره فان مرده الى الله والى محمد وان اليهود ينفقون مع المومنين
ما داموا محاربين وان يهود بني عوف امة مع المومنين لليهود دينهم وللمسلمين
دينهم بني النجار مثل ما ليهم وانفسهم الا من ظلم واثم فانه لا يوتغ الا نفسه
واهل بيته وذكر مثل ذلك ليهود بني النجار وبني الحرث وبني ساعدة وبني جشم
وبني الاوس وبني ثعلبة وبني الشطبة وان جفنة بطن من ثعلبة وان بطانة يهود
كانفسهم وان ليهودنا الا ثم وان موالي ثعلبة كانفسهم وانه لا يخرج منهم احد الا
باذن محمد وانه لا يحجز عن ثار جرح وانه من فتك فبنفسه الا من ظلم وان الله
على ابر هذا وان على اليهود نفقتهم وعلى المسلمين نفقتهم وان بينهم النصر على من
حارب اهل هذه الصحيفة وان بينهم النصح والنصيحة والبر دون الاثم وانه لن
ياثم امرء بحليفه وان النصر للمظلوم وان لليهود ينفقون مع المومنين ما داموا
محاربين وان يثرب حرام جوفها لاهل هذه الصحيفة وان الجار كالنفس
غير مضار ولا اثم وانه لا تجار حرمة الا باذن اهلها وانه ما كان بين اهل هذه الصحيفة
من حدث او اشتجار يخاف فساده فان مرده الى الله والى محمد صلى الله عليه وسلم وان الله
على اتقى ما في هذه الصحيفة وابره وانه لا تجار قريش ولا من نصرها وان بينهم النصر
على من دهم يثرب واذا دعوا الى صلح يصالحونه ويلبسونه فانهم يصالحونه ويلبسونه
وانهم اذا دعوا الى مثل ذلك فانه لهم على المومنين الا من حارب في الدين

على كل انسان حصتهم من جانبهم الذي قبلهم وان يهود الاوس مواليهم وانفسهم على مثل
ما لاهل هذه الصحيفة مع البر المحض من اهل هذه الصحيفة وان البر دون
الاثم لا يكتسب كاسب الا على نفسه وان الله على اصدق ما في هذه الصحيفة
وابره وانه لا يحول هذا الكتاب دون ظالم او اثم وانه من خرج امن ومن
قعد امن بالمدينة الا من ظلم واثم وان الله جار لمن بر واتقى ومحمد رسول الله صلى
الله عليه وسلم هكذا ذكره ابن اسحاق وقد ذكره ابن ابي خيثمة فاسنده الى محمد بن جبير
ابو الوليد حدثنا عيسى بن يونس حدثنا بكير بن عبد الله بن عمرو المزني عن ابيه عن
جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب كتابا بين المهاجرين والانصار وذكر
نحوه

شرح ما فيه من الغريب

الربعة الحالة التي
جا الاسلام وهم عليها من كتاب المزني قال الخشني ربعة وربعة وكذلك
ربعة وربعاء والمفرح رواه ابن جريج مندوحا قال ابو عبيد وهما بمعنا
واحد وقال ابو عبيد سمعت محمد بن الحسن يقول هذا يروى بالحاء والجيم
قال ابو العباس ثعلب المفرح المثقل من الديون وبالجيم الذي لا عشيرة له وقال
ابو عبيدة المفرح بالجيم ان يسلم الرجل فلا يوال احدا يقول فتلزمن جنايته
عاقبة المال لانه لا عاقلة له فهو مفرح وقال بعضهم هو الذي لا ديوان له
وقال ابو عبيد القاسم بن سلام عن محمد بن الحسن هو القتيل يوجد
بارض فلاة لا يكون عند قرية فانه يودى من بيت المال ولا يطل دمه وقوله
وان المومنين بني بعضهم عن بعض يعني ان دماءهم متكافية يقال ما فلان بواء
لفلان اي بكفوله ويقال للرجل بصاحبه يبنى بوءا اذا قتل به كفوا ولم
يعترم ابن قتيبة ومعناه يقتل بعضهم قاتل بعض يقال ابات لفلان قاتله اي
قتلته وبوتغ يفسد قاله ابن هشام نقلت هذه الفوايد من خط جدي رحمه الله
من حواشي كتابه الذي تقدم ذكرها

ذكر المواخاة

وكانت المواخاة
مرتين قال ولي بن المهاجرين بعضهم وبعض قبل الهجرة على الحق والمواساة
اخى بينهم النبي صلعم فاخى بين ابي بكر وعمر وبين حمزة وزيد بن حارثة وبين عثمان وعبد الرحمن
بن عوف وبين الزبير وابن مسعود وبين عبيدة بن الحرث وبلال وبين مصعب بن عمير

شبكة الألوكة www.alukah.net

وسعد بن ابى وقاص وبن ابى عبيدة وسالم مولى ابى حذيفة وبن سعيد بن
زيد وطلحة بن عبيد الله وبن على ونفسه صلى الله عليه وسلم قرات على ابى
الربيع سليمان بن حماد المرجانى بثغر الاسكندرية وعنه عن حماد بن
عمار ابن رفاعة ا الخلعى ا ابو العباس احمد بن الحسن بن جعفر العطار نا ابو
محمد الحسن بن رشيق العسكرى نا ابو عبد الله محمد بن زنيق بن جامع المدنى نا
ابو الحسين سفيان بن بشر الاسدى نا على بن هاشم بن البريد عن كثير النواء عن
جميع بن عمير عن عبد الله بن عمر قال اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه فاخى بين ابى بكر
وعمر وفلان وفلان حتى بقى على عليه السلام وكان رجلا سجاعا ماضيا على امره
اذا اراد شيئا فقال رسول الله اما ترضى ان اكون اخاك قال بلى يا رسول الله فضلت
قال انت اخى فى الدنيا والاخرة قال كثير فقلت لجميع بن عمير انت تشهد بهذا على
عبد الله بن عمر قال نعم اشهد فلما نزل عليه السلام المدينة اخى بين المهاجرين والانصار
على المواساة والحق فى دار انس بن مالك فكانوا يتوارثون بذلك دون الوارثات
حتى نزلت وقعد بدر فنسخت ذلك واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله
وكانت المواخاة بعد بناء عليه السلام المسجد وقد قيل كان ذلك والمسجد يبنى وقال
ابو عمر بعد قدومه عليه السلام المدينة بخمسة اشهر قرئ على ابى عبد الله
بن ابى الفتح المقدسى بمرج دمشق وانا اسمع اخبركم ابن الحرستانى سماعا قال انا
ابو الحسن على بن احمد بن منصور بن قبيس الغسانى قراءة عليه وانا اسمع انا ابو
الحسن الحسين بن عبد الواحد بن محمد بن ابى الحديد السلمى الاجدى ابو بكر محمد بن احمد
بن عمر انا محمد بن جعفر بن محمد ابو بكر الخرايطى قراءة عليه نا سعدان بن يحيى بن بدين
مهرون انا حميد الطويل عن انس بن مالك قال قال المهاجرون يا رسول الله ما
راينا مثل قوم قدمنا عليهم احسن مواساة فى قليل ولا احسن بذلا من كثير كفونا المونة
واشركونا فى المهنا حتى لقد خشينا ان يذهبوا بالاجر كله قال لا ما اثنيتم عليهم
ودعوتم لهم وفى اكل الخرايطى انا سعدان بن نصر نا ابو معوية نا الاعمش
عن نافع عن ابن عمر قال لقد رايتنا وما الرجل المسلم باحق بدينار ودرهم من اخيه
المسلم رواه مسلم عن ابى كريب والترمذى والنسائى عن هناد كليهما عن

وعند سنيد ان المواخاة كانت بين ابن مسعود ومعاذ ابن جبل رجع؟

ابى معوية فوقع لنا بدلا عاليا لهم وقال ابن اسحق اخى رسول الله صلى الله عليه
بين اصحابه فى المهاجرين والانصار فقال تاخوا فى الله اخوين اخوين ثم اخذ بيد
على بن ابى طالب فقال هذا اخى فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اخوين
وحمزة وزيد بن حارثة اخوين واليه اوصى حمزة يوم احد وذكر سنيد بن داود
ان زيد بن حارثة واسيد بن الحضير اخوان وبو حسن اذنبا انصاريان ومهاجرى
وام المواخاة بين حمزة وزيد فقد ذكرناها فى المرة الاولى ورجع الى ابن اسحق
وجعفر لابى طالب ومعاذ بن جبل اخوين وانكره الواقدى لعشرة جعفر بالحبشة وابو بكر
بن ابى قحافة وخارجة بن زيد بن ابى زهير اخوين وعمر بن الخطاب وعتبان بن مالك اخوين
وابو عبيدة بن الجراح وسعد بن معاذ اخوين وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن
الربيع اخوين والزبير بن العوام وسلمة بن سلامة بن وقش اخوين ويقال بل الزبير
وعبد الله بن مسعود قلت هذا كان فى المواخاة الاولى قبل الهجرة وعثمان
بن عفان واوس بن ثابت بن المنذر اخوين وطلحة بن عبيد الله وكعب بن مالك اخوين وسعيد
بن زيد وابى بن كعب اخوين ومصعب بن عمير وابو ايوب خالد بن زيد اخوين وابو
حذيفة بن عتبة وعباد بن بشر اخوين وعمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان اخوين
ويقال بل ثابت بن قيس بن الشماس وابو ذر والمنذر بن عمرو اخوين وانكر الواقدى
لغيبة ابى ذر عن المدينة وقال لم يشهد بدرا ولا احدا ولا الخندق وانما قدم بعد ذلك
وعند طليب بن عمير والمنذر بن عمرو اخوين ورجع الى ابن اسحاق وحاطب بن ابى بلتعة
وعويم بن ساعدة اخوين وسلمان الفارسى وابو الدرداء اخوين وبلال وابو رويحة
عبد الله بن عبد الرحمن الخثعمى اخوين وعبد سنيد بن داود فيهما حكاه ابو عمر
المواخاة بين ابى مرثد وعناد بن الصامت وبين سعيد وسعد بن معاذ وبين
عبد الله بن جحش وعاصم بن ثابت بن ابى الاقلح وبين عتبة بن غزوان وابى دجانة
وبين ابى سلمة بن عبد الاسد وسعد بن خيثمة وبين عثمان مظعون وابى الهيثم بن التيهان
وزاد غيره وبين عبيدة بن الحرث وعمير بن ابى وقاص وبين الطفيل بن الحرث اخى عبيدة
وسعيد بن زيد من بنى جشم بن الحرث بن الخزرج وبين الحصين اخيهما وعبد الله
بن جبير وبين عثمان بن مظعون والعباس بن عبادة بن نضلة وبين صفوان

بن بيضاء ورافع بن المعلى وبن المقداد وابن رواحة وبن ذى الشمالين وزيد
بن الحرث من بنى حارثة وبن عمير بن ابى وقاص وخبيب بن عدى وبن
عبد الله بن مطعون وقطبة بن عامر بن حديدة وبن شماس بن عثمن وحنظلة
بن ابى عامر وبن الارقم بن ابى الارقم وطلحة بن زيد وبن زيد بن الخطاب ومعن بن
عدى وبن عمرو بن سراقة وسعد بن زيد من بنى عبد الاشهل وبن عاقل بن البكير
ومبشر بن عبد المنذر وبن عبد الله بن مخرمة وفروة بن عمرو البياضى وبن خنيس
بن حذافة والمنذر بن محمد بن عقبة بن احيحة بن الجلاح وبن سبرة بن ابى رهم
وعبادة بن الخشخاس وبن مسطح بن اثاثة وزيد بن المزين وبن عكاشة بن
محصن والجذر بن ذياد حليف الانصار وبن عامر بن فهيرة والحرث بن الصمة
وبن مجمع مولى عمر وسراقة بن عمرو بن عطية من بنى عبيد بن مالك بن النجار كذا
المزيد عن ابى عمر وقيل كان عددهم مائة خمسين من المهاجرين وخمسين من
الانصار وزيد بن المزين كذا وجدت بخط ابى عمر بزاى معجمة وباخر الحروف
مشددة مفتوحة وفى اصل ابن مفوز المزين بكسر الميم ساكنة الزاى مفتوحة
الباء وعند ابن هشام ابن المزنى قال ابن اسحق فلما دون عمر الخطاب
الدواوين بالشام وكان بلال قد خرج الى الشام فاقام بها مجاهدا فقال
عمر لبلال الى من تجعل ديوانك قال مع ابى زوجنى ما اقارقه ابدا للاخوة التى كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد بينه وبينى فضمه اليه وضم ديوان الحبشة الى خثعم
لمكان بلال منهم فهم فى خثعم الى هذا اليوم بالشام قال عبد الرحيم بن
يوسف الموصلى وعانى بن ابى الفضل الدمشقى قالا انا ابو عمر محمد بن معمر
انا هبة الله بن محمد انا ابو طالب محمد بن محمد انا ابو بكر محمد بن عبد الله انا ابو عبد الله الحسين
بن عمر الثغنى نا الوليد بن عمرو الجنبى نا ايوب بن مدرك عن مكحول عن ابى امامة
قال لما اخى النبى صلى الله عليه وسلم بين الناس اخى بينه وبين على قال ابو عبد الله
له الفتح فيما قرأ عليه اخا فلحظ ابو الحجاج المزى وانا اسمع قال له اخبرك
القاضى ابو القاسم عبد الصمد بن محمد الانصارى قراءة عليه وانت تسمع فاقر
به قال اخبرنا ابو الحسن على بن احمد المالكى سماعا انا ابو الحسن احمد

عبد الواحد السلمى انا جدى ابو بكر محمد بن احمد انا محمد جعفر الخرايطى
نا سعد الدين يزيد بن يزيد بن مسعود انا حميد الطويل عن انس بن مالك
ان عبد الرحمن بن عوف لما جا الى المدينة فاخى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينه وبين سعد بن الربيع فقال له سعد يا عبد الرحمن انى من اكثر الانصار مالا
وانا مقاسمك وعندى امرءتان فانظر ايهما احب اليك فاذا انقضت عدتها
فتزوجها فقال له بارك الله لك فى اهلك ومالك رواه البخارى من حديث
حميد عن انس اطول من هذا

بدء الاذان

وكان الناس انما يجتمعون الى الصلاة لتحين مواقيتها من غير دعوة فهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يجعل بوقا كبوق يهود الذى يدعون به لصلاتهم ثم كرهه
ثم امر بالناقوس فنحت ليضرب به للمسلمين فى الصلاة فبينما هم على ذلك
راى عبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه احو بنى الحارث بن الخزرج النداء دونها
من طريق ابى داود نا عباد بن موسى الختلى وزياد بن ايوب وحديث عباد
اتم قالا نا هشيم عن ابى بشر قال زياد انا ابو بشر عن ابى عمير بن انس
عن عمومة له من الانصار قال اهمنا النبى صلى الله عليه وسلم للصلاة كيف يجمع الناس
لها فقيل له انصب رايته عند حضور الصلاة فاذا رأوها اذن بعضهم بعضا
فلم يعجبه ذلك قال فذكر له البوق يعنى الشبور وقال زياد شبور اليهود
فلم يعجبه ذلك وقال هو من امر اليهود قال فذكر له الناقوس فقال هو من امر
النصارى فانصرف عبد الله بن زيد وهو مهتم لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتى الاذان فى منامه قال فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال يا
رسول الله انى لبين نائم ويقظان اذ اتانى آت فاراني الاذان قال وكان عمر قد رآه
رضى الله عنه قبل ذلك فكتمه عشرين يوما قال ثم اخبر النبى صلى الله عليه وسلم
فقال ما منعك ان تخبرنى قال سبقنى عبد الله بن زيد فاستحييت فقال رسول الله صلى الله
يا بلال قم فانظر ما يامرك به عبد الله بن زيد فافعله فاذن بلال قال ابو بشر فاخبرنى
ابو عمير ان الانصار تزعم ان عبد الله بن زيد لولا انه كان يومئذ مريضا لجعله رسول الله
صلى الله عليه وسلم مؤذنا وروينا عن ابن اسحاق من طريق زياد ومن طريق ابى داود

بضم القاف والنون والعين المهملة

ثنا محمد بن منصور الطوسي ثنا يعقوب ثنا ابي عن محمد بن اسحق قال حدثني محمد بن ابرهيم
بن الحرث التيمي عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه قال حدثني ابي عبد الله بن زيد
قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناقوس يعمل ليضرب به للناس لجمع الصلاة
طاف بي وانا نايم رجل يحمل ناقوسا في يده فقلت يا عبد الله اتبيع الناقوس
قال وما تصنع به فقلت ندعوا به الى الصلاة قال افلا ادلك على ما هو خير لك من
ذلك فقلت بلى فقال فقال تقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله
الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي
على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله

قال ثم استاخر عني غير بعيد ثم قال ثم تقول اذا اقمت الصلاة الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله

فلما اصبحت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما رايت فقال انها لرويا حق
ان شاء الله فقم مع بلال فالق عليه ما رايت فليؤذن به فانه اندى صوتا منك فقمت مع
بلال فجعلت القيه عليه ويؤذن به قال فسمع ذلك عمر بن الخطاب وهو في بيته فخرج
يجر رداءه يقول والذي بعثك بالحق يا رسول الله لقد رايت مثل ما راى فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلله الحمد اللفظ لابي داود قال ابن هشام وذكر ابن جريج قال
قال لي عطاء سمعت عبيد بن عمير يقول آيتمر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بالناقوس
للصلاة فبنا عمر بن الخطاب يريد ان يشتري خشبتين للناقوس اذ راى في المنام
ان لا تجعلوا الناقوس بل اذنوا للصلاة فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم ليخبره بالذي راى
وقد جا النبي صلى الله عليه وسلم الوحي بذلك فتاراع عمر الا بلال يؤذن فقال رسول الله صلعم
حين اخبره بذلك قد سبقك بذلك الوحي وكان يؤذن لرسول الله صلعم بلال وابن
ام مكتوم وابو محذورة وسعد القرظ وهو ابن عايذ مولى عمار بن ياسر
وكان يلزم التجار في القرظ فعرف بذلك كان يؤذن لاهل قبا وابن ام مكتوم عمرو
بن قيس العامري وقيل عبد الله وابو محذورة سلمة بن معير وقيل اوس روينا
عن الطبراني ثنا ابو عبد الرحمن النسائي ثنا اسحق بن ابرهيم بن راهويه ثنا معاذ هشام
ثنا ابي عن عامر الاحول عن مكحول عن عبد الله بن محيريز عن ابي محذورة قال
علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله
اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله ثم يعود فيقول

سمره

اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله
حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله
رواه النسائي في سننه كذلك ورواه مسلم عن ابن راهويه فوقع لنا عاليا وهذا من
اعلى الموافقات قال ابن اسحاق ونصبت عند ذلك احبار يهود لرسول الله
صلى الله عليه العداوة بغيا وحسدا ضغنا لما خص الله به العرب من اخذ رسوله منهم
وانضاف اليهم رجال من الاوس والخزرج ممن كان عساعيل جاهليته فكانوا الفا فاقاموا
على دين اباهم من الشرك والتكذيب بالبعث الا ان الاسلام قهرهم لظهوره واجتماع
قومهم عليه فظهروا بالاسلام واخذوه جنة من القتل وقد فتوا في السوء فكان هواهم
مع يهود وكانت احبار يهود هم الذين يسمعون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتعنتونه ليلبسوا
الحق بالباطل فكان القرآن ينزل فيهم فيما يسمعون عنه الاقليلا من المسايل في الحلال
والحرام كان المسلمون يسمعون عنها فمن اليهود الموصوفين بذلك حيي بن اخطب
واخواه ياسر وحيي وسلام بن مشكم وكنانة بن الربيع بن ابي الحقيق وكعب بن
الاشرف وعبد الله بن صوريا الاعور من بني ثعلبة بن الفطيون ولم يكن بالحجاز في زمانه
اعلم بالتوراة منه وابن صلوبا وتخريق وكان حبرهم وعالمهم وذكر ابن اسحاق منهم جماعة
منهم عبد الله بن سلام وكان حبرهم وعالمهم وكان اسمه الحصين فلما اسلم سماه رسول
الله صلى الله عليه وسلم عبد الله

اسلام عبد الله بن سلام

وهو من بني اسرايل من ولد يوسف بن يعقوب بن الله وهو حليف للعوافلة وهم بنو عثم
وبنو سالم ابنا عمرو بن عوف بن الخزرج روى عن ابن سعد انا عبد الله بن نمير وابو
معمر المنقري ثنا عبد الوارث بن سعيد ثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك قال اقبل
نبي الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة قال لواجا نبي الله فاستشرفوا ينظرون ان سمع به عبد الله
بن سلام وهو في نخل لاهله يخترف لهم فيها فجاء وبي معه فسمع من نبي الله صلى الله عليه وسلم
ثم رجع الى اهله قال فلما خلا نبي الله صلى الله عليه وسلم جا عبد الله بن سلام فقال اشهد انك
رسول الله حقا وانك جيت بحق ولقد علمت اليهود اني سيدهم وابن سيدهم واعلمهم وابن
اعلمهم فادعهم فاسئلهم عني قبل ان يعلموا اني قد اسلمت فانهم ان يعلموا اني قد اسلمت
قالوا في ما ليس فيّ فارسل نبي الله صلى الله عليه وسلم اليهم فدخلوا عليه فقال لهم نبي الله

الله

عوف بن ؟

منه فمجال ان يضع الفتى يختزف لهم ؟

يختزف والاختراف الرمي بالسهم عن القوس

شبكة الألوكة www.alukah.net

عليه السلام يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون اني رسول الله
حقا والي جئتكم بحق اسلموا قالوا ما نعلمه فاعادها عليهم ثلث ويهم يجيبونه كذلك قال
فاي رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا ذاك سيدنا وابن سيدنا واعلمنا وابن اعلمنا قال افرايتم
ان اسلم قالوا حاشى لله ما كان ليسلم فقال يا ابن سلام اخرج عليهم فخرج اليهم فقال
يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله والله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون انه رسول الله حقا
وانه جاء بالحق فقالوا كذبت فاخرجهم النبي صلى الله عليه رواه البخاري في حديث
عبد العزيز بن صهيب ورويت من طريق البخاري حدثني حامد بن عمر عن بشر
المفضل بحميد قال انس ان عبد الله بن سلام بلغه مقدم النبي صلى الله عليه المدينة فاتاه
يسأله عن اشياء فقال اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي ما اول اشراط الساعة
وما اول طعام يأكله اهل الجنة وبم ينزع الولد الى ابيه والى امه قال اخبرني بهن جبريل
انفا قال ابن سلام ذاك عدو اليهود من الملائكة قال اما اول اشراط الساعة
فنار تحشرهم من المشرق الى المغرب واما اول طعام يأكله اهل الجنة فزيادة
كبد الحوت واما الولد فاذا سبق ماء الرجل ماء المراة نزع الولد واذا سبق ماء المراة
ماء الرجل نزعت الولد قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال يا رسول الله
ان اليهود قوم بهت فذكر نحو ما تقدم ورويناه عن ابن سعد الماجشون عن ابن يزيد بن مهرون
الهجري عن الضحاك في قوله قل ارايتم ان كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من
بني اسرايل على مثله قال جاء عبد الله بن سلام الى رسول الله صلى الله عليه فقال ان اليهود
اعظم قوم عضيهة فسلهم عني وخذ عليهم ميثاقا الي ان ابعث واتيت بكتاب
ان يؤمنوا بكم وبكتابك الذي انزل اليك والحياني يا رسول الله قبل ان يدخلوا عليك
فارسل الى اليهود فقال ما تعلمون عبد الله بن سلام فيكم قالوا خيرنا واعلمنا بكتاب الله
وابن سيدنا واعلمنا وافضلنا قال ارايتم ان شهد اني رسول الله وامن بالكتاب الذي
انزل علي تؤمنون بي قالوا نعم فدعاه فخرج عليهم عبد الله فقال يا عبد الله بن
سلام اما تعلم اني رسول الله فجحدوني بكلتوبا عندكم في التوراة والانجيل لخذ الله
ميثاقكم ان تؤمنوا بي وان تتبعني فراودكني منكم قالوا علي قالوا اما نعلم انت رسول الله
وكفروا به وهم يعلمون انه رسول الله وان ما قال حق فانزل الله قل ارايتم ان كان من

الله يعني الكتاب والرسول وكفرتم به وشهد شاهد من بني اسرايل على مثله يعني عبد الله
بن سلام فآمن واستكبرتم ان الله لا يهدي القوم الظالمين يعني في ذلك نزلت هذه الاية

خبر مخيريق

قال ابن اسحق وكان حبرا عالما غنيا
كثير الاموال من النخل وكان يعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفته وما يجد في علمه وغلب عليه
الف دينه فلم يزل على ذلك حتى كان يوم احد يوم السبت قال والله يا معشر يهود انكم لتعلمون
ان نصر محمد عليكم لحق قالوا ان اليوم يوم السبت قال لا سبت لكم ثم اخذ سلاحه فخرج حتى
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه باحد وعهد الى من وراءه من قومه ان قتلت هذا اليوم فاموالي الى
محمد يصنع فيها ما اراه الله فلما اقتتل الناس قتل حتى قتل فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني يقول
مخيريق خير يهود وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اموالهم فعامة صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة منها وذلك
الواقدي كان مخيريق لبني النضير حبرا عالما فآمن برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل ماله له وهو سبع
حوايط فجعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة وهي الميثب والصافية والدلال وحسنى وبرقة والاعواف
ومشربة ام ابرهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي ماية العجلة وذكر ابن عبد الله بن ابي بكر
قال حدثتني صفية ابنة حيي انها قالت كنت احب ولد ابي عليه والى عمي ابي ياسر فلما قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة غدوا عليه ثم جاءا من العشي فسمعت عمي يقول لابي اهو هو قال نعم والله
قال اتعرفه وتثبته قال نعم قال فما في نفسك منه قال عداوته والله ما بقيت وذكر ابن اسحق
من المنافقين ذوي بن الحرث والحرث بن سويد وجلاس بن سويد وكان ممن تخلف عن غزوة تبوك
وقال لين كان هذا الرجل صادقا لنحن شر من الحمر فوقع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمير بن سعد وكان
في حجر جلاس خلف على امه فقال له عمير والله يا جلاس انك لاحب الناس الي واحسنهم عندي يدا
ولقد قلت مقالة لين رفعتك عند لافضحنك عنها ولين صمت عليها ليهلكن ديني ولا اجد احدا
ايسر على من الاخرى ثم مشى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ما قال جلاس فحلف جلاس بالله لرسول الله
صلى الله عليه وسلم لقد كذب علي عمير وما قلت ما قال فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة
الكفر وكفروا بعد اسلامهم الى ومالهم في الارض من ولي ولا نصير فمن عموا انه تاب فحسنت توبته
زاد ابن سعد في هذا الخبر فقال يعني جلاسا قد قلته وقد عرض الله علي التوبة فاتوب فقبل ذلك
منه وكان له قبل ذلك في الاسلام موذاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه ديته فاستغنى بذلك وكان قد تم ان
يلحق بالمشركين قال وقال النبي عليه السلام للغلام وفت اذنك وقال الواقدي ولم ينزع الجلاس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن خبيره كان بصنعه الى عمير فكان ذلك مما عرفت به توبته واخوه الحرث هو الذي قتل المجذر
بن ذياد البلوي يوم احد بابيه سويد بن الصامت فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر الخطاب
بقتل الحرث ان ظفر به فقاته وكان بمكة ثم بعث الى اخيه الجلاس يطلب التوبة فانزل
الله فيه ما بلغني عن ابن عباس كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم الى اخر القصة وذكر الواقدي ان
الحرث اتى مسلما بعد الفتح وكان قد ارتد ولحق بالمشركين فقتله النبي عليه السلام بالمجذر ومن بني
ضبيعة بن زيد بجاد بن عثمان ونبتل بن الحرث وهو الذي قال انما محمد اذن حق فمن شاء صدقه
فانزل الله فيه ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن وابو جبيبة بن الاذعر وكان ممن بنى مسجد
الضرار وثعلبة بن حاطب ومعتب بن قشير وهما اللذان عاهدا الله لئن اتانا من فضله الى قوله لنصدقن
ومعتب الذي قال يوم احد لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ههنا وهو الذي قال يوم الاحزاب كان محمد يعدنا ان
ناكل كنوز كسرى وقيصر واحدنا لا يامن ان يذهب الى الغائط فانزل الله واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم
مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا وانكر ابن هشام دخول ثعلبة ومعتب في المنافقين وعباد بن حنيف
اخو سهل وعثمن وجاد بنو عمرو ابناه مجمع وزيد وقيل لا يصح عن مجمع النفاق وذكر ابن اسحق
بني اميه بن زيد ودعد بن ثابت وهو الذي كان يقول انما كنا نخوض ونلعب ومن بني عبيد بن زيد
خذام بن خالد وهو الذي اخرج مسجد الضرار من بناء دار وبشير زيد ومن بني النبيت عمرو وملك
بن الاوس مربع بن قيظي واخوه اوس واوس الذي قال يوم الخندق ان بيوتنا عورة فاذن لنا فلرجع
اليها فانزل الله فيه يقولون ان بيوتنا عورة الاية ومن بني ظفر جاطب بن امية وبشير بن ابيرق
الحرث بن عمرو بن حارثة وعند ابن اسحق لبشير وهو ابو طعمة سارق الدرع عنى الذي انزل الله فيه ولا تجادل
عن الذين يختانون انفسهم وقزمان حليف لهم وهو المقتول يوم احد بعد ان ابلى في المشركين قتل نفسه
بعد ان اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من اهل النار ولم يكن في بني عبد الاشهل منافق ولا منافقة الا ان
الضحاك بن ثابت انهم بشيء من ذلك ولم يصح ومن الخزرج من بني النجار رافع بن وديعة
وزيد بن عمرو وعمرو بن قيس وقيس بن عمرو بن سهل ومن بني جشم بن الخزرج الجد بن قيس وهو الذي
يقول يا محمد ايذن لي ولا تفتني ومن بني عوف بن الخزرج عبد الله بن ابي بن سلول وكان رأس
المنافقين وهو الذي قال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل في غزوة بني المصطلق وفيه نزلت
سورة المنافقين بامرها قال ابو عمر وزيد بن ارقم هو الذي رفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن ابي
قوله لئن رجعنا الى المدينة فاكذبه عبد الله بن ابي وحلف فانزل الله تصديق زيد بن ارقم فتبادر

ورفع

ابو بكر وعمر الى زيد ليبشراه فسبق ابو بكر فبشره عمر ان لا يبادره بعدها الى شيء وجاء النبي عليه السلام
فاخبره بما اذن زيد وقال وفت اذنك يا غلام ووديعة وسويد وداعس من رهط بلعجلان
وهم وعبد الله بن ابي الذين كانوا يؤيدون الى بني النضير حين حاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اثبتوا
فوالله لئن اخرجتم لنخرجن معكم القصة وكان النفاق في الشيوخ ولم يكن في الشباب الا في
واحد وهو قيس بن عمرو بن سهل ورجع الى ابن اسحق وكان ممن تعوذ بالاسلام واظهره ومن نافق
من احبار اليهود من بني قينقاع سعد بن حنيف وزيد بن اللصيت ونعمان بن اوفى بن عمرو وعثمان
بن اوفى وزيد بن اللصيت هو الذي قال حين حملت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم يزعم محمد انه يأتيه خبر السماء
وهو لا يدري اين ناقته والله ما اعلم الا ما علمني وقد دلني الله عليها وهي في هذا الشعب قد
حبستها بشجرة بزمامها فذهب رجال من المسلمين فوجدوها حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما وصف ورافع
بن خريلة وهو الذي قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين مات قد مات اليوم عظيم من عظماء المنافقين وفي عمرو
زيد بن اللابوت وهو الذي اشتدت الريح يوم موته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائل من غزوة بني
المصطلق انها لهبت لموت عظيم من عظماء الكفار وسلسلة بن برهام وكنانة بن صوريا وكان
هو لا يحضرون المسجد فيسخرون من المسلمين فامر صلى الله عليه وسلم بما خرجهم منه فاخرجوا فيهم نزلت صدر
سورة البقرة الى المائة منها قال ابن اسحق وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يهود خيبر فيما حدثني مولى
لال زيد بن ثابت عن عكرمة او سعيد بن جبير عن ابن عباس بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب موسى واخيه والمصدق لما جاء به موسى
الا ان الله قد قال لكم يا معشر اهل التوراة وانكم تجدون ذلك في كتابكم محمد رسول الله
والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا
سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع
اخرج شطأه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار
وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما وانا انشدكم بالله
وانشدكم بالذي اطعم من كان قبلكم من اسلافكم المن والسلوى وانشدكم بالذي ابيض البحر
لابائكم حتى انجاهم من فرعون وعمله الا اخبرتمونا هل تجدون فيما انزل عليكم ان تؤمنوا
بمحمد فان كتمتم لا تجدون ذلك في كتابكم فلا اكره عليكم قد تبين الرشد من الغي فادعوكم الى الله
والى نبيه وعن ابن عباس لم يهود كانوا يستفتحون على الاوس والخزرج برسول الله صلى

فقال رسول الله وجاءه الخبر
بما قال عبد الله انه يأتيه خبر السماء
يزعم محمد انه يأتيه خبر السماء
وهو لا يدري اين ناقته؟؟

وانشدكم بما انزل عليكم؟

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قبل مبعثه فلما بعثه لله من العرب كفروا به وجحدوا ما كانوا يقولون فيه فقال لهم معاذ بن جبل وبشر بن البراء
يا معشر يهود اتقوا الله واسلموا فقد كنتم تستفتحون علينا بمحمد ونحن اهل شرك وتخبروننا انه
مبعوث وتصفونه لنا بصفته فقال سلام بن مشكم احد بني النضير ما جاءنا بشئ نعرفه ما هو بالذي
كنا نذكره لكم فانزل الله في ذلك من قولهم ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل
يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين وقال ابن
اسحق وقال ملك بن الصيف حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر لهم ما اخذ الله عليهم له من
الميثاق وما عهد الله اليهم فيه والله ما عهد الينا في محمد عهدا وما اخذ له علينا ميثاقا فانزل
الله فيه اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا يومنون وقال ابن صلوبا الغطيوني
لرسول الله صلى يا محمد ما جيتنا بشئ نعرفه وما انزل الله عليك من ايه بينة فنتبعك بها فانزل
الله بها في ذلك من قوله ولقد انزلنا اليك ايات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون وقال
رافع بن حريملة ووهب بن زيد لرسول الله صلى يا محمد ايتنا بكتاب تنزله علينا من السماء نقرؤه ونجري
لنا انهارا نتبعك ونصدقك فانزل الله في ذلك ام تريدون ان تسالوا رسولكم كما سيل موسى من
قبل ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء السبيل وكان حيي خطب وابو ياسر اخطب
من اشد يهود للعرب حسدا اذ خصهم الله برسوله فكانا جاهدين في رد الناس عن الاسلام بما
استطاعا فانزل الله فيهما ودكثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند
انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق الاية ولما قدم اهل نجران من النصارى على رسول الله صلى الله عليه وسلم
انتهم احبار يهود فتنازعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رافع بن حريملة ما انتم على شئ وكفر بعيسى
وبالانجيل فقال رجل من اهل نجران من النصارى لليهود ما انتم على شئ وجحدوا نبوة موسى وكفروا بالتوراة
فانزل الله وقالت اليهود ليست النصارى على شئ وقالت النصارى ليست اليهود على شئ الاية
وقال رافع بن حريملة يا محمد ان كنت رسولا من الله كما تقول فقل لله فليكلمنا فانزل الله وقال
الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تاتينا اية وقال عبد لله بن صوريا الاعور ما الهدى الذي انا عليه
فاتبعنا يا محمد تهتد وقالت النصارى مثل ذلك فانزل الله وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا
وقال معاذ بن جبل وسعد بن معاذ وخارجة بن زيد نفر من احبار يهود عن بعض ما في التوراة
فكتموهم اياه فانزل الله ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الاية ودعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الاسلام فقال له رافع وملك بن عوف بل نتبع ما وجدنا عليه ابانا فانزل الله واذا قيل

لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه ابانا ولما اصاب الله قريشا يوم بدر جمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يهود في سوق بني قينقاع حين قدم المدينة فقال يا معشر يهود اسلموا قبل ان
يصيبكم الله بمثل ما اصاب به قريشا قالوا له يا محمد لا يغرنك من نفسك انك قتلت نفرا
من قريش كانوا اغمارا لا يعرفون القتال انك والله لو قاتلتنا لعرفت انا نحن الناس وانك لم تلق
مثلنا فانزل الله قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد الاية والتي تعدها
ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المدراس على جماعة من يهود فدعاهم الى الله فقال له النعمان
بن عمرو والحرث بن زيد وعلى اي دين انت يا محمد قال على ملة ابراهيم ودينه قالا فان ابراهيم كان
يهوديا فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلم الى التوراة فهي بيننا وبينكم فابيا عليه فانزل الله
الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم تولى فريق منهم وهم
معرضون الاية والتي يليها وقالت احبار يهود ما كان لابراهيم الا يهوديا وقالت نصارى نجران
ما كان الا نصرانيا فانزل الله يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم الايات الى والله ولي المومنين
وقال عبد الله بن صيف وعدي بن زيد والحرث بن عوف بعضهم لبعض تعالوا نومن بما انزل على محمد
واصحابه غدوة ونكفر به عشية حتى نلبس عليهم دينهم لعلهم يصنعون كما نصنع فيرجعون عن دينهم
فانزل الله يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل الى والله واسع عليم وقال ابو رافع القرظي
حين اجتمعت الاحبار من يهود والنصارى من اهل نجران عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاهم
الى الاسلام اتريد منا يا محمد ان نعبدك كما تعبد النصارى عيسى بن مريم وقال رجل من نصارى
نجران مثله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ الله ان نعبد غير الله فانزل الله ما كان لبشر ان
يوتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله الاية ثم
ذكر ما اخذ عليهم من الميثاق بتصديقه فقال واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة
ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتومنن به ولتنصرنه الى اخر القصة ومر شاس بن قيس وكان
شيخا قد عسا عظيم الكفر شديد الطعن على المسلمين شديد الحسد لهم على نفر من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الاوس والخزرج يتحدثون فغاظه ما راى من الفتهم وجماعتهم بعد ما كان بينهم
من العداوة فقال قد اجتمع ملا ابني قيلة بهذه البلاد لا والله ما لنا معهم اذا اجتمعوا من
قرار فامر فتى شابا من يهود كان معهم فقال اعمد اليهم فاجلس معهم ثم اذكرهم يوم بعاث وما كان
فيه وانشدهم بعض ما كانوا تقاولوا فيه من الاشعار ففعل فتكلم القوم عند ذلك وتنازعوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حتى شارع رجلان على الركب اوس بن قيظي من الاوس وجبار بن صخر من الخزرج فنفاوره ثم قال
احدهما لصاحبه ان شئتم رددناها الان جذعة وغضب الفريقان جميعا وقالوا قد فعلنا
موعدكم الظاهرة والظاهرة الحرة السلاح السلاح فخرجوا وبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج
اليهم فيمن معه من المهاجرين من اصحابه حتى جاءهم فقال يا معشر المسلمين الله الله ابدعوى الجاهلية وانا بين اظهركم بعد ان هداكم الله الى الاسلام واكرمكم به وقطع به عنكم امر الجاهلية واستنقذكم
به من الكفر والف به بينكم فعرف القوم انها نزغة من الشيطان وكيد من عدوهم فبكوا وعانق الاوس الرجال من الخزرج ثم انصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله في شاس بن قيس قل يا اهل الكتاب
لم تصدون عن سبيل الله من امن تبغونها عوجا الاية وفي اوس وجبار يا ايها الذين امنوا
ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين الى قوله اولئك لهم عذاب عظيم
وكان رجال من المسلمين يواصلون رجالا من يهود لما كان بينهم من الجوار فانزل الله يا ايها الذين
امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا الى عليم بذات الصدور ودخل ابوبكر بيت
المدراس فقال لفنحاص اتق الله واسلم والله انك لتعلم ان محمدا الرسول الله فقال والله يا ابابكر
ما بنا الى الله من فقر وانه الينا لفقير نغضب ابوبكر وضرب وجه فنحاص ضربا شديدا
وقال لولا العهد الذي بيننا وبينك لضربت عنقك فشكاه فنحاص لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر له ابوبكر ما كان منه فانكر قوله ذلك فانزل الله لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله
فقير ونحن اغنياء الاية وانزل في ابي بكر لتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن
الذين اشركوا اذى كثيرا الاية وكان كعب بن الاشرف وحيي بن اخطب وابو ياسر بن اخطب من
يهود يأتون رجالا من الانصار ممن يحسنون لهم فيقولون لهم انفقوا اموالكم فانا نخشى عليكم
الفقر فانزل الله فيهم الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون ما اتاهم الله من فضله
الى التوراة التي فيها تصديق ما جاء به محمد واعتدنا للكافرين عذابا مهينا وكان رفاعة
بن زيد بن التابوت من عظماء يهود اذا تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم لوى لسانه وعاب دينه فانزل الله وان منهم
لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب الاية وكان رجال من يهود يأتون رجالا من الانصار يعلمونهم
الكتابة والحساب فمر رفاعة بن زيد بن التابوت على نفر من المسلمين وهم يقرؤون التوراة
فقال لهم ويحكم اتقوا الله واسلموا فوالله انكم لتعلمون ان الذي جئتكم به لحق

الاوس الرجال من

فقالوا ما نعرف ذلك فانزل الله يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان
نطمس وجوها فنردها على ادبارها الاية الى قوله وكان امر الله مفعولا وقال سكين بن عدي
وزيد يا محمد ما نعلم ان الله انزل على بشر من شيء بعد موسى فانزل الله انا اوحينا اليك كما اوحينا
الى نوح والنبيين من بعده الى قوله وكان الله عزيزا حكيما ودخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة منهم
فقال لهم اما والله انكم لتعلمون اني رسول الله فقالوا ما نعلمه وما نشهد عليه فانزل الله لكن الله يشهد
بما انزل اليك انزله بعلمه والملئكة يشهدون وكفى بالله شهيدا واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعازر بن رضا وحبحبى
بن عمرو وشاس بن عدي فكلموه وكلمهم ودعاهم الى الله وحذرهم نقمته فقالوا ما تخوفنا يا محمد نحن ابناء
الله واحباؤه كقول النصارى فانزل الله فيهم وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه الاية
ودعاهم الى الاسلام مرة وحذرهم عقوبة الله فابوا عليه فقال لهم معاذ بن جبل وسعد بن عبادة
وعقبة بن وهب يا معشر يهود اتقوا الله فوالله انكم لتعلمون انه رسول الله ولقد كنتم تذكرونه لنا
قبل مبعثه وتصفونه بصفته فقال رافع بن حريملة ووهب بن يهوذا ما قلنا لكم هذا وما انزل الله
من كتاب بعد موسى ولا ارسل بشيرا ولا نذيرا بعده فانزل الله في ذلك من قولهما يا اهل الكتاب قد جاءكم
رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير
وبشير واجتمع احبارهم في بيت المدراس فاتوا برجل وامرأة زنيا بعد احصانهما فقالوا
حكموا فيهما محمدا فان حكم فيهما بحكمكم من التجبية وهو الجلد بحبل من ليف مطلي بقار ثم
تسود وجوههما ثم يحملان على حمارين وجوههما من قبل ادبار الحمارين فانما هو ملك وان
حكم فيهما بالرجم فهو نبي فاحذروه على ما في ايديكم ان يسلبكموه ففعلوا فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اتى بيت المدراس فقال لهم اخرجوا الي علمائكم فاخرجوا اليه عبد الله بن صوريا وشاس بن قيس فخلا بهما يناشدهم
هل تعلمان ان الله حكم فيمن زنا بعد احصانه بالرجم في التوراة قالا اللهم نعم اما والله يا ابا
القاسم انهم ليعلمون انك نبي مرسل ولكنهم يحسدونك قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بهما فرجما
عند باب مسجده ثم رجع ابن صوريا بعد ذلك بنو رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله يا ايها الرسول لا يحزنك
الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم الاية وفي بعض
طرق هذا الحديث ان جبرائيل منهم جلس يتلو التوراة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده على اية الرجم فضرب
عبد الله بن سلام يده ثم قال هذه اية الرجم ابى ان يتلوها عليك الحديث وقال كعب بن اسد ولبن
صلوبا وابن صوريا وشاس بن قيس بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى محمد لعلنا نفتنه عن دينه فانما هو

يعرفون

بشئ فاتوه فقالوا قد عرفت انا احبار يهود واشرافهم واما ان اتبعناك اتبعتك يهود ولم يخالفونا
وان بيننا وبين بعض قومنا خصومة افنحاكمهم اليك فتقضي لنا عليهم ونؤمن بك فتصدقك فابى
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهوائهم الى قوله ومن احسن
من الله حكما لقوم يوقنون واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة منهم فسألوه عمن يؤمن به من الرسل
فقال نؤمن بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما
اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون فلما ذكر
عيسى جحدوا نبوته وقالوا لا نؤمن بعيسى ولا نؤمن بمن آمن به فانزل الله يا اهل الكتاب هل تنقمون
منا الا ان امنا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل وان اكثركم فاسقون واتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم رافع بن حارثة وسلام بن مشكم وملك بن الضيف ورافع بن حرملة فقالوا يا محمد الست
تزعم انك على ملة ابرهيم ودينه وتؤمن بما عندنا من التوراة وتشهد انها من الله حق قال بلى
ولكنكم احدثتم وجحدتم ما فيها مما اخذ عليكم من الميثاق وكتمتم منها ما امرتم ان تبينوه للناس
فبرئت من احداثكم قالوا فانا ناخذ بما في ايدينا فانا على الهدى والحق ولا نؤمن بك ولا نتبعك فانزل
الله قل يا اهل الكتاب لستم على شئ حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم الاية وكان
رجال من اليهود والنصارى قد اسلموا من اهل يثرب واسلم معهم من قومهم ومن غيرهم عند
يهود قريظة والنضير وبني قينقاع وحلفائهم فكان رجال من المسلمين
يواد ونهم فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا
الكتاب من قبلكم والكفار اولياء الى قوله والله اعلم بما كانوا يكتمون وقال جبل بن ابي قشير وسمويل
بن زيد يا محمد متى الساعة ان كنت نبيا فانزل الله يسئلونك عن الساعة ايان مرساها قل انما
علمها عند ربي الاية واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سلام بن مشكم ونعمان بن اوفى ومحمود بن دحية في نفر منهم
فقالوا والله كيف نتبعك وقد تركت قبلتنا وانت لا تزعم ان عزيرا ابن الله فانزل الله وقالت اليهود عزير ابن
الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم الاية واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم محمود بن سبحان
وعزر بن ابي عزر في جماعة منهم فقالوا ما نرى ما جئت به متسقا كما تتسق التوراة اما يعلم
هذا الامي فجاء فقال لهم اما والله انكم لتعلمون انه من عند الله واتى رسول الله يجدون ذلك مكتوبا
عندكم في التوراة فقالوا فكان الله يصنع لرسوله اذا بعثه ما يشاء فانزل علينا كتابا من السماء نقرؤه
ونعرفه الا جيساك بمثل ما ياتي به فانزل الله قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا
القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وقال قوم منهم لعبد الله بن سلام حين اسلم ما تكون

النبوة في العرب ولكن صاحبك ملك فجاءوا فسألوه عن ذي القرنين فقص عليهم ما جاء في القرآن
فلما كان قص على قريش وهم كانوا من امر قريش ان يسألوا رسول الله صلى الله عنه حين بعثوا اليهم النضر بن الحرث
وعقبة بن ابي معيط واتى نفر منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد هذا الله خلق الخلق فمن خلق فغضب
حتى انتفع لونه ثم قاموا ورام غضبا لربه فجاءه جبريل فسكنه وانزل عليه قل هو الله احد السورة
فتلاها عليهم فقالوا فصف لنا كيف خلقه وكيف ذراعه وكيف عضده فغضب اشد من غضبه الاول
فاتاه جبريل من الله سبحانه بقوله تعالى وما قدروا الله حق قدره الاية وكان الذين حزبوا الاحزاب
من قريش وغطفان وبني قريظة حين خطب وسلام بن ابي الحقيق ابو رافع والربيع بن الربيع
بن ابي الحقيق وابو عمار ووحوح بن عامر وهوذة بن قيس وما وحوح وابو عمار وهوذة
فمن بني وايلة وسابرهم من بني النضير فلما قدموا على قريش قالوا هؤلاء احبار يهود واهل العلم
بالكتاب الاول فسلوهم ادينكم خير ام دين محمد فسألوهم فقالوا بل دينكم خير من دينه وانتم اهدى منه
وممن اتبعه فانزل الله فيهم الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت
ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا الى قوله ملكا عظيما قال ابن اسحاق
وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد نصارى نجران ستون راكبا فيهم اربعة عشر رجلا من
اشرافهم في الاربعة عشر يعقلانهم ثلثة نفر اليهم يؤول امرهم العاقب امير القوم وذو رايهم واسمه
عبد المسيح والسيد ثمالهم وصاحب رحلهم واسمه الايهم وابو حارثة بن علقمة اخو بكر وائل
استفتهم وحبرهم وامامهم وكان ابو حارثة قد شرف فيهم ودرس كتبهم حتى حسن علمه في دينهم فكانت
ملوك الروم من اهل النصرانية قد شرفوه وموّلوه واخدموه وبنوا له الكنايس وبسطوا عليه
الكرامات لما بلغهم عنه من علمه واجتهاده في دينهم فلما توجهوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نجران جلس
ابو حارثة على بغلة له موجها الى جنبه اخ له يقال له كرز بن علقمة فعثرت بغلة ابي حارثة فقال كرز
تعس الابعد يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابو حارثة بل انت تعست قال ولم يا اخي قال بل والله انه للنبي
الذي كنا ننتظر فقال له كرز فما يمنعك منه وانت تعلم هذا قال ما صنع بنا هؤلاء القوم شرفونا وموّلونا
واكرمونا وقد ابوا الا خلافه فلو فعلت نزعوا منا كل ما تري فاضمر عليها منه اخوه كرز بن علقمة
حتى اسلم بعد ذلك فيما كان يحدث عنه هذا الحديث فيما بلغني ودخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم مسجده حين صلى العصر
عليهم ثياب الحبرات جبب وادرية في رجال بني الحرث بن كعب قال يقول بعض من رآهم
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ ما رأينا بعدهم وفدا مثلهم وقد حانت صلاتهم فقاموا في مسجده

رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون فقال رسول الله صلعم دعوهم فصلوا الى المشرق وكان تسمية الاربعة
عشر العاقب والسيد وابو حارثة واوس والحوث وزيد وقيس ويزيد ونبيه وخويلد
وعمرو وخالد وعبد الله ويحنس فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ابو حارثة والعاقب والايهم وهم
من النصرانية على دين الملك مع اختلاف من امرهم يقولون هو الله ويقولون هو ولد الله ويقولون
هو ثالث ثلاثة وكذلك قول النصرانية فهم يحتجون في قولهم هو الله بان كان يحيي الموتى ويبرئ الاسقام
ويخبر بالغيوب ويخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طايرا وذلك كله بامر الله تبارك
وتعالى ولجعله اية للناس ويحتجون في قولهم بانه ولد بانهم يقولون لم يكن له اب يعلم وقد تكلم في
المهد شيء لم يصنع احد من ولد ادم قبله ويحتجون في قولهم انه ثالث ثلاثة بقول الله فعلنا وامرنا وخلقنا
وقضينا فنقول لو كان واحدا ما قال الا فعلت وقضيت وامرت وخلقت ولكنه هو وعيسى ومريم ففي
كل ذلك من قولهم نزل القرآن فلما كلمه الحبران قال لهما رسول الله صلعم اسلما قالا قد اسلمنا قال انكما لم
تسلما فاسلما قالا بلى قد اسلمنا قبلك قال كذبتما يمنعكما من الاسلام دعاؤكما لله ولدا وعبادتكما الصليب
واكلكما الخنزير قالا فمن ابوه يا محمد فصمت فلم يجبهما فانزل الله صدر سورة ال عمران الى بضع وثمانين
اية فلما اتى رسول الله صلعم الخبر من الله عز وجل والفصل في القضاء بينه وبينهم وامر بما امر به ملاعنتهم
ان ردوا ذلك عليه دعاهم الى ذلك فقالوا يا ابا القاسم دعنا ننظر في امرنا ثم ناتيك بما نريد ان نفعل
فيما دعوتنا اليه فانصرفوا عنه ثم خلوا بالعاقب وكان ذا رايهم فقالوا يا عبد المسيح ما ترى فقال
والله يا معشر النصارى لقد عرفتم ان محمدا لنبي مرسل ولقد جاءكم من خبر صاحبكم ولقد علمتم ما لاعن
قوم نبيا قط فبقي كبيرهم ولا نبت صغيرهم وانه للاستيصال منكم ان فعلتم فان كنتم قد ابيتم الا الف
دينكم والاقامة على ما انتم عليه من القول في صاحبكم فوادعوا الرجل ثم انصرفوا الى بلادكم
فاتوا رسول الله صلعم فقالوا يا ابا القاسم قد رايانا ان لا نلاعنك وان نترك على دينك ونرجع على
ديننا ولكن ابعث معنا رجلا من اصحابك ترضاه لنا يحكم بيننا في اشياء اختلفنا فيها من اموالنا
فانكم عندنا رضي فقال رسول الله صلعم ائتوني العشية ابعث معكم القوي الامين فكان عمر بن الخطاب
يقول ما احببت الامارة قط حبي اياها يومئذ رجاء ان اكون صاحبها فرحت الى الظهر تهجيرا
فلما صلى بنا رسول الله صلعم الظهر سلم ثم نظر عن يمينه ويساره فجعلت اتطاول له ليراني فلم
يزل يلتمس ببصره حتى راى ابا عبيدة بن الجراح فدعاه فقال اخرج معهم فاقض بينهم بالحق فيما
اختلفوا فيه قال عمر فذهب بها ابو عبيدة

خبر عبد الله بن الحارث

وابي عامر الفاسق وكان يقال له الراهب قال ابن اسحق وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة كما يأتي عامر عمه
وسيد اهلها عبد الله بن ابي سلول لا يخلف عليه في شرفه من قومه اشانا لم يجتمع الاوس والخزرج قبله
وابعده على رجل من احد الفريقين حتى جاء الاسلام فعز به ومعه في الاوس رجل موتى قومه قزمان الاوس شريف
مطاع ابو عامر عبد عمرو بن صيفي بن النعمان احد بني ضبيعة بن زيد وهو ابو حنظلة الغسيل يوم احد
وكان قد ترهب في الجاهلية ولبس المسوح فكان يقال له الراهب فسقيا بشرهما اما ابن ابي
فكان قومه قد نظموا له الخرز ليتوجوه ثم يملكوه عليهم فجاءهم الله بي سوله وهم على ذلك فلما انفرد قومه
عنه الى الاسلام ضغن ورايا ان رسول الله صلعم قد سلبه ملكا عظيما فلما راى قومه قد ابوا الا الاسلام
دخل فيه كارها مصرا على نفاق ولما ابو عامر فابى الا الكفر والفراق لقومه حين اجتمعوا على الاسلام
خرج منهم الى مكة ببضعة عشر رجلا مفارقا للاسلام فقال رسول الله صلعم لا تقولوا الراهب لكن قولوا
الفاسق وكان قد قال لرسول الله صلعم قبل ان يخرج الى مكة بما هذا الذي جيت به قال جيت بالحنيفية دين
ابرهيم قال فما عليها قال له رسول الله صلعم انك لست عليها قال بلى انك ادخلت بالحنيفية ما
ليس منها قال ما فعلت ولكني جيت بها بيضا نقية قال الكاذب اماته الله طريدا غريبا وحيدا قال
النبي عليه السلم اجل فكان هو ذلك خرج الى مكة فلما افتتح رسول الله صلعم مكة خرج الى الطايف فلما اسلم
اهل الطايف خرج الى الشام فمات بها طريدا غريبا وحيدا

جماع ابواب مغازيه

رسول الله صلعم وبعوثه وسراياه ولما اذن الله عز وجل لنبيه في القتال كانت اول اية نزلت في ذلك اذن
للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير كما روينا من طريق ابي عوانة

الرزاق

ا الثوري عن الاعمش عن مسلم البطين عن سعيد جبير عن ابن عباس قال كان يقرا اذن للذين يقاتلون
بانهم ظلموا قال وهي اول اية انزلت في القتال قول الله عز وجل اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله
على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم
ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوت ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره ان
الله لقوي عزيز قرئ على ابي محمد عبد العزيز بن عبد المنعم الحراني وانا اسمع اخبركم ابو علي الحسن بن
الحريف حضورا في الخامسة انا ابو بكر محمد بن عبد الباقي انا ابو الحسن علي بن ابرهيم الباقلاني انا ابو بكر احمد
بن جعفر القطيعي انا ابو مسلم ابرهيم بن عبد الله البصري نا ابو عاصم الضحاك بن مخلد عن ابن عجلان عن
المقبري عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله
فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله

ذكر الخبر

دفاع

عن عدد مغازي رسول الله صلعم وبعوثه روينا عن ابن سعد اما محمد بن عمر واقد الاسلمي فعد عشرا
عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومي وموسى ومحمد ابنا ابراهيم بن الحرث التيمي ومحمد عبد الله بن مسلم
بن اخي الزهري وموسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زمعة بن الاسود وعبد الله بن جعفر بن
عبد الرحمن المسور بن مخرمة الزهري وعبد الله بن ابي قتادة الانصاري وربيعة بن عثمان بن عبد الله
بن الهدير التيمي واسمعيل بن ابراهيم بن ابي حبيبة الاشهلي وعبد الحميد بن جعفر الحكمي وعبد الرحمن
بن ابي الزناد ومحمد بن صالح التمار قال ابن سعد واما رويم بن يزيد المقرئ مولى هرون بن ابي عبس
عن محمد بن اسحق قال واما حسين بن محمد عن ابي معشر قال واما اسمعيل عبد الله بن ابي اويس
المدني عن اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة عن عمه موسى عقبة دخل حديث بعضهم في بعض فاكوا كان عدد
مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم التي غزا بنفسه سبعا وعشرين وكانت سراياه التي بعث فيها
سبعا وارسوريته وكان مما قوتل فيه في المغازي تسع غزوات بدر القتال واحد والمريسيع
والخندق وقريظة وخيبر وفتح مكة وحنين والطايف فهذا ما اجتمع لنا عليه وفي بعض رواياتهم انه
قاتل في بني النضير ولكن الله جعلها له نفلا خاصة وقاتل في غزاة وادي القرى منصرفه من خيبر
وقيل بعض اصحابه وقاتل في الغابة قال ولـــــــ مغازيه صلى الله عليه وسلم بنفسه غزوة ودان
روينا عن ابي عوبة ما سلمة بن سعيد بن بزيع ما ابن اسحق قال خرج رسول الله صلعم في صفر
غازيا على راس اثني عشر شهرا من مقدمه المدينة لاثنتي عشرة ليلة مضت من صفر حتى بلغ ودان
وكان يريد قريشا وبني ضمرة وهي غزوة الابواء ثم رجع الى المدينة وكان استعمل عليها سعد بن
عبادة فيما ذكر ابن هشام وقال ابن اسحاق فوادعه فيها ضمرة وكان الذي وادعه منهم عليهم مخشي
بن عمرو الضمري وكان سيدهم في زمانه ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة ولم يلق كيدا

بعث حمزة وعبيدة بن الحرث روينا عن ابن اسحاق قال

فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بها بقية صفر وصدرا من شهر ربيع الاول وبعث في مقدمه ذلك
عبيدة بن الحرث بن المطلب بن عبد مناف في ستين او ثمانين راكبا من المهاجرين ليس فيهم
الانصاري احد فسار حتى بلغ ماء بالحجاز اسفل ثنية المرة فلقي بها جمعا عظيما من قريش فلم
يكن بينهم قتال الا ان سعد بن ابي وقاص قذف يومئذ بسهم فكان اول سهم رمي به في الاسلام
ثم انصرف القوم عن القوم وللمسلمين حامية وفر من المشركين الى المسلمين المقداد بن عمرو
وعتبة بن غزوان وكانا مسلمين ولكنهما خرجا ليتوصلا بالكفار وكان على القوم عكرمة بن

ابي جهل وقال ابن هشام مكرز بن حفص بن الاخيف قال ابن اسحق فكانت راية عبيدة فيما
بلغني اول راية عقدت في الاسلام وبعض العلماء يزعم ان رسول الله صلعم بعثه بعد غزوة الابواء
قبل ان يصل الى المدينة وبعث في مقامه ذلك حمزة بن عبد المطلب بن هاشم الى سيف البحر ناحية
العيص في ثلاثين راكبا من المهاجرين ليس فيهم من الانصار احد فلقي ابا جهل بن هشام في ذلك
الساحل في ثلثمائة راكب فحجز بينهم مجدي بن عمرو الجهني وكان موادعا للفريقين جميعا فانصرف
بعض القوم عن بعض ولم يكن بينهم قتال وبعض الناس يقول كانت راية حمزة اول راية عقدها
رسول الله صلعم وذلك ان بعثه وبعث عبيدة كانا معا فشبه ذلك على الناس وروينا عن موسى
بن عقبة ان اول البعوث بعث حمزة في ثلاثين راكبا فلقوا ابا جهل في ثلثمائة وماية راكب من المشركين
ثم كانت الابواء على راس اثني عشر شهرا ثم بعث عبيدة فلقوا بعثا عظيما من المشركين يؤيد ما
الاحياء من رابغ قال وهو اول يوم التقى فيه المسلمون والمشركون في قتال وروينا عن ابن عايذ
عن الوليد عن ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة ان راية حمزة هي الاولى وروينا عنه ايضا
عن كعب شعب عن عثمن بن عطاء الخراساني عن ابيه عن عكرمة عن ابن عباس ذكر بعث عبيدة
ثم بعث حمزة بنحو ما ذكره ابن اسحق وروينا عن ابن سعد ان اول لواء عقده رسول الله صلعم لحمزة بن عبد المطلب
في شهر رمضان على سبعة اشهر لواء ابيض وكان الذي حمله ابو مرثد كناز بن الحصين الغنوي في ثلاثين
راكبا من المهاجرين قال ولم يبعث رسول الله صلعم احدا من الانصار وبعثا حتى عرفوا انهم يريدون عيرا لقريش
انهم شرطوا له انهم ممنوعون في دارهم وخرج حمزة يعترض لعير قريش قادمة من الشام توبلة
وفيها ابو جهل بن هشام في ثلثمائة رجل ثم سرية عبيدة في ستين من المهاجرين الى بطن رابغ في شوال
على راس ثمانية اشهر وعقد له لواء ابيض حمله مسطح بن اثاثة فلقي ابا سفين بن حرب في مائتين من
اصحابه على ماء يقال له احيا وقال ابو عمر اثاثة من بطن رابغ على عشرة اميال من الجحفة وانما يريد
قديدا عن يسار الطريق وانما نكبوا عن الطريق ليعوروا كمينهم **ثم سرية** سعد بن ابي وقاص
الى الخرار في ذي القعدة على راس تسعة اشهر عقد له لواء ابيض حمله المقداد بن عمرو وبعثه في عشرين
المهاجرين ثم غزوة رسول الله صلعم الابواء وهي غزوة ودان وكلاهما قد ورد وبينهما ستة اميال
وكانت على راس اثني عشر شهرا من الهجرة وحمل اللواء حمزة بن عبد المطلب فكانت الموادعة على ان لا
ضمرة لا يغزونه ولا يكثرون عليه جمعا ولا يعينون عدوا ثم انصرف عليه السلام الى المدينة وكانت غيبته
خمس عشرة ليلة **غزوة بواط** قال ابن اسحق ثم غزا رسول الله صلعم في شهر ربيع الاول

يريد قريشا حتى بلغ بواط من ناحية رضوى ثم رجع الى المدينة ولم يلق كيدا واستعمل على المدينة السائب
بن عثمن بن مظعون فيما ذكر ابن هشام وحمل اللوا وكان ابيض سعد بن معاذ فيما ذكر ابن سعد وخرج
في مائتين من اصحابه معترضا لعير قريش فيها امية بن خلف الجمحي ومائة رجل من قريش والقان
وخمس مائة بعير **غزوة العشيرة** قال ابن اسحاق فاشتجر الامر في جمادى الاولى يعني من السنة
الثانية ثم غذ قريشا حتى نزل العشيرة من بطن ينبع فاقام بها جمادى الاولى وليالي من جمادى الاخرة
ووادع فيها بني مدلج وحلفاءهم من بني ضمرة وهي كنى رسول الله صلى عليا أبا تراب حين وجده نائما
هو وعمار بن ياسر وقد علق به تراب فاخذ يمسحه عليه السلم برجله وقال له ما لك ابا تراب لما يرى عليه
من التراب ثم قال الا احدثكما باشقى الناس رجلين قلنا بلى يا رسول الله قال احيمر ثمود الذي عقر
الناقة والذي يضربك يا علي على قرنك حتى تبل منها هذه واخذ بلحيته واستعمل على المدينة ابا سلمة بن
عبد الاسد فيما ذكر ابن هشام وذكر ابن سعد انها في جمادى اولى على راس ستة عشر شهرا وحمل
لواءه رسول الله صلى حمزة بن عبد المطلب وكان ابيض وخرج في خمسين ومائة ويقال في مائتين من
قريش من المهاجرين ممن انتدب ولم يكره احدا على الخروج وخرجوا على اكلة الابل يعني العقبة
وخرج يعترض لعير قريش حتى ابواء الى الشام وكان قد جاءها الخبر بقفولها من مكة فيها اموال
قريش فبلغ ذا العشيرة وهي لبني مدلج بناحية ينبع وبين ينبع والمدينة تسعة برد فوجد
العير التي خرج اليها قد مضت قبل ذلك بايام وهي العير التي خرج اليها حين خرجت من الشام
فكان لسببها وقعة بدر **غزوة بدر الاولى** قال ابن اسحق فلم يقم رسول الله
صلى الله عليه بالمدينة حين قدم من غزوة العشيرة الا ليالي قلائل حتى اغار كرز بن جابر
الفهري على سرح المدينة فخرج رسول الله صلى في طلبه حتى بلغ وادي يقال له سفوان من ناحية
بدر وفاته كرز بن جابر فلم يدركه واستعمل على المدينة فيما قال ابن هشام زيد بن حارثة وذكر
ابن سعد انها في ربيع الاول على راس ثلثة عشر شهرا من الهجرة وحمل اللواء فيها علي لها طالبا كرز والسرح

سرية عبد الله بن جحش وبعث عبد الله بن جحش منقلبا من بدر الاولى ومعه
ثمانية رهط من المهاجرين ليس فيهم من الانصار احد وكتب له كتابا وامره ان لا ينظر فيه حتى يسير
يومين ثم ينظر فيه فيمضي لما امره به ولا يستكره من اصحابه احدا وكان اصحابه ابو حذيفة بن عتبة بن
عبد شمس وعكاشة بن محصن الاسدي وعتبة بن غزوان وسعد بن ابي وقاص وعامر بن ربيعة من عنز
بن وائل حليف بني عدي وواقد بن عبد الله احد بني تميم حليف لهم وخالد البكير وسهيل بيضاء فلما

س وعبد الله بن جحش يومين نظر فيه فاذا فيه اذا نظرت في كتابي هذا فامض حتى تنزل
نخلة بين مكة والطايف فترصد بها قريشا وتعلم لنا من اخبارهم فلما نظر في الكتاب قال سمعا
وطاعة ثم قال ذلك لاصحابه وقال قد نهاني ان استكره احدا منكم فمضوا لم يتخلف عليه احد وسلك
طريق الحجاز حتى اذا كان بمعدن فوق الفرع نحو ان اضل سعد بن ابي وقاص وعتبة بن غزوان
بعيرا لهما كانا يعتقبانه فتخلفا عليه في طلبه ومضى عبد الله بن جحش واصحابه حتى نزل بنخلة
فمرت به عير لقريش فيها عمرو بن الحضرمي وعثمن عبد الله بن المغيرة واخوه نوفل المخزوميان
والحكم بن كيسان مولى هشام بن المغيرة فلما راى القوم هابوهم وقد كن لواقريبا منهم
فاشرف عليهم عكاشة بن محصن وكان قد حلق راسه فلما راوه امنوا وقالوا عمار لا باس
عليكم منهم وتشاور القوم فيهم وذلك في اخر يوم من رجب فقال القوم والله لئن تركتم القوم
الليلة ليدخلن الحرم فليمتنعن منكم ولئن قتلتموهم لتقتلنهم في الشهر الحرام فتهيبوا
القوم وهابوا الاقدام عليهم ثم تشجعوا اليهم واجمعوا امرهم على ان رموا اقلهم منهم رميا وقد
رمى واقد بن عبد الله التميمي عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله واستاسر عثمن عبد الله والحكم كيسان
وافلت القوم نوفل عبد الله فاعجزهم واقبل عبد الله بن جحش واصحابه بالعير والاسيرين
حتى قدموا على رسول الله صلى المدينة وقد ذكر بعض آل عبد الله بن جحش ان عبد الله قال لاصحابه
ان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مما غنمنا الخمس وذلك قبل ان يفرض الله الخمس من المغانم فعزل لرسول
صلى الله عليه خمس العير وقسم سايرها بين اصحابه قال ابن اسحاق فقدموا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لهم ما امرتكم بقتال في الشهر الحرام فوقف العير والاسيرين وابى ان ياخذ من ذلك شيئا فلما قال
ذلك رسول الله صلى وقع من اصحاب السرية ما وقع ووجد اخوانهم من المسلمين فيما
صنعوا وقالت قريش اذن استحل محمد واصحابه الشهر الحرام وسفكوا فيه الدم واخذوا
فيه الاموال واسروا فيه الرجال فقال من رد عليهم ممن كان بمكة انما اصبنا لما اصبنا في شعبان
وقالت يهود تفاءل على رسول الله صلى عمرو بن الحضرمي قتله واقد بن عبد الله عمرو عمرت الحرب
والحضرمي حضرت الحرب وواقد بن عبد الله حضرت الحرب فجعل الله عليهم ذلك لانهم فلما اكثر
الناس في ذلك انزل الله تعالى ويسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله
وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله والفتنة اكبر من القتل يعرض الذين يقاتلونكم
فيه وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم العير والاسيرين وبعث اليه قريش في فداء عثمن بن عبد الله والحكم

بن كيسان فقال رسول الله صلم لا تدعوهم حتى تقدم صاحبنا يعني سعد بن ابي وقاص وعتبة بن غزوان
فانا نخشاكم عليهما فان قتلوهما قتل صاحبكم فقدم سعد وعتبة واخذا لهما رسول الله صلم منهم فاما
الحكم بن كيسان فاسلم فحسن اسلامه واقام عند رسول الله صلم ومات في بئر معونة شهيدا واما عثمان
بن عبد الله فلحق بمكة فمات بها كافرا فلما تجلى عن عبد الله بن جحش واصحابه ما كانوا فيه حين نزل
القران طمعوا في الاجر فقالوا يا رسول الله انطمع ان تكون لنا غزوة نعطى فيها اجر المجاهدين
فانزل الله تعالى فيهم ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة
الله والله غفور رحيم فوضعهم الله من ذلك على اعظم الرجا والحديث في هذا عن الزهري وعن يزيد بن رومان
عن عروة بن الزبير ثم قسم بعد ذلك فقال ابن اسحاق مرويا عنه عنهما المسلمون وعمرو بن الحضرمي
اول من قتل المسلمون وعثمن والحكم بن كيسان اول من اسر المسلمون فقال في ذلك ابو بكر الصديق
ويقال هي لعبد الله بن جحش تعدون قتلى في الحرام عظيمة واعظم منه لو يرى الرشد راشد
صدود كم عما يقول لمحمد وكفر به والله راء وشاهد وسينا من ابن الحضرمي رماحنا بنخلة لما اوقد الحرب
وذكر موسى بن عقبة ومحمد بن عايذ نحو ذلك غير انهما ذكرا ان صفوان بن بيضا بدل سهيل اخيه
ولم يذكرا خالدا ولا عكاشة وذكر ابن عقبة فيهم عامر بن اياس وقال ابن سعد كان الذي اسر الحكم
بن كيسان المقداد بن عمرو وذكر ان النبي صلم بعث عبد الله بن جحش في اثني عشر رجلا من المهاجرين كل
اثنين يعتقبان بعيرا الى بطن نخلة وهو كسكان بن عامر وان سعد بن ابي وقاص كان ينيل عتبة بن
غزوان فضل بهما بعيرهما فلم يبرحا هذا الوقعة والذي ذكره موسى بن عقبة ان عبد الله بن جحش لما قرا
عليهم كتاب رسول الله صلم وجه ابا محامر تخلف رجلان سعد وعتبة فقدما بحران وبيض سايرهم
وقال ابن سعد يقال ان عبد الله بن جحش لما رجع من نخلة خمس ما غنم وقسم بين اصحابه سايرهم المغانم
فكان اول خمس خمس في الاسلام ويقال ان رسول الله صلم وقف غنايم نخلة حتى رجع من بدر فقسمها
مع غنايم بدر واعطى كل قوم حقهم وفي هذه السرية سمي عبد الله بن جحش امير المومنين تحول القبلة
قرئ على الشيخ الامام ابي عبد الله محمد بن ابرهيم المقدسي وانا حاضر في الرابعة اخبركم ابو الحسن علي بن المفلس بن
نوار ببغداد قراءة عليه بها قال انبا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى قال ابو عطا بن ابي عاصم انبا ابو حاتم
بن احمد بن يعقوب قال ابو العباس محمد بن محمد العنزي قال ابو جعفر حدثنا عبد الله بن نمير قال ملك
بن سليمان الهروي عن يزيد بن عطا عن ابي اسحق عن البرا بن عازب قال لقد صلينا بعد قدوم النبي صلم
نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا وكان الله علم انه يحب ان يوجه الى الكعبة فلما وجه النبي صلم

حتى قتل يوم

اول

بعد قدومه المدينة

بستان

هذا الصحيح والصواب
الذي يوثق به مما سمعت
لم ار آشيوخنا رحمهم الله
سالته لم رايت في بعض
واحد الوس ٥

صلى رجل بعد ثم اتى قوما من الانصار وهم ركوع نحو بيت المقدس فقال الله هم رسول الله
صلى الله علم قد وجه نحو الكعبة فاستداروا وهم ركوع فاستقبلوها رواه البخاري وغيره من
حديث ابي اسحق عن البراء الحديث وفيه انه صلى اول صلاة صلاها العصر وصلاها معه
قوم فخرج رجل ممن صلاها معه فمر على اهل مسجد وهم راكعون فقال اشهد بالله لقد صليت
مع رسول الله صلم قبل مكة فمالوا كما هم قبل البيت وكان يعجبه ان يحول قبل البيت وكانت اليهود
قد اعجبهم اذ كان يصلي قبل بيت المقدس واهل الكتاب فلما ولى وجهه قبل البيت انكروا ذلك وقالوا
انه مات على القبلة قبل ان تحول قبل البيت رجال وقتلوا فلم ندر ما يقول فيهم فانزل الله تعالى وما
كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم وقد اتفق العلما على ان صلاة النبي صلم بالمدينة
كانت الى بيت المقدس وان تحويل القبلة الى الكعبة كان بها واختلفوا كم اقام النبي صلم
يصلي بعد مقدمه المدينة الى بيت المقدس وفي اي صلاة كان التحويل وفي صلاته عليه السلم قبل
ذلك بمكة كيف كانت فكان مدة صلوة النبي صلى الله علم الى بيت المقدس بالمدينة فقد
روينا انه كان ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا او ثمانية عشر شهرا وروينا بضع عشر شهرا قال
الحربي ثم قدم النبي صلى الله علم المدينة في ربيع الاول فصلى الى بيت المقدس تمام السنة وصلى
من سنة اثنتين ستة اشهر ثم حولت القبلة في رجب وكذلك روينا عن ابن اسحق قال ولما
صرفت القبلة من الشام الى الكعبة وصرفت في رجب على راس سبعة عشر من مقدم رسول الله صلم
المدينة في خبر ذكره وسنذكره بعد تمام هذا الكلام ان شا الله تعالى وقال موسى بن عقبة وابرهيم
بن سعد عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان القبلة صرفت في جمادى وقال
الواقدي انما صرفت صلاة الظهر يوم الثلثا في النصف من شعبان كذا وجدته بخط علي
عمر بن عبد البر والذي رويناه عن الواقدي من طريق ابن سعد قال ابرهيم بن اسمعيل بن مجمع
عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال ابن سعد واما عبد الله بن جعفر الزهري عن عمه
محمد الاخنسي وغيره عن غير واحد ان النبي صلى الله علم لما قدم المدينة صلى الى بيت المقدس ستة عشر شهرا
وكان يحب ان يصرف الى الكعبة فقال يا جبريل وددت ان الله صرفني عن قبلة اليهود فقال جبريل
انما انا عبد فادع ربك وسله وجعل اذا صلى الى بيت المقدس يرفع راسه الى السما فانزل قد نرى
تقلب وجهك في السما فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام فوجه الى الكعبة الى الميزاب
وقيل لما صلى رسول الله صلى الله علم ركعتين من الظهر في مسجد بني سلمة بالمدينة ثم امر ان يوجه الى المسجد الحرام

بعد قدومه المدينة

شهرا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاسند اوداره المسلمون وقال بل زار رسول الله صلى الله عليه وسلم لبشر بن البراء بن معرور في بني سلمة
فصنعت طعاما وجائت الظهر فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه ركعتين ثم امران يوجه الى الكعبة فاستقبل
الميزاب فسمي المسجد مسجد القبلتين وذلك يوم الاثنين النصف من رجب على راس سبعة عشر شهرا وفرض
صوم شهر رمضان في شعبان على راس ثمانية عشر قال محمد بن عمر وهذا الثبت عندنا قال القرطبي الصحيح
سبعة عشر شهرا وهو قول مالك وابن المسيب وابن اسحق وقد روي ثمانية عشر وروي بعد سنتين
وروي بعد تسعة اشهر وعشرة اشهر والصحيح ما ذكرناه اولا واما الصلوة التي وقع فيها التحويل فلم
يفني خبر الواقدي بهذا انها الظهر وقد ذكرنا في حديث البراء قبل هذا انها العصر وقد روينا عن ابن سعد قال
اخبرنا عفان بن مسلم قال حدثنا حماد بن سلمة قال اخبرنا ثابت عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي
نحو بيت المقدس فنزلت قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد
الحرام فمر رجل بقوم من بني سلمة وهم ركوع في صلاة الفجر فنادى الا ان القبلة قد حولت الى الكعبة فمالوا الى
الكعبة وروينا عن ابن سعد اخبرنا الفضل بن دكين حدثنا قيس بن الربيع حدثنا زياد بن علاقة عن عمارة بن اوس
الانصاري قال صلينا احدى صلاتي العشي فقام رجل على باب المسجد ونحن في الصلاة فنادى ان
الصلاة قد وجهت نحو الكعبة فتحول او يحرف اما منا نحو الكعبة والنساء والصبيان وليس في هذين
الخبرين ما يعارض ما قبلهما لان بلوغ التحويل غير التحويل وقرئ على ابي عبد الله بن ابي الفتح بن وثاب
الصوري وانا اسمع اخبركم الشيخان ابو مسلم المؤيد بن عبد الرحيم بن احمد بن محمد بن الاخوة البغدادي
نزيل اصبهان وابو المجد زاهر بن ابي طاهر الشحامي الاصبهاني اجازة قال الاول انا ابو الفرج سعيد
بن ابي الرجا الصيرفي وقال الثاني انا ابو الوفا منصور بن محمد بن سليم قالا انا ابو الطيب عبد الرزاق بن عمر
بن موسى بن سمة قال انا ابو بكر احمد بن ابرهيم بن علي بن عاصم قال انا علي بن العباس المقانعي عن محمد بن مروان عن
ابرهيم بن الحكم بن ظهير قال وبلغني عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال كانوا يصلون الصبح فانحرفوا
وهم ركوع وانما كيف كانت صلوته عليه السلم قبل تحويل القبلة فمن الناس من قال كانت صلوته عليه السلم
الى بيت المقدس من حين فرضت الصلاة بمكة الى ان قدم المدينة ثم بالمدينة الى وقت التحويل دون
من طرق اخرى بكر محمد بن ابرهيم بن المقري باسناد المذكور انا قال انا علي بن العباس المقانعي عن محمد بن مروان
عن ابرهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن السدي في كتاب الناسخ والمنسوخ له قال قوله تعالى سيقول
السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قال قال ابن عباس اول ما نسخ الله من القرآن حديث
القبلة قال ابن عباس ان الله تبارك وتعالى فرض على رسوله الصلاة ليلة اسري به الى بيت المقدس فاقام

ركعتين ركعتين الظهر والعصر والعشاء والغداة والمغرب ثلثا فكان يصلي الى الكعبة وجهه الى بيت المقدس

زيد في الصلاة بالمدينة حين صرفه الله الى الكعبة ركعتين ركعتين الا المغرب فتركت كما هي قال وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يصلون الى بيت المقدس وفيه قال فصلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ستة عشر شهرا حتى هاجر
الى المدينة قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه ان يصلي قبل الكعبة لانها قبلة ابيه ابرهيم واسمعيل قال
وصلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة حتى هاجر الى المدينة وبعد ما هاجر ستة عشر شهرا الى بيت
المقدس قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصلى رفع راسه الى السماء ينتظر لعل الله ان يصرفه الى الكعبة
قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام وددت انك سالت الله ان يصرفني الى الكعبة فقال جبريل
لست استطيع ان ابتدي الله عز وجل ولكن ان سالني اخبرته قال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقلب وجهه في السماء
ينتظر جبريل ينزل عليه قال فنزل عليه جبريل وقد صلى الظهر ركعتين الى بيت المقدس ثم ركع فصرف وجهه
القبلة الى الكعبة الحديث وفيه فلما صرف الله القبلة اختلف الناس فقال المنافقون ما
ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فقال بعض المومنين فكيف بصلاتنا التي صلينا نحو بيت
المقدس فليت بمن مات من اخواننا وهم يصلون الى بيت المقدس يقول قبل الله منهم ومنا
امرا فقال ناس من المومنين كان ذلك طاعة وهذا طاعة نفعل ما امرنا النبي صلى الله عليه وسلم
وقالت اليهود اشتاق الى بلد ابيه وهو يوشك ان يرضى قومه ولو ثبت على قبلتنا لرجونا ان يكون
هو الذي كنا ننتظر ان ياتي فقال المشركون من قريش لحية محمد في دينه فاستقبل قبلتكم
علم انكم اهدى منه ويوشك ان يدخل في دينكم فانزل الله في جميع ذلك الفرق كلها فانزلت
في المنافقين ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى
صراط مستقيم الى دين الاسلام وكذلك جعلناكم امة وسطا الى آخر الاية وانزل في
المومنين وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه يقول
الا ليبتلي بها وانما كانت قبلتك التي تبعث بها الى الكعبة ثم تحولا وان كانت لكبيرة الا على الذين
هدى الله قال من النبين قال المومنون كانت الاولى طاعة ومن طاعة فقال الله عز وجل وما
كان الله ليضيع ايمانكم قال صلوتكم لانكم مطيعون في ذلك ثم قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم قد نرى تقلب
وجهك في السماء يقول ننتظر جبريل حتى ينزل عليك فلنولينك قبلة ترضاها تقول فحولها فول
وجهك شطر المسجد الحرام نحو الكعبة وانه للحق من ربك انك تبعث بالصلوة الى الكعبة وانزل
الله في اليهود ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك قال وانزل الله في اهل الكتاب
الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون

وعلا بالمسئلة؟

فرد ذلك؟

كتم؟

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال لعلهم يعرفون ان قبلة البنى الذى يبعث من ولد اسمعيل عليه السلام قبل الكعبة كذلك هو مكتوب عندهم
فى التوراة وهم يعرفونه بذلك كما يعرفون ابناءهم وهم يكتمون ذلك وهم يعلمون ان ذلك هو الحق
من ربك يقول الله تبارك وتعالى الحق من ربك فلا تكونن من الممترين يقول من الشاكين قال ثم انزل فى قريش
وما قالوا فقال ليلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم يعنى قريشا وذلك قول قريش
فلا تخشوهم واخشونى محمد انكم اهتديتم منه فاستقبل قبلتكم ثم قال فلا تخشوهم قال فخيفهم قالوا ويوشك ان يرجع
الى دينكم يقول لا تخشون ان ارتددتم فى دينهم قال ولاتم نعمتى عليكم لعلكم اطهر دينكم على الاديان كلها
كل هذا عن السدى من كتابه الناسخ والمنسوخ وهو يروى لها بالاسناد المذكور ويروى
عن ابى مالك عن ابن عباس ثم تخلل سياق خبره فوايد عن بعض رواة الكتاب ثم يقول جامعه عند
انقضايها وعوده الى الاول رجع الى السدى ثم يقول عنه قال ابن عباس كذا فى اخبار متعددة متفاوتة
فيحتمل ان يكون ذلك عنده عن ابى مالك عن ابن عباس ويحتمل الانقطاع ولو كان ذلك فى خبر واحد لكان
اقرب الى الاتصال والسدى هذا هو الكبير اسمعيل بن عبد الرحمن يروى عن انس وعبد خير روى عنه
الثورى وشعبة وزايدة كان يجلس فى مدينة فى مكان يقال له السدة فنسب اليه احتج به مسلم ووثقه
بعضهم وتكلم فيه اخرون والسدى الصغير هو محمد بن مروان المذكور فى الاسناد اليه مضعف عندهم
وقال اخرون انه عليه السلم صلى اول ما صلى الى الكعبة ثم صرف الى بيت المقدس فصلت الانصار نحو
بيت المقدس قبل قدومه عليه السلام بسنة وصلى النبى صلى الله عليه وسلم بعد قدومه ستة عشر شهرا ثم
وجهه الله الى الكعبة وقال ابن شهاب وزعم اناس والله اعلم انه كان يسجد نحو بيت المقدس ويجعل
وراء ظهره الكعبة وهو بمكة ويزعم اناس انه لم يزل يستقبل الكعبة حتى خرج منها فلما قدم المدينة استقبل
بيت المقدس قال ابو عمر واحسن من ذلك قول من قال انه عليه السلام كان يصلى بمكة يستقبل القبلتين يجعل
الكعبة بينه وبين بيت المقدس وقد روينا ذلك من طريق مجاهد عن ابن عباس قرات على الامام الزاهد ابى اسحق
ابرهيم بن على بن احمد بن فضل بن الواسطى بسنخ فايسون اخبركم الشيخ ابو البركات داود بن احمد بن محمد بن ملاعب
البغدادى وابو الفضل عبد السلم بن عبد الله بن احمد بن مكرم بن الطاهرى سماعا عليهما قال الاول منا
والثانى بالعراق قالا انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن نصر بن السرى بن الزاغونى انا الشريف ابو نصر محمد بن محمد الزينبى
قال انا ابو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص قال نا يحيى قال نا محمد يعنى الازدى
ابو على بالبصرة نا يحيى حماد نا ابو عوانة عن سليمان يعنى الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال كان رسول الله صلعم
يصلى وهو بمكة نحو بيت المقدس والكعبة بين يديه وبعد ما هاجر الى المدينة ستة عشر شهرا ثم صرف الى الكعبة

قال لعلهم يعرفون ان قبلة البنى الذى يبعث من ولد اسمعيل عليه السلام قبل الكعبة كذلك هو مكتوب عندهم

قال لعلا يكون للناس عليكم حجة؟

قال ابن عباس كذا؟

روينا عن ابن سعد قال نا هاشم بن القاسم قال نا ابو معشر عن محمد
بن كعب القرظى قال ما خالف بنى نبيا قط فى قبلة ولا فى سنة الا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم استقبل بيت المقدس من حيث قدم المدينة ستة عشر شهرا ثم قراشوع
لكم من الدين ما وصى به نوحا وقد ذكرنا فيما سلف حديث البراء بن معرور وتوجهه
الى الكعبة وفيه دليل على ان الصلاة كانت يومئذ الى بيت المقدس ولما كان صلى الله عليه وسلم
يحب قبلة القبلتين جميعا لم يبن توجهه الى بيت المقدس للناس حين خرج من مكة
قال السهيلى وكر راجعا الى البيت الحرام
فى ثلث ايات لان المنكرين لتحويل القبلة كانوا ثلثة اصناف اليهود لانهم
كانوا لا يقولون بالنسخ فى اصل مذهبهم واهل الريب والنفاق اشتد انكارهم
لانه كان اول نسخ نزل وكفار قريش لانهم قالوا ندم محمد على فراق ديننا وكانوا
يحتجون عليه فيقولون يزعم محمد انه يدعونا الى ملة ابرهيم واسمعيل
ثم خالف قبلة ابرهيم واسمعيل وانزل عليه قبلة اليهود فقال الله له حين
امره بالصلاة الى الكعبة ليلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم على
الاستثناء المنقطع اى لكن الذين ظلموا منهم لا يرجعون ولا يهتدون وذكر
الايات الى قوله ليكتمون الحق وهم يعلمون اى يكتمون ما علموا من ان الكعبة هى
قبلة الانبياء ودون من طريق ابى داود فى كتاب الناسخ والمنسوخ له حدثنا
احمد بن صالح نا عنبسة عن يونس عن ابن شهاب قال كان سليمان بن عبد الملك
لا يعظم ايليا كما يعظمها اهل بيته قال فسرت معه وهو ولى عهد قال ومعه
خالد بن يزيد بن معوية قال سليمان وهو جالس فيها والله ان فى هذه القبلة
التى صلى اليها المسلمون لعجبا قال خالد بن يزيد اما والله انى لاقرا الكتاب الذى انزله الله
على محمد صلى الله عليه وسلم واقرا التوراة فلم اجد فيها اليهود فى الكتاب الذى انزله
الله عليهم ولكن تابوت السكينة كان على الصخرة فلما غضب الله تعالى على بنى
اسرايل رفعه فكانت صلاتهم الى الصخرة عن مشورة منهم
وروينا ابو داود ايضا ان يهوديا خاصم ابا العالية فى القبلة قال ابو العالية
ان موسى عليه السلام كان يصلى عند الصخرة مستقبل البيت الحرام

والنصارى

كانت الكعبة قبلته وكانت الصخرة بين يديه وقال [illegible] اليهودي بعد وبعد
مسجد صالح النبي عليه السلام فقال ابو العالية فانى صليت في مسجد صالح وقبلته
الى الكعبة واخبر ابو العالية انه صلى في مسجد ذي القبلتين وقبلته الى
الكعبة قلت وتقدم في حديث البراء ان رجلا صلى مع النبي صلى الله
عليه وسلم يوم تحويل القبلة ثم اتى قوما من الانصار فاخبرهم وهم ركوع ولم
يسم المخبر في ذلك الخبر والرجل هو عباد بن نهيك بن اسكاف الليث عن بن علي
بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحرث بن الخزرج بن عمرو المنيث ملك بن الاوس
عمر في الجاهلية زمانا واسلم وهو شيخ كبير فوضع النبي صلى الله عليه وسلم عنه الغزو
وهو الذي صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم القبلتين في الظهر ركعتين الى بيت المقدس
وركعتين الى الكعبة وقد ذكر ابو عمر هذا الرجل بذلك لكنه لم يرفع نسبه
انما قال عباد بن نهيك فقط ونسبه الخطمي فلم يصنع شيئا فخطمه هو عبد الله بن جشم
بن ملك بن الاوس ليس هذا منه هذا جاري وبنو خطمة تاخر اسلامهم ○

فاستدار واليه

ذكر صيام شهر رمضان
وزكاة الفطر وسنة الاضحية

روى عن ابي سعد انا محمد عمر نا عبد الله بن عبد الرحمن التيمي عن الزهري
عن عروة عن عايشة قال الواقدي وانا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر
قال وانا عبد العزيز بن محمد عن زيد بن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري
عن ابيه عن جده قالوا نزل فرض شهر رمضان بعد ما صرفت القبلة الى
الكعبة لشهر ونصف في شعبان على راس ثمانية عشر شهرا من مهاجر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه السنة بزكاة الفطر
وذلك قبل ان يفرض الزكاة في الاموال وان تخرج عن الصغير والكبير والحر
والعبد والذكر والانثى صاع من تمر او صاع من شعير او صاع من زبيب
او مدان من بر وكان يخطب صلى الله عليه وسلم قبل العطر بيومين فيامر
باخراجها قبل ان يغدو الى المصلى وقال اغنوهم يعني المساكين عن طواف هذا

اليوم وكان يعتمها اذا رجع من صلاة العيد صلى الله عليه وسلم يوم الفطر
بالمصلى قبل الخطبة وصلى العيد يوم الاضحى وامر بالاضحية واقام بالمدينة
عشر سنين يضحي في كل عام قالوا وكان يصلي العيدين قبل الخطبة
بغير اذان ولا اقامة وكان تحمل العنزة بين يديه وكانت العنزة للنبي بن
العوام قدمها من ارض الحبشة فاخذها منه رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى اشتى كبشين سمينين اقرنين
املحين فاذا صلى وخطب اتى باحدهما وهو قائم في مصلاه فذبحه
بيده بالمدينة ثم يقول هذا عن امتي جميعا من شهد لك بالتوحيد وشهد لي
بالبلاغ ثم يوتى بالاخر فيذبحه هو عن نفسه ثم يقول هذا عن محمد وآل
محمد فياكل هو واهله منه ويطعم المساكين وكان يذبح عند طرف الزقاق
عند باب معوية قال ابو عمر وكذا اصنع الايمة عندنا بالمدينة ○

ذكر المنبر وحنين الجذع

قرات على النسخة الاصيلة ام محمد مولاته خاتون ابنة السلطان الملك العادل
سيف الدين ابي بكر ايوب بالقاهرة اخبرك الشيخ ام هانى عفيفة بنت
القاضي الحسين بن عبد الله الفارقانية اجازة فاقرت به قالت انا ابو طاهر
محمد بن احمد بن عبد الواحد الصباغ انا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ
انا ابو علي الصواف نا الحسين عمر نا ابي نا المعلى بن هلال عن عمار الذهبي
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ام سلمة انها قالت قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان مواطئ منبري هذا مدوانات في الجنة قال وكانت اساطين
المسجد من دوم وظلاله من جريد النخل وكان الاسطوانة التي تلي المنبر عن يسار
المنبر اذا استقبلته دومة قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسند ظهره
اليها يوم الجمعة اذا خطب الناس قبل ان يصنع منبرا فاول يوم وضع المنبر استوى
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فعدا في الساعة التي يستند فيها الى الاسطوانة
فعقدته الاسطوانة فجارت جوار الثور او خارت خوار الثور والنبي صلى الله عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على المنبر فنزل النبي صلى الله عليه وسلم فقاما فوضع يده عليها وقال لها اسكني
او اسكتي ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى منبره وقرات على ام الفتح
يوسف بن يعقوب السنباني بسنخ قال سيون اخبركم ابو العباس الحصني كاملك
بن سالم بن سبنع قراة عليه وانتم تسمعون سنه ست او سبع وستماية وابو اليمن
زيد بن الحسن الكندي اجازة ان لم يكن سماعا قال الاول اما ابو الكرم يعقوب بن عبد الله
الرومي وقال الثاني اما ابو الفتح محمد بن محمد البيضاوي قالا اما ابو محمد عبد الله بن محمد
بن هبة الله بن سكينة 2 وقرات على ام المنوه اسمعيل بن مكي بن عمر المهيني اخبركم ابو نصر
موسى بن الشيخ عبد القادر الجيلي قراة عليه وانت تسمع فاقر به اما القاسم سعيد بن احمد
بن الحسن بن الحسين اما ابو القاسم علي بن محمد بن البسري قالا اما ابو طاهر محمد بن
عبد الرحمن بن العباس المخلص نا عبد الله يعني البغوي نا شيبان بن فروخ
نا مبارك بن فضالة نا الحسن عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب
يوم الجمعة الى جنب خشبة مسندا ظهره اليها فلما كثر الناس قالوا ابنوا لي منبرا
قال فبنوا له منبرا له عتبتان فلما قام على المنبر يخطب حنت الخشبة الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال انس وانا في المسجد فسمعت الخشبة تحن حنين الوالة فما زالت تحن
حتى نزل اليها فاحتضنها فسكنت فكان الحسن اذا حدث بهذا الحديث بكى ثم قال
يا عباد الله الخشبة تحن اليكم لشوقها اليه لمكانه من الله عز وجل
فانتم احق ان تشتاقوا اليه قال القاضي عياض رواه من الصحابة بضع عشر منهم الكعب
وجابر بن عبد الله وانس بن مالك وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وسهل بن سعد وابو سعيد
الخدري وبريدة وام سلمة والمطلب بن ابي وداعة كلهم بمعنى هذا الحديث قال
الترمذي وحديث انس صحيح وفي حديث جابر فلما صنع له المنبر سمعنا لذلك الجذع صوتا كصوت
العشار وفي رواية انس حتى ارتج المسجد يخوار وفي رواية سهل وكثر بكاء الناس لما راوا به
وفي رواية المطلب حتى تصدع وانشق حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه فسكن زاد
غيره فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا بكى لما فقد من الذكر وزاد غيره والذي نفسي بيده لو لم التزمه لم يزل
هكذا الى يوم القيمة تحزنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر به فدفن تحت المنبر وفي حديث
ابي بن كعب انه اخذه ابي فكان عنده الى ان اكلته الارضة وعاد رفاتا وفي حديث بريدة فقال لبعض

النبي صلى الله عليه

النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت اردك الى الحائط الذي كنت فيه نبت لك عروقك ويكمل خلقك ويجدد لك خوص
وثمره وان شئت اغرسك في الجنة فياكل اولياء الله منك ثم اصغى له عليه السلام يستمع ما يقول فقال بل اغرسني
في الجنة فسمعه من يليه فقال عليه السلام قد فعلت وانا عبد الكريم بن يوسف الموصلي بقراءتي والدي عليه انا
ابن طبرزد انا عبد الباقي انا الجوهري انا ابن الشخير نا العباس بن احمد نا محمد بن ايوب نا ابو القاسم زياد
عن سلمة بن وردان قال سمعت انا سعيد بن المعلا يقول سمعت عليا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة ورويته من حديث جابر وفيه ومنبري على ترعة
من ترع الجنة

غزوة بدر الكبرى

وكانت يوم الجمعة صبيحة سبع عشرة من رمضان قال ابن اسحق ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع بابي
سفيان بن حرب مقبلا من الشام في عير لقريش عظيمة فيها اموال لقريش وتجارة من تجارتهم وفيها
بضعة وثلاثون رجلا من قريش او اربعون رجلا منهم مخرمة بن نوفل وعمرو بن العاص وقال ابن عقبة ولم يعد
في اصحاب ابي سفيانهم سبعون رجلا وكانت عيرهم الف بعير ولم يكن لحو طالب بل عبد العزى فيما شئ فلذلك
لم يخرج معهم وقال ابن سعد بلغني ان العير التي خرج لها حتى بلغ ذا العشيرة يحتقبون قفولها من الشام
فبعث طلحة بن عبيد الله التيمي وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل يتحسسان خبر العير قال ابن اسحق
فحدثني محمد بن مسلم الزهري وعاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن ابي بكر ويزيد بن رومان عن عروة
بن الزبير وغيرهم من علمائنا عن ابن عباس كل قد حدثني بعض الحديث واجتمع حديثهم فيما
سقت من حديث بدر قالوا لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي سفيان مقبلا من الشام
ندب المسلمين اليهم وقال لهذه عير قريش فيها اموالهم فاخرجوا اليها لعل الله ينفلكموها فانتدب
الناس فخف بعضهم وثقل بعضهم وذلك انهم لم يظنوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى حربا
وكان ابو سفيان حين دنا من الحجاز يتحسس ويسال من لقي من الركبان تخوفا على امر الناس
حتى اصاب خبرا من بعض الركبان ان محمدا قد استنفر اصحابه لك ولعيرك فحذر عند ذلك فاستاجر
ضمضم بن عمرو الغفاري فبعثه الى مكة وامره ان ياتي قريشا فيستنفرهم الى اموالهم ويخبرهم ان
محمدا قد عرض لها في اصحابه فخرج ضمضم بن عمرو سريعا الى مكة قال ابن سعد فخرج المشركون
من اهل مكة سراعا ومعهم القيان والدفوف واقبل ابو سفيان بن حرب بالعير وقد حاذ فاخوفا
شديدا حتى دنوا من المدينة واستبطنوا ضمضما والنفير حتى وردوا ابدرا وهو خايف فقال
لمجدي بن عمرو هل احسست احدا من عيون محمد قال ابن اسحق فاخبرني من لا اتهم عن عكرمة عن ابن عباس

قرم

ويذكر بن روما ان عن عروة بن الزبير قالا وقدرات عاتكة بنت عبد المطلب قبل قدوم ضمضم بمكة ثلثة
ايام رويا افزعتها فبعثت الى اخيها العباس فقالت له يا اخي والله لقد رايت الليلة رويا لقد
افضعتني وخوفت ان يدخل على قومك منها شر ومصيبة فاكتم عني ما اخبرتك به فقال لها ما
رايت قالت رايت راكبا اقبل على بعير له حتى وقف بالابطح ثم صرخ بما علا صوته الا انفروا لثالث غدر
لمصارعكم في ثلث فارى الناس اجتمعوا اليه ثم دخل المسجد والناس يتبعونه فبينما هم حوله
مثل به بعيره على راس ابي قبيس فصرخ بمثلها ثم اخذ صخرة فارسلها فاقبلت تهوى حتى اذا كانت
باسفل الجبل اوفضت فما بقي بيت من بيوت مكة ولا دارا الا دخلها منها فلقة قال العباس والله
ان هذه لرويا وانت فاكتميها ولا تذكريها ثم خرج العباس فلقي الوليد بن عتبة بن ربيعة وكان
صديقا له فذكرها له واستكتمه اياها فذكرها الوليد لابيه عتبة ففشا الحديث حتى تحدثت به
قريش قال العباس فغدوت لاطوف بالبيت وابو جهل بن هشام في رهط من قريش وقعود يتحدثون
برويا عاتكة فلما راني ابو جهل قال يا ابا الفضل اذا فرغت من طوافك فاقبل الينا فلما فرغت اقبلت
حتى جلست معهم فقال لي ابو جهل يا بني عبد المطلب متى حدثت فيكم هذه النبية قال قلت وما ذاك
قال ذاك الرويا التي رات عاتكة قال فقلت وما رات قال يا بني عبد المطلب اما رضيتم ان يتنبأ رجالكم
حتى يتنبأ نساؤكم قد زعمت عاتكة في رويا لها انه قال انفروا في ثلث فسنتربص بكم هذه الثلث كان
بكم ما تقولون فسيكون وان تمض ثلث ولم يكن من ذلك شئ نكتب عليكم كتابا انكم اكذب اهل بيت في العرب
قال العباس فوالله ما كان مني اليه كبير الا اني جحدت ذلك وانكرت ان تكون رات شيا وعند لي عتبة في هذا الخبر
ان العباس قال لابي جهل هل انت منتهيا ان الكذب فيك وفي اهل بيتك فقل من حضرهما ما كنت يا ابا الفضل
جهولا ولا حرقا ولذلك قال ابن عايذ وزاد فقال له العباس مهلا يا مصفر استه ولقي العباس عاتكة ادى
شديدا حين افشى من حديثها رجع الى ابن اسحق قال ثم تفرقنا فلما امسيت لم يبق امراة من بني عبد
المطلب الا اتتني فقالت اقررتم لهذا الفاسق الخبيث ان يقع في رجالكم ثم قد تناول النساء وانت تسمع
ثم لم يكن عندك غيرة لشئ مما سمعت قال فقلت قد والله فعلت ما كان مني اليه كبير وايم الله لاتعرضن له فان
عاد فلا كفيتكه قال فغدوت في اليوم الثالث من رويا عاتكة واذا حديد مغضب ايرى اني قد فاتني منه
امر احب ان ادركه منه قال فدخلت المسجد فرايته فوالله اني لامشي بحيث اتعرضه ليعود لبعض ما قال
فاوقع به وكان رجلا حنينا حديدا وجه حديد اللسان حديد النظر اذ خرج نحوي والمسجد يمتلئ
قال قلت في نفسي ما له لعنه الله اكل هذا فرق مني ان اشاتمه قال واذا هو قد سمع ما لم اسمع صوت

ضمضم بن عمرو الغفاري وهو يصرخ ببطن الوادي واقعا على بعيره قد جدع بعيره وحول رحله وشق قميصه
وهو يقول يا معشر قريش اللطيمة اللطيمة اموالكم مع ابي سفيان قد عرض لها محمد في اصحابه لا ارى ان
تدركوها الغوث الغوث قال فشغلني عنه وشغله عني ما جاء من الامر فتجهز الناس سراعا وقالوا انظن
محمد واصحابه ان يكون كعير ابن الحضرمي كلا والله ليعلمن غير ذلك فكانوا بين رجلين اما خارج واما باعث
مكانه رجلا واوعبت قريش فلم يتخلف من اشرافها احدا الا ان ابا لهب بن عبد المطلب قد تخلف
وبعث مكانه العاصي هشام وكان قد لاط له باربعة الاف درهم كانت له عليه افلس بها واسا جر
به على ان يحزي عنه بعثه فخرج عنه وتخلف ابو لهب قال ابن عقبة وابن عايذ خرجوا
في خمسين ومئتي مايه مقاتل وساقوا مايه فرس وروى عن ابن سعد انا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن
ابي اسحق عن ابي عبيدة بن عبد الله عن ابيه قال لما اسرنا القوم يوم بدر قلت لهم كنتم كثيرة لولا ان قال
ابن اسحق وحدثني عبد الله بن ابي بكر ان امية بن خلف كان اجمع القعود وكان شيخا جليلا جسيما
ثقيلا فاتاه عقبة بن ابي معيط وهو جالس في المسجد بين ظهراني قومه بمجمر يحملها فيها نار وبخور حتى وضعها
بين يديه ثم قال يا ام علي استجمر فانما انت من النساء قال قبحك الله وقبح ما جئت به قال ثم تجهز فخرج مع الناس
قيل وكان سبب تنبيطه ما ذكره البخاري في الصحيح من حديثه مع سعد بن معاذ يوم اجلى جهل بمكة وقول سعد
له اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه قاتلك قلت المشهور عندنا بالسير ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ذلك لاخيه ابي خلف بمكة قبل الهجرة وهو الذي قتله النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد بحربته
وهذا ايضا لا ينافي خبر سعد والله اعلم قال ابن اسحق ولما رفعوا من جهازهم واجمعوا السير
ذكروا ما بينهم وبين بني بكر بن عبد مناة بن كنانة بن الحرث فقالوا انا نخشى ان ياتونا من خلفنا فنبدي لهم
ابليس في صورة سراقة بن مالك بن جعشم الكناني المدلجي وكان من اشراف بني كنانة فقال انا لكم جار
من ان تاتيكم كنانة من خلفكم بشئ تكرهونه فخرجوا سراعا وذكر ابن عقبة وابن عايذ في هذا الخبر
واقبل المشركون ومعهم ابليس لعنه الله في صورة سراقة حدثهم ان بني كنانة وراءه قد اقبلوا لنصرهم
وانه لا غالب لكم اليوم من الناس وانى جار لكم قال ابن اسحق وعمير بن وهب او الحرث بن هشام كان
الذي راه حين نكص على عقبه عند نزول الملئكة وقال اني ارى ما لا ترون فلم يزل حتى اوردهم ثم اسلمهم
وفي ذلك يقول حسان سروا وساروا الى بدر لحينهم لو يعلمون يقين العلم ما ساروا
ولا نهم بغرور ثم اسلمهم ان الخبيث لمن والاه غرار في ابيات ذكرها قال ابن اسحق
وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة في ليال مضت من شهر رمضان في اصحابه قال ابن هشام لثمان ليال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خلون منه وقال ابن سعد يوم الاثنين لثنتي عشرة ليلة خلت منه بعد ما وجه طلحة بن عبيد الله
وسعيد بن زيد لعشر ليال وضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم عسكره بالجرف وبنى عليه ميل من المدينة فعرض
اصحابه وردّ من استصغر وخرج في ثلثمائة رجل وخمسة عشر كان المهاجرون منهم اربعة وستين
رجلا وسبعة من الانصار وثمانية تخلفوا لعذر ضرب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهامهم
واجورهم بلغ من المهاجرين عثمان خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانت مريضة فاقام عليها حتى ماتت وطلحة وسعيد بن زيد بعثهما يتجسسان خبر العير وخمسة من
الانصار ابو لبابة بن عبد المنذر خلفه على المدينة وعاصم بن عدي العجلاني خلفه على اهل العالية والحرث
بن حاطب العمري رده من الروحاء وخوات بن جبير كسر ايضا قال ابن اسحق ودفع اللواء الى
مصعب بن عمير وكان ابيض وكان امام رسول الله صلى الله عليه وسلم راياته سودا وان احدا مع علي له
كالب والاحرس مع بعض الانصار وقال ابن سعد كان لواء المهاجرين مع مصعب بن عمير ولواء الخزرج مع
الحباب بن المنذر ولواء الاوس مع سعد بن معاذ كذا قال والمعروف ان سعدا معاذ كان يومئذ على حرس
رسول الله صلى الله عليه وسلم في العريش وان لواء المهاجرين كان بيد علي قتوى علي ابي حفص عمر عبد المنعم
بن عمر عبد الله بن غدو بعزيز قريه بغوطه دمشق وانا اسمع اخبرنا ابو القاسم عبد الصمد بن محمد بن له
الفضل بن الحرستاني قراءة عليه وانت حاضر في الرابعة قال قريبا انا ابو الحسن علي بن المسلم بن محمد السلمي
سماعا انا ابو عبد الله الحسن احمد بن احمد الحدادي انا ابو الحسن علي بن موسى بن الحسين السمسار انا ابو القاسم
المظفر بن حاجب بن ملك بن اركين الفرغاني نا ابو الحسن محمد بن زيد بن عبد الصمد الدمشقي نا احمد بن علي
ابن ابي احمد الجرجاني نا شبابة بن سوار الفزاري نا قيس الربيع عن الحجاج بن ارطاة عن الحكم عن
مقسم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى علي الراية يوم بدر وهو ابن عشرين سنة قال ابن اسحق
وكانت ابل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ سبعين بعيرا فاعقبوها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلي بن ابي طالب ومرثد بن ابي مرثد يعتقبون بعيرا وكان حمزة وزيد حارثة وابو كبشة وانسة مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتقبون بعيرا وكان ابو بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف يعتقبون بعيرا وروينا
عن ابن سعد انا يونس محمد المؤدب نا حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن ابن مسعود قال كنا يوم بدر
كل ثلثة على بعير وكان ابو لبابة وعلي زميلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا كانت عقبة النبي صلى الله عليه وسلم
قالا اركب حتى نمشي عنك فنقول ما انتما بارقى مني على المشي وما انا باغنى عن الاجر منكما انتهى ماروياه
عن ابن سعد والمعروف ان ابا لبابة رجع من بيراي عنبة ولم يصحبهم الى بدر ردّه رسول الله صلى الله عليه

والى على المدينة وقد تقدم قال ابن اسحق وجعل الساقة قيس بن ابي صعصعة اخا بني مازن
بن النجار فسلك طريقه الى المدينة حتى اذا كان بعرق الظبية لقوا رجلا من الاعراب فسألوه عن الناس فلم
يجدوا عنده خبرا ثم اتى حتى اتى عليا وهو يقال له دفران وجزع فيه ثم نزل فاتاه الخبر عن قريش بمسيرهم
ليمنعوا عيرهم فاستشار الناس واخبرهم عن قريش فقام ابو بكر الصديق فقال واحسن ثم قام عمر فقال
فقال واحسن ثم قام المقداد بن عمرو فقال يا رسول الله امض لما امرك الله فنحن معك والله لا نقول لك كما
قال قوم لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا
معكما مقاتلون فوالذي بعثك بالحق لو سرت بنا الى برك الغماد لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا ودعا له ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشيروا علي فذكر ابن عقبة
وابن عايذ ان عمر قال يا رسول الله انها قريش وعزها والله ما ذلت منذ عزت ولا امنت منذ كفرت
والله ليقاتلنك فتهيأ لذلك اهبته واعدد لذلك عدته ورجع الى خبر ابن اسحق قال وانما يريد
الانصار وذلك انهم عدد الناس وذلك انهم حين بايعوه بالعقبة قالوا يا رسول الله انا برآء من ذمامك
حتى تصل الينا وقال اذا وصلت الينا فانت في ذمتنا نمنعك مما نمنع منه ابناءنا ونساءنا فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخوف ان لا تكون الانصار ترى عليها نصرته الا ممن دهمه بالمدينة من عدوه وان ليس
عليهم ان يسير بهم الى عدو من بلادهم فلما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له سعد بن معاذ كانك تريدنا
يا رسول الله فقال اجل فقال قد امنا بك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به الحق واعطيناك على ذلك عهودنا
ومواثيقنا على السمع والطاعة فامض يا رسول الله لما اردت فنحن معك فوالذي بعثك بالحق لو
استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد وما نكره ان تلقى عدونا غدا
انا لصبر في الحرب صدق في اللقاء لعل الله يريك منا ما تقر به عينك فسر بنا على بركة الله وقد رويناه
من طريق مسلم ان الذي قال ذلك سعد بن عبادة سيد الخزرج وانما يعرف ذلك عن سعد بن معاذ كذلك قال
ابن سعد وابن عايذ وغيرهم واختلف في شهود سعد بن عبادة بدرا ولم يذكره ابن عقبة ولا ابن اسحق في البدريين
وذكره الواقدي والمدايني وابن الكلبي فيهم وروينا عن ابن سعد انه كان يتهيأ للخروج الى بدر ويأتي
دور الانصار يحضهم على الخروج فنهض قبل ان يخرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن كان سعد لم
يشهدها لقد كان عليها حريصا قال وروي بعضهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب له بسهم واجر وليس
ذلك مجمع عليه ولا ثبت ولم يذكر احد ممن يروي المغازي في تسمية من شهد بدرا ولكنه قد شهد احدا والخندق
والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع الى الاول قال فسر النبي صلى الله عليه وسلم بقول سعد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ونشطه ذلك ثم قال سيروا وابشروا فان الله قد وعدني احدى الطائفتين والله لكاني الآن انظر الى مصارع
القوم ثم ارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم من دفران ثم نزل قريبا من بدر فركب هو ورجل من اصحابه قال
ابن هشام هو ابو بكر الصديق قال ابن اسحق فحدثني محمد بن يحيى بن حبان حتى وقف على شيخ من العرب
فسأله عن قريش وعن محمد واصحابه وما بلغه عنهم فقال الشيخ لا اخبركما حتى تخبراني ممن انتما فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخبرتنا اخبرناك فقال الشيخ ذاك بذاك قال نعم قال الشيخ فانه قد بلغني
ان محمدا واصحابه خرجوا يوم كذا وكذا فان كان صدق الذي اخبرني بهم اليوم بمكان كذا وكذا للمكان
الذي به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغني ان قريشا خرجوا يوم كذا وكذا فان كان صدق الذي اخبرني بهم
اليوم بمكان كذا وكذا للمكان الذي به قريش فلما فرغ من خبره قال ممن انتما فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نحن من ماء ثم انصرف عنه قال يقول الشيخ ما من ماء امن العراق ثم رجع
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اصحابه فقال امن بني طالب والزبير بن العوام وسعد بن ابي
وقاص ونفر من اصحابه اولي ماء بدر يلتمسون الخبر له عليه فاصابوا داوية لقريش فيها اسلم غلام بني الحجاج
وعريض ابو يسار غلامان للعاص بن سعيد فاتوا بهما فسألوهما ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي فقالوا
نحن سقاة قريش بعثونا نسقيهم من الماء فكره القوم خبرهما ورجوا ان يكونا لابي سفيان فضربوهما
فلما اذلقوهما قالا نحن لابي سفيان فتركوهما وركع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد سجدتيه ثم سلم وقال
اذا صدقاكم ضربتموهما واذا كذبا كم تركتموهما صدقا والله انهما لقريش اخبراني عن قريش قالا
هم وراء هذا الكثيب الذي تراه بالعدوة القصوى والكثيب العقنقل فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
كم القوم قالا كثير قال ما عدتهم قالا ما ندري قال كم ينحرون كل يوم قالا يوما تسعا
ويوما عشرا فقال القوم ما بين التسعمائة والالف ثم قال لهما فمن فيهم من اشراف قريش
قالا عتبة بن ربيعة سيد بني ربيعة وشيبة بن ربيعة وابو البختري بن هشام وحكيم بن حزام ونوفل
بن خويلد والحارث بن عامر بن نوفل وطعيمة بن عدي بن نوفل والنضر الحارث وابو جهل بن هشام
وامية بن خلف ونبيه ومنبه ابنا الحجاج وسهيل بن عمرو وعمرو بن ود فقال عند ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس هذه مكة قد القت اليكم افلاذ كبدها قال
ابن عقبة وزعموا ان اول من نحر لهم حين خرجوا من مكة ابو جهل هشام عشرا جزائر ثم نحر
لهم صفوان بن امية بعسفان تسع جزائر ونحر لهم سهيل عمرو بقديد عشر جزائر
وما لوا من قديد الى مياه من نحو البحر فضلوا فيه فاقاموا فيه يوما فنحر لهم سبيع او تسع

تسع جزائر ثم اصبحوا الجحفة فنحر لهم عتبة بن ربيعة عشر جزائر ثم اصبحوا بالابواء فنحر لهم مقيس
بن عمرو الجمحي تسع جزائر ونحر لهم العباس بن عبد المطلب عشر جزائر ونحر لهم الحرث بن عامر
بن نوفل تسعا ونحر لهم ابو البختري على ما بدر عشر جزائر ونحر لهم مقيس الجمحي على ما بدر تسعا
ثم استعلم الحرب واطلوا من ازوادهم وقال ابن عايذ كان مسيرهم واقامتهم حتى بلغوا
الجحفة عشرا ليال قال ابن اسحق وكان بسبس بن عمرو الجمحي على الماء وعدي بن ابي الزغباء
قد مضيا حتى نزلا بدرا فناخا الى تل قريب من الماء ثم اخذا شنتيهما يستقيان فيه ومجدي بن
عمرو الجهني على الماء فسمع عديا وبسبسا جاريتين من حواضر الحاضر ومما يلازمان على الماء والملوة
تقول لصاحبتها انما يأتي العير غدا او بعد غد فيعمل لهم ثم اقضيك الذي لك فقال المجدي صدقت
ثم خلص بينهما وسمع ذلك عدي وبسبس فجلس على بعيرهما ثم انطلقا حتى اتيا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخبراه بما سمعا ثم اقبل ابو سفيان حتى ينزل العير حذرا حتى ورد الماء وقال للمجدي بن
عمرو هل احسست احدا قال ما رابني احد اتكره الا اني رأيت راكبين قد اناخا الى هذا التل ثم
استقيا في شن لهما ثم انطلقا فاتى ابا سفيان مناخهما فاخذ من ابعار بعيرهما ففته ثم شمه فاذا
فيه النوى فقال هذه والله علائف يثرب فرجع الى اصحابه سريعا فضرب وجه عيره عن الطريق فساحل
بها ونزل بدرا بليل ثم انطلق حتى اسرع واقبلت قريش فلما نزلوا الجحفة رأى خيهم بن ابي الصلت
بن مخرمة بن المطلب على مناف رويثا فقال اني فيما يرى الناعم واني لبين الماء والنطاف اذ نظرت
الى رجل اقبل على فرس حتى وقف ومعه بعير له ثم اقبل عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وابو الحكم
بن هشام وامية بن خلف وفلان وفلان فعدد رجالا ممن قتل يوم بدر من اشراف قريش ثم رابته
ضرب في لبة بعيره ثم ارسله في العسكر فما بقي خباء من اخبية العسكر الا اصابه نضح من دمه قال
فبلغت اباجهل فقال وهذا ايضا بني احزم من بني عبد المطلب سيعلم غدا من المقتول ان نحن اليقين
قال ابن اسحق وللما رأى ابو سفيان انه قد احرز عيره ارسل الى قريش انكم انما خرجتم لتمنعوا عيركم
ورجالكم واموالكم وقد نجاها الله تعالى فارجعوا فقال ابو جهل هشام والله لا نرجع حتى نرد
بدرا وكان بدر موسم من مواسم العرب يجتمع لهم سوق كل عام فنقيم عليه ثلثا فننحر الجزر ونطعم
الطعام ونسقي الخمر ومعزف علينا القيان وتسمع بنا العرب وبمسيرنا وجمعنا فلا يزالون يهابوننا
ابدا بعدها وقال الاخنس بن شريق وكان حليفا لبني زهرة يا بني زهرة قد نجا الله اموالكم وخلص لكم صاحبكم
مخرمة بن نوفل وانما تقاتلون لتمنعوا محمدا وما له فجعلوا بني جنبتها وارجعوا فانه لا حاجة لكم ان تخرجوا في غير

وطلان

ضيعة لما يقول هذا فرجعوا فلم يشهد وقعة ولا عدوة فغضى القوم وكان بين طالب بن ابى طالب
وكان بين القوم وبين بعض القوم ضحاوة فقالوا والله لقد علمنا يا بنى هاشم وان خرجتم معنا ان
هوا كرم محمد فرجع طالب الى المدينة من وجع ومضت قريش حتى نزلوا بالعدوة القصوى من
الوادى خلف العقنقل وبطن الوادى وبعث الله السما وكان الوادى دهسا فاصاب رسول الله
صلى الله عليه واصحابه منها ما لبد لهم الارض ولم يمنعهم من المسير واصاب قريشا منها ما لم يقدروا
ان يرتحلوا معه فخرج رسول الله صلى الله عليه بيادر يوم الماء حتى جا ادنى ما من بدر فنزل به فقال
ابن اسحق فحدثت عن رجال من بنى سلمة انهم ذكروا ان الحباب بن المنذر بن الجموح قال يا رسول الله
ارايت هذا المنزل امنزل انزلكه الله ليس لنا ان نتقدمه ولا نتاخر عنه ام هو الراى والحرب والمكيدة
فقال بل هو الراى والحرب والمكيدة قال يا رسول الله ليس هذا بمنزل فانهض بالناس حتى تاتى ادنى ما
من القوم فننزله ثم نغور ما وراه منا من القلب ثم نبنى عليه حوضا فنملاه ماء فنشرب ولا يشربون
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اشرت بالراى فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من الناس
فسار حتى اذا اتى ادنى ما من القوم نزل عليه ثم امر بالقلب فغورت وبنى حوض على القلب
الذى نزل به فملى ماء ثم قذفوا فيه الآنية وروينا عن ابن سعد فى هذا الخبر فنزل جبريل على
السلام على النبى صلى الله عليه وسلم فقال الراى ما اشار به الحباب قال ابن اسحق فحدثنى عبد الله بن ابى بكر
انه حدث ان سعد بن معاذ قال يا نبى الله الا نبنى لك عريشا تكون فيه ونعد عندك ركايبك ثم نلقى
عدونا فان اعزنا الله واظهرنا على عدونا كان ذلك ما احببنا وان كانت ــــ جلست على ركايبك
فلحقت بمن وراءنا فلقد تخلف عنك اقوام يا نبى الله ما نحن باشد لك حبا منهم ولو ظنوا انك تلقى حربا
ما تخلفوا عنك ومع الله يمنعك بهم يناصحونك ويجاهدون معك فاثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا
ثم بنى لرسول الله عريشا فكان فيه قال ابن اسحق وقد ارتحلت قريش حين اصبحت فاقبلت
فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم تصوب من العقنقل وهو الكثيب الذى جاز منه اى الوادى قال
اللهم هذه قريش قد اقبلت بخيلائها وفخرها تحادك وتكذب رسولك اللهم فنصرك الذى وعدتنى
اللهم احنهم الغداة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وراى عتبة بن ربيعة فى القوم على جمل احمر
فى احد من القوم خير فعند صاحب الجمل الاحمر ان يطيعوه يرشدوا وقد كان خفاف بن ايما بن رحضة
او ابوه ايما بن رحضة الغفارى بعث الى قريش حين مروا به ابنا له بجزائر اهداها فقال ان عليكم
ان احببتم ان نمدكم بسلاح ورجال فعلنا قال فارسلوا اليه مع ابنه ان وصلتك رحم قد قضيت الذى

نعلم بى لئن كنا انما نقاتل الناس ما بنا ضعف عنهم ولئن كنا انما نقاتل الله كما يزعم محمد ما لاحد بالله من
طاقة فلما نزل الناس اقبل نفر من قريش حتى وردوا حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم حكيم بن حزام
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوهم فما شرب منه رجل يومئذ الا قتل الا الحكيم بن حزام فانه لم يقتل
ثم اسلم بعد ذلك فحسن اسلامه فكان اذا اجتهد فى يمينه قال لا والذى نجانى من يوم بدر قال
وحدثنى ابى رحمه الله اسحق بن يسار وغيره من اهل العلم عن اشياخ من الانصار قالوا لما اطمأن
القوم بعثوا عميرهم وهب فقالوا احزر لنا اصحاب محمد فاستحال بفرسه حول العسكر ثم رجع اليهم
فقال ثلثمايه رجل يزيدون قليلا او ينقصونه ولكن امهلونى حتى انظر اللقوم كمين او مدد قال
فضرب فى الوادى حتى ابعد فلم ير شيئا فرجع اليهم فقال ما رايت شيئا ولكنى قد رايت يا معشر قريش
البلايا تحمل المنايا نواضح يثرب تحمل الموت الناقع قوم ليس لهم منعة ولا ملجا الا سيوفهم والله
ما ارى ان يقتل منهم رجل حتى يقتل رجل منكم فاذا اصابوا منكم عددهم فما خير العيش بعد ذلك فروا
رايكم فلما سمع حكيم بن حزام ذلك مشى فى الناس حتى اتى عتبة بن ربيعة فقال يا ابا الوليد انك كبير قريش وسيدها
والمطاع فيها هل لك ان لا تزال تذكر بها خيرا الى آخر الدهر قال وما ذاك يا حكيم قال ترجع بالناس وتحمل
امر حليفك ابن الحضرمى قال قد فعلت انت على بذلك انما هو حليفى فعلى عقله وما اصيب من ماله
فائت ابن الحنظلية يعنى ابا جهل بن هشام ثم قام عتبة خطيبا فقال يا معشر قريش انكم والله ما تصنعون
بان تلقوا محمدا واصحابه بشى والله لئن اصبتموهم لا يزال رجل ينظر فى وجه رجل يكره النظر اليه قتيل ابن
عمه وابن خاله ورجل من عشيرته فارجعوا وخلوا بين محمد وبين سائر العرب فان اصابوه ذاك الذى
اردتم وان كان غير ذلك الفاكم ولم تعرضوا منه ما تريدون قال حكيم فانطلقت حتى جئت ابا جهل فوجدته
قد نثل درعا له من جرابها فقلت له يا ابا الحكم ان عتبة ارسلنى اليك بكذا وكذا للذى قال فقال انفخ والله
حين راى محمدا واصحابه كلا والله لا نرجع حتى يحكم الله بيننا وبين محمد وما بعتبه ما قال ولكنه قد راى محمدا
واصحابه اكلة جزور وفيهم ابنه فقد تخوفكم عليه ثم بعث الى عامر بن الحضرمى فقال هذا حليفك وهذا
يرجع بالناس وقد رايت ثارك بعينك فقم فانشد خفرتك ومقتل اخيك فقام عامر بن الحضرمى فكشف ثم
صاح واعمراه واعمراه فحميت الحرب وحقب امر الناس واستوسقوا على ما هم عليه من الشر وافسد
على الناس الراى الذى دعاهم اليه عتبة فلما بلغ عتبة قول ابى جهل انفخ والله سحرة قال سيعلم مصفر استه
من انفخ سحرا ام هو ثم التمس عتبة بيضة لتدخل فى رأسه فما وجد فى العسكر بيضة لعظم هامته
فلما راى ذلك اعتجر على رأسه ببرد له وقال ابن عقبة يزيد وقال رجل من المشركين لما راوا قلة اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم عزهوا دينهم منهم ابو البختري هشام وعتبة بن ربيعة وابو جهل بن هشام
وذكر عنهم لما نافقوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في اعينهم انزل الله تعالى اذ يقول المنافقون والذين
في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم الاية حتى نزلوا وتعبوا للقتال والشيطان معهم بانبارقهم قال
ابن اسحق وقد خرج الاسود بن عبد الاسد المخزومي وكان رجلا شرسا سيئ الخلق فقال اعاهد الله لاشربن
من حوضهم او لاهدمنه او لاموتن دونه فلما خرج خرج اليه حمزة بن عبد المطلب فلما التقيا ضربه حمزة
فاطن قدمه بنصف ساقه وهو دون الحوض فوقع على ظهره تسحب رجله دما نحو اصحابه ثم حبا اليه الحوض
حتى اقتحم فيه يريد زعموا ان يبر يمينه واتبعه حمزة فضربه حتى قتله في الحوض ثم خرج عتبة بن ربيعة بعد
بين اخيه شيبة بن ربيعة وابنه الوليد عتبة حتى نصل في الصف دعا الى المبارزة فخرج اليه فتية من الانصار
وهم عوف ومعوذ ابنا الحرث وامهما عفرا ورجل اخر يقال هو عبد الله بن رواحة فقالوا من انتم
قالوا رهط من الانصار قالوا لا ما لنا بكم من حاجة وقال ابن عقبة وابن عايذ حين ذكر اخروج الانصار
قال فاستحيا النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك لانه كان اول قتال التقى فيه المسلمون والمشركون ورسول الله صلى الله
عليه وسلم معهم واحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون الشوكة بيني عمنا واهم النبي صلى الله عليه وسلم ارجعوا الى
مصافكم وليتم اليهم بنو عمهم وجمع الى البن اسحق ثم نادى مناديهم يا محمد اخرج الينا اكفاءنا من قومنا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا عبيدة بن الحرث وقم يا حمزة وقم يا علي فلما قاموا ودنوا منهم قالوا
من انتم قال عبيدة عبيدة وقال حمزة حمزة وقال علي علي قالوا نعم اكفاء كرام فبارز عبيدة وكان اسن
القوم عتبة بن ربيعة وبارز حمزة شيبة بن ربيعة وبارز علي الوليد بن عتبة فاما حمزة فلم يمهل شيبة
ان قتله واختلف عبيدة وعتبة بينهما ضربتين كلاهما اثبت صاحبه وكر علي وحمزة على عتبة فذففا عليه
واحتملا صاحبهما فحازاه الى اصحابه قال وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة ان عتبة بن ربيعة
قال للفتيين من الانصار حين انتسبوا اكفاء كرام انما نريد قومنا قال ثم تزاحف القوم ودنا
بعضهم من بعض وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه ان لا يحملوا حتى يأمرهم وقال ان اكتنفكم القوم
فانضحوهم عنكم بالنبل ورسول الله صلى الله عليه وسلم في العريش معه ابو بكر الصديق قال
وحدثني جابر بن واسع بن جبان عن اشياخ من قومه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عدل صفوف اصحابه
يوم بدر وفي يده قدح يعدل به القوم فمر بسواد بن غزية حليف بني عدي بن النجار وهو مستنتل
من الصف قال ابن هشام فطعن في بطنه بالقدح وقال استو يا سواد فقال يا رسول الله اوجعتني وقد
بعثك الله بالحق والعدل فاقدني قال فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه وقال استقد قال

والله على يا رسول الله لرقتله

فاعتنقه فقبل بطنه فقال ما حملك على هذا يا سواد قال يا رسول الله حضر ما ترى فاردت ان يكون اخر العهد
بك ان يمس جلدي جلدك قال فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير وقال له قال ابن اسحق ثم
عدل رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفوف ورجع الى العريش فدخله ومعه ابو بكر ليس معه فيه غيره ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يناشد ربه ما وعده من النصر ويقول فيما يقول اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد
وابو بكر يقول يا رسول الله بعض مناشدتك لربك فان الله منجز لك ما وعدك وقد خفق رسول الله صلى الله
عليه وسلم خفقة وهو في العريش ثم انتبه فقال ابشر يا ابا بكر اتاك نصر الله هذا جبريل احد بعنان فرسه
يقوده على ثناياه النقع يريد الغبار وقال ابن سعد في هذا الخبر وجاءت ريح لم ير مثلها شدة ثم
ذهبت فجاءت بريح اخرى فكانت الاولى جبريل في الف من الملائكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والثانية ميكائيل
في الف من الملائكة عن ميمنة النبي صلى الله عليه وسلم والثالثة اسرافيل في الف من الملائكة عن ميسرة النبي صلى الله عليه
ورويت من طريق مسلم قال هناد بن السري قال المبارك عن عكرمة بن عمار قال حدثني سماك الحنفي قال
سمعت ابن عباس يقول حدثني عمر الخطاب رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه
الى المشركين وهم الف واصحابه بضعة عشر ومائتان فاستقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم القبلة
ثم مد يديه فجعل يهتف بربه اللهم انجز لي ما وعدتني وفيه فانزل الله عز وجل عند ذلك اني ممدكم
بالف من الملائكة مردفين وكذا قال ابو زميل حدثني
ابن عباس قال بينما رجل من المسلمين يوميذ يشد في اثر رجل من المشركين امامه سمع ضربة بالسوط
فوقه وصوت الفارس اقدم حيزوم فنظر الى المشرك امامه خر مستلقيا فنظر اليه فاذا هو قد خطم
انفه وشق وجهه كضربة السوط فاخضر ذلك له جميعا فجاء الانصاري فحدث بذلك رسول الله صلى الله عليه
فقال صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة فقتلوا يومئذ سبعين واسروا سبعين الحديث ورويناه في
طريق البخاري حدثني ابراهيم بن موسى اخبرنا عبد الوهاب بن خلد عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال يوم بدر هذا جبريل اخذ برأس فرسه عليه اداة الحرب ورويناه عن ابن سعد اما سليمان بن حرب عن حماد
بن زيد عن ابوب بن يزيد بن حازم انهما سمعا عكرمة يقرأ فما فتئوا الذين امنوا واذا ايوب قال قال
عكرمة قال ضربوا فوق الاعناق قال كان يومئذ يندر رأس الرجل لا تدري من ضربه ويندر الرجل لا يدرى
من ضربه قال ابن اسحق وقد رمى يومئذ بجمع مولى عمر بن الخطاب بسهم فقتل فكان اول قتيل من المسلمين ورمى
حارثة بن سراقة احد بني عدي النجار وهو يشرب من الحوض بسهم فاصاب نحره فقتل ثم خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى الناس يحضهم وقال والذي نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابرا محتسبا

اليوم

يقول

قال حماد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

متبلا عنى مدبرا الا ادخله الله الجنة فقال عمير بن الحمام احد بنى سلمة وفى يده تمرات يا كلهن نخ نخ فما بينى وبين ادخل الجنة الا ان يقتلنى هؤلاء ثم قذف التمرات من يده واخذ سيفه فقاتل القوم حتى قتل

وقال ابن عقبة اول قتيل من المسلمين يومئذ عمير بن الحمام وقال ابن سعد فكان اول قتيل خرج من المسلمين مهجع مولى عمر بن الخطاب فقتله عامر بن الحضرمى وكان اول قتيل من الانصار حارثة بن سراقة ويقال قتله حبان بن العرقة ويقال عمير بن الحمام ثم هو ابن عفراء قال يرسول الله ما يضحك الرب من عبده قال غمسه يده فى القوم حاسرا فنزع درعا عليه فقذفها ثم اخذ سيفه فقاتل القوم حتى قتل وحدثنى محمد بن مسلم عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير العدوى حليف بنى زهرة انه حدثه انه لما التقى الناس ودنا بعضهم من بعض قال ابو جهل اللهم اقطعنا للرحم واتانا بما لا نعرف فاحنه الغداة فكان هو المستفتح على نفسه قال ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ حفنة من الحصباء فاستقبل بها قريشا ثم قال شاهت الوجوه ثم نفحهم بها وامر اصحابه فقال شدوا فكانت الهزيمة فقتل الله من قتل من صناديد قريش واسر من اشرافهم قال ابن عقبة وابن عايذ فكانت تلك الحصباء عظيما شانها لم تترك من المشركين رجلا الا ملأت عينيه وجعل المسلمون يقتلونهم ويأسرونهم وبادر النفر الذين وكل منهم منكبا على وجهه لا يدرى ان يتوجه يعالج التراب ينزعه من عينيه وجمع الاخنس بن شريق اسحق فلما وضع القوم اندادهم يأسرون ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى العريش وسعد بن معاذ قائم على باب العريش الذى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم متوشح السيف فى نفر من الانصار تخوفوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخالفوا عليه كرة العدو ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكر لى فى وجه سعد بن معاذ الكراهية مما يصنع الناس فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لكأنك يا سعد تكره ما يصنع القوم قال اجل والله يا رسول الله كانت اول وقعة اوقعها الله بأهل الشرك فكان الاثخان فى القتل احب الى من استبقاء الرجال قال وحدثنى العباس بن عبد الله بن معبد عن بعض اهله عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يومئذ انى قد عرفت ان رجالا من بنى هاشم وغيرهم قد اخرجوا كرها لا حاجة لهم بقتالنا فمن لقى منكم احدا من بنى هاشم فلا يقتله ومن لقى ابا البخترى هشام فلا يقتله ومن لقى العباس بن عبد المطلب فلا يقتله فانما خرج مستكرها وذكر ابن عقبة فيهم عقيلا ونوفلا قال فقال ابو حذيفة انقتل ابانا واخواننا وعشيرتنا ونترك العباس والله لئن لقيته لالجمنه السيف قال فبلغت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعمر الخطاب يا ابا حفص فقال عمر والله انه لاول يوم كناني فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بى حفص أيضرب وجه عم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف فقال عمر يا رسول الله دعنى فلاضرب عنقه

قال ابن اسحق فحدثنى الاعلم العقيلى عن رجل من بنى سلمة عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج عن عمه قال

صوابه الاعلم

بالسيف فوالله لقد رأيته فوق فكان ابو حذيفة يقول ما انا بآمن من تلك الكلمة التى قلتها يوم بدر ولا ازال منها خايفا الا ان تكفرها عنى الشهادة فقتل يوم اليمامة شهيدا فلقيه ابو البختري ابو جياد البلوى فقال له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهانا عن قتلك ومعاذ البختري قيل له حين خرج معه من مكة وهو جناد بن مليحة قال وقيل فقال له المجذر لا والله ما نحن تاركى قيلك ما امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بك وحدك قال لا والله اذن لاموتن انا وهو جميعا لا تحدث عنى نساء مكة انى تركت قيلى حرصا على الحياة فقتله المجذر ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والذى بعثك بالحق لقد جهدت عليه ان يستأسر فأبى الا ان يقاتلنى فقاتلته فقتلته قال ابن عقبة ويزعمون ان ابا اليسر قال لابى البختري وبأبى عظم الناس الا ان المجذر هو الذى قتله بل قتله غير شك ابو داود البلوى وسلبه سيفه فكان عند بنيه حتى باعه بعضهم من بعض ولد ابى البختري قال ابن اسحق وحدثنى يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال وحدثنيه ايضا عبد الله بن ابى بكر وغيرهما ان عبد الرحمن بن عوف لقيه امية بن خلف ومعه ابنه على ومع عبد الرحمن ادراعا قد استلبها فقال هل لك فى فأنا خير لك من هذه الادراع التى معك قلت نعم فطرحت الادراع من يدى واخذت بيد امية وبيد ابنه وهو يقول ما رأيت كاليوم قط اما لك حاجة فى اللبن ثم خرجت امشى بهما قال وحدثنى عبد الواحد بن ابى عون عن سعد بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الرحمن بن عوف ان امية قال له من الرجل منكم المعلم بريشة نعامة فى صدره قال قلت ذاك حمزة بن عبد المطلب قال ذاك الذى فعل بنا الافاعيل قال عبد الرحمن فوالله انى لأقودهما اذ راه بلال معى وكان هو الذى يعذب بلالا بمكة على ترك الاسلام فخرج به الى رمضاء مكة اذا حميت فيضجعه على صدره ثم يأمر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره ثم يقول لا تزال هكذا او تكفر بدين محمد فيقول بلال احد احد قال فقال له اميه قال راس الكفر امية بن خلف لا نجوت ان نجا قال قلت اى سوداء قال لا نجوتان نجا قال ثم صرخ بأعلا صوته انصار الله راس الكفر امية بن خلف لا نجوت ان نجا قال فاحاطوا بنا حتى جعلونا فى مثل المسكة قال فحلف رجل السيف فضرب رجل ابنه فوقع وصاح امية خلفه صيحة ما سمعت مثلها قط قال فقلت انج بنفسك ولا نجاء بك فوالله ما اغنى عنك شيئا قال فهن وهما بأسيافهم حتى فرغوا منهما قال فكان عبد الرحمن يقول يرحم الله بلالا ذهبت ادراعى ومجعنى بأسيرى قال ابن اسحق وحدثنى عبد الله بن ابى بكر انه حدث عن ابن عباس قال حدثنى رجل من بنى غفار قال اقبلت انا وابن عم لى حتى اصعدنا فى جبل يشرف بنا على بدر ونحن مشركان ننظر الوقعة على من تكون الدبرة فننتهب مع من ينتهب قال فبينا نحن فى الجبل دنت منا سحابة فسمعت

فهتروها

الا ترى منا سحابة فسمعت فيها حمحمة الخيل

مكانه واما انا فكدت اهلك ثم تماسكت قال وحدثني عبد الله بن بكر عن بعض بني ساعدة
عن ابي اسيد ملكب ربيعة وكان شهد بدرا قال بعدان ذهب بصره لوكنت اليوم ببدر ومعي بصري
لاريتكم الشعب الذي منه خرجت الملئكة لا اشك ولا امادي قال وحدثني ابي اسحق بن يسار عن حال
من بني مازن بن النجار عن ابي دواد المازني وكان شهد بدرا قال اني لاتبع رجلا من المشركين يوم بدر
لاضربه اذ وقع راسه قبل ان يصل اليه سيفي فعرفت انه قتله غيري وحدثني من لا اتهم عن مقسم
مولى عبد الله بن الحرث عن عبد الله بن عباس قال كانت سيما الملئكة يوم بدر عمايم بيض قد ارسلوها
على ظهورهم ويوم حنين عمايم حمرا وروى هذا الخبر من طريق ملك بن هيلمان الهروي عن ابي الهياج
عن الحسن عن عمارة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس بمعناه ولم يقاتل الملئكة في يوم سوى يوم بدر
وكان ان يكونوا فيما سواه من الايام عددا ومددا لا يضربون وذكر ابن هشام عن بعض اهل العلم
ان جبريل عليه السلام كان عليه يوم بدر عمامة صفراء وكان شعارهم يوم بدر احد حم لا ينصرون
فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من عدوه اتى ابا جهل ان يلتمس في القتلى فكان اول من لقيا ابا جهل كما
حدثني نوفل بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس وعبد الله بن بكر ايضا قد حدثني ذلك قال معاذ بن عمرو
الجموح اخو بني سلمة يقول سمعت القوم وابو جهل في مثل الحرجة وهم يقولون ابو الحكم لا يخلص اليه قال فلما
سمعتها جعلته من شاني فصمدت نحوه فلما امكنني حملت عليه فضربته ضربة اطنت قدمه بنصف ساقه
فوالله ما شبهتها حين طاحت الا بالنواة تطيح من تحت مرضخة النوى حين يضرب بها قال وضربني
ابنه عكرمة على عاتقي فطرح يدي فتعلقت بجلدة من جنبي واجهضني القتال عنه فلقد قاتلت عامة
يومي واني لاسحبها خلفي فلما اذتني وضعت عليها قدمي ثم تمطيت بها عليها حتى طرحتها وقال
القاضي ابو الفضل عياض بن موسى وزاد ابن وهب في روايته فجاء يحمل يده فبصق عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلصقت قال ابن اسحق ثم عاش بعد ذلك حتى كان زمن عثمان ثم مر بابي جهل وهو عقير معوذ بن عفرا
فضربه حتى اثبته وبه رمق وقاتل معوذ حتى قتل ثم عبد الله بن مسعود بابي جهل حين امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يلتمس القتل وقد قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني انظروا ان خفي عليكم في القتلى اليا اثر جرح
في ركبة في ساق قد رمحت يوما ما وهو على مادبة لعبد الله بن جدعان ونحن غلمان وكنت اشف منه بليسير
فلم اعثه فوضع على ركبته فجئت على احداهما حتى لم يزل اثر بها قال عبد الله بن مسعود فوجدته
باخر رمق فعرفته فوضعت رجلي على عنقه قال وقد كان ضبث بي مرة فاذاني ولكني فقلت لهل اخزاك الله
يا عدو الله قال وبماذا اخزاني اعمد من رجل قتلتموه اخبرني لمن الدائرة قلت لله ولرسوله قال لابن هشام

قال ابن هشام فقال اعاد على رجل قتلتموه اخبرني لمن الدائرة اليوم قال ابن اسحق وزعم
من لا يتهم عن ابن مسعود كان يقول قال لي لقد ارتقيت يا رويعي الغنم مرتقى صعبا قال ثم احتززت
راسه ثم جئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هذا راس عدو الله ابي جهل قال فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذي لا اله غيره وكانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت نعم والله الذي لا اله الا هو
غيره ثم القيت راسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله اخبرني عبد الرحيم بن
يوسف الموصلي بقراءة والدي عليه قال انا ابو علي حنبل بن عبد الله الرصافي ان ابا القاسم بن الحصين
اخبره قال انا ابو علي المذهب قال انا ابو بكر القطيعي قال نا عبد الله بن احمد حنبل قال ابي نا
يوسف الماجشون عن صالح بن ابرهيم بن عبد الرحمن عوف عن ابيه عبد الرحمن عوف انه قال اني لواقف
يوم بدر في الصف نظرت عن يميني وعن شمالي فاذا انا بين غلامين من الانصار حديثة اسنانهما تمنيت
لو كنت بين اضلع منهما فغمزني احدهما فقال يا عم هل تعرف ابا جهل قال قلت نعم وما حاجتك يا بن اخي
قال بلغني انه يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو رايته لا يفارق سوادي سوادة حتى يموت
الاعجل منا قال فغمزني الاخر فقال مثلها قال فعجبت لذلك قال فلم انشب اذ نظرت الى ابي جهل يزول في
الناس فقلت الا تريان هذا صاحبكما الذي تسالان عنه فابتدراه بسيفيهما فضرباه حتى قتلاه
ثم انصرفا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه فقال ايكما قتله فقال كل واحد منهما انا قتلته قال هل مسحتما
سيفيكما قالا لا فنظر في السيفين فقال كلاكما قتله وقضى بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح وسماهما معاذ بن عمرو
بن الجموح ومعاذ بن عفرا رواه مسلم عن يحيى بن يحيى عن يوسف الماجشون فوقع لنا عاليا ورويت
عن بن عقبة ان عبد الله بن مسعود وجده متقنعا في الحديد وهو منكب لا يتحرك فظن انه ابيت فتناول
قائم سيفه فاستله وهو منكب لا يتحرك فوضع سابغة البيضة عن قفاه فضربه فوقع راسه بين يديه ثم سلبه
فلما نظر اليه اذا مولى بين به جراح وابصر في عنقه خلوقا وفي يديه وكفيه كهيئة اثفل السباط فاتى
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ذلك ضرب الملئكة وروين عن ابن عايذ الوليد حدثني خليفة عن قتادة
قتادة انه سمعه يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل امة فرعونا وان فرعون هذه الامة
ابو جهل قتله الله شر قتلة قتله ابنا عفرا وقتله الملئكة وقتادة ابن مسعود يعني اجهز عليه قال ابن اسحق
وقاتل عكاشة بن محصن الاسدي بسيفه يومئذ حتى انقطع في يده فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه جذلا من حطب فقال
قاتل بها يا عكاشة فلما اخذ من رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد سيفا في يده طويل القامة شديد المتن
ابيض الحديد فقاتل به حتى فتح الله على المسلمين وكان ذلك السيف يسمى العون فلم يزل عنده يشهد به المشاهد

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتل في الردة وهو عنده وقال الواقدي وحدثني اسامة بن زيد الليثي
عن داود بن الحصين عن رجال من بني عبد الاشهل قالوا انكسر سيف سلمة بن اسلم بن الحريش يوم بدر
فبقي اعزل لا سلاح معه فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيبا كان في يده من عراجين ابن طاب
فقال اضرب به فاذا سيف جيد فلم يزل عنده حتى قتل يوم جسر ابي عبيد قال ابن اسحق وحدثني
يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها قالت لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالقلب ان يطرحوا في القليب طرحوا فيه الا ما كان من امية بن خلف فانه انتفخ في درعه فملاها فدلعوا
ليجروه فتزايل فاقروه والقوا عليه ما غيبه من التراب والحجارة وروينا عن الطبراني بما هو مشهور حسن
الكناي بما شيبان فروخ بما سليمان المغيرة عن ثابت عن انس بن مالك قال انشدنا عمر الخطاب يحدثنا
عن اهل بدر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرينا مصارع اهل بدر بالامس من بدر يقول هذا
مصرع فلان غدا ان شاء الله قال عمر فوالذي بعثه بالحق ما اخطأوا الحدود التي حدها رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى انتهى اليهم فقال يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان هل وجدتم ما وعدكم الله حقا فاني وجدت ما
وعدني الله حقا فقال عمر يا رسول الله كيف تكلم اجسادا لا ارواح فيها فقال ما انتم باسمع لما اقول
منهم غير انهم لا يستطيعون ان يردوا شيئا وروينا عن ابن عايذ اخبرني الوليد بن مسلم اخبرني سعد
بن بشير عن قتادة عن انس عن طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ظهر على قوم اقام بعرصتهم ثلثا
فلما كان يوم بدر اقام ثلثا والتي بصفراء وعشي رجلا من صناديد قريش في طوي من اطواء بدر ثم اتاهم
يناديهم فسماهم باسمائهم واسماء آبائهم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان الحديث وروينا من طريق مالك بن سليمان الهروي بما سعد عن حميد الطويل عن انس وفي
آخره قال قتادة احياهم الله حتى سمعوا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم توبيخا لهم فما حمل لهذا الخبر على
ظاهره وقد روينا عن عايشة رضي الله عنها انها تاولت ذلك وقالت انما اراد النبي صلى الله عليه وسلم انهم
الان ليعلمون ان الذي اقول لهم هو الحق ثم قرات انك لا تسمع الموتى الاية رجع الى الخبر عن ابن اسحق
وتغير وجه النبي صلى الله عليه وسلم فقال له لعلك دخلك من شان ابيك شيء فقال لا والله لقد كنت اعرف رايا وحلما
وفضلا فكنت ارجو ان يهديه الله الى الاسلام فلما رايت ما مات عليه اخذني ذلك فدعا له رسول الله صلى الله
عليه وسلم بخير وقال لا خبرا ومات يومئذ فتية من قريش على كفر ممن كان مع على الاسلام فممن بعد اسلامه
منهم من بني اسد الحرث بن زمعة بن الاسود ومن بني مخزوم ابو قيس المالكة وابو قيس بن الوليد المغيرة
ومن بني جمح علي امية بن خلف ومن بني سهم العاص منبه بن الحجاج فنزل فيهم ان الذين توفاهم الملئكة

وقوله

ظالمي انفسهم ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بما في العسكر مما جمع الناس فجمع واختلف المسلمون فقال
من جمعه هو لنا وقال الذين كانوا يقاتلون العدو ويطلبونه لولا نحن ما اصبتموه نحن شغلنا
عنكم العدو فهو لنا وقال الذين كانوا يحرسون رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايتنا ان نقتل العدو حتى منحنا
الله اكتافهم ولقد رايتنا ان ناخذ المتاع حين لم يكن لدينا منعه ولكنا خفنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كرة
العدو فانتم بما حق به منا فانزعه الله من ايديهم فجعله الى رسوله فقسمه في المسلمين عن مواء وروينا
عن السواء وروينا عن ابن عايذ اخبرني الوليد بن مسلم قال واخبرني سعيد بن بشير عن مجهب السايب
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما كان يوم بدر من قتل قتيلا فله سلبه
ومن جاء باسير فله سلبه فجاء ابو اليسر بكبير فقال سعد يا رسول الله اما والله لما كان بنا جبن عن العدو
ولا ضن بالجيوش ان نضع ما صنع اخواننا ولكنا رايناك قد افردت فكرهنا ان تكون بمصيعة قال
فامر هم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يؤدوا تلك الغنايم بينهم المشهور ان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قتل قتيلا فله سلبه انما كان يوم حنين واما قوله ذلك يوم بدر واحد فاكثر ما يوجد من رواية
من لا يحتج به وقد روينا في ابواب المغازي والسير ان سعد بن ابي وقاص قتل يوم بدر سعيد بن العاص
واخذ سيفه فنفله رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه حتى نزلت سورة الانفال وان الزبير بن العوام بارز
يومئذ رجلا فنفله رسول الله صلى الله عليه وسلم سلبه وان ابن مسعود نفله رسول الله صلى الله عليه وسلم سلب
ابي جهل وابن البلمي لضعف وروايته عن ابي صالح عن ابن عباس مخصوصة بمن يدعي تضعيف راجع
الى حديث ابن اسحق ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة بشيرا الى اهل العالية بما فتح الله
على رسوله وعلى المسلمين وبعث زيد بن حارثة الى السافلة قال اسامة بن زيد فاتانا الخبر حين
سوينا على رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اقبل عليه السلام قافلا الى المدينة ومعه الاسارى
من المشركين وفيهم عقبة بن ابي معيط والنضر الحرث واحتمل رسول الله صلى الله عليه وسلم معه النفل الذي
اصيب من المشركين وجعل عليه عبد الله بن كعب بن ملك من بني مازن بن النجار ثم اقبل عليه
السلم حتى اذا خرج من مضيق الصفرا قسم النفل بين المسلمين على السواء وكان بالصفرا امر على فقتل
النضر الحرث ثم عرق الظبية قتل عقبة بن ابي معيط فقال حين قتله من للصبية يا محمد قال النار والذي
قتله عاصم بن ثابت بن ابي الاقلح ويقال علي الذي اسره عبد الله بن سلمة ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى يقدم المدينة قبل الاسارى بيوم قال ابن اسحق وحدثني يزيد بن رومان اخو بني عبد الدار
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعث كاسارى من كان معهم من اصحابه وقال استوصوا بهم خيرا قال فكان

ابو عمرو بن عمير بن هاشم اخو بني مصعب لابيه وامه بني الاساسيين فقال مرثى اخي مصعب ورجل من
الانصار يا سرني فقال له شد يديك بدفان امه ذات متاع لعلها تفديه منك فقال فكنت ادفط من
الانصار حين اقبلوا بي من بدر فكانوا اذا قدموا غداءهم وعشاءهم خصوني بالخبز واكلوا التمر لوصية
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنا ثم فدي ربعة الاف درهم وبقي اغلا الفدا وذكر قاسم في ذيله ان توفيت لما
توجهت الى بدر مشؤما هاتف من الجن على مكة في اليوم الذي وقع بهم المسلمون وهو ينشد بعد صوت ولا
يرى شخصه

أذار الحنيفون بدرًا وقيعة سينقض منها ركن كسرى وقيصرا
ابادت رجالا من قريش واعرقت جرائد يضرب بالتراب حسرا
تبا وتحا من امسى عدوا لمحمد لقد حاد عن قصد الهدى وتجيرا

قال فاليهم من الحنيفون قال محمد واصحابه يزعمون انهم على دين ابرهيم الحنيف ثم لم يلبث الغفاري جاء الخبر
رجع الى الاول وكان اول من قدم بمصابهم الحيسمان بن عبد الله الخزاعي فقال قتل عتبة وشيبة وابو
الحكم وامية وفلان وفلان فقال صفوان ايمة وهو جالس في الحجر والله ان يعقل هذا فسلوه عني فسألوه
فقال هو ذاك جالس في الحجر وقد رايت اباه واخاه حين قتلا

ذكر الخبر عن مهلك ابي لهب

قال ابن اسحق وحدثني حسين عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن عكرمة مولى ابن عباس قال قال ابو رافع
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت غلاما للعباس بن عبد المطلب وكان الاسلام قد دخلنا اهل البيت فاسلم
العباس واسلمت ام الفضل واسلمت انا وكان العباس يهاب قومه ويكره خلافهم فكان يكتم اسلامه وكان
ذا مال فلما جاء الخبر عن مصاب قريش وكنت رجلا ضعيفا اعمل الاقداح فاتخذت في حجرة زمزم فوالله اني
لجالس فيها اعمت اقداحي وعندي ام الفضل جالسة وقد سرنا ما جاءنا من الخبر اذا اقبل ابو لهب تجر
رجليه بشر حتى جلس على طنب الحجرة فكان ظهره الي ظهري فبينا هو جالس اذ قال ابو سفيان الحرث
فقال ابو لهب هلم الي فعندك الخبر فقال والله ما هو الا ان لقينا القوم فمنحناهم اكتافنا يقتلوننا
كيف شاؤا ويأسروننا كيف شاؤا وايم الله مع ذلك ما لمت الناس لقينا رجال بيض على خيل بلق
بين السما والارض والله ما تليق شيا ولا يقوم لها شي قال ابو رافع فرفعت طنب الحجرة بيدي
ثم قلت تلك والله الملايكة قال فرفع ابو لهب يده فضرب وجهي ضربة شديدة قال وثاورته فاحتملني
فضرب بي الارض ثم برك علي يضربني فقامت ام الفضل الى عمود فضربته به ضربة فلقت في راسه
شجة منكرة وقالت استضعفته ان غاب عنه سيده فقام موليا ذليلا فوالله ما عاش الا سبع ليال حتى رماه الله بالعدسة فقتلته قال ابن اسحق في رواية يونس بكير عنه انهم لم يحفروا له

ولكن اسندوه الى الحايط وقاموا عليه الحجارة من خلف الحايط حتى واروه وذكر محمد بن جرير الطبري
في تاريخه ان العدسة قرحة كانت العرب تتشاءم بها ويرون انها تعدي اشد العدوى فلما اصابت ابا لهب
تباعد عنه بنوه وبقي بعد موته ثلاثا لا يقربه حتى انتن ولا يحاول دفنه فلما خافوا السبة في تركه حفروا
له ثم دفعوه بعود في حفرته وقذفوه بالحجارة من بعيد حتى واروه ويروى ان عايشة رضي الله عنها
كانت اذا مرت بموضع ذلك عطت وجهها قال ابن اسحق وحدثني يحيى بن عباد عن عبد الله
الزبير عن ابي عباد قال ناحت قريش على قتلاهم ثم قالوا لا تفعلوا فيبلغ محمدا واصحابه فيشمتوا بكم
ولا تبعثوا في اسراكم حتى يستأنسوا بهم لا نعرض عليكم محمدا واصحابه في الفداء وقال ابن عقبة اقام النوح
شهرا قال ابن اسحق وكان الاسود بن المطلب قد اصيب له ثلثة من ولده زمعة بن الاسود وعقيل
بن الاسود والحرث بن زمعة وكان يحب ان يبكي على بنيه قال فبينما هو كذلك اذ سمع صوت نايحة
من الليل فقال لغلام له وقد ذهب بصره انظر هل احل النحب هل بكت قريش على قتلاها لعلي ابكي على ابي
حكيمة يعني الاسود فان جوفي قد احترق قال فلما رجع اليه الغلام قال انما هي امرأة تبكي على بعير
لها اضلته قال فذلك حين يقول الاسود اتبكي ان يضل لها بعير ويمنعها من النوم السهود
فلا تبكي على بكر ولكن على بدر تقاصرت الجدود وكان بنو الاسيد ابو وداعة بن ضبيرة السهمي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له لبكة اني كيسا تاجرا ذا مال يعني المطلب وكانكم به قد جا
في طلب فدا ابيه قال قالت قريش لا تعجلوا ابدا اسراكم لا يأرث عليكم محمد واصحابه قال المطلب
صدقتم لا تعجلوا واسئل من الليل فقدم المدينة فاخذ اباه باربعة الاف درهم وانطلق فبعثت قريش
في فداء الاسرى فقدم مكرز بن حفص الاجدف في فداء سهيل بن عمرو وكان الذي اسره مالك بن الدخشم
وكان سهيل اعلم لسنة السفلى قال ابن اسحق وحدثني محمد بن مسلم عن عمرو بن عطاء اخو عامر بن
لوي ان عمر بن الخطاب قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انزع ثنيتي سهيل بن عمرو يدلع لسانه
فلا يقوم عليك خطيبا في موطن ابدا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا امثل به فيمثل الله بي
وان كنت نبيا قال ابن اسحق وقد بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر في هذا الحديث انه عسى ان
يقوم مقاما لا تذمه فلما قالوا لهم مكرز ذوا نفسي لا دضامم قالوا امات الذي لنا قال احبسوا رجلا
مكان رجله وخلوا سبيله حتى يبعث اليكم فبذا ايه ففعلوا وكان عمر بن الي سفيان اسيرا في يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لابي سفيان اقدر انك فقال اجمع علي يدي وملي قلوا حظله وافدي عمرا
وهو في ايديهم يمسكونه ما بدا لهم قال فبينا هو كذلك اذ خرج سعلب الغفاري فقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اخوبني عمرو بن عوف معتمرًا فمر عليه ابو سفين فحبسه بابنه عمرو ثم قال ابو سفين

ارهط بن اكال أجيبوا دعاه تفاقدتم لا تسلموا السيد الكهلا

فان بني عمرو بن عوف اذلة ليس لم يتركوا عن اسيرهم الكبلا

وفي رواية بني عمرو لياه اذلة فندى به وكان فيهم ابو العاص بن الربيع ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنته زينب بعثت فيه بقلادة لها كانت خديجة ادخلتها بها عليه حين بنى عليها قالت فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم رق لها رقة شديدة وقال ان شئتم ان تطلقوا لها اسيرها وتردوا عليها فعلوا قالوا نعم يا رسول الله فاطلقوه وردوا عليها الذي لها وروينا من طريق ابي داود من حديث عبد الله بن محمد النفيلي نا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن يحيى بن عباد عن ابيه عباد بن عبد الله بن الزبير عن عايشة نحوه وفي آخره فكان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ عليه او وعده ان يخلي سبيل زينب الله وتبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة ورجلا من الانصار فقال كونا ببطن يأجج حتى تمر بكما زينب فتصحبا بها حتى تأتيا بها ومن من عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير فداء ايضا المطلب بن حنطب وصيفي بن ابي رفاعة وابو عزة الجمحي واخذ عليه ان لا يظاهر عليه احدا قال ابن اسحق وحدثني محمد جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير قال جلس عمير بن وهب الجمحي مع صفوان بن امية بعد مصاب اهل القليب من قريش في الحجر يسيرا وكان عمير بن وهب شيطانا من شياطين قريش وكان ممن يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ويلقون منهم عنتا وهو بمكة وكان ابنه وهب بن عمير في اسارى بدر فذكر اصحاب القليب وما اصابهم فقال صفوان ان في العيش والله خير بعدهم قال له عمير صدقت اما والله لولا دين علي ليس له قضاء وعيال اخشى عليهم الضيعة بعدي لركبت الى محمد حتى اقتله فان لي فيهم ابنى اسير في ايديهم قال فاغتنمها صفوان فقال علي دينك انا اقضيه عنك وعيالك مع عيالي اواسيهم ما يبقوا لا يسعني شيء ويعجز عنهم قال عمير فاكتم عني شانك قال افعل قال ثم امر عمير بسيفه فشحذ له وسم ثم انطلق حتى قدم المدينة فبينا عمر بن الخطاب في نفر من المسلمين يتحدثون عن يوم بدر ويذكرون ما اكرمهم الله به وما اراهم من عدوهم اذ نظر عمر الى عمير بن وهب حين اناخ على باب المسجد متوشحا السيف فقال هذا الكلب عدو الله عمير بن وهب ما جاء الا لشر وهذا الذي حرش بيننا وحزرنا للقوم يوم بدر ثم دخل عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله هذا عدو الله عمير بن وهب قد جاء متوشحا سيفه قال فما دخله علي قال فاقبل عمر حتى اخذ بحمالة سيفه في عنقه فلببه بها وقال لرجال من كبار الانصار ادخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسوا عنده واحذروا عليه هذا الخبيث فانه غير مأمون ثم دخل به على رسول الله صلى الله

فلما رآه

قال رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر اخذ بحمالة سيفه في عنقه قال ارسله يا عمر ادن يا عمير فدنا ثم قال انعموا صباحا وكانت تحية اهل الجاهلية بينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اكرمنا الله بتحية خير من تحيتك يا عمر بالسلام تحية اهل الجنة قال اما والله ان كنت يا محمد لحديث عهد بها قال فما جاء بك يا عمير قال جئت لهذا الاسير الذي في ايديكم فاحسنوا فيه قال فما بال السيف في عنقك قال قبحها الله من سيوف ولعل اغنت عنا شيئا قال اصدقني ما الذي جئت له قال ما جئت الا لذلك قال بلى قعدت انت وصفوان في الحجر فذكرتما اصحاب القليب من قريش ثم قلت لولا دين علي وعيال لخرجت حتى اقتل محمدا فتحمل لك صفوان بدينك وعيالك على ان تقتلني له والله حائل بينك وبين ذلك قال عمير اشهد انك رسول الله قد كنا يا رسول الله نكذبك بما تاتي به من خبر السماء وما ينزل عليك من الوحي وهذا امر لم يحضره الا انا وصفوان فوالله اني لاعلم ما اتاك به الا الله والحمد لله الذي هداني للاسلام وساقني هذا المساق ثم شهد شهادة الحق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقهوا اخاكم في دينه واقرؤه القرآن واطلقوا له اسيره ففعلوا ذلك ثم قال يا رسول الله اني كنت جاهدا على اطفاء نور الله شديدا الاذى لمن كان على دين الله فاحب ان تاذن لي ان اقدم مكة فادعوهم الى الله والى الاسلام لعل الله يهديهم والا اذيتهم في دينهم كما كنت اوذي اصحابك في دينهم قال فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلحق بمكة وكان صفوان حين خرج عمر يقول ابشروا بوقعة تنسيكم وقعة بدر وكان صفوان يسال عنه الركبان حتى قدم راكب فاخبره عن اسلامه فحلف ان لا يكلمه ابدا ولا ينفعه بنفع ابدا

ذكر فوائد تتعلق بهذه الاخبار

حفر هذه البير فنسبت اليه والمحسن بها ان يستمع الاخبار بنفسك وبجميع الناظر عنها بغيرك واللطيمة العير تحمل الطيب والبز وضيعة الرجل حرفته وصناعته والعنب زها ثلثمايه من الخيل وقوله لا طاقة لها باربعة الاف اذن له ومنه الحديث وما كان من دين لا دفين فيه فهو لياط واصل هذه اللفظة من اللصوق ويغور ماوراه من الثعلب قيد بالعين المهملة وكالغين المعجمة وتشديد الواو والسهيلي يقول بضم العين المهملة وسكون الواو وقال وجا على لغة من يقول قول القول وبوع المتاع وحقيب الحرب استدت ومنتشل امام الصف مقدم والعريش ما يستظل به واطن قدمه اسوع قطعها فطارت اي طنت والمسكة السوار من الذبل وهو جلد السلحفاة واحلف الرجل سيفه

ومنتشل

قال

مدّ لحاجة اقدم حيزوم بضم الدال اى امام الخيل وحيزوم فرس جبريل وقيل فى تسميتها غير
ذلك وهى ضبطة النووى بالحا المهملة وبالمعجمة وقيل الصحيح بالمهملة كسر اليابس وبالمعجمة كسر
الوطب وضبث الشئ قبض عليه بيده وضبثه ضربه وجهيم بن الصلت اسلم عام حنين ووقع
فى القراءة ابن اى الصلت ومعوذ بن عفرا بكسر الواو وكان الوقشى يأبى الا الفتح والمجدر
عبد الله بن ربا وقال ابو عمر يقال زياد والكسر اكثر وابو اسيد مالك بن ربيعة قال
فيه عياض قال عبد الرزاق ووكيع بضم الهمزة وقال ابن مهدى بفتحها قال احمد حنبل والصواب
الاول وابو داود المازنى عمرو وقيل اسم عامر وكان الجيانى يقول ابو دواد وذكر عياض عن
ابن مسعود انما وضع رجله على عنق ابى جهل لصدق رؤياه قال ابن قتيبة ذكروا ان ابا جهل قال
لابن مسعود لا قتلك فقال والله لقد رايتنى فى الموطا انى اخذت حد جه حنظل فوضعتها
بين كفيك ورايتنى اضرب فقيك بجعلى ولئن صدقت رؤياى لاطأن على قفتك ولاذبحنك فذبح الشا
الجاحد الحنظلة الشديدة فلما انقضى امر بدر انزل الله فيه سورة الانفال بأسرها ٥

تسمية من سهل بدر من المسلمين ٥

من بنى هاشم بن عبد مناف محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمزة بن عبد المطلب وعلى
بن ابى طالب ومن موالهم زيد بن حارثة وانسة وابو كبشة ومن حلفائهم ابو مرثد حليف
حمزة وابنه مرثد ثمانية ومن بنى المطلب عبيدة بن الحرث بن المطلب واخواه
الطفيل والحصين ومسطح بن اثاثة اربعة ومن بنى عبد شمس بن عبد مناف عثمان
خلّفه على السلام على ابنته رقية وضرب له بسهمه واجره فهو معدود فيهم وابو حذيفة
بن عتبة بن ربيعة وسالم مولاه وصبيح مولى العاص بن امية وقيل رجع لمرض اصابه
ثم شهد ما بعد بدر ومن حلفائهم عبد الله بن جحش وعكاشة بن محصن واخوه
ابو سنان وابنه سنان بن ابى سنان وسجاع وعقبة ابنا وهب وهى بنت رقيش بن رباب
بن الحجم بن صعب بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن اسد بن خزيمة ومحرز بن نضله
وربيعة بن اكثم ومن حلفاء بنى كبير بن غنم بن دودان بثقف بن عمرو واخواه مالك
ومدلج ويقال مدلاج وابو محشى سويد بن محشى الطائى حليف لهم سبعة عشر
ومن بنى نوفل بن عبد مناف عتبة بن غزوان وخباب مولاه دحلان ومن بنى اسد بن عبد العزى
بن قصى الزبير بن العوام وحاطب بن ابى بلتعة عمرو بن اسد بن معاذ المحمى مولى الزبير

عمير

لحمى

وسعد مولى حاطب ثلثة ومن بنى عبد الدار بن قصى مصعب بن عمير وسويبط وحلفان
ومن بنى زهرة عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص واخوه عمير ومن حلفائهم المقداد
بن عمرو وعبد الله بن مسعود ومسعود بن ربيعة وذو الشمالين عمير بن عبد عمرو بن نضلة بن
غبشان بن سليم بن ملكان بن افصى بن حارثة بن عمرو وعامر بن خرلعة وخباب بن الارث
بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن عتيم لحقته سبا فى الجاهلية
فاسوتدا مراه من خزاعة واعتقته وكانت من حلفاء بنى زهرة ومن بنى تيم بن مرة ابو بكر
الصديق ومولياه بلال وعامر بن فهيرة وصهيب بن سنان وطلحة بن عبد الله وكان بالشام
فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه واجره خمسة ومن بنى مخزوم ابو سلمة بن عبد الاسد
وشماس بن عثمان والارقم بن ابى الارقم وعمارة بن يسار مولاهم ومعتب بن عوف السلولى
حليف لهم خمسة ومن بنى عدى كعب عمر بن الخطاب واخوه زيد ومجمع مولاه
وعمرو بن سراقة واخوه عبد الله وواقد بن عبد الله وخولى ومالك ابنا ابى خولى وعامر
بن ربيعة وعامر وخلد واياس وعاقل بنو البكير وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل
قدم من الشام بعد ما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر فكلمه فضرب له بسهمه واجره
واربعة عشر ومن بنى جمح بن عمرو عثمان بن مظعون واخوه قدامة وعبد الله وابنه
السايب بن عثمن ومعمر بن الحرث خمسة ومن بنى سهم خنيس حذافة رجل واحد ومن
بنى عامر بن لوى ابو سبرة بن ابى رهم وعبد الله بن مخرمة وعبد الله بن سهيل بن عمرو
وعمرو واخوه عمير بن عوف مولى سهيل بن عمرو وسعد بن خولة حليف لهم خمسة ومن
بنى الحرث بن فهر ابو عبيدة بن الجراح وعمرو بن الحرث وسهيل وصهيب واخوه صفوان بن
بيضا وعمرو بن ابى سرح خمسة وذكر ابو عمر فيهم وهب بن ابى سرح اخا عمرو
المذكور وحكاه عن موسى بن عقبة ولم يرَ فى مغازيه ويشبه ان يكون وهما وقد ذكر ابن هشام
عن غير ابن اسحق فى بنى عامر بن لوى وهب بن سعد بن ابى سرح وهو ابن الحرث بن حبيب وقال
حبيب بتشديد الياء ابن حزيمة بن مالك بن حسل بن عامر ممن شهد بدرا وهو عند ابن عقبة وذكر
ابن عقبة فيهم عياض بن زهير بن ابى شداد بن ربيعة بن هلال بن اهيب بن ضبة بن الحرث بن فهر
ويتولى بعضهم هلال بن مالك بن ضبة وذكر فهم ايضا خلية بن حياط الوادى وحكاه ابو عمر عن
ابن اسحق من رواية ابرهيم بن سعد عنه وحاطب بن عمرو العامرى ذكره ابن هشام وحكاه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو عمر عن موسى عقبة ولم يجده في مغازيه ومن ذكره ابو عمر فيهم خزيمة بن فاتك الاسدي وهو خزيمة
بن الاخدم بن شداد بن عمرو بن الفاتك بن الطلب بن عمرو بن اسد بن خزيمة واخوه بسرة قال
ابو عمر وقد قيل ان خزيمة هذا وابنا ايمن بن خزيم اسلما جميعا يوم فتح مكة والاول اصح وقد
صحح البخاري وغيره ان خزيمة واخاه سبقوه شهد بدرا وهو الصحيح ان شاء الله وطليب بن عمير
قاله الزهري والواقدي وروي عن ابن اسحق من طريق البكائي ومن ذكر فيهم كنيز بن عمرو السلمي
حليف بني اسد ذكره ابن السراج في روايته عن عمه محمد بن الحسن الاسدي عن ابيه عن ابن اسحق
وذكر اخويه مالك بن عمرو وثقف بن عمرو وقد تقدم ذكرهما قال ابو عمر لم ار كثيرا في غير هذه
الرواية ولعله ان يكون ثقف له لقب واسمه كثير ويزيد بن الاخنس السلمي وابنه معن بن يزيد
واخوه الاخنس ولا يعرف فيمن شهد بدرا سلمة ابو سعد وابن الاكوع والذي اهل العلم عليه لا يصح
لا يصح شهود هم بدرا فهو لا اربعة وتسعون وقد روي عن هشام بن عروة عن ابيه عن
الزهري قال ضرب يوم بدر للمهاجرين بهماية سهم وشهدها من الانصار ثم من الاوس
ثم من بني عبد الاشهل سعد بن معاذ بن النعمان بن امري القيس وزيد بن امري القيس واخوه شريك
وابنه عبد الله وبني يزيد بن السكن بن رافع بن امري القيس وابنه عامر واخوه زيد بن السكن
عبد ابن الحلبي وسعد بن زيد وسلمة بن سلامة بن وقش وعباد بن بشر وقش
وسلمة بنا ثابت بن وقش ورافع بن يزيد بن كرز بن سكن بن زعورا وابا سبرة اوس عتيك
بن عمرو بن عبد الاعلم بن عامر بن زعورا بن جشم اخي عبد الاشهل بن سكن الخ واخوه
الحرث بن اوس عمد ابن عتبة ومن الناس من يقول في عتيك عتيد وابو الهيثم بن التيهان واخوه
عتيد ويقال عتيك والحرث بن خزمة بن علي بن ابي غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف
بن الخزرج حليف لهم وكحيل مسلمة بن خلف بن علي بن مجدعة بن حارثة بن الحرف كلهم وعمرو بن
ومن بني ظفر وهو كعب بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس من قتادة بن النعمان بن زيد بن
عامر بن سواد بن كعب وعتيد بن اوس بن مالك بن سواد ونضر بن الحرث بن عبد بن زراح
بن كعب ومعن بن عبيد عمه ومن حلفائهم عبد الله بن طارق البلوي خمستهم ومن بني
حارثة بن الخزرج مسعود بن عبد سعد بن عامر بن علي بن جشم بن مجدعة بن حارثة وابو علس
عبد الرحمن جبر بن عمرو بن زيد بن جشم ومن حلفائهم من بلي ابو بردة هانئ بن
نيار بن عمرو بن عبد بن كلاب بن دهمان بن غنم بن دبيان بن لهيم بن كاهل بن دهمل

ابو سلمة بن عبد الاسد عن عقبة وابو سلمة بن عبد الاسد عن موسى عقبة وعمار بن ياسر عن موسى عقبة وعمار بن ياسر عن عقبة صح

بن بغي لغي فراد ابني بلي اخي بهراء ابني عمرو بن الحرث بن قضاعة ثلثة ومن بني عمرو بن عوف بن خلد
بن الاوس ثم من بني معصعة بن زيد بن ملك بن عوف بن عمرو بن عوف عاصم بن ثابت بن
ابي الاقلح فيس بن عصمة بن ملك بن امية بن ضبيعة ومعتب بن قشير بن مليل وزيد بن العطاف
بن ضبيعة اربعة ومن بني اميه بن زيد بن ملك مبشر بن عبد المنذر بن زنبي بن زيد بن اميه ٥
ورفاعة بن عبد المنذر بن زنبي وسعد بن عبيد بن النعمان بن قيس بن عمرو بن زيد بن اميه وعويم
بن ساعدة ورافع بن عنجدة وهي اميه وابو عبد الحرث حليف لهم من بلي وعبيد بن ابي عبيد
وثعلبة بن حاطب وزعموا ان ابا لبابة بن عبد المنذر والحرث بن حاطب بن عمرو بن عتيك بن
اميه بن زيد خرجا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحبسهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر ابا
لبابة على المدينة فضرب لهما بسهمهم مع اصحاب الرسعة نفر ومن بني عبيد بن زيد بن ملك
انيس وخداش ابنا قتادة بن ربيعة بن مظروف بن الحرث بن زيد بن عبيد واسم مظروف
خالد ومن حلفائهم من بلي معن بن علي الجد بن العجلان بن ضبيعة واخوه عاصم ضرب له
بسهمه في بدر وثابت بن اقرم ويقال اقرن بن ثعلبة بن علي بن العجلان وعبد الله بن سلمة
بن ملك بن الحرث بن علي الجد بن العجلان وزيد بن اسلم بن ثعلبة بن علي المذكور وربعي
بن رافع بن الحرث بن زيد بن حارثة بن الجد بن العجلان ثمانية نفر ومن بني معوية بن
بن عوف بن عمرو بن عوف حبة بن عتيك بن قيس بن هيشة بن الحرث بن امية بن معوية
وعم الحرث بن قيس ومن حلفائهم ملك بن ثميلة بن مزينة والنعمان بن عصر بن عبيد
بن وائلة بن حارثة بن ضبيعة بن حرام بن جعيل بن عمرو بن جشم بن ودم بن ذبيان بن لهيم
بن كاهل بن دهمل بن لحي بن بلي وعصر بفتحتين عند ابن الكلبي ومكسورا العين ساكن الصاد
عند ابن اسحق والواقدي واحد عشر وابن عقبة قاله الذهبي طي اربعة ومن بني خدش عوف
بن عمرو بن عوف سهل بن حنيف بن واهب بن العكيم بن ثعلبة بن الحرث بن مجدعة بن عمرو بن
خدش رجل ومن بني كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف المنذر بن محمد عقبة بن اصيحة بن الجلاح
بن الحويش بن حجيا بن كلفة ومن حلفائهم ابو عقيل عبد الرحمن بن عبد الله بن ثعلبة بن بجان
بن عامر بن الحرث بن ملك بن عامر بن ابنع بن جشم بن عايذ الله بن تميم بن غرد شاة بن
ناجم بن تيم بن اراش بن عامر بن عميلة بن شميل بن فران بلي رجلان ومن بني ثعلبة بن عمرو
بن عوف عبد الله بن جبير بن النعمان بن امية بن البرك وهو امرؤ القيس بن ثعلبة واخوه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خوات قبل خروج الى بدر فكسر بالروحاء فرده رسول الله صلى الله عليه وسلم وضرب له بسهمه واجره
وعمهما الحرث بن النعمان وابو ضياح بن النعمر ثابت بن النعمر بن اميمة والنعمان والحرث ابنا
ابى خدمة بن النعمر امية بن البرك وابو حبة بالباء ابن ثابت بن اخوانى ضياح عند ابن الدراج
وابو حبة بالنون بن ملك بن عمرو بن ثابت بن كلفة بن ثعلبة وسالم بن عمير
بن ثابت بن كلفة بن ثعلبة وعاصم بن قيس بن ثابت بن كلفة بن ثعلبة عشرة ومن بنى غنم بن السليم
بن اوس القيس بن ملك بن الاوس سعد بن خيثمة والمنذر وملك ابنا قدامة بن الحرث
بن ملك بن كعب بن النجاط والحرث بن عرفجة بن الحرث بن ملك ذكره ابن عقبة والواقدى وغيرهما
ومقيم مولى بنى غنم بن السلم خمسة جملة من ذكرنا من الاوس اربعة وسبعون وشهد
من الخزرج ثمانون ومن بنى مغالة وهم بنو عدى بن عمرو بن ملك بن النجار ابو سخباى بن ثابت
بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى واخوه اوس وابو طلحة زيد بن سهل الاسود
بن حرام بن عمرو المذكور ثلثة ومن بنى جدته وهى بنت ملك بن زيد مناة بن حبيب بن عبيد بن حارثة
بن ملك بن غضب بن جشم بن الخزرج وهى ام معونة بن عمرو بن ملك بن النجار اسلم معاذ بن انس
بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن ملك بن النجار والد كعب وابو حبيب بن زيد بن
الحباب بن انس كذا وزيد بن عبيد بن معوية قاله ابن الكلبى بلتة ومن بنى غنم بن ملك بن النجار ابو ايوب
خليد بن زيد وعمارة بن حزم وثابت بن خليد النعمان بن خنسا بن عشيرة وقال ابن اسحاق عشرة
بن عبد بن عوف بن غنم ومنهم واسقط بعد كعب عمرا اربعة ومن بنى ثعلبة بن غنم
ملك بن النجار سليم بن قيس بن فهد واسمه خلدة بن قيس بن ثعلبة بن عبيد بن غنم بن مالك وحارثة
بن النعمان بن نفع بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن غنم وسهيل واخوه سهل ابنا رافع بن ابى عمرو
بن عايذ بن ثعلبة بن غنم ومسعود بن اوس بن زيد بن اصرم بن زيد بن ثعلبة بن غنم واخوه
ابو خزيمة بن اوس ورافع بن الحرث بن سواد بن زيد بن ثعلبة بن غنم كذا عند الواقدى سواد
وعند ابن عائذ الاسود سبعة ومن بنى سواد بن غنم بن ملك بن النجار كذا عند ابن الكلبى وابن
سعد يقول سواد بن ملك بن غنم بن ملك معاذ ومعوذ وعوف بنى الحارث بن رفاعة
وامهم عفرا بنت عبيد وستة عند ابن سعد والواقدى وابن اسحاق وكان ابن اسحاق يزيد
فيهم رابعا يسمية بقاعة شهد عنده بدرا وانكر الواقدى والنعمان بن عمرو وعامر بن مخلد بن الحرث
بن سواد وعبد الله بن قيس بن خلدة بن الحرث بن سواد وعمير بن قيس بن زيد بن سواد

مذكور فى البدريين عند ابى معشر وابن القداح والواقدى وقيس ابنه عندهم ايضا ولم يذكرهما
البدريين ابن عقبة ولا ابن اسحق وثابت بن عمرو بن زيد بن على بن سواد عشرة ومن بنى
مبذول وهو عامر بن ملك بن النجار ثعلبة بن عمرو بن محصن بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن عامر والحرث
بن الصمة بن عمرو بن عتيك خرج الى بدر فكسر بالروحاء فرده عليه السلام وضرب له بسهمه واجره
وسهل بن عتيك وعامر بن سعد بن عمرو بن بقف واسمه كعب بن ملك بن مبذول ذكره ابن عمارة
قال ابن سعد ولم يذكره غيره ومن حلفائهم على بن ابى الزغباء سنان بن سبع بن
ثعلبة بن وبيعة بن نفرة بن بديل وسعلبة بن ضبة كامل بن ملك بن عطفان بن قيس
جهينة حليف بنى عابد بن ثعلبة بن غنم بن ملك بن النجار ووديعة بن عمرو بن جراد
بن يربوع بن ظبيان بن عمرو بن غنم بن الربعة بن رشدان بن قيس بن جهينة حليف بنى سواد بن غنم
بن ملك بن النجار وابو معشر يسمية وقاعة بن عمرو وعصمة حليفهم من اشجع لم يذكر ابن عقبة
وذكره عنه كذا قال ابن سعد والذى فى السيرة ابن عصيمة من بنى اسد بن خزيمة وانه حليف بنى
مازن بن النجار وكذا ذكره ابن سعد فى بنى مازن سبعة ومن بنى عدى بن النجار
بن ملك بن على بن النجار حارثة بن سراقة بن الحرث بن عدى وهو اول قتيل يوم بئر معونة وعمرو بن
ثعلبة بن وهب بن عدى ويحدر بن ملك بن عامر بن على وسليط بن قيس بن عمرو بن عبد
ملك بن على وابو سليط اسيرة بن ابى خارجة عمرو بن قيس ملك بن على وذكر ابن البلى
ان ابا ه ابا خارجة شهد بدرا وفيه نظر وعامر بن امية بن زيد بن اخشحاس
بن ملك بن على وابو عبسة قيس الاقى قيس صرمة بن ابى انس قيس بن صرمة بن ملك
بن على قال ابو عمر لم يختلف فى شهوده بدرا ولم يذكر فيهم ابن عقبة ولا ابن اسحق ولا ابن سعد
وهذا عجب من ابى عمر رحمه الله ثمانية ومن بنى حرام بن خندب بن عامر منهم غنم بن على بن النجار
ابو الاعور الحرث بن ظالم بن عبس بن حرام وحرام وسليم ابنا ملحان بن خالد بن زيد بن حرام
امهما مليكة بنت ملك بن على بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن ملك بن النجار ومن حلفائهم على النجار
سواد بن غزية بن وهب من بلى وهو الذى قال لما النبى صلى الله عليه وسلم استعلمنى وهو الذى
اسر خلدا والد العامرى والحرث اخوه ابى جهل اربعة ومن بنى عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم
بن مازن عبد الله بن كعب واحد ومن بنى خنسا بن مبذول المذكور ابو داود وعمير بن عامر بن ملك
بن خنسا وسراقة بن عمرو بن عطية بن خنسا اثنان ومن بنى ثعلبة بن مازن بن النجار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قيس بن خالد بن ثعلبة بن صخر بن جنب بن الحوث بن ثعلبة وابو حسن المازني تميم بن عبد عمرو بن
قيس بن مخرشة بن الحوث بن ثعلبة قال ابو عمر شهد بدرا وقال شيخنا ابو محمد الدمياطي وهذا
عجز ناشر وكذا هو عند ابن سعد معدود في الطبقة الثالثة ممن شهد الخندق وما بعدها اثنان
ومن بني دينار بن النجار سليم بن الحوث بن ثعلبة بن كعب بن عبد الاشهل حارثة بن دينار
والنعمان والضحاك ابنا عبد عمرو وكعب بن زيد بن قيس بن ملك بن كعب عبد الاشهل وسعيد
بن سهل بن ملك بن كعب بن عبد الاشهل وابن اسحق وابو معشر يقولان في سهل سهيل وتجيب
بن ابي نجيح حليف لهم من بلي او جهينة ستة ومن بني الحوث بن الخزرج ثم من بني ملك الاعز بن
ثعلبة بن كعب بن الخزرج عبد الله بن واحد بن ثعلبة من امري القيس الاصغر بن عمرو بن
امري القيس الاعجم بن ملك بن الاغر قال ابن سعد ليس له عقب وليس كذلك وسعد بن الربيع
وخارجة بن زيد وخلاد بن سويد وبشير بن سعد وسماك بن سعد اخوه ستة ومن بني حارثة
بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحوث بن الخزرج يزيد بن الحوث بن قيس ملك بن احمر حارثة
واحد ومن بني عدي بن كعب بن الخزرج بن الحوث بن الخزرج خبيب بن يساف ويقال اساف
بن عتبة بن عمرو بن جدرج بن عامر بن جشم وعن خبيب بن عبد الرحمن ان جده خبيبا هذا ضرب
يوم بدر فقال شقه فشل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا مد ورده فاتطلق واحد
ومن بني زيد مناة وبعضهم يسقط مناة بن الحوث بن الخزرج عبد الله بن زيد بن
عبد ربه صاحب الاذان واخوه حريث وسفيان بن بشر ويقال بشر بن عمرو بن الحوث بن
كعب بن زيد مناة ثلثة ومن بني عوف بن الحوث بن الخزرج ثم من جدارة بن عوف تميم بن يعار
بن قيس بن علي بن امية بن جدارة وابن عمه زيد بن المزين بن قيس بن علي وعبد الله
بن عمير بن حارثة بن ثعلبة بن خلاد بن امية بن جدارة لم يذكر ابن عائذ في البدريين وذكره
غيره وعبد الله بن عرفطة بن علي بن امية بن جدارة كذا نسبه ابن اسحق ولبن سعد
يقول عبد الله بن عرفطة حليف لهم وعقبة بن عمرو ابو مسعود البدري عند البخاري في البدريين
والمشهور انه لم يشهد بدرا وانما هو منسوب الى الماء خمسة ومن بني الابجر حذيفة بن عوف
عبد الله بن الربيع واحد ومن بني طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب سعد بن عبادة وقع
في صحيح مسلم ولم يصح شهوده بدرا وعبيد بن حق بن اوس بن عامر بن ثعلبة بن وقش بن ثعلبة
بن طريف اثنان ومن بني ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة المنذر وابو دجانة سماك

بن خرشة بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة وابن الكلبي يقول سماك بن اوس بن خرشة اثنان
ومن بني عمرو بن ساعدة ابو اسيد مالك بن ربيعة بن البدن وبعضهم يقول البدي بن عامر وقيل
عمرو بن عوف بن حارثة بن عمرو وقيل البدن هو عامر او عمرو بن عوف وابن عم مالك بن
مسعود بن البدن وسعد بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو وجهز لبدر فمات فضرب
له بسهمه واجره ومن حلفائهم بسبس بن عمرو بن ثعلبة بن خرشة بن عمرو بن سعد بن ديبان
بن رشدان بن قيس بن جهينة واخواه زياد وضمرة وبعضهم يقول في ضمرة ابن اخي زياد وعند
ابن سعد زياد بن كعب بن عمرو بن علي عامر بن ذكوة بن كلب بن مودعة بن علي غنم بن
الدبية بن رشدان بن قيس بن جهينة وعبد الله بن عامر البلوي وكعب بن حمار وبعضهم
يقول حمار وعند المخشي حمار بن مالك بن ثعلبة بن خرشة وبعضهم يسقط من نسبه
مالكا ثمانية ومن بني الحبلى اوس بن خولي بن عبد الله بن الحوث بن عبيد بن مالك بن غنم الحبلي
وزيد بن وديعة بن عمرو بن قيس بن خزمة بن علي بن مالك بن سالم وقاعة بن عمرو وابنه
ملك ذكوان الاموي فيمن شهد العقبة وبدرا ومعبد بن عبادة بن قشعم ويقال قشيش بن العذم
بن سالم بن مالك بن سالم ومن حلفائهم عقبة بن وهب وعامر بن سلمة بن عامر وعاصم بن العكير
من موينة ثمانية ومن بني عمرو بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج وهو قتل عبادة
بن الصامت والنعمان الاعرج بن ملك بن ثعلبة بن اصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم والنعمان بن ملك
بن ثعلبة بن دعد بن فهر بن ثعلبة بن غنم وملك بن الدخشم والحوث بن خزمة بن عدي بن ابي بن
غنم حليف لبني عبد الاشهل من الاوس وتوفي عبد الله بن نضلة بن ملك بن العجلان بن زيد بن غنم
بن سالم وعتبان بن ملك بن عمرو بن العجلان ومليل بن ويرة بن خلدة بن العجلان وابن اخيه عصمة
بن الحصين بن ويرة عند ابن الفداح والواقدي وقبيل اخوه ذكره لبهز المنذر قال
حدثني عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة عن هشام بن عروة عن ابيه فيمن شهد بدرا حكاه ابو عمر
وفيه نظر وثابت بن هزال بن عمرو بن قربوس بن غنم بن امية بن لوذان بن سالم والربيع بن
وهب اخو ابي اياس بن عمرو بن غنم بن امية ومن حلفائهم المجذر بن ذياد بن عمرو بن زمزمة بن
عمارة من مالك بن عصيمة بن عمرو بن بثيرة بن مستوب القشيريين بن تيم بن عوذ مناة بن تاج
بن تيم بن اراشة بن عامر بن لحمل بن وسمل بن فزارة بن بلي بن عمرو بن الحوث بن قضاعة وعند
ابن اسحق مستوب بن قشير بن تيم بن اراشة عامي باسقاط مان ادعل ذلك البلوي وعبد بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجسماس عند الواقدي مهملة الحاء والسين ومعجمتها عند ابن اسحق وقيل عبادة وبكاث
بن ثعلبة بن حرمة بن اصرم بن عمرو بن عثمان بالباء الموحدة واخره ثاء مثلثة عند ابن الكلبي وعند
ابن اسحق بالنون والراء بالموحدة واخوه عبد الله بن ثعلبة وعتبة بن ربيعة بن خلدان
معونية من بني بهرا اخي بلي ابن عمرو بن الحاف بن قضاعة وابن هشام وابن الفراح يقولان بن
بني فهم لا بهرا قال ابو عمر قد اختلف في شهوده بدرا وعمرو بن اياس بن زيد بن حشم من
اهل اليمن من غسان تسعة عشر ومن بني سلمة بن سعد بن علي اسد بن سادة بن تزيد بن حشم
ثم من بني حرام بن كعب بن غنم بن سلمة عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام ابو جابر
وقد ذكر فيهم ابنه جابرا قال الواقدي غلط من عده في البدريين من اهل العراق لم يذكره ابن عقبة
ولا ابن اسحق ولا ابو معشر وعمرو بن الجموح واخوته معوذ وخلاد ومعاذ وخراش بن
الصمة بن عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام واخوه معاذ بن الصمة وقال الحميدي عمر ليس بثبت ولا
مجمع عليه وعميلة بن حرام بن عمرو بن الجموح شهد بدرا عند الواقدي وابن عائذ ولم يذكره
ابن عقبة ولا ابن اسحق ولا ابو معشر وعمرو بن الحمام بن الجموح والحباب بن المنذر بن الجموح
وعقبة بن عامر بن نابي وعمير بن عامر اخو سهل بدرا وغيرها عند ابن الكلبي قال
الدمياطي ولم ار من تابع ابن الكلبي على ذكره في الصحابة وثابت بن ثعلبة وهو ابن الجذع
وعمرو وقيل عمير بن الحرث ومن مواليهم تميم مولى خراش الصمة وخبيب بن الاسود بن
عشر ومن بني شيفان كعب بن غنم بن كعب بن سلمة بن عمرو بن طلق بن زيد بن امية بن سنان
ولم يذكره ابن عقبة واحد ومن بني عبيد بن علي بن غنم بن كعب بن سلمة ابو العباس بن معرود وابنه بشر
وعبد الله بن الجد بن قيس بن صخر بن خنفس بن سنان بن عبيد وعتبة بن عبد الله بن صخر بن خنفس
بن سنان وسنان صيفي والطفيل بن النعمان خنفس قتل ولا احسبه الا وهلا
وجبار بن صخر ومن بني حزام ومسعود بن زيد عشرة ومن بني خناس بن عبيد بن زيد
بن المنذر واخوه معقل وعبد الله بن النعمان بن بلدمة بن خناس وابو قتادة بن
ربعي بن بلدمة بن خناس مختلف في شهوده بدرا اربعة ومن بني النعمان بن سنان
بن عبيد عبد الله بن عبد مناف بن النعمان وخليد وخلاد ولبدة بنو قيس بن النعمان وجابر
بن عبد الله بن رئاب بن النعمان خمسة ومن بني ثعلبة بن عبيد بن علي بن غنم بن كعب بن سلمة
الضحاك بن حارثة وسواد بن زريق بن زيد بن ثعلبة اثنان ومن بني ربيعة بن عبيد معبد بن

ب سنان

قيس بن صيفي بن صخر بن حرام بن ربيعة واخوه عبد الله وحمزة بن الحميز من حلفائهم وابن
اسحق يسميه خارجة واخو عبد الله والعباء بن سنان مولى لهم خمسة ومن بني سواد
بن غنم بن كعب بن سلمة قطبة بن عامر بن حديدة وابن عمه سليم بن عمرو بن حديدة وابو
اليسر كعب بن عمرو وصيفي سواد وثعلبة بن عنمة وعبس عامر وسهل قيس بن
ابي كعب بن عمرو بن القين بن كعب بن سواد ومن حلفائهم معاذ بن جبل ثمانية ومن بني
زريق ذكر ابن عبد قيس وسعد بن عثمة خلدة واخوه عقبة وابن عمهما قيس بن محصن
بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق والحرث بن قيس وحبيب بن اياس بن خلدة بن مخلد بن
عامر بن زريق والحرث بن قيس مسعود بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق وعباد بن قيس
واسعد بن يزيد بن الفاكه بن زيد بن خلدة بن عامر بن زريق والفاكه بن بشر الفاكه بن زيد
بن خلدة ومعاذ وعايذ ابنا ماعص بن قيس خلدة بن عامر ومسعود بن سعد بن خلدة
بن عامر ودافع بن ملك وابناه دفاعة وخلاد وعبيد بن زيد بن عامر بن العجلان بن عمرو بن عامر
بن زريق والعجلان بن النعمان بن عامر بن العجلان ومن حلفائهم من بني ملك اخي الحرث بن رافع
بن المعلا ولم يذكره ابن اسحق قال ابن اللبي وشهد رافع وراشد وهلال وابو قيس بنو المعلا
بدرا ولم يذكر ابن اسحق منهم سوى رافع اثنان وعشرون ومن بني بياضة بن عامر بن زريق زياد
بن لبيد وخليفة بن عدي بن عمرو بن ملك بن عامر بن بياضة وفروة بن عمرو وغنام بن اوس
بن عمرو بن ملك بن عامر بن بياضة ذكره ابن الكلبي وخلدة بن قيس وزخيلة بن ثعلبة بن خالد بن
ثعلبة بن عامر بن بياضة وعطية بن نوفل بن عامر بن عطية بن عامر بن بياضة قاله ابن الكلبي
سبعة فجملة من ذكرنا من الخزرج مائة وخمسة وتسعون ومن الاوس اربعة وسبعون ومن
المهاجرين اربعة وتسعون فذلك ثلثمائة وثلثة وستون وهذا العدد اكثر من عدد اهل بدر وانما
ذلك من جهة الخلاف في بعض من ذكرنا وقد تقدم نظير ذلك في اهل العقبة والله اعلم وكان
معهم من الخيل فرس مرثد بن ابي مرثد الغنوي السبل وفرس المقداد بغزجة ويقال سبحة تبلك
وفرس الزبير اليعسوب وقال ابن عقبة ونبا لكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسان
يعاقبان احدهما مصعب بن عمير وعلى الاخرى سعد بن خيثمة ومرثد الزبير من العوام ومرثد المقداد بن الاسود
واستشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من المسلمين عبيدة بن الحرث
وعمير بن ابي وقاص وكانت سنه ستة عشر او سبعة عشر عاما وعمير بن الحمام من بني سلمة من الانصار

ب نوفل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسعد بن خيثمة من بني عمرو بن عوف من الاوس وذو الشمالين بن عبد عمرو بن نضلة الخزاعي حليف
بني زهرة ومبشر بن عبد المنذر من بني عمرو بن عوف وعاقل البكير الليثي ومجمع مولى عمر حليفا
بني عدي وصفوان بن بيضا الفهري ويزيد بن الحرث من بني الحرث بن الخزرج ورافع بن المعلا
وقد تقدم الخلاف في اخيه هلال وحارثة بن سراقة من بني النجار وعوف ومعوذ ابنا عفرا اربعة
عشر ستة من المهاجرين وثمانية من الانصار ستة من الاوس وقتل من المشركين سبعون واسر سبعون
وروينا من طريق البخاري حديثي عمرو بن خالد الزهيري ابو اسحق قال سمعت البراء قال جعل النبي
صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم احد عبد الله بن جبير فاصابوا منا سبعين وكان النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه يوم بدر اصابوا من المشركين اربعين ومائة سبعين اسيرا وسبعين قتيلا فمن مشاهير
القتلى من بني عبد شمس حنظلة بن ابي سفين قتله زيد بن حارثة وعبيدة بن سعيد بن العاص قتله
الزبير واخوه العاص سعيد قتله علي وقيل غيره وعتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد عتبة
قتلهم حمزة وعبيدة وعلي كما تقدم وعقبة بن ابي معيط قتله عاصم بن ثابت صبرا وقيل بل علي
بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم له بذلك والحرث بن عامر بن نوفل قتله علي وطعيمة بن عدي
قتله حمزة وقيل بل قتل صبرا والاول اشهر ودمعة بن الاسود بن المطلب بن اسد وابنه الحرث
بن دمعة واخوه عقيل بن الاسود وابو البختري العاصي بن هشام وقد تقدم الخلاف في قاتله
من علي ونوفل حويلد اسد قتله علي وقيل الزبير والنضر الحرث قتل صبرا بالصفراء وعمه عثمان
عم طلحة عبد الله بن عثمن وابو جهل بن هشام واخوه العاصي بن هشام قتله عمر ومسعود بن ابي
امية المخزومي اخوام سلمة وابو قيس الوليد اخو خلد الوليد وقيس الفاكه بن المغيرة والسائب
بن ابي السائب المخزومي وقد قتل لم يقتل يومئذ واسلم بعد ذلك ومنبه ونبيه ابنا الحجاج بن
عامر السهمي والعاصي والحرث ابنا منبه بن الحجاج وامية بن خلف الجمحي وابنه علي واسر
يومئذ مالك بن عبد الله اخو طلحة فمات اسيرا وحذيفة بن ابي حذيفة بن المغيرة ثم قتل وقتل اخوه
هشام بن ابي حذيفة واسر من بني مخزوم ومن حلفائهم يومئذ اربعة وعشرون رجلا
ومن بني عبد شمس وحلفائهم اثنا عشر رجلا منهم عمرو بن ابي سفين والحرث بن ابي وجزة
بن ابي عمرو امية وابو العاصي الربيع صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنته زينب واسر
من بني هاشم العباس عم عبد المطلب وعقيل بن ابي طالب ونوفل بن الحرث بن عبد المطلب ومن
بني المطلب بن عبد مناف السائب بن عبيد والنعمان بن عمرو ومن بني نوفل عبدي بن الخيار ومن

بني عبد الدار ابو عزيز بن عمير ومن سائر قريش السائب بن ابي حبيش والحرث بن عامر بن عثمن
بن اسد وخالد بن هشام اخوا ابي جهل وصيفي بن رفاعة واخو ابو المنذر بن ابي رفاعة والمطلب
بن حنطب وخلد بن الاعلم وهو القايل ولست على الاعقاب تدمى كلومنا ولكن على اقدامنا تقطر الدما
وهو اول من قتل يوم بدر وادرك واسر وعثمن عبد شمس بن جابر الماذني حليف لهم وهو ابن
عمة عتبة بن غزوان وامية بن ابي حذيفة بن المغيرة وابو قيس الوليد اخو خالد بن الوليد
وعثمن عبد الله بن المغيرة وابو عطاء عبد الله بن السائب بن عايذ المخزومي وابو وداعة بن ضبيرة
السهمي وهو اول اسير فدي منهم وعبد الله بن ابي خلف الجمحي واخوه عمرو وابو عزة الجمحي
وسهيل بن عمرو العامري وعبد الله بن جميل بن زهير الاسدي هؤلاء المشاهير من القتلى والاسرى
نقلت ذلك عن ابي عمرو ولولا خشية الاطالة لاتيت عليهم وكان الفداء من اربعة الاف
الى ثلثة الاف الى الفين الى الف درهم وروينا عن ابن سعد عن الفضل بن دكين عن اسرايل عن جابر
عن عامر قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين اسيرا وكان يفادي بهم على قدر اموالهم
وكان اهل مكة مكتوبون واهل المدينة لا يكتبون فمن لم يكن عنده فداء دفع اليه عشرة غلمان
من غلمان المدينة فعلمهم فاذا حذقوا فهو فداؤه قال وروينا عنه قال اخبرني عبد الله
الانصاري عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن عبيدة ان جبريل نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في
اساري بدر فقال ان شئتم قتلتموهم وان شئتم اخذتم منهم الفدا واستشهد قابل منكم سبعين
قال فاتى النبي صلى الله عليه وسلم في اصحابه فخاروا اومن جاءهم فقال ان شاء جبريل تخيير كم بين
ان تقتلوهم فتقتلوهم وبين ان تفادوهم ويستشهد قابل منكم بعدتهم فقالوا بل نفاديهم
ونقوى به عليهم ويدخل قابل منا الجنة سبعون ففادوهم

ذكر من اسلم

من اسرى بدر بعد ذلك العباس عبد المطلب عقيل بن ابي طالب نوفل الحرث بن عبد المطلب
ابو العاصي الربيع ابو عزيز بن عمير العبدري السائب بن ابي حبيش خال بني هشام المخزومي
عبد الله بن ابي السائب المطلب بن حنطب وابو وداعة السهمي عبد الله بن ابي خلف الجمحي
وهب بن عمير الجمحي سهيل بن عمرو العامري عبد بن زمعة اخو سودة قيس السائب المخزومي
نسطاس مولى امية بن خلف ويذكر ان العباس كان جسيما اسر ابو اليسر كعب بن عمرو وكان
ذميما فقيل للعباس لو اخذته بكفك لوسعته كفك فقال ما هو الا ان لقيته فظننت وعيني
كالخندمة والخندمة جبل من جبال مكة

فضل من شهد بدرا

روينا من طريق

البخاري حدثني اسحق ابو ابراهيم الحويزي يحيى سعيد عن معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقي
عن ابيه وكان ابوه من اهل بدر قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تعدون اهل بدر
فيكم قال من افضل المسلمين او كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرا من الملائكة

ما قيل من الشعر في بدر حسن عدا المطلب

الم تر امرا كان من عجب الدهر ... والحين اسباب مبينة الامر
وما ذاك الا ان قوما افادهم ... فجاءوا بوا ... بالعتوق وبالكفر
عشية راحوا لجة بدر جميعهم ... فكانوا رهوا للركية من بدر
وكانا طلبنا العير لم نبغ غيرها ... فنادوا الينا فالتقينا على قدر
فلما التقينا لم تكن مشوية ... لنا غير طعن بالمثقفة السمر
وضرب بيض تختلي الهام حدها ... مشهرة الالوان بينة الاثر
ومنا نبي الله احمد وسطنا ... كوكبة في قتلنا الجحجم في الجفر
وعمرو بن فهر في ثوى من حماتهم ... فشقت جيوب النائحات على عمرو
جيوب نساء من لؤي بن غالب ... كرام تفرعن الذوائب من فهر
اولئك قوم قتلوا في ضلالهم ... وخلوا الوغى غير محتضر النصر
لواضلال قاد ابليس اهله ... فجاش بهم ان الخبيث الى الغدر
وقال لهم اذ عاين الامر واضحا ... برئت اليكم مالي اليوم من صبر
فاني ارى ما لا ترون واني اخاف عقاب الله والله ذو قسر
فقتلهم الحين حتى تورطوا وكان بما لم يحسب القوم ذا خبر
فكانوا اضاة البر لما وجمعنا ... ثلاثة امين كالمسدمة الزهر
وفينا جنود الله حين يمدنا ... بهم في مقام ثم مستوضح الذكر
نشد بهم جبريل تحت لوائنا ... لدى مأزق فيه منايا هم تجري
فكاد الرجل فيه او فؤدا ... مات وافاده الله والجفر البئر غير مطوية والمسدمة من قولهم
فحل مسدم اذا كان مهيجا والمأزق موضع الحرب ومن الناس من ينكرها بحمزة فاجابه
الحرث بن هشام المخزومي الا يا لقوم للصبابة والهجد وللحزن بيني والحران في الصدر
وللدمع من عيني جودا كانه ... فريد هوى من سلك ناظمة تعدي

على البطل الحلو الشمايل ادثوى ... رهين مقام في الزكية من بدر
فلا بعدن يا عمرو من دنى قرابة ... ومن دنى بدا مر كان ذا خلق عمر
فان يك قوم حصادوا منه دولة ... ولا بد للايام من دول الدهر
فقد كنت في صرف الزمان الذي مضى ... تريهم هوانا منك ذا سبل وعر
في ابيات ومما يعزى لعابس ابي طالب من ابيات

الم تر ان الله ابلى رسوله ... بلاء عزيز ذي اقتدار وذي فضل
بما انزل الكفار دار مذلة ... فلاقوا هوانا من اسار ومن قتل

فاجابه الحرث بن هشام

عجبت لاقوام تغنى سفيههم ... بما من سفاه ذي اعتراض وذي بطل
تغنى رجالا يوم بدر تتابعوا ... كرام المساعي من غلام ومن كهل
مصاليت بيض من دوابة هاشم ... مطاعين في الهيجا مطاعيم في المحل
اصيبوا كراما لم يبيعوا عشيرهم ... بقوم سواهم زاكي الدار والاصل
كما اصبحت غسان فيكم بطانة ... لكم بدءا منا فيالك من فعل
عتوقا وامثابين وقطيعة ... يرى جورکم فيها ذوو الراي والعقل
فان يك قوم قد مضوا لسبيلهم ... وخير المنايا ما يكون من القتل
فلا تعجزوا ان تسلموهم فقتلهم ... لكم كابن خبلا متيما على خبل

في ابيات ذكرها وقال ضرار بن الخطاب الفهري

عجبت لنخل الاوس والخزرج ... دايد عليهم غدرا والدهر فيد بصابر
وحي بني النجار ان كان معشر ... بدر اصيبوا كلهم ثم صابروا
فان تك قتلى غودرت من رجالنا ... ببدر فانا بعدهم سنغادر
ويردي بنا الجرد العتاق جسيمة ... وسطكم بني الاوس حتى يشتفي النفس ثائر
ووسط بني النجار سوف نكرها ... لنا بالقنا والدارعين دوافر
فتترکم صرعى تعصب الطير لحومكم ... وليس لهم الا الامانى ناصر
وتبكيهم من اهل يثرب نسوة ... لهن بها ليل عن النوم ساهر
وذلك انا لا نزال سيوفنا ... لهن دم ممن يحاربن مائر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فان تظفروا فی یوم بدر فما بنا ... یا آل عبد الدار منا ومن بد
وبالنفر الاخیار هم اولیاؤه ... یحامون یوم اللاواء والموت حاضر
یعد ابو بکر وحمزة فیهم ... ویدعی علی وسط من انت ذاکر
اولئک لامن نبتت من دیارها ... بنو الاوس والخزرجین تناضد
ولکن ابوهم من لوی بن غالب ... اذا عدت الانساب کعب وعامر
هم الطاعنون الخیل فی کل معرک ... غداة الهیاج الطیبون الاکابر
العن جیوش جیاد الخیل واحدها عنجوج ... ومایو مترذد وما حسان بن ثابت الانصاری قاله

تبلت فؤادک فی المنام خریدة ... تشفی الصحیح بیاردٍ بسّامِ
کالمسک تخلطه بماء سحابة ... اوعاتق کرم الذبیح مدامِ
اما النهار ولا اغنی ذکرها ... واللیل تزعمنی بها احلامی
اقسمت ابسنها وابرک ذکرها ... حتی نغیب فی الضریح عظامی
بل من لعاذلة تلوم سفاهة ... ولقد عصیت علی الهوی لوّامی
ان کنت کاذبة الذی حدثتنی ... فنجوت منجا الحرث بن هشامِ
ترک الاحبة ان یقاتل دونهم ... ونجا برأس طمرة ولجامِ

ذهب ابیات یعیر الحرث بن هشام بالفرار وکان الحرث یقول
الله یعلم ما ترکت قتالهم ... حتی رموا فرسی بشقر مزبدِ
وعلمت انی ان اقاتل واحدا ... اقتل ولا یضر عدوی مشهدی
فصددت عنهم والاحبة فیهم طمعا لهم بلقاء یوم مفسدِ
وکان الاصمعی یقول هذا احسن ما قیل فی الاعتذار عن الفرار وکان خلف الاحمر
یقول احسن ما قیل فی ذلک ابیات لهبیرة بن ابی وهب المخزومی
لعمرک ما ولیت ظهری محمدا ... واصحابه جبنا ولا خیفة القتل
ولکننی قلبت امری فلم اجد ... لسیفی مجالا ان ضربت ولا نبلی
وقفت فلما خفت ضیعة موقفی ... رجعت لعود کالهزبر الی الشبل

وان قاتل یعیر لفظا ومعنی فلیس بعید ان یکون الثانی اجود من الاول لانه اکد انتفاء من
الجبن من خوف القتل وانما علل فراره بعدم افادة وقوفه فقط وذلک فی الاول جزء علة

والجزء الاخر قوله اقتل وقوله ولم اوسی بشقر من بد یعنی الدم ویحتمل ان یکون ذلک مقیدا
بکون مشهد لا یضر عدوه ومع ذلک فالثانی اسلم من ذلک معنی واصح لفظا وما ادری ما احسن

لقد علمت قریش یوم بدر ... غداة الاسر والقتل الشدید
بانا حین تشتجر العوالی ... حماة الحرب یوم رای الولید
قتلنا ابنی ربیعة یوم سرنا ... الیهم فی مضاعفة الحدید
وفرها حکیم یوم حالت ... بنو النجار تخطر کالاسود
ورلت عند ذاک جموع فهر ... واسلمها الحویرث من بعید

وقالت قتیلة بنت الحرث اخت النضر الحرث
یا راکبا ان الاثیل مظنة ... من صبح خامسة وانت موفق
ابلغ بها میتا بان تحیة ... ما ان تزال بها النجایب تخفق
منی الیک وعبرة مسفوحة ... جادت بواکفها واخری تخنق
هل یسمعنی النضر ان ناديته ... ام کیف یسمع میت لا ینطق
احمد یا خیر ضرء کریمة فی قومها ... والفحل فحل معرق
ما کان ضرک لو مننت وربما ... من الفتی وهو المغیظ المحنق
او کنت قابل فدیة فلینفقن ... اعز ما یغلو به ما ینفق
کالنضر اقرب من اسرت قرابة ... واحقهم ان کان عتق یعتق
ظلت سیوف بنی ابیه تنوشه ... لله ارحام هناک تشقق
صبرا یقاد الی المنیة متعبا ... رسف المقید وهو عان موثق

فیقال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لو بلغنی هذا الشعر قبل قتله لما قتلته علیه وکان فداء
من بدر

فصل

رسول الله صلی الله علیه وسلم فی عقب رمضان او اول شوال
قال الحافظ ابو عمر بن عبد البر فلما اوقع الله بالمشرکین یوم بدر واستاصل وجوههم قالوا
ان ثارنا بارض الحبشة فلنرسل الی ملکها فلیدفع الینا من عنده من اتباع محمد فیقتلهم
بمن قتل منا ببدر قال ... ا ابو عبد الله بن محمد نا محمد بن بکیر نا ابو داود نا ابو الزنباع
نا ابن وهب قال اخبرنی یونس عن ابن شهاب قال بلغنی ان مخرج عمرو بن العاص وابن ابی ربیعة
الی ارض الحبسة فیمن کان بارضهم من المسلمین کان بعد وقعة بدر فلما بلغ رسول الله صلی الله علیه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

غزوة ذي قرد

وفيها قام بها نقيبة سوال وذا القعدة وأندى خراسان ملك جزل الأسارى قريش

وخرجها بعث عمر بن امية الضمري من المدينة الى النجاشي بكتاب قلت وقد تقدم القول عند ذكر الهجرة الى ارض الحبشة ان توجه عمرو بكتابي رسول الله صلى الله عليه وسلم في المحرم سنة سبع بدعوه في احد مما الى الاسلام والثاني في تزويجه عليه السلام ام حبيبة وقيل في شهر ربيع الاول منها وقيل في سنة ست حكاه ابو عمر الواقدي واما عمرو بن امية فشهد بدرا واحدا مع المشركين واسلم بعد ذلك وكان اول مشهد شهده بير معونة فاسر ثم اطلقه عامر بن الطفيل انه كان على امي نسمة فاذهب فكانت حزينا عنها وحزنا صاحبه وبعثه ايضا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي سفيان حرب بهدية الى مكة وسيأتي ذكر كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى الملوك في موضعه من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى ولهذا الفصل ذكره ابو عمر في هذا الموضع من كتابه المغازي وفيه نظر

سرية عمير بن عدي روى ابن سعد عن ابن سعد قال ثم سرية عمير بن عدي بن خرشة الخطمي الى عصما بنت مروان من بني امية بن زيد لخمس ليال بقين من شهر رمضان على راس تسعة عشر من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت عصما عند يزيد بن زيد بن حصن الخطمي وكانت تعيب الاسلام وتؤذي النبي صلى الله عليه وسلم وتحرض عليه وتقول الشعر فجاءها عمير بن عدي في جوف الليل حتى دخل عليها بيتها وحولها نفر من ولدها نيام منهم من ترضعه في صدرها فجسها بيده وكان ضرير البصر وتحى الصبي عنها ووضع سيفه على صدرها حتى انفذه من ظهرها ثم صلى الصبح مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلت ابنة مروان قال نعم فهل على في ذلك من شئ قال لا ينتطح فيها عنزان فكانت هذه الكلمة اول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمي رسول الله صلى الله عليه وسلم عمير البصير قيل وكان اول من اسلم من خطمة عمير بن عدي ومولد على العوالي

سرية سالم بن عمير روى ابن سعد قال ثم سرية سالم بن عمير الى ابي عفك اليهودي في سوال على راس عشرين شهرا من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو عفك من بني عمرو بن عوف شيخا كبيرا وبلغ عشرين ومائة سنة وكان يهوديا وكان يحرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول الشعر فقال سالم بن عمير وهو احد البكائين ممن شهد بدرا علي نذر ان اقتل ابا عفك او اموت دونه فامهل يطلب له غرة حتى كانت ليلة صائفة فنام ابو عفك بالفنا وسمع به سالم بن عمير فاقبل فوضع السيف على كبده ثم اعتمد عليه حتى خلص في الفراش وصاح عدو الله فثاب اليه ناس ممن هم على

قوله فدخلوا منزله وقتلوه فقالت امامة الموديه في ذلك

تكذب دين الله والمرء احمدا لعمرو الذي امسى بيثرب ما يمني
جباك حنيف اخا الليل طعنة ابا عفك خذها على كبرة السن

البتان عن عبد الله بن سعد وكان ممن تجسم نفاقه حين قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحارث بن سويد بن الصامت وشهد سالم بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي في خلافة معوية بن ابي سفين وقال فيه موسى عقبة سالم بن عبد الله

سرية بني سليم قال ابن اسحق فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة يعني من بدر لم يقم الا سبع ليال حتى غزا سفنه يريد بني سليم قال ابن هشام واستعمل على المدينة سباع بن عرفطة الغفاري او ابن ام مكتوم قال ابن اسحق فبلغ ماء من مياههم يقال له الكدر فاقام عليه ثلاث ليال ثم رجع الى المدينة ولم يلق كيدا

غزوة بني قينقاع قال ابن سعد وكانت يوم السبت للنصف من شوال على راس عشرين شهرا من مهاجر قال ابن اسحق وكان من امر بني قينقاع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمعهم بسوق بني قينقاع ثم قال يا معشر يهود احذروا من الله مثل ما نزل بقريش من النقمة واسلموا فانكم قد عرفتم اني نبي مرسل تجدون ذلك في كتابكم وعهد لسا اليكم قالوا يا محمد انك ترى انا قومك لا يغرنك انك لقيت قوما لا علم لهم بالحرب فاصبت لهم فرصة اما والله لو حاربتنا لتعلمن انا نحن الناس فحدثني مولى لال زيد بن ثابت عن سعيد جبير او عن عكرمة عن ابن عباس قال ما نزل هؤلاء الايات الا فيهم قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد فكان بكم اية في فئتي التقتا فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة يرونهم مثليهم راي العين والله يؤيد بنصره من يشاء ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار قال وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة انهم كانوا اول يهود نقضوا ما بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاربوا فيما بين بدر واحد فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا على حكمه قال ابن هشام وذكر عبد الله بن جعفر المسور بن مخرمة عن ابي عون قال كان من امر بني قينقاع ان امراة من العرب قدمت بجلب لها فباعته بسوق بني قينقاع وجلست الى صايغ فجعلوا يريدونها على كشف وجهها فابت فعمد الصايغ الى طرف ثوبها فعقده الى ظهرها فلما قامت انكشفت سوتها فضحكوا منها فصاحت فوثب رجل من المسلمين على الصايغ فقتله وكان يهوديا وشد اليهود على المسلم فقتلوه فاستصرخ اهل المسلم المسلمين على اليهود فغضب

شبكة الألوكة www.alukah.net

المسلمين فوقع الشر بينهم وبين بني قينقاع وتبر اعبادة بن الصامت من حلفهم الى رسول الله صلى الله
وتشبث به عبد الله بن ابي فيما روي عن ابن اسحق عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت
قال وفيه وفي عبد الله بن ابي نزلت يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الى قوله
فان حزب الله هم الغالبون وروي عن ابن سعد قال وكانوا قوما من يهود حلفاء لعبد الله بن ابي
ابن سلول وكانوا اشجع يهود وكانوا صاغة فوادعوا النبي صلى الله عليه وسلم فلما كانت وقعة بدر اظهروا
البغي والحسد ونبذوا العهد والمدة فانزل الله تعالى واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء
ان الله لا يحب الخائنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اخاف من بني قينقاع فساد
اليهم ولواء ابيض ولم يكن الرايات يومئذ واستخلف على المدينة ابا لبابة بن عبد المنذر وحاصرهم
خمس عشرة ليلة الى هلال ذي القعدة وكانوا اول من غدر من اليهود وحاربوا وتحصنوا في
حصنهم فحاصرهم اشد الحصار حتى قذف الله في قلوبهم الرعب فنزلوا على حكم رسول الله صلى الله
ان لرسول الله صلى الله عليه وسلم اموالهم وان لهم النساء والذرية فانزلهم فكتفوا واستغل عليا كافهم
المنذر بن قدامة السلمي فكلم ابن ابي فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وألح عليه فقال احلفهم
لعنهم الله ولعنه معهم وتركهم من القتل وامرهم ان يخلوا من المدينة وتولى ذلك عبادة بن الصامت
فلحقوا بأذرعات فما كان اقل بقاءهم وذكر ما شغل رسول الله صلى الله عليه وسلم مني ذكر ذلك وخمست
اموالهم فحاز رسول الله صلى الله عليه وسلم صفيه الخمس وفضل اربعة اخماسه على اصحابه فكان
اول ما خمس بعد بدر وكان الذي ولي قبض اموالهم محمد بن مسلمة انتهى ما وجدته عن ابن سعد كذا وقع
صفيه الخمس والمعروف ان الصفي غير الخمس روينا عن الشعبي من طريق ابي داود قال كان لرسول
الله صلى الله عليه وسلم يدعى الصفي قبل الخمس وعن عائشة كانت صفيه من الصفي فلا ادري اسقط
الواو او كان هذا قبل حكم الصفي والله اعلم وكانوا اربعمائة حاسر وثلثمائة دارع
وكانوا احلافا الخزرج

غزوة السويق

روينا عن محمد بن اسحق
قال ثم غزا ابو سفيان بن حرب في ذي الحجة غزوة السويق وذلك انه بعد ان رجع اليه صلى
من المدينة بخمس خلون من ذي الحجة يوم الاحد على راس اثنين وعشرة اشهر من مهاجره رجع
الى ابن اسحاق قال وكان ابو سفيان كما حدثني محمد بن جعفر بن الزبير ويزيد بن رومان وموسى بن
عن عبد الله بن كعب بن مالك وكان من اعلم الانصار حين رجع الى مكة وجمع قل قريش مرددا
نذرا ان لا يمس راسه ماء من جنابة حتى يغزو محمدا صلى الله عليه وسلم فخرج في مائتي راكب

ثم اتى يمينه فسلك النجدية حتى نزل بصدر قناة الى جبل يقال له ثيب من المدينة على بريد او
نحو ثم خرج من الليل حتى اتى بني النضير بحت الليل فاتى حيي بن اخطب فضرب
عليه بابه فابى ان يفتح له بابه وخافه فانصرف عنه الى سلام بن مشكم وكان سيد
بني النضير في زمانه ذلك وصاحب كنزهم فاستاذن عليه فاذن له فقراه وسقاه
وبطن له من خبر الناس ثم خرج في عقب ليلته حتى اتى اصحابه فبعث رجالا من قريش
فاتوا ناحية منها يقال لها العريض فحرقوا في اصوار من نخل بها ووجدوا رجلا من الانصار
وحليفا له في حرث لهما فقتلوهما ثم انصرفوا راجعين ونذر بهم الناس فخرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم في طلبهم في مائتين من المسلمين المهاجرين والانصار وهذا العدد عن ابن سعد
وجعل ابو سفيان واصحابه يتخففون للهرب وكان اصحابه مائتين كما قدمنا وقيل كانوا اربعين
فيلقون جرب السويق وهي عامة زادهم فيخذها المسلمون فسميت غزوة السويق
ولم يلحقوهم وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا الى المدينة وكان غاب خمسة ايام
قال ابن اسحق وقال المسلمون حين رجعوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انطمع
ان تكون لنا غزوة قال نعم

غزوة قرقرة الكدر

قال ابن سعد ويقال قرارة الكدر للنصف من المحرم على ثلثة وعشرين شهرا من مهاجره
وهي ناحية معدن بني سليم قريب من الاربعة وهي اسد معونة وبين المعدن وبين المدينة
ثمانية برد وكان الذي حمل لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب واستخلف على المدينة
ابن ام مكتوم وكان بلغه ان بهذا الموضع جمعا من بني سليم وغطفان فسار اليهم فلم يجدوا
في المحال احدا واوسل نفرا من اصحابه في اعلا الوادي واستقبلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بطن الوادي فوجد رعاة منهم غلاما يقال له يسار فسالوه عن الناس فقال لا علم لي بهم انما
اقبلت الخمس وهذا يوم ورد نعم والناس قد ارتفعوا في المياه ونحن غراب في العنم فانصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ظفر بالنعم فاخذ به الى المدينة واقتسموا غنائمهم بقرار
على ثلثة اميال من المدينة وكانت النعم خمس مائة بعير فاخرج خمسه وقسم اربعة اخماسه
على المسلمين فاصاب كل رجل منهم بعيرا وكانوا مائتي رجل وصار لكل فارس سهمان سهم النبي صلى الله
في عقبه وذلك انه راه يصلي وغاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة والقرقرة ارض ملس
والكدر طير يعلو الماء كذا عرف بها ذلك الموضع وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول

مسيرة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الغزوة

سبب قتل كعب الاشرف

وروي عن ابن سعد انها كانت لاربع عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول على رأس خمس وعشرين شهرا من مهاجره عليه السلام قال ابن اسحق وكان من حديث كعب الاشرف انه لما اصيب اصحاب القليب وقدم زيد بن حارثة الى اهل السافلة وعبد الله بن رواحة الى اهل العالية ببشير بن بالفتح قال كعب وكان رجلا من طيئ ثم احد بني نبهان وكانت امه من بني النضير احق هذا ام تراهن محمدا قتل هؤلاء الذين سمى لهذان الوجلان فهم اشراف العرب وملوك الناس والله ان كان محمد قاصاب هؤلاء القوم لبطن الارض خير من ظهرها فلما ايقن عدو الله الخبر خرج حتى قدم مكة فنزل على المطلب بن ابي وداعة السهمي وجعل يحرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وينشد الاشعار ويبكي اصحاب القليب ثم رجع الى المدينة فشبب بنساء المسلمين حتى آذاهم وروينا من طريق ابن عايذ عن الوليد بن مسلم عن عبد الله بن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة قال ثم انبعث عدو الله يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ويمتاح عدوهم ويحرض عليهم فلم يرض بذلك حتى ركب الى قريش فاستغواهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابو سفيان والمشركون أديننا احب اليك ام دين محمد واصحابه وأي ديننا الهدى ونحن اهل الحرم وأنت سادن البيت وعمارته فانت خير منه ودينك خير من دينه فانت احق بالنصر منه فانزل الله عز وجل بذلك ثم قدم أخبث ما كان ينتظر قريشا تقدم عليه فنازلها ثم نزل على المسلمين ما انزل الله عليه فيه الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الآية وخمس آيات فيه وفي قريش رجع الى الحسن بن اسحق قال كان حدثني عبد الله بن المغيث بن ابي بردة من بني النضير عن ابن الاشرف فقال محمد بن مسلمة اخو بني عبد الاشهل انا لك به يا رسول الله ان احببت قال فافعل ان قدرت على ذلك فخرج محمد بن مسلمة فمكث بذلك لا يأكل ولا يشرب الا ما تعلق به نفسه فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه فقال لم تركت الطعام والشراب قال يا رسول الله قلت لك قولا لا ادري هل افين لك به ام لا قال انما عليك الجهد قال يا رسول الله انه لا بد لنا من ان نقول قال قولوا ما بدا لكم فانتم في حل من ذلك فاجتمع في قتله محمد بن مسلمة وسلكان بن سلامة بن وقش وكان اخا كعب من الرضاعة وعباد بن بشر بن وقش احد بني عبد الاشهل والحرث بن اوس بن معاذ وابو عبس بن جبير قلت وهؤلاء الخمسة من الاوس ثم قدموا الى عدو الله كعب بن الاشرف سلكان بن سلامة فجاءه فتحدث معه ساعة وتناشد اشعارا وكان ابو نائلة سلكان يقول الشعر ثم قال ويحك يا بن

الاشرف اني قد جئتك لحاجة اريد ذكرها لك فاكتم عني قال افعل قال كان قدوم هذا الرجل علينا بلاء من البلاء عادتنا العرب ورمتنا عن قوس واحدة وقطعت عنا السبل حتى جاع العيال وجهدت الانفس واضحنا قد جهدنا وجهد عيالنا فقال له كعب اما ان الاشرف اما والله لقد كنت اخبرك بان سلامة ان الامر سيصير الى ما اقول فقال له سلكان اني اردت ان نبيعنا طعاما ونوثق لك ونحسن في ذلك ونؤهنك من الحلقة ما فيه وفاء واراد سلكان ان لا ينكر السلاح اذا جاءا به قال ان في الحلقة لوفاء قال فرجع سلكان الى اصحابه فاخبرهم خبره وامرهم ان يأخذوا السلاح ثم يظلقوا فيجتمعوا اليه فاجتمعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن هشام ويقال قال ارهنوني نساءكم قالوا كيف نرهنك نساءنا وانت اشبب اهل يثرب واعطرهم قال ارهنوني ابناءكم قال ابن اسحق فحدثني ثور بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس قال مشى معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بقيع الغرقد ثم وجههم وقال انطلقوا على اسم الله ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيته وهو في ليلة مقمرة وانطلقوا حتى انتهوا الى حصنه فهتف به ابو نائلة وكان حديث عهد بعرس فوثب في ملحفته فاخذت امرأته بناحيتها وقالت انك امرؤ محارب وان اصحاب الحرب لا ينزلون في مثل هذه الساعة قال انه ابو نائلة لو وجدني نائما ما أيقظني فقالت والله اني لاعرف في صوته الشر قال يقول لها كعب لو دعي الفتى لطعنة لاجاب فقال فتحدث معهم ساعة وتحدثوا معه وقالوا هل لك يا بن الاشرف ان تمشي معنا الى شعب العجوز فنتحدث به بقية ليلتنا فقال ان شئتم فخرجوا يتماشون نمشوا ساعة ثم ان ابا نائلة شام يده في فود رأسه ثم شم يده فقال ما رأيت كالليلة طيبا اعطر ثم مشى ساعة ثم عاد لمثلها حتى اطمأن ثم مشى ساعة ثم عاد لمثلها فاخذ بفود رأسه فقال اضربوا عدو الله فضربوه فاخلفت عليه اسيافهم فلم تغن شيئا قال محمد بن مسلمة فذكرت مغولا في سيفي حين رأيت اسيافنا لا تغني شيئا فاخذته وقد صاح عدو الله صيحة لم يبق حولنا حصن الا اوقدت عليه نارا قال ثم وضعته في ثنته ثم تحاملت عليه حتى بلغت عانته فوقع عدو الله وقد اصيب الحرث بن اوس بن معاذ مخرج في رأسه او في رجله اصابه بعض اسيافنا فقال فخرجنا حتى سلكنا على بني امية بن زيد على بني قريظة ثم على بعاث حتى اسندنا في حرة العريض وقد رابطا علينا صاحبنا الحرث بن اوس وشدخه الدم موقعنا له ساعة ثم اتانا يتبع اثارنا فاحتملناه فجئنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر الليل وهو قائم يصلي فسلمنا عليه فخرج الينا فاخبرناه بقتل عدو الله وتفل على جرح صاحبنا ورجعنا الى اهلنا فاصبحنا وقد خافت يهود لوقعتنا بعدو الله فليس بها يهودي الا وهو يخاف على نفسه انتهى خبر

قال ارهنوني ابناءكم قال لقد اردت ان تفضحنا ان معي اصحابا على مثل رأيي وقد اردت ان آمركم فيسيئهم ونحسن في ذلك ؟

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابن اسحق وقال عباد بن بشر في ذلك شعرا

صرخت له فلم يعرض لصوتي ووافى طالعا من راس خدر
فعلت له فقال من المنادي فعلت اخوك عباد بن بشر
وهدى دعمه رهنا فخذها لشهر ان وفا او نصف شهر
فقال معاشر سغبوا وجاعوا وما علموا الغنى من غير فقر
فما قبل نحونا بهوى سريعا وقال لنا الوجيم لامر وفي ايمانا بايض جراد تجرّبه الكفار تغزى

فعانقه ابن مسلمة المرادي بدا لكفاره كالليث الهبر
وسلّ بسيفه صلتا عليه فنظره ابو عبس بن جبر
وكان الله سادسنا فابنا بنعم نعمة واعز نصر

وجاء ابو اسيد ذكوان لهم نا هيك من صدق وبر

وذكر موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال وممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عباد بن بشر قتل يوم اليمامة شهيدا وكان له يومئذ خمس بلاء وغناء فاستشهد وهو ابن خمس واربعين سنة

خبر محيصة بن مسعود مع ابن سنينة

قال ابن اسحق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ظفرتم به من يهود فاقتلوه فوثب محيصة بن مسعود على ابن سنينة ويقال ابن سبينة عن ابن هشام رجل من تجار يهود وكان يلابسهم ويبايعهم فقتله وكان حويصة بن مسعود اذ ذاك لم يسلم وكان اسن من محيصة فلما قتله جعل حويصة يقول اي عدو الله قتلته اما والله لربّ شحم في بطنك من ماله فعلت والله لقد امرني من قتله لو امرني بضرب عنقك لضربتها قال والله ان دينا بلغ بك هذا العجب لعجب قال ابن اسحق فحدثني هذا الحديث مولى لبني حارثة عن ابنة [illegible] ابيها فقال محيصة في ذلك

يلوم ابن امي [illegible] بقتله لطبّقت ذفراه ابيض قاضب
حسام كلون الملح اخلص صقله مني ما اصوبه فليس بكاذب
وما سرّني اني قتلتك طايعا وان لنا ما بين يثرب وما رب

فالذي قتله محيصة وقال له اخوه في حقه ما قال وراجعه بما ذكرنا كعب بن يهودا ودونيا عن ابن سعد انا محمد بن حميد العبدي عن معمر عن راشد عن الزهري في قوله تعالى ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا قال هو كعب الاشرف

فوايد

تعلق بهذا الخبر مما نقلته من الحواشي التي ذكرتها بخط جدي رحمه الله على قوله ما تعلق به نفسه قال هو ما خوذ من العلقة والعلقة والعلاق بلغة من الطعام الى وقت الغدا ومعناه ما يمسك رمقه الغدا ومنه ليس المعلق كالمنافق وعلى قوله انه لا بد لنا من ان نقول قال المبرد في الكامل حدثان يقول تقول يريد افتعل قولا احتاله به قال وفي العين اقولة ما لم يقل وقولته ادعيته عليه وعلى قوله نوهنك من الحلقة قال هذا هو المعروف يعني سكون اللام وحكى سيبويه عن ابي عمرو انهم قالوا حلقة بفتح اللام وعلى قوله بفتح العرقد قطعت غشر قات فزفر فيها عمهن مطعون فمهى المكان بفتح العرقد كهذا الشبب وعلى قوله شاهريه في فوذ راسه اي ادخل يده والفود المستغمر ما يلي الاذن وشمت السيف اذا اغمدته وهو من الاضداد قال والمغول سيف قصير يشتمل عليه الرجل والثنة بن السرة والعانة وعلى قول ابن هشام ابن سبينة وقال الاستاذ ابو علي يعني شحنه عمر بن محمد الاردي ولم يذكره اصحاب الحديث يعني سبينة وعلى قوله لطبقت ذفراه طبق اصحاب المفصل والدفين في القفا وابو عبس جبر اسمه عبد الرحمن وسلكان اسمه سعد

غزوة ذي امر

غطفان

ابن اسحق وهي غزوة ذي امر واستعمل على المدينة عثمان عفان وفيها قال ابن هشام قال ابن اسحق وهي غزوة ذي امر فاقام بنخل صفرا كله او قريبا من ذلك ثم رجع الى المدينة ولم يلق كيدا وقال ابن سعد واميرهم بناحية النخيل وكانت في شهر ربيع الاول على راس خمسة وعشرة شهرا من مهاجره وذلك انه بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جمعا من ثعلبة ومحارب بذي امر قد تجمعوا يريدون ان يصيبوا من اطراف رسول الله صلى الله عليه وسلم جمعهم رجل منهم يقال له دعثور بن الحرث من بني محارب فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين وخرج لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول في اربعمائة وخمسين رجلا معهم اوس واستخلف على المدينة عثمان فاصابوا رجلا منهم بذي القصة يقال له جبّار من بني ثعلبة فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرهم فقال لن يلاقوك لو سمعوا بمسيرك اليهم توافي رؤوس الجبال وانا سابر معك فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فاسلم وضمه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بلال ولم يلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا الا انه نظر اليهم في رؤوس الجبال واصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مطر فنزع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه ونشرهما ليجف والقاهما عليه بحجزه واضطجع فجاء رجل من العدو فقال له دعثور بن الحرث ومعه سيفه حتى قام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له من يمنعك اليوم مني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله ودفع جبريل في صدره موضع السيف من يده فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال له من يمنعك مني قال لا أحد اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم اتى قومه فجعل يدعوهم
الى الاسلام ونزلت فيه الاية يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم الاية ثم اقبل

غزوة القرع

رسول الله صلى الله عليه وسلم وله بها كيد وكانت غيبته احدى عشرة ليلة
قال ابن اسحق ثم غزا نجدا يريد قريشا واستعمل على المدينة ابن ام مكتوم فيما قال ابن هشام حتى بلغ نجران
معدنا بالحجاز من ناحية القرع فاقام به شهر ربيع الاخر وجمادى الاول ثم رجع الى المدينة ولم يلق
كيدا وقال ابن سعد خرج لست خلون من جمادى الاول على راس سبعة وعشرين شهرا من مهاجره وذلك
انه بلغه ان جمعا من سليم كثيفا اخرج في ثلثمائة رجل من اصحابه قال فاغذ السير حتى ورد نجران
فوجدهم قد تفرقوا في مياههم فرجع ولم يلق كيدا وكانت غيبته عشر ليال والقرع

سرية زيد بن حارثة الى القردة

بناحية القاف والراء
ابن اسحق وكان من حديثها ان قريشا خافوا من طريقهم التي يسلكون اليها الشام حين كان
من وقعة بدر ما كان فسلكوا طريق العراق يخرج منهم فجا ومنهم ابو سفيان ومعه فضة كثيرة
وهي عظم تجارتهم واستاجروا دليلا يقال له فرات بن حيان يدلهم في ذلك الطريق ونعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة فلقيهم على ذلك الماء فاصاب تلك العير وما فيها واعجز الرجال
فقدم بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل حسانة ثلاثة بعد احد في غزوة بدر الاخيرة
يوبخ قريشا في اخذها تلك الطريق ودعوا فجات الشام فقال دونها جلادكما فواه المخاض الاوارك
بايدي رجال هاجروا الحوبهم وانصاره حقا وايدي الملايك
اذا سلكت للغور من بطن عالج فقولا لها ليس الطريق هنالك
وقال ابن سعد كانت لهلال جمادى الاخرة على راس ثمانية وعشرين شهرا من مهاجره وهي اول سرية
خرج فيها زيد اميرا والقردة من ارض نجد من الربذة والغمر ناحية ذات عرق بعثه رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعترض العير لقريش فيها صفوان ابن امية وحويطب بن عبد العزى وعبد الله بن ابي
ربيعة ومعه مال كثير وابنة فضة وذكر ثلاثين الف درهم فوجه زيد بن حارثة في ماية راكب
فاعترض لها فاصابوا العير واعجزوا الاعيان القوم وقدموا بالعير على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخمسها فبلغ الخمس فيهم عشرة الف درهم وقسم ما بقي على اهل السرية والفرات بن حيان فاتى به
النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ان تسلم تترك فاسلم فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم من القتل وحسن

اسلامه فرات بعد ذلك وفيه قال عليه السلام ان منكم رجالا نكلهم الى اسلامهم منهم فرات والوردة

غزوة أحد

بالفا المفتوحة وسكون الراء وضبطها بعضهم بفتح الفاء والراء
قرات على ابي الوليد اسمعيل بن محمد بن قرة اليمني اخبركم ابو نصر موسى بن عبد القادر الحبلي قراءة عليه وانتم
تسمعون قال اخبرنا ابو القاسم سعيد بن احمد بن البنا قال اخبرنا ابو القاسم علي بن احمد بن محمد بن البسري اخبرنا ابو
طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص به عبد الله بن العباس بن الوليد اخبرنا ابو عوانة عن عمر بن ابي سلمة عن ابيه عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدا جبل يحبنا ونحبه وكانت في شوال سنة ثلث
يوم السبت لاحدى عشرة ليلة خلت منه عند ابن عايذ وعند ابن سعد لسبع ليال خلون منه على رايس
اثنين وثلاثين شهرا من مهاجره وقيل للنصف منه وكان من حديث احد قال ابن اسحق كما حدثني
محمد بن مسلم الزهري ومحمد بن يحيى بن حبان وعاصم بن عمر بن قتادة والحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ
وغيرهم من علمائنا كل قد حدث بعض الحديث عن يوم احد وقد اجتمع حديثهم كله فيما سقت من هذا
الحديث عن يوم احد قالوا او من قال منهم لما اصيب يوم بدر من كفار قريش اصحاب القليب ورجع
فلهم الى مكة ورجع ابو سفيان بن حرب بعيره مشى عبد الله بن ابي ربيعة وعكرمة بن ابي جهل وصفوان بن امية
في رجال من قريش ممن اصيبت اباؤهم يوم بدر فكلموا ابا سفيان بن حرب ومن كانت له في تلك العير تجارة
من قريش فقالوا يا معشر قريش ان محمدا قد وتركم وقتل خياركم فاعينونا بهذا المال على حربه لعلنا
ندرك منه ثارا بمن اصاب منا ففعلوا وقال ابن سعد لما رجع من حضر بدرا من المشركين
الى مكة وجدوا العير التي قدم بها ابو سفيان بن حرب موقوفة في دار الندوة فمشت اشراف
قريش الى ابي سفيان وقالوا لحن طيبوا انفس ان تجهز وا بربح هذا العير جيشا الى محمد وقال ابو سفيان
فكان اول من اجاب الى ذلك بنو عبد مناف فيما عوها فصارت ذهبا وكانت الف بعير والمال خمسين
الف دينار فسلم الى اهل العير رؤس اموالهم واخرجوا ارباحهم وكانوا يرجون في تجاراتهم لكل دينار
دينارا قال ابن اسحق فيهم كما ذكر بعض اهل العلم انزل الله تعالى ان الذين كفروا ينفقون
اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا الى جهنم
يحشرون فاجتمعت قريش لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فعل ذلك ابو سفيان واصحب
العير بما حابيشها ومن اطاعها من قبايل كنانة واهل تهامة قال ابن سعد وكتب
العباس بن عبد المطلب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبرهم كله فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
سعد بن الربيع بكتاب العباس رجع الى خبر ابن اسحق وكان ابو عزة عمرو بن عبد الله الجمحي

قدم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وكان فقيرا ذا عيال وحاجة وكان في الأسارى
فقال يا رسول الله اني فقير ذو عيال وحاجة وقد عرفتها فمن علي من الله عليك فمن عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له صفوان بن أمية يا أعز قريش انك رجل شريف فاعنا بلسانك
فخرج معنا فقال ان محمدا قد من علي فلا أريد ان اظاهر عليه قال بلى فاعنا بلسانك فخرج معنا
فقال ان محمدا قد من علي فلا أريد ان اظاهر عليه قال بلى فاعنا بلسانك فلك الله علي
ان رجعت ان اعنيك وان أصبت ان اجعل بنانك مع بناني يصيبهن ما اصابهن من عسر
وليسر فخرج ابو عزة ومسافع بن عبد مناف يستمنحان الناس شعارا لهما فما ابو عزة
فظفر به رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الوقعة بحمراء الاسد فقال يا محمد اقلني فقال لا والله لا تمسح
عارضيك بمكة تقول خدعت مرتين ثم امر عاصم بن ثابت فضرب عنقه وقال سعيد المسيب
فيه قال عليه السلام لا يلدغ المومن من جحر مرتين ودعا جبير بن مطعم غلاما له حبشيا يقال
له وحشي يقذف بحربته له قذف الحبشة قل ما يخطئ بها فقال له اخرج مع الناس فان انت قتلت
حمزة عم محمد بعمي طعمة بن عدي فانت عتيق وخرجوا معهم بالظعن التماس الحفيظة وان لا
يفروا فنزلوا حتى نزلوا بعينين جبل ببطن السبخة من قناة على شفير الوادي قبل المدينة
فلما سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون قد نزلوا حيث نزلوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
للمسلمين اني قد رايت والله خيرا رايت بقرا تذبح ورايت في ذباب سيفي ثلما ورايت اني ادخلت يدي
في درع حصينة فاولتها المدينة وعن ابن هشام رجال البقر ناس من اصحابي يقتلون واما الثلم
الذي في سيفي فهو رجل من اهل بيتي وقال ابن عقبة ويقتل رجال كان الذي ارى بسيفه الذي اصاب
فاستهم فان العدو اصابوا وجهه صلى الله عليه وسلم يومئذ وقصموا رباعيته وجرحوا وجنته
وسيأتي ذكر من قتل ذلك وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان الرؤيا كانت ليلة الجمعة ورجع الى الاول قال ابن اسحق
قال ابن النبي صلى الله عليه وسلم فكان رايتم ان تقيموا بالمدينة وتدعوهم حيث نزلوا فان اقاموا اقاموا
بشر مقام وان هم دخلوا علينا قاتلناهم فيها وكان رأي عبد الله بن أبي بن سلول مع راي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ورأى ان لا تخرج اليهم فقال رجال من المسلمين ممن اكرم الله بالشهادة
يوم احد وغيره ممن فاته بدر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج بنا الى اعدائنا لا يرون
اناجبنا عنهم وضعفنا فلم يزالوا برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل فلبس لأمته وذلك يوم
الجمعة حين فرغ من الصلاة وقد مات في ذلك اليوم رجل من الانصار يقال له مالك بن عمرو

أحد بني النجار وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج اليهم وقد ندم الناس وقالوا
استكرهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن لنا ذلك فلما خرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا يا رسول الله استكرهناك ولم يكن لنا ذلك فان شئت فاقعد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ينبغي لنبي اذا لبس لأمته ان يضعها حتى يقاتل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الف من
اصحابه فقال ابن هشام واستعمل ابن ام مكتوم على الصلاة بالناس قال ابن اسحق
حتى اذا كانوا بالشوط بين المدينة واحد انخزل عبد الله بن أبي بثلث الناس وقال اطاعهم وعصاني
ما ندري علام نقتل انفسنا فرجع بمن اتبعه من قومه من اهل النفاق والريب واتبعهم
عبد الله بن عمرو بن حرام يقول يا قوم اذكركم الله ان تخذلوا قومكم ونبيكم عند ما حضر
من عدوهم قالوا لو نعلم انكم تقاتلون لما أسلمناكم ولكنا لا نرى ان يكون قتال قال فلما
استعصوا عليه وابوا الا الانصراف قال أبعدكم الله اعداء الله فسيغني الله عنكم
نبيه قال ابن عقبة فلما رجع عبد الله بن ابي بالثلث يد سقط في ايدي الطائفتين من
المسلمين وهما ان يفشلا وهما بنو حارثة وبنو سلمة كما يقال حسن الامام الراعي
ابو اسحق ابو هيم بن علي بن احمد بن الواسطي قراءة عليه وانا اسمع قال انا المشايخ ابو البركات
داود بن احمد بن محمد بن ملاعب البغدادي وابو نصر موسى بن عبد القادر الجيلي وابو الفضل
محمد بن محمد بن السمال قال الاولان اخبرنا ابو القاسم سعيد بن محمد بن البنا وقال الثاني انا ابو
المعالي محمد بن احمد بن محمد الحباب قال الاول انا وقال الثاني نا ابو القاسم بن البسري انا ابو طاهر
محمد بن عبد الرحمن الذهبي نا عبد الله بن محمد نا ابو بكر بن ابي شيبة نا ابو اسامة عن شعبة عن
علي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد عن البراء بن عازب قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى احد خرج معه بناس فرجعوا قال فكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم فرقتين
فقالت فرقة منهم نقتلهم وقالت فرقة لا نقتلهم قال فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين والله
اركسهم بما كسبوا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها طيبة وانها تنفي الخبث كما تنفي
النار خبث الفضة وعن ابن اسحق من غير طريق زياد عن الزهري ان الانصار يوم احد
قالوا يا رسول الله الا نستعين بحلفائنا من يهود قال لا حاجة لنا فيهم قال زياد وحدثني محمد بن
اسحق قال ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سلك في حرة بني حارثة فذب فرس بذنبه
فاصاب كلاب سيف فاستله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لحب القال ولا يعتاف

قال ابو هشام الكلاب حديدة العنق التي تكون في مؤخر الغمد

يا صاحب السيف بئس سيفك كان في يدي اليسوف سيستل اليوم ثم قال رسول الله صلى الله عليه
لاصحابه من رجل يخرج بنا على القوم من كثب اي من قرب من طريق لا يمر بنا عليهم فقال
ابو خيثمة اخو بني حارثة انا يا رسول الله فندر به في حرة بني حارثة وبنو اموالهم حتى سلك
في مال لمربع بن قيظي وكان رجلا منافقا ضريرا البصر فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من
المسلمين قام يحثي في وجوههم التراب ويقول ان كنت رسول الله فاني لا احل لك ان تدخل
في حايطي وقد ذكر لي انه اخذ حفنة من تراب في يده وقال والله لو اعلم اني لا اصيب بها غيرك
يا محمد لضربت بها وجهك فابتدره القوم ليقتلوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتلوه
فهذا الاعمى اعمى القلب اعمى البصر وقد بدر اليه سعد بن زيد اخو بني عبد الاشهل قبل بني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربه بالقوس في راسه فشجه ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل
الشعب من احد في عدوة الوادي الى الجبل فجعل ظهره وعسكره الى احد وقال لا يقاتلن
احد حتى امره بالقتال وقد سرحت قريش الظهر والكراع في زروع كانت بالصمغة من قناة
للمسلمين فقال رجل من الانصار حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القتال اترعى زروع بني
قيلة ولما نضارب وتعبا رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتال وهو في سبع مائة وامر على الرماة
عبد الله بن جبير اخا بني عمرو بن عوف وهم معلمون بثياب بيض والرماة خمسون رجلا
فقال انضح الخيل عنا بالنبل لا ياتونا من خلفنا ان كنت لنا او علينا فاثبت مكانك لا نؤتين
من قبلك وظاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين درعين ودفع اللواء الى مصعب بن عمير اخي
بني عبد الدار وقال ابن عقبة كان بين درعي حامل لواء المهاجرين رجل من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم فقال انا عاصم ان شاء الله لهم معي فقال له طلحة هل لك يا عاصم في المبارزة قال نعم فبدر ذلك الرجل
فضربه بالسيف على راس طلحة فوقع السيف في الحيته فقتله فكان قتل صاحب اللواء المشركين بصدد
له ويا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني مردف كبشا فلما درع صاحب اللواء انتشر رسول الله صلى
الله عليه وسلم واصحابه وصاروا كاكبة متفرقة فجاسوا العدو خرقا حتى اجهضوهم عن اثقالهم وحملت
خيل المشركين على المسلمين ثلث مرات كل ذلك تنضح بالنبل فترجع منهزمة وحمل المسلمون على
المشركين فهكموهم قتلا وذكر ابن عايذ ان طلحة المذكور في هذا الخبر هو ابن عثمان اخو شيبة من
بني عبد الدار وكان بيده لواء المشركين يومئذ وان الرجل الذي كان بيده لواء المسلمين المهاجرين غلام
لبني طالب والذي قاله ابن هشام في هذه القصة قال ويقال ان ابا سعد بن ابي طلحة خرج بين الصفين

رجل

رجل

فما يدي انا قائم من بناوز مسرادا فلم يخرج اليه احد فقال يا اصحاب محمد زعمتم ان قتلاكم
في الجنة وان قتلانا في النار كذبتم واللات لو تعلمون ذلك حقا لخرج بعضكم الي فخرج اليه علي
ابي طالب فاختلفا ضربتين فقتله علي بن ابي طالب قال ابن هشام وأجاز رسول الله صلى الله
عليه وسلم سمرة بن جندب الفزاري ورافع بن خديج احد بني حارثة وهما ابنا خمس عشرة سنة
وكان قد رد مما قيل له ان رافعا رام فاجازه فلما اجاز رافعا قيل له يا رسول الله كان
سمرة يصرع رافعا فاجازه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد اسامة بن زيد وعبد الله
بن عمر وزيد بن ثابت واسيد بن ظهير ثم اجازهم يوم الخندق وهم ابناء خمس عشرة سنة
قرات على ابي الهيجا غانم بن ابي الفضل اخبركم ابو علي حنبل بن عبد الله بن
الفرج سماعا انا ابو القاسم بن الحصين انا ابو علي المذهب انا ابو بكر القطيعي نا عبد الله بن
احمد حدثني ابي نا عبد الله اخبرني نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم عرضه يوم احد
وهو ابن اربع عشرة سنة فلم يجزه ثم عرضه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة فاجازه
رواه ابو داود عن الامام احمد واخبرتنا السيدة مؤنسة خاتون ابنة السلطان
الملك العادل سيف الدين ابي بكر بن ايوب رحمها الله ورحم سلفها سماعا قالت اخبرتنا ام هانئ
عفيفة بنت احمد الحارثية بها قالت انا ابو طاهر عبد الواحد بن محمد بن احمد بن الاشيخ
انا ابو نعيم الحافظ انا ابو علي محمد بن احمد بن الصواف نا جعفر بن احمد بن هشام بن عمار نا
اسمعيل بن عياش نا ابو بكر الهذلي عن نافع ان عمر عبد العزيز سأله هل تذكرون ما شهد عبد الله
بن عمر مع النبي صلى الله عليه وسلم من المغازي فقال نعم حدثنا عبد الله بن عمر قال كانت غزوة بدر
وانا ابن ثلاث عشرة فلما خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم كانت غزوة احد وانا ابن اربع عشرة
فخرجت الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما راى استصغرني فردني وخلفني في حرس المدينة في نفر رددهم
منهم زيد بن ثابت وعرابة بن اوس ورافع بن خديج وكان رافع اطول لنا مودة فنفذ
النبي صلى الله عليه وسلم فلم يردني معنا وكانت غزوة الخندق وانا ابن خمس عشرة سنة وانتدبني فعرفت
معه فحدث هذا الحديث دعاكاتبه فقال اعجل علي كابا ال الا مصاركها فكان رجالا
يقدمون الى يستعرضون لابائهم واخوانهم فانظر وامن فرضت له فاسلموهم عن اثنائهم
فمن كان منهم ابن خمس عشرة سنة فرضوا له في العائلة ومن كان دون ذلك فرضوا له في
الذرية كذا وقع في هذا الخبر اوس بن عرابة وانما هو عرابة بن اوس بن قيظي وكان من كبار

فلما نزل الرماة عن امر ابي طالب
قال لهم ابو سعد انا عاصم وانا عاصم انا ابو القسم
وهي المعلمة الهالكة وكان يقال لها
جمع التصغير على وزن الكبير وهذا الذي
التصغير على وزن التصغير
لا يعرف
أخبرني ملك بن انجا والد آن عازر
احد بني حارثة وعمرو بن حزم احد
مالكي بن النجار

المنافقين وهو احد القائلين ان بيوتنا عورة وعرابة الذي يقول فيه السماح بن ضرار

رايت عرابة الاوسي يسمو الى الخيرات منقطع القرين

اذا ما راية رفعت لمجد تلقاها عرابة باليمين

وقد دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد البراء بن عازب واباسعيد الخدري وزيد بن ارقم وسعد بن عقبة بن عمرو بن عدي بن زيد بن جشم بن حارثة الانصاري الحارثي وسعد بن حبتة جد ابي يوسف الفقيه وهو سعد بن الخير بن معوية حليف بني عمرو بن عوف امه حبتة بنت ملك وزيد بن حارثة بن عمرو بن عوف وذكره ابن ابي حاتم فيمن اسمه ابيه على حرف الحا يعني ابن حارثة فوهم في ذلك وهو اخو مجمع بن حارثة وجابر بن عبد الله وليس بالذي يروي عنه الحديث قال ابن اسحق وتعبات قريش وهم ثلاثة الاف رجل ومعهم مايتا فرس قال ابن عقبة وليس في المسلمين فرس واحد قال الواقدي لم يكن مع المسلمين يوم احد من الخيل الا فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرس ابي بردة قال ابن عقبة جعلوا على ميمنة الخيل خالد بن الوليد وعلى ميسرتها عكرمة بن ابي جهل قال ابن سعد وجعلوا على الخيل صفوان بن امية وقيل عمرو بن العاص وعلى الرماة عبد الله بن ابي ربيعة وكانوا مايتي رام وفيهم سبع ماية دارع والتطم خمس عشرة امراة وشاع خبرهم في الناس ومسيرهم حتى نزلوا ذا الحليفة فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عينا له انسيا ومونسا ابني فضالة الظفريين ليلة الخميس لخمس ليال مضت من شوال فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانهم قد حلوا خيلهم وابلهم في الموضع الذي بالعريض حتى تركوه ليس به حضر ثم بعث الحباب بن المنذر بن الجموح اليهم ايضا فدخل فيهم فخزرهم وجاء بعلمهم وبات سعد بن معاذ واسيد بن حضير وسعد بن عبادة في عدة ليلة الجمعة عليهم السلاح في المسجد نوبا برسول الله صلى الله عليه وسلم وحرست المدينة حين اصبحوا وذكروا الرويا واخلافهم في الخروج كما سقناه فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس ثم وعظهم وامرهم بالجد والجهاد واخبرهم ان لهم النصر ما صبروا وامرهم بالتهيؤ لعدوهم فعرض الناس بذلك ثم صلى بالناس العصر وقد حشدوا وحضر اهل العوالي ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته ومعه ابو بكر وعمر فعمماه ولبسكه ووصف الناس ينتظرون خروجه فقال لهم سعد بن معاذ واسيد بن حضير استكرهتم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخروج فردوا الامر اليه فخرج رسول الله صلى الله عليه وقد لبس لامته واظهر الدرع وجرم وسطها بمنطقة من ادم من حمايل سيف واعتم

وتقلد السيف والقى الترس في ظهره فلما رأوا جميعا على ما صنعوا وقالوا ما كان لنا ان نخالفك فاصنع ما بدا لك فقال لا ينبغي لنبي اذا لبس لامته ان يضعها حتى يحكم الله بينه وبين اعدائه وعقد لواءه الاوس لاسيد بن الحضير ولواء الخزرج لابي الحباب بن المنذر وقيل لاسيد بن حضير ولواء المهاجرين لابي علي بن ابي طالب وقيل لمصعب بن عمير ولواء الخزرج لابي الحباب بن المنذر وقيل لسعد بن عبادة وفي المسلمين مايه دارع وخرج السعدان امامه يعدوان سعد بن معاذ وسعد بن عبادة دارعين واستعمل على المدينة ابن ام مكتوم وعلى الحرس تلك الليلة محمد بن مسلمة في خمسين واذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في السحر وذلك ابو جنبة الحارثي فحانت الصلاة يعني الصبح فصلى بالخيل حينئذ ابن ام مكتوم ذلك المكان ثلثمايته ومعه فرسه ودرس لابي بردة بن نيار وهو يقول عصاني واطاع الولدان ومن لا راي له واجمع الاخبار ان اسحق قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يأخذ هذا السيف بحقه فقام اليه رجال فامسك عنهم حتى قام اليه ابو دجانة سماك بن خرشة اخو بني ساعدة فقال وما حقه يا رسول الله قال ان تضرب به في وجه العدو حتى ينحني قال انا آخذه يا رسول الله بحقه فاعطاه اياه وكان ابو دجانة رجلا شجاعا يختال عند الحرب اذا كانت وحين راه عليه السلام يتبختر قال انها لمشية يبغضها الله الا في هذا الموطن وكان اول من انشب الحرب بينهم ابو عامر عبد عمرو بن صيفي بن مالك بن النعمان احد بني ضبيعة وكان فيما ذكر ابن اسحق عن عاصم بن عمر بن قتادة خرج حين خرج الى مكة مباعدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يعد قريش ان لو لقي قومه لم يتخلف عليه منهم رجلان فلقيهم في الاحابيش وعبدان اهل مكة فناداهم يا معشر الاوس انا ابو عامر فقالوا لا انعم الله بك عينا يا فاسق وكان يسمى في الجاهلية الراهب فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاسق فلما سمع رد هم عليه قال لقد اصاب قومي بعدي شر ثم قاتلهم قتالا شديدا ثم رماهم بالحجارة قال ابن اسحق وقد قال ابو سفيان لاصحاب اللواء من بني عبد الدار انكم قد وليتم لواءنا يوم بدر فاصابنا ما قد رايتم وانما يؤتى الناس من قبل رايتهم اذا زالت زالوا فاما ان تكفونا لواءنا واما ان تخلوا بيننا وبينه فنكفيكموه فهموا به وتوعدوه وقالوا نحن نسلم اليك لواءنا ستعلم غدا اذا التقينا كيف نصنع وذلك اراد ابو سفيان فلما التقى الناس قامت هند بنت عتبة في النسوة اللاتي معها واخذن الدفوف يحرضن الرجال خلف الرجال ويحرضنهم فقالت هند فيما تقول

لواء الاوس

وكان معه خمسون فارسا من الاوس وبعض الناس يقول خمسة عشر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويها بنى عبد الدار ويها حماة الادبار ضربا بكل بتار وتقول ان تقبلوا نعانق
ونفرش النمارق او تدبروا نفارق فراق غير وامق فقتل الناس حتى حميت الحرب وقال
ابو دجانة حتى امعن في الناس قال ابن هشام وحدثني غير واحد ان الزبير بن العوام قال
وجدت في نفسي حين سلت رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف فمنعنيه واعطاه ابا دجانة
فقلت والله لاظرن ما يصنع فاتبعته فاخذ عصابة حمراء فعصب بها راسه فقال الانصار
خرج ابو دجانة بعصابة الموت وهكذا كان يقول اذا عصب بها خرج وهو يقول
انا الذين عاهدني خليلي ونحن بالسفح لدى النخيل ان لا اقوم الدهر في الكيول
اضرب بسيف الله والرسول بفعل لا يلقى احدا الا قتله وكان في المشركين رجل لا يدع لنا
جريحا الا ذفف عليه فجعل كل واحد منهما يدنو من صاحبه فدعوت الله ان يجمع بينهما فالتقيا
فاختلفا ضربتين فضرب المشرك ابا دجانة فاتقاه بدرقته فعضت بسيفه وضربه ابو دجانة
فقتله ثم رايته حمل بالسيف على راس هند بنت عتبة ثم عدل السيف عنها قال ابن اسحق
وقال ابو دجانة رايت انسانا يحمش الناس حمشا شديدا فصمدت اليه فلما جلت عليه السيف
ولول فاكرمت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اضرب به امراة وقاتل حمزة بن عبد المطلب
حتى قتل ارطاة بن شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار وكان احد النفر الذين يحملون اللواء
ثم رمى به سباع بن عبد العزى الغبشاني فقال له حمزة هلم الي ابن مقطعة البظور وكانت امه ختانة
فلما التقيا ضربه حمزة فقتله قال وحشي غلام جبير بن مطعم والله اني لانظر الى حمزة يهد الناس
بسيفه ما يليق شيء مثل الجمل الاورق اذ تقدم اليه سباع بن عبد العزى فضربه فكانما اخطا
راسه وهززت حربتي حتى رضيت منها فلما فغرها عليه فوقعت في ثنته حتى خرجت من بين
رجليه فاقبل نحوي فغلب فوقع فامهلته حتى اذا مات جئت فاخذت حربتي ثم تنحيت الى العسكر
ولم يكن لي بشيء حاجة غيره وانما قتلته لعتقه فلما قتل رجع الى رحلي فاقمت فيه حتى قتل وكان
الذي قتله ابن قميئة الليثي وهو يظنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع الى قريش فقال قتلت محمدا
فلما قتل مصعب اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية عليا فقال لابن سعد قتل مصعب فاخذ
اللواء ملك في صورة مصعب وحضرت الملئكة يومئذ ولم تقاتل وحملي دنو القوم بعضهم من
بعض والرماة يرشقون خيل المشركين فتولى هوارب فصاح طلحة بن ابي طلحة صاحب اللواء
يا ويزدلف على فقتله وهو كبش الكتيبة التي تقدمت الاشاعة اليه في الدروع ثم

حمل اللواء عثمان بن ابي طلحة فحمل عليه حمزة فقطع يده وكتفه حتى انتهى الى المؤنزين وبدا سحره ثم حمله
ابو سعد بن ابي طلحة فرماه سعد بن ابي وقاص فاصاب حنجرته فقتله ثم حمله مسافع بن طلحة
فرماه عاصم بن ثابت فقتله ثم حمله الحرث بن طلحة فرماه عاصم فقتله ثم حمله كلاب بن طلحة
فقتله الزبير بن العوام ثم حمله الجلاس بن طلحة فقتله طلحة بن عبيد الله ثم حمله ارطاة بن
عبد شرحبيل فقتله علي بن ابي طالب ثم حمله شريح بن قارظ فلشنا ندري من قتله ثم حمله
صواب غلامهم فقتله سعد بن ابي وقاص وقيل علي وقيل قزمان وهو ثابت الاقاويل ثم رجع
الى ابن اسحق والتقى حنظلة بن ابي عامر الغسيل وابو سفين فاستعلاه حنظلة راه شداد
بن الاوس فقد علا ابا سفين فضربه شداد فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صاحبكم
يعني حنظلة لتغسله الملئكة فسئلت صاحبته فقالت خرج وهو جنب حين سمع الهائعة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لذاك غسلته الملئكة ثم انزل الله تعالى نصره على المسلمين
فحسوهم بالسيوف حتى كشفوهم عن العسكر وكانت الهزيمة لاشك فيها وحدثني
يحيى بن عباد عن عبد الله بن الزبير عن ابيه عباد عن عبد الله بن الزبير انه قال والله لقد رايتني انظر
الى خدم هند بنت عتبة وصواحبها مشمرات هوارب ما دون احد من اخذ قليل ولا كثير
اذ مالت الرماة الى العسكر حتى كشفنا القوم عنه وخلوا ظهورنا للخيل فاتينا من خلفنا
وصرخ صارخ الا ان محمدا قد قتل فكمنا وانكفا القوم علينا بعد ان اصبنا اصحاب اللواء
حتى ما يدنو منه احد من القوم قال ابن اسحق وحدثني بعض اهل العلم ان اللواء لم يزل
صريعا حتى اخذته عمرة بنت علقمة الحارثية فرفعته لقريش فلاثوا به وكان اخر من اخذ اللواء منهم
صواب فقاتل به حتى قطعت يداه ثم برك عليه فاخذه بصدره وعنقه حتى قتل عليه قال ابن سعد
فلما قتل اصحاب اللواء انكشف المشركون منهزمين لا يلوون يعني على شيء وانكبوا ينهبون
وتبعهم المسلمون يضعون السلاح فيهم حيث شاءوا حتى احمضوهم عن العسكر ووقعوا ينتهبون
العسكر ويخزون ما فيه من الغنائم وتكلم الرماة الذين على عينين واخلفوا اسنهم وثبت امير هم
عبد الله بن الجبير في نفر يسير دون العشرة مكانه وقال لا اجاوز امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعني ووعظ اصحابه وذكرهم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
قد انهزم المشركون فما مقامنا ههنا فانطلقوا يبتغون العسكر وينتهبون معهم وخلوا الخيل
ونظر خالد بن الوليد الى خلاء الجبل وقلة الرماة فكر بالخيل وتبعه عكرمة بن ابي جهل فحملوا على من في

الرماة فقتلوهم وقتل امير هم عبد الله بن جبير وانتضت صفوف المسلمين واستدارت رحاهم
وجالت الخيل فصارت دبورا وكانت قبل ذلك صبا وكان ابليس ان محمدا قد قتل واختلط
المسلمون فصاروا يقتلون كل غير شعار ويضرب بعضهم بعضا ما يشعرون من العجلة والدهش ونادى
المشركون بشعارهم يا لعزى يا لهبل وجعوا في المسلم قلادريعا وويل من ويل منهم قال موسى عقبة
ولما فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل منهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتل فرجعوا
الى قومكم فموتوا قبل ان يأتوكم فيقتلوكم فانهم داخلوا البيوت وقال رجال منهم لو كان لنا من الامر
شيء ما قتلنا ههنا وقال اخرون ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتل فلا تقاتلون على دينكم وعلى ما
كان عليه نبيكم حتى تلقوا الله عز وجل شهداء منهم انس بن مالك الذي نصر شهد له بها سعد بن معاذ
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت كذا وقع في هذا الخبر انس بن مالك بن النضر وانما هو انس النضر عم
انس بن مالك بن النضر وجمع الى الخبر ابن سعد وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تزول ترمي عن قوسه
حتى صارت سطايا ويرمي بالمجن وثبت معه عصابة من اصحابه اربعة عشر رجلا سبعة من المهاجرين منهم
ابو بكر الصديق وسبعة من الانصار حتى تحاجزوا وروى البخاري لم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اثنا
عشر رجلا وعن ابي طلحة غشينا النعاس ونحن في مصافنا يوم احد فجعل سيفي يسقط من يدي واخذه
ويسقط واخذه وكان يوما بلا وتمحيص لكم الله نبيه من الكم من المسلمين بالشهادة حتى خلص العدو
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقذف بالمجان حتى وقع لشقه واصيبت رباعيته وشج في وجهه وكلمت
شفته وكان الذي اصابه عتبة بن ابي وقاص قال ابن اسحق فحدثني حميد الطويل عن انس
بن مالك قال كسرت رباعية النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وشج في وجهه فجعل الدم يسيل على وجهه
وجعل يقول كيف يفلح قوم حضبوا وجه نبيهم وهو يدعوهم الى الله فانزل الله تعالى ليس لك من الامر
شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون قال ابن هشام وذكر لي زنيج بن عبد الرحمن
بن ابي سعيد الخدري عن ابيه عن ابي سعيد الخدري ان عتبة بن ابي وقاص رمى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يومئذ فكسر رباعيته اليمنى السفلى وجرح شفته السفلى وان عبد الله بن شهاب الزهري شج في
وجهه وان ابن قميئة جرح وجنته فدخل حلقتان من المغفر في وجنته ووقع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في جحر من الحفر التي عمل ابو عامر ليقع فيها المسلمون وهم لا يعلمون فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفعه
طلحة بن عبيد الله حتى استوى بها ومص مالك بن سنان والد ابي سعيد الخدري الدم من وجهه ثم ازدرده فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مس دمي دمه لم تصبه النار وذكر عبد العزيز بن محمد الدراوردي

مسح الدم ؟
على طالب بيده
اسم ان قميئة عبد الله وهو الذي شج وجه
وكسر الذي كسر رباعيته
انظر حاشية الخزانة الشاهد الثاني والخمسون بعد الخمسمائة

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره ان ينظر الى شهيد يمشي على وجه الارض فلينظر الى طلحة بن عبيد الله
وعن عيسى طلحة عن عائشة عن ابي بكر الصديق ان اباعبيدة بن الجراح نزع احدى الحلقتين من
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقطت ثنيته ثم نزع الاخرى فسقطت ثنيته الاخرى فكان
اسقط الثنيتين وروينا عن ابن عايذ ابي الوليد بن مسلم قال حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن
جابر ان الذي رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ فجوحه في وجهه قال لما رماه فاصابه
خذها وانا ابن قميئة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اماك الله عز وجل قال ابن جابر
انصرف ابن قميئة عن ذلك اليوم الى اهله فخرج الى غنمه فوافاها على ذروة جبل فاخذ
فيها يعرضها ويشد عليه تيسها فنطحه فطحة ادذاه من شاهقة الجبل فتقطع قال
ابن اسحق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غشيه القوم من رجل يشري لنا نفسه كما حدثني
الحصين بن عبد الله عن عمرو بن سعد بن معاذ عن محمود بن عمرو قال فقام زياد بن السكن
في نفر خمسة من الانصار وبعض الناس يقول انما هو عمارة بن يزيد بن السكن فقاتلوا دون
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا رجلا يقتلون دونه حتى كان اخرهم زيادا او عمارة فقتل حتى
اثبتته الجراحة ثم فاءت فيئة من المسلمين فاحمضوا عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنوه
مني فادنوه منه فوسده قدمه فمات وخد على قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن هشام
وقالت ام عمارة نسيبة بنت كعب المازنية يوم احد فذكر سعيد بن ابي يزيد الانصاري ان ام
سعد ابنة سعد بن الربيع كانت تقول دخلت على ام عمارة فقلت يا خالة اخبريني خبرك فقالت خرجت
اول النهار وانا انظر ما يصنع الناس ومعي سقاء فيه ماء فانتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في
اصحابه والدولة والريح للمسلمين فلما انهزم المسلمون الحرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمت اباشر
القتال واذب عنه بالسيف وارمي عن القوس حتى خلصت الجراحة الي فرايت على عاتقها جرحا
اجوف له غور فقلت من اصابك بهذا قالت ابن قميئة اقماه الله لما ولى الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقبل يقول دلوني على محمد فلا نجوت ان نجا فاعترضت له انا ومصعب بن عمير وانا من نفر من ثبت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربني بهذا الضربة ولقد ضربته على ذلك ضربات ولكن عدو الله كان عليه
درعان قال ابن اسحق وترس دون رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو دجانة بنفسه يقع النبل في ظهره
وهو منحن عليه حتى كثر فيه النبل ورمى سعد بن ابي وقاص دون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سعد فلقد
رايته يناولني النبل ويقول ارم فداك ابي وامي حتى انه لينا ولني السهم ما له من نصل فيقول الرم به

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وحدثني عاصم عن قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى عرقوبه حتى اندقت بيضته
فاحتملها فتى من النعمان فكانت عنده واصيبت يومئذ عين قتادة بن النعمان حتى وقعت على
وجنته فحدثني عاصم عن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ردها بيده فكانت احسن عينيه
وحدثني صالح بن كيسان عن ابي معشر المدني قال وقال ابو بكر بن عمرو بن حزم بدوا في امل
المدينة الى عمر بن عبد العزيز رجلا من ولد قتادة بن النعمان فلما قدم عليه قال له ممن الرجل فقال
انا ابن الذي سالت عين الخد عينه فردت بكف المصطفى احسن الردة
فعادت كما كانت لاول امرها فيا حسن ما عين ويا حسن ما ردة
حكاه ابو عمر قال ابن سعد ورمى يومئذ ابو ثم الغفاري كلثوم بن الحصين بسهم فوقع في نحره
فمجا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبصق عليه فبرا قال ابن اسحق وكان اول من عرف رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد الهزيمة وقول الناس قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكر لي ابن شهاب
الزهري كعب بن مالك قال عرفت عينيه تزهران من تحت المغفر فناديت بأعلا صوتي يا معاشر
المسلمين ابشروا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انصت
فلما عرف المسلمون رسول الله صلى الله عليه وسلم نهضوا به ونهض معهم نحو الشعب معه ابو بكر
وعمر وعلي وطلحة والزبير والحرث بن الصمة ورهط من المسلمين قال موسى بن عقبة نهضوا
على الموت فلما اشتد رسول الله صلى الله عليه وسلم ادركه اي خلف وهو يقول اين محمد لا نجوت ان نجوت
قال ابن عقبة قال سعيد بن المسيب فاعترض له رجال من المسلمين فامرهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخلوا الطريق واستقبله مصعب بن عمير اخو بني عبد الدار يحمي رسول الله صلى
فقتل مصعب بن عمير وابصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ترقوة اي خلف من فرجة من سابغة الدرع والبيضة
فطعنه بحربته فوقع اي عن فرسه ولم يخرج من طعنته دم قال سعد فكسر ضلعا من اضلاعه قال
ففي ذلك نزل وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وقال ابن اسحق في هذا الخبر
كان اي خلف كما حدثني صالح بن ابراهيم بن عبد الله بن عوف يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فيقول يا محمد
ان عندي العود فرسا كله اعلفه كل يوم فرقين من ذرة اقتلك عليها فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انا
اقتلك ان شاء الله فلما رجع الى قريش وقد خدشه في عنقه خدشا غير كبير فاحتقن الدم قال قتلني والله محمد
قالوا لا والله ما به بأس قال انه قد كان قال لي بمكة انا اقتلك فوالله لو بصق علي لقتلني
فمات عدو الله بسرف وهم قافلون به الى مكة وقال ابن عقبة قال والذي نفسي بيده لو كان هذا الذي

وهو اخو ابي سعد الخدري لامه وهو الرجل الذي سمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هو الله احد يرددها فقال رجعت وحدوته قتل الوطا بسبب الروض

هل وفي الجبل فلما توا اجمعون رجع الى الاول فالاول انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فم الشعب
خرج علي بن ابي طالب حتى ملأ درقته من المهراس فجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشرب منه فوجد له ريحا فعافه
فلم يشرب منه وغسل عن وجهه الدم وصب على رأسه وهو يقول اشتد غضب الله على من دمى وجه نبيه
وحدثني صالح بن كيسان عن خارجة عن سعد بن ابي وقاص انه كان يقول والله ما حرصت على قتل رجل
قط حرصي على قتل عتبة بن ابي وقاص وان كان ما علمت سيئ الخلق مبغضا في قومه ولقد كفانيه قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على من دمى وجه رسوله قال ابن اسحق فلما رجع رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى الشعب معه اولئك النفر من اصحابه اذ علت عالية بن قريش الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم انه لا ينبغي لهم ان يعلونا فقال عمر الخطاب ورهط من المهاجرين حتى اهبطوهم من الجبل وتمض
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صخرة من الجبل ليعلوها وقد كان بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم وظاهر بين درعين
فلما ذهب لينهض لم يستطع فجلس تحته طلحة بن عبيد الله فنهض به حتى استوى عليها فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كما حدثني عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عن عبد الله بن الزبير عن الزبير العوام قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يومئذ يقول اوجب طلحة حين صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم ما صنع قال ابن هشام ويلقى
عن علي رضي الله عنه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبلغ الدرجة المبنية في الشعب وذكر عمر ان عفو
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر يوم احد فاعد الجراح التي اصابته وصلى المسلمون خلفه قعودا قال
ابن اسحق وقد كان الناس انهزموا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى بعضهم الى المنتقى دون الاعوص وحدثني
عاصم عمن حدثه عن محمود بن لبيد قال فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد رفع حسيل جابر
وهو اليمان ابو حذيفة بن اليمان وثابت بن وقش في الاطام مع النساء والصبيان فقال احدهما لصاحبه
وما شأن كبر ان لا ابا لك ما تنتظر فوالله ان بقي لواحدنا من عمره الا ظمؤ حمار اما ترى هامة اليوم او
غدا افلا نأخذ اسيافنا فنلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله ان يرزقنا شهادة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخذ اسيافهما ثم خرجا حتى دخلا في الناس ولم يعلم بهما فاما ثابت بن وقش فقتله المشركون واما حسيل
بن جابر فاختلفت عليه اسيوف المسلمين فقتلوه ولا يعرفونه فقال حذيفة ابي والله فقالوا والله ان عرفناه
فصدقوا فقال حذيفة ابي والله فقالوا والله ان عرفناه فصدقوا يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين
فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يديه فتصدق حذيفة بديته على المسلمين فزاده عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيرا قال ابن اسحق وحدثني عاصم عمن حدثه عن قتادة قال كان في رجل اني لا اندري ممن هو يقال له قزمان
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر يقول انه لمن اهل النار قال فلما كان يوم احد قاتل قتالا شديدا فقتل

الوقش والوقش الحركة

الأتي الغريب

شبكة الألوكة www.alukah.net

وكان له بنون اربعة مثل الاسد يشهدون المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان يوم
احد اراد ان يخرج معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني يريدون ان يحبسوك
عن هذا الوجه والخروج معك فيه فوالله اني لارجو ان اطأ بعرجتي هذه في الجنة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انت فقد عذرك الله فلا جهاد عليك وقال لبنيه ما عليكم ان لا تمنعوه
لعل الله يرزقه شهادة فخرج معه فقتل يوم احد وذكر ابو عمر في خبره قال فاخذ سلاحه
وولى فلما ولى اقبل على القبلة وقال اللهم ارزقني الشهادة ولا ترددني الى اهلي خائبا وفيه
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان منكم من لو اقسم على الله لابر قسمه عمر بن الجموح ولقد رأيته يطأ
في الجنة بعرجته وقتل يومئذ ابنه خلاد حين كشف المسلمون فقتلا جميعا قال مالك ابن اسحق
ووقعت هند بنت عتبة كما حدثني صالح بن كيسان والنسوة اللاتي معها بمثل ما نكل بقتلى من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يجدعن الاذان والانف حتى اتخذت هند من اذان الرجال وانفهم
خدما وقلايد واعطت خدمها وقلايدها واقرطتها وحشي غلام عدي بن مطعم وبقرت
عن كبد حمزة فلاكتها فلم تستطع ان تسيغها فلفظتها ثم علت على صخرة مشرفة فصرخت باعلا
صوتها فقالت

نحن جزيناكم بيوم بدر ... والحرب بعد الحرب ذات سعر
ما كان عن عتبة لي من صبر ... ولا اخي وعمه وبكر
شفيت نفسي وقضيت نذري ... شفيت وحشي غليل صدري
فشكر وحشي علي عمري ... حتى ترم اعظمي في قبري

فاجابتها هند بنت اثاثة بن عباد بن المطلب فقالت

خزيت في بدر وبعد بدر ... يا بنت وقاع عظيم الكفر
صبحك الله غداة الفجر ... بكل قطاع حسام يفري
يا لهام شيبي الطوال الزهر ... حمزة ليثي وعلي صقري
اذ رام شيب وابو كرعدري ... تخضبا من صواحي النحر

وذكر ان ابا سفيان حين اراد الانصراف اشرف على الجبل ثم صرخ باعلا صوته ان لنعت
فقال ان الحرب سجال يوم بيوم بدر اعل هبل اي اظهر دينك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم
عمر فاجبه فقل الله اعلا واجل لا سواء قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار وقال ان لنا العزى ولا عزى
لكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا الله مولانا ولا مولى لكم عن ابن عايذ وغيره رجع
فلما اجاب عمر ابا سفيان قال له ابو سفيان هلم الي يا عمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر ايته فانظر
ما شأنه فجاءه فقال ابو سفيان انشدك الله يا عمر اقتلنا محمدا قال عمر اللهم لا واني ليسمع كلامك الان

وكان له بنون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وجده ثمانية او بضعة من المشركين وكان ذا باس فانبتته الجراحة فاحتمل الى داره بني طفر قال فجعل
رجال من المسلمين يقولون والله لقد بلت اليوم يا قرمان فابشر قال بماذا ابشر فوالله ان قاتلت الا
على احساب قومي ولولا ذلك ما قاتلت قال فلما اشتدت عليه جراحته اخذ سهما من كنانته فقتل به
نفسه وكان ممن قتل يومئذ مخيريق وقد تقدم خبره وكان الحرث بن سويد بن الصامت منافقا
لم ينصرف مع عبد الله بن ابي في حين انصرافه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع جماعة عن عرفوه احد
ونهض مع المسلمين فلما التقى المسلمون والمشركون عدا على المجذر بن ذياد وعلى قيس بن زيد احد
بني ضبيعة فقتلهما ولحق بالكفار وكان المجذر بن ذياد قد قتل في الجاهلية سويد بن الصامت اخا الحرث
الحرث المذكور في بعض حروب الاوس والخزرج ثم ان الحرث رجع الى المدينة الى قومه واتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الخبر من السماء ونزل جبريل عليه السلام فاخبره ان الحرث بن سويد قد قدم فانهض اليه
واقتص منه لمن قتله من المسلمين غدرا يوم احد فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قباء في وقت لم
يكن يأتيهم فيه مخرج اليه الا نادرا فلما قعد في جماعتهم وفي جملتهم الحرث بن سويد وعليه ثوبا مورس
فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عويم بن ساعدة بضرب عنقه فقال الحرث لعويم رسول الله فقال
يقتلك المجذر بن ذياد وقيس بن زيد فاراجعه الحرث بكلمة وقدمه عويم فضرب عنقه ثم رجع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم ينزل عندهم فسأل عن ابي عمرة المازني فاخبر بضرب عنقه عندهم عثمان وغيره
بعض الانصار وفي قتل المجذر سويد اختلاف بين اهل النقل قال ابن اسحق وحدثني الحصين عبد الرحمن
بن عروة بن سعد بن معاذ عن رجل من بني سلمة عن ابي اسيد احد عن ابي هريرة قال كان يقول حديثي عن رجل دخل
الجنة لم يصل قط فاذا لم يعرفه الناس سألوا من هو فيقول اصرم بني عبد الاشهل عمرو بن
ثابت بن وقش قال ابن الحصين فقلت لمحمود بن لبيد كيف كان شأن الاصيرم قال كان بأبي الاسلام
عالما وممن فيها فلما كان يوم خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد برا الله في الاسلام فاسلم ثم اخذ سيفه
فغداحتى دخل عليهم عرض الناس فقاتل حتى اثبتته الجراحة قال فبينا رجال من بني عبد الاشهل
يلتمسون قتلاهم في المعركة اذا هم به فقالوا والله ان هذا للاصيرم ما جاء به لقد تركناه وانه لمنكر
لهذا الحديث فسألوه ما جاء بك اجدب على قومك ام رغبة في الاسلام قال بل رغبة في الاسلام
امنت بالله ورسوله واسلمت ثم اخذت سيفي فغدوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاتلت حتى اصابني
ما اصابني ثم لم يلبث ان مات في ايديهم فذكروه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لمن اهل الجنة
وحدثني ابي اسحق بسناده عن اشياخ من بني سلمة ان عمرو بن الجموح كان رجلا اعرج شديد العرج

قال انت اصدق عندي من ابن قميئة وابو لؤلؤ ابن قمية اني قتلت محمدا ثم اتاني ابو سفين انه
قد كان بي فلا كم مثل والله ما رضيت ولا سخطت ولا نهيت ولا امرت ولما انصرف ابو سفين
واصحابه ناديت ان موعدكم بدر للعام القابل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل من اصحابه
قل نعم هو بيننا وبينكم موعد ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب وقال لبن عابد سعد
بن ابي وقاص فقال اخرج في اثار القوم فانظر ماذا يصنعون وماذا يريدون فان كانوا قد جنبوا
الخيل واستطوا الابل فانهم يريدون مكة وان ركبوا الخيل وساقوا الابل فانهم يريدون
المدينة والذي نفسي بيده ان ارادوها لاسيرن اليهم فيها ثم لاناجزنهم قال علي فخرجت في اثارهم
انظر ماذا يصنعون فجنبوا الخيل واستطوا الابل ووجهوا الى مكة وفزع الناس لقتالهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن مصعبة المازني
اخو بني النجار من رجل ينظر ما فعل سعد بن الربيع احي هو ام في الاموات فقال رجل انا
انظر لك يا رسول الله ما فعل فنظر فوجده جريحا في القتلى وبه رمق فقلت له ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم امرني ان انظر افي الاحياء انت ام في الاموات قال انا في الاموات قال فابلغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم عني السلام وقل له ان سعد بن الربيع يقول جزاك الله عنا خير ما جزى نبيا
عن امته وابلغ قومك عني السلام وقل لهم ان سعد بن الربيع يقول لكم انه لا عذر لكم عند الله
ان يخلص الى نبيكم ومنكم عين تطرف ثم لم ابرح حتى مات فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرته خبره قال ابن اسحق وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر بلغني يلتمس حمزة
بن عبد المطلب فوجده ببطن الوادي قد بقر بطنه عن كبده ومثل به فجدع انفه واذناه

حدثني ابو الفضل عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى وابو الهيجاء غازي بن الفضل
بن عبد الوهاب بغزاة والدي عليهما وانا اسمع متفرقين قالا انا ابو حفص عمر بن محمد بن طبرزد
قال انا ابو القاسم هبة الله بن محمد الحصين الشيباني قال انا ابو طالب محمد بن محمد غيلان
قال انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي كما املى محمد بن بشر بن الوليد كما صالح
المرئي عن سليمان التيمي عن ابي عثمان النهدي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف
على حمزة بن عبد المطلب حين استشهد فنظر الى شئ لم ينظر الى شئ قط كان اوجع لقلبه
منه ونظر قد مثل به فقال رحمك الله عليك فانك كنت ما علمت فعولا للخيرات وصولا
للرحم ولولا حزن من بعدي عليك لسرني ان ادعك حتى تحشر من افواه شتى ام والله لمع ذلك

لاسلن

لامثلن بسبعين منهم قال فنزل جبريل عليه السلام والنبي صلى الله عليه وسلم واقف بخواتيم سورة
النحل وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين الى آخر السورة
فصبر النبي صلى الله عليه وسلم فكفر عن يمينه وأمسك عما اراد قال ابن اسحق وحدثني
من لا اتهم عن مقسم مولى عبد الله بن الحرث عن ابن عباس قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بحمزة فنجى بردة ثم صلى عليه فكبر سبع تكبيرات ثم اتي بالقتلى يوضعون الى حمزة فصلى عليهم
وعليه معهم حتى صلى عليه بضع وسبعين صلاة وقد روى هذا الحديث مقسم عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فجعل يصلي على عشرة عشرة الحديث من طريق ابن ماجة عن
محمد بن عبد الله بن نمير عن ابي بكر بن عياش عن يزيد بن ابي زياد عن مقسم به ورواه عن ابن سعد
قال انا ابو المنذر الدراوردي سفين الثوري عن حصين عن ابي مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى على قتلى احد قال ابن عقبة لم يغسلهم ولم يصل على احد منهم كما يصلى على الميت ولم يدفنهم في
غير ثيابهم التي قتلوا فيها قال ابو عمر واختلف في صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم على شهداء احد
ولم يختلف عنه انه امر ان يدفنوا في ثيابهم ودمائهم ولم يغسلوا ومثل يومئذ عبد الله بن
جحش رباب عني انه لم يثقب عن كبده وروى ابن وهب عن ابن لهيعة عن ابن قسيط عن اسحق بن
سعد بن ابي وقاص عن ابيه ان عبد الله بن جحش قال له يوم احد الا ماتى ندعو الله فخلوا في ناحية
فدعا سعد فقال يا رب اذا لقيت العدو غدا فلقني رجلا شديدا باسه شديدا حرده اقاتله
فيك ويقاتلني ثم ارزقني عليه الظفر حتى اقتله وآخذ سلبه وانف عبد الله بن جحش ثم قال اللهم
ارزقني غدا رجلا شديدا باسه شديدا حرده اقاتله فيك ويقاتلني فيقتلني ثم يأخذني فيجدع انفي
واذني فاذا لقيتك قلت يا عبد الله فيم جدع انفك واذنك فتقول برب فيك وفي رسولك فتقول
الله صدقت قال سعد كانت دعوة عبد الله بن جحش خيرا من دعوتي لقد رايته اخر النهار وان
اذنه وانفه لمعلقان في خيط وذكر الزبير في الموقيات ان عبد الله بن جحش انقطع
سيفه يوم احد فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم جزل خلة فصار في يده سيفا فقال ان قائمة منه
وكان يسمى العرجون ولم يزل بيننا قال حتى بيع من بغا التركي بمائتي دينار يقال انه قتل عبد الله يومئذ
ابو الحسن بن شرق ودفن هو وحمزة بن عبد المطلب في قبر واحد قال ابن سعد
ودفن عبد الله بن عمرو بن حرام وعمرو بن الجموح في قبر واحد ودفن خارجة بن زيد وسعد بن الربيع
في قبر واحد ودفن النعمان بن مالك وعبدة بن الحسحاس في قبر وكان الناس اوعامتهم قد حملوا قتلاهم

لاسلن

الى المدينة فدفنوهم فى نواحيها فنادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا القتلى الى مضاجعهم فادرك
المنادى رجلا واحدا لم يكن دفن فرد وهو ثماس بن عثمة المخزومى وبقى الوفاة ثماس ذكره فى اشعاره
لحد ان شاء الله تعالى واما ابو عمر فقال ويومئذ احتمل ناس من المسلمين قتلاهم الى المدينة فدفنوهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدفنوا حيث قتلوا قال الواقدى وولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك عبد الله
بن جحش واشتكى لابنه ما لا يحنهى وعبد الله لا يمهم بنت عبد المطلب بن هاشم عمة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويومئذ قال رسول الله صلعم وقد اشرف على القتلى اما شهيد على هؤلاء وما من جرح
يجرح فى الله الا الله سبحانه يوم القيمة يدمى جرحه اللون لون دم والريح ريح مسك ورونقنى على اى حال
الشافعى بالاسناد المذكور انا محمد بن على بن اسمعيل قال حفظ ما حفص بن ابرهيم عن عباد بن اسحق
عن محمد بن مسلم الزهرى عن عبد الله بن ثعلبة انه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقتلى احد
زملوهم بجراحهم انه ليس مكلوم يكلم فى الله تعالى الا وهو يأتى يوم القيمة لونه لون دم
وريحه ريح مسك وذلك رواه محمد بن مصعب عن الاوزاعى وغيره يخالفه قال الدارقطنى
الصواب رواية الليث ومن وافقه ورووه عن الزهرى عن عبد الله بن ثعلبة عن جابر ويومئذ
قال النبى صلى الله عليه وسلم لسعد بن ابى وقاص ارم فداك ابى وامى فتى على عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى
الموصلى وانا اسمع اخبركم ابو على حنبل بن عبد الله بن الفرج بن سعادة الرصافى قراءة عليه
وانت حاضر فى الخامسة قال انا ابو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين قراءة انا ابو على الحسن
بن على المذهب انا ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى انا عبد الله بن احمد بن ابى شيبة
ثنا سفين عن سعد بن ابرهيم عن عبد الله بن شداد عن على قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فدى لاحد
بابويه الا لسعد بن مالك قال فى سمعته يقول له يوم احد ارم سعد فداك ابى وامى فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انظروا الى نثرهو لاجمعا للقران فجعلوه امام اصحابه فى الغبى وكانوا يدفنون اللاثة
والاثنين فى القبر فقال ابن سعد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادفنوا عبد الله بن عمرو بن حرام
فى قبر واحد لما كان بينهما من الصفا قال فحفر عليهما وعليها نمران وعبد الله قد اصابه جرح فى
وجهه فيده على جرحه فمات يده عن وجهه فانبعث الدم فرددت يده الى مكانها فسكن
الدم وقال ابن عمرو بن الهيثم ابو قطن قال ثنا هشام الدستوائى عن ابى الزبير عن جابر قال خرج بنا
الى قتلانا يوم احد حين اجرى معاوية العين فاخرجناهم بعد اربعين سنة لينة اجسادهم تنثنى اطرافهم

قرى على الحرة الاصيلة ام محمد شامية بنت الحافظ صدقة الين عن ابى على الحسن بن

محمد بن محمد البكرى وانا اسمع بالقاهرة سنة ثمان وسبعين وستمائة الا الشيخ ابو حفص عمر بن محمد بن طبرزد
الدار قوزنى قراءة عليه وانت تسمعين ما قرئت به قال انا ابو غالب احمد بن الحسن بن احمد بن البنا قراءة عليه
وانا اسمع انا القاضى ابو يعلى محمد بن الحسين بن خلف بن الفراء قراءة عليه وانا اسمع انا ابو الحسن على
بن معروف بن محمد البزار قراءة عليه فى رجب سنة ست وثمانين وثلثمائة انا ابو اسحق ابرهيم عبد الصمد
بن موسى الهاشمى ثنا خلاد بن اسلم قال اخبرنى النضر بن شميل ثنا شعبة ثنا محمد بن المنكدر قال سمعت جابرا
يقول قتل ابى يوم احد فجئت اليه وقد مثل به وهو مغطى الوجه فكشفت عن وجهه وجعلت ابكى وجعل الناس
ينهونى ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينهانى وجعلت فاطمة بنت عمرو عمتى تبكيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تبكيه فما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفعتموه وقوله على اى عبد الله محمد بن
الفتح الحنبلى الصوفى واى النور اسمعيل بن نور بن قمر الهيتى قالا الاول اخبرك ابو البركات طاهر بن سلامة بن الباقلانى
اخبركم ابو نصر هبة الله بن عبد القادر قالا انا اسمعيل بن البنا انا ابو القاسم عبد الله بن البسرى انا ابو طاهر المخلص
ثنا يحيى يعنى ابن صاعد ثنا عبد الله بن محمد بن المسور ثنا سفين انا كوفى لنا انا محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عقيل
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمت ان الله احيى ابالك فقال له تمنه فقال اردّ الى
الدنيا فاقتل فيك ثانية قد قضيت انهم الى الدنيا لا يرجعون كذا وقع فى هذه الرواية عن سفين انا كوفى لنا انا محمد
بن يحيى وكانه تصحيف ولعل الصواب فيه ثنا سفين انا كوفى انا محمد على عن ابن عقيل وهو محمد على بن ربيعة
السلمى ابو عقاب الكوفى ابن عم مضور ابن المعتمر واخوه لامه درای يروى عن ابن عقيل
وغيره وروى عنه سفين عيينة وغيره وثقه يحيى بن معين وقال ابن ابى حاتم عن ابيه وهو فى الشيعة فلت ما
حاله قال لصدوق لا باس به صالح الحديث ووقع فى ترجمته وهم عند ابن ابى حاتم تبع فيه البخارى على عادته
نبه عليه ابو بكر الخطيب وقد اثبته هناك وهكذا ذكر هذا الخبر ابو عمر عبد البر قال وروى ابن عيينة
عن محمد على السلمى عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر فذكره ويومئذ نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النوح
قال ابن اسحق وحدثنى عبد الواحد بن ابى عون عن اسمعيل بن محمد بن سعد بن ابى وقاص قال مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بامراة من بنى دينار وقد اصيب زوجها واخوها وابوها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بأحد فلما نعوا لها
قالت ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا خيرا يا امّ فلان هو بحمد الله تعالى كما تحبين قالت أرونيه حتى انظر
اليه قال فاشير لها اليه حتى اذا رأته قالت كل مصيبة بعدك جلل تريد صغيرة وقال لطلحة بن عبيد الله
يومئذ القاه الجموح فى الآبى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الزبير وغيره وابلى طلحة بلاء حسنا ووقى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بنفسه واتقى عنه النبل بيده حتى شلت اصبعه وضرب الضربة فى راسه وحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على ظهره حتى استقل على الصخرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوجب طلحة وقرأت
على ابى الفتح يوسف بن يعقوب الشيبانى بسنجار قيل لها اخبرتكم ام الفضل زينب بنت احمد بن
عقيل القيسية قراءة عليها وانت تسمع سنة ست وستمائة قالت اما الفقيه ابو الفتح نصر الله بن
محمد بن عبد القوى المصيصى قراءة عليه ونحن نسمع قال اما الحافظ ابو بكر احمد بن ثابت الخطيب قراءة
عليه وانا اسمع قال اما ابو الحسين ابو بكر اما محمد عبد الله الشافعى ثنا محمد احمد بن النضر الازدى ثنا معوية
بن عمرو عن ابى اسحق يعنى الفزارى عن حميد عن انس قال غاب عمى انس بن النضر عن قتال اول قتال قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين أما والله لئن اشهدنى الله قتالا ليرين الله
ما اصنع فلما كان يوم احد انكشف المسلمون فقال اللهم انى اعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعنى اصحابه
وابرأ اليك مما جاء به هؤلاء يعنى المشركون ثم تقدم فلقيه سعد بن معاذ فقال اين يا سعد واها لريح الجنة
والله انى لاجد ريحها دون احد قال سعد فما استطعت ما صنع مضى حتى استشهد قال قال انس ما
عرفته الا بنانه لانه مثل به وجدناه قد بضعه وثمانين ما بين ضربة بالسيف او طعنة بالرمح
ورمية بسهم وكنا نتحدث ان فيه نزلت من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وروى عن ابن
اسحق عن حميد الطويل عن انس قال لقد وجدنا بانس النضر يومئذ سبعين ضربة فما عرفته الا اخته
عرفته ببنانه اخبرتنا السيدة الاصيلة مونسة خاتون ابنة السلطان الملك العادل سيف الدين
ابى بكر بن ايوب رحم الله سلفها فيما قرأته عليها عن عفيفة بنت احمد بن عبد الله الفارقية لحاناً
قالت اما ابو طاهر عبد الواحد بن محمد بن احمد الصباغ قال اما ابو نعيم الحافظ قال اما ابو على الصواف
قال ثنا محمد بن نصر يعنى ابا جعفر الصائغ ثنا ابرهيم يعنى ابن حمزة ثنا عبد العزيز يعنى بن محمد عن عبد الله
يعنى بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب قال لاحيد زيد بن الخطاب يوم احد خذ درعى ماحى هذا
فقال له انى اريد من الشهادة ما تريد فنزعها جميعا فقال — ابن اسحق ولما انتهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى اهله ناول سيفه ابنته فاطمة فقال اغسلى عن هذا دمه يا بنية فوالله لقد صدقنى
اليوم مرة ولها على بن ابى طالب سيفه وقال هذا اغسلى عنه دمه فوالله لقد صدقنى اليوم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لئن كنت صدقت القتال لقد صدق معك سهل بن حنيف وابو دجانة وروى عن ابن
عقبة فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم سيف على مخضبا دما قال ان كنت لقد احسنت القتال فقد
احسن عاصم بن ثابت بن ابى الاقلح والحرث بن الصمة وسهل بن حنيف ثم قال اخبرونى عن الناس ما فعلوا
وابن عامتهم ثم قال ان المشركين لم يصيبوا منا مثلها حتى يسحهم ومثل المشركون يومئذ يعتبل المسلمين

الاحنطلة بن ابى عامر فان اباه كان معهم فلذلك لم يمثلوا به وذكر ابن عقبة وقال قال سهل بن سعد
الساعدى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لقومى فانهم لا يعلمون وانهزم قوم من المسلمين منهم
عثمن بن عفان وسعد بن عثمان واخوه عقبة بن عثمن من نبع زريق وخارجة بن عامر الانصارى ثم عفا الله
عنهم وانزل فيهم ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطن ببعض ما كسبوا
الاية قال ابن عقبة تولوا حتى انتهوا الى بنى جشم ودرون عن محمد بن سعد قال ابو النمر اللخمى هو
جد شريك بن عبد الله بن ابى نمر المحدث شهد احدا مع المشركين وقال رميت يومئذ بخمسين رمية فاصبت
منها باسهم واتى لانظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وان اصحابه ليحدقون به وان النبل ليمر عن يمينه
وعن شماله وبعضهم بين يديه ويخرج من ورائه ثم هداه الله للاسلام **ذكر فوائد**
تتعلق ببعض الاخبار الاحابيش الذين حالفوا قريشا هم المصطلق سعد بن عمرو وتيم
الهون بن خزيمة اجمعوا لدنية حبشى وهو جبل بأسفل مكة فحالفوا بالله انا ليد على غيرها ما بجى
ليل ووضح نهار وما رسى حبشى مكانه فسموا الاحابيش لما سمى الجبل قال حماد الرواية سموا الحابيش
لاجتماعهم والتجمع فى كلام العرب هو التحبش قاله ابن قتيبة فى كتاب المعارف له زاد ذلك
بخط حلبى رحمه الله وقال انه قراه على ابى على شيخه عمر محمد الازدى واللام ساكن اللام فى السيف
واللام مفتوح اللام ثم الوادى وذكر الحازمى دليل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
ينبه عليه ابن هشام والذى ذكره ابن سعد وعنه ابو جهشة وهو غلط والصعب لجهشة
قال ابو عمر وليس فى الصحابة ابو جهشة الا عبد الله بن جهشة السلمى لمعنى معروف فى غزوة
تبوك وابو جهشة عبد الرحمن له سبرة الجعفى والد جهشة بن عبد الرحمن صاحب عبد الله بن مسعود
وابو جهشة هذا عبد الله وقيل عامر بن علقة بن عامر بن مجدعة بن حارثة بن الحرث بن
الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس نسبه كذلك ابو عمر وصحفت الشيخ بالحاء المهملة ورميت
وذكر الرجز الذى قالته هند بنت عتبة ان تطلوا بثارنا نبرق واوله نحن بنات طارق نمشى على
النمارق وكذا ذكره ابن سعد قال روى هذا الشعر لهند بنت عتبة كما قال ابن اسحق والشعر
ليس لها وانما هو لهند بنت بياضة بن طارق بن رباح بن طارق الايادى قالته حين لقيت
ايا دجيش الفرس بجزيرة الموصل وكان رئيس ايا د بياضة بن طارق ووقع فى شعر ابى داود
الايادى وذكر ابو رياش وغيره ان بكر بن وايل لما لقيت تغلب يوم قضة وتسمى يوم التحليق
اقبل العذا الزمانى ومعه ابنان فكانت احداهما تقول نحن بنات طارق فطارق على رواية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من رواه لهند بنت عتبه او لبنى الفند الزمانى بمثل واستعارة شبهت ابا ها بالنجم الطارق
فى سرفه وعلوه وعلى روايه من رواه لهند بنت بياضة حقيقة لا استعارة لانه اسم جدها
قال البطلوسى والاظهر انه لبنت بياضة وانما قاله غيرها متمثلا وقال ابو القاسم السهيلى على
قول من قال ارادت به النجم لعلوه هذا التاويل عندى بعيد لان طارقا وصف للنجم لطروقه
فلو اراد ته لقالت بنات الطارق فعلى تقدير الاستعارة تكون بنات مرفوعا وعلى تقدير ان
يكون الشعر لابنة بياضة بن طارق يكون منصوبا على المدح وعلى الاختصاص نحو نحن بنى ضبة
اصحاب الجمل والكبول اخر القوم اواخر الصفوف ولولت المراة دعت بالويل ما ليق ما بقى
والهذ معجم الذال القطع ومهملها الهدم وقوله فكانما اخطا راسه اخطا الشئ اذا لم يتعمده
اى كان فى القاءه راسه كانه لم يتعمده ولا قصده وحميش الناس بالسين المهملة تجمعهم والحماسة
والمجمة من احمشت النار اوقدتها اى غضبهم وذكر خبر قتاده بن النعمان فى ذهاب عينه
ووجوهها وقد روى ان عينيه جميعا سقطتا رواه محمد بن عثمن عن مالك بن انس عن محمد عبد الله بن
ابى صعصعة عن ابيه عن ابى سعيد عن اخيه قتادة بن النعمان قال اصيبت عيناى يوم احد فسقطتا
على وجنتى فاتيت بهما النبى صلى الله علم فاعادهما مكانهما وبصق فيهما فعادتا فكان قال
الدارقطنى هذا حديث غريب عن مالك تفرد به عما بن نصر وهو ثقه ورواه الدارقطنى عن ابراهيم
الحربى عن عثمان بن نصر بهذا وذكر قتل حسل اى حدثه بن اليمان وقال ان الذى قتله خطا عتبه
بن مسعود اخو عبد الله بن مسعود والهامة كانت العرب تقول ان روح الميت تصير هامة
ومنه وكنى حماه اصداء وهام وظمؤ حمار اكمار اقصر الدواب ظمأ واطولها الابل وقوله
عليه السلام من اجل نظر ما صنع سعد بن الربيع لم يسمع فى الخبر قال الواقدى هو محمد بن مسلمة
وذكر ابو عمر انه اى كعب وذكر السهيلى فى حديث ابن اسحق عمر لا تتهم عن معتمر عن ابن عباس
فى صلاة النبى صلى الله علم على شهدا احد انه يعنى بمر لا تتهم الحسن عمارة وضعف الحديث به
لكن قد ذكرناه من رواية يزيد بن ابى زياد عن معتمر من طريق ابن ماجة ويزيد اخرج له مسلم مقرونا
بغيره فى الاطعمة وصحح الترمذى حديثه فى غيرها موضع وبنه وبين الحسن عمارة يون بعيد
وقد رايت قبل هذا موضعا تكلم فيه السهيلى على رواية ابن اسحق عمن لا يتهم فقال هو الحسن
عمارة وهذا احتاج الى نقل عن ابن اسحق واقل ما فى ذلك نقل عن معاصر له اوقرب منه فى الطبقة والا
فما المانع من ان يكون الذى لا يتهمه فى هذا الخبر هو يزيد بن ابى زياد فكثيرا ما يروى عنه

وهو اجدر بان لا تنا عليه وقد روى الخبر عنا ابو بكر بن عياش كما اوردناه وعند ابن اسحق رجل
اخر يقال له نوفل بن اياس وهو نوفل بن ابى زياد بن ابى ميسرة يروى عن محمد كعب القرظى مستور
الحال واوجب طلحة احدث شيئا يستوجب به الجنة الاتى الغريب لا يدرى من ابن اتى وكذا وقع
فى هذا الخبر عند ابن اسحق وذكره ابن سعد فقال قرمان بن الحرث من بنى عبس حليف لبنى ظفر
الوقاع السبب صاحية الشئ ناحيته انعمت الان لامر وكان استقسم بها حين خرج الى احد قال ابن اسحق وكان فيما
انزل الله من القران يوم احد ستون اية من سورة ال عمران فيها صفة ما كان فى يومهم يقول الله تعالى
لنبيه صلى الله عليه وسلم واذ غدوت من اهلك تبوئ المومنين مقاعد للقتال والله سميع عليم ٥

ذكر من استشهد يوم احد من المهاجرين

من بنى هاشم بن عبد مناف حمزة بن عبد المطلب بن هاشم ومن بنى امية بن عبد شمس عبد الله بن جحش حليف لهم من بنى اسد بن خزيمة
ومن بنى عبد الدار بن قصى مصعب بن عمير ومن بنى مخزوم بن يقظة شماس بن عثمن وزاد ابن عقبة
خامسا وهو سعد مولى حاطب من بنى اسد بن عبد العزى وزاد ابن سعد عبد الله وعبد الرحمن ابنى
الهبيب من بنى سعد بن ليث ووهيب بن فابوس المزنى وابنى اخيه الحرث بن عقبة بن فابوس وملكا
ونعمان ابنى جلحة عوف بن زاد من بنى عنز بن واله بن سهم بن مازن بن الحرث بن سلامان بن افصى بن
حارثة كانا طليعتى النبى صلى الله علم فقتلا يوم احد شهيدين فدفنا فى قبر واحد عشر وزاد
ابو عمر ثقف بن عمرو الاسلمى حليف بنى عبد شمس وعقربة ابا بشير بن عقربة الجهنى وذكر ابن حبيب
بن حذافة بن قيس على بن سعد بن سهم القرشى شهد احدا وما لتجراحات بها مات منها بالمدينة
وليس ذلك بشئ والمعروف انه مات بالمدينة على راس خمسة وعشرة شهرا بعد رجوعه من بدر وتيمت
منحفصة بنت عمر وتزوجها رسول الله صلى الله علم سيكتى ان شا الله تعالى وذلك قبل احد وفى قول ابى عمر على بن سعيد بن سهم وسهم ثان انما هو
على بن سعد بن سهم وسعد وسعيد ابنا سهم فعدى من ولد سهم سعد والله اعلم ومن الانصار
ثم من الاوس ثم من بنى عبد الاشهل عمرو بن معاذ وابن اخيه الحرث بن اوس والحرث بن انس وعمارة
بن زياد وسلمة وعمر وابنا ثابت بن وقش وابو هما وعمهما وقاعة وحسيل بن جابر ابو حذيفة
بن اليمان حليف لهم وصيفى وخباب ابنا قيظى وعند ابن سعد صيفى والحباب ابنا قيظى بن عمرو بن
سهل بن مخرمة بن قلع بن حريش بن عبد الاشهل وكان ابن اللبى يقول حريش بن جشم اخو عبد

الألوكة
www.alukah.net

عبد الاشهل لبس ولده والمشهور الاول وعمهما عباد بن سهل وعم معبد بن خرمة عند ابن سعد
وعنده ايضا عامر بن يزيد بن السكن وعند ابن اسحق في اخبار الوقعة مقتل زياد بن السكن حين
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبشرى لنا نفسه قال فقام زياد بن السكن في خمسة من الانصار فقاتلوا
حتى قتلوا وكان زياد اخرهم قال وبعض الناس يقول هو عمارة بن يزيد ويزيد بن السكن بن
رافع وسهل بن رومي بن وقش ودافع بن يزيد وقوقة بن عقبة بن قوقة حليف لهم وفي عدادهم من ولد
حشم بن الحرث اي عبد الاشهل عدادهم اياس بن اوس بن عتيك ومن حلفايهم حبيب بن زيد بن تيم بن
اسية بن خفاف بن ايماضة قال ابو عمر وقيل بل قتل بصفين كذا ذكره ابن سعد حبيب بن
زيد في حلفاء بني عبد الاشهل ورايته في موضع اخر في ولد مرة بن مالك بن الاوس وهو حبيب بن
زيد بن تيم بن اسية بن ماضة بن خفاف بن سعد بن مرة بن مالك قاله ابن الكلبي وعبيس التهان
وهو عند ابن عقبة واي معشر وابن العداح عتيك وابن عمارة ينسبه الى حشم بن الحرث هذا
وغيره يقول من حلفايهم وليس من انفسهم وقد سبق ذلك عند ذكر اخيه ابي الهيثم وعند ابن
سعد فيه نظر ومن ضبيعة بن زيد ابو سفين بن الحرث بن عامر بن حشم اخو بني عبد الاشهل
بن حشم بن الحرث وليس هو مولى ابي الهيثم بن التيهان اربعة وعشرون نفرا منهم ابن سعد
عن ابن اسحق بتسعة ومن بني ظفر يزيد بن حاطب بن امية بن رافع بن سويد بن حرام بن الهيثم
بن ظفر ومن بني حارثة بن الحرث بن عمرو وهو النبيت بن مالك بن الاوس وعند
ابن سعد عيس الحرث بن علي بن حشم بن محدعة بن حارثة والواقدي وابن عمارة يقولان قيس
بن محرث قال ابن عمارة اما قيس الحرث فقتل يوم اليمامة ومن بني عمرو بن عوف ثم من بني
امية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف وقاعد بن عبد المنذر بن قيس بن زيد بن ضبيعة و
بن اي عامر بن صيفي بن نعمان بن مالك بن امية بن ضبيعة قتله ابو سفين حرب وكان حنظلة بن
ابي سفين قتل يوم بدر فكان ابوه ابو سفين يقول حنظلة بحنظلة ومن بني عبيد بن زيد اخي ضبيعة
انيس بن قتادة ومن حلفايهم زيد بن مالك ومن بني العجلان عبد الله بن سلمة بن مالك بن الحرث بن
عبيد بن الحدبن العجلان وهو عند ابن اسحق حليف لبني السلم من امري القيس ومن بني العجلان
ورائيف من بلي حلفا بني زيد عن ابن سعد ثابت بن الدحداح ويقال ابن الدحداحة بن نعيم بن غنم
بن اياس ومن بني معويه بن مالك بن عمرو بن عوف سبيع بن حاطب بن قيس بن عبيشة بن الحرث
بن امية بن معوية وقال فيه ابن عقبة سويبق ومن حلفايهم مالك بن نميلة ذكره ابن سعد

قال ابو عمر لا تقل بصفين

وابن هشام ولبس عند ابن اسحق في روايتنا وقال ابو عمر ذكره ابو ميمن سعد عن ابن اسحق و
من بني ثعلبة بن عمرو بن عوف ابو حمد كما ابن عمرو بن ثابت وعداخرين منهم ابن سعد ابو حبة بالموحدة
بن ثابت وعبد الله بن خبيب ووقع السلم بن امري القيس بن مالك بن الاوس خشة بن الحرث بن مالك بن كعب
بن الخاط بن كعب بن حارثة بن غنم بن السلم وهو ابو سعد بن خيثمة ومن بني خطمة وهو عبد الله بن جسر بن
مالك بن الاوس عند ابن هشام الحوث بن عدي خرشة بن امية بن عامر بن خطمة اربعة عشر منهم
تسعة متفق عليهم ومن الخزرج ثم من بني النجار ثم من بني سواد بن غنم بن مالك بن النجار وابن
سعد يقول سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار والمعروف ان ولد غنم بن مالك بن مالك بن اوس
وسواد كذا قال ابن الكلبي عمرو بن قيس وابنه قيس وثابت بن عمرو وعامر بن مخلد وزاد ابن سعد
عن ابن القداح وعبد الله بن قيس وخالفه الواقدي فزعم انه تاخر الى خلافة عثمان وزاد ابن هشام
فيهم مالك بن اياس ولم يوصل نسبه ومن بني مبذول وهو عامر بن مالك بن النجار ابو لبيبة
الحوث بن علقمة بن عمرو بن ثعلبة بن مبذول كذا هو عند ابن اسحق وابن سعد يقول ثعلبة بن مالك
بن مبذول قلت وعمرو بن مبذول ومالك معروفان وكان الواقدي يقول فيه ابو اسيد
وابن عمر عمرو بن مطرف بن علقمة من يقول فيه مطرف بن عمرو ومن بني معاذة وهم من بني عمرو بن
مالك بن النجار اوس بن ثابت غير ان الواقدي انكر ذلك وزعم انه بقي الى خلافة عثمان ومن بني
عدي النجار اسن البصير ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي وزاد ابن
سعد عامر بن اسية وزاد ابن هشام من بني عمرو بن مالك اياس عديي ولم يصل نسبه ومن
بني مازن بن النجار قيس بن مخلد ويكسكان عبدلهم زاد ابن سعد ورافع مولى غزية بن عمرو
ومن بني دينار بن النجار سليم بن الحرث والنعمان بن عبد عمرو زاد ابن سعد وابو حرام عمرو بن قيس
بن مالك بن كعب بن عبد الاشهل ومن بني الحرث بن الخزرج خارجة بن زيد وسعد
بن الربيع بن عمرو واوس الارقم بن زيد بن قيس بن نعمان بن مالك الاغر زاد ابن سعد والحرث
بن ثابت بن سعد عديي بن عمرو بن امري القيس بن مالك الاغر والحرث بن ثابت بن عبد الله بن سعد
بن عمرو بن قيس بن عمرو بن امري القيس بن مالك ومن بني الابجر وهو خدرة بن عوف بن الحرث
بن الخزرج مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبد بن الابجر كذا هو عند ابن اسحق وابن البكي
وخليفة بن خياط وابن سعد بخالفهم فيسقط عبيدا الاول واما ابو عمر فاسقطه في
نسب ابي سعيد الخدري كما فعل ابن سعد واثبته في نسب ابنه كما قال غيره وسعد بن مالك ليس

ومنهم حو

بن عامر بن عباد بن الابجر وهو سعلب سويد بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن ابجر عند الدمياطي
وسعد بن سويد بن عبيد بن ابجر عند ابن سعد وعقد ابو عمر ترجمتين في كتابه في الصحابة احدهما
في باب سعد والاخرى في باب سعيد وقال في كل منهما قتل يوم احد شهيدا ويحتمل ان يكون واحدا وقع
الاختلاف فيه وعتبة بن ربيع بن رافع بن معوية بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الابجر ولبن سعد
يقول معوية بن عبيد بن الابجر وعبد الله بن الربيع بن قيس ذكره ابن الكلبي ومن بني ساعدة بن كعب بن
الخزرج ثعلبة بن سعد بن ملك بن خلد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة وثعلبة بن فروه
بن البدي وبعضهم يقول بفتح فاء ايضا ويقال فيه يثعب ويقال في البدي اليدان بن عامر بن عوف بن حارثة
بن عمرو بن الخزرج وعبد الله بن مسعود بن البدي بن عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزرج قاله
ابن عقبة وعبد الله بن عمرو بن وهب بن ثعلبة بن وقش بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة وخثعم
حليف من جهينة وهو خثعم بن عمرو بن كعب بن عمرو بن علي بن عامر بن زحاعة بن كلب بن مودعة بن علي بن
غنم بن الربعة بن رشدان بن قنيس بن جهينة ومن القوافل وهم بنو غنم وبنو سالم ابني عوف
بن عمرو بن عوف بن الخزرج العباس عبادة بن نضلة ونوفل عبد الله بن نضلة المذكور وغير ابن اسحق
يقول نوفل ثعلبة بن عبد الله بن نضلة والنعمان بن ملك ومن حلفايهم المجذر بن زياد وعبيد بن
الحسحاس ويقال فيه عبادة ومن بني الجد وهو سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج وفاعة بن
عمرو بن زيد وزيد بن وديعة ذكره الدمياطي ومن بني سلمة ثم من بني حرام عبد الله بن عمرو وابو جابر
وعمرو بن الجموح وابنه خلاد وابو ايمن مولى عمرو وهذا هو المشهور قال ابو عمر يقال هو ابنه
ومن بني سواد بن غنم سليم بن عمرو ومولاه عنترة وسهل بن قيس ومن بني زريق ذكوان عبد قيس
زاد ابن سعد ورافع بن ملك ومن بني جشم بن عبد حارثة بن ملك بن عضب بن جشم بن الخزرج
عبيد بن المعلى بن لوذان بن حارثة بن زيد بن ثعلبة بن عدي بن ملك بن زيد مناة سبعة واربعون
عند ابن اسحق منهم سبعة وثلثون مجميعهم ستة وتسعون منهم من المهاجرين ومن ذكر معهم احد عشر
ومن الانصار خمسة وثمانون من الاوس ثمانية وثلثون ومن الخزرج سبعة واربعون ومنهم عند ابن اسحق
من المهاجرين اربعة ومن الانصار واحد وستون من الاوس اربعة وعشرون ومن الخزرج سبعة
وثلثون والباقون عند موسى بن عقبة او عن ابن سعد او عن ابن هشام وقد ذكر ابو عمر فيهم زياد بن
السكن ابا عمارة بن زياد وقد حكيت عن ابن اسحق كيف وقع ذكره عنده وهو داخل في المعدودين
من بني عبد الاشهل ومن ذكر ابو عمر في الاستيعاب ابا زيد الانصاري وهو ابو لبيشر بن ابي زيد

ذكره

ذكر عن ابن الكلبي في باب الباء في باب بشير ابنه وذكره في كتاب الصحابة حارثة بن عمرو الانصاري
ومن بني ساعدة ولم يصل بنسبه وذكر الحافظ ابو محمد الدمياطي في نسب الاوس خداش بن
قتادة بن ربيعة بن خالد بن الحرث بن زيد بن عبيد بن زيد اخا انيس بن قتادة وقال شهد بدرا
وقيل بل حلفا له ابن الكلبي وقد ذكرنا اخاه انيسا في شهدا احد وذكر ابو عمر في كتابه في
المغازي منهم عمير بن عدي الخطمي وعنه يقول في عمير لم يشهد احدا وكان ضرير البصر فغزا وزوا
بهذه الزيادات المائية على انه قد ذكر ان قتلى احد سبعون ومن الناس من يجعل السبعين من الانصار
خاصة وكذلك قال ابن سعد في باب غزوة احد لكنهم في تراجم الطبقات له زادوا على ذلك ويذكر
في تفسير قوله تعالى اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها انه تسلية للمومنين عمن اصيب منهم
يوم احد بانهم اصابوا من المشركين يوم بدر سبعين قتلا وسبعين فان صح ذلك قتلا وحملا فالزيادة
شيئة عن الخلاف في الفصيل وليست زيادة في الجملة وقتل من كفار قريش يوم احد ثلثة وعشرون
رجلا منهم حملة اللوا من بني عبد الدار بن قصي عشرة قد سبق ذكرهم ومنهم ابو يزيد بن عمير بن هاشم
بن عبد مناف بن عبد الدار ومن بني اسد بن عبد العزى عبد الله بن حميد بن زهير بن الحرث بن اسد ومن
بني زهرة بن كلاب ابو الحكم بن الاخنس بن شريق الثقفي حليف لهم وسباع بن عبد العزى
واسمه عمرو بن نضلة بن غبشان بن سليم بن ملكان حليف لهم من خزاعة ومن بني مخزوم هشام
بن ابي امية بن المغيرة والوليد العاص بن هشام بن المغيرة وابو امية بن ابي حذيفة بن المغيرة
وخلد بن الاعلم حليف لهم ومن بني جمح عمرو بن عبد الله بن عمير وهب بن حذافة بن
جمح وهو ابو عزة وابي خلف بن وهب بن حذافة قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بني عامر لوي
عبيدة بن جابر و شيبة بن ملك وذكر غير ابن اسحق فيهم شريح بن قارظ

ولما قيل من الشعر يوم احد قول حسان بن ثابت يذكر اصحاب اللوا من بني عبد الدار

منع النوم بالعشي الهموم ... ويحال اذا تغور النجوم
من حبيب اصاب قلبك منه ... سقم فهو داخل مكتوم
لم تنمها شمس النهار بشيء ... غير ان الشباب ليس يدوم
رب حلم اضاعه عدم المال ... وجهل غطا عليه النعيم
لا تسبني فلست لسيني ان سني ... من الرجال الكريم
ما ابالي انب بالحزن تيس ... ام لحاني بظهر غيب لئيم

والقاسط بن شريح بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار

رجيب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفى الناس منكم ان رحلتم اسرة من نبى نصى صميم تسعة تحمل اللوا وطارت فى دعاع من القنا مخروم
واقاموا حتى اذا نجوا جميعا فى مقام وكلهم مذموم
واقاموا حتى ازيروا شعوبا والقنا فى نحورهم مخطوم
وقريش تغزو منا لواذا ان نعيموا وخف منها الحلوم
لم تطوحملة العواتق منهم انما يحمل اللوا النجوم

ومن ابيات لعبد الله بن الزبعرى ولم يكن اسلم يوميذ يا غراب البين اسمعت فقل انما تنطق شيئا قد فعل
كل عيش ونعيم زايل وبنات الدهر يلعبن بكل
ابلغا حسان عنى آية فقريض الشعر يشفى ذا الغلل
كم قتلنا من كريم سيد ماجد الجدين مقدام بطل
صادق النجدة قرم بارع عنى ملمات ليدى وقع الاسل
ليت اشياخى ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل
حين حكت بقباء بركها واستحر القتل فى عبد الاشل
فقتلنا الضعف من اشرافهم وعدلنا ميل بدر فاعتدل وقال حسان يبكى حمزة من ابيات
اتعرف الدار عفا رسمها بعدك صوب المسبل الهاطل
سايلها عن ذاك فاستعجمت لرزء دام مجوعة السايل
دع عنك دارا قد عفا رسمها وابك على حمزة ذى النايل
المالئ الشيزى اذا اعصفت عبرا فى ذى الشيم الماحل
والتارك القرن لدى لبدة يعثر فى ذى الخرص الدابل
واللابس الخيل اذا اجحمت كالليث فى غابته البا سل
ابيض فى الذروة من هاشم لم يثنه دون الحق بالباطل
مال شهيدا بين اسيافكم شلت يدا وحشى من قاتل
اى امرئ غادر فى ألية مطرورة ماردة العامل
اظلمت الارض لفقدانه واسود نور القمر الناصل
صلى عليه الله فى جنة عالية مكرمة الداخل
كان فى حمزة ردا لنا من كل اثم كان بنا نازل وقال كعب بن مالك يبكى حمزة ايضا

طرقت سمومك فالرقاد مسهد وخزعت اذ سلخ الشباب الاعيد
ودعت فؤادك للهوى ضمنية فهواك غودنى وصحبك منجد
فدع التمادى فى الغواية سادرا قد كنت فى طلب الغواية تفند
ولعذرانى لك ان تناهى طايعا اوتستفق اذ انهاك المرشد
ولقد فردت لغدرة همة ظلت بها تخشى الجوف منها توعد
ولوانها فجعت جزاء بمثله لرايت رايى صخرها يتهدد
قوم فكن فى دوابة هاشم حيث البوة والندى والسودد
والعاقر الكوم الجلاد اذا غدت تخ كادالما منها تجمد
والتارك القرن الكمى مجدلا يوم الكريهة والقنا يتقصد
وتراه يرفل فى الحديد كانه ذو لبدة يشتن البرائن اوبد
عم النبى محمد وصفيه ورد الحمام وطاب ذاك المورد
وافى المدينة معلما فى اسرة نصروا النبى ومنهم المستشهد
ولقد اخال بذاك هندا بشرت لتميب داخل عضة لا تبرد
ما صبحنا به لتعتقل قومها يوما تغب فيه عنها الاسعد
وسمى بدرا اذ يرد وجوههم جبريل تحت لوايا ومحمد
حتى رايت لدى البنى سراتهم قسمين يقتل من نشا ويطرد
فاقام بالعطن المعطن منهم سبعون عتبة منهم والاسود
وابن المغيرة قد ضربنا ضربة فوق الوريد لها رشاش مزبد
وامية الجمحى قوم ميله عضب بايدى المومنين مهند
فاتاك فل المشركين كانهم والخيل تشفنهم نعام مبرد
شتان من هوى فى جهنم ثاويا ابدا ومن هوى الجنان مخلد
وقال كعب يذكر يوم احد انشده ابن هشام
سايل قريشا غداة السفح من احد ماذا القينا وما لاقوا من الهرب
كانا الاسود وكانوا النمر اذ خفوا ما ان نوائب من الا ولا نسب
فكر تركنا بها من سيد بطل حامى الذمار كريم الجد والحسب

اى تقطع آثارهم واصله وتقتاب البعير وهو ما حول الحنب منه من الوضين

شبكة الألوكة www.alukah.net

فينا الرسول شهاب ثم يتبعه نور يضئ له فضل على الشهب
الحق منطقه والعدل سيرته فمن يحبه اليه نجح من نكب
نجدا المقدم ماضى الهم معتزم حين القلوب على رجف من الرعب
يمضى ويلزمنا من غير معصيته كأنه البدر لم يطبع على الكذب
بدا لنا فاتبعناه نصدقه وكذبوه فكانا اسعد العرب
جالوا وجلنا فما فاؤا ولا رجعوا ونحن نطلبهم لم نأل فى الطلب
ليست سواء وشتى بين أمرهما حزب الاله وأهل الشرك والنصب

وقال ضرار بن الخطاب الفهرى يذكر يوم احد من ابيات

ما بال عينك قد ازرى بها السهد كأنما جال فى أجفانها الرمد
امن فراق حبيب كنت تألفه فقد حال من دونه الاعداء والبعد
امر ذاك من شغب قوم لاجداهم اذا الحروب تلظت نارها تقد
ما ينتهون عن البغى الذى ركبوا وما لهم من لوى رأيهم عضد
وقد نشدناهم بالله فاطبة فما ترد فهم الارحام والنشد
حتى اذا ما ابوا الا محاربة واستحصدت بيننا الاضغان والحقد
سرنا نحلس فى جوانبه موانس البيض والمحبوكة السرد
كابوا الحنين وقوما من منازلهم فكان منا ومنهم ملتقى أحد
وقد تركنا بهم للطير ملحمة وللضباع الى اجسادهم تفد

اليهم حر

وقالت نعم امرأة شماس بن عثمان تبكى شماسا وكان أصيب يوم احد رحمه الله

ما عين جودى بفيض غير ابياس على كريم من الفتيان لبأس
صعب البديهة ميمون نقيبته كالليث أوبة ركاب أفراس
اقول لما أتى الناعى له جزعا أودى الجواد وأودى المطعم الكاسى
وقلت لما خلت منه مجالسه لا بعد الله منا قرب شماس

استظهرها سعد الله

فاجابها اخوها يعزيها

اقنى حياءك فى عزم وفى كرم فانما كان شماس من الناس
لا تبعدى النفس اذ خانت منيته فى طاعة الله يوم الروع والباس
قد كان حمزة ليث الله فاصطبرى فذاق يومئذ من كاس شماس

وذكر ابو عمر البيتين الاول والاخير من هذه الابيات الثلاثة ونسبهما لحسان يعزى
اخت شماس فيه وهو شماس بن عثمان بن الشريد بن سويد بن هدمى بن عامر بن مخزوم كذا نسبه
ابن الحلبى وزاد فيه ابو عمر سويد بن السويد وهدمى وليس ببنى وشماس لقب واسمه عثمان
بن عثمان قتل يوم احد ابن اربع وثلاثين سنة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرمى بصر بمينا ولا
شمالا الا يرى شماسا فى ذلك الوجه يذب بسيفه عنه حتى عشى رسول الله عليه وسلم فتى س
بنفسه دونه حتى قتل فحمل الى المدينة وبه رمق فدخل على عائشة فقالت ام سلمة ابن عمى
يدخل على غيرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احملوه الى ام سلمة فحمل اليها فمات عندها
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرد الى احد فيدفن هنالك كما هو فى ثيابه التى مات بها بعد ان
مكث يوما وليلة الا انه لم يأكل ولم يشرب ولم يصل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
يغسله وكان خارجة بن زيد بن ابى زهير قد اخذته الرماح يوم احد فخرج بضعة عشر
جرحا فمر به صفوان بن اميه فعرفه فاجهز عليه ومثل به وقال هذا ممن اغرى بى على يوم
بدر يعنى اباه امية بن خلف وقد ذكر بعضهم خارجة فيمن قتل اميه ولما قتل صفوان من قتل
يوم احد قال الآن شفيت نفسى حتى قتلت الا ماثل من اصحاب محمد قتلت ابن قوقل وابن ابى
زهير واوس بن ارقم

ذكر فوائد تتعلق بما ذكرناه من الاشعار

وقال السهيلى فى قول حسان وجهل غطا عليه النعيم رواية يونس حبب غطا مخففة
الطاء ومعناه عندى علا عليه النعيم وقوله لم يطق حمله العواتق يريد ان ذلك
اذ عند ما قتل صواب مولى بنى عبد الدار وكان عاشر مقتول تحت لوائهم سقط من فرقه امراة
منهم يقال لها عمرة بنت علقمة كما ذكرناه من قبل ثم طرحته وفى شعر ابن الزبعرى عبد الاشهل
يريد به عبد الاشهل والشنى حيث تقل منه العصعة وقيل العصعة من خشب الحوض
الخرص الريح القصير وجمعه خرصان ومراده بحده الالة الحربة وسنان طريد وهيئة
حسنة ومارنه لينه عامل الرمح صدره والناصل الحارح والكوم جمع كوماء وهى الطويلة
السنام والحلاد اسم الابل لبنات وقال ابن القوطية تفن الرجل ثفنا ضربه وشر الكتيبة
طردها ذمرته لمته وحضضته

ذكر فضل شهدا احد

روى عن ابن اسحق قال حدثنى اسحيل بن امية عن ابى الزبير عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم فى اجواف طير خضر ترد انهار الجنة

خشب ج

وثفن

وتاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل من ذهب في ظل العرش فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم
وحسن مقيلهم قالوا يا ليت اخواننا يعلمون ما صنع الله بنا لئلا يزهدوا في الجهاد ولا
ينكلوا عند الحرب فقال الله تبارك وتعالى انا ابلغهم عنكم فانزل الله عز وجل على
نبيه صلى الله عليه وسلم هؤلاء الآيات ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء الآيات
وذكر ابن اسحق ههنا حدثني الحرث بن فضيل عن محمود بن لبيد عن ابن عباس انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء على بارق نهر بباب الجنة فيه قبة خضراء منها يخرج عليهم
رزقهم بكرة وعشيا فرأت السيدة مونسة خاتون ابنة السلطان الملك
العادل سيف الدين لما بكت ايوب رحم الله سلفها آخر تلك الشيخة عفيفة بنت احمد بن عبد الله
كذا به عن ابي الطاهر عبد الواحد بن احمد بن محمد الصباغ انا ابو نعيم انا ابو علي الصواف انا ابو
جعفر احمد بن يحيى الحلواني نا سعيد بن سليمان نا عبد الله بن نمير عن محمد بن اسحق قذكره

غزوة حمراء الاسد

وهي صبيحة يوم الاحد عند
ابن اسحق لست عشرة مضت من شوال وعند ابن سعد لثمان خلون من شوال من صبيحة احد
والخلاف عندهم في احد كما سبق قال ابن اسحق واذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس
بطلب العدو واذن مؤذنه ان لا يخرج معنا احد الا احد حضر يومنا بالامس فكلم جابر بن عبد الله
بن عمرو بن حرام فقال يا رسول الله ان ابي كان خلفني على اخوات لي سبع وقال يا بني انه لا ينبغي
لي ولا لك ان نترك هؤلاء النسوة لا رجل فيهن ولست بالذي اوثرك بالجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتخلف علي اختك فتخلفت عليهن فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج معه وانما خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم مرهبا للعدو وليبلغهم انه خرج في طلبه ليظنوا به قوة وان الذي اصابهم لم يوهنهم
عن عدوهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى الى حمراء الاسد وهي من المدينة على ثمانية اميال
واستعمل على المدينة ابن ام مكتوم فيما قال ابن هشام ورفع بها الاثنين والثلاث والاربعا
ثم رجع الى المدينة وقد مر به كما حدثني عبد الله بن ابي بكر معبد بن ابي معبد الخزاعي وكانت
خزاعة مسلمهم ومشركهم عيبة نصح رسول الله صلى الله عليه وسلم بتهامة صفقتهم معه لا يخفون عنه
شيئا كان بها ومعبد يومئذ مشرك فقال يا محمد أم والله لقد عز علينا ما اصابك في اصحابك
ولوددنا ان الله عافاك فيهم وكان معبد قد رأى خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين الى حمراء الاسد
ولقي ابا سفيان وكفار قريش بالروحاء فاخبرهم بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبهم ففت ذلك في

اعضاد قريش

اعضاد قريش وقد كانوا اراد وا الرجوع الى المدينة فلما رأوه خرج صلى الله عليه وسلم فتمادوا
الى مكة وظفر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعبد بن المغيرة بن ابي العاص فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بضرب عنقه صبرا وهو والد عائشة ام عبد الملك مروان وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال وهو لحمراء الاسد حين بلغه انهم هموا بالرجعة والذي نفسي بيده لقد سومت لهم حجارة لو
صبحوها لكانوا كامس الذاهب قال ابن هشام ويقال ان زيد بن حارثة وعمار بن ياسر
قتلا معوية بن المغيرة بعد حمراء الاسد كان لجا الى عثمان فاستامن له رسول الله صلى الله
عليه وسلم فامنه على ان وجد بعد ثلثة قتل فاقام بعد ثلث وتواري فبعثهما النبي صلى الله
عليه وسلم وقال انكما ستجداه بموضع كذا وكذا فوجداه فقتلاه وقال ابن سعد ودعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلوائه وهو معقود لم يحل وفعه الى علي بن ابي طالب ويقال الى ابي بكر
الصديق وخرج وهو مجروح في وجهه ومشجوج في جبهته ورباعيته قد شظيت وشفته السفلى
قد كلمت في باطنها وهو متوهن منكبه يعني الايمن من ضربة ابن قميئة وركبتاه مجحوشتان حشد
اهل العوالي فنزلوا حيث اناخ الصرح وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسه وخرج الناس معه فبعث ثلثة
نفر من اسلم طليعة في اثر القوم فلحق اثنان منهم القوم بحمراء الاسد فقال والقوم رجل وهم
يأتمرون بالرجوع وصفوان امية بينهما فهم عن ذلك فبصروا بالرجلين فعطفوا عليهما فقتلوهما
ومضوا ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه حتى عسكر بحمراء الاسد وكان المسلمون يوقدون
تلك الليالي خمس مايه نار حتى يرى من الكان البعيد وذهب صوت معسكرهم ونهيا انهم في كل
وجه فكبت الله تبارك وتعالى عدوهم وكان دليله صلى الله عليه وسلم الى حمراء الاسد ثابت بن الضحاك
بن ثعلبة من الخزرج وليس هو في الى جبيرة من الضحاك ذاك اوسي من عبد الاشهل ولا حديث في الهجرة
المزارعة رواه مسلم وزعم الناس ان جعل ذلك الحديث لثابت هذا وليس بشئ

سرية ابي سلمة

بن عبد الاسد روى عن ابن سعد قال ثم سرية الى سلمة بن عبد الاسد المخزومي لاربع ليال بقين
من المحرم على راس تسعة اشهر من احد وهي اول سرية بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم
جبل بناحية فيدا من ارض بني اسد بن خزيمة في هلال المحرم على راس خمسة وثلاثين شهرا وذلك انه
بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان طليحة وسلمة ابني خويلد قد سكنا في قومهما ومن اطاعهما يدعونهم
الى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا سلمة وعقد له لواء وبعث معه مايه
وخمسين رجلا من المهاجرين والانصار وقال سر حتى تنزل ارض بني اسد فاغر عليهم قبل ان تلاق
عليك جموعهم فخرج فاغذ السير ونكب عن سنن الطريق وسبق الاخبار وانتهى الى ادنى قطن فاغار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فرق ابو سلمة اصحابه ثلث فرق فى طلب النجوم والشاء فاتوا اليه سالمين قد اصابوا ابلا وشاء ولم يلقوا احدا واخذ ابو سلمة بذلك كله الى المدينة

سرية عبد الله بن أنيس

قال ابن سعد ثم سرية عبد الله بن انيس الى سفين خالد بن نبيح الهذلى بعرنة خرج فى المحرم يوم الاثنين لخمس خلون منه على راس خمسة وثلاثين شهرا من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك انه بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سفين خالد الهذلى ثم اللحيانى وكان ينزل عرنة وماواله الى ناس من قومه قد جمع الجموع لرسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن انيس ليقتله فقال صفه لى يا رسول الله فقال اذا رايته هبته وفرقت منه وذكرت الشيطان قال وكنت لا اهاب الرجال فاستاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقول فاذن لى فاخذت سيفى وخرجت اعتنى الى اخر اعة حتى اذا كنت ببطن عرنة لقيته يمشى ووراه الاحابيش ومن تبعه اليه فلما رايته فرقت منه بعثت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبته فرايتنى اظنه فقلت صدق الله ورسوله فقال ان الرجل فقلت رجل من خزاعة سمعت بجمعك لمحمد فجئتك لاكون معك قال اجل انى لاجمع له فمشيت معه حتى اذا امكننى حلت عليه فقتلته واخذت راسه ثم دخلت غارا فى الجبل وضربت العنكبوت على وجهى الطلب فلم يجدوا شيئا فانصرفوا راجعين ثم خرجت فكمنت اسير الليل واتوارى النهار حتى قدمت المدينة فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد فلما راى قال افلح الوجه قلت افلح وجهك يا رسول الله فوضعت راسه بين يديه واخبرته بقتله فدفع لى عصا فقال لحصر بها فى الجنة فكانت عنده فلما حضرته الوفاة اوصى اهله ان يدرجوه فى كفنه ففعلوا وكانت غيبته ثمان عشرة ليلة وقدم يوم السبت لسبع بقين من المحرم وقال ابن عقبة حملوه فى كفنه بنى جلدة وثيابه وقال موسى عقبة ايضا فنعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر بموته قبل قدوم عبد الله بن انيس قال ابن هشام وقال عبد الله بن انيس فى ذلك

تركت ابن نور كالحوا رحوله ... توالج تغرى كل جيب مقدد
تناولته والطعن خلقى وخلفه ... بابيض من ماء الحديد مهند
اقول له والسيف يعجم راسه ... انا ابن انيس فارس غير قعدد
وقلت لخذها ضربة ماجد حنيف على دين النبى محمد
وكنت اذا هم النبى بكافر ... سبقت اليه بالسنان وباليد

قوله بعجم راسه من قولهم فلان يعجم التمر اى يلوكها ويعضها والقعدد والقعدد الجبان قال ابن عقبة ولا يدرى من ان بعث النبى صلى الله عليه وسلم ابن انيس الا ابن نبيح امن المدينة ام من غيرها

بعث الرجيع

وكان فى صفر على راس ستة وثلاثين شهرا من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ابن سعد وذكر من طريق البخارى عن موسى بن اسمعيل عن ابراهيم اى ابن سعد عن ابن شهاب اخبرنى عمر بن اسيد بن جارية الثقفى حليف بنى زهرة وكان من اصحاب ابى هريرة عن ابى هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة عينا وامر عليهم عاصم بن ثابت الانصارى جد عاصم بن عمر الخطاب حتى اذا كانوا بالهدة بين عسفان ومكة ذكروا الى هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم بقريب من مائة رجل رام فاقتصوا اثارهم حتى وجدوا ماكلهم التمر فى منزل نزلوه فقال تمر يثرب فاتبعوا اثارهم فلما احس بهم عاصم واصحابه لجاوا الى موضع فاحاط بهم القوم فقالوا انزلوا فاعطوا بايديكم ولكم العهد والميثاق ان لا نقتل منكم احدا فقال عاصم بن ثابت ايها القوم اما انا فلا انزل فى ذمة كافر ثم قال اللهم اخبر عنا نبيك فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما ونزل اليهم ثلثة نفر على العهد والميثاق منهم خبيب وزيد بن الدثنة ورجل اخر فلما استمكنوا منهم اطلقوا اوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث هذا اول الغدر والله لا اصحبكم لى بهؤلاء اسوة يريد القتلى فجرروه وعالجوه فابى ان يصحبهم فانطلق بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بعد وقعة بدر فابتاع بنو الحرث بن عامر بن نوفل خبيبا وكان خبيب هو قتل الحرث بن عامر يوم بدر فلبث خبيب عندهم اسيرا حتى اجمعوا قتله فاستعار من بعض بنات الحارث موسى يستحد بها فاعارته فدرج بنى لها وهى غافلة فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده فعرفت فزعة عرفها خبيب فقال اتخشين ان اقتله ما كنت لافعل ذلك فقالت والله ما رايت اسيرا خيرا من خبيب والله لقد وجدته يوما ياكل قطفا من عنب فى يده وانه لموثق بالحديد وما بمكة من ثمر وكانت تقول انه لرزق رزقه الله خبيبا فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه فى الحل قال لهم خبيب دعونى اصلى ركعتين فتركوه فركع ركعتين فقال والله لولا ان تحسبوا ان ما بى جزع لزدت ثم قال اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم احدا ثم انشا يقول

فلست ابالى حين اقتل مسلما ... على اى شق كان لله مصرعى
وذلك فى ذات الاله وان يشا ... يبارك على اوصال شلو ممزع

ثم قام ابو سروعة عقبة بن الحرث فقتله وكان خبيب هو سن لكل مسلم قتل صبرا الصلاة

واخبر اصحابه يوم اصيبوا خبرهم وبعث ناس من قريش الى عاصم بن ثابت حين حدثوا انه قتل
ان يوتى بشئ منه يعرف وكان قتل رجلا من عظمائهم فبعث الله على عاصم مثل الظلة من الدبر فحمته
من رسلهم فلم يقدروا ان يقطعوا منه شيئا كذا وجدنا هذا الخبر من طريق البخاري في جامعه وفيه
ان خبيبا هو قاتل الحرث بن عامر يوم بدر وليس ذلك عندهم بمعروف وانما الذي قتل الحرث بن عامر
خبيب بن اساف بن عتبة بن عمرو بن خندج بن عامر بن جشم بن الحرث بن الخزرج وخبيب بن عدي
لم يشهد بدرا عند أحد ممن ارتاب المغازي ودوين عن ابن اسحق قال وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة
قال وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد احد رهط من عضل والقارة فقالوا يا رسول الله ان فينا
اسلاما فابعث معنا نفرا من اصحابك يفقهوننا في الدين ويقرئوننا القرآن ويعلموننا شرائع
الاسلام فبعث معهم نفرا سته من اصحابه وهم مرثد بن ابي مرثد الغنوي حليف حمزة بن عبد المطلب
وخالد بن البكير الليثي حليف بني عدي كعب وعاصم بن ثابت بن ابي الاقلح اخو بني عمرو بن عوف
وخبيب بن عدي اخو بني نجار بن كلفة بن عمرو بن عوف وزيد بن الدثنة اخو بني بياضة وعبد الله بن
طارق حليف بني ظفر وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم على القوم مرثد بن ابي مرثد الغنوي
فخرجوا مع القوم حتى اذا كانوا على الرجيع ماء لهذيل غدروا بهم فاستصرخوا عليهم
هذيلا فلم يرع القوم وهم في رحالهم الا الرجال بايديهم السيوف قد غشوهم فاخذوا اسيافهم
ليقاتلوا القوم فقالوا لهم انا والله لا نريد قتلكم ولكنا نريد ان نصيب بكم شيئا من اهل مكة
ولكم عهد الله وميثاقه ان لا نقتلكم فابى مرثد بن ابي مرثد وخالد وعاصم فقالوا والله لا نقبل
من مشرك عهدا ولا قتلوا حتى قتلوا فلما قتل عاصم ارادت هذيل أخذ راسه ليبيعوه من سلافة
بنت سعد بن شهيد وكانت قد نذرت حين اصاب ابنيها يوم احد لئن قدرت على راس عاصم
لتشربن في قحفه الخمر قال ابو جعفر الطبري وجعلت لمن جاء براسه مائة ناقة
فرجع الخبر ابن اسحق فمنعه الدبر فلما حالت بينهم وبينه قالوا دعوه حتى يمسي فنأخذه
فبعث الله الوادي فاحتمل عاصما فذهب به وقد كان عاصم اعطى الله عهدا ان لا يمسه مشرك
ولا يمس مشركا ابدا وامر زيد بن الدثنة وخبيب وابو طارق فلانوا ورقوا ورغبوا
في الحيوة فاعطوا بايديهم فاسروهم ثم خرجوا بهم الى مكة ليبيعوهم بها حتى اذا
كانوا بالظهران انتزع عبد الله بن طارق يده من القران ثم اخذ سيفه واستخرج من القوم
فمنعوه بالحجارة حتى قتلوه فقبره بالظهران يرحمه الله واما خبيب وزيد فقدموا بهما

فباعوهما من قريش بسيرين من هذيل كانا بمكة فابتاع خبيبا حجير بن ابي اهاب التميمي حليف لبني
نوفل لعقبة بن الحرث بن عامر ليقتله بابنه واما زيد بن الدثنة فابتاعه صفوان بن امية
ليقتله بابيه فاخرجه مع مولى له يقال له نسطاس الى التنعيم خارجا من الحرم ليقتله فاجتمع
رهط من قريش فيهم ابو سفيان بن حرب فقال له ابو سفيان حين قدم ليقتل انشدك الله يا زيد أتحب
ان محمدا الان عندنا مكانك نضرب عنقه وانك في اهلك فقال والله ما احب ان محمدا الان في
مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكة توذيه وانا جالس في اهلي فقال يقول ابو سفيان ما رايت من
الناس احدا يحب احد كحب اصحاب محمد محمدا ثم قتله نسطاس رحمه الله ورايت في كتاب الاوائل
لابي جعفر محمد بن جرير الطبري لحسان بن ثابت يرثي اصحاب الرجيع الستة

الا ليتني فيها شهدت ابن طارق وزيدا وما تغني الامانيّ ومرثدا
ودافعت عن حجري خبيب وعاصم وكان شفاء لو تداركت خالدا

وذكر ابن سعد ان البعث كانوا عشرة وذكر الستة الذين ذكرناهم وزاد ومعتب بن عبيد وهو
اخو عبد الله بن طارق لامه ولم يذكر الباقين وذكر ابن عقبة ايضا معتب بن عبيد فهم وذكر ان الذي
قال ارايت ان لم اكن انا مكانك هو خبيب بن عدي حين رفع على الخشبة فقال لا والله فضحكوا منه
قال له احب ان محمدا مكانك هو خبيب بن عدي حين رفع على الخشبة فقال لا والله فضحكوا منه
قال وقال خبيب اللهم اني لا اجد الى رسولك رسولا غيرك فابلغه مني السلام وذكروا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال وهو جالس في ذلك اليوم الذي قتلا فيه وعليكما او عليك السلام خبيب قتلته
قريش ولا يدرون اذكر زيد بن الدثنة معه ام لا وزعموا انهم رموا زيد بن الدثنة بالنبل وارادوا
فتنته فلم يرزؤوه ايمانا وتثبتا وزعموا ان عمرو بن امية الضمري دفن خبيبا قال ابو عمر وروى عمرو
بن امية الضمري قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خبيب بن عدي لانزله من الخشبة فصعدت خشبته
ليلا فقطعت عنه والتيته فسمعت وجبة خلفي فالتفت فلم ار شيئا قال ابن عقبة واشترك في ابتياع
خبيب زعموا ابو اهاب بن عزيز وعكرمة بن ابي جهل والاخنس بن شريق وعبيد بن حكيم
بن الاوقص وامية بن ابي عتبة وبنو الحضرمي وصفوان بن امية بن خلف ولهم ابناء ممن قتل من
المشركين يوم بدر ودفعوه الى عقبة بن الحرث فجهز في داره الحديث وكان فيما انزل الله تعالى في
المنافقين الذين كانوا بالمدينة ومنهم ومنهم من القرآن ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا الى
ان ذكرهم فقال ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله الاية وما قاله حسان يهجو هذيلا

لعمري لقد شانت هذيلا مدركل احاديث كانت في خبيب وعاصم

احاديث لحيان صلوا اليتيمها ولحيان ركابون شزر الجدايو
هم غدروا يوم الرجيع واسلمت امانتهم ذاعنة ومكادم
قبيلة ليس الوفاء بهم وان ظلموا لمريد فعوا كف ظالم
اذا الناس حلوا بالفضا رايتهم يجرى تسيل المابن المخادم
محلهم دار البوار ورايهم اذا ابهم امر كراي البهايم

الدبر ذكر النحل **قصة بير معونة** وكانت في صفر على راس اربعة اشهر من احد عند ابن اسحق قال وكان من حديثهم كما حدثني ابي اسحق بسناده عن المغيرة بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام وعبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم وغيرهم من اهل العلم قالوا قدم ابو براء عامر بن مالك بن جعفر ملاعب الاسنة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الاسلام ودعاه اليه فلم يسلم ولم يبعد عن الاسلام وقال يا محمد لو بعثت رجالا من اصحابك الى اهل نجد فدعوتهم الى امرك رجوت ان يستجيبوا لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لخشى اهل نجد عليهم قال ابو براء انا لهم جار فابعثهم فليدعوا الناس الى امرك فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر بن عمرو احد بني ساعدة المعنق ليموت في اربعين وعن غير ابن اسحق في سبعين رجلا من اصحابه من خيار المسلمين فساروا حتى نزلوا بير معونة وهي ارض بني عامر وحرة بني سليم كلا البلدين منها قريب وهي الى حرة بني سليم اقرب فلما نزلوها بعثوا حرام بن ملحان بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عدو الله عامر بن الطفيل فلما اتاه لم ينظر في كتابه حتى عدا على الرجل فقتله ثم استصرخ عليهم قبائل سليم عصية ورعلا فاجابوه الى ذلك ثم خرجوا حتى غشوا القوم فاحاطوا بهم في رحالهم فلما راوهم اخذوا اسيافهم فقاتلوهم حتى قتلوا الى اخرهم رحمهم الله الا كعب بن زيد اخا بني دينار بن النجار فانهم تركوه وبه رمق فارتث فعاش حتى قتل يوم الخندق شهيدا رحمه الله وكان في سرح القوم عمرو بن امية الضمري ورجل من الانصار احد بني عمرو بن عوف قال ابن هشام هو المنذر بن محمد بن عقبة بن اهيحة بن الجلاح قال ابن اسحق فلم ينبئهما باصاب اصحابهما الا الطير تحوم على العسكر فقالا والله ان لهذه الطير لشانا فاقبلا ينظران فاذا القوم في دمائهم واذا الخيل التي اصابتهم واقفة فقال الانصاري لعمرو بن امية ما ذا ترى قال ارى ان نلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فنخبره الخبر قال الانصاري لكني ما كنت لارغب بنفسي عن موطن قتل فيه المنذر بن عمرو ثم قاتل حتى قتل رحمه الله

بير معونة

بنو عامر قالوا ان يجيروه الى بلاد عامر اليه وقالوا الى نختفر ابا براء وقد عقد لهم عقدا وجوارا فاستصرخ عليهم

القوم

واخذوا عمرو بن امية اسيرا فلما اخبرهم انه من مضر اطلق عامر الطفيل وجز ناصية واعتقه عن رقبة زعم انها كانت على امه فخرج عمرو بن امية حتى اذا كان بالقرقرة من صدر قناة اقبل بجملين من نعم عامر حتى نزلا في ظل فاوى فيه وكان مع العامريين عقد من رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوار لم يعلم به عمرو بن امية وقد سالهما حين نزلا ممن انتما فقالا من بني عامر فامهلهما حتى اذا ناما عدا عليهما فقتلهما وهو يرى ان قد اصاب بهما ثوره من بني عامر فيما اصابوا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم عمرو بن امية على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره الخبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد قتلت قتيلين لادينهما ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا عمل ابي براء قد كنت لهذا كارها متخوفا فبلغ ذلك ابا براء فشق عليه اخفار عامر اياه وما اصاب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بسببه وقال حسان بن ثابت يحرض بني ابي براء على عامر بن الطفيل

نبئ ام البنين الامر عنكم وانتم من ذوابة اهل نجد — تهكم عامر بابي براء ليخفره وما خطا كعبد
الا ابلغ ربيعة ذا المساعي فما احدثت في الحدثان بعد — ابوكل ابو الحروب ابو براء وخالك ماجد حكم بن سعد
ام البنين يعني ام براء بني عامر بن صعصعة تحمل ربيعة بن ابي براء على عامر بن الطفيل فطعنه كما لزمح موقع في فخذه فاشواه ووقع عن فرسه فقال هذا عمل ابي براء ان انا مت فدمي لعمي فلا يتبع به وان اعش فسارى ري قال ابو عمر وذكر عبد الرزاق عن معمر عن حماد بن عبد الله بن انس عن انس بن مالك ان حرام بن ملحان وهو خال انس طعن يوم بير معونة في راسه فتلقى دمه بكفه ثم بعثه على راسه ووجهه وقال فزت ورب الكعبة وقيل ان حرام بن ملحان اوتي يوم بير معونة فقال الضحاك بن سفيان الكلابي وكان مسلما يكتم اسلامه لامراه من قومه هل لك في رجل ان صح كان نعم الراعي فضمته اليها فعالجته فسمته بيتول

انت عامر ترجو الهوادة بيننا — وهل عامر الا عدو مداجن
اذا ما رجعنا لم تلم تك وقعة — باسيافنا في عامر او نطاعن
فلا برجوا ان نقاتل بعدنا عشائرنا والمقربات الصوافن

فوثبوا عليه فقتلوه والاول اصح وقتل يومئذ عامر بن فهيرة قتله عامر بن الطفيل ومن طريق يونس بكير عن ابن اسحق عن هشام بن عروة عن ابيه قال لما قدم عامر بن الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له من الرجل الذي لما قتل رايته رفع بين السماء والارض حتى رايت السماء دونه فوضع فقال له هو عامر بن فهيرة ورويت ابن المبارك عن يونس عن الزهري قال زعم عروة بن الزبير ان عامر بن فهيرة قتل يومئذ فلم يوجد جسده حين دفنوا يزعمون ان الملكة دفنته

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومن استشهد يوم بير معونة عامر بن فهيرة مولى ابى بكر الصديق وهو ابن اربعين
سنة فلما اراد الاسلام اسلم قبل ان يدخل رسول الله صلعم دار الارقم بن ابى الارقم والحكم بن كيسان
مولى بنى مخزوم والمنذر بن محمد بن عقبة بن اهبان بن الجلاح وابو عبيدة بن عمرو بن محصن والحرث
بن الصمة اخى عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبذول وابى بن معاذ بن انس بن قيس بن عبيد
بن زيد بن معوية بن عمرو بن مالك بن النجار واخوه انس وابن اسحق ولبن عقبة يسميانه اوسا
والواقدى يقول ان انسا هذا مات فى خلافة عثمن وابو سلمة بن ابى ثابت بن المنذر بن حرام
بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار وحرام وسليم ابنا ملحان بن خالد بن زيد
بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار واسم ملحان مالك وسما اخوا ام سليم ام انس
بن مالك واخوا ام حرام امراة عبادة بن الصامت ومالك وسنين ابنا ثابت من الانصار دنى فى النسبة
وذلك مما انفرد به محمد بن عمر الواقدى لو وجد ذكر مالك وسنين فى شهدا بنى معونة عن عمر محمد بن
عمر وعروة بن الزبير ابن العشل من بنى عمرو بن عوف من حلفايهم وقطبة بن عبد عمرو بن مسعود بن نبيت
بن عبد الاشهل بن حارثة بن دينار والمنذر بن عمرو بن حنيس بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة
بن الحرزج بن عامر بن ساعدة وهو امير هم ومعاذ بن ماعص بن قيس بن خلدة بن علقمة بن عامر بن زريق واخوه عايذ وعند
الواقدى يقول جسر معاذ بعد ومات منه بالمدينة وقيل فى عام مات بالشام ومسعود بن سعد
بن قيس خلدة بن عامر بن زريق عند الواقدى واما ابن القداح فقال مات بخيبر وخالد
بن ثابت بن النعمان بن الحرث بن عبيد بن زراح بن ظفر وقيل بل قتل خالد بن ثابت بموته وسعيد بن حاطب
بن امية بن رافع بن سويد بن حرام بن الهيثم بن طفر وسعد بن عمرو بن ثقف واسمه كعب بن ملك
بن مبذول وابنه الطفيل وابن اخيه سهل بن عامر بن سعد بن عمرو بن ثقف وعبد الله بن سلمة بن قشير
بن ابى انس بن صرمة بن مالك بن عدى النجار ورفاعة بن بديل بن ورقاء الخزاعى وفيه يقول عبد الله
رواحة يرثيه

رحم الله رافع بن بديل رحمة المبتغى ثواب الجهاد
صابرا صادق اللقاء اذا ما اكذب القوم قال قول السداد

ذكر هؤلا المستشهدين ابو جعفر محمد جرير الطبرى فى كتابه ذيل المذيل من رواية ابن عبد البر عن ابى عمر
احمد بن محمد بن الحشوعى عن ابى بكر احمد بن العباس الخفاف ومن اصل ابى عمر عبد البر نقلت
وعند ابن سعد فيهم الضحاك بن عبد عمرو بن مسعود بن عبد الاشهل خارجة بن دينار بن النجار
وذكر ابن القداح فيهم عمرو بن معبد بن الازعر بن زيد بن الغطاف بن ضبيعة من بنى عمرو

بن عوف

بن عوف واسمه عند ابن اسحق عمرو وهو عند ابن القداح عميس وذكر ابن الكلبى خالد بن كعب بن
عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار فى شهدا بير معونة وذكر ابو عمر النمرى
فى الاستيعاب سهيل عامر من سعد فيهم واظنه سهل بن عامر الذى ذكرناه على انه ذكر ذلك فى
ترجمتين احداهما فى باب سهل والاخرى فى باب سهيل والمخلف فى قتلى هذه الوقعة
مخلف فى حضوره فى دباب المغازى متفقون على ان الكل قتلوا الا عمرو بن امية الضمرى وكعب بن
زيد بن قيس بن ملك بن كعب بن عبد الاشهل بن حارثة بن دينار فانه خرج يوم بير معونة ومات
بالخندق وقال ابن سعد لما احيط بهم قالوا اللهم انا لا نجد من يبلغ رسولك منا السلام
غيرك فاقرئه منا السلام فاخبره جبرئيل عليه السلام فقال وعليهم السلام وقال فقد عمرو امية
عامر فهيرة من بين القتلى فسال عنه عامر الطفيل فقال قتله رجل من بنى كلاب فقال له جبار بن
سلمى فلما قتله قال فزت والله ورفع الى السما فقال سلم جبار بن سلمى لما راى من قتل عامر بن فهيرة
ورفعه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملئكة وارت جثته وانزل عليين ورويناه عن ابن سعد
الا الفضل وكنيته عن سفين عن عاصم قال سمعت انس بن مالك قال ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجد على احد ما وجد على اصحاب بير معونة ورويناه من طريق مسلم بن يحيى يحيى قال قرات على مالك
عن اسحق عبد الله بن ابى طلحة عن انس بن مالك قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا اصحاب
بير معونة ثلاثين صباحا يدعو على رعل ولحيان وعصية عصت الله ورسوله قال انس انزل الله
فى الذين قتلوا باير معونة قرانا قرانا ثم نسخ بعد ان بلغوا عنا قومنا ان قد لقينا ربنا فرضى
عنا ورضينا عنه كذا وقع فى متن الرواية وهو يوهم ان بنى لحيان ممن اصاب القرا يوم بير
معونة وليس كذلك وانما اصاب موكا رعل وذكوان وعصية ومن جمعهم من سليم واما
بنو لحيان فهم الذين اصابوا بابعث الرجيع وانما اتى الحديث رسول الله صلعم عنهم كلهم فى وقت واحد
فدعا على الذين اصابوا اصحابه فى الموضعين دعاء واحدا

غزوة بنى النضير

وفى عند ابن اسحق فى شهر ربيع الاول على راس خمسة اشهر من وقعة احد وقال البخارى قال
الزهرى عن عروة كانت على راس ستة وثلاثين شهرا من وقعة احد قال موسى بن عقبة وكانوا
قد دسوا الى قريش فى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمحمد بن مسلمة اخرج الى بنى النضير فاخبرهم
ابن اسحق وعزاه ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بنى النضير ليستعينهم فى دية ذينك القتيلين اللذين
قتل عمرو بن امية الضمرى للجوارين اللذين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد لهما فكان بين بنى النضير وبين بنى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عامر عقد وحلف فلما اتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعينهم فى ديتهما قالوا نعم يا ابا القاسم
نعينك على ما احببت مما استعنت بنا عليه ثم خلا بعضهم ببعض وقالوا انكم لن تجدوا
الرجل على مثل حاله هذه ورسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنب جدار من بيوتهم قاعد فمن رجل يعلو
على هذا البيت فيلقى عليه صخرة فيريحنا منه فاندب لذلك عمرو بن جحاش بن كعب احدهم فقال انا
لذلك فصعد ليلقى عليه صخرة كما قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى نفر من اصحابه فيهم ابو بكر وعمر وعلى
رضى الله عنهم وقال ابن سعد فقال سلام بن مشكم يعنى لليهود لا تفعلوا والله ليخبرن
بما هممتم واننا لنقض العهد الذى بيننا وبينه ورجع الى خبر ابن اسحق قال فاتى رسول الله صلى
الخبر من السما بما اراد القوم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا الى المدينة فلما استلبث النبى صلى
اصحابه قاموا فى طلبه فلقوا رجلا مقبلا من المدينة فسألوه فقال رايته داخلا المدينة فاقبل اصحاب
النبى صلى الله عليه وسلم حتى انتهوا اليه فاخبرهم الخبر بما كانت ارادت يهود من الغدر به قال
ابن عقبة ونزل فى ذلك يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم
فكف ايديهم عنكم الاية ورجع الى ابن اسحق وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتهيؤ لحربهم والسير
اليهم واستعمل على المدينة ابن ام مكتوم فيما قال ابن هشام وقال ثم سار بالناس حتى
نزل بهم بحاصرهم ست ليال ونزل تحريم الخمر قال ابن اسحق فتحصنوا فى الحصون فامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بقطع النخل والتحريق فيها فنادوه ان يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد وتعيبه
على من يصنعه فما بال قطع النخل وتحريقها وقد كان رهط من بنى عوف بن الخزرج منهم عبد الله
بن ابى سلول ووديعة بن مالك بن ابى قوقل وسويد وداعس بعثوا الى بنى النضير ان اثبتوا
وتمنعوا فانا لن نسلمكم ان قوتلتم قاتلنا معكم وان اخرجتم خرجنا معكم فتربصوا ذلك من نصرهم
فلم يفعلوا وقذف الله فى قلوبهم الرعب فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجليهم وكف عن
دمائهم على ان لهم ما حملت الابل من اموالهم الا الحلقة فعمل فاحتملوا من اموالهم ما استقلت
به الابل فكان الرجل يهدم بيته عن نجافة بابه فيضعه على ظهر بعيره فينطلق به فخرجوا الى خيبر
ومنهم من سار الى الشام وحملوا الاموال لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت له خاصة
يضعها حيث يشاء ولم يسلم من بنى النضير الا رجلان يامين بن عمرو بن كعب بن عم عمرو بن جحاش
وابو سعيد بن وهب اسلما فاحرزا اموالهما بذلك وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليامين الم
تر ما لقيت من ابن عمك وما هم به من شأنى فجعل يامين حلالا لمن قتله فقتل ونزل فى امر بنى النضير

سورة الحشر قال ابن عقبة ولحق بنواحى الحجاز فخيبر منهم اناس كثير من فضة
قد رأيتها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حين خرجوا بها وعلا يحيى بن اخطب حتى ورم ركبته
على قريش فاستعانهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم واستنصرهم وبين الله عز وجل
لرسوله صلى الله عليه وسلم حديث اهل النفاق وما بينهم وبين اليهود وفيما ذكر ابن سعد
من الخبر عن بنى النضير انهم حين هموا بالغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم واعلمه الله ذلك
ونهض سريعا الى المدينة بعث اليهم محمد بن مسلمة ان اخرجوا من بلدى فلا تساكنونى
بها وقد هممتم بما هممتم به من الغدر وقد اجلتكم عشرا فمن رئى بعد ذلك ضربت عنقه
فمكثوا على ذلك اياما يتجهزون وارسلوا الى ظهر لهم بنى الجلاد وتكاروا من قاس
من استجاع ابلا فارسل اليهم ابن ابى لا تخرجوا من دياركم واقيموا فى حصونكم فان معى الفين
من قومى ومن العرب يدخلون حصنكم فيموتون من اخركم وتذكر قريظة وحلفاءكم من
غطفان فطمع حيى فيما قال ابن ابى فارسل الا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا نخرج
من ديارنا فاصنع ما بدا لك فاظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم التكبير وكبر المسلمون لتكبيره وذلك
حارب يهود فسار اليهم النبى صلى الله عليه وسلم فى اصحابه فصلى العصر بفناء بنى النضير وعلى
محمد رايته واستخلف على المدينة ابن ام مكتوم فلما رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاموا
على حصونهم معهم النبل والحجارة واعتصموا بقريظة فلم تغنهم وخذلهم ابن ابى
وحلفاؤهم من غطفان فيئسوا من نصرهم فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقطع نخلهم
فقالوا انى تخرج عن بلادك فقال لا اقتله اليوم ولكن اخرجوا منها ولكم دماؤكم وما
حملت الابل الا الحلقة ففعلت يهود على ذلك وكان حاصرهم خمسة عشر يوما فكانوا
يخربون بيوتهم بايديهم ثم اجلاهم عن المدينة ودولى اخراجهم محمد بن مسلمة وحملوا النساء
والصبيان وتحملوا على ستمائة بعير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم موكلا فى قومهم بمن لهم
المغيرة فى قريش فلحقوا الخبير وحزن المنافقون عليهم حزنا شديدا وقبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم الاموال والحلقة موجد من الحلقة خمسين درعا وخمسين بيضة وثلثمائة
واربعين سيفا وكانت بنو النضير صفيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم خبسا لنوائبه ولم يخمسها
ولم يسهم منها لاحد وقد اعطى منها سائر اصحابه ووسع فى الناس منها وذكر ابو عبد الله
الحاكم فى كتاب الاكليل له باسناده الى الواقدى عن معمر وابن اسحق عن الزهرى عن خارجة

صوابه اموال بنى

بن يزيد عن ام العلا قالت طار لنا عثمن مطعون في قرعة فكان في منزلي حتى توفي قالت فكان
المسلمون والمهاجرون في دورهم واموالهم فلما عنم رسول الله صلى الله علم بني النضير دعا ثابت
بن قيس بن شماس فقال ادع لي قومك فقال ثابت الخزرج يا رسول الله قال رسول الله صلم الانصار
كلها فدعاله الاوس والخزرج فتكلم رسول الله صلى الله علم فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله
ثم ذكر الانصار وما صنعوا بالمهاجرين وايثارهم اياهم في منازلهم واموالهم واثرتهم على
انفسهم قال ان احببتم قسمت بينكم وبين المهاجرين ما افاء الله علي من بني النضير وكان
المهاجرون على ما هم عليه من السكنى في منازلكم واموالكم وان احببتم اعطيتهم وخرجوا من
دوركم فتكلم سعد بن عبادة وسعد بن معاذ فقالا يا رسول الله بل تقسم بين المهاجرين
ويكونون في دورنا كما كانوا ونادت الانصار رضينا وسلمنا يا رسول الله فقال رسول الله
صلى الله علم اللهم ارحم الانصار وابناء الانصار فقسم رسول الله صلى الله علم ما افاء الله عليه
واعطى المهاجرين ولم يعط الانصار شيئا الا رجلين كانا محتاجين سهل بن حنيف وابا دجانة
واعطى سعد بن معاذ سيف ابن ابي الحقيق وكان سيفا له ذكر عندهم وذكر ابو بكر احمد بن محمد
بن جابر البلاذري في كتاب فتوح البلدان له ان رسول الله صلى الله علم قال للانصار ليست
لاخوانكم من المهاجرين اموال فان شئتم قسمت هذه واموالكم بينكم وبينهم جميعا وان شئتم امسكتم
اموالكم وقسمت هذه فيهم خاصة فقالوا بل اقسم هذه فيهم واقسم لهم من اموالنا ما شئت
فنزلت ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة قال ابو بكر رضي الله عنه جزاكم الله
يا معشر الانصار خيرا فوالله ما شئنا ومثلكم الا كما قال القوي

جزى الله عنا جعفرا حين ازلقت بنا نعلنا في الواطئين فزلت
ابوا ان يملونا ولو ان امنا تلاقى الذي يلقون منا لملت

قال وكانت اموال بني النضير خالصة لرسول الله صلى الله علم وكان يزرع تحت النخل في ارضهم
فيدخر من ذلك قوت اهله وارواجه سنة وما فضل جعله في الكراع والسلاح وروى
من طريق البخاري حدثني اسحق لاحباب انا هريرة بن اسما عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلم
حرق نخل بني النضير قال ولها يقول حسان بن ثابت

وهان على سراة بني لوي حريق بالبويرة مستطير فاجابه ابو سفين بن الحرث

ادام الله ذلك من صنيع وحرق في نواحيها السعير

ستعلم ايتنا منا بنزه وتعلم اي ارضينا تضير

هذه رواية البخاري وقال ابو عمرو الشيباني وغيره ان ابا سفين بن الحرث قال
يعني على سراة بني لوي حريق بالبويرة مستطير ويروى لبويلة وذكر ابن سعد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعطى الزبير بن العوام وابا سلمة البويلة من ارضهم فاجابه حسان
ادام الله ذلكم حريقا وضرم في طوايفها السعير هم اوتوا الكتاب فضيعوه وهم عمي التوراة يور
هذا اشبه بالصواب من الرواية الاولى

غزوة ذات الرقاع

قال ابن اسحق ثم اقام رسول الله صلى الله علم بعد غزوة بني النضير شهر ربيع قال الواقدي
الصواب شهري ربيع وبعض جمادى ثم غزى نجدا يريد بني محارب وبني ثعلبة من غطفان
واستعمل على المدينة اباذر الغفاري وقال عثمن عفان فيما قال ابن هشام وقال حتى نزل
خلاوى غزوة ذات الرقاع وسميت بذلك لانهم رقعوا فيها رايتهم وقال ذات الرقاع شجرة
بذلك الموضع وقيل لان اقدامهم نقبت فكانوا يلفون عليها الخرق وقيل الجبل الذي نزلوا عليه
كانت ارضه ذات الوان تشبه الرقاع قال ابن اسحق فلقي بها جمعا من غطفان فتقاربا الناس
ولم يكن بينهم حرب وقد خاف الناس بعضهم بعضا حتى صلى رسول الله صلى الله علم بالناس صلاة
الخوف ثم انصرف بالناس قال ابن سعد كان ذلك اول ما صلاها وبين الرواة خلف
في صلاة الخوف ليس هذا موضعه ورجع الى الاول قال ابن اسحق حدثني عمرو بن عبيد عن الحسن
عن جابر بن عبد الله ان رجلا من بني محارب يقال له غورث قال لقومه من غطفان ومحارب الا اقتل
لكم محمدا قالوا بلى وكيف تقتله قال افتك به قال فاقبل الى النبي صلى الله علم وهو جالس وسيفه في حجره
فقال يا محمد انظر الى سيفك هذا قال نعم فاخذه فاستله ثم جعل يهزه ويهم فنكبته الله ثم قال يا محمد اما
تخافني قال لا وما الخاف منك قال وفي يدي السيف قال لا يمنعني الله منك قال ثم عمد الى سيف رسول الله
صلى الله علم فرده عليه فانزل الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم
الاية وقد رواه من حديث جابر ايضا ابو عوانة وفيه فسقط السيف من يده فاخذه رسول الله صلم
فقال من يمنعك مني قال كن خير اخذ قال تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله قال لا ولكني اعاهدك
الي لا اقاتلك ولا اكون مع قوم يقاتلونك قال فخلى رسول الله صلى الله علم سبيله فجاء الى قومه
فقال جئتكم من عند خير الناس قلت وقد تقدم في غزوة ذي امر خبر الرجل الذي قال له دعثور
من بني محارب يشبه هذا الخبر قام على راس رسول الله صلى الله علم بالسيف فقال من يمنعك مني اليوم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله ودفع جبريل في صدره فوقع السيف من يده فاخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك مني قال لا احد اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
ثم اتى قومه فجعل يدعوهم الى الاسلام ونزلت فيها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم الاية والطاهر
ان الجبن واحد وقيل ان هذه الاية نزلت في امر بني النضير كما سبق فالله اعلم وفي انصراف
عليه السلام من هذه الغزوة ابطا جمل جابر بن عبد الله به فنخسه النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق
متقدما بين يدي الركاب ثم قال اتبيعنيه فابتاعه منه وقال لك ظهره الى المدينة فلما وصل الى
المدينة اعطاه الثمن ووهب له الجمل وقال ابن سعد قدم المدينة فجلب له فاخبر اصحاب النبي صلى
ان انمارا وثعلبة قد جمعوا لهم الجموع فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج ليلة السبت لعشر
خلون من المحرم في اربع مائة من اصحابه ويقال سبع مائة فمضى حتى اتى محالهم بذات الرقاع
فلم يجد في محالهم الا نسوة وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جعال بن سراقة بشيرا بسلامة
المسلمين قال وغاب خمس عشرة ليلة ورويت في صحيح البخاري من حديث ابي موسى انهم نقبت اقدامهم
فلفوا على ارجلهم الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع وجعل حديث ابي موسى هذا حجة في ان غزوة ذات
الرقاع متاخرة عن خيبر وذلك ان ابا موسى انما قدم مع اصحاب السفينة بعد هذا بسنين
والمشهور انها تاخر غزوة ذات الرقاع ما قدمناه وليس في حديث ابي موسى ما يدل على
ذلك وعورث مقيد بالغين المعجمة ومهملة وموعن بعضهم مصغى بالعين المهملة

غزوة بدر الاخرة

قال ابن اسحق ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
من غزوة ذات الرقاع اقام بها بقية جمادى الاولى الى اخر رجب ثم خرج في شعبان الى بدر
لميعاد ابي سفيان حتى نزلها قال ابن هشام واستعمل على المدينة عبد الله بن عبد الله بن ابي بن سلول
الانصاري قال ابن اسحق فاقام عليه ثمان ليال ينتظر ابا سفيان وخرج ابو سفيان في اهل مكة حتى نزل
مجنة من ناحية الظهران وبعض الناس يقول قد بلغ عسفان ثم بدا له في الرجوع فقال يا معشر قريش
انه لا يصلحكم الا عام خصب ترعون فيه الشجر وتشربون فيه اللبن وان عامكم هذا عام جدب واني
راجع فارجعوا فرجع الناس فسماهم اهل مكة جيش السويق وتقولون انما خرجتم تشربون السويق
واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على بدر ينتظر ابا سفيان لميعاده فاتاه مخشي بن عمرو الضمري وهو الذي
كان واعده على بني ضمرة في غزوة ودان فقال يا محمد اجئت لميعادك قريش على هذا الماء قال نعم يا اخا
بني ضمرة وان شئت بعد ذلك رددت اليك ما كان بيننا وبينك ثم جالدنا حتى يحكم الله بيننا

وبينك قال لا والله يا محمد ما لنا بذلك من حاجة ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة ورويت
في الاطيل عن الواقدي قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خرج في هذه الغزوة في الف وخمس مائة
من اصحابه وكانت الخيل عشرة افراس فرس لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفرس لابي بكر وفرس لعمر وفرس
لابي قتادة وفرس لسعيد بن حنظلة بن عمرو بن نفيل وفرس للمقداد وفرس للحباب وفرس للزبير
وفرس لعباد بن بشر وذكر عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم استخلف على المدينة عبد الله بن رواحة

غزوة دومة الجندل

ودومة بضم الدال وفتحها سميت بدومة بن اسمعيل
لانه نزلها ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم دومة الجندل قال ابن هشام في شهر ربيع الاول واستعمل
على المدينة سباع بن عرفطة الغفاري ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يصل اليها ولم يلق كيدا
قال وقام بالمدينة بقية سنته وقال ابن سعد لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بدومة
الجندل جمعا كثيرا يظلمون من مر بهم وانهم يريدون ان يغيروا من المدينة وهي طرف من اطراف الشام
وبينها وبين دمشق خمس ليال وبينها وبين المدينة خمس عشرة او ست عشرة ليلة فندب رسول الله صلى
الناس وخرج لخمس ليال بقين من شهر ربيع الاول في الف من المسلمين فكانوا يسيرون الليل ويكمنون النهار
ومعه دليل من بني عذرة يقال له مذكور فلما دنا منهم اذا هم معتمون واذا اثار النعم والشاء فهجم على
ماشيتهم وراعيها فاصاب من اصاب وهرب من هرب في كل وجه وجاء الخبر اهل دومة ففرقوا
ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بساحتهم فلم يلق بها احدا فاقام بها اياما وبث السرايا وفرقها
فرجعت ولم يصب منهم احدا واخذ منهم رجل فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هربوا حيث سمعوا
انك اخذت نعمهم فعرض عليه الاسلام فاسلم ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة لعشر ليال بقين من شهر
ربيع الاخر وفي هذه الغزوة وادع رسول الله صلى الله عليه وسلم عيينة بن حصن ان يرعى بتعلمن وما والاها
الى المسواخ وكانت بلاده قد اجدبت

غزوة الخندق

قال ابن اسحق ثم كانت غزوة الخندق في شوال سنة خمس وقال ابن سعد في ذي القعدة
حدثني يزيد بن رومان مولى آل الزبير عن عروة بن الزبير ومن لا اتهم عن عبد الله بن كعب بن مالك
ومحمد كعب القرظي والزهري وعاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن ابي بكر وغيرهم من علمائنا كل
قد اجتمع حديثه في الحديث عن الخندق وبعضهم لحديث ما لم يحدث بعض قالوا انه كان من حديث الخندق
ان نفرا من اليهود منهم سلام بن ابي الحقيق وحيي اخطب وكنانة بن الربيع بن ابي الحقيق النضريون
وهودة بن قيس وابو عمار الوائليون في نفر من بني النضير وبني وائل وهم الذين حزبوا الاحزاب

على رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجوا حتى قدموا على قريش مكة فدعوهم الى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقالوا انا نكون معكم عليه حتى نستأصله فقالت لهم قريش يا معشر يهود انكم اهل الكتاب الاول
والعلم بما اصبحنا نختلف فيه أفديننا خير أم دينه قالوا بل دينكم خير من دينه وانتم اولى بالحق
منه فانزل الله فيهم ألم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا
الى قوله وكفى بجهنم سعيرا فلما قالوا ذلك لقريش سرهم ونشطوا لما دعوهم اليه من حرب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا لذلك واتعدوا له ثم خرج اولئك النفر من يهود فجاءوا غطفان من
قيس عيلان فدعوهم الى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبروهم انهم سيكونون معهم عليه وان قريشا
قد بايعوهم على ذلك واجتمعوا معهم فيه فخرجت قريش وقائدها ابو سفيان بن حرب وخرجت
غطفان وقائدها عيينة بن حصن بن بدر في بني فزارة والحرث بن عوف المري في بني مرة ومسعر بن رخيلة
فيمن تابعه من اشجع فلما سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اجمعوا له من الامر ضرب على المدينة
الخندق وعمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ترغيبا للمسلمين في الاجر وعمل معه المسلمون فيه فدأبوا
ودأبوا واطاعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل المسلمين في عملهم ذلك رجال من المنافقين وجعلوا
يورون بالضعف من العمل ويتسللون الى اهليهم بغير علم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اذن
وجعل رجل من المسلمين اذا نابته النائبة من الحاجة التي لا بد له منها يذكر ذلك لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فيأذن له فاذا قضى حاجته رجع الى ما كان عليه من العمل رغبة في الخير واحتسابا به
فرأت ذلك على السيدة الاصيلة مونسة خاتون ابنة السلطان الملك العادل سيف الدين
ابي بكر بن ايوب رحمهم الله سلفها اخبرتكِ الشيخة الاصيلة ام هانئ عفيفة بنت احمد بن عبد الله
الفارقانية اجازة قالت انا ابو طاهر عبد الواحد بن احمد بن محمد الصباغ انا ابو نعيم انا ابو علي
محمد بن احمد بن الحسن نا ابو جعفر محمد بن نصر الصايغ نا ابو هيثم بن خارم نا عبد العزيز بن محمد عن
عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال بعثني خالي عثمان مطعون لابيته بالخاف فاتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فاستاذنته وهو بالخندق فاذن لي وقال لي من لعيت منهم فقل له ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يأمركم ان ترجعوا قال وكان ذلك في يوم شديد خلعت الناس فقلت لهم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يأمركم ان ترجعوا والله ما عطف علي منهم اثنان او واحد كذا وقع في هذا الخبر
عثمان مطعون وعثمان مطعون توفي قبلها واخوه عثمان قدامة والسايب وعبد الله تاخروا
وقدامة مذكور فيمن شهد الخندق وهم اخوال عبد الله بن عمر رضي الله عنهم قال ابن اسحق

فانزل الله عز وجل في ذلك انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع
الى قوله ان الله غفور رحيم ثم قال يعني المنافقين الذين كانوا يتسللون من العمل ويؤمنون
من غير اذن لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا الى قوله او يصيبهم عذاب اليم
الا ان لله ما في السموت والارض قد يعلم ما انتم عليه من صدق او كذب والله بكل شيء
عليم قال ابن سعد وتجهزت قريش وجمعوا احابيشهم ومن تبعهم من العرب فكانوا اربعة
الاف فعقدوا اللواء في دار الندوة وعقده عثمان طلحة وقادوا معهم بالمماية فرس وكان معهم
الف وخمس ماية بعير وخرجوا يقودهم ابو سفيان حرب وقائدهم بنو سليم بمر الظهران وكانوا
سبع ماية يقودهم سفيان عبد شمس حليف حرب بن امية وهو ابو الاعور السلمي الذي كان مع
معوية بصفين وخرجت معهم بنو اسد يقودهم طليحة بن خويلد الاسدي وخرجت فزارة وقائدها عيينة
وهم الف يقودهم عيينة بن حصن وخرجت اشجع وهم اربع ماية يقودهم مسعود بن رخيلة وخرجت
بنو مرة وهم اربع ماية يقودهم الحرث بن عوف وخرج معهم غيرهم وقد روى الزهري ان الحرث بن
عوف رجع ببني مرة فلم يشهد الخندق منهم احد ولذلك يقول بنو مرة والاول اثبت انهم
شهدوا الخندق مع الحرث بن عوف فكان جميع القوم الذين وافوا الخندق ممن ذكر من القبايل
عشرة الاف وهم الاحزاب وكانوا الى شعب من شعاب الاهم الى سفين فلما بلغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم ندب الناس واخبرهم خبر عدوهم وشكا وهمم في امرهم فشاور عليه سلمان
بالخندق فاعجب ذلك المسلمين وعسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سلع وكان المسلمون
يومين ثلثة الاف واستخلف على المدينة ابن ام مكتوم ثم خندق على المدينة فعمل فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بنفسه ليشرط الناس وكمل في ستة ايام وقيل ما بقلة عن ابن سعد وغيره يقول جعفر
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه في الخندق بضع عشرة ليلة وقيل اربعا وعشرين وكان في حفر
الخندق ايات من اعلام النبوة منها ان جابرا كان يحدث اذا اشتد عليهم في بعض
الخندق كدية فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ المعول وضرب فعاد كثيبا اهيل
ورويناه في هذا الخبر انه عليه السلام دعا بما فعل عليه ثم دعا بما شاء الله ان يدعو به ثم نضح ذلك
الماء على تلك الكدية فتحول من حضرها قول الذي بعثه بالحق انها لت حتى عادت كالكثيب ما تردد
فاس ولا معحاة ومنها خبر الجفنة من التمر الذي جاء به ابنة لبشير بن سعد لابيها
وخالها عبد الله بن رواحة ليتغدى به فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تيه فصببته في كفي

رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ملأتما ثم أمر بثوب فبسط له ثم قال لا انسان عنده اصرخ
في اهل الخندق ان هلم الى الغداء فاجتمع اهل الخندق عليه فجعلوا يأكلون منه وجعل يزيد حتى
صدر اهل الخندق عنه وانه ليسقط من اطراف الثوب ومنها حديث سُوَيبة جابر
وكانت غير جد سمينة وقال صنعتها وانما اريد ان ينصرف معي رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده فلما قلت
له امسها واخا فصرخ ان انصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه الى بيت جابر بن عبد الله قال
قلت انا لله وانا اليه راجعون قال فاقبل الناس معه فجلس فاخرج اليه فبرك ثم سمى الله عز وجل
ثم اكل وتواردها الناس كلما فرغ قوم قاموا وجاء آخرون حتى صدر اهل الخندق عنها رواه
البخاري وفيه وهم الف فاقسم بالله لقد اكلوا حتى تركوه واخرجوا وان برمتنا لتغط كما هي وان عجيننا
ليخبز كما هو ومنها حديث سلمان الفارسي انه قال ضربت في ناحية من الخندق فغلظت
علي وارسول الله صلى الله عليه وسلم قريب مني فلما رآني اضرب ورأى شدة المكان علي نزل فاخذ المعول من يدي
فضرب به ضربة لمعت تحت المعول برقة ثم ضرب به اخرى فلمعت تحته برقة اخرى ثم ضرب الثالثة
فلمعت برقة اخرى قال قلت بأبي وامي انت يا رسول الله ما هذا الذي رأيت يلمع تحت المعول وانت تضرب
قال وقد رأيت ذلك يا سلمان قال قلت نعم قال أما الاولى فان الله فتح علي بها اليمن وانا انيه
فان الله فتح بها علي الشام والمغرب وانا الثالثة فان الله فتح علي بها المشرق وقال ابن اسحق
وحدثني من لا اتهم عن ابي هريرة انه كان يقول حين يخط هذه الامصار في زمان عمر وزمان
عثمان افتحوا ما بدا لكم فوالذي نفسي بيده ما افتحتم من مدينة ولا تفتحونها الى يوم
القيمة الا وقد اعطى الله محمدا صلى الله عليه وسلم مفاتيحها قبل ذلك ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الخندق اقبلت قريش حتى نزلت بمجتمع الاسيال وغطفان ومن تبعهم بذنب نقمى الى جانب احد
وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون حتى جعلوا ظهورهم الى سلع في بضعة الاف
من المسلمين وضرب هنالك عسكره والخندق بينه وبين العدو وامر بالنساء والذراري ان
يجعلوا في الآطام وقال ابن سعد كان لواء المهاجرين بيد زيد بن حارثة ولواء الانصار بيد سعد بن عبادة
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سلمة بن اسلم في مائتي رجل وزيد بن حارثة في بثلثمائة رجل
نحو سوق المدينة ويظهرون التكبير وذلك انه كان يخاف على الذراري من بني قريظة وكان عباد
بن بشر على حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم مع غيره من الانصار يحرسونه كل ليلة كذا قال ابن سعد وهذا
الموضع وقال في باب حراس رسول الله صلى الله عليه وسلم حرسه يوم بدر حين نام في العريش سعد بن معاذ

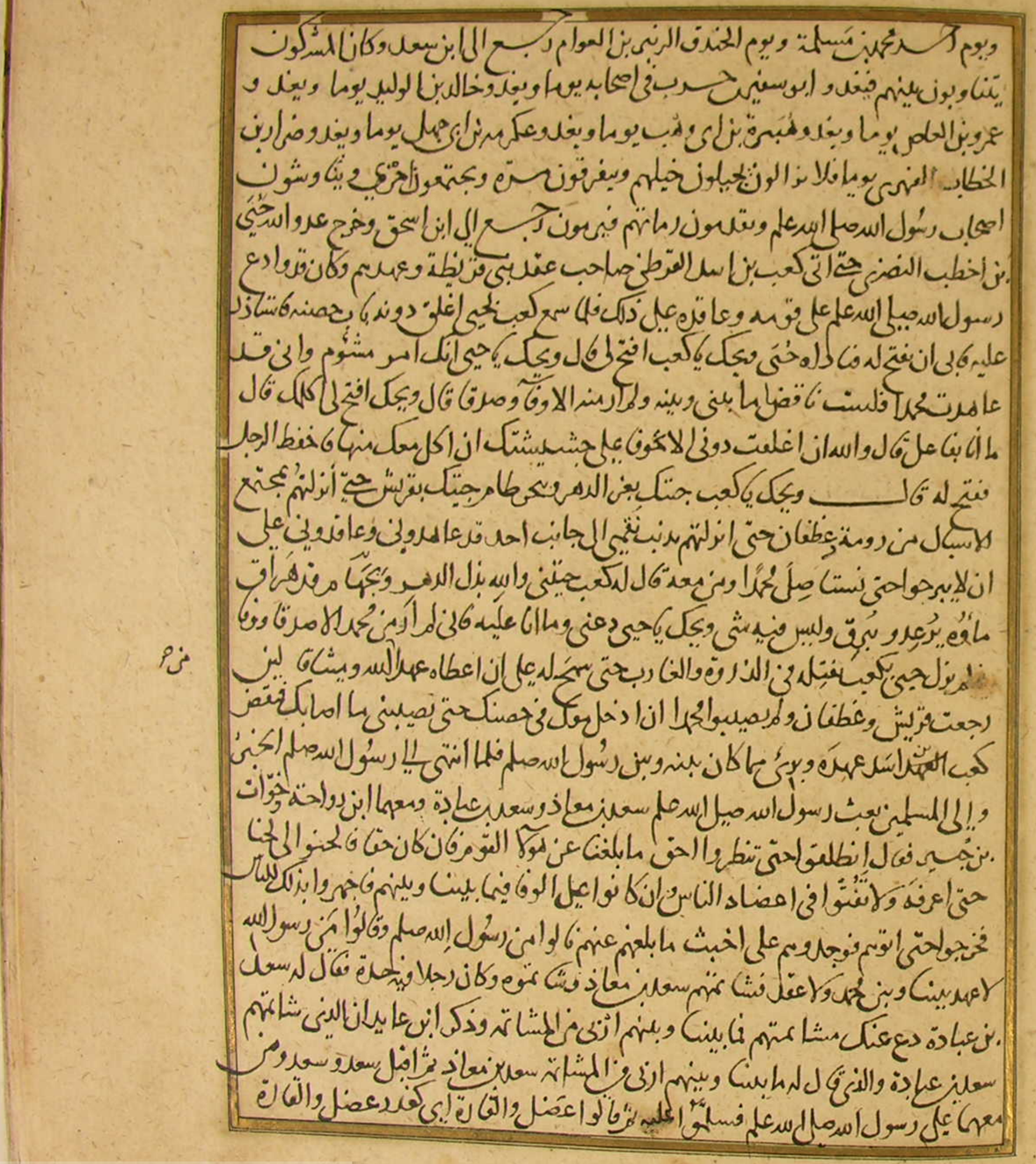

ويوم احد محمد بن مسلمة ويوم الخندق الزبير بن العوام ورجع الى ابن سعد وكان المشركون
يتناوبون بينهم فيغدو ابو سفيان حزب في اصحابه يوما ويغدو خالد بن الوليد يوما ويغدو
عمرو بن العاص يوما ويغدو هبيرة بن ابي وهب يوما ويغدو عكرمة بن ابي جهل يوما ويغدو ضرار بن
الخطاب الفهري يوما فلا يزالون يحيلون خيلهم ويفرقون مرة ويجتمعون اخرى فينا وشون
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقتتلون رماتهم فيرمون رجع الى ابن اسحق وخرج عدو الله حيي
بن اخطب النضري حتى اتى كعب بن اسد القرظي صاحب عقد بني قريظة وعهدهم وكان قد وادع
رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومه وعاقده على ذلك فلما سمع كعب بحيي اغلق دونه باب حصنه فكابره
عليه حيي ان يفتح له فناداه حتى مجك يا كعب افتح لي قال ويحك يا حيي انك امرؤ مشؤوم واني قد
عاهدت محمدا فلست بناقض ما بيني وبينه ولم ار منه الا وفاء وصدقا قال ويحك افتح لي اكلمك قال
ما انا بفاعل قال والله ان اغلقت دوني الا كوة على جشيشتك ان اكل معك منها فاحفظ الرجل
فتح له فقال ويحك يا كعب جئتك بعز الدهر وبحر طام جئتك بقريش على قادتها وسادتها حتى انزلتهم
بمجتمع الاسيال من رومة بجانب قناة الى جانب احد فقد عاهدوني وعاقدوني على
ان لا يبرحوا حتى نستأصل محمدا ومن معه قال له كعب جئتني والله بذل الدهر وبجهام قد هراق
ماءه يرعد ويبرق وليس فيه شيء ويحك يا حيي دعني وما انا عليه فاني لم ار من محمد الا صدقا ووفاء
فلم يزل حيي بكعب يفتله في الذروة والغارب حتى سمح له على ان اعطاه عهد الله وميثاقه لئن
رجعت قريش وغطفان ولم يصيبوا محمدا ان ادخل معك في حصنك حتى يصيبني ما اصابك فنقض
كعب العهد الذي كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انتهى الخبر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وإلى المسلمين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ وسعد بن عبادة ومعهما ابن رواحة وخوات
بن جبير فقال انطلقوا حتى تنظروا احق ما بلغنا عن هؤلاء القوم فان كان حقا فالحنوا لي لحنا
حتى اعرفه ولا تفتوا في اعضاد الناس وان كانوا على الوفاء فيما بيننا وبينهم فاجهروا بذلك للناس
فخرجوا حتى اتوهم فوجدوهم على اخبث ما بلغهم عنهم فقالوا امن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا امن رسول الله
لا عهد بيننا وبين محمد ولا عقد فشاتمهم سعد بن معاذ فشاتموه وكان رجلا فيه لحدة فقال له سعد
بن عبادة دع عنك مشاتمتهم فما بيننا وبينهم اربى من المشاتمة وذكر ابن عايذ ان الذي شاتمهم
سعد بن عبادة والذي قال له ما بيننا وبينهم اربى في المشاتمة سعد بن معاذ ثم اقبل سعد وسعد ومن
معهما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه ثم قالوا اعضل والقارة اي كغدر عضل والقارة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اصحاب الرجيع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشروا يا معشر المسلمين وعظم عند ذلك البلاء
واشتد الخوف واتاهم عدوهم من فوقهم ومن اسفل منهم حتى ظن المومنون كل ظن وجعل النفاق
من بعض المنافقين حتى قال معتب بن قشير كان محمد يعدنا ان ناكل كنوز كسرى وقيصر واحدنا اليوم
لا يامن على نفسه ان يذهب الى الغايط وقيل لم يكن معتب من المنافقين وقد شهد بدرا فقال ابن
هشام وقال ابن عايذ وقال رجال ممن معه يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا فقال ابن اسحق
وقال اوس بن قيظي يا رسول الله ان بيوتنا عورة من العدو وذلك عن ملا من رجال قومه فاذن لنا
ان نخرج فنرجع الى دارنا فانها خارج من المدينة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم واقام عليه المشركون
بضعا وعشرين ليلة قريبا من شهر لم يكن بينهم حرب الا الرمي بالنبل والحصار وقال ابن عايذ
واقبل يوفل بن عبد الله بن المغيرة المخزومي عما فرس له ليوثبه الخندق فوقع في الخندق فقتله الله
وكبر ذلك على المشركين وارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انا نعطيكم الدية فاحملوا ان ندفنه فابعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انه خبيث الدية فلعنه الله ولعن ديته ولا نمنعكم
ان تدفنوه ولا ارب لنا في ديته وقبل اعطوا في ديته عشرة الاف درهم قال ابن اسحق وبعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن الزهري الى عيينة بن حصن بن حذيفة
بن بدر الفزاري والى الحرث بن عوف المري وهما قايدا غطفان فاعطاهما ثلث ثمار المدينة
على ان يرجعا بمن معهما عنه وعن اصحابه فجرى بينه وبينهما الصلح حتى كتبوا الكتب ولم يقع الشهادة
ولا عزيمة الصلح الا المراوضة في ذلك فلما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفعل بعث الى سعد بن معاذ
وسعد بن عبادة فذكر ذلك لهما واستشارهما فيه فقالا يا رسول الله امرا تحبه فنصنعه ام شيئا
امرك الله به لا بد لنا من العمل به ام شيء تصنعه لنا قال بل شيء اصنعه لكم والله ما اصنع ذلك الا اني
رايت العرب قد رمتكم عن قوس واحدة وكالبوكم من كل جانب فاردت ان اكسر عنكم من شوكتهم
الى امر ما فقال له سعد بن معاذ يا رسول الله قد كنا نحن وهؤلاء القوم على الشرك بالله وعبادة الاوثان
لا نعبد الله ولا نعرفه وهم لا يطمعون ان ياكلوا منا تمرة الا قرى او بيعا افحين اكرمنا الله بالاسلام
وهدانا له واعزنا بك وبه نعطيهم اموالنا ما لنا بهذا من حاجة والله لا نعطيهم الا السيف
حتى يحكم الله بيننا وبينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانت وذاك فتناول سعد الصحيفة
فمحا ما فيها من الكتاب ثم قال ليجهدوا علينا فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون وعدوهم
محاصروهم ولم يكن منهم قتال الا ان فوارس من قريش منهم عمرو بن عبد ود وعكرمة بن ابي جهل وهبيرة

بن ابي وهب وضرار بن الخطاب تلبسوا للقتال ثم خرجوا على خيلهم حتى مروا بمنازل بني كنانة فقالوا تهيئوا
يا بني كنانة للحرب فستعلمون من الفرسان اليوم ثم اقبلوا تعنق بهم خيلهم حتى وقفوا على الخندق فلما
راوه قالوا والله ان هذه لمكيدة ما كانت العرب تكيدها ثم تيمموا مكانا من الخندق ضيقا فضربوا
خيلهم فاقتحمت فيه فجالت بهم في السبخة بين الخندق وسلع وخرج علي بن ابي طالب في نفر معه من المسلمين
حتى اخذوا عليهم الثغرة التي اقتحموا منها خيلهم واقبلت الفرسان تعنق نحوهم وكان عمرو بن عبد ود قد
قاتل يوم بدر حتى اثبتته الجراحة فلم يشهد يوم احد فلما كان يوم الخندق خرج معلما ليرى مكانه
فلما وقف هو وخيله قال من يبارز فنزل له علي بن ابي طالب رحمه الله وذكر له بعض اهل العلم ان عمرا كان
ابن بضعة عشر سنة فقال علي اما اباذن لك اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه وعممه وقال اللهم اعنه عليه
رجع الى الاول فقال له اجل قال له علي فاني ادعوك الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم والى الاسلام قال لا حاجة لي بذلك
قال له علي فاني ادعوك الى النزال قال له يا بن اخي فوالله ما احب ان اقتلك قال له علي لكني والله احب ان
اقتلك فحمي عمرو بن عبد ود فاقتحم عن فرسه فعقرها وضرب وجهها ثم اقبل على علي فتنازلا وتجاولا
فقتله علي وخرجت خيلهم منهزمة حتى اقتحمت من الخندق هاربة وقال علي في ذلك

نصر الحجارة من سفاهة رايه ونصرت دين محمد بضراب
فصددت حين رايته متجدلا كالجذع بين دكادك وروابي
وعففت عن اثوابه ولو انني كنت المقطر بزني اثوابي
لا تحسبن الله خاذل دينه ونبيه يا معشر الاحزاب

وعن ابن اسحق من غير رواية البكاي ان عمرا المانادي من يطلب من بارزه فقام علي رضي الله عنه وهو مقنع
في الحديد فقال انا له يا نبي الله فقال له اجلس ثم نادى عمرو ثم كرر عمرو النداء وجعل يوبخهم ويقول
اين جنتكم التي تزعمون انه من قتل منكم دخلها افلا تبرزون لي رجلا فقام علي فقال انا يا رسول الله
فقال اجلس ثم نادى عمرو ثم نادى الثالثة وقال

ولقد بححت من النداء بجمعكم هل من مبارز

ووقفت اذ جبن المشجع وقفة الرجل المناجز ولذاك اني لم ازل متسرعا قبل الهزاهز
ان الشجاعة في الفتى والجود من خير الغرائز فقام علي رضي الله عنه فقال يا رسول الله انا له فقال
انه عمرو وقال وان كان عمرا فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى اليه علي وهو يقول

لا تعجلن فقد أتاك يجيب صوتك غير عاجز ذو نية وبصيرة والصدق منجا كل فائز
اني لأرجو ان اقيم عليك نائحة الجنائز من ضربة نجلاء يبقى ذكرها عند الهزاهز

فقال عمرو من انت قال انا علي قال ابن عبد مناف قال انا علي بن ابي طالب فقال غيرك يا ابن اخي من اعمامك من هو اسن منك قال اني اكره ان امر بقتلك قال لكني والله ما اكره ان اقتلك فغضب ونزل وسل سيفه كانه شعلة نار ثم اقبل نحوه على مغضبا ويقال انه كان على فرسه فقال له علي كيف اقاتلك وانت على فرسك ولكن انزل معي فنزل عن فرسه ثم اقبل نحوه واستقبله علي بدرقته فضربه عمرو بها فقدها واثبت فيها السيف واصاب راسه فشجه فضربه علي على حبل العاتق فسقط وثار الغبار وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم التكبير فعرف ان عليا قد قتله قال ابن هشام وكان شجاعا راصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ويوم بني قريظة حكما لا ينفرون قال ابن اسحق وحدثني ابو ليلى عبد الله بن عبد الرحمن الانصاري اخو بني حارثة ان عايشة ام المومنين كانت في حصن بني حارثة يوم الخندق وكان من احصن حصون المدينة قال وكانت ام سعد بن معاذ معها في الحصن قالت وذلك قبل ان يضرب علينا الحجاب فمر سعد وعليه درع متقلصة قد خرجت منها ذراعه كلها وفي يده حربته يرقل بها ويقول

لبث قليلا يشهد الهيجا جمل لا بأس بالموت اذا حان الاجل

فقالت له امه الحق اي بني فقد والله اخرت قالت عايشة رضي الله عنها فقلت لها يا ام سعد والله لوددت ان درع سعد كانت اسبغ مما هي قالت وخفت عليه حيث اصاب السهم منه فمضى سعد بن معاذ بسهم فقطع منه الاكحل رماه كما حدثني عاصم بن عمر بن قتادة احد بني عامر بن لوي فلما اصابه قال خذها وانا ابن العرقة فقال له سعد عرق الله وجهك في النار ويقال بل الذي رماه خفاف بن عاصم بن حبان ويقال بل الذي رماه ابو اسامة الجشمي حليف بني مخزوم ورجع الى ابن اسحق ثم قال سعد اللهم ان كنت ابقيت من حرب قريش شيئا فابقني لها فانه لا قوم احب الي ان اجاهدهم قوم اذوا رسولك واخرجوه وكذبوه اللهم ان كنت وضعت الحرب بيننا وبينهم فاجعلها لي شهادة ولا تمتني حتى تقر عيني من بني قريظة وذكر ابن عايذ ان المشركين جهز والجيوش رسول الله صلى الله عليه وسلم كتيبة عظيمة غليظة فلما تلوم يوما الى الليل فلما حضرت العصر دنت الكتائب فلم يعد النبي صلى الله عليه وسلم ولا احدا من الصحابة الذين كانوا معه ان يصلوا الصلاة على ما ارادوا فكفات مع الليل فذهبوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شغلونا عن صلاة العصر ملأ الله بطونهم وقبورهم نارا وقالت عايشة اي النوار اسعلى غير رسول الله حدثني اخبرهم الشيخ ابو نصر هويسي بن عبد الغفار الجيلي قراءة عليه

وانت تسمع قال قرئ على ابا ابو بكر الزاغوني ابا ابن البسري ابا المخلص يحيى بن محمد بن محمد بن زيد ابو هشام الرفاعي نا ابو ملك الجنبي عمرو بن هشام نا يحيى سعيد عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق الظهر والعصر حتى غابت الشمس رواه سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب فذهب بعض الناس الى انها مرسلة لانه ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر وقيل ولد لسنتين خلتا من خلافة عمر وهو الصحيح ان شاء الله فيكون متصلا ولد عنده احاديث يسيرة هي عندهم متصلة ويقول في بعضها سمعت عمر رضي الله عنه على المنبر وذكر ابن سعد في هذا الخبر انهم شغلوا عن صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال ابن سعد واقام اسيد بن حضير على الخندق في مائتين من المسلمين وكرخ لابن الوليد في خيل من المشركين يطلبون غرة المسلمين فاقاموا يوم ساعة ومع المشركين وحشي فزرق الطفيل النعمان بسهم فاقعده فقتله وانكشفوا وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القبة فامر بلالا فاذن واقام للظهر فصلى ثم اقام بعد لكل صلاة اقامة اقامة وصلى هو واصحابه ما فاتهم من الصلوات وقال شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله اجوافهم وقبورهم نارا ولم يكن لهم بعد ذلك قتال جميعا حتى اظهروا الا انهم لا يدعون الطلائع بالليل يطيفون في الغابة قال ابن اسحق فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فيما وصف الله عز وجل من الخوف والشدة بمظاهرة عدوهم واتيانهم اياهم فوقهم ومن اسفل منهم ثم ان نعيم بن مسعود الاشجعي اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اسلمت وان قومي لم يعلموا باسلامي فمرني بما شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انت فينا رجل واحد فخذل عنا ما استطعت فان الحرب خدعة فخرج نعيم بن مسعود حتى اتى بني قريظة وكان لهم نديما في الجاهلية فقال يا بني قريظة قد عرفتم ودي اياكم وخاصة ما بيني وبينكم قالوا صدقت لست عندنا متهما فقال لهم ان قريشا وغطفان ليسوا كانتم البلد بلدكم وبدا موالكم ونساؤكم وابناؤكم لا تقدرون على ان تحولوا منه الى غيره وان قريشا وغطفان قد جاءوا لحرب محمد واصحابه وقد ظاهرتموهم عليه وبلدهم واموالهم ونساؤهم وابناؤهم بغيره فليسوا كانتم فان رأوا انهزة اصابوها وان كان غير ذلك لحقوا ببلادهم وخلوا بينكم وبين الرجل ببلدكم ولا طاقة لكم به ان خلا بكم فلا تقاتلوا مع القوم حتى تاخذوا منهم رهنا من اشرافهم يكونون بايديكم ثقة لكم على ان تقاتلوا معهم محمدا حتى تناجزوه قالوا لقد اشرت بالراي ثم خرج حتى اتى قريشا فقال لابي سفيان بن حرب ومن معه من رجال قريش قد عرفتم ودي لكم وفراقي محمدا وانه قد بلغني امر قد رايت ان ابلغكموه نصحا لكم فكتموا عني قالوا نفعل قال تعلموا ان معشر يهود قد ندموا على ما

صنعوا فيما بينهم وبين محمد وقد ارسلوا اليه انا قد ندمنا على ما فعلنا فهل يرضيك ان ناخذ لك من
القبائل من قريش وغطفان رجالا من اشرافهم فنعطيكهم فتضرب اعناقهم ثم تكون معك
على من بقي منهم حتى نستاصلهم فارسل اليهم نعم فان بعثتم اليكم برهون يلتمسون منكم رهنا من
رجالكم فلا تدفعوا اليهم رجلا واحدا ثم خرج حتى اتى غطفان فقال يا معشر غطفان انكم اصلي
وعشيرتي واحب الناس الي ولا اراكم تتهموني قالوا صدقت ما انت عندنا بمتهم قال فاكتموا علي
قالوا نعم ثم قال لهم مثل ما قال لقريش وحذرهم فلما كان ليلة السبت من شوال سنة خمس وكان
من صنيع الله لرسوله ارسل ابو سفيان بن حرب وروس غطفان الى بني قريظة عكرمة بن ابي جهل في
نفر من قريش وغطفان فقالوا لهم انا لسنا بدار مقام قد هلك الخف والحافر فاغدوا للقتال حتى
نناجز محمدا ونفرغ مما بيننا وبينه فارسلوا اليه ان اليوم يوم السبت وقد علمتم ما نال من نال منا
تعدى في السبت ومع ذلك فلا نقاتل معكم حتى تعطونا رهنا فلما سمع الرسول بذلك قالوا
صدقنا والله نعيم بن مسعود فردوا اليهم الرسل وقالوا والله لا نعطيكم رهنا ابدا فان خرجوا
معنا ان شئتم والا فلا عهد بيننا وبينكم فقال بنو قريظة صدق والله نعيم بن مسعود وخذل
الله بينهم واختلفت كلمتهم وبعث الله عليهم ريحا عاصفا في ليال شديدة البرد فجعلت الريح تقلب
ابنيتهم وتكفأ قدورهم فلما اتصل برسول الله صلى الله عليه وسلم اختلاف امرهم بعث حذيفة بن اليمان
ليأتيه بخبرهم فقام واستتر في غمارهم وسمع ابا سفيان يقول يا معشر قريش لستم بدار مقام
لقد هلك الكراع والخف واخلفتنا بنو قريظة
ولقينا من هذه الريح ما ترون ما يستمسك لنا بناء ولا تثبت لنا قدر ولا تقوم لنا نار فارتحلوا
فاني مرتحل ووثب على جمله فانحل عقال يده الا وهو قائم فقال حذيفة ولولا عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم الي ان لا احدث شيئا لقتلته بسهم ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند رحيله فوجدته
قائما يصلي في خبوة فحمد الله وسمعت غطفان بما فعلت قريش فاسرعوا راجعين الى بلادهم
وروينا من طريق البخاري عن محمد بن كثير انا سفيان عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابرا يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال من يأتينا بخبر القوم
فقال الزبير انا ثم قال من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال ان لكل نبي حواريا وان حواري
الزبير كذا في هذا الخبر والمشهور ان الذي توجه ليأتي بخبر القوم حذيفة بن اليمان كما رويناه عنه

من طريق ابن اسحق وغيره قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم من رجل من القوم فنظرت لما صنع القوم ثم رجعت شرط
له رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجعة أسأل الله ان يكون رفيقي في الجنة فما قام رجل من القوم من شدة
الخوف ومن شدة الجوع وشدة البرد فلما لم يقم احد دعاني فلم يكن لي بد من القيام حين دعاني
فقال يا حذيفة اذهب فادخل في القوم وذكر الحديث وذكر ابن عقبة ومحمد بن عايذ خروج حذيفة
الى المشركين ومشيه ذلك عليه الى ان قال له النبي صلى الله عليه وسلم قم فحفظك الله من امامك ومن خلفك
وعن يمينك وعن شمالك حتى ترجع الينا فقام حذيفة مستبشرا بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم كانه
احتمل احمالا فما شق عليه شيء مما كان فيه وعند ابن عايذ فقبض حذيفة على يد رجل عن يمينه
فقال من انت قال انا معوية بن ابي سفين وقبض على يد اخرى عن يساره فقال من انت قال انا فلان وفعل
ذلك خشية ان يظن له فبدرهم بالمسالة وقد روينا في خبر نعيم بن مسعود غير ما ذكرنا وقال
صلى الله عليه وسلم حين احلى الاحزاب الآن نغزوهم ولا يغزونا نحن لنسير اليهم ذكره البخاري ومسلم بنحوه
وقال ابن سعد واقام عمرو بن العاص وخالد بن الوليد في ماتي فارس سائقة لعسكر المشركين وردءا لهم
مخافة الطلب وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاربعاء لسبع ليال بقين من ذي القعدة

وكان مما قيل من الشعر يوم الخندق قول عبد الله بن الزبعرى السهمي

حتى الديار ترى معارف رسمها طول البلى وتراوح الاجواب
تفرا كانك لم تكن تلهو بها في نعمة بوادي ترتاب
كاتول تذكرها مضى من عيشه ومحله خلو المقام يباب واذكر بلاء المعاشر واشكرم سادوا بها جمهم من الانصاب
انصب بمكة عامدين ليثرب في دين غيا كل محفل جحجاب يدع الحزون منا فجا معلوثة في كل شرطا هدو شغاب
فيه الجياد شوازب مخبوثة قب البطون لواحق الاقراب من كل سلهبة وأجرد صلهب كالسيد عبد غفل الرقاب
جيش عيينة قاصدا بلوائه فيه وصخر قائد الاحزاب
فرمانكا البدر بن اصبح فيهما غيث الغقير ومعقل الهراب
حتى اذا وردوا المدينة واردوا الموت كل مجرب قصاب
شهرا وعشرا قاهرين بمعقل ومحاربين في الحرب غير صحاب
لولا الخادق عاد وا وامي جمعهم قتلا لطير سغبة وذباب فاجابه حسان بن ثابت الانصاري رضي الله عنه
هل رسم دارسة المعالم مرباب متكلم لمحاور بجواب
سهم فدع الديار وذكر كل خريدة بيضاء آنسة الحديث كعاب

عن عبد الرحمن القاسم عن ابيه عن عايشة رضى الله عنها قالت لما رجع النبى صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وضع
عندى اذ دق الباب فاتاع لذلك وسول الله صلى الله عليه وسلم ووثب وثبة منكره وخرج فخرجت فى
اثره فاذا رجل على دابة والنبى صلى الله عليه وسلم متكى على عامة فعرفت الدابة بكلمة فرجعت فلما دخل قلت من
ذاك الرجل الذى كنت تكلم قال ورايته قلت نعم قال بمن تشبهينه قلت بدحية بن خليفة الكلبى قال
ذاك جبريل امرنى ان امضى الى بنى قريظة قال ابن اسحق ولما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
انصرف عن الخندق ورجع الى المدينة والمسلمون ووضعوا السلاح فلما كانت الظهر اتى جبريل النبى
صلى الله عليه وسلم كما حدثنى الزهرى معتجرا بعمامة من استبرق على بغلة عليها رحالة عليها قطيفة
ديباج فقال اقد وضعت السلاح فقال نعم فقال جبريل ما وضعت الملايكة السلاح بعد وما رجعت
الان من طلب القوم ان الله يامرك يا محمد بالمسير الى بنى قريظة فانى عامد اليهم فمزلزل بهم فامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم مؤذنا فاذن فى الناس من كان سامعا مطيعا فلا يصلين العصر الا ببنى قريظة وروى
عن ابن عايذ اخبرنى الوليد عن معاذ بن رفاعة السلامى عن ابى الزبير عن جابر قال بينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يغتسل واسه مرجعه من طلب الاحزاب اذ وقف عليه جبريل فقال لما اسرع ما حللتم والله
ما نزعنا من لامتنا شيا منذ نزل العدو بك فقم فشد عليك سلاحك فوالله لادقنهم كدق البيض
على الصفاة ثم ولى فاتبعته بصرى فلما رايت ذلك نهضنا قال واخبرنى الوليد قال اخبرنى الوليد قال
اخبرنى سعيد بن يسيرى عن قتادة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم نوميذ منا دى يا خيل الله اركبى
قال ابن سعد فركب فرسانا والهم فى المسلمين وهم ثلثة الاف والخيل ستة وثلاثون فرسا وذلك يوم الاربعاء
لسبع بقين من ذى القعدة واستعمل على المدينة ابن ام مكتوم فيما قال ابن هشام قال
ابن اسحق وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً لطالب براية الى بنى قريظة وابتدرها الناس فسار
حتى اذا دنا من الحصون سمع منهم مقالة قبيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع حتى لقى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالطريق فقال يا رسول الله لا عليك ان لا تدنو من هولاء الاخابث قال لم أظنك سمعت منهم اذى
قال نعم يا رسول الله قال لو رانى لم يقولوا من ذلك شيئا فلما دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من حصونهم
قال يا اخوان القردة هل اخزاكم الله وانزل بكم نقمته قالوا يا ابا القاسم ما كنت جهولا وما
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفر من اصحابه يصورين قبل ان يصل الى بنى قريظة فقال هل مر بكم احد
قالوا اى رسول الله مر بنا دحية بن خليفة الكلبى على بغلة بيضاء عليها رحالة عليها قطيفة ديباج
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك جبريل بعث الى بنى قريظة ليزلزل بهم حصونهم ويقذف الرعب

واسك الهموم الى الاله وما ترى من معشر ظلموا الرسول غضاب سارو اباكر جمعهم اليه واقبلوا اهل القرى وبوادى الاعراب
جيش عيينة وابن حرب فيهم متخطمون لحلبه الاحزاب
حتى اذا وردوا المدينة واجحوا قتل الرسول ومغنم الاسلاب
وغدوا علينا قادرين بايدهم ردوا بغيظهم على الاعقاب
بهبوب معصفة تفرق جمعهم وجنود ربك سيد الاسباب
وكفى الله المومنين قتالهم واثابهم في الاجر خير ثواب
من بعد ما قنطوا افترق جمعهم تنزيل نصر مليكنا الوهاب
وابو عيينة محمد واذل كل مكذب مرتاب وقال هبيرة بن ابى وهب يعتذر من فراره
ويبكى عمرو بن عبد ود ويذكر عليا وقد سبق بعض هذه الابيات
لعمرك ما ولت ظهرى محمدا واصحابه جبنا ولا خيفة القتل
ولكننى قلبت امرى فلم اجد لسيفى غنا ان ضربت ولا نبلى وقفت فلما لم اجد لى مقدما شددت كضرغام هزبر ثنى عطفه عن قرنه حين لم يجد مكرا او قدما كان ذلك من فعلى فلا تبعدن يا عمرو حيا وهالكا ومن مثل حسن المدح مثلك فاعقل
ولا تبعدن يا عمرو حيا وهالكا فقد متّ محمود الثنا ماجد الاصل
فمن لطراد الخيل تقرع بالقنا وللطعن يوما عند قرقرة البزل
هنالك لو كان ابن عبد لزارها وفرّجها حقا فتى غير ما وغل
فغلك على لا ادرى مثل موقف وقفت على لجدا المقدم كالفحل
فما طرقت كفاك فحا بمثله امنت به ما عشت من زلة النعل

الاله

الناس

العيطلة الشجى الملتف والعيطلة الجلبة والعيطلة الظلام وحجاب كبة الصوت والمعمعة الشديد الغضب

شهد الخندق من بنى عبد الاشهل سعد بن معاذ واسيد بن حضير وعباد بن بشر
سهل ومن بنى جشم بن الحرث بن الخزرج ثم من بنى سلمة الطفيل النعمان وثعلبة بن غنمة ومن بنى
النجار كعب بن زيد وذكر شيخنا الحافظ ابو محمد عبد المومن الدمياطى فى نسب الاوس لم ينسب من طفر
قيس بن رشدين عامر بن سواد بن ظفر شهد احدا وحفر الخندق ومات هنالك ودفن وذكر
فى نسب الخزرج له عبد الله بن خالد بن قيس بن مالك بن كعب بن عبد الاشهل بن حارثة بن ديناء
بن النجار قتل يوم الخندق شهيدا ذكره ابن الكلبى

غزوة بنى قريظة

روى عن ابى بكر الشافعى بسنده عبد الواحد بن سريك التمار بسنده الى مريم العمرية

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني قريظة نزل على بير من ابارهم وتلاحق به الناس فاتى رجال بني
بعد العشاء الاخرة ولم يصلوا العصر لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصلين احد العصر الا في بني قريظة
فشغلهم ما لم يكن لهم بد في حربهم وابوا ان يصلوا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتوا
بني قريظة فصلوا العصر بها بعد العشاء الاخرة فما عابهم الله بذلك في كتابه ولا عنفهم به
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني بهذا الحديث ابي اسحق بن يسار عن بعض اصحابه من
الانصار اي وجاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس وعشرون ليلة حتى جهدهم الحصار وقذف
الله في قلوبهم الرعب وقد كان حيي اخطب دخل مع بني قريظة في حصنهم حتى اذا رجعت عنهم
قريش وغطفان ورأى كعب بن اسد بما كان عاهد عليه فلما ايقنوا بان رسول الله صلى
الله عليه منصرف عنهم حتى يناجزهم قال كعب بن اسد لهم يا معشر يهود قد نزل بكم من الامر
ما ترون وانى عارض عليكم خلالا ثلث فخذوا ايها شئتم قالوا وما هي قال نبايع هذا
الرجل ونصدقه فوالله لقد تبين لكم انه لنبي مرسل وانه الذي تجدونه في كتابكم فتأمنون
على دمائكم واموالكم وابنائكم ونسائكم قالوا لا نفارق حكم التوراة ابدا ولا نستبدل
به غيره قال فاذا ابيتم علي هذه فهلم فلنقتل ابناءنا ونساءنا ثم نخرج الى محمد واصحابه رجالا
مصلتين بالسيوف لم نترك وراءنا ثقلا حتى يحكم الله بيننا وبين محمد فان نهلك نهلك ولم نترك
وراءنا نسلا نخشى عليه وان نظهر فلعمري لنجدن النساء والابناء قالوا نقتل هؤلاء المساكين فما
خير العيش بعدهم قال فان ابيتم علي هذه فان الليلة ليلة السبت وانه عسى ان يكون محمد
واصحابه قد امنوا فيها فنزلوا لعلنا نصيب من محمد واصحابه غرة قالوا نفسد سبتنا ونحدث
فيه ما لم نحدث فيه من كان قبلنا الا من قد علمت فاصابه ما لم يخف عليك من المسخ قال ما بات رجل
منكم منذ ولدته امه ليلة واحدة من الدهر حازما ثم انهم بعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابعث
الينا ابا لبابة بن عبد المنذر اخا بني عمرو بن عوف وكانوا حلفاء الاوس لنستشيره في امرنا
فارسله رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راوه قام اليه الرجال وجهش اليه النساء والصبيان
يبكون في وجهه فرق لهم وقالوا يا ابا لبابة اترى ان ننزل على حكم محمد قال نعم واشار بيده الى الحلق
انه الموت للذبح قال ابو لبابة فوالله ما زالت قدماي من مكانهما حتى عرفت اني قد خنت الله ورسوله
ثم انطلق ابو لبابة على وجهه ولم يات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ارتبط في المسجد الى عمود من عمده وقال لا
ابرح في مكاني هذا حتى يتوب الله علي مما صنعت وعاهد الله ان لا يطأ بني قريظة ابدا

ولا اراني في بلد خنت الله ورسوله فيه ابدا فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خبره وكان قد استبطأه قال
اما لو جاني لاستغفرت له فاما اذ فعل ما فعل فما انا بالذي اطلقه من مكانه حتى يتوب الله عليه وجاء
زيد بن عبد الله بن ثعلبة اخو بني سلمة ان توبة ابي لبابة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيت ام سلمة قالت ام
سلمة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من السحر وهو يضحك قالت قلت مم تضحك اضحك الله سنك
قال تيب على ابي لبابة قالت قلت افلا ابشره قال بلى ان شئت قال فقامت على باب حجرتها وذلك
قبل ان يضرب علينا الحجاب فقالت يا ابا لبابة ابشر فقد تاب الله عليك قالت فثار الناس اليطلقوه
فقال لا والله حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يطلقني بيده فلما مر عليه خارجا الى صلاة
الصبح اطلقه قال ابن هشام اقام ابو لبابة مرتبطا بالجذع ست ليال تاتيه امراته في
وقت كل صلاة فتحله للصلاة ثم يعود فيرتبط بالجذع فيما حدثني بعض اهل العلم وقال ابو عمر
روى ابن وهب عن مالك عن عبد الله بن ابي بكر ان ابا لبابة ارتبط بسلسلة ونبوض والربوض الشيء
يوضع عن ليله حتى ذهب سمعه فما كاد يسمع وكاد يذهب بصره وكانت ابنته تحله اذا حضرت الصلوة
او اراد ان يذهب لحاجة فاذا فرغ اعادته الى الرباط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو جاني استغفر
له قال ابو عمر اختلف في الحال الذي وجب فعل ابي لبابة من ابتنسه واحسن ما قيل في ذلك ما
رواه معمر عن الزهري قال كان ابو لبابة ممن تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فربط نفسه
لسارية وقال والله لا احل نفسي منها ولا اذوق طعاما ولا شرابا حتى يتوب الله علي او اموت
فمكث سبعة ايام لا يذوق طعاما ولا شرابا حتى خر مغشيا عليه ثم تاب الله عليه وذكر نحو ما
تقدم في حل رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه ثم قال ابو لبابة يا رسول الله ان من توبتي ان اهجر دار قومي
التي اصبت فيها الذنب وان انخلع من مالي كله صدقة الى الله والى رسوله قال الجزيك قال ابا لبابة
الثلث وروى عن ابن عباس من وجوه في قوله تعالى واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا
عملا صالحا واخر سيئا الاية انها نزلت في ابي لبابة وتفرد به سبعة او ثمانية او تسعة سواه تخلفوا
عن غزوة تبوك ثم ندموا فتابوا وربطوا انفسهم بالسواري فكان من علم الصالح توبتهم والتي تخلفهم
عن الغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عمر وقيل ان الذنب الذي اتاه ابو لبابة كان اشارته الى حلقه
في قريظة انه الذبح فنزلت على حكم سعد بن معاذ واشارته الى حلقه فنزلت فيه يا ايها الذين امنوا
لا تخونوا الله والرسول الاية قال ابن اسحق ثم ان ثعلبة بن سعية واسيد بن سعية
واسيد بن عبيد وهم نفر من بني قريظة ليسوا من بني قريظة والنضير ينسبهم فوق ذلك وهم بنو عم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القوم اسلموا تلك الليلة التي نزلت فيها قريظة على حكم رسول الله صلى الله وخرج في تلك الليلة عرو
بن سعدى القرظي فمر بحرس رسول الله صلى الله عليه وعلى محمد بن مسلمة تلك الليلة فلما راه قال من هذا
قال انا عمرو بن سعدى وكان عمرو قد أبى ان يدخل مع بني قريظة في غدرهم برسول الله صلى الله وقال لا
اعذر محمدا ابدا فقال محمد بن مسلمة حين عرفه اللهم لا تحرمني عثرات الكرام ثم خلى سبيله فخرج
على وجهه حتى بات في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة تلك الليلة ثم ذهب فلم
يدر اين وجه من الارض الى يومه هذا فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم شانه فقال ذاك رجل نجاه الله
بوفائه وبعض الناس يزعم انه كان اوثق برمته فمضى اوثق من بني قريظة حين نزلوا على حكم رسول الله صلى الله
فاصبحت رمته ملقاة ولا يدري ابن ذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه تلك المقالة فالله اعلم
اي ذلك كان فلما اصبحوا انزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فوثبت الاوس فقالوا يا رسول الله
انهم موالينا دون الخزرج وقد فعلت في موالي اخواننا بالامس ما قد علمت وقد كان رسول الله صلى الله
قبل بني قريظة قد حاصر بني قينقاع وكانوا حلفاء الخزرج فنزلوا على حكمه فسأله اياهم عبد الله بن ابي
بن سلول فوهبهم له فلما كلمته الاوس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ترضون يا معشر الاوس ان يحكم
فيهم رجل منكم قالوا بلى قال فذلك الى سعد بن معاذ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جعل سعد بن معاذ
في خيمة لامرأة من اسلم يقال لها رفيدة في مسجده كانت تداوي الجرحى وتحتسب بنفسها على
خدمة من كانت به ضيعة من المسلمين وكان قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال لقومه حين اصابه السهم
بالخندق اجعلوه في خيمة رفيدة حتى اعوده من قريب فلما حكمه رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني قريظة
اتاه قومه فحملوه على حمار وقد وطؤوا له بوساده من ادم وكان رجلا جسيما فلما اقبلوا معه اليه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون يا عمر واحسن في موالينا كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرك
لتحسن اليهم فلما اكثروا قال لقد آن لسعد ان لا تاخذه في الله لومة لائم فرجع بعض من كان معه فرقومه
الى دار بني عبد الاشهل فبقي اليهم رجال من بني قريظة قبل ان يصل اليهم سعد عن كلمة التي سمع منه
فلما انتهى سعد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم
فاما المهاجرون من قريش فيقولون انما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار ولم الانصار فيقولون عمر
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين فقاموا اليه فقالوا يا ابا عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ولاك امر
موالينا لتحكم فيهم فقال سعد عليكم بذلك عهدا الله وميثاقه ان الحكم فيهم لما حكمت قالوا نعم قال وعلى
من ههنا في الناحية التي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معرض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلالا له فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال سعد فاني احكم فيهم ان تقتل الرجال وتقسم الاموال وتسبى
الذراري والنساء قال ابن سعد قال جميل وقال بعضهم وتكون الذرية للمهاجرين دون الانصار
قال فقالت الانصار اخوتنا كانوا معهم قال انا احببت ان يستغنوا عنكم قال ابن اسحاق
فحدثني عاصم بن عمر قتادة عن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ عن علقمة بن وقاص الليثي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة ارقعة قال ابن هشام
حدثني من اثق به من اهل العلم علي بن ابي طالب صاح وهم محاصرو ابني قريظة بكتيبة الايمان وتقدم هو
والزبير بن العوام قال والله لاذوقن ماذاق حمزة او افتحن حصنهم فقالوا يا محمد ننزل على حكم سعد قال
ابن اسحاق ثم استنزلوا فحبسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار بنت الحارث امرأة من بني النجار
ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سوق المدينة التي هي سوقها اليوم فخندق بها خنادق ثم
بعث اليهم فضرب اعناقهم في تلك الخنادق فخرج بهم اليها ارسالا وفيهم عدو الله حيي اخطب
وكعب بن اسد راس القوم وهم ستمائة او سبعمائة والكثر يقول كانوا بين الثمانمائة والتسع
مائة وقد قالوا لكعب بن اسد وهم يذهب بهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسالا يا كعب ما تراه
يصنع بنا قال في كل موطن لا تعقلون الا ترون الداعي لا ينزع وانه من ذهب منكم لا يرجع هو والله
القتل فلم يزل ذلك دابه حتى فرغ منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واتي حيي اخطب عدو الله محموما
يداه الى عنقه مجموعة فلما نظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما والله ما لمت نفسي في عداوتك ولكنه
من يخذل الله يخذل ثم اقبل على الناس فقال ايها الناس ان هذا امر الله كتاب وقدر وملحمة كتبت
على بني اسرائيل ثم جلس فضربت عنقه وقد حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير عن عائشة
قالت لم يقتل من نسائهم الا امرأة واحدة قالت والله انها لعندي تحدث معي وتضحك ظهرا وبطنا
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل رجالها في السوق اذ هتف هاتف باسمها اين فلانة قالت انا والله
قالت قلت لها ويلك ما لك قالت اقتل قلت ولم قالت لحدث احدثته قالت فانطلق بها فضربت عنقها فكانت
عائشة تقول فوالله ما انسى عجبا منها طيب نفسها وكثرة ضحكها وقد عرفت انها تقتل فقال ابن هشام
هي التي طرحت الرحا على خلاد بن سويد فقتلته قال ابن اسحاق ان سعدا امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة فكتفوا
وجعلوا ناحية واخرجوا النساء والذرية فكانوا ناحية واستعمل عليهم عبد الله بن سلام وجمع اسلحتهم وما
وجد في حصونهم من الحلقة والثياب والاثاث فوجد فيها الفا وخمس مائة سيف وثلثمائة درع
والفي رمح وخمس مائة ترس وجحفة وخمرا وجرارا كثيرا فاخرج ذلك كله واخمس ووجد الجمال نواضح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وماشية كثيرة قال ابن اسحق وقد كان ثابت بن قيس الشماس كما ذكر ابن شهاب الزهري
ابن الزبير بن باطا القرظي وكان يكنى ابا عبد الرحمن وكان الزبير قد من على ثابت بن قيس في الجاهلية ذكر
لي ولد الزبير انه كان من عليه يوم بعاث اخذه فجز ناصيته ثم خلى سبيله فجاء ثابت وهو شيخ كبير
فقال يا عبد الرحمن هل تعرفني قال وهل يجهل مثلي مثلك قال اني قد اردت ان اجزيك بيدك عندي قال
ان الكريم يجزي الكريم ثم اتى ثابت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان كان للزبير علي منة وقد
احببت ان اجزيه بها فهب لي دمه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو لك فاتاه فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد وهب لي دمك فهو لك قال شيخ كبير لا اهل له ولا ولد فما يصنع بالحياة قال فاتى ثابت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بالذي انت وابي امر انه وولده قال هم لك قال فاتاه فقال
قد وهب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اهلك وولدك فهم لك قال اهل بيت بالحجاز لا مال لهم فما بقاؤهم
على ذلك فاتى ثابت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ماله قال فهو لك فاتاه ثابت فقال قد اعطاك
رسول الله صلى الله عليه وسلم ماله فهو لك قال اي ثابت ما فعل الذي كان وجهه مرآة صينية تتراءى فيها عذارى
الحي كعبد اسيد قال قتل قال فما فعل سيد الحاضر والبادي حيي بن اخطب قال قتل قال فما فعل صديقه
اذا شددنا وحاميتنا اذا فررنا عزال بن سموال قال قتل قال فما فعل المجلسان يعني بني كعب
بن قريظة وبني عمرو بن قريظة قال ذهبوا قتلوا قال فاني اسلك يا ثابت بيدي عندك الا لحقتني بهم
فوالله ما في العيش بعد هؤلاء من خير فما انا صابر لله قيلة فاضج حتى القى الاجبة فقدمه ثابت فضرب
عنقه فلما بلغ الخبر الصديق قول الاجبة قال بلغاهم والله في نار جهنم خالدا فيها مخلدا وذكر
ابو عبيد في هذا الخبر وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك اهله وماله ان اسلم قال ابن اسحق حدثني
شعبة بن الحجاج عن عبد الملك بن عمير عن عطية القرظي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر ان يقتل
من بنت قريظة كل من انبت وكنت غلاما فوجدوني لم انبت فخلوا سبيلي وسألت ام المنذر
سلمى بنت قيس اخت سليط رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت احدى خالاته رفاعة بن سموال القرظي وكان قد
بلغ قالت فانزعم انه سيصلي ويأكل لحم الجمل فوقعت لهم فلم تمس غنائمهم وقسمت للفارس ثلثة
اسهم سهم له وسهمان لفرسه وللراجل سهم وهو اول فيء وقعت فيه السهمان وخمس وكانت الخيل ستة وهو
فرس ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن زيد الانصاري اخا بني عبد الاشهل سبايا من قريظة
الى نجد فابتاع لهم به خيلا وسلاحا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اصطفى لنفسه منهم ريحانة بنت عمرو
بن خنافة احدى نساء بني عمرو بن قريظة فكانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توفي عنها وسبي ذكرها في موضع

بعض م

دلوم

من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى وانزل الله في امر بني قريظة والخندق من القرآن العصمي في سورة الاحزاب
يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما
تعملون بصيرا والجنود قريش وغطفان وبنو قريظة وكانت الجنود التي ارسل الله عليهم مع الريح
الملائكة اذ جاءوكم من فوقكم يعني بني قريظة ومن اسفل منكم قريش وغطفان الى قوله واورثكم ارضهم
وديارهم واموالهم وارضا لم تطؤوها يعني خيبر وكان الله على كل شيء قديرا فلما انقضى شان
بني قريظة انجز لسعد بن معاذ جرحه فمات منه واتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم من الليل معتجرا بعمامة من
استبرق فقال يا محمد من هذا الذي فتحت له ابواب السماء واهتز له العرش قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
سريعا يجر ثوبه الى سعد بن معاذ فوجده قد مات وقد حمل على نعشه وجاء في الخبر قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لحملة غير كم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكر ابن عايذ لقد نزل سبعون
الف ملك سهدوا سعدا ما وطيئوا الارض الا يومهم هذا وقال ابن سعد مرت عليه عنز وهو
مضطجع فاصابت الجرح بظلفها فما رقأ الدم حتى مات وبعث صاحب دومة الجندل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ببغلة وجبة من سندس فجعل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبون من حسن الجبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمناديل سعد في الجنة احسن يعني من هذا واستشهد يوم بني قريظة خلاد بن سويد الحارثي
الذي طرحت المرأة عليه الرحا وقد تقدم خبر قتلها زاد ابن عايذ ومحمد اخوه بني حجيما ومات ابو سنان
بن محصن الاسدي ورسول الله صلى الله عليه وسلم محاصر بني قريظة فدفن في مقبرة بني قريظة ولما انصرف اهل الخندق عن
الخندق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تغزوكم قريش بعد عامكم هذا ولكنكم تغزونهم فكان كذلك

ذكر فوايد

تتعلق بما سبق من ذكر الخندق وبني قريظة اول من حفر الخندق في
الحروب من شهر بن ابرج واول من كمن الكمائن تحت نقر ذكر ذلك عن الطبري والنسبة الى بني
النضير نضري كشغبي وعيينة بن حصن لقب لقايد الاحزاب واسمه حذيفة لقب بذلك لشتر في عينيه
وذكر حي الخطب وما قال لكعب وانه لم يزل يقتل في الذروة والغارب قال السهيلي هذا مثل واصله
في البعير يستصعب عليك فتاخذ الزاد من ذروته وغاربه سنامه فجعل البعير لذة فيتأنس عند ذلك
وانشد للحطيئة لعمرك ما قراد بني كليب اذا نزع القراد بمستطاع يريد انهم لا يخلعون ولا
يستذلون واللحن العدول بالكلام عن الوجه المعروف الى وجه لا يعرفه الا صاحبه كما ان اللحن الذي هو الخطا
عدول عن الصواب المعروف وقال الخطابي في قول ملك بن اسماء منطق صايب وتلحن احيانا وخير
الحديث ما كان لحنا اراد ان اللحن الذي هو الخطا قد يسلم ويستطاب فرجاء الحديثة السن

ممندبن م

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومخطي الجاحظ في هذا التاويل واكبر مما قاله الحجاج بن يوسف لام انه هند بنت اسما بن خارجة حين
لحنت فانكر عليها اللحن فاحتجت بقول اخيها ملك بن اسما وحسبه الحديث هكذا ذكرناه ٥
فقال لها الحجاج لم يرد اخوك هذا المراد الذي هو التورية والالغاز فسكتت فلما حدث الجاحظ
بهذا الحديث قال لو كان بلغني هذا قبل ان اولف كتاب البيان ما قلت في ذلك ما قلت فقيل افلا تغيره
فقال وكيف وقد سارت به البغال الشهب وانحدى في البلاد وعادا نتهى ما حكاه السهيلي وقال ويل
الجاحظ اولى لما فيه من مقابلة الصواب بالخطا ولعل الشاعر لو اراد المعنى الاخر لقال منطق طالعس
ليقابل بذلك ما تقتضيه التورية واللغز من الخفا وكما قال الشاعر في ماويل وتلحن احيانا قال ابن قتيبة
وجبال العرقة هو جبال عبد مناف بن منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن لوي والعرقة امه وهي
قلابة بنت سعد بن سهم بكنى لعرقة طمة سميت العرقة لطيب ريحها كذا ذكر السهيلي وابن
الكلبي يقول هي ام عبد مناف جلابيد وهو عندهم جبا بن اي قيس بن علقمة بن عبد مناف وموسى عقبة
تقول فيه جبار بن قيس بالجيم والاول احد بني العرقة وحديث امتي العرش لموت سعد بن معاذ صحيح
قال السهيلي والعجب من رواية من رويي عن ملك انه كره ان يقال امتي العرش لموت سعد بن معاذ ولم
ير التحدث بذلك مع صحة نقله وكثرة الرواة له ولا ادري ما وجه ذلك ولعلها غير صحيحة عنه وقد خرجه
البخاري قلت هذا يقتضي ان يكون انكار ملك محمولا عنده على امر يرجع الى الاسناد وليس كذلك
بل قد اختلف العلماء في هذا الحبر فمنهم من يحمله على ظاهره ومنهم من يتخرج فيه على التاويل وما كانت هذه
سبيله من الاخبار المشكلة فمن الناس من يكره روايته اذا لم يتعلق بحكم شرعي فلعل الكراهة
المروية عن ملك من هذا الوجه والله اعلم واسيد بن سعية بفتح المهملة وكسر السين كذا هو عند اكثر
الرواة ونقل عن بعضهم اسيد بضم الهمزة وفتح السين وجهشت الى الشيء واجهشت اسرعت منه اكيا
ويعني بالرقعة السموت قال ابن دريد كذا جاء في الحديث سبعة ارقعة على لفظ الذكير على معنى السقف
قال القتبي ومثل بتسميتهم اياها بالرقع تسميتهم اياها بالجوابي وبالقدور لانها
من موقعة بالطبخ قال ابو علي والاجرب خلاف الانيس والمراة المقتولة من بني قريظة اسمها
بنانة امراة الحكم القرظي قال السهيلي وفي قتلها دليل لمن قال بقتل المرتد من النساء اخذا بعموم قوله
عليه السلام من بدل دينه فاضربوا عنقه وفيه مع العموم قوة اخرى وهي قوله تعالى الحكم بالردة والتبديل
والحجة مع هذا المزعوم من اهل العراق بان لا تقتل المرتدة لنهيه عليه السلام عن قتل النساء والولدان قلت
مما علما ان تعارضا وكل من الفريقين يخص احاديث بالاخر فالعراقيون يخصون حديث من بدل دينه

فاقتلوه بحديث النهي عن قتل النساء والولدان وغيرهم يخالفهم ويخصيص المخالف اولى لوجه ليس هذا
موضع ذكره ولم استدلاله بهذا الحديث على قتل المرتدة ولم تكن من مرتد تعجب بل من قاتله
قلت خلاد بن سويد ومقاتله بتعاطيهما ذلك وذا قضية للعهد فالعراقي موافق لغيره في قتل هذه وفي
انفرادها بالقتل عن نساء بني قريظة ما يشعر بانها انفردت به عنهن من قتل خلاد فليس هذا من حكم
المرتدة في شيء ورد وا صلد وقول الزبيدي بفتح الزاي وكسر الباء الست صابرا قبله دلو ناضح هو عند
ابن اسحق بالفا والثا ثلثة الحروف وقال ابن هشام انما هو بالقاف والباء الموحدة وقابل
الاول الذي يخرج اما من الستيق وذكر ابو عبد الحديث في الاموال افراغة دلو ٥

سرية محمد بن مسلمة الى القرطاء

روينا عن ابن عايذ عن الوليد بن مسلم عن ابن لهيعة
عن ابي الاسود عن عروة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة اخا بني عبد الاشهل فبعثه
الى القرطاء من هوازن روينا عن ابن سعد قال ثم سرية محمد بن مسلمة الى القرطاء خرج لعشر ليال خلون
من المحرم على راس تسع وخمسين شهرا من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى بني القرطاء
وهم بطن من بني بكر بن كلاب وكانوا ينزلون البكرات ناحية فريتة وبني قريظة والمدينة سبع ليال
وامره ان يشن عليهم الغارة فسار الليل وكمن النهار واغار عليهم فقتل نفرا منهم وهرب سائرهم
واستاق نعما وشاء ولم يعرض للظعن والخدم واقبل الى المدينة فخمس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء به
وقسم على اصحابه ما بقي بعد لوا الخمس اربعة وعشرين من الغنم وكانت النعم مايتين وخمسين بعيرا والغنم ثلثة
الاف شاة وغاب تسع عشرة ليلة وقدم لليلة بقيت من المحرم وذكر ابو عبد الله الحاكم
انها في محرم سنة ست وان ثمامة بن اثال الحنفي اخذ فيها وذكر حديث اسلامه روينا من طريق مسلم
وحسبه الله سكا قتيبة بن ابي سعيد سكا ليث عن سعيد بن ابي سعيد انه سمع ابا هريرة يقول بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن اثال سيد اهل اليمامة فربطوه
بسارية من سواري المسجد فخرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي يا محمد
خير ان تقتل تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت
الحديث وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلقوا ثمامة فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل
ثم دخل المسجد فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله والله ما كان على الارض
وجه ابغض الي من وجهك فقد اصبح وجهك احب الوجوه كلها الي والله ما كان على الارض دين
ابغض الي من دينك فقد اصبح دينك احب الدين كله الي الحديث والقرطاء قرط وقريط وقريظ

بنو عبد عمرو وهو ابو بكر كلاب من قيس غيلان ذكره الدشاطي قال وذكر الطبري قال قال ابو اليقظان
تزوج النبي صلى الله عليه وسلم عمرة وهي من القرطاء من بني ابي بكر كلاب ومن ينسب هذه النسبة محمد القاسم
بن سعبان القرطبي الفقيه له مصنف في الفقه على مذهب مالك رحمه الله وهو جيد وقال ذكره الاميين

سرية عبد الله بن عتيك لقتل ابي رافع سلام بن ابي الحقيق واستاذن فزعز الخزرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم في قتله دبنا عن الله وعن رسوله وقتلهما بالاوس فيما فعلوه من قتل ابن الاشرف فاذن
لهم لذلك كان ابو رافع ممن يؤذي رضي الله عنهم يؤتون فيسون فيما يزلف الى الله والى رسوله وكان ابو رافع الحقيق بخيبر
فخرج الدين الخزرج من بني سلمة خمسة نفر عبد الله بن عتيك ومسعود بن سنان وعبد الله بن
انيس وابو قتادة بن ربعي وخزاعي اسود حليف لهم من اسلم وائتمر رسول الله صلى الله
عليهم ابن عتيك ونهاهم ان يقتلوا وليدا او امراة فخرجوا حتى اذا قربوا من خيبر اتوا دار ابن ابي
الحقيق ليلا فلم يدعوا بابا في الدار الا اغلقوه على اهله قال وكان في علية له اليها عجلة قال
فاسندوا اليها حتى قاموا على بابه فاستاذنوا فخرجت اليهم امراة فقالت من انتم فقالوا اناس من
العرب نلتمس الميرة قالت ذاكم صاحبكم فادخلوا عليه فلما دخلنا اغلقنا علينا وعليها الحجرة
مخوفا ان يكون دونه مجاولة تحول بيننا وبينه قال وصاحت امراته فسوقعت بنا وابتدرناه وهو على
فراشه بالسيوف فوالله ما يدلنا عليه في سواد الليل الا بياضه كانه قبطية تلمعة قال ولما صاحت
امراته جعل الرجل منا يرفع عليها سيفه ثم يذكر نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكف يده ولولا ذلك لفرغنا
منها بليل فلما ضربناه بالسيوف تحامل عليه عبد الله بن انيس بسيفه في بطنه حتى انفذه وهو يقول قطني
قطني حسبي حسبي قال وخرجنا وكان عبد الله بن عتيك رجلا سيئ البصر فوقع من الدرجة فوثئت يده وثئا
شديدا ويتال رجله فيما قال ابن هشام وغيره قال وحملناه حتى جئنا عينا لهم فاقمنا فيها قال
وقد كان الليل واستدار في كل وجه يطلبون حتى اذا يئسوا رجعوا الى صاحبهم فكمنوه وهو يقضي
بينهم قال فقلنا كيف لنا بان نعلم ان عدو الله قد مات قال فقال رجل منا انا اذهب فانظر لكم فانطلق
حتى دخل في الناس قال فوجدها ورجال يهود حوله وفي يديه المصباح ينظر في وجوه ويحدثهم ويقول
اما والله لقد سمعت صوت ابن عتيك ثم اكذبت نفسه ثم اقبل ينظر في وجوه
ثم قال فاظ والله اليهود فما سمعت منه كلمة كانت اذا لي نعى منها قال ثم جئنا فاخبرنا الخبر فاحتملنا
صاحبنا فقدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرناه بقتل عدو الله واختلفنا عنده في قتله كلنا
يدعيه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هاتوا اسيافكم فجئنا بها فنظر اليها فقال لسيف عبد الله بن انيس

هذا قتله ابي فيه اثر الطعام قال ابن سعد بني في شهر رمضان سنة ست وقال قالوا كان
ابو رافع قد اجلب في غطفان ومن حوله من مشركي العرب وجعل لهم الجعل العظيم لحرب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وذكر ابن عقبة فيمن قتل ابا رافع لسعد بن حرام ولم يذكر عنده العجلة درجة
من نخل قاله العتبي **اسلام عمرو بن العاص وخالد الوليد** رضي الله عنهما وسكن
عن ابن اسحق قال وحدثني يزيد بن ابي حبيب عن راشد مولى حبيب بن ابي اوس الثقفي عن حبيب
بن ابي اوس قال حدثني عمرو بن العاص ممن فيه قال لما انصرفنا مع الاحزاب عن الخندق جمعت رجالا
من قريش كانوا يرون رايي ويسمعون مني فقلت لهم تعلموا والله اني ارى امر محمد يعلو الامور علوا
منكرا وانى قد رايت امرا فما ترون فيه قالوا وما ذا رايت قال رايت ان نكون عند النجاشي
فان ظهر محمد على قومنا كنا عند النجاشي فانا ان نكون تحت يديه احب الينا من ان نكون تحت يدي محمد
وان ظهر قومنا فنحن من قد عرفوا فلن ياتينا منهم الا خير قالوا ان هذا الراي قلت فاجمعوا
ما نهدي له وكان احب ما يهدى اليه من ارضنا الادم فجمعنا له ادما كثيرا ثم خرجنا حتى قدمنا عليه
فوالله انا لعنده اذ جاءه عمرو بن امية الضمري وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعثه اليه في شان
جعفر واصحابه قال فدخل عليه ثم خرج من عنده قال قلت لاصحابي هذا عمرو بن امية الضمري لو قد
دخلت على النجاشي فسالته اياه فاعطانيه فضربت عنقه فاذا فعلت ذلك رات قريش اني قد اجزات
عنها حين قتلت رسول محمد قال فدخلت عليه فسجدت له كما كنت اصنع فقال لي مرحبا بصديقي
اهديت الي من بلادك شيئا قلت نعم ايها الملك قد اهديت لك ادما كثيرا قال ثم قربته اليه فاعجبه
ذلك واشتهاه ثم قلت ايها الملك اني قد رايت رجلا خرج من عندك وهو رسول رجل عدو لنا
فاعطنيه لاقتله فانه قد اصاب من اشرافنا وخيارنا قال فغضب ثم مد يده فضرب بها
انفه ضربة ظننت انه قد كسره فلو انشقت الارض لدخلت فيها فرقا منه ثم قلت له ايها الملك والله
لو ظننت انك تكره هذا ما سالتكه قال اتسالني ان اعطيك رسول رجل ياتيه الناموس الاكبر
الذي كان ياتي موسى ليقتله قال فقلت ايها الملك اكذاك هو قال ويحك يا عمرو اطعني واتبعه فانه
والله لعلى الحق وليظهرن على من خالفه كما ظهر موسى على فرعون وجنوده قال قلت افتبايعني على الاسلام
قال نعم فبسط يده فبايعته على الاسلام ثم خرجت الى اصحابي وقد حال رايي عما كان عليه وكتمت اصحابي
اسلامي ثم خرجت عامدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لاسلم فلقيت خالد بن الوليد وذلك قبيل الفتح وهو
مقبل من مكة فقلت اين يا ابا سليمان فقال والله لقد استقام المنسم وان الرجل لنبي اذهب والله اسلم

قال ع

حتى متى قال قلت وانا والله ما جئت الا لاسلم قال فقدمنا المدينة على رسول الله صلى الله عليه
فتقدم خالد بن الوليد فاسلم وبايع ثم دنوت فقلت يا رسول الله انى اريد ان ابايعك على ان يغفر لى ما تقدم
من ذنبى ولا اذكر ما تاخر فقال رسول الله صلى الله عليه يا عمرو بايع فان الاسلام يجب ما كان
قبله وان الهجرة تجب ما كان قبلها قال فبايعته ثم انصرفت قال ابن اسحق وحدثنى من لا اتهم
ان عثمان بن ابى طلحة كان معهما قال ابو القاسم السهيلى وذكر الزهرى حديث عمرو وهذا
وقال وقدم معهما عثمان بن طلحة فجمعهما فى تلك الطريق قال عمرو وكنت اسن منهما فرددت ان اكلمهما
فقلت لهما قبلى للمبايعة فبايعا رسول الله صلى الله عليه على ان يغفر لهما ما تقدم من ذنبهما واضرب عنى
يعنى ان اذكر ما تقدم من ذنبى وما تاخر فلما بايعت قلت على ان يغفر لى ما تقدم من ذنبى وانسيت
ان اقول ما تاخر قوله قد استقام الميسم اى ظهرت العلامة ومن رواه المنسم بالنون اراد الطريق

غزوة بنى لحيان

هى عند ابن سعد لغرة شهر ربيع الاول سنة ست
قال ابن اسحق وخرج يعنى النبى صلى الله عليه فى جمادى الاولى على راس ستة اشهر من فتح قريظة
الى بنى لحيان يطلبهم بأصحاب الرجيع خبيب بن عدى واصحابه واظهر انه يريد الشام ليصيب من
القوم غرة واستعمل على المدينة ابن ام مكتوم فيما قال ابن هشام حتى اذا نزل بنى لحيان قوجدهم
قد حذروا وتمنعوا فى رؤس الجبال فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه واحطاه من غرتهم ما اراد
قال لوا اهبطنا عسفان لراى اهل مكة انا قد جئنا مكة فخرج فى مائتى راكب من اصحابه حتى نزل
عسفان ثم بعث فارسين من اصحابه حتى بلغا كراع الغميم ثم كذا وراح رسول الله صلى الله عليه فاذا فلان
جاء على لسانه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول حين وجه ايبون تائبون ان شاء الله لربنا حامدون
اعوذ بالله من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر فى الاهل والمال والحديث عن غروة بنى
لحيان عن عاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن ابى بكر عن عبد الله بن كعب بن مالك وقال
ابن سعد بعث ابا بكر فى عشرة فوارس ليتبع به قريشا فنذر بهم فاتوا الغميم ثم رجعوا ولم يلقوا
احدا

غزوة ذى قرد

ويقال لها غزوة الغابة قال ابن اسحق ثم قدم
رسول الله صلى الله عليه المدينة فلم يقم بها الا ليالى قلايل حتى اغار عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر
الفزارى فى خيل من غطفان على لقاح رسول الله صلى الله عليه بالغابة وفيها رجل من بنى غفار وامراة
له فقتلوا الرجل واحتملوا المراة فى اللقاح فحدثنى عاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن ابى بكر ومن لا
اتهم عن عبد الله بن كعب بن مالك كل قد حدث فى بعض الحديث انه كان اول من نذر بهم سلمة بن عمرو

غزوة ذى قرد صـ

بن الاكوع غدا يريد الغابة متوشحا قوسه ونبله ومعه غلام لطلحة بن عبيد الله معه فرس له يقوده
حتى اذا علا ثنية الوداع نظر الى بعض خيولهم فاشرف على ناحية سلع ثم صرخ واصباحاه ثم خرج
يشتد فى اثارهم وكان مثل السبع حتى لحق بالقوم فجعل يردهم بالنبل ويقول اذا رمى خذها وانا
ابن الاكوع اليوم يوم الرضع فاذا وجهت الخيل نحوه انطلق هاربا ثم عارضهم فاذا امكنه
الرمى رمى ثم قال خذها وانا ابن الاكوع اليوم يوم الرضع قال فنقول ثاكلتك امك اوكعتك هواول النهار
قال وبلغ رسول الله صلى الله عليه صياح ابن الاكوع فخرج بالمدينة الفزع الفزع فكان اول من انتهى
الى رسول الله صلى الله عليه من الفرسان المقداد بن عمرو وهو الذى يقال له المقداد بن الاسود حليف
بنى زهرة ثم عباد بن بشر وسعد بن زيد احد بنى كعب بن عبد الاشهل واسيد بن ظهير بن رافع
وعكاشة بن محصن ومحرز بن نضلة وابو قتادة وابو عياش عبيد بن زيد بن صامت اخو بنى دينار بن فهم
استعموا الى رسول الله صلى الله عليه الذى عليهم سعد بن زيد ثم قال اخرج فى طلب القوم حتى الحقك الناس
وقد قال رسول الله صلى الله عليه فيما بلغنى عن رجال من بنى دينار من بنى ابى عياش يا ابا عياش لو اعطيت هذا الفرس
وحملا هو افرس منك فلحق القوم فقال ابو عياش قلت يا رسول الله انا افرس الناس ثم ضربت الفرس فوالله
ما جرى خمسين ذراعا حتى طرحنى فجبت ان رسول الله صلى الله عليه يقول لو اعطيته افرس منك وانا
اقول انا افرس الناس فزعم رجال من بنى دينار ان رسول الله صلى الله عليه اعطى فرسه ابا عياش معاذ بن
ماعص بن قيس بن خلدة وكان ثناكذا وقع عندنا والطبرى يقول ان معاذ بن ماعص واخوه عايذا
قتلا يوم بير معونة شهيدين وقد تقدم ذلك وبعض الناس يقول سلمة بن الاكوع احد الثمانية ويطوح
اسيد بن ظهير ولم يكن سلمة يومئذ فارسا فكان اول من لحق بالقوم عاقرا جليه فخرج الفرسان فى طلب
القوم حتى تلاحقوا قال محمد ثنى عاصم بن عمر بن قتادة ان اول فارس لحق بالقوم محرز بن نضلة اخو بنى
اسيد بن خنوية وكان قال المحرز الاخرم ويقال له قتير وان الفزع لما كان جال فرس المحرز بن نضلة حتى
الحايط حين سمع صاهلة الخيل وكان قد ربط بفنيعاجا فقال نساء من نساء بنى عبد الاشهل حين راين
الفرس يجول فى الحايط بجدع نخل هو مربوط به يا قتير هل لك فى ان تركب هذا الفرس فاذكاريى
ثم يلحق برسول الله صلى الله عليه والمسلمين فقال لغم فاعطينه اياه فخرج عليه فلم يلبث ان بذ الخيل
بجامه حتى ادرك القوم فوقف لهم بين ايديهم ثم قال قفوا يا معشر بنى اللكيعة حتى يلحق بكم من
وراءكم من انصاركم من المهاجرين والانصار قال وحمل عليه رجل منهم فقتله وجال الفرس فلم يقدر
عليه حتى وقف على اربته فى بنى عبد الاشهل فلم يقتل من المسلمين غيره قال ابن هشام قتل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يوميذ من المسلمين مع محرز بن نضلة المزني فيما ذكر غير واحد من اهل العلم قال ابن اسحق
ولما تلاحقت الخيل قتل ابو قتادة حبيب بن عيينة بن حصن وغشاه بردته ثم لحق بالناس واقبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين واستعمل على المدينة ابن ام مكتوم فيما قال لبن هشام وذا حسب
مسجى ببرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس به حي قتيل لابي قتادة ولكنه قتيل لابي قتادة وضع عليه برده ليعرفوا
انه صاحبه ولم يدرك عكاشة بن محصن او وداد ابنه عمرو بن لوبار وهما على بعير واحد فانتظمها
بالرمح فقتلهما جميعا واستلبا بعض اللقاح وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل بالجبل من
ذي قرد وبلاحق به الناس واقام عليه يوما وليلة وقال له سلمة بن الاكوع يا رسول الله لو
سرحتني في مائة رجل لاستنقذت بقية السرح واخذت على الغابة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما بلغني انهم الآن ليغبقون في غطفان فنحر رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه في كل مائة رجل
جزورا واقام عليها ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فافلاحتى قدم المدينة واقبلت امرأة الغفاري
على ناقة من ابل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قدمت عليه فاحتبته الخبر فلما فرغت قالت يا رسول الله اني نذرت
لله ان انجاها الله عليها لتنحرنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئسما جزيتها ان
حملك الله عليها ونجاك بها ثم تنحريها لا نذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن آدم فاقعدي
ارجعي الى اهلك على بركة الله والحديث عن امرأة الغفاري وما قالت وما قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ابي الزبير المكي عن الحسن البصري وقال ابن عقبة كان رئيس القوم يعني المشركين مسعدة
الفزاري وهو عند قتل ابي قتادة وفيه قوله عليه السلام لتعرفوه فتخلوا عن قتيله وسلبه
ثم ان فوارس النبي عليه السلام ادركوا العدو والسرح فقتلوا قتالا شديدا فاستنقذوا السرح
وهزم الله عز وجل العدو وقتل ابو قتادة قزمان امرأة مسعدة واسر ابن سعد فقال وقتل
المقداد بن عمرو حبيب بن عيينة بن حصن وقزمان بن ملك بن حذيفة بن بدر وقال ابن عقبة وقتل
يومئذ من المسلمين الاجدع محرز بن نضلة قتله او بار وكان اقاله وهو عند ابن سعد اثار وعند ابن عايذ
ابار فشد عكاشة بن محصن فقتل اوبارا وابنه وذكر ابن عايذ عن الوليد بن مسلم عن عبد الله بن
لهيعة عن ابي الاسود عن عروة نحو ما ذكرنا عن ابن سعد وذكر ابن سعد انها كانت في شهر ربيع الاول
سنة ست من الهجرة وان اللقاح عشرون فاغار عليها عيينة في ليلة الاربعاء في اربعين فارسا
فاستاقوها وكان ابو ذر بنيها فقتلوا ابن ابي ذر وجاء الصريخ فنادى الفزع الفزع فسمعت يا خيل الله
اركبي وكان اول ما نودي بها قلت قد تقدم عن قتادة من طريق ابن عايذ النداء يا خيل الله اركبي

ابو قتادة فاستنجع الناس وكان اول من لحقه ابو قتادة فقتل

عقبة وذكر

فوقعوني قرظة

في وقعة بني قرظة وبني قبل هذا غنيم ووكب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج غداة الاربعاء
في الحديد متقنعا فوقف وكان اول من اقبل اليه المقداد بن عمرو وعليه الدرع والمغفر شاهرا سيفه
فعقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم لواء في رمحه وقال امض حتى يلحقك الخيل وخلف سعد عبادة وبلغه
من قومه لحرسون المدينة قال وذهب الصريخ الى بني عمرو بن عوف فجاءت الامداد فلم تزل الخيل
تاتي والرجال على اقدامهم وعلى الابل حتى انتهوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي قرد فاستنقذوا عشرين
لقاحا وافلت القوم بما بقي وفي عشرين وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي قرد صلاة الخوف واقام به يوما
وليلة يتحسس النبي وقسم في كل مائة من اصحابه جزورا ينحرونها وكانوا خمس مائة ويقال سبع مائة
وبعث اليه سعد عبادة بحمال تمر وبعث جوابه فوافت رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي قرد
قال ابن سعد والثبت عندنا ان سعد زيد اميرا من السرية ولكن الناس تشبهوا للمقداد لقوله
حسكن غداة فوارس المقدادِ قلت واوله وليس اولاد اللقيطة انا سلم غداة فوارس المقداد
قال فعاتبه سعد فقال اضطرني الروي الى المقداد ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة يوم
الاثنين وقد غاب خمس ليال وفي رواية لابن سعد في هذا الخبر عن القاسم بن الفاسم عن علقمة بن عمار
حدثني اياس سلمة عن ابيه قال خرجت انا ورباح غلام النبي صلى الله عليه وسلم وخرجت بفرس لطلحة
عبد الله كنت اوبدان اذنيه مع الابل فلما ان كان بغلس اغار عبد الرحمن عيينة على ابل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقتل راعيها وخرج يطردها وذكر كلمة ما تذم وفيه حتى ما خلق الله شيئا من ظهر
النبي صلى الله عليه وسلم الا خلفته وراء ظهري ثم ازل اريهم حتى القوا اكثر من ثلاثين رمحا واكثر من ثلاثين
بردة يستخفون منها وما يلقون شيئا الا جعلت علامة وجعته على طريق رسول الله صلى الله عليه
وفيه انه جلاهم عن ماء ذي قرد وخلفوا فرسين فحبيت بهما اسوقهما الى النبي عليه السلام وفيه قوله
قوله عليه السلام انهم الآن يقرون بارض غطفان فنحر رجل من غطفان فكلموا على الان
العطفاني فنحر لهم جزورا فلما اخذوا يكشطون جلدها راوا غبرة فتركوها وخرجوا ثم ان
فلما اصبحنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير رجالتنا اليوم ابو قتادة وخير فرساننا اليوم
فاعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل والفارس جميعا وفي رواية البخاري هذا الخبر من طريق سلمة
فقلت يا نبي الله فدحمت القوم الماء يوم عطاش فابعث اليهم الساعة فقال يا ابن الاكوع ملكت
فاسجح ان على

ذكر فوائد تتعلق بهذه الوقعة

قد تقدم ضبط القاف والذال وحكى السهيلي عن
الضم وقوله اليوم يوم الرضع يريد يوم هلاك الرضع والرضع الليئم من قولهم
فيهما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لئيم راضع وهو الذي يرضع الغنم ولا يحلبها فيسمع صوت الحلب وقد قيل فيه غير ذلك ومحرز بن نضلة العروفي
فيه سكون الضاد ورايت عن الدارقطني فتحها وحكى البغوي عن ابن اسحق محرز بن عوف بن نضلة وبعضهم
يقول بن ناضلة **سرية سعيد بن زيد الى العرنيين** وهي في شوال سنة
ست عند ابن سعد قال ابن عقبة وكان قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر من عرينة وعرينة حي
من بجيلة وكانوا مجهودين مضرورين فاجتووا المدينة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لو خرجتم الى ذود لنا فشربتم من البانها قال حميد وقال قتادة وابو المهلب فلما صحوا قتلوا
راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم واطردوا ذود رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفروا
بعد اسلامهم وقتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمنا او مسلما وساقوا ذود رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفروا
وارتدوا وحاربوا الله ورسوله فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثارهم فاخذوا فقطع ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم ونبذهم
في الحرة حتى ماتوا وقال ابن سعد وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر فبعث في اثرهم عشرة فارس واستعمل
عليهم كرز بن جابر الفهري فعدوا عليهم فاحاطوا بهم واسروهم وربطوهم واردفوهم على الخيل
حتى قدموا المدينة قال وكانت اللقاح خمس عشرة غدوا فردوها الى المدينة فعقد رسول الله صلى الله عليه وسلم
منها لنحو تدعى الحنا فسال عنها فقيل لحزونها **ذكر فوائد تتعلق بهذا الخبر**
قد تقدم ان نفرا من عرينة وردوا من عكل وردوا من عكل او عرينة على الشك وردوا من عكل وعرينة
من غير شك وردوا ان نفرا قدموا ولم يذكر من اي قبيلة هم والذي في الصحيح وحديث انس انهم من عرينة
ففي بجيلة وقضاعة قال الدمياطي في بجيلة عرينة بن نذير بن قسر بن عبقر امة بجيلة قاله الرشاطي قال
ومنهم الرهط الذين اغاروا على ابل النبي صلى الله عليه وسلم قال والعرن حكه تصيب الغريس او البعير في قوائمها

عن انس

واما عكل ففي الرباب وعكل امرأة حضنت بني عوف بن وايل بن نبيس عوف بن عبد مناة بن الرباب حكى
ابن الكلبي قال ولد عوف بن وايل الحرث بن جشما وسعدا وعليا وقيسا وامهم ابنة ذي اللحية من حمير
وحضنتهم عكل امة لهم فغلبت عليهم قال ابن دريد اشتقاق عكل من عكلت الشيء اذا جمعته وقال
غيره يكون من عكل يعكل اذا قال لبراية مثل خدس ورجل عكلي اي احمق منهم والصحابي خرشة بن
عاصم بن قطن بن عبد الله بن عباد بن سعد بن عوف المذكور لم يذكره ابو عمر ولا نسبه ابن فتحون قاله
الرشاطي وقوله فاجتووا المدينة قال ابن سيدة وجوى الارض جوى واجتوى اذا لم توافقه
وقد وقع في بعض الروايات انهم شكوا اجوافهم وابوال الابل والبانها فدخل في شرح علاج الاستسقاء
ابل البادية التي ترعى الشيح والقيصوم وقول ابن عقبة وذكروا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى بعد ذلك
عن المثل فمن الناس من زعم ان هذا الحبس منسوخ بقوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله
الآية ونهيه عليه السلام عن المثلة وقد روي في ذلك شيء عن السلف ومن الناس من ابى ذلك وقد يرجح
هذا لان الآية مختلف في سبب نزول الآية فقد ذكر البغوي وغيره لنزولها قصة غير هذه وايضا فليس
فيها اكثر مما تشتمل عليه لفظة انما من الاقتصار على الحرابة على ما في الآية وانما من زاد على
الحرابة جنايات اخر كما فعل هؤلاء حيث زادوا انا لودة وسمل اعين الرعاء وغير ذلك فعدوا ذلك في حيز
عن ابن سعد انهم قطعوا يد الراعي ورجله وغرسوا الشوك في لسانه وعينيه حتى مات فليس في الآية
ما يمنع من التغليظ عليهم والزيادة في عقوبتهم فهذا قصاص ليس بمثله والمثلة ما كان ابتداء غير جزاء
وقد روينا من طريق الترمذي والنسائي جميعا عن الفضل سهل عن يحيى غيلان وروعهما النسائي عن يزيد
بن زريع عن سليمان التيمي عن انس بن مالك قال انما سمل النبي صلى الله عليه وسلم اعين اولئك العرنيين لانهم سملوا
اعين الرعاء ولو ان شخصا جنى على قوم جنايات في اعضاء متعددة فاقتص منه للجاني عليهم لما كان التشويه
الذي حصل به من المثلة المنهي عنها واذا اختلفت في نزول الآية الاقوال وتطرق اليها الاحتمال فلا نسخ
وقد روي هذا الحديث عن انس من غير وجه وروي ايضا من حديث ابن عمر وعايشة وغيرهما ولولا ما
شرطناه من الاختصار لاوردناها طرقا من طرقه ولبسطنا الكلام عليه

غزوة بني المصطلق

ويقال غزوة المريسيع وهي في شعبان سنة ست عند ابن اسحق وفي سنة اربع عند موسى بن عقبة وفي
شعبان سنة خمس يوم الاثنين لليلتين خلتا منه عند ابن سعد واخلق بعدها عنده في ذي القعدة من السنة
قال ابن اسحق فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن ابي بكر ومحمد بن يحيى بن حبان كل قد حدثني بعض حديث بني المصطلق
قالوا بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني المصطلق يجمعون له وقائدهم الحرث بن ابي ضرار ابو جويرية بنت الحرث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

زوج النبي صلى الله عليه وسلم فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم خرج اليهم حتى لقيهم على ما من
ماهم يقال له المريسيع من ناحية قديد الى الساحل فتراجف الناس واقتتلوا فهزم الله
بني المصطلق وقتل من قتل منهم وغنم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابناءهم ونساءهم واموالهم قال فاصابهم
وذكر ابن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بريدة بن الحصيب الاسلمي يعلم علم ذلك
فاصابهم ولقي الحرث بن ابي ضرار وكلمه ورجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الناس اليهم فاسرعوا الخروج وقادوا الخيل وهي سبعون فرسا في المهاجم منها عشر وفي الانصار
عشرون واستعمل على المدينة زيد بن حارثة وقال ابن هشام استعمل عليها ابا ذر الغفاري وقال غيره بن
عبد الله الليثي ورجع الاخبار ان سعدا وكان معه فرسان لزاز انا الطرب وبلغ الحرث بن ابي ضرار ومن معه
مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم وانه قد قتل عيينة الذي كان وجهه ليأتيه بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ففش ذلك الحرث ومن معه وخافوا خوفا شديدا وتفرق عنهم من كان معهم من العرب وانتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى المريسيع وهو الماء فاضطرب عليه قبته ومعه عايشة وام سلمة فتهيئوا للقتال وصف رسول الله
صلى الله عليه وسلم ودفع راية المهاجرين الى ابي بكر وراية الانصار الى سعد بن عبادة فثاروا بالنبل ساعة ثم
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه فحملوا حملة رجل واحد فما افلت منهم انسان وقتل عشرة
منهم واسر سايرهم وسبا رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجال والنساء والذرية وقد روينا من طريق مسلم
خلاف ذلك قال يحيى بن يحيى التميمي بسليم بن اخضر عن ابن عون قال كتبت الى نافع اسأله عن الدعاء
قبل القتال قال فكتب الي انما كان ذلك في اول الاسلام قد اغار رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني
المصطلق وهم غارون وانعامهم تسقى على الماء فقتل مقاتلهم وسبى سبيهم واصاب يومئذ جويرية
حسبه قال جويرية ابنة الحرث وحدثني هذا الحديث عبد الله بن عمر وكان في ذلك الجيش وقد اشار
ابن سعد الى هذه الرواية وقال الاول اثبت قال واسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاساري فكتفوا واستعمل عليهم
شقران مولاه وجمع الذرية ناحية واستعمل على قسم الخمس وسهمان المسلمين مجمعة بن جزء الزبيدي
وكانت الابل الفي بعير والشاء خمسة الاف شاة وكان السبي مايتي بيت وقال غاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
المدينة ثمانية وعشرين يوما وقدم المدينة لهلال رمضان رجع الى ابن اسحق قال وقد اصيب رجل
من المسلمين من بني كلب بن عوف بن عامر بن ليث بن بكر يقال له هشام بن صبابة اصابه رجل من الانصار
من رهط عباد بن الصامت وهو يرى انه من العدو فقتله خطأ فبلغ الناس على ذلك المآء وردت واردة
الناس ومع عمر بن الخطاب اجير له من بني غفار يقال له جهجاه بن مسعود فيتورد ماء زدم

او البتوه
بالعاء المعجمة والسين المهملة كما مر

جهجاه وسنان بن وبر الجهني حليف بني عوف بن الخزرج على الماء فاقتتلا فصرخ الجهني
يا معشر الانصار وصرخ الجهجاه يا معشر المهاجرين فغضب عبد الله بن ابي بن سلول وعند
رهط من قومه فيهم زيد بن ارقم غلام حدث فقال اقد فعلوها قد نافرونا وكاثرونا في بلادنا
والله ما اعدنا وجلابيب قريش هذن الا كما قال الاول سمن كلبك يأكلك اما والله لين رجعنا
الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ثم اقبل على من حضره من قومه فقال هذا ما فعلتم بانفسكم
احللتموهم بلادكم وقاسمتموهم اموالكم اما والله لو امسكتم عنهم ما بايديكم ليحولوا الى
غير داركم فسمع ذلك زيد بن ارقم فمشى به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك عند فراغ من رسول الله
صلى الله عليه وسلم من عدوه فاخبره الخبر وعنده عمر الخطاب فقال مر به عبادا بن بشر فليقتله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف يا عمر اذا تحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه قال لا ولكن اذن
بالرحيل وفي ساعة لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرتحل فيها فارتحل الناس وقد مشى عبد الله بن ابي
بن سلول الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلغه ان زيد بن ارقم قد بلغه ما سمعه منه فحلف بالله ما قلت
ما قال ولا تكلمت به وكان في قومه شريفا عظيما فقال من حضر من الانصار يا رسول الله عسى ان يكون الغلام اوهم في حديثه ولم يحفظ ما قال الرجل جدا بالعلي ابن ابي
ودفع عنه فلما استقل رسول الله صلى الله عليه وسلم سار فلقيه اسيد بن الحضير فحياه بتحية النبوة وسلم عليه وقال
والله يا نبي الله لقد رحت في ساعة منكرة ما كنت تروح في مثلها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اوما
بلغك ما قال صاحبكم قال اي صاحب يا رسول الله قال عبد الله بن ابي قال وما قال زعم
انه ان رجع الى المدينة اخرج الاعز منها الاذل قال فانت والله يا رسول الله تخرجه ان شئت
هو والله الذليل وانت العزيز ثم قال يا رسول الله ارفق به فوالله لقد جاءنا الله بك وان
قومه ليعظمون له الخرز ليتوجوه فانه ليرى انك قد استلبته ملكا ثم مشى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالناس يومهم ذلك حتى امسى وليلتهم حتى اصبح وصدر يومهم ذلك حتى اذته الشمس ثم نزل
بالناس فلم يلبثوا ان وجدوا مس الارض فوقعوا نياما وانما فعل ذلك ليشغل الناس عن الحديث
الذي كان بالامس من حديث عبد الله بن ابي ثم راح رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وسلك الحجاز
حتى نزل على ماء بالحجاز فوق النقيع يقال له نتاع فلما راح رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس هبت
على الناس ريح شديدة اذتهم وتخوفوها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخافوها فانه لم تهب لموت عظيم
من عظماء الكفار فلما قدموا المدينة وجدوا رفاعة بن زيد بن التابوت احد بني قينقاع

يا نبي الله والله

وكان من عظم الكذب مات ذلك اليوم ونزلت السورة التي ذكر الله فيها المنافقين في ابن ابي
ومن كان على مثل امره فلما نزلت اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم باذن زيد بن ارقم ثم قال هذا
الذي اوفى الله باذنه وبلغ عبد الله بن عبد الله بن ابي الذي كان من امر ابيه فجاء النبي عليه السلام
فقال يا نبي الله بلغني انك تريد قتل عبد الله بن ابي
فيما بلغك عنه فان كنت فاعلا فمرني فانا احمل لك راسه فوالله لقد علمت الخزرج ما كان لها
من رجل ابر بوالديه مني اني اخشى ان تامر به غيري فيقتله فلا تدعني نفسي ان انظر الى قاتل ابي
فاقتله فاقتل مؤمنا بكافر فادخل النار
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل نترفق به ونحسن صحبته ما بقي معنا وجعل بعد ذلك اذا احدث
الحدث كان قومه هم الذين يعاتبونه ويلحونه ويعنفونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر الخطاب
حين بلغه ذلك من شانهم كيف ترى يا عمر اما والله لو قتلته يوم قلت لي اقتله لارعدت له
انوف لو امرتها اليوم بقتله لقتلته قال قال عمر قد والله علمت لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم
بركة من امري وقدم مقيس بن ضبابة من مكة مسلما فيما يظهر فقال يا رسول الله جئتك
مسلما وجئت اطلب دية اخي قتل خطا فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بديه اخيه هشام بن ضبابة
فاقام عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عيشة يسيرة ثم عدا على قاتل اخيه فقتله ثم خرج الى مكة مرتدا
فقال في شعر يقوله شفى النفس ان قد بات باقع مسندا يضرج ثوبه دما الاخادع
وكانت هموم النفس من قبل قتله فلم تحمني وطاء المضاجع
حللت به وتري وادركت ثورتي وكنت الى الاوثان اول راجع
فارت به فهما وحملت عقله سراة بني النجار ارباب فارع فقال مقيس بن ضبابة ايضا
جللته ضربة بائت لها وشل من نافع الجوف تعلوه وتنصدع
فقلت والموت تغشاه استرته لا تا منن بنى بكر اذا ظلموا

قال ابن هشام وكان شعار المسلمين يوم بني المصطلق يومئذ يا منصور امت امت قال
ابن اسحاق واصيب من بني المصطلق يومئذ ناس وقتل على بن ابي طالب منهم رجلين ملكا وابنه
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اصاب منهم سبيا كثيرا فشا فيمن في المسلمين وكان فيمن اصيب
يومئذ من السبايا جويرية بنت الحرث بن ابي ضرار زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو عمر كان
اسمها برة فغيره رسول الله صلى الله عليه وسلم واسماها جويرية فاوسل الناس ما بايديهم من سبايا
بني المصطلق لذلك فكانت مائة بيت واسلم بنو المصطلق ثم بعد ذلك كان زيد بن عامر

بعث اليهم الوليد بن عقبة مصدقا فخرجوا للقائه فقفل راجعا
واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بطنه فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتالهم فانزل الله تعالى
يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا الاية والتي بعدها وفي من افك عليها
قال اهل الافك في عايشة ما قالوا فبراها الله مما قالوا دون من طريق البخاري يحيى بن بكير
قال الليث عن يونس عن ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص
وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها
اهل الافك ما قالوا فبراها الله مما قالوا وكل حدثني طايفة من الحديث وبعض حديثهم يصدق
بعضا وان كان بعضهم اوعى له من بعض الذي حدثني عروة عن عايشة ان عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج اقرع بين ازواجه فايتهن خرج سهمها خرج
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عايشة فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج سهمي فخرجت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما انزل الحجاب فانا احمل في هودجي وانزل فيه حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة قافلين اذن ليلة بالرحيل فمشيت حتى جاوزت
الجيش فلما قضيت شاني اقبلت الى رحلي فاذا عقد لي من جزع اظفار قد انقطع فالتمست
عقدي وحبسني ابتغاؤه واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي فاحتملوا هودجي فرحلوه
على بعيري الذي كنت اركب وهم يحسبون اني فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا ولم يغشهن اللحم
انما ناكل العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وكنت جارية حديثة
السن فبعثوا الجمل وساروا فوجدت عقدي بعدما استمر الجيش فجيت منازلهم
وليس بها داع ولا مجيب فامممت منزلي الذي كنت به وظننت انهم سيفقدوني فيرجعوا
الي فبينا انا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني
من وراء الجيش فادلج فاصبح عند منزلي فراى سواد انسان نايم فاتاني فعرفني حين راني
وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي والله ما يكلمني
كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى اناخ راحلته فوطئ على يديها فركبتها فانطلق
يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة فهلك من هلك وكان
الذي تولى الافك عبد الله بن ابي بن السلول فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا والناس
يفيضون في قول اصحاب الافك لا اشعر بشيء من ذلك وهو يريبني في وجعي اني لا اعرف من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت ابدي منه حين اشتكي انما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول
كيف تيكم ثم ينصرف فذاك الذي يريبني ولا اشعر بالشر حتى خرجت بعد ما نقهت فخرجت معي
ام مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف
قريبا من بيوتنا وامرنا امر العرب الاول في البرز قبل الغائط فكنا نتاذى بالكنف ان نتخذها عند
بيوتنا فانطلقت انا وام مسطح وهي ابنة ابي رهم بن عبد مناف وامها بنت صخر عم ابي بكر
الصديق وابنها مسطح بن اثاثة فاقبلت انا وام مسطح قبل بيتي قد فرغنا من شاننا فعثرت
ام مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا قالت اي هنتاه اولم تسمعي
ما قال قلت وماذا قال فاخبرتني بقول اهل الافك فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت الى
بيتي ودخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال كيف تيكم فقلت اتاذن لي ان آتي ابوي قالت وانا حينئذ
اريد ان استيقن الخبر من قبلهما قالت فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت ابوي فقلت لامي يا امتاه ما
تحدث الناس قالت يا بنية هوني عليك فوالله لقل ما كانت امراة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها
ضرائر الا اكثرن عليها قالت فقلت سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة
حتى اصبحت لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم حتى اصبحت ابكي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق اهله فاما اسامة فاشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر بالمعذرة للمسلمين
اذا هو في اهل بيتي فوالله ما علمت من اهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان
يدخل على اهلي الا معي فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال يا رسول الله انا اعذرك منه ان كان
من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك قال فقام سعد عبادة
وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله
ولا تقدر على قتله فقام اسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه
فانك منافق تجادل عن المنافقين فثار الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله
صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت فبكيت
يومي ذلك لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم فاصبح ابواي عندي وقد بكيت ليلتين ويوما لا اكتحل
بنوم ولا يرقا لي دمع يظنان ان البكاء فالق كبدي قالت فبينما هما جالسان عندي وانا ابكي فاستاذنت
علي امراة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي قالت فبينما نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل قبلها وقد لبث شهرا لا يوحى اليه في شاني قالت

فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال اما بعد يا عايشة فانه بلغني عنك كذا وكذا
فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت المممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف
بذنبه ثم تاب الى الله تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما احس
منه قطرة فقلت لابي اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال فقال والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
لامي اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال فقالت ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فقلت وانا جارية حديثة
السن لا اقرا كثيرا من القرآن والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في انفسكم وصدقتم
به فلئن قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم اني منه
بريئة لتصدقني والله ما اجد لكم مثلا الا قول ابي يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما
تصفون قالت ثم تحولت واضطجعت على فراشي قالت وانا حينئذ اعلم اني بريئة وان الله مبرئي
ببراءتي ولكن والله ما كنت اظن ان الله منزل في شاني وحيا يتلى ولشاني في نفسي كان احقر من ان
يتكلم الله في بامر يتلى ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رويا يبرئني الله بها
قالت فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل عليه فاخذه ما كان
ياخذه من البرحاء حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق وهو في يوم شات من ثقل القول الذي ينزل
عليه قالت فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سري عنه وهو يضحك فكانت اول كلمة تكلم بها
عايشة اما الله فقد براك فقالت امي قومي اليه قالت فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله وانزل
الله ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم العشر الايات كلها فلما انزل الله هذا الذي قال لعايشة ما
قال قال ابو بكر وكان ينفق على مسطح لقرابته منه وفقره والله لا اتفق على مسطح
شيئا ابدا بعد
قال فانزل الله ولا يأتل اولو الفضل منكم والسعة ان يوتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في
سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم قال ابو بكر بلى والله
اني لاحب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله لا انزعها منه ابدا
قالت عايشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسال زينب ابنة جحش عن امري فقال يا زينب ماذا علمت
او رايت فقالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري ما علمت الا خيرا قالت وهي التي كانت تساميني من
ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع وطفقت اختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك
من اصحاب الافك قال البخاري قال محمد كثيرا السليمي عن خصيف عن ابي وايل عن مسروق عن امرومان ام عايشة
انها قالت لما رميت عايشة خرت مغشيا عليها

ذكر فوايد تتعلق بحديث بني المصطلق وحديث الافك المصطلق هو جديمة بن كعب من خزاعة والمريسيع ماء لهم

وجهجاه بن مسعود وقال ابو عمر جهجاه بن سعد بن حرام وهو صاحب حديث المومن يأكل
في معا واحد وقيل ان ذلك قيل في غيره وقال الطبري المحدثون يزيدون فيه الها والصواب جهجا
دون ها وسنان في نون بوزن سكران الباء عند بعضهم وقال ابو عمر سنان بن يثيم ويقال ابن وبرة وفي كتاب
ابن شبة سنان ابن ابير وحكى الاموي عن ابن اسحق سنان بن عمرو ويقال ابن وبرة وجهجاه هذا هو
الذي جا وعمر رضي الله عنه يخطب وبيده عصا النبي صلى الله عليه وسلم فاخذها وكسرها على ركبته اليمنى فدخلت
فيها شظية منها فبغى الجرح واصابته الاكلة وشدت العصا فكانت مصيبته ذكره ابن مسلمة
الحبحبي ومن قال ابن سنان قال صاحب العين سادوا سنين امانا اي بعيدا وفي حديث الافك ذكر صفوان المعطل
قال السهيلي وكان يكون على ساقة العسكر ليلتقط ما يسقط من المتاع ولذلك تخلف في هذا الحديث
وقد روي انه كان يثقل النوم لاستيقاظ حتى يوقظ الناس لذلك حديث ابي داود ان امراة صفوان
اشكت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرت اشياء منها انه لا يصلي الصبح فقال صفوان يا رسول الله اني
امرؤ ثقيل الراس لا استيقظ حتى تطلع الشمس فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذا استيقظت فصل وقتل
صفوان شهيدا في خلافة معوية واندقت رجله يوم قتل فظل عنها وهي مكسرة حتى ماتت وجزع
لطفار قال يعقوب مدينة باليمن وقد وقع جزع لطفاري وهو ايضا صحيح وام رومان دعنب بنت
عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتاب بن اذينة بن سبع بن دهمان الحرث بن غنم كذا قال وصنعت عنه
تخالفه وقد وقع في الصحيح رواية مسروق فيها بصيغة العنعنة وعنى بها وقد بيناها وملخص ما اجاب
به ابو بكر الخطيب ان مسروقا يمكن ان يكون قال سئلت ام رومان فاثبت الكاينة صوتا الهمزة الف
فتصحفت على من بعده بسكات ثم نقلت الى صيغة الاخبار بالمعنى في طريق وبقيت على صورتها في اخر
ومخرجها التصحيف المذكور ومسطح لقب واسمه عوف بن اثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف ذكر
الاموي عن ابيه عن ابن اسحق قال ابو بكر لمسطح ①

يا عوف ويحك ما قلت عارفة من الكلام ولم تتبع بها طمعا
وادركتك حيا معشر انف ولم تكن قاطعا يا عوف منقطعا
فانزل الله وحيا في براتها وبين عوف وبين الله ما صنعا
فان اعش اجز عوفا عن مقالته شر الجزا اذا الفيته تبعا

قال ابو عمر امر النبي صلى الله عليه وسلم بالذين رموا عايشة بالافك حين نزل القران ببراتها بجلد الحد ثمانين
بما ذكر اهل السير والعلم والخبر وقع في هذا الحديث مقام سعد بن معاذ الانصاري فقال لي رسول الله

انا اعذرك منه ووقع عند ابن اسحق في هذا الخبر بدل سعد ابن معاذ اسيد بن حضير فمن الناس من يرى ان ذكر
سعد في هذا الخبر وهم لان سعدا مات عند انقضاء امر بني قريظة ويرى ان الصواب ما ذكره ابن اسحق
من ذكر اسيد بن حضير ولو اتفق اهل المغازي على ان وقعة الخندق وبني قريظة متقدمة على غزوة بني المصطلق
لكان الوهم لاذنا لمن راه لذلك ولكن هم مختلفون في ترتيب هذه المغازي كما سبق في هذا وغيرها
وحكيت عن الحاكم ابي عبد الله ان سبب هذا الخلاف انما هو الاختلاف في التاريخ هل هو لمقدم النبي
صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول كما هو عند قوم او للعام الذي قدم منه كما هو عند اخرين وذلك لاتمام امرين
احدهما ان تلك المدة التي وقع الاختلاف فيها انما هي نحو ثلثة اشهر وهي من اول العام الى ربيع الاول
وزمن الخلاف اوسع من ذلك فهذه الغزوة عند ابن عقبة في سنة اربع وعند غيره في شعبان سنة
ست الثاني انها مختلفة الترتيب عندهم في تقديم بعضها على بعض فهذا عند ابن سعد وجماعة
قبل الخندق وعند ابن اسحق واخرين بعدها وذلك غير الاول واما ابن سعد فانما ورخ هذه الوقايع بالاشهر
لا بالسنين وفي هذه الغزوة نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن العزل اخبرنا ابو عبد الله بن عبد المومن بقراءة الحافظ
ابي الحجاج المزي عليه وانا اسمع بمرج دمشق قال له اخبركم الموييد الاخوة اجازة من اصبهان وقربه
قال انا ذاموين طاهر الشحامي انا ابو سعد الكنجروذي انا ابو طاهر محمد بن الفضل انا جدي ابو بكر محمد اسحق
بن خزيمة نا علي هو ابن حجر نا اسمعيل هو ابن جعفر نا ربيعة هو ابن ابي عبد الرحمن عن محمد يحيى بن
حبان منقطعا عن ابن محيريز انه قال دخلت انا وابو صرمة على ابي سعيد الخدري فقال له ابو صرمة قال
يا ابا سعيد هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر العزل قال نعم غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة بني
المصطلق فسبينا كرايم العرب وطالت علينا العزبة ورغبنا في الفدا فاردنا ان نستمتع ونعزل
فقلنا نفعل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا لا نسأله فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا عليكم ان لا
تفعلوا ما كتب الله خلق نسمة هي كاينة الى يوم القيمة الا ستكون قال ابن سعد فهبت
سقط عقد لعايشة فحبسوا على طلبه فنزلت اية التيمم فقال اسيد بن الحضير ما هي اول بركتكم
يا آل ابي بكر قرات على ابي الفتح الشيباني بدمشق اخبركم الخضر بن كامل قراة عليه وانتم تسمعون
قال انا ابو الدر قوت بن عبد الله الدومي سماعا قال الشيباني وانا ابو اليمن الكندي اجازة ان
لم يكن سماعا قال انا ابن البيضاوي قال انا ابو محمد بن مزاحم انا المخلص قال البغوي نا مصعب بن عبد الله
الزبيري حدثني مالك عن عبد الرحمن القاسم عن ابيه عن عايشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء او بذات الجيش انقطع عقد لي فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على

فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا عبيدة بن الجراح في اربعين رجلا الى مصارعهم فلم يجدوا احدا ووجدوا اثرا وشاهدا فساقه ورجع وذكر الحاكم عن الواقدي نحوه في كتاب الاكليل ٥

سرية ابي عبيدة بن الجراح الى ذي القصة

ثم سرية ابي عبيدة بن الجراح الى ذي القصة في شهر ربيع الاخر سنة ست قالوا اجدبت بلاد بني ثعلبة وانمار ووقعت مجاعة بالمراض الى تغلبين والمراض على ستة وثلاثين ميلا من المدينة فسارت بنو محارب وثعلبة وانمار الى تلك السحابة واجمعوا ان يغيروا على سرح المدينة وهو يرعى بهيفا موضع على سبعة اميال من المدينة فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا عبيدة بن الجراح في اربعين رجلا فاغذ السير حتى صلوا المغرب فمشوا ليلتهم حتى وافوا ذا القصة مع عماية الصبح فاغاروا عليهم فاعجزوهم هربا في الجبال واصاب رجلا واحدا فاسلم وتركه واخذ نعما من نعمهم فاستاقه وردّ من متاعهم وقدم بذلك المدينة فخمسه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقسم ما بقي عليهم وقال ابن عايذ اما الوليد بن مسلم عن عبد الله بن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة قال ثم بعث ابا عبيدة بن الجراح الى ذي القصة من طريق العراق ورايته معقدا بالصاد المهملة وبالمعجمة معا

سرية زيد بن حارثة الى بني سليم

بالجموم بفتح الجيم ذكر موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة في عروقا الجموم فاصاب زيدا نعما وشاء واسر جماعة من المشركين قال ابن سعد في شهر ربيع الاخر سنة ست قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة الى بني سليم فسار حتى ورد الجموم ناحية بطن نخل عن يسار ذات بطن نخل من المدينة على اربعة برد فاصابوا في تلك المحلة نعما وشاء واسيرى فكان فيهم زوج حليمة المرضعة فلما قفل زيد بن حارثة بما اصاب وهب رسول الله صلى الله عليه وسلم للمرضعة نفسها وزوجها فقال بلال بن الحرث المزني في ذلك

لعمرك ما الخنا المسؤول ولا ونت حليمة حتى راح ركبها معا ٥

سرية زيد بن حارثة

الى العيص قال ابن سعد ثم سرية زيد بن حارثة الى العيص وبينها وبين المدينة اربع ليال وبينها وبين ذي المروة ليلة في جمادى الاولى سنة ست قالوا ما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيرا لقريش قد اقبلت من الشام بعث زيد بن حارثة في سبعين ومائة راكب فتعرضها فاخذ وما وما فيها واخذوا يومئذ فضة كثيرة لصفوان بن امية واسروا اناسا ممن كان في العيس منهم ابو العاص الربيع وقدموا بهم المدينة فاستجار ابو العاص بزينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجارته وغابت في الناس حتى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر اي قد اجرت فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما علمت بشيء من هذا وقد اجرنا من اجرت وردّ عليه ما اخذ منه

الى اهله واقام الناس معه وليسوا على ما وليس معهم ما فجا ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع راسه على فخذي فقام فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ما وليس معهم ما قالت عايشة فعاتبني ابو بكر وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعن بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح على غير ماء فانزل الله تعالى اية التيمم فقال اسيد بن حضير وهو احد النقباء ما هذه اباول بركتكم يا ال ابي بكر قالت فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته قال البغوي هذا معنى لفظ الحديث وروى الطبراني في معجمه من حديث محمد ابن اسحق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عن عايشة قالت لما كان من امر عقدي ما كان قال اهل الافك ما قالوا فخرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة اخرى فسقط ايضا عقدي حتى حبس التماسه الناس وطلع الفجر فلقيت ما شاء الله وقال لي ابو بكر انك في كل سفر تكوني عناء وبلاء وليس مع الناس ما فانزل الله الرخصة للتيمم فقال ابو بكر والله يا بنية انك لمباركة فهذه الروايات تقتضي ان الواقعتين كانتا في غزوتين والله اعلم

سرية عكاشة بن محصن الى الغمر

قال ابن سعد بعد ذكره غزوة الغابة وهي غزوة ذي قرد ثم سرية عكاشة بن محصن الاسدي الى الغمر بضم الغين المعجمة وسكون الميم بعدها راء مهملة وهو ماء لبني اسد وكانت في شهر ربيع الاول سنة ست قالوا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم عكاشة بن محصن الى الغمر في اربعين رجلا قال الواقدي فيما حكاه عنه الحاكم ابو عبد الله فيهم ثابت بن اقرم وسباع بن وهب فخرج سريعا يغذ السير ويلاذ به القوم فهربوا فمر لوا عليا بلادهم ووجد دبارهم خلوفا فبعث سباع بن وهب طليعة فراى اثر النعم فحملوا ما صابوا ديية لهم فاتوه فذلهم على نعم لبني عمه فاغاروا عليها فاستاقوا ما يتي بعير وراسلوا الرجل وحدروا النعم الى المدينة وقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلبثوا كثيرا وقال ابن عايذ امير هم ثابت بن اقرم ومعه عكاشة بن محصن الاسدي حليف بني امية بن عبد شمس ولتيط بن اعصم حليف بني عمرو بن عوف ثم من بني معوية بن مالك بن مالك فاصيب فيها ثابت كذا وجدت عن الحاكم سباع بن وهب ولعله شجاع بن وهب الذي ياتي ذكره بعد ذلك

سرية محمد بن مسلمة الى ذي القصة

بفتح القاف والصاد المهملة قال ابن سعد في ربيع الاخر سنة ست قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة الى بني ثعلبة وبني عوال وهم بذي القصة وبينها وبين المدينة اربعة وعشرون ميلا طريق الربذة في عشرة فمر فوردوا عليهم ليلا فاحدق به القوم وهم مايتا رجل فقاتلوا ساعة من الليل ثم حملت الاعراب عليهم بالرماح فقتلوهم ووقع محمد بن مسلمة جريحا فضرب كعبه فلا يتحرك وجردوه من الثياب ومر محمد بن مسلمة رجل من المسلمين فحمله حتى ورد به المدينة

سرية زيد بن حارثة الى الطرف

ثم سرية زيد بن حارثة الى الطرف وهو ما قرب من المراض دون النخيل على ستة وثلاثين ميلا من المدينة فخرج اليه في خمسة عشر رجلا فاصاب نعما وشاء وهربت الاعراب وصبح زيدا بالنعم المدينة وهي عشرون بعيرا ولم يلق كيدا وغاب اربع ليال وكان سعادهم امت امت وقال الواقدي فيما ذكره عنه الحاكم وخافوا ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم

سرية زيد بن حارثة الى حسمى

ثم سرية زيد بن حارثة الى حسمى وهي وادي القرى في جمادى الاخرة سنة ست قالوا اقبل دحية بن خليفة الكلبي من عند قيصر وقد اجازه وكساه فلقيه الهنيد بن عارض وابنه عارض بن الهنيد وعذرة بن اسحق عوص فيهما بدل عارض في ناس من جذام خسمى فقطعوا عليه الطريق فلم يتركوا عليه الا سمال ثوب فسمع بذلك نفر من بني الضبيب فنفروا اليهم فاستلبوا دحية متاعه وقدم دحية على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فبعث زيد بن حارثة في خمسمائة رجل ورد معه دحية وكان زيد يسير الليل ويكمن بالنهار ومعه دليل له من بني عذرة فاقبل بهم حتى هجم بهم مع الصبح على القوم فاغاروا عليهم فقتلوا فيهم وجمعوا وقتلوا الهنيد وابنه واغاروا على ماشيتهم ونعمهم وشائهم فاخذوا من النعم الف بعير ومن الشاء خمسة الاف شاة ومن السبي مائة من النساء والصبيان فدخل زيد بن وعلة الجذامي في نفر من قومه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابه الذي كان كتب له ولقومه ليالي قدم عليه فاسلم وقال يا رسول الله لا تحرم علينا حلالا ولا تحل لنا حراما فقال كيف اصنع بالقتلى قال ابو يزيد بن عمرو الخلق كلهم لنا يا رسول الله من كان حيا ومن قتل فهو تحت قدمي هاتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق ابو يزيد فبعث معهم عليا الى بني حارثة يامره ان يخلي بينهم وبين حدهم واموالهم فتوجه علي فلقي رافع بن مكيث الجهني بشير زيد بن حارثة على ناقة من ابل القوم فردها على القوم وكفى زيدا ما كان اخذ المخلتين وهي من المدينة وفي السوق فابلغه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد الى الناس كل ما كان اخذ لهم وذكر ابن سعد ان هذه السرية اطول من هذا وحسبي على مثالي فعلى هذا يكون الاول قد ابو علي موضع من ارض جذام وذكروا ان المائي الطوفان اقام به بعد نضوبه ثمانين سنة وعند ابن اسحق ابو يزيد عمرو وعند واقد بن زيد الجذامي وهو الصحيح وعوص قيده بعض الناس عوض وقال النمري ليس عوض الا يحمد او عوص بن ارم بن سام بن نوح وفي عمرها عوض

سرية زيد بن حارثة

الى وادي القرى ثم سرية زيد بن حارثة الى وادي القرى في رجب سنة ست قال ابن عايذ واحسبني في الوليد بن مسلم عن عبد الله بن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة قال ثم غزوة زيد بن حارثة الى وادي القرى

فاصيب يومئذ من المسلمين رفاعة بن مرداس وارث زيد بن حارثة من وسط القتلى وقال غيره فلما قدم زيد الى ان لا يمس راسه غسل جنابة حتى يغزو بني فزارة فلما استبل جراحه بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني فزارة في جيش فقتلهم بوادي القرى وعن ابن اسحق من طريق يونس بن بكير حدثني عبد الله بن بكر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة الى وادي القرى فلقي بني فزارة واصيب بها ناس من اصحابه واغلت زيد من بني القتلى واصيب فيها احد بني هديم اصابه احد بني بكر فلما قدم زيد بن حارثة نذر ان لا يمس راسه غسل من جنابة حتى يغزو فزارة فلما استبل جراحه بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في جيش الى بني فزارة فلقيهم بوادي القرى واصاب فيهم وقتل فليح بن المحرز بن النعمان سعدة بن حليمة بن ملكان بن بدر واسر ام قرفة وهي فاطمة بنت ربيعة بن بدر وكانت عند حذيفة بن بدر عجوزا كبيرة وقتلها وعبد الله بن مسعدة فامر زيد بن حارثة ان تقتل ام قرفة فقتلها قتلا عنيفا ربط برجليها حبلين ثم ربطا الى بعيرين ثم بعثي حتى شقاها ثم قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بابنة ام قرفة بنت عبد الله بن مسعدة فكانت بنت ام قرفة لسلمة بن الاكوع كان هو الذي اصابها وكانت في بيت شرف من قومها كانت العرب تقول لو كنت اعز من ام قرفة فسالها رسول الله صلى الله عليه وسلم فوهبها له فاهداها لخاله حزن بن ابي وهب فولدت له عبد الرحمن حزن فهكذا ذكر محمد بن اسحق وحمل سعد ان امير هذه السرية زيد بن حارثة وقد رويناه في صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا بكر الى بني فزارة وسيأتي لهذا الخبر مزيد بيان

سرية عبد الرحمن عوف الى دومة الجندل

قال ابن سعد ثم سرية عبد الرحمن عوف الى دومة الجندل في شعبان سنة ست قالوا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن عوف فاقعده بين يديه وعممه بيده وقال اغز باسم الله وفي سبيل الله تقاتل من كفر بالله ولا تغل ولا تغدر ولا تمثل وليدا وبعثه الى كلب بدومة الجندل وقال ان اجابوا لك فتزوج ابنة ملكهم فسار عبد الرحمن بن عوف حتى قدم دومة الجندل فمكث ثلثة ايام يدعوهم الى الاسلام فاسلم الاصبغ بن عمرو الكلبي وكان نصرانيا وكان راسهم واسلم معه ناس كثير من قومه واقام من اقام على اعطاء الجزية وتزوج عبد الرحمن عوف تماضر بنت الاصبغ وقدم بها الى المدينة وهي ام ابي سلمة بن عبد الرحمن وذكر ابن اسحق ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا عبيدة بن الجراح لدومة الجندل في سرية

سرية زيد بن حارثة

الى مدين وذكر ابن اسحق سرية لزيد بن حارثة الى مدين قال فاصاب سبيا من امل ميا وهي السواحل وفيها جماع فرالناس فتبيعوا فتفرق منهم يعني من الامهات والاولاد فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يبكون فقال ما لهم فقيل يا رسول الله فرق منهم فقال لا تبيعوهم الا جميعا وكان مع زيد بن حارثة في هذه السرية ضمرة

سعد بن ح

ما الفخير غيره

مولى علي بن ابي طالب واخ له

سريه علي بن ابي طالب الى بني سعد بكر بفدك

قالوا بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهم جمعا يريدون ان يمدوا يهود خيبر فبعث اليهم عليا في مائة رجل فسار الليل وكمن النهار حتى انتهى اليهم وهوما بين خيبر وفدك وبين فدك والمدينة ست ليال فوجد وابه رجلا فسألوه عن القوم فقال اخبركم على انكم تؤمنوني فدلهم فاغاروا عليهم واخذوا خمس مائة بعير والف شاة وهرب بنو سعد بالظعن وراءهم وبرئ بن علم فنزل على صفح البني صلى الله عليه وسلم لتوحا تدعى الحمقاء ثم عزل الخمس وقسم سائر الغنائم على اصحابه وذكر الحاكم بسنده في هذا الخبر من طريق الواقدي قال فاصاب عشرا واقر لهم انه بعث الى خيبر يعرض عليهم نصرهم على ان يجعلوا لهم تمر خيبر

سريه زيد بن حارثه

الى ام قرفه بوادي القرى ذكر ابن سعد انها في رمضان سنه ست قال قالوا لما خرج زيد بن حارثه في تجارة الى الشام ومعه بضائع لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان دون وادي القرى لقيه ناس من فزارة من بني بدر فضربوه وضربوا اصحابه واخذوا ما كان معهم ثم استبل زيد وذكر ابن سعد نحو ما سبق عن ابن اسحق من طريق ابن بكير في خبر ام قرفه السابق وقال في اخره وقدم زيد بن حارثه من وجهه ذلك فوقع بابن النبي صلى الله عليه وسلم فكلم الدعر يانا يجر ثوبه حتى اعتنقه وقبله وسكيله فاخبره بما ظفره الله به كذا ثبت عند ابن سعد لزيد سريتين لوادي القرى احداهما في رجب والاخرى في رمضان وانما قالوا اعز من ام قرفه لانها كان يعلق في بيتها خمسون سيفا كلهم لها دو محرم وقالوا قدمي بذكرها انها قتلت يوم بزاخه وانما المقتول يوم بزاخه بنوها التسعة وذكر الدولابي ان زيدا انما قتلها لذلك لسبب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم بابنتها اسيرا كان في قريش من المسلمين وهو مخالف لما حكيناه عن ابن اسحق انها صارت لحزن بن ابي وهب وعلس بن المسحر بتقديم السين عند الطبري وتقديم الحاء عند غيره وفتح السين ومن الناس من يكسرها وقرد بن عمرو بن خداش وفي الاصل عمرو بن مرداس وكانه تصحيف وهو احد بني سعد هذيم وهو سعد بن زيد بن ليث بن سود بن اسلم بن الحاف بن قضاعة حصنه عبد الله هذيم فغلب عليه قاله ابن الكلبي

سريه عبد الله بن رواحه الى اسير بن رزام

وعند ابن سعد يقول البير بن رزام اليهودي لخيبر في شوال سنة ست قالوا لما قتل ابو رافع سلام بن ابي الحقيق امرت عليهم يهود اسير بن رزام فسار في غطفان وغيرهم تجمعهم لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجه عبد الله بن رواحه في ثلثة نفر في شهر

رمضان سرا فسأل عن خبره وعزته فاخبر بذلك فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فدعا رسول الله الناس وانتدب له ثلثون رجلا فبعث عليهم عبد الله بن رواحه فقدموا على اسير فقالوا لنخرجن اليك حتى نعرض عليك ما جئنا له قال نعم ولي منكم مثل ذلك فقالوا نعم فقالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا اليك لتخرج اليه فيستعملك على خيبر ويحسن اليك فطمع في ذلك فخرج وخرج معه ثلثون رجلا من اليهود مع كل رجل سيفه من المسلمين حتى اذا كانوا بقرقره من ارض بني سليم اسير فقال عبد الله بن انيس الجهني وكان في السريه وامره بيده الى سيفي فاخطت له ودفعت بعيري وقلت غدرا اي عدو الله فعل ذلك مرتين فنزلت فسقت بالقوم حتى انفرد الي اسير فضربته بالسيف فاندرت عامة فخذه وساقه وسقط عن بعيره وبيده محرش من سوط فضربني فشجني مأمومة وملنا على اصحابه فقتلناهم كلهم غير رجل واحد اعجز نا شدا ولم يصب من المسلمين احد ثم اقبلنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثناه الحديث فقال قد نجاكم الله من القوم الظالمين وقال ابن عايذ ان الوليد عن عبد الله بن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عتيك في ثلثين راكبا فيهم عبد الله بن انيس وقال غير الوليد بعث عبد الله بن رواحة وفيما ذكره ابن عايذ وقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فصفق في سخته فلم يتم ولم توذه حتى مات وقال ابن اسحق ان ابن رواحة غزا خيبر مرتين احدهما التي اصاب فيها ابن رزام

سريه عمرو بن اميه الضمري وسلمة بن حريش

وعند ابن اسحق جنابا بضم الجيم بدل سلمة بن حريش قال ابن سعد ثم سريه عمرو بن اميه الضمري وسلمة بن اسلم بن حريش الى ابي سفيان بن حرب بفدك وذلك ان ابا سفيان حرب قال لنفر من قريش الا احد يغتر محمدا فانه يمشي في الاسواق فاتاه رجل من الاعراب فقال ما وجدت احدا مع الرجال قلبك واشده بطشا واسرعه شدا فان انت تقدمتني خرجت اليه حتى اغتاله ومعي خنجر مثل خافيه النسر فاسوره به احد في عمر واسبق القوم عدوا فاتى المدينة فعقل راحلته بفناء الطريق خرجت قال انت صاحبنا فاعطاه بعيرا او نفقه وقال اطوامرك فخرج ليلا فسار على راحلته خمسا وصبح ظهر الحرة صبيحة سادسة ثم اقبل فسأل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دل عليه فعقل راحلته ثم اقبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في مسجد بني عبد الاشهل فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الرجل يريد غدرا فذهب ليجثو على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجذبه اسيد بن الحضير بداخلة ازاره فاذا الخنجر قد سقط في يده وقال دمي دمي فاخذ اسيد بلبته فدعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدقني ما انت قال وانا امن قال نعم فاخبره بامره وما جعل له ابو سفيان فخلى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن امية الضمري وسلمة بن اسلم الى ابي سفيان بن حرب وقال ان اصبتما منه غرة

شبكة الألوكة www.alukah.net

فدخل مكة ومضى عمرو بن امية يطوف بالبيت ليلا فراه معوية بن ابى سفين فعرفه فاخبر قريشا بمكانه
فحبسوه وطلبوه وكان قاتل في الجاهلية وقالوا لو اصبنا عمرو لخيرا فحبسته له اهل مكة وتجمعوا وهرب
عمرو وسلمة فلقى عمرو عبد الله بن ملك بن عبد الله النهمى فقتله وقتل احر من بنى الديل معه يقتنى ويقول
ولست بمسلم ما عشت حيا ولست ادين دين المسلمينا ٥ ولقى رسولين بعثهما بحسسان الحى فقتل
احدهما واسر الاخر فقدم المدينة فجعل عمرو يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك

غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديبية

قال ابن اسحق ثم اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة بعد غزوة بنى المصطلق رمضان وشوالا وخرج فى ذى القعدة معتمرا
لا يريد حربا وعند ابن سعد يوم الاثنين لهلال ذى القعدة قال ابن هشام واستعمل على
المدينة نميلة بن عبد الله الليثى قال ابن اسحق واستنفر العرب ومن حوله من اهل البوادى من الاعراب
وهو يخشى من قريش الذين صنعوا ان يعرضوا له بحرب او يصدوه عن البيت فاظعن معه كثير من الاعراب
وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن معه من المهاجرين والانصار ومن لحق به من العرب وساق معه
الهدى واحرم بالعمرة ليامن الناس انه انما خرج زائرا لهذا البيت ومعظما لحرمته حدثنى
محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى عن عروة بن الزبير عن مسور بن مخرمة ومروان الحكم انهما حدثاه قالا
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية يريد زيارة البيت لا يريد قتالا وساق معه الهدى سبعين بدنة
وكان الناس سبعمائة رجل فكانت كل بدنة عن عشرة نفر وقال ابن عقبة عن جابر عن كل سبعة
بدنة وذكر ابن عايذ عن الوليد بن مسلم عن الزهرى كانوا اربع عشرة مائة وذكر ابن عقبة عن جابر ستة عشر
مائة وروينا عن البراء من طريق ابن سعد وعنه كانوا الفا واربعمائة وروينا عن جابر كانوا خمس عشر
مائة الحسين بن الشيخ الصالح نظام الدين ابو عبد الله محمد الحسن بن الخليلى قراءة عليه وانا اسمع
بمصر انا ابو نصر الدجاجى الجان من بغداد انا ابو الحسن محمد بن محمد بن على الكوفى قراءة عليه وانا اسمع
انا ابو الفرج محمد بن احمد بن علوان انا القاضى ابو عبد الله الجعفى انا ابو جعفر محمد بن رباح الهيثمى انا ابو
الحسن على بن مندر الطريفى انا محمد بن فضيل بن غزوان الضبى انا حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن ابى الجعد
عن جابر بن عبد الله قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة يتوضا منها فاقبل
الناس نحوه فقال مالكم قالوا يا رسول الله ليس عندنا ما نشرب ولا نتوضا منه الا ما فى ركوتك فوضع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فى الركوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه امثال العيون قال فشربنا وتوضانا
قال فقلت لجابر كم كنتم قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة مائة وقال لى سعد ويقال الف وخمس

مائة وخمس وعشرون رجلا واحرم معه دوجدام سلمة وروى عن عبد الله بن ابى اوفى من طريق ابن سعد كانوا
الفا وثلثمائة قال ابن اسحق وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بعسفان لقيه بشر سفيان
الكعبى وابن هشام يقول بسر فقال يا رسول الله هذه قريش قد سمعت بمسيرك فخرجوا معهم العوذ المطافيل
قد لبسوا جلود النمور وقد نزلوا بذى طوى يعاهدون الله ان لا تدخلها عليهم ابدا وهذا خالد بن الوليد
فى خيلهم قد قدموها الى كراع الغميم وقال ابن سعد قدموا ماءتى فارس عليها خالد بن الوليد ويقال
عكرمة بن ابى جهل قال وذاك خالد فى خيله حتى نظر الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم رسول الله
صلى الله عليه وسلم عباد بن بشر فقدم فى خيله فتقدم بازايه وصف اصحابه وحانت صلاة الظهر فصلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه صلوة الخوف وجمع الى ابن اسحق قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا وبح قريش
اكلتهم الحرب ماذا عليهم لو خلوا بينى وبين سائر العرب فان هم اصابونى كان ذلك الذى ارادوا وان
اظهرنى الله عليهم دخلوا فى الاسلام وافرين وان لم يفعلوا قاتلوا وبهم قوة فما تظن قريش فوالله لا ازال
اجاهد على الذى بعثنى الله به حتى يظهره الله او تنفرد هذه السالفة ثم قال من رجل يخرج بنا على
طريق غير طريقهم التى هم بها فخرج عليهم خداش بن عبد الله بن بكر ان رجلا من اسلم قال انا يا رسول الله فسلك بهم طريقا وعرا اجرل بين شعاب فلما خرجوا منه وقد شق ذلك على المسلمين وافضوا الى ارض
سهلة عند منقطع الوادى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس قولوا نستغفر الله ونتوب اليه فقالوا
ذلك فقال والله انها للحطة التى عرضت على بنى اسرائيل فلم يقولوها قال ابن شهاب وقد رسول الله
صلى الله عليه وسلم الناس فقال اسلكوا ذات اليمين بين ظهرى الحمض فى طريق تخرجه على ثنية المرار مهبط الحديبية
من اسفل مكة قال فسلك الجيش ذلك الطريق فلما رات قريش قترة الجيش قد خالفنا عن طريقهم
ركضوا راجعين الى قريش وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا سلك فى ثنية المرار بركت ناقته فقال الناس خلات
فقال ما خلأت وما هو لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل عن مكة لا تدعونى قريش اليوم الى خطة
يسئلونى فيها صلة الرحم الا اعطيتهم اياها ثم قال للناس انزلوا قيل له يا رسول الله ما بالوادى ما ننزل
عليه فاخرج سهما من كنانته فاعطاه رجلا من اصحابه فنزل فى قلب من تلك القلب فغرزه فى جوفه
فجاش بالرواء حتى ضرب الناس عنه بعطن قال فحدثنى بعض اهل العلم عن رجال من اسلم ان الذى نزل
فى القلب ناجية بن جندب سائق بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد زعم لى بعض اهل العلم عن رجال من اسلم ان
البراء بن عازب كان يقول انا الذين نزلت فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اعلم قال الزهرى فى حديثه
فلما اطمان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه بديل وفى رجال من خزاعة فكلموه وسألوه ما الذى جاء به

شبكة الألوكة www.alukah.net

فاحسبهم انه لم يات يريد حربا وانما جاء زايرا البيت ومعظما لحرمته ثم قال لهم نحوا ما قال لبديل
سيفين فرجعوا الى قريش فقالوا يا معشر قريش انكم تعجلون على محمد ان محمدا لم يات لقتال انما جاء زايرا
لهذا البيت ومعظما لحرمته وجهوهم وقالوا ان كان جاء ولا يريد قتالا فوالله لا يدخل علينا عنوة
ابدا ولا تحدث بذاك عنا العرب وكانت خزاعة عيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلمها ومشركها لا يحتون عليه
شيأ كان بمكة ثم بعثوا اليه مكرز بن حفص الاحنف اخا بني عامر فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا
قال هذا الرجل غادر فلما انتهى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوا ما قال لبديل واصحابه
فرجع الى قريش واخبرهم بما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بعثوا اليه الحليس علقمة بن زبان
وكان يومئذ سيد الاحابيش وهو احد بني الحرث بن عبد مناة بن كنانة فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
هذا من قوم يتالهون فابعثوا الهدى في وجهه حتى يراه فلما راى الهدى يسيل عليه من عرض الوادي
قلائده قد اكل اوباره من طول الحبس عن محله رجع الى قريش ولم يصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظاما
لما راى فقال لهم ذلك فقالوا اجلس فانما انت اعرابي لا علم لك فغضب عند ذلك وقال يا معشر قريش والله ما على هذا عاقدناكم ولا على هذا عاهدناكم ان يصد
الحليس عن بيت الله من جاءه معظما والذي نفس الحليس بيده لتخلن بين محمد وبين ما جاء له او لانفرن بالاحابيش
نفرة رجل واحد فقالوا له اكفف عنا يا حليس حتى ناخذ لانفسنا ما نرضى به قال الزهري فحدثني
ثم بعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عروة بن مسعود الثقفي فقال يا معشر قريش اني قد رايت ما لقي
من يبعثونه الى محمد اذا جاءكم من التعنيف وسوء اللفظ وقد عرفتم انكم والد وانى ولد وكان عروة لسبيعة
بنت عبد شمس وقد سمعت بالذي نابكم فجمعت من اطاعني من قومي ثم جئتكم حتى اسيتكم بنفسي فقالوا
صدقت ما انت عندنا بمتهم فخرج حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس بين يديه ثم قال يا محمد اجمعت
اوشاب الناس ثم جئت بهم الى بيضتك لتفضها بهم انها قريش قد خرجت معها العوذ المطافيل
قد لبسوا جلود النمور يعاهدون الله لا يدخلها عليهم عنوة ابدا وايم الله لكاني بهؤلاء قد انكشفوا
عنك غدا قال وابو بكر الصديق خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد فقال امصص بظر اللات انحن ننكشف عنه
قال من ذا يا محمد قال هذا ابن ابي قحافة قال اما والله لولا يد كانت لك عندي لم اجزك بها ولكني اسلمه
بها قال فجعل يتناول لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يكلمه قال والمغيرة بن شعبة واقف على
راس رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديد فكلما مد يده الى لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول اكف
يدك عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان لا تصل اليك قال فمتوا عروة ويحك ما افظك واغلظك

قال فتبسم

قدم

قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عروة من هذا يا محمد قال هذا ابن اخيك المغيرة بن شعبة قال
اي غدر وهل غسلت سوءتك الا بالامس ملت كذا وقع في هذا الخبر ان عروة عم المغيرة وانما هو
عم ابيه وهو المغيرة بن شعبة بن ابي عامر بن مسعود وفي عروة وابو عامر اخوان قال ابن هشام اراد عروة
بقوله هذا ان المغيرة قبل اسلامه قتل ثلثة عشر رجلا من ثقيف فنهاج الاحيان من ثقيف بنو مالك
وهط المقتولين والاحلاف وهط المغيرة مودي عروة المقتولين ثلث عشرة دية واصل ذلك الامر
قال الزهري فكلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوا مما كلم به اصحابه واخبره انه لم يات يريد حربا فقام من عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد راى ما يصنع به اصحابه لا يتوضا الا ابتدروا وضوءه ولا يبصق بصاقا
الا ابتدروه ولا يسقط من شعره شيء الا اخذوه فقال يا معشر قريش اني جئت كسرى في ملكه وقيصر
في ملكه والنجاشي في ملكه واني والله ما رايت ملكا قط في قومه قط مثل محمد في اصحابه ولقد رايت قوما لا
يسلمونه لشيء ابدا فروا رايكم قال ابن اسحق وحدثني بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا خراش
بن امية الخزاعي فبعثه الى قريش بمكة وحمله على بعير له يقال له الثعلب ليبلغ اشرافهم عنه ما
جاء له فعقروا به جمل رسول الله صلى الله عليه وسلم واراد وا قتله فمنعه الاحابيش فخلوا سبيله حتى اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثني بعض ولاتهم عن عكرمة مولى ابن عباس ان قريشا كانوا
بعثوا اربعين رجلا منهم او خمسين رجلا وامروهم ان يطيفوا بعسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصيبوا لهم
من اصحابه احدا فاخذوا اخذا فاتى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فعفا عنهم وخلى سبيلهم وقد كانوا رموا
في عسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجارة والنبل ثم دعا عمر بن الخطاب ليبعثه الى مكة فبلغ عنه
اشراف قريش ما جاء له فقال يا رسول الله اني اخاف قريشا على نفسي بمكة وما بمكة من بني عدي
بن كعب احد يمنعني وقد عرفت قريش عداوتي اياها وغلظتي عليها ولكن ادلك على رجل اعز بها مني عثمان
بن عفان فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان فبعثه الى ابي سفيان واشراف قريش يخبرهم انه لم يات لحرب
وانه لم يات الا زايرا لهذا البيت ومعظما له لحرمته فخرج عثمان الى مكة فلقيه ابان بن سعيد بن العاص
حين دخل مكة او قبل ان يدخلها فحمله بين يديه ثم اجاره حتى بلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق
عثمان حتى اتى ابا سفيان وعظماء قريش فبلغهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارسله به فقال لعثمان حين فرغ
من رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم ان شئت ان تطوف بالبيت فطف قال ما كنت لافعل حتى يطوف
به رسول الله صلى الله عليه وسلم واحتبسته قريش عندها فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين ان عثمان قد قتل
قال ابن اسحق فحدثني عبد الله بن ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين بلغه ان عثمان قد قتل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا نبرح حتى نناجز القوم ودعا رسول الله صلى الله عليه الناس الى البيعة فكانت بيعة الرضوان تحت السجرة
فكان الناس يقولون بايعهم رسول الله صلى الله عليه على الموت وكان جابر بن عبد الله يقول ان رسول الله صلى الله عليه
لم يبايعنا على الموت ولكن بايعنا على ان لا نفر فبايع رسول الله صلى الله عليه الناس ولم يتخلف عنه احد من
المسلمين حضرها الا الجد بن قيس اخا بني سلمة فكان جابر يقول والله لكاني انظر اليه لاصقا بابط ناقته
قد ضبأ اليها يستتر بها من الناس ثم اتى رسول الله صلى الله عليه ان الذي فذكر من امر عثمن باطل
قال ابن هشام فذكر وكيع عن اسمعيل بن ابي خلد عن الشعبي ان اول من بايع رسول الله صلى الله عليه
بيعة الرضوان ابو سنان الاسدي قال ابن اسحق قال الزهري ثم بعثت قريش سهيل بن عمرو
اخا بني عامر بن لوي الى رسول الله صلى الله عليه فقالوا ايت محمدا فصالحه ولا يكن في صلحه الا ان يرجع
عنا عامه هذا فوالله لا تحدث العرب انه دخلها علينا عنوة ابدا فاقباه سهيل بن عمرو فلما رآه
رسول الله صلى الله عليه مقبلا قال قد اراد القوم الصلح حين بعثوا هذا الرجل فلما انتهى سهيل الى رسول الله صلى الله عليه
تكلم فاطال الكلام وتراجعا ثم جرى بينهما الصلح فلما التأم الامر ولم يبق الا الكتاب وثب عمر بن الخطاب
فاتى ابا بكر فقال له يا ابا بكر اليس برسول الله صلى الله عليه قال بلى قال اولسنا بالمسلمين قال بلى قال
فعلام نعطي الدنية في ديننا قال ابو بكر يا عمر الزم غرزه فاني اشهد انه رسول الله قال عمر وانا اشهد انه
رسول الله ثم اتى رسول الله صلى الله عليه فقال يا رسول الله الست برسول الله قال بلى قال اولسنا
بالمسلمين قال بلى قال اوليسوا بالمشركين قال بلى قال فعلام نعطي الدنية في ديننا قال انا عبد الله ورسوله
لن اخالف امره ولن يضيعني قال فكان عمر يقول ما زلت اصوم وأتصدق واصلي واعتق من الذي
صنعت يومئذ مخافة كلامي الذي تكلمت به حتى رجوت ان يكون خيرا ثم دعا رسول الله صلى الله عليه علي بن
طالب فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل بن عمرو لا اعرف هذا ولكن اكتب باسمك اللهم
فكتبها ثم قال اكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله سهيل بن عمرو قال فقال سهيل بن عمرو لو شهدنا
انك رسول الله لم اقاتلك ولكن اكتب باسمك واسم ابيك قال فقال رسول الله صلى الله عليه اكتب هذا ما صالح
عليه محمد عبد الله سهيل بن عمرو اصطلحا على وضع الحرب عن الناس عشر سنين يأمن فيهن الناس
ويكف بعضهم عن بعض على ان من اتى محمدا من قريش بغير اذن وليه رده عليهم ومن جاء قريشا ممن مع محمد
لم يردوه عليه وان بيننا عيبة مكفوفة وانه لا اسلال ولا اغلال وانه من احب ان يدخل في عقد محمد وعهده دخل فيه
ومن احب ان يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه فتواثبت خزاعة وقالوا
نحن في عقد محمد وعهده وتواثبت بنو بكر فقالوا نحن في عقد قريش وعهدهم وانك ترجع عنا

هذا

اكتب ٢

عامك هذا فلا تدخل علينا مكة وانما ذاكان عام قابل خرجنا عنها فدخلتها باصحابك فاقمت بها ثلثا
معك سلاح الراكب السيوف في القرب لا تدخلها بغيرها فجئنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب الكتاب
هو وسهيل بن عمرو واذا جاء ابو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في الحديد قد انفلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه خرجوا وهم لا يشكون في الفتح لرؤيا رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما رأوا ما رأوا من الصلح والرجوع وما تحمل عليه رسول الله صلى الله عليه في نفسه دخل الناس من ذلك
عليهم امر عظيم حتى كادوا يهلكون فلما رأى سهيل ابا جندل قام اليه فضرب وجهه واخذ بتلبيبه ثم قال يا محمد
قد لجت القضية بيني وبينك قبل ان يأتيك منها قال صدقت فجعل ينثره بتلبيبه ويجره ليرده الى قريش
وجعل ابو جندل يصرخ بأعلا صوته يا معشر المسلمين اأرد الى المشركين يفتنوني في ديني فزاد الناس
من المستضعفين فرجا ومخرجا انا قد عقدنا بيننا وبين القوم صلحا واعطيناهم على ذلك واعطونا
عهد الله وانا لا نغدر بهم قال فوثب عمر بن الخطاب مع ابي جندل يمشي الى جنبه ويقول اصبر يا ابا جندل
فانما هم المشركون وانما دم احدهم دم كلب قال ويدني قائم السيف منه قال يقول عمر رجوت ان يأخذ
السيف فيضرب به اباه قال فضن الرجل بابيه ونفذت القضية فلما فرغ الكتاب اشهد على الصلح
رجالا من المسلمين ورجالا من المشركين ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن
سهيل بن عمرو وسعد بن ابي وقاص ومحمد بن مسلمة وبكر بن حفص وهو مشرك وعلي بن ابي طالب وكان
هو الذي كتب الصحيفة وكان رسول الله صلى الله عليه مضطربا في الحل وكان يصلي في الحرم فلما فرغ من
الصلح قام الى الهدي فنحره ثم جلس فحلق راسه وكان الذي حلقه يومئذ خراش بن امية
بن الفضل الخزاعي فلما رأى الناس رسول الله صلى الله عليه قد نحر وحلق توافوا ينحرون ويحلقون
وذكر ابن اسحق عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس دعا رسول الله صلى الله عليه بالحلاق
ثلثا وللمقصر مرة وذكر ابن سعد بسنده ان عثمن وابا قتادة الانصاري ممن لم يحلق وقال
ابن ابي نجيح حدثني مجاهد عن ابن عباس لما رسول الله صلى الله عليه اهدى عام الحديبية في هداياه جملا
لابي جهل في راسه برة فضة ليغيظ بذلك المشركين قال الزهري في حديثه ثم انصرف رسول الله
صلى الله عليه وسلم من وجهه ذلك فلا حتى اذا كان بين مكة والمدينة نزلت سورة الفتح انا فتحنا لك فتحا مبينا
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما ثم كانت القصة فيه
وفي اصحابه حتى انتهى الى ذكر البيعة فقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله الآية ثم ذكر من تخلف عنه

من الاعراب ثم قال حين استنفرهم للخروج معه فابطاوا عليه سيقول لك المخلفون من الاعراب
شغلتنا اموالنا واهلونا ثم القصة عن خبرهم حتى انتهى الى قوله سيقول المخلفون اذا انطلقتم
الى مغانم لتاخذوها ذرونا نتبعكم يريدون ان يبدلوا كلام الله قل لن تتبعونا ثم القصة عن
خبرهم وما عرض عليهم من جهاد القوم اولى الباس الشديد فذكر ايات من سورة الفتح وذكر ابن عايذ
فيما رواه عن عثمان عن عطا الخراساني عن ابيه عن عكرمة عن ابن عباس قال وعد الله فاتحها
وبشر له فتحها ولم يجعل لمن تخلف عنه بالمدينة من غير عذر نصيبا في مغانم خيبر فقال سيقول
المخلفون اذا انطلقتم الى مغانم لتاخذوها حتى بلغ الا قليلا وقال ابن عقبة في تفسير قوله فتحا قريبا
رجوعهم من العام المقبل الى مكة معتمرين وقيل خيبر وهاجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط في تلك المدة فخرج اخواها عمارة والوليد في ردها فلم يعهد فلم يفعل
النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ونزلت اذا جاءكم المومنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن الايات
وكان ممن طلق عند نزول قوله تعالى ولا تمسكوا بعصم الكوافر عمر بن الخطاب طلق امراته قريبة بنت ابي
امية بن المغيرة فتزوجها معوية بن ابي سفيان وهاجرت ام كلثوم بنت جرول فتزوجها ابو جهم
بن حذيفة بن غانم رجل من قومه وهما على شركهما وروى ان بعض من كان مع النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قدم
المدينة المرتحل يا رسول الله انك تدخل مكة امنا قال بلى افعلت لكم من علمي هذا قالوا لا قال فهو كما
قال جبريل وذكر ابن عقبة عن ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استشار الناس حين بلغه
ان قريشا تجمع له فقال اترون ان نغير على ما جمعوا لنا وعلى جل اموالهم فنصيبهم وان قعدوا قعدوا
مغيظين موتورين وان بقي منهم عنق نقطعها ام ترون ان نوم البيت الحرام فمن صدنا عنه قاتلناه
فقال ابو بكر الصديق الله ورسوله اعلم جينا لامر فنمضي له ثم قال فمن صدنا عنه قاتلناه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فارتحل سار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بغسفان لقيه بسر بن سفيان الكعبي فقال
ان قريشا قد نزلت بذي طوى وذكر نحو ما تقدم وفيه بعد كتابة الصحيفة فهم ينتظرون
نفاد ذلك واضاءه رمي رجل واحد الفريقين رجلا من الفريق الاخر فكان بينهم شيء من قتال يتراموون
بالنبل والحجارة فصاح الفريقان كلاهما وارتهن كل واحد من الفريقين من كان عنده من الاخرين
وارتهن المشركون عمر بن عفان ومن كان معه وارتهن المسلمون سهيل بن عمرو ومن كان معه من المشركين
يقولون عند ذلك دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين الى البيعة واراد القتال فبايعوه على الموت وقال
جابر على ان لا يفروا او عمر اخذ بيده والشجرة سمرة فاتحيل باية فرس فبايعناه غير الجد بن قيس فلما رات

قريش ذلك دعتهم انفسهم واوسلوا من كانوا ارتهنوا من المسلمين فدعوا الى الموادعة والصلح والمسلمون
لهم عالون وصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكره عمر الصلح ثم رجع عن ذلك ولما رجع عليه السلام
من الحديبية كلمه بعض اصحابه فقالوا لجهدنا وفي الناس ظهر فما نحر لنا كل من لحمه ولا قدر من يحتمي
ولا يحتدي من جلوده فقال عمر بن الخطاب لا تفعل يا رسول الله فان الناس ان لم يكن فيهم بقية ظهر مثل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابسطوا ارطاعكم وعباكم ففعلوا ثم قال من كان عنده بقية من زاد
او طعام فليجيء ودعا لهم ثم قال قربوا اوعيتكم فاخذوا ما شاء الله وقد روينا نحو من حديث اياس
بن سلمة بن الاكوع عن ابيه من طريق مسلم وفي اخره فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم فهل من وضوء فجاء رجل فقال
يا داوة فيها نطفة من ماء فافرغها في قدح فتوضا ناكلنا الحديث قال ابن عقبة واقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الحديبية راجعا فقال رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا بفتح لقد صددنا عن البيت
وصد هدينا وردّ رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين من المومنين كانا جاءا اليه فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اولئك فقال بئس الكلام بل هو اعظم الفتح قد رضي المشركون ان يدفعوكم بالراح عن بلادهم
ويسالوكم القضية ويرغبون اليكم في الامان وقد راوا منكم ما كرهوا واظفركم الله عليهم وردكم
الله سالمين ماجورين فهو اعظم الفتوح وفيه انسيتم يوم احد اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول
يدعوكم في اخراكم انسيتم يوم الاحزاب اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار
وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا فقال المسلمون صدق الله ورسوله فهو اعظم
الفتوح والله يا نبي الله ما فكرنا فيها فكرت فيه ولانت اعلم بالله وامر منا وذكر ابن عايذ ان رسول
صلى الله عليه وسلم اقام بالحديبية بضع عشر ليلة ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كانوا بضجنان نزلت عليه انا
فتحنا لك فتحا مبينا فقال اجبريل بهنيك يا رسول الله وهنأه المسلمون وروينا عن ابن سعد
قال اه اسمعيل عبد الله بن ابي اويس عن مجمع بن يعقوب عن ابيه انه قال لما صدّ رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
حلقوا بالحديبية ونحروا بعث الله ريحا عاصفا فاحتملت اشعارهم فالقتها في الحرم وعن
طارق بن عبد الرحمن قال كنت عند سعيد بن المسيب فتذاكروا الشجرة فضحك ثم قال حدثني ابي انه
كان ذلك العام معهم وانه شهدها فتسوفوا من العام المقبل وروينا عن ابن سعد اما عبد الوهاب
بن عطا اما عبد الله بن عون عن نافع قال كان الناس ياتون الشجرة التي يقال لها شجرة الرضوان
فيصلون عندها قال فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فاوعدهم فيها وامر بقطعها وروينا عن ابن عمر

قال كانت دكعة من الله ورويناه عن ابن سعد انا عبد الوهاب بن عطاء العجلي قال انا خالد الحذاء قال اخبرني
ابو المليح عن ابيه قال اصابنا يوم الحديبية مطر فقال لنا فنادى منادي رسول الله صلى
ان صلوا في رحالكم

ذكر فوائد تتعلق بخبر الحديبية الحديبية بير سمي

المكان بها والاعرف فيها التخفيف ورايت بخط جدي قال الاستاذ دنقلا عن ابي علي الشلوبيني في
تخفيف اليا لا غير كانه تصغير حدباة معقورة قال ابن سراج والجعرانة باسكان العين
قاله الاصمعي وانى بالتشديد وذكر انه سمع من فصحاء العرب واحرامه عليه السلام كان من ذي
الحليفة والاجرل الكثير الحجارة والجرل والجرول الحجارة والعود المطافيل النسا اللاتي معهن
اطفالهن وقال السهيلي جمع عايد وهي الناقة التي معها ولدها ويدانهم خوجوا بذوات الالبان
من الابل ليتبنوا وردوا من البانها ولا يرجعوا حتى ينا جزوا محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه وخلات القصوا
حرنت والخلاية الابل كالحران في عينها من الدواب وماء دوآ ورويناه يوم دوآ من الماء تغلب
وناجية كان اسمه ذكوان فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نجا من قريش فاجيبة لوجهت الرجل
استقبلته بما يكره يتالهون يعظمون امر الالهة وقال الخشني التالة التعبد ورايت عن ابن
الكلبي في نسب الحليس بن ريكان انه الحليس بن عمرو بن الحرث بن المغفل بن الريان بن عبد كليل ويقال
الحليس بن يزيد بن الريان والاوباش والاوشاب الاخلاط من الناس وابو سنان الاسدي اسمه وهب
بن محصن اخو عكاشة بن محصن وروينا عن ابي عروبة ثنا علي بن المنذر ثنا محمد بن فضيل عن عاصم عن جابر
قال كان اول من بايع بيعة الرضوان ابو سنان الاسدي قال يا رسول الله بايعني قال على ما ذا قال
على ما في نفسك قال ما في نفسي قال الفتح او الشهادة فبايعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجا الناس فجعلوا
يقولون بايعك على بيعة ابي سنان كذا روى هذا عن الشعبي من غير وجه والصواب سنان بن ابي
سنان قاله الواقدي فيما حكى عنه ابو عمر وسنان اول من بايع بيعة الرضوان وتوفي سنان
سنة اثنتين وثلاثين ولما ابوه ابو سنان مات في حصار بني قريظة ذكر ذلك ابو جعفر الطبري
وغيره وقال كان اسن من اخيه عكاشة بسنتين ودفن في مقبرة بني قريظة اليوم وقد تقدم
ذلك وقد ذكر ان اول المبايعين يومئذ عبد الله بن عمر قال ابو عمر لا يصح وقد روينا وطرق
البخاري حدثني شجاع بن الوليد قال سمع النضر محمد بن صخر عن نافع قال ان الناس يتحدثون ان
ابن عمر اسلم قبل عمر وليس كذلك ولكن عمر يوم الحديبية ارسل عبد الله الى فرس له عند رجل من الانصار
ليقاتل عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع عند الشجرة وعمر لا يدري بذلك فبايعه عبد الله ثم ذهب

الفرس فجا به الى عمر وعمر مستلئم للقتال فاخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بايع تحت الشجرة قال
فانطلق عمر فذهب معه حتى بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا الذي يحدث الناس ان ابن عمر اسلم قبل
عمر وروينا من طريق مسلم عن سلمة بن الاكوع ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا للبيعة في اصل الشجرة
قال فبايعته اول الناس ثم بايع وبايع الحديث قال السهيلي وفي هذا الحديث مصالحة المشركين
على مال يوخذ منهم وذلك جايز اذا كان بالمسلمين ضعف وقد تقدم مصالحتهم على مال
يعطونه في غزوة الخندق قال واختلف هل يجوز صلحهم الى اكثر من عشر سنين وحجة من منع ان خطر
الصلح هو الاصل بدليل اية القتال وقد ورد التحديد بالعشر في حديث ابن اسحق فحصلت الاباحة
في هذا المقدار متحققة وبقيت الزيادة على الاصل قلت ليس في مطلق الامر بالقتال ما
يمنع من الصلح وان كان المراد ما في سورة براءة من ذلك مما نزل بعد هذه الواقعة ففي التخصيص بذلك
اختلاف بين العلماء واما تحديده هذه المدة بالعشر فاهل النقل مختلفون في ذلك فروينا عن ابن سعد
كما رويناه عن ابن اسحق وروينا عن موسى عقبة قال وكان الصلح بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قريش
سنتين يامن بعضهم بعضا وذلك رويناه عن ابن عايذ عن محمد بن شعيب عن عثمان عطاء عن امه
عن عكرمة عن ابن عباس ان مدة الصلح كانت الى سنتين والله اعلم واما كتابة الصلح
فقرئ على عبد الرحيم بن يوسف المزني وانا اسمع اخبركم احمد بن عبد الله قال انا ابن الحصين قال انا
ابو علي المذهب انا القطيعي انا عبد الله بن احمد حنبل قال اني يا محمد جعفر قال ثنا شعبة عن اسحق سمعت البرا
بن عازب يقول لما صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الحديبية كتب علي رضي الله عنه كتابا بينهم قال
فكتب محمد رسول الله فقال المشركون لا تكتب محمد رسول الله ولو كنت رسول الله لم نقاتلك قال فقال
لعلي امحه فقال ما انا بالذي امحاه فمحاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الحديث وقد روى البخاري ان
النبي صلى الله عليه وسلم كتب ذلك بيده وعد ذلك من وقوع عينه معجزة له عليه السلام وما شهد به
القران فانه النبي الامي الذي لا يحسن الكتابة مع ما كان ياتي به من اقاصيص الاولين واخبار الامم
الماضين هو المعجز العظيم لما تضمن من تكذيب من نسب ذلك الى علم تلقاه من اساطير الاولين ثم
قال اكتبها فهي تملى عليه بكرة وهذا علم عظيم من اعلام نبوته واصل كبير من دلايل صدقه في
انه عليه السلام انما كان يتلقى ذلك من الوحي وسلامة هذا الاصل من شبهة قد تركب للملحد حجة في معارضته
وان بعدت اولى وذكر الامام ابو الوليد الباجي انه كتب فانكر ذلك علماء الاندلس فبعث الى الافاق يستفتي
مصر والشام والعراق وغير ذلك فجاءهم الجواب لو كتب بيده قط ولا واذ ذلك محمولا على المجاز وان معنى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتب امرأة الكتابة وكانت طائفة يسيرة منهم كتب وجرت هذه المسئلة يوما بحضرة شيخنا ابي الفتح
القشيري رحمه الله فلم يعبأ بقول من قال كتب وقال عن الباجي هو قول احوجه الى ان يستهد
بالعلماء من الآفاق وابو جندل اسمه العاصي وهو اخو عبد الله بن سهيل سهد عبد الله بدرا مع النبي صلى
وكان اسلامه قبل ذلك واول مشاهده ابي جندل الفتح وانما ذكرنا ذلك ليعرف الفرق بينهما فقد
ذكر ان بعض من الف في الصحابة سمى ابا جندل عبد الله وليس كذلك ورجع ابو جندل الى مكة
يوم الحديبية وفي حواله مكرز بن حفص فيما حكى ابن عايذ قال ابو القاسم السهيلي وذكر
قول الله سبحانه اذا جاءكم المومنات مهاجرات فامتحنوهن وهذا عند اهل العلم مخصوص بلسنا
اهل العهد والصلح وكان الامتحان ان تستحلف المراة المهاجرة انها ما هاجرت نشوزا ولا هاجرت
الا لله ولرسوله فاذا حلفت لم ترد وردت صداقها الى بعلها وان كانت من غير اهل العهد لم تستحلف ولم
يرد صداقها وعيبة مكفوف اي صدور منطوية على ما فيها لا تبدي عداوة والاعلال الجناية والاسلال
السرقة **ذكر الخبر عن ابي بصير وابي جندل** قال ابن اسحق فلما قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه ابو بصير عتبة بن اسيد بن جارية الثقفي وكان ممن حبس بمكة فلما قدم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب فيه اخوه بن عبد عوف بن عبد الحرث بن زهرة والاخنس بن شريق بن
عمرو بن وهب الثقفي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعثا رجلا من بني عامر بن لوي ومعه مولى لهم فقدما على رسول
صلى الله عليه وسلم بكتاب الاخنس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بصير انا قد اعطينا هؤلاء
القوم ما قد علمت ولا يصلح لنا في ديننا الغدر وان الله جاعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجا
ومخرجا فانطلق الى قومك قال يا رسول الله اتردني الى المشركين يفتنوني في ديني قال يا ابا بصير
انطلق فان الله سيجعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجا ومخرجا فانطلق معهما حتى اذا كان
بذي الحليفة جلس الى جدار وجلس معه صاحباه فقال ابو بصير اصارم سيفك هذا يا اخا بني عامر
قال انظر اليه ان شئت فاستله ابو بصير برجله حتى قتله وخرج المولى سريعا حتى اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم طالعا قال ان هذا الرجل قد راى فزعا
فلما انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويحك ما لك قال قتل صاحبكم صاحبي فوالله ما برح حتى طلع ابو
بصير متوشحا السيف فوقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله وفت ذمتك وادى الله عنك اسلمتني
بيد القوم وقد امتنعت بديني ان افتن فيه او يعبث بي قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلمه مسعر
حرب لو كان معه رجال ثم خرج ابو بصير حتى نزل العيص من ناحية ذي المروة على ساحل البحر

بطريق قريش التي كانوا يأخذون الى الشام وبلغ المسلمين الذين كانوا احتبسوا بمكة قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم لابي بصير ويلمه مسعر حرب لو كان معه رجال فخرجوا الى ابي بصير بالعيص فاجتمع اليه
قريب من سبعين رجلا فكانوا قد ضيقوا على قريش لا يطمعون بعير منهم الا قتلوه وكانت بهم عير لا
تقطعوها حتى كتبت قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله بارحامها الا اواهم فلا حاجة لهم بهم
فاواهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدموا عليه المدينة وذكر ابن عقبة هذا الخبر اطول من
هذا وسمى الرجل الذي بعثته قريش في طلب ابي بصير جليس بن جابر من بني منقذ وقال كان ذا جلد
ورأي في انفس المشركين وجعل لهما الاخنس في طلب ابي بصير جعلا فقدما على رسول الله صلى الله عليه
فدفع ابا بصير اليهما فخرجا به حتى اذا كانا بذي الحليفة سل احدهما سيفه ثم هزه فقال الاخر لقد رأيت
هذا اني السيوف والخروج يوما الى الليل وذكر نحو ما تقدم وفيه وجا ابو بصير يسلبه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال خمسة رسول الله اشفاك اني اذا خمسته لراف بالذي عاهدتهم عليه ولكن شأنك بسلب صاحبك
واذهب حيث شئت فخرج ابو بصير معه خمسة نفر كانوا اقدموا معه مسلمين من مكة حتى كانوا
بالعيص وفي المروة من ارض جهينة وانفلت ابو جندل بن سهيل في سبعين راكبا اسلموا وهاجروا
فلحقوا بابي بصير وكرهوا ان يقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مدة المشركين وكرهوا التؤاثر ظهرا
قومهم فمن لوامع الى بصير في منزل كريه الى قريش فقطعوا ابدا ما دتهم من طريق الشام وابو بصير صلب
لاصحابه قدم عليه ابو جندل كان لهو يومهم واجتمع الى ابي جندل ناس من غفار واسلم وجهينة وطوائف
من الناس حتى بلغوا المائة مقاتل وهم مسلمون لا يمرون عيرا لقريش الا اخذوها وقتلوا اصحابها
وذكر مسور وابي العاص بن الربيع بهم وقصة قلت وقد تقدم ان ابا العاص اخذ في سرية زيد بن
حارثة الى العيص قال وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي جندل وابي بصير ان يقدما عليه ومن معهما
من المسلمين ان يلحقوا باهلهم واهليهم فقدم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما وابو بصير يموت
فمات وكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده يقرأه فدفنه ابو جندل مكانه وجعل عند قبره مسجدا وقدم
ابو جندل على رسول الله صلى الله عليه وسلم معه ناس من اصحابه ورجع سائرهم الى اهليهم وقال ابو جندل فيما
حكاه الزبير

ابلغ قريشا عن ابي جندل ... انا بذي المروة كالساحل
في معشر حقق ايمانهم ... بالبيض فيها والقنا الذابل
يا بؤسا ان تبتغي لهم رفقه ... من بعد اسلامهم الواحل
او يجعل الله لهم مخرجا ... والحق لا يغلب بالباطل

فلما قام

حتى

فيسلم المرء بسلاحه او يقتل المرء ولم يقتل ۞ وابو بصير سماه ابن اسحق عتبة وس
الناس من يسميه عبيدا وهو ابن اسيد بن حارثة بن اسيد بن عبد الله بن سلمة بن عبد الله بن غيرة
بن عوف بن ثقف وهو ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن حليف بني زهرة ۞

غزوة خيبر

قال ابن اسحق واقام رسول الله صلى الله عليه
بعد رجوعه من الحديبية ذا الحجة وبعض المحرم وخرج في بقية منه غازيا الى خيبر ولم يغز اليها
السادة من المهجر الا شهرا واياما واستخلف على المدينة نميلة بن عبد الله الليثي فيما قال ابن
هشام وقال موسى عقبة لما قدم رسول الله صلى الله عليه المدينة منصرفه من الحديبية مكث عشرين يوما
او قريبا منها ثم خرج غازيا الى خيبر وكان الله وعده اياها وهو بالحديبية قال ابن اسحق
فحدثني محمد بن ابرهيم بن الحرث التيمي عن ابي الهيثم بن نصر الاسلمي ان اباه حدثه انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول في مسيره الى خيبر لعامر بن الاكوع وهو عم سلمة بن عمرو بن الاكوع وكان اسم الاكوع سنانا
انزل يا بن الاكوع فحد لنا من هنياتك فقال فنزل يرتجز ۞ والله لولا الله ما اهتدينا
ولا تصدقنا ولا صلينا انا اذا قوم بغوا علينا وان ارادوا فتنة ابينا فانزلن سكينة علينا
وثبت الاقدام ان لاقينا ۞ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحمك ربك فقال عمر بن الخطاب وجبت والله
يا رسول الله لو امتعتنا به فقتل يوم خيبر شهيدا وكان قتله فيما يلعن ان سيفه رجع عليه وهو
يقاتل فعقله شديدا فمات منه فكان المسلمون قد شكوا فيه وقالوا انما قتله سلاحه حتى سأل ابن
اخيه سلمة بن عمرو بن الاكوع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك واخبره بقول الناس فقال رسول الله صلى الله
انه لشهيد وصلى عليه وصلى عليه المسلمون وحدثني من لا اتهم عن عطاء بن ابي مروان الاسلمي
عن ابيه عن ابي معتب بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشرف على خيبر قال لاصحابه وانا فيهم قفوا
ثم قال اللهم رب السموت وما اظللن ورب الارضين وما اقللن ورب الشياطين وما اضللن
ورب الرياح وما اذرين فانا نسألك من خير هذه القرية وخير اهلها وخير ما فيها ونعوذ بك من شرها
وشر اهلها وشر ما فيها اقدموا باسم الله قال وكان يقولها لكل قرية دخلها ودرون عن ابي عبد الصوف
بالسند المتقدم اليه ثنا الحسين بن علي بن مصعب ثنا محمد بن الحسين السبري ثنا عبد الرزاق ثنا هشام بن حسان
عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك عن ابي طلحة قال لما اشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم على خيبر وقد
كان اليهود وهم في علمهم معهم مساحيهم فقالوا اي محمد والخميس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خربت خيبر انا اذا
نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين ورجع الى الاول وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من المدينة

وحدثني رجل انه اتهم عن انس بن مالك
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا غزا قوما لم يغز عليهم حتى يصبح
فان سمع اذانا امسك وان لم يسمع
اذانا اغار فنظر اخر ليلة
اذا اصبح ولم يسمع اذانا ركب فركب
معه وركبت خلف ابي طلحة وان
فخذي لتمس فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
واستفضلنا اعار خيبر غادين وقد خرجوا بمساحيهم ومكاتلهم
فلما رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم والجيش قالوا محمد
والخميس يعني قادما فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى خيبر سلك على عصر فبنى له فيها مسجدا ثم على الصهباء ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
حتى نزل بواد يقال له الرجيع فنزل بينهم وبين غطفان ليحول بينهم وبين ان يمدوا اهل خيبر
وكانوا لهم مظاهرين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغني ان غطفان لما سمعت بمن نزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم من خيبر جمعوا ثم خرجوا ليظاهروا يهود عليه حتى اذا ساروا وامتلأ سمعوا خلفهم
في اموالهم واهليهم حسبوا ظنوا ان القوم قد خالفوا اليهم فرجعوا على اعقابهم فقاموا في
اهليهم واموالهم وخلوا بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين خيبر وتركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الاموال
يأخذها ما لا مالا وفتحها حصنا حصنا فكان اول حصونهم افتتح حصن ناعم وعنده قتل محمود بن
مسلمة برحى القيت عليه منه اخبرنا ابو الفتح بن المحاور الشيباني بقراءتي عليه
بالشام انا ابو اليمن الكندي قراءة عليه وانا اسمع انا ابو القاسم هبة الله بن احمد بن عمر الحوري
انا ابو طالب محمد بن علي الفتح انا ابو الحسين محمد بن احمد الواعظ ثنا ابو بكر محمد بن جعفر المطيري
ثنا حماد بن الحسن ثنا ابي عن هشيم عن العوام بن حوشب عن حبيب بن ابي ثابت عن ابن عمر قال
جاء رجل من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان اليهود قتلوا اخي فقال ادفعن
الرابة الى رجل يحبه الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ففتح الله عز وجل عليه فيمكنه الله من
قاتل اخيك فبعث الى علي عليه السلام فعقد له اللواء فقال يا رسول الله اني ارمد كما ترى
قال وكان يومئذ ارمد فتفل رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه فقال علي عليه السلام فما رمدت
بعد يومئذ قال العوام فحدثني جبلة بن سحيم او حبيب بن ابي ثابت عن ابن عمر قال
فمضى بذلك الوجه فما تمارا حتى فتح الله على وليه والله فاخذ علي عليه السلام قاتل الانصاري
فدفعه الى اخيه فقتله الرجل الانصاري هو محمد بن مسلمة رويناه في المعجم الصغير لابي القاسم
الطبراني قال ثنا محمد بن الفضل بن جابر الستطي ببغداد ثنا فضيل عبد الوهاب ثنا جعفر سليمان
عن الخليل بن مرة عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال لما كان يوم خيبر بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجلا فجس فجا محمد بن مسلمة فقال يا رسول الله لم ار كاليوم قط قتل محمود بن مسلمة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمشوا الا حد العدق واسألوا الله العافية فانكم لا تدرون ما تبتلون
به منهم فاذا لقيتموهم فقولوا اللهم انت ربنا وربهم ونواصينا ونواصيهم بيدك وانما تعلم
انت ثم الزموا الارض جلوسا فاذا غشوكم فاهنضوا وكبروا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابعثن
غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار يولي الدبر فدعا علي وهو ارمد شديد الرمد

فقال سأ
فقال علي علام اقاتلهم يا رسول الله قال على ان يشهدوا ان لا اله الا الله وانى رسول الله فاذا فعلوا
ذلك فقد حقنوا دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله تعالى رجع الى الاول ثم العموص
حصن ابى الحقيق واصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم سبايا منهن صفية بنت حيى بن اخطب
وكانت عند كنانة بن الربيع بن ابى الحقيق وبنى عمها فاصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية لنفسه
وجعلها عند ام سليم حتى اعتدت واسلمت ثم اعتقها وتزوجها وجعل عتقها صداقها واخلف
الفقها في هذه المسئلة فمنهم من جعل ذلك خصوصا له عليه السلام كما خص بالموهوبة
وبالتسع ومنهم من جعل ذلك سنة لمن شاء من امته وكان دحية بن خليفة الكلبي قد سأل رسول الله
صلى الله عليه وسلم صفية فلما اصطفاها لنفسه اعطاه ابنتي عمها وقيل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبها له ثم
ابتاعها منه بسبعة ارؤس ونفشت السبايا من خيبر في المسلمين واكل المسلمون لحوم الحمر الاهلية
ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس عن اتيان الحبالى من النساء واكل احمار الاهلي واكل ذي ناب من
السباع وبيع المغانم حتى تقسم وان لا تصيب احد امراة من السبى حتى يستبرئها وكان يركب دابة
من في المسلمين حتى اذا اعجفها ردها فيه ولا يلبس ثوبا من في المسلمين حتى اذا اخلقه رده فيه وان
نبيع او يبتاع نبي الذهب بالذهب العين وفيه نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اكل الثوم وعن
متعة النساء ورخص في لحوم الخيل وقسم للفارس سهمان وللرجل سهم فسره نافع فقال اذا كان
مع الفارس فرس فله ثلثة اسهم وان لم يكن فله سهم قال ابن اسحق ثم جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتدلى الحصون والاموال فحدثني عبد الله بن ابي بكر انه حدثه بعض اسلم ان نفرا من اسلم
اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله لقد جهدنا وما بايدينا من شئ فلم يعدوا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم شيئا يعطيهم اياه فقال اللهم انك قد عرفت حالهم وان ليست بهم قوة وان ليس
عندي شئ اعطيهم اياه فافتح عليهم اعظم حصونها عنهم غنا واكثرها طعاما وودكا فعدا الناس
ففتح الله عليهم حصن الصعب بن معاذ وما بخيبر حصن كان اكثر طعاما وودكا منه فلما
افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم من حصونهم ما افتتح وحاز من الاموال ما حاز انتهوا الى حصونهم الوطيح
والسلالم وكانا اخر حصون اهل خيبر افتتحا فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة
قال ابن هشام وكان شعار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر امت امت قال ابن اسحاق
فحدثني عبد الله بن سهل بن عبد الرحمن بن سهل اخو بني حارثة عن جابر بن عبد الله قال خرج مرحب

والله اعلم

اليهودي من حصنهم قد جمع سلاحه يرتجز وهو يقول قد علمت خيبر اني مرحب
شاكي السلاح بطل مجرب في ابيات وهو يقول منن بمبارز فاجابه كعب بن مسلك
قد علمت خيبر اني كعب مفرج الغمات جوني صلب في ابيات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لهذا فقال محمد بن مسلمة انا له يا رسول الله انا والله الموتور الثبور قتل اخي بالامس
فقال فقم اليه اللهم اعنه عليه فقال وضربه محمد بن مسلمة حتى قتله ثم خرج بعد مرحب
اخوه ياسر وهو يقول من مبارز فزعم هشام بن عروة ان الزبير بن العوام خرج الى ياسر
وهو يقول من مبارز فقالت له امه صفية بنت عبد المطلب يقتل ابني يا رسول الله قال بل
ابنك يقتله ان شاء الله فخرج الزبير فالتقيا فقتله الزبير هذه رواية ابن اسحق في قتل
مرحب ورويناه في الصحيح من حديث سلمة بن الاكوع ان عليا رضي الله عنه طالب قتله وبعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر برايته الى بعض حصون خيبر فقاتل ورجع ولم يكن فتح وقد جهد ثم
بعث اليه عمر بن الخطاب فقاتل ورجع ولم يكن فتح وقد جهد فقال عليه السلام لاعطين الراية
غدا رجلا يحب الله ورسوله يفتح على يديه ليس بفرار فدعا عليا وهو ارمد فتفل في عينيه ثم قال
خذ هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله عليك فخرج بها يهرول حتى ركزها في رضم من حجارة
تحت الحصن فاطلع اليه يهودي من رأس الحصن فقال من انت فقال علي بن ابي طالب قال يعلو اليهودي
علوتم وما انزل الله على موسى او كما قال فما رجع حتى فتح الله عليه قال ابن اسحق وحدثني عبد الله
بن حسن عن بعض اهله عن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خرجنا مع علي حين بعثه رسول الله
صلى الله عليه وسلم برايته فلما دنا من الحصن خرج اليه اهله فقاتلهم فضربه رجل من يهود فطرح ترسه
من يده فتناول عليا بابا كان عند الحصن فترس به عن نفسه فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح
الله عليه ثم القاه من يده حين فرغ فلقد رايتني في نفر سبعة انا ثامنهم نجهد على ان نقلب
ذلك الباب فما نقلبه وحاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل خيبر في حصنهم الوطيح
والسلالم حتى اذا ايقنوا بالهلكة سألوه ان يسيرهم وان يحقن لهم دماءهم ففعل وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حاز الاموال كلها الشق والنطاة والكتيبة وجميع حصونهم الا ما كان
من دينك الحصنين فلما نزل اهل خيبر على ذلك سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعاملهم في الاموال على
النصف وقالوا نحن اعلم بها منكم واعمر لها فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على النصف على
ان اذا شئنا ان نخرجكم اخرجناكم وقد اختلف الناس في فتحها كيف كان فروينا من طريق

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابي داود نا داود بن معاذ نا عبد الوارث نا يعقوب بن ابرهيم وزياد بن ايوب ان اسمعيل بن ابرهيم
حدثهم عن عبد العزيز بن صهيب عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرها صبيحة
عنوة فجمع السبي وروينا عن ابن اسحق قال سالت ابن شهاب فاخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
افتتح خيبر عنوة بعد القتال وروينا من طريق السجستاني نا ابن السرح نا ابن وهب اخبرني يونس
عن ابن شهاب قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افتتح خيبر عنوة بعد القتال ونزل من نزل من اهلها
على الجلاء بعد القتال قال ابو عمر هذا هو الصحيح في ارض خيبر انها كانت عنوة كلها مغلوبا عليها
بخلاف فدك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم جميع ارضها على الغانمين لها الموجفين عليها بالخيل
والركاب ومع اهل الحديبية ولم يخلف الغانمين ان ارض خيبر معصومة وانما اخلفوا اهل تعتيم
الارض اذا غنمت البلاد ويوقف قال الكوفيون الامام مخير بين قسمتها كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
بارض خيبر وبين ايقافها كما فعل عمر بسواد العراق وقال الشافعي يقسم الارض كلها كما قسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم خيبر لان الارض غنيمة كسائر اموال الكفار وذهب مالك الى ايقافها اتباعا لعمر
لان الارض مخصوصة من سائر الغنيمة بما فعل عمر في جماعة من الصحابة من ايقافها لمن ياتي بعده من
المسلمين وروى ملك عن زيد بن اسلم عن ابيه قال سمعت عمر يقول لولا ان اترك اخر الناس لا شيء لهم ما افتتح
المسلمون قرية الا قسمتها بينهم كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر بينهم وهذا ابين على ان ارض
خيبر قسمت كلها سهمانا كما قال ابن اسحق واما من قال ان خيبر كان بعضها صلحا وبعضها عنوة فقد
وهم وغلط وانما دخلت عليه الشبهة بالحصنين اللذين اسلمها اهلها في حقن دمائهم فلما لم يكن اهل
ذينك الحصنين من الرجال والنساء والذرية مغنومين ظن ان ذلك صلح ولعمري انه في الرجال والنساء
والذرية لضرب من الصلح ولكنهم لم يتركوا ارضهم الا بالحصار والقتال فكان حكم ارضها الحكم سائر ارض
خيبر كلها عنوة غنيمة معصومة بين اهلها وربما شبه على من قال ان نصف خيبر صلح ونصفها عنوة
بحديث يحيى سعيد عن بشير بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم خيبر نصفين نصفا له ونصفا
للمسلمين قال ابو عمر وهذا لو صح لكان معناه ان النصف له مع سكين وقع في ذلك النصف
معه لانها قسمت على ستة وثلاثين سهما فوقع سهم النبي صلى الله عليه وسلم وطائفة معه في ثمانية عشر سهما
ووقع سائر الناس في باقيها وكلهم ممن شهد الحديبية ثم خيبر وليست الحصون التي اسلمها اهلها
بعد الحصار والقتال صلحا ولو كانت صلحا لما ملكها اهلها كما يملك اهل الصلح ارضهم وسائر اموالهم
فالحق في هذا ما قاله ابن اسحق دون ما قاله موسى بن عقبة وغيره عن ابن شهاب انتهى ما ذكره

ابو عمر قوله قسم جميع ارضها قال الحصنين المفتتحين لخيبر اومما الوطيح والسلالم لم
يجعل لهما ذكرا في القسمة وسياتي بيان ذلك عند ذكر القسمة واما قوله لحديث بشير بن يسار
فقد كان ذلك التعتيم ممكنا لو كان في الحديث اجمال يقبل التعتيم بذلك لكنه ليس كذلك وسياتي
في الكلام على القسمة واما قوله كلهم ممن شهد الحديبية ثم شهد خيبر فالمعروف
ان غنائم خيبر كانت لاهل الحديبية من حضر الوقيعة لخيبر ومن لم يحضرها وهو جابر بن عبد الله الا
ذكره ابن اسحق وذلك لان الله اعطاهم ذلك في سفرة الحديبية وعن الحكم عن ابن ابي ليلى في
قوله واثابهم فتحا قريبا قال خيبر واحسبني لم تقدروا عليها فارس والروم وان اهل السفينين
لم يشهدوا الحديبية كما خيبر وكانوا ممن قسم لهم من غنائم خيبر وذلك الدوسيون وذلك
الاشعريون قدموا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر فحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يشركوهم في الغنيمة
ففعلوا وذهب اخرون الى ان بعضها فتح صلحا والبعض عنوة كما ذكره عن موسى بن عقبة وكما
رويناه عن ملك عن الزهري من طريق ابي داود قال قرئ على الحوث بن مسكين وانا شاهد اخبركم
ابن وهب قال حدثني ملك عن ابن شهاب ان خيبر كان بعضها عنوة وبعضها صلحا والكتيبة اكثرها
عنوة وفيها صلح قلت لملك وما الكتيبة قال ارض خيبر وهي اربعون الف عذق
وروينا عن سعيد بن المسيب ايضا قال ابو داود نا محمد بن يحيى بن فارس نا عبد الله بن محمد
عن حيويه عن ملك عن الزهري ان سعيد بن المسيب اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افتتح بعض خيبر
عنوة وروينا عن ابي داود نا حسين بن علي الجعفي نا يحيى يعني ابن ادم نا ابن ابي زائدة عن محمد
اسحق عن الزهري وعبد الله بن ابي بكر وبعض ولد محمد بن مسلمة قالوا لبثت بنته من اهل خيبر
حصونا افتتحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحقن دماءهم ويسيرهم ففعل فسمع بذلك اهل فدك فنزلوا
على مثل ذلك الحديث قلت وقد يعضد هذا القول ما ياتي في اخبار العسمة وقد
روينا من طريق ابي داود نا هرون بن زيد بن ابي الزرقاء نا ابي نا حماد بن سلمة عن عبد الله بن عمر
قال احسبه عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قاتل اهل خيبر فغلب على النخل والارض
والجاهم الى قصرهم فصالحوه على ان لرسول الله صلى الله عليه وسلم الصفراء والبيضاء والحلقة ولهم ما حملت
ركابهم على ان لا يكتموا ولا يغيبوا شيئا فان فعلوا فلا ذمة لهم ولا عهد فغيبوا مسكا لحيي اخطب
فيه حليهم وفي الخبر قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لسعية اين مسك حيي قال اذهبته الحروب والنفقات
فوجدوا المسك فقتل ابن ابي الحقيق وسبا نساءهم وذراريهم واراد ان يجليهم فقالوا يا محمد

بن اخطب

دعا عمل في هذه الارض ولنا الشطر ما بدا لك ولكم الشطر وزاد ابو بكر البلاذري في هذا الخبر
قال فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم سعية بن عمرو الى الزبير فمشى بعذاب فقال رايت حيتا يطوف في خربة
ههنا فذهبوا الى الخربة فاثاروها فوجدوا المسك فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ابني ابي الحقيق
واحد نساء صفية بنت حيي بن اخطب وسبى نساءهم وذراريهم وقسم اموالهم للنكث الذي نكثوا
في هذا انها فتحت صلحا وان الصلح انتقض فصارت عنوة ثم خمسها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقسمها **ذكر القسمة** قال ابن اسحق وكان المتولي للقسمة بخنب
جبار بن صخر الانصاري من بني سلمة وزيد بن ثابت من بني النجار وكانا حاسبين قاسمين قال
ابن سعد وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغنائم فجمعت واستعمل عليها فروة بن عمرو البياضي ثم امر
بذلك فجزئ خمسة اجزاء وكتب في سهم منها لله وسكر السهمان اغفال وكان اول ما اخرج سهم النبي صلى
الله عليه وسلم لم يخمس من الاخماس قال ربيع الاربعة الاخماس فنمس بزيد فجاعها فروة وقسم ذلك بين اصحابه وكان
الذي ولي احصاء الناس زيد بن ثابت فاحصاهم الفا واربع مائة والخيل مائتي فرس وكانت السهمان على
ثمانية عشر سهما لكل مائة سهم وللخيل اربع مائة سهم وكان الخمس الذي صار لرسول الله صلى الله عليه وسلم
يعطي منه على ما اراه الله من السلاح والكسوة واعطى منه اهل بيته ورجالا من بني المطلب ونساء
واليتيم والسايل واطعم من الكتيبة نساء وبني عبد المطلب وغيرهم ثم ذكر قدوم الدوسيين
والاشعريين واصحاب السفينتين واخذهم من غنايم خيبر ولم يبن كيف اخذوا واذا كانت
القسمة على الف وثمان مائة سهم واهل الحديبية الفا واربع مائة والخيل مائتي فرس لاربع مائة
سهم فما الذي اخذه لهؤلاء المذكورون وقال ابن اسحق وكانت المقاسم على اموال خيبر
على الشق ونطاة والكتيبة فكانت الشق ونطاة في سهمان المسلمين وكانت الكتيبة خمس الله
ثم قال وكانت نطاة والشق ثمانية عشر سهما فطاه من ذلك خمسة اسهم والشق ثلثة عشر سهما
وقسمت الشق ونطاة على الف وثمان مائة سهم وكانت عدة الذين قسمت عليهم خيبر الفا وثمان
مائة رجالهم وخيلهم الرجال اربع عشرة مائة والخيل مائتان لكل فرس سهمان ولهذا اشبه مما تقدم
فان هذه المواضع الثلثة مفتوحة بالسيف عنوة من غير صلح واما الوطيح والسلالم فلعله يكون
ذلك هو الذي اصطفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ينوب المسلمين ويبين ذلك حينئذ قول موسى بن عقبة
ومن قال بقوله ان بعض خيبر كان صلحا ويكون اخذ الاشعريين ومن ذكرهم من ذلك ويكون
مشاورة النبي صلى الله عليه وسلم اهل الحديبية في اعطايهم ليست استئذانا لهم عن شيء من حقهم

واما هي المشورة العامة وشاورهم في الامر وروى البلاذري بالحسين الاسود ابو طلب عياش
عن الطبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال قسمت خيبر على الف وخمس مائة سهم وثمانين سهما وكانوا
الفا وخمس مائة وثمانين رجلا الذين شهدوا الحديبية منهم الف وخمس مائة واربعون والذين كانوا مع
جعفر بن ابي طالب بارض الحبشة اربعون رجلا ليس في هذا الخبر مع ضعفه ذكر للخيل وفيه ان اصحاب
السفينتين كانوا اربعين وقد ذكر ذلك عن ابن اسحق المشهور الذي ذكره ابن اسحق ان اصحاب السفينتين كانوا
ستة عشر رجلا وان فيهم منهم قد ماتوا قبل ذلك بنحو سنتين من الحبشة ليس لهم مدخل في هذا
ومحبوعهم نحو من ثمانية وثلاثين رجلا وان كان المراد اصحاب السفينتين ومن اخذ معهم من الدوسيين
والاشعريين فقد يحتمل واما قول ابي عمر وقسم جميع ارضها بين الغانمين وقد حكينا عن
ابن اسحق ما قسم منها وقد روينا عن ابي داود بسنده عن هشام بن عمار عن حاتم بن اسمعيل قال وبسليمان بن
داود المهري عن ابن وهب اخبرني عبد العزيز بن محمد وبنصير على الاصفهاني عن عيسى وهذا لفظ حديثه
كلهم عن اسامة بن زيد عن الزهري عن مالك بن اوس بن الحدثان قال كان مما احتج به عمر
رضي الله عنه انه قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم صفايا من بني النضير وخيبر وفدك فاما بنو
النضير فكانت حبسا لنوايبه واما فدك فكانت حبسا لابناء السبيل واما خيبر فجزأ رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلثة اجزاء بين المسلمين وجزأ نفقة لاهله فما فضل عن نفقة اهله جعله بين فقراء
المهاجرين ولما حديث البشي فبشير بن يسار تابعي ثقة يروي عن انس مالك وغيره يروى
عنه هذا الخبر يحيى بن سعيد ويخالف عليه فيه فبعض اصحاب يحيى يقول فيه عن بشير عن سهل بن
ابي حثمة وبعضهم يقول انه سمع نفرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وبعضهم يقول عن رجال من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم من يرسله دون ذلك من طريق ابي داود حدثنا حسين بن علي الاسود ان يحيى
بن ادم حدثهم عن ابن شهاب عن يحيى سعيد عن بشير بن يسار انه سمع نفرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
قالوا فذكر الحديث قال فكان النصف سهام المسلمين وسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعزل
النصف للمسلمين لما ينوبه من الامور والنوايب ورواية محمد بن فضيل عن يحيى عنه عن رجال
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما طهى على خيبر قسمها على بضعة وثلاثين سهما جمع
كل سهم مائة سهم فكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وللمسلمين النصف من ذلك وعزل النصف الباقي
لمن نزل به من الوفود والامور ونوايب الناس فهذه الرواية والتي قبلها مصرحة بان النصف
الذي عليه السلام والمسلمين المقسوم عليهم والنصف الباقي هو المدخر لنوايب المسلمين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واصح منها رواية سليمان بن بلال عن يحيى عن بشير المرسلة انه عليه السلام قسمها ستة
وثلاثين سهما فعزل للمسلمين الشطر ثمانية عشر سهما جمع كل سهم مائة سهم النبي صلى الله عليه وسلم معهم له
سهم كسهم احدهم وعزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر سهما وهو الشطر لنوائبه وما ينزل
به من امور المسلمين فكان ذلك الوطيح والكتيبة والسلالم وتوابعها الحديث فقد تضمن هذا ان
الملاحن للنوائب الذي لم يقسم بين الغانمين هو الوطيح والسلالم الذي لم يحز لهما في العنوة ذكر
صريح والكتيبة التي كان بعضها صلحا وبعضها عنوة وقد يكون غلب عليها حكم الصلح فلذلك
لم يقسم فيما قسم فلم يبق لما ويل اي عمر. رحمه الله وجد ونص الخبر بعارضه والله اعلم ودفعها
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهلها بشطر ما يخرج منها فلم يزل كذلك الى ان جاء خلافة عمر فرأت
يهود خيبر بن ابي العضل اخو كعب حنبل عبد الله ابا ابن الحصين ابا ابن المذهب ابا العطيعي ابا عبد الله
بن احمد بن ابي يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عامل اهل خيبر بشطر
ما يخرج منها من ثمر او زرع وقتل من اليهود ثلثمائة وتسعون رجلا واستشهد من المسلمين
خمسة عشر رجلا فيما ذكر ابن سعد وزاد غيره عليه وسبا ذكرهم ومنهم الاسود الراعي وكان
من خبر انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محاصر لبعض حصون خيبر ومعه غنم فقال اجيء الرجل من
يهود فقال يا رسول الله اعرض علي الاسلام فعرضه عليه فاسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحقر احدا
ان يدعوه الى الاسلام ويعرضه عليه فلما اسلم قال يا رسول الله اني كنت اجيء الصاحب هذا الغنم
وهي امانة عندي فكيف اصنع بها قال اضرب في وجوهها فانها سترجع الى ربها او كما قال فقام الاسود
فاخذ حفنة من الحصباء فرمى بها في وجوهها وقال ارجعي الى صاحبك فوالله لا اصحبك وخرجت
مجتمعة كان سابقا ليس فيها حتى دخلت الحصن ثم تعدم الى ذلك الحصن فقاتل مع المسلمين فاصيبت
بحجر فقتله فاتي به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع خلفه وبجنبه شملة كانت عليه فالتفت اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من اصحابه ثم اعرض عنه فقالوا يا رسول الله لما اعرضت عنه قال
ان معه الآن زوجتيه من الحور العين ينفضان التراب عن وجهه وتقولان تربك الله وجدع من
تربك وجهك وقتل من قتلك ورويناه من طريق البخاري يا الكي بن ابرهيم يا يونس بن ابي عبيد قال
رايت اثر ضربة في ساق سلمة فقلت يا ابا مسلم ما هذه الضربة قال هذه ضربة اصابتني يوم خيبر
فقال الناس اصيب سلمة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فنفث فيه ثلث نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة

ذكر من استشهد بخيبر

من قريش من بني امية بن عبد شمس من حلفائهم بنو سعد

بن الكثم وثعلبة بن عمرو ورفاعة بن مسروح بلثة ومن بني اسد بن عبد العزى عبد الله بن المنيب
وقيل المنيب بن نجيم بن غنيمة من بني سعد بن ليث حليفهم وابن اختهم رجل ومن الانصار ثم من
بني سلمة بشر بن البراء وفضيل بن النعمان وقال محمد بن سعد كذا وجدناه في غزوة خيبر وطلبناه
في نسب بني سلمة فلم نجده قال وانما حسبته الاوثما في الكتاب وانما اراد الطفيل النعمان بن
خنساء بن سنان والله اعلم حكاه ابو عمر ونسب الطفيل هذا في جملة من كتابه الطفيل
بن مالك بن النعمان بن خنساء شهد العقبة وبدرا واحدا وجرح بها بلثة عشر جرحا وعاش
حتى شهد الخندق وقيل الخندق شهيدا قتله وحشي بن حرب وذكر موسى عقبة في البدريين
الطفيل بن النعمان بن خنساء والطفيل بن مالك بن خنساء جليلين ومن بني زريق مسعود بن
سعد ومن الاوس من بني عبد الاشهل محمود بن مسلمة بن خلد بن علي بن محمد بن حارثة بن
الحرث حليف لهم من بني حارثة ادلى علمه مرحب رحاق صابت راسه فهشمت البيضة
راسه وسقطت جلدة جبينه على وجهه فاتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد الجلدة
فعادت كما كانت وعصبها رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوبه فمكث بلثة ايام ومات رحمه الله ذكره
ابو عمر ومن بني عمرو بن عوف ابو ضياح بن ثابت والحرث بن حاطب وعروة بن بشة
بن سراقة وعند ابي عمر عروة بن مرة واوس بن الفايد وعند ابي عمر الفاكه وعروة ابن عتبة بن جبير
وثابت بن واثلة وعند ابن اسحق بن اثلة وطلحة ولم نقف على نسبه واوس بن قتادة
ومن بني غفار عمارة بن عقبة رمى بسهم ومن اسلم عامر بن الاكوع عم سلمة بن عمرو بن الاكوع
والاكوع هو سنان بن عبد الله بن قشير بن خزيمة بن ملك بن سلامان بن اسلم بن افصى والاسود
الراعي واسمه اسلم وقد تقدم خبره ومن حلفاء بني زهرة مسعود بن ربيعة القاري وقال ابو عمر
والواقدي مات سنة ثلاثين وقال ذلك على الستين وعند ابي عمر فيهم اوس بن عايد

امر وادي القرى

وكان في جمادى الاخرة سنة سبع ذكر
ابو بكر البلاذري باسانيده قالوا لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من خيبر وادي القرى
فدعا اهلها الى الاسلام فامتنعوا من ذلك وقاتلوا ففتحها رسول الله صلى الله عليه وسلم عنوة وغنم الله
اموالهم واصاب المسلمون منهم اثاثا ومتاعا وعاملهم على نحو ما عامل عليه اهل خيبر
فقتل ان عمر اجل يهودها وقسمها بين من قاتل عليها وقيل انه لم يجلهم لانها خادجة من الحجاز
وهي اليوم مضافة الى عمل المدينة ووكلها رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن سعيد بن العاص وقطع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رسول الله صلى الله عليه وسلم حزم بن النعمان بن هوذة العذري دمنية سوطه من وادي القرى وكان سيد بني عذرة واول الحجاز قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فصدقه بني عذرة ولذلك قال ابو عمر الله افتتحها عنوة وقسمها واما ابن اسحق فذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاصر اهلها ليالي ثم انصرف راجعا الى المدينة وفيها اصيب غلام للنبي صلى الله عليه وسلم يقال له مدعم اصابه سهم غرب فقتله

خيبر

اخبرنا القاضي الصدر الرئيس نظام الدين ابو عبد الله محمد الحسن الحسين الخليلي قراءة عليه وانا اسمع بمصر قال انا ابو محمد المبارك بن ابرهيم بن مختار بن تغلب بن الشيبي بقراءتي عليه من مدينة السلام ومولده سنة تسع عشرة وخمس مائة وتوفي سنة ستماية قال انا ابو القاسم بن الحصين املاء من لفظه سنة ثلاث وعشرين له قال القاضي ابو القاسم التنوخي انا عبد الله بن محمد بن اسحق المتوثي نا البغوي نا مصعب بن عبد الله حدثني مالك عن ثور بن زيد الديلي عن ابي الغيث مولى ابي مطيع عن ابي هريرة انه قال لما خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر فلم نغنم ذهبا ولا ورقا الا الثياب والمتاع والاموال قال فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو وادي القرى وقد اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم عبد اسود يقال له مدعم فحط رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه سهم عاير فقتله فقال الناس هنيئا له الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا والذي نفسي بيده ان الشملة التي اخذها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا فلما سمعوا بذلك جاء رجل بشراك او شراكين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شراك من نار او شراكان من نار وقال البلاذري حدثني علي بن محمد بن عبد الله مولى قريش عن العباس بن عامر عن عمه قال اتى عبد الملك بن مروان يزيد بن معوية فقال ان امير المومنين معوية كان ابتاع من بعض اليهود ارضا بوادي القرى واحيا اليها ارضا وليست لك بذلك المال عنايته فقد ضاع وقلت غلته فاقطعنيه فانه لا خطر له فقال يزيد اما لا بخل بكثر ولا اخدع عن صغير فقال يا امير المومنين غلته كذا فقال هو لك فلما ولى قال يزيد هذا الذي يقال انه يقل بعد ان يكثر فان يكن ذلك حقا فقد صانعناه وان يكن باطلا فقد وصلناه

خيبر تيما

قال ابو بكر البلاذري قالوا ولما بلغ اهل تيما ما وطئ يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل وادي القرى صالحوه على الجزية فاقاموا ببلادهم وارضهم في ايديهم ووكلا ما رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد بن ابي سفين وكان اسلامه يوم فتحها وروى عن عمر بن عبد العزيز ان عمر بن الخطاب اجلى اهل فدك وتيما وخيبر

سرية عمر بن الخطاب الى تربة

قال ابن سعد عطفا على وقعة

خيبر ثم سرية عمر بن الخطاب الى تربة في شعبان سنة سبع من مهاجر رسول الله صلعم قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب في ثلاثين رجلا الى بني هوازن بتربة وهي بناحية العبلاء على اربع ليال من مكة طريق صنعاء واليمن فخرج وخرج معه دليل من بني هلال فكان يسير الليل ويكمن النهار فاتى الخبر هوازن فهربوا وجاء عمر بن الخطاب محالهم فلم يلق منهم احدا فانصرف راجعا الى المدينة تربة بضم التاء وفتح الراء على وزن عنبة ذكره الحازمي وقال بقرب مكة على مسافة يومين منها وذكره ابن سيدة في امثاله وقال اسما موضع وذكر ابن سيدة وليس عند الحازمي تربة ساكن الراء موضع من بلاد بني عامر بن ملك

سرية ابي بكر الصديق

رضي الله عنه الى بني كلاب بنجد ثم سرية ابي بكر الى بني كلاب بنجد بناحية ضرية في شعبان سنة سبع من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم روينا عن ابن سعد انا هاشم بن القاسم قال انا عكرمة يعني ابن عمار قال ايا س بن سلمة بن الاكوع عن ابيه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر الى فزارة وخرجت معه حتى اذا اصلينا الصبح اغرنا فشننا الغارة فوردنا الماء فقتل ابو بكر من قتل ونحن معه قال سلمة فرايت عنقا من الناس فيهم الذراري فخشيت ان يسبقوني الى الجبل فادركتهم فرميت بسهم بينهم وبين الجبل فلما راوا السهم قاموا فاذا المراة من فزارة فيهم عليها قشع من ادم معها ابنتها من احسن العرب فجئت اسوقهم الى ابي بكر فنفلني ابو بكر ابنتها فلم اكشف لها ثوبا حتى قدمت المدينة ثم اتيت عنقي فلم اكشف لها ثوبا حتى لقيني رسول الله صلعم في السوق فقال يا سلمة هب لي المراة فقلت يا نبي الله والله لقد اعجبتني وما كشفت لها ثوبا فسكت حتى اذا كان من الغد لقيني رسول الله صلعم في السوق ولم اكشف لها ثوبا فقال يا سلمة هب لي المراة لله ابوك قال فقلت هي لك يا رسول الله قال فبعث بها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة ففدى بها اسيرا من المسلمين كانوا في ايدي المشركين

سرية بشير بن سعد الانصاري الى فدك

ثم سرية بشير بن سعد الانصاري الى فدك في شعبان سنة سبع قالوا بعث رسول الله صلعم بشير بن سعد في ثلاثين رجلا الى بني مرة بفدك فخرج فلقي رعاء الشاء فسال عن الناس فقتل في بواديهم وساق النعم والشاء والذرارى الى المدينة فخرج الصريخ فاخبرهم فادركه الليل منهم عند الليل فباتوا يرامونهم بالنبل

جميع ثم سرية

حتى مضيت نبل اصحاب بشير وقاتل بشير حتى ارتث وضرب كعبه وقيل قدمات ورجعوا بغنمهم وشائهم
وقدم عليه بن زيد الحادثي لخبرهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قدم من بعده بشير بن زيد سعد ك

سرية غالب بن عبد الله الليثي الى الميفعة

قال ثم سرية غالب بن عبد الله الليثي الى الميفعة في شهر رمضان سنة سبع قالوا بعث رسول الله عليه السلام غالب بن عبد الله الى بني عوال وبني عبد كليل بن بعلبة وهم بالميفعة وهي وراء بطن نخل الى الثعلبة فليلا بناحية بحر بينها وبين المدينة ثمانية برد بعثه في مائة وثلاثين رجلا ودليلهم يسار مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجموا عليهم جميعا ووقعوا وسط محالهم ففتلوا من اشرف لهم واستاقوا نعما وشاء فجذروه الى المدينة ولم يأسروا احدا وفي هذه السرية قتل اسامة بن زيد الرجل الذي قال لا اله الا الله فقال النبي عليه السلام الا شققت عن قلبه فتعلم اصادق هو ام كاذب فقال اسامة لا اقاتل احدا يشهد ان لا اله الا الله

وهو تهلك بن مرداس ابن ظالم بن ربيعة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن بغيض ذكره ابن الكلبي

وبوب البخاري على هذه السرية باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد الى الحرقات من جهينة قال حدثني عمرو بن محمد بن هشيم ابن حصين بن ابو طيبان قال سمعت اسامة بن زيد يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة فصبحنا القوم فهزمناهم ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشيناه قال لا اله الا الله فكف الانصاري فطعنته برمحي حتى قتلته فلما قدمنا بلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قلت انما كان متعوذا فما زال يكررها حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم

سرية بشير بن سعد الانصاري الى يمن وجبار

قال ثم سرية بشير بن سعد الانصاري الى يمن وجبار في شوال سنة سبع قالوا بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جمعا من غطفان بالجناب قد واعدهم عيينة بن حصن الفزاري ليكون معهم ليغيروا على حفوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشير بن سعد فعقد له لواء وبعث معه ثلثمائة رجل فساروا الليل وكمنوا النهار حتى اتوا الى يمن وجبار وهي حفوا الجناب والجناب معارض سلاح وخيبر ووادي القرى فنذر لهم بسلاح ثم دنوا من القوم فاصابوا لهم نعما كثيرا وتفرق الدعاء فاخذوا الجمع فتفرقوا ولحقوا بعلياء بلادهم وخرج بشير بن سعد في اصحابه حتى اتى محالهم فوجدها وليس بها احد فرجع بالنعم واصاب منهم اجلن فاسرعا وقدم بهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلما وسلما ويمن بفتح الياء اخر الحروف وقيل بضمها وقيل بالهمزة مفتوحة ساكن الميم وجبار بفتح الجيم وبالباء بائنة الحروف مخففة وبعدها الف وراء والجناب بكسر الجيم من ارض غطفان ذكره ايضا الحازمي وقال من بلاد فزارة

وعارضت فلانا في السير اي سرت حياله وسلاح بكسر السين المهملة والحاء المهملة موضع قريب من خيبر

عمرة القضاء

ويقال لها عمرة القصاص وكان من خبرها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في ذي القعدة من السنة السابعة قاصدا مكة للعمرة على ما عاقد عليه قريشا في الحديبية فلما اتصل ذلك بقريش خرج اكابرهم عن مكة صدا وه لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم لم يقدروا على الصبر في دوينه يطوف بالبيت هو واصحابه فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة واتم الله له عمرته وقعد بعض المشركين بتعيقعان ينظرون الى المسلمين وهم يطوفون بالبيت فامر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرمل ليروا المشركين ان بهم قوة وكان المشركون قالوا في المهاجرين قد وهنتهم حمى يثرب وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرته تلك ميمونة بنت الحرث الهلالية قبل ان يزوجها قبل ان يحرم بعمرته وقيل بعد ان حل من عمرته وقيل تزوجها وهو محرم فلما تمت الثلثة الايام التي في امد الصلح جاء حويطب بن عبد العزى ومعه سهيل بن عمرو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المشركين بان يخرج عن مكة ولم يمهلوه ان بنى على ميمونة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنى بها بسرف وذكر ابن سعد ان المعتمرين هم كانوا الفين هم اهل الحديبية ومن انضاف اليهم الا من مات منهم او استشهد بخيبر واستخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة ابا رهم الغفاري وقيل غيره وساق مائتين بدنة وجعل عليها ناجية بن جندب ومائة فرس قدم عليها محمد بن مسلمة امامه وجعل على السلاح اوس بن خولي في مائتي رجل بطن واحج ثم خلفهم غيلم حتى قضى لحل مناسك عمرتهم رضي الله عنهم

اخبرنا احمد بن يوسف السلمي قراءة عليه وانا ابو روح المطهر بن ابي بكر الهروي اجازة اذا كان سنة ست وسبعين وستمائة قال انا ابو الحسن عبد الغافر بن اسماعيل الفارسي اذا كان سنة خمس وستمائة قال انا ابو عثمان اسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني اذا كان سنة اربع وسبعين وثلثمائة قال انا ابو بكر محمد بن علي الطوسي اذا ابو علي نصر الله بن احمد بن عثمان الخشني اذا القاضي ابو بكر الحيري اذا ابو علي الميداني اذا محمد بن يحيى الذهلي اذا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضاء وعبد الله بن رواحة آخذ بغرز النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول خلوا بني الكفار عن سبيله قد انزل الرحمن في تنزيله بان خير القتل في سبيله وكان اسلام عمرو بن العاص وخالد بن الوليد وعثمان بن طلحة قبيل عمرة القضاء وقيل بعدها

سرية ابن ابي العوجاء السلمي الى بني سليم

قال ابن سعد ثم سرية ابن ابي العوجاء

شبكة الألوكة www.alukah.net

الى بنى سليم فى ذى الحجة سنة سبع قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ابى العوجا السلمى
فى خمسين رجلا الى بنى سليم فخرج اليهم وتقدمه عين لهم كان معهم فحذرهم فجمعوا فاتاهم
ابن ابى العوجا وهم يعدون له فدعاهم الى الاسلام فقالوا لا حاجة لنا الى ما دعوتنا اليه فتراموا
بالنبل ساعة وجعلت الامداد تاتى حتى احدقوا بهم من كل ناحية فقاتل القوم قتالا شديدا حتى
قتل عامتهم واصيب ابن ابى العوجا جريحا مع القتلى ثم تحامل حتى بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقدموا المدينة فى اول يوم من صفر سنة ثمان

سرية غالب بن عبد الله

الليثى الى بنى الملوح بالكديد

قال ابن سعد ثم سرية غالب بن عبد الله الليثى الى بنى الملوح بالكديد
فى صفر سنة ثمان قال اخبرنا عبد الله بن عمر وابو معمر قالا حدثنا عبد الوارث بن سعيد قالا حدثنا محمد بن اسحق
عن يعقوب بن عتبة عن مسلم بن عبد الله الجهنى عن جندب بن مكيث الجهنى قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم غالب بن عبد الله الليثى ثم احد بنى كليب بن عوف فى سرية كنت فيهم وامرهم ان يشنوا
الغارة على بنى الملوح بالكديد وهم من بنى ليث قال فخرجنا حتى اذا كنا بالكديد لقينا الحرث بن
البرصاء الليثى فاخذناه فقال انما جئت اريد الاسلام وانما خرجت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبلنا ان تكن مسلما لم يضرك رباطنا يوما وليلة وان تكن غير ذلك نستوثق منك قال
فشددناه وثاقا وخلفنا عليه رويجلا منا اسود فقلنا ان نازعك فاحتز راسه فسرنا حتى اتينا
الكديد عند غروب الشمس فكمنا فى ناحية الوادى وبعثنى اصحابى ربيئة لهم فجئت حتى اتى تلا
مشرفا على الحاضر فاطلعنى عليهم حتى اذا اسندت فيه علوت على رأسه ثم اضطجعت عليه قال
فانى لانظر اذ خرج رجل منهم من خباء له فقال لامراته انى ارى على اهذا الجبل سوادا ما رايته
قبل من يومى هذا فانظرى لى اوعيتك لا تكون الحلاب جزرت منها شيئا قال فنظرت فقالت والله
ما افقد من اوعيتى شيئا قال فانى وتوسى وبنلى فتاولته قوسه وسهمين معها فارسل سهما
فوالله ما اخطأ بنى عينى قال فانتزعته وثبت مكانى ثم ارسل اخرى فوضعه فى منكبى فانتزعته
فوضعته وثبت مكانى قال فقال لامراته والله لو كانت رئية لقد تحركت بعد والله لقد
خالطها سهمان لا ابا لك فاذا اصبحت فانظرى لا تمصنهما الحلاب ثم دخل وراحت
الماشية من ابلهم واغنامهم فلما احتلبوا واطمأنوا قمنا شننا عليهم الغارة واستقنا
النعم قال فخرج صريخ القوم فى قومهم فجاءنا ما لا قبل لنا به فخرجنا بها نحدرها حتى مررنا
بالبرصاء فاحتملناه واحتملنا صاحبنا فادركنا القوم حتى نظروا الينا ما بيننا وبينهم الا الوادى

ونحن موجهون فى ناحية الوادى اذ جاء الله بالوادى من حيث شاء بملء جنبيه ماء والله ما رأينا
يومئذ سحابا ولا مطرا قبله ولا بعده مثله لا يستطيع احد ان يجوزه فلما رأيناهم وقفوا ينظرون الينا
وقد اسندنا ظهرنا فى المسيل وقال الواقدى فى المشلل بل المسيل يحدرها وقتا ما لا
يقدرون فيه على الحلبنا قال وكانوا بضعة عشر رجلا

سرية غالب بن عبد الله

الليثى الى بنى اصحاب بشير بن سعد بفدك

فى صفر سنة ثمان قال ابو محمد عمر حدثنى عبد الله بن
الحرث بن الفضيل عن ابيه قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير بن العوام وقال له سر حتى تنتهى
الى مصاب اصحاب بشير بن سعد فان ظفرك الله بهم فلا تبق فيهم ولما بعد ما بين رجل وعقد له
لواء فقدم غالب من الكديد من سرية قد ظفره الله عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير اجلس
وبعث غالب عبد الله فى مائتى رجل وخرج اسامة بن زيد فيها حتى انتهى الى مصاب اصحاب
بشير وخرج معه عتبة بن زيد فيها فاصابوا منهم نعما وقتلوا منهم قتلى قال ابو محمد عمر قال
حدثنى افلح بن سعيد عن بشير بن محمد بن عبد الله بن زيد قال خرج مع غالب فى هذه السرية
عقبة بن عمرو ابو مسعود وكعب بن عجرة واسامة بن زيد وعتبة بن زيد الحارثى اخو
محمد عمر قال حدثنى شبل بن العلاء بن عبد الرحمن عن ابراهيم بن خويصة عن ابيه قال بعثنى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى سرية مع غالب بن عبد الله الى بنى مرة فاغرنا عليهم من الصبح وقد اوعى الينا
اميرنا ان لا نفترق وواخى بيننا فقال لا تعصونى فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اطاع
اميرى فقد اطاعنى ومن عصاه فقد عصانى وانكم متى ما تعصونى فانكم تعصون نبيكم قال
فاخى بينى وبين ابى سعيد الخدرى قال فاصبنا القوم

سرية شجاع

بن وهب الاسدى الى بنى عامر بالسى

ثم سرية شجاع بن وهب الاسدى الى بنى عامر بالسى فى
شهر ربيع الاول سنة ثمان قال ابو محمد عمر الاسلمى قال حدثنى ابو بكر بن عبد الله بن ابى سبرة عن
اسحق بن عبد الله بن ابى فروة عن عمر بن الحكم قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم شجاع بن وهب
فى اربعة وعشرين رجلا الى جمع من هوازن بالسى ناحية ركبة من وراء المعادن وهى من
المدينة على خمس ليال وامره ان يغير عليهم فكان يسير الليل ويكمن النهار حتى صبحهم وهم غارون
فاصابوا نعما كثيرا وشاء واستاقوا ذلك حتى قدموا المدينة واقتسموا الغنيمة وكانت سهامهم
خمسة عشر بعيرا وعدلوا البعير بعشرة من الغنم وغابت السرية خمس عشرة ليلة

سرية كعب بن عمير

الغفارى الى اذات اطلاح وهى من وراء وادى القرى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في شهر ربيع الاول سنة ثمان قال اما محمد بن عمر قال احدثني محمد بن عبد الله عن الزهري قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم كعب بن عمير الغفاري في خمسة عشر رجلا حتى انتهوا الى ذات اطلاح من ارض الشام
فوجدوا جمعا من جمعهم كثيرا فدعوهم الى الاسلام فلم يستجيبوا لهم ودشقوهم بالنبل فلما
راى ذلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوهم اشد القتال حتى قتلوا اولهم رجل من بني
فلما برد عليه الليل تحامل حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره الخبر فشق ذلك عليه وبعث
بالبعثة اليهم فبلغه انهم قد سرحوا الى موضع اخر فتركهم غزوة مؤته

وهي بارض البلقاء من ارض الشام في جمادى الاولى سنة ثمان وكان سببها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث الحرث بن عمير الازدي لحاجة فعرض له شرحبيل بن عمرو الغساني فاوثقه رباطا ثم قدم فضربت عنقه صبرا ولم يقتل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم رسول غيره فاشتد ذلك عليه حين بلغه الخبر عنه قال ابن اسحق حدثني
محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثته الى موته في جمادى الاولى من
سنة ثمان واستعمل عليهم زيد بن حارثة وقال ان اصيب زيد فجعفر بن ابي طالب على الناس
فان اصيب جعفر فعبد الله بن رواحة على الناس فتجهز الناس ثم انهيئوا للخروج وهم ثلثة الاف
فلما حضر خروجهم ودع الناس امراء رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلموا عليهم فلما ودع عبد الله بن
رواحة بكى فقالوا ما يبكيك فقال اما والله ما بي حب للدنيا ولا صبابة بكم ولكني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرا اية من كتاب الله يذكر فيها النار وان منكم الا واردها كان على ربك حتما
مقضيا فلست ادري كيف لي بالصدر بعد الورود فقال المسلمون صحبكم الله ودفع عنكم ودكم
الينا صالحين فقال عبد الله بن رواحة

لكنني اسال الرحمن مغفرة وضربة ذات فرغ تقذف الزبدا
او طعنة بيدي حران مجهزة بحربة تنفذ الاحشاء والكبدا
حتى يقال اذا مروا على جدثي ارشده الله من غاز وقد رشدا

ثم مضوا حتى نزلوا معان من ارض الشام فبلغ الناس ان هرقل قد نزل ماب من ارض البلقاء
في مائة الف من الروم وانضم اليهم من لخم وجذام والقين وبهرا وبلي مائة الف منهم عليهم رجل
من بلي يقال له مالك بن رافلة فلما بلغ ذلك المسلمين اقاموا على معان ليلتين ينظرون في امرهم
وقالوا نكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخبره بعدد عدونا فاما ان يمدنا بالرجال واما ان يامرنا

بامره فمضى له قال فشجع الناس عبد الله بن رواحة وقال يا قوم والله ان الذي تكرهون
للتي خرجتم تطلبون الشهادة وما قاتل الناس بعدد ولا قوة ولا كثرة ما نقاتلهم الا بهذا الدين
الذي اكرمنا الله به فانطلقوا فانما هي احدى الحسنيين اما ظهور واما شهادة قال
ابن اسحق ثم مضى الناس فحدثني عبد الله بن ابي بكر انه حدث عن زيد بن ارقم قال كنت يتيما لعبد الله
بن رواحة فخرج في سفره ذلك مردفي على حقيبة رحله فوالله انه ليسير ليلة اذ سمعته وهو ينشد

اذا ادنيتني وحملت رحلي مسيرة اربع بعد الحساء
فشانك فانعمي وخلاك ذم ولا ارجع الى اهلي وراي
وجاء المسلمون وغادروني بارض الشام مستهل الثواء

في ابيات فلما سمعتهن بكيت فخفقني بالدرة وقال ما عليك يا لكع ان يرزقني الله شهادة ويرجع
بي شعبتي الرحل قال ثم قال عبد الله بن رواحة في سفره ذلك وهو يحذ ناقته

يا زيد زيد اليعملات الذبل تطاول الليل هديت فانزل ثم مضى الناس حتى اذا كانوا بتخوم البلقاء
لقيتهم جموع هرقل من الروم والعرب من قرى البلقاء يقال لها مشارف ثم دنا العدو وانحاز
المسلمون الى قرية يقال لها موته فالتقى الناس عندها فتعبا لهم المسلمون فجعلوا على ميمنتهم رجلا
من بني عذرة يقال له قطبة بن قتادة وعلى ميسرتهم رجل من الانصار يقال له عباية بن مالك ويقال
عبادة ثم التقى الناس فاقتتلوا فقاتل زيد بن حارثة براية رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شاط في رماح القوم
ثم اخذها جعفر فقاتل بها حتى اذا ابهمه القتال اقتحم عن فرس له شقراء فعقرها ثم قاتل القوم حتى
قتل فكان جعفر اول من عقر فرسا في الاسلام وقاتل ويروى انه اخذ اللواء بيمينه فقاتل به حتى
قطعت يمينه فاخذ الراية بيساره فقطعت يساره فاحتضن الراية وقاتل حتى قتل رحمه الله وسنه
ثلث وثلثون او اربع وثلثون سنة ثم اخذها عبد الله بن رواحة وتقدم بها وهو على فرسه فجعل
يستنزل نفسه ويثبط ويتردد بعض التردد ثم نزل فلما نزل اتاه ابن عم له بعرق من لحم فقال شد بها
صلبك فانك قد لقيت ايامك هذه ما لقيت فاخذه من يده فانتهس منه نهسة ثم سمع الحطمة
في ناحية الناس فقال وانت في الدنيا ثم القاه من يده ثم اخذ سيفه فتقدم فقاتل حتى قتل ثم اخذ
الراية ثابت بن اقرم اخو بني العجلان فقال يا معشر المسلمين اصطلحوا على رجل منكم قالوا انت قال ما
انا بفاعل فاصطلح الناس على خالد بن الوليد فلما اخذ الراية دافع القوم وحاشهم ثم انحاز وانحاز
عنه حتى انصرف بالناس وقد حكى ابن سعد وغيره ان الهزيمة كانت على المسلمين وحكى ايضا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان الهزيمة كانت على الروم وكذا اورد في صحيح البخاري والمحفوظ من ذلك ما ذكره ابن اسحق من الحجاز
كل فيه عن الاخرى من غير هزيمة وقد وقع ذلك في شعر لقيس بن المسحر اليعمري كذلك واطلع
الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم على ذلك من يومه فاخبر به عليه السلام اصحابه رضي الله عنهم
بالمدينة قبل ورود الخبر بايام وقال لقد رفعوا الى في الجنة فيما يرى النائم على سرر من ذهب
فرايت في سرر عبد الله بن رواحة ازورارا عن سريري صاحبيه فقلت عم هذا فقيل لي مضيا
وتردد عبد الله بعض التردد ثم مضى قال ابو عمر وذكر عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن جدعان
عن ابن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل لي جعفر وزيد وابن رواحة في خيمة من درر كل
واحد منهم على سرير فرايت زيدا وابن رواحة في اعناقهما صدود ورايت جعفرا مستقيما ليس
فيه صدود فقال فسالت او قيل لي انهما حين غشيتهما الموت اعرضا واما جعفر فانه لم يغفل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في جعفر ان الله ابدله بديه جناحين
يطير بهما في الجنة حيث شاء قال ابو عمر ورويناه عن ابن عمر انه قال وجدنا ما بين صدر جعفر
ومنكبيه وما اقبل منه تسعين خدلجة ما بين ضربة بالسيف وطعنة بالرمح وقد روي اربعة وخمسون
والاول اثبت وقال موسى بن عقبة قدم يعلى بن منبه على رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبر اهل
مؤته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت فاخبرني وان شئت اخبرتك قال فاخبرني يا
رسول الله فاخبره صلى الله عليه وسلم خبرهم كله ووصفه له فقال والذي بعثك بالحق ما تركت من حديثهم
حرفا واحدا لم تذكره وان امرهم لكما ذكرت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله رفع لي الارض حتى
رايت معترك القوم

تسمية من استشهد يوم مؤته

ذكر ابن اسحق منهم من بني هاشم جعفر بن ابي طالب وزيد بن حارثة ومن بني عدي كعب مسعود بن الاوس بن حارثة بن لقيط
ومن بني مالك بن حسل وهب بن سعد بن ابي سرح ومن الانصار ومن بني الحرث بن الخزرج
عبد الله بن رواحة وعباد بن قيس ومن بني غنم بن مالك بن النجار الحرث بن النعمان بن
اساف بن نضلة بن عبد بن عوف بن غنم ومن بني مازن بن النجار سراقة بن عمرو بن عطية بن خنساء
وزاد ابن هشام عن الزهري فيهم ابا كليب وجابرا ابني عمرو بن زيد بن عوف بن مبذول وعمارا ابا
وهم وفي بني ملك بن افصى عمرا وعامرا ابني سعد بن الحرث بن عباد بن سعد بن عامر بن ثعلبة بن ملك بن افصى

ذكر فوائد تتعلق بهذه الاخبار

موته بضم الميم وبالمثناة ولهب بكسر اللام وسكون الهاء وقوله في شعر ابن رواحة وضربه

ذات فرغ بفتح الفاء وسكون الراء المهملة وبعدها غين معجمة قال ابن سيده وطعنة فرغا
وذات فرغ واسعة يسيل دمها ومعان بضم الميم وقال الوقشي الصواب فتحها وفي الغريب
المصنف الهباءة المنزل والمعان مثله والحسا جمع حسي وهو موضع رمل تحته صلابة فاذا
مطرت السماء على ذلك الرمل نزل الماء فمنعته الصلابة ان يغيض ومنع الرمل السمايم ان ينشفه
فاذا انحفرت تحت الرمل وجد الماء والحسا هنا اسم منزلة معروفة وقوله فشانك فانعي فاستحسنه
المبرد وكان قد انشد قبله قول السماخ يمدح عرابة بن اوس

اذا بلغتني وحملت رحلي عرابة فاشرقي بدمع الوتين

قال وقد احسن كل الاحسان كاند يقول لست احتاج ان ارحل اليا غيرك وقد عاب بعض الرواة
قوله فاشرقي بدمع الوتين قال وكان ينبغي ان ينظر لها مع استغنايه عنها وذكر قصة الانصارية
التي لجت على الناقة وقالت اني نذرت ان بلغوت عليها ان انحرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس
ما جزيتها الحديث قلت فلم سلم بيت ابن رواحة من هذا وقوله ولا ارجع دعاء وهو
مجزوم بالدعاء ومعناه اللهم لا ارجع وهذا الدعا يجزم بما يجزم به الامر والنهي وقال الوقشي
الصواب منتهى النواء ولما وقع في الاصل وجد وقوله يا زيد زيد اليعملات الذبل قال الباجي
يقوله لزيد بن ارقم وكان يتيما وقال ابو عمر قيل ان ذلك في غزوة موتة لزيد بن حارثة والخوم
اللقاء في مختصر العين تخوم الارض بفتح التاء اسم على مثال فعول وبعضهم يقول الخوم بالضم
كانه جمع وهو فصل ما بين الارضين وشاط هلك قال وقد تسيط على ارماحنا البطل
وقوله وخاشى بهم بالخاء المعجمة قال ابن قتيبة هو من الخشية كاند خاف عليهم وقال ابن هشام
ويقال فحاشى بهم

سرية عمرو بن العاص الى ذات السلاسل

ولي وراء وادي القرى سميت بما بارض جذام يقال له السلسل وقال السهيلي ذات السلاسل
بضم السين الاولى وكسر الثانية ماء بارض جذام وبه سميت الغزاة ثم سرية عمرو الى ذات
السلاسل وبينهم وبين المدينة عشرة ايام وكانت في جمادى الاخرة سنة ثمان قال ابن سعد فلما بلغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جمعا من قضاعة قد تجمعوا يريدون ان يدنوا الى اطراف المدينة
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص فعقد له لواء ابيض وجعل معه راية سوداء وبعثه في ليال
من سراة المهاجرين والانصار ومعهم بلثون فرسا وامره ان يستعين بمن مر به من بلي وعذرة
وبلقين فسار الليل وكمن النهار فلما قرب من القوم بلغه ان لهم جمعا كثيرا فبعث رافع بن مكيث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجهني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمده فبعث اليه ابا عبيدة بن الجراح في مايتين وعقد له لواء ودفع
معه سراة المهاجرين والانصار وفيهم ابو بكر وعمر وامره ان يلحق بعمرو وان يكونا جميعا ولا يختلف
فلحق بعمرو فاراد ابو عبيدة ان يؤم الناس فقال عمرو انما قدمت علي مددا وانا الامير فاطاع له بذلك
ابو عبيدة فكان عمرو يصلي بالناس وسار حتى وطي بلاد بلي ودوخها حتى اتى الى اقصى بلادهم وبلاد
عذرة وبلقين ولقي في اخر ذلك جمعا فحمل عليهم المسلمون فهزموا في البلاد وتفرقوا وبعث عوف بن مالك
الاشجعي بريدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بقتولهم وسلامتهم وما كان في غزاتهم وذكر ابن اسحق
نزولهم على ماء فجذام يقال له السلسل فقال وبذلك سميت ذات السلاسل اخبرنا عبد الرحيم
بن يوسف المزني بقراءة والدي عليه رحمهما الله قال انا ابو علي حنبل بن عبد الله بن الفرج الدضاني قال
انا الرئيس ابو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني قال انا ابو علي الحسن
بن علي المذهب قال انا ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان القطيعي قال انا عبد الله بن احمد حنبل قال حدثني
قال نا محمد بن ابي عدي عن داود عن عامر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش ذات السلاسل
فاستعمل ابا عبيدة على المهاجرين واستعمل عمرو بن العاص على الاعراب وقال لهما نطا وعاقال
فكان يومرون ان يغير واعلى بكر فانطلق عمرو واغار على قضاعة لان بكر الخواله قال فانطلق
المغيرة بن شعبة الى ابي عبيدة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعملك علينا وان ابن فلان قد اسرع
امر القوم وليس لك معه امر فقال ابو عبيدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا ان نتطاوع فما اطيع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وان عصاه عمرو

سرية الخبط

ثم سرية الخبط امير ايضا
ابو عبيدة بن الجراح وكانت في رجب سنة ثمان قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا عبيدة بن الجراح
في ثلثمايئة رجل من المهاجرين والانصار وفيهم عمر الخطاب الى حي من جهينة بالقبلية مما يلي
ساحل البحر وبينها وبين المدينة خمس ليال فاصابهم في الطريق جوع شديد فاكلوا الخبط
واتباع قيس سعد جزورا ونحرها لهم والقى لهم البحر حوتا عظيما فاكلوا منه وادهنوا منه ولبثوا
كيدا قرات على ابي الهيجاء عاني بن ابي الفضل الدمشقي اخبركم الشيخ ابو حفص عمر محمد بن
طبرزد قراءة عليه وانت تسمع فاقر به اذا ابو القاسم هبة الله بن محمد عبد الواحد بن الحصين الشيباني
اذا ابو طالب محمد بن ابرهيم بن غيلان البزاز اذا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابرهيم الشافعي نا ابرهيم
بن اسحق نا محمد بن سهل نا ابن ابي مريم اذا يحيى ابو بحر حدثني جعفر بن سعد وعمرو بن الحوت ان
بكر بن سوادة حدثهما ان ابا حمزة الجهني حدثه سمع جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثهم بعث

عليهم قيس سعد بن عبادة فجهد وا فنحر لهم قيس تسع ركايب قال عمرو في حديثه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الجود لمن شيمة اهل ذلك البيت قال ابو ميمم لم يكن قيس سعد اميري هذا الجيش انما كان ابو عبيدة
وقيس معه كذا اخبرني محمد بن صالح عن محمد بن عمر قال وحدثني داود بن قيس وابرهيم بن محمد
الانصاري وخارجة بن الحرث قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا عبيدة في سرية فيها المهاجرون
والانصار وسمم ثلثمايئة رجل الى ساحل البحر الى حي من جهينة فاصابهم جوع شديد فقال قيس بن
سعد من يشتري مني تمرا مجزورا بوقيتي الجزور ههنا واوقيته بالمدينة فجعل عمر يقول واعجباه
لهذا الغلام لا مال له يدين في مال غيره فوجد جلادا من جهينة فقال قيس بعني جزورا اوفيكم وسقه
من تمر بالمدينة فقال الجهني والله ما اعرفك فمن انت قال انا ابن سعد بن عبادة بن دليم قال الجهني
ما اعرفني بنسبك وذكر كلاما فابتاع منه خمس جزائر كل جزور بوسق من تمر يشرط عليه البدوي
من تمر آل دليم يقول قيس نعم قال فاشهد لي فاشهد له نفر من الانصار ومعهم نفر من المهاجرين
قال قيس اشهد من تحت وكان قيس اشهد عمر بن الخطاب فقال لعمر اما تشهد هذا تدين ولا مال
له انما المال لابيه قال الجهني والله ما كان سعد ليخني بابنه في وسقه من تمر واراني وجها حسنا
وفعالا شريفا فكان من عمر وقيس كلام حتى اغلظ لقيس واخذ الجزور فنحرها لهم في مواطن ثلثة
كل يوم جزورا فلما كان اليوم الرابع نهاه اميره قال اتريدان تخفر ذمتك ولا مال لك قال محمد
فحدثني محمد بن يحيى بن سهل عن ابيه عن رافع بن خديج قال اقبل ابو عبيدة ومعه عمر فقال عزمت
عليك ان لا تنحر اتريدان تخفر ذمتك قال قيس يا ابا عبيدة اتراني اذا ثابت يقضي ديون الناس ويحمل
الكل ويطعم في المجاعة لا تقضى عني وسقه من تمر لقوم مجاهدين في سبيل الله فكاد ابو عبيدة
ان يلين له وجعل عمر يقول اعزم فعزم عليه وابى ان ينحر وبقيت جزوران فقدم بهما قيس المدينة
ظهرا يتعاقبون عليهما وبلغ سعدا ما اصاب العوم من المجاعة فقال ان يك قيس كما اعرف
فسيمنح للقوم فلما قدم قيس لقيه سعد فقال ما صنعت في مجاعة القوم قال نحرت قال اصبت
قال ثم ماذا قال ثم نحرت قال اصبت قال ثم ماذا قال نحرت قال اصبت قال ثم ماذا قال ثم نهيت
قال من نهاك قال ابو عبيدة اميري قال ولم قال زعم انه مالي وانما المال لابيك فعلت اي تقضي
عن الاباعد وتحمل الحمل وتطعم في المجاعة ولا يصنع هذا بي قال فلك اربع حوايط ادناها حايط
تجد منه خمسين وسقا قال وقدم البدوي مع قيس فاوفاه وسقه وحمله وكساه فبلغ النبي صلى الله
عليه وسلم فعل قيس فقال اندي في قلب حوت ودوت من طريق البخاري نا علي عبد الله نا سفين قال الذي حفظناه

من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثمائة راكب اميرنا
ابو عبيدة بن الجراح نرصد عير القريش فاقمنا بالساحل نصف شهر فاصابنا جوع شديد حتى اكلنا
الخبط فسمي ذلك الجيش جيش الخبط فالقى لنا البحر دابة يقال لها العنبر فاكلنا منه نصف شهر وادهنا
من ودكه حتى ثابت الينا اجسامنا فاخذ ابو عبيدة ضلعا من اضلاعه فنصبه واخذ رجلا وبعيرا فمر تحته قال جابر
واطول رجل معه قال سفيان مرة ضلعا من اضلاعه فنصبه واخذ رجلا وبعيرا فمر تحته قال جابر
وكان رجل من القوم نحر ثلث جزائر وذكر تمام الحديث

سرية ابي قتادة بن ربعي الانصاري الى خضرة

الى خضرة وهي ارض محارب ثم سرية ابي قتادة بن ربعي الانصاري الى خضرة وهي ارض محارب نجد
في شعبان سنة ثمان قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا قتادة ومعه خمسة عشر رجلا
الى غطفان وامره ان يشن عليهم الغارة فسار الليل وكمن النهار فهجم على حاضر منهم عظيم فاحاط
به فصرخ رجل منهم ما حصره وقاتل منهم رجال فقتلوا من اشرف لهم واستاقوا النعم فكانت
الابل مائتي بعير والغنم التي شاه وسبوا سبيا كثيرا وجمعوا الغنائم فاخرجوا الخمس فخرج لكل
واصاب كل رجل منهم اثني عشر بعيرا فعدل البعير بعشر من الغنم. وصارت في سهم ابي قتادة
جارية وضيئة فاستوهبها منه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوهبها له فوهبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لحميّة بن
جزء وغابوا في هذه السرية خمس عشرة ليلة قوات على ابي الهيجا عادني بن ابي الفضل
الدمشقي بقراءتي عليه اخبركم ابو علي حنبل بن عبد الله المكبرا ابو القاسم بن الحصين انا ابو علي
المذهب انا ابو بكر ملك اخبرنا عبد الله حدثني ابي نا سفين عن ايوب عن نافع عن ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية الى نجد فبلغت سهمانهم اثني عشر بعيرا ونفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعيرا بعيرا

سرية ابي قتادة بن ربعي الانصاري الى بطن اضم

سرية ابي قتادة بن ربعي الانصاري الى بطن اضم وهي في اول
شهر رمضان سنة ثمان قالوا لما تم رسول الله صلى الله عليه وسلم بغزوة الفتح بعث ابا قتادة
بن ربعي في ثمانية نفر سرية الى بطن اضم وهي فيما بين ذي خشب وذي المروة وبينها وبين المدينة
ثلثة برد ليظن ظان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توجه الى تلك الناحية ولان تذهب بذلك الاخبار
وكان في السرية محلم بن جثامة الليثي ثم عامر بن الاضبط الاشجعي فسلم بتحية الاسلام
فامسك عنه القوم وحمل عليه محلم بن جثامة فقتله وسلبه بعيره ومتاعه ووطب لبن كان معه
فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم نزل فيهم القرآن يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتثبتوا
ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم لست مؤمنا تبتغون عرض الحيوة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة

الى اخر الاية فصفوا ولم يلتفوا جميعا فاضرموا حتى انتهوا الى ذي خشب فبلغهم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم توجه الى مكة فاخذ واعلى يمين حتى لقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسقيا وهي محمد ابن احمد
منسوبة لابن ابي حدرد وذكر ابن اسحق في خبر محلم بن جثامة بعد ذلك يوم حنين ان النبي صلى
الله عليه وسلم بعثه الى ظهر بعينه ثم عمد الى ظل شجرة فجلس تحتها فقام اليه الاقرع بن حابس وعيينة بن حصن
فخاصمان في عامر بن الاضبط عيينة يطلب بدمه والمويميذ سيد غطفان والاقرع يدفع
عن محلم لمكانه من خذاف فتداولا الخصومة ثم قتلوا الرجل ثم قالوا ان صاحبكم هذا يستغفر
له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رجل ادم ضرب طويل هو محلم فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه
ثم قال اللهم لا تغفر لمحلم بن جثامة ثلثا فقام يتلقى دمعه بفضل رداءه الحديث وفي حديث عن
الحسن ما مكث الا سبعا حتى مات فلفظته الارض مرات فعمد به الى صدين فسطحوه بينهما
ثم رضموا عليه الحجارة حتى واروه

سرية بن ابي حدرد الاسلمي

الى الغابة قال ابن اسحق وكان ابو حدرد فيما حكاه ابن اسحق تزوجت امراة من قومه فجيئت رسول الله صلى الله عليه وسلم استعنته
على نكاحها قال وكان اصدقت قلت مائتي درهم قال سبحان الله لو كنتم تاخذون الدراهم من بطن واد
ما زدتم والله ما عندي ما اعينك به قال فلبثت اياما واقبل رجل من بني جشم بن معوية يقال له
رفاعة بن قيس او قيس بن رفاعة في بطن عظيم من بني جشم حتى نزل بقومه ومن معه بالغابة
يريد ان يجمع قيسا على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذا اسم في جشم وشرف فدعاني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورجلين معي من المسلمين فقال اخرجوا الى هذا الرجل حتى تاتوا منه بخبر وعلم قال
وقدم لنا شارفا عجفا ما يحمل عليها احدنا فوالله ما قامت به ضعفا حتى دعمها الرجال من خلفها
بايديهم حتى استقلت وما كادت ثم قال تلثموا عليها واعتقبوها قال فخرجنا ومعنا سلاحنا
من النبل والسيوف حتى اذا اجنانا قريبا من الحاضر عشية سمع عن وبا الشمس كمنت لي
ناحية وامرت صاحبي فكمنا في ناحية اخرى من حاضر القوم وقلت لهما اذا سمعتماني
قد كبرت وشددت في ناحية العسكر فكبرا وشدا معي فوالله انا لكذلك ننتظر غرة القوم او
ان يصيب منهم شيئا وقد غشينا الليل حتى ذهبت فحمة العشاء وكان لهم راع سرح في تلك
البلد فاطلع علينا حتى تخوفوا عليه فقام صاحبهم ذلك فاخذ سيفه فجعله في عنقه ثم قال والله لا
اثر ذا عينا هذا ولقد اصابه شر فقال نفر ممن معه والله لا تذهب انت لحين نكفيك قال والله لا
تذهب الا انا قالوا فكن معك قال والله لا يتبعني احد منكم وخرج حتى مر بي فلما امكنني فخخته بسهم

موضعه فى فوادهه فوالله ما تكلم وثبت اليد فاحترزت راسه وشددت فى ناحية العسكر
وكبرت وسد صاحباى وكبرا فوالله ما كان الا النجاء ممن فيه عدك عدل بكل ما قدروا عليه من
نسايهم وابنايهم وما خف معهم من اموالهم واستقنا ابلا عظيمة وغنما كثيرة فجشابها الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجيت براسه احمله معى فاعيانى رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل الابل
ببلة عشر بعيرا فى صداقى فجعت الى اهلى وكانت فى شهر رمضان سنة ثمان وكان السبب فيها يذكر ابن اسحاق ان بنى بكر

فتح مكة شرفها الله تعالى

بن كنانة عدت على خزاعة وهم على ماء لهم بأسفل مكة يقال له الوتير وكان الذى هاج ما بين بكر
وخزاعة ان رجلا من بنى الحضرمى يقال له مالك بن عباد حليف الحضرمى توميذ الى الاسود
بن رزن خرج تاجرا فلما توسط ارض خزاعة عدوا عليه فقتلوه واخذوا ماله فعدت بنو بكر
على رجل من خزاعة فقتلوه فعدت خزاعة قبل الاسلام على بنى الاسود بن رزن الديلى وهم بمحو
من كنانة واشرافهم سلمى وكلثوم وذؤيب فقتلوهم بعرفة عند انصاب الحرم فبنا هم كذلك حجز
بينهم الاسلام وتشاغل الناس به فلما كان صلح الحديبية بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قريش كان
فيما شرطوا انه من احب ان يدخل فى عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهده فليدخل فيه ومن
احب ان يدخل فى عقد قريش وعهدهم فليدخل فيه فدخلت بنو بكر فى عهد قريش ودخلت خزاعة
فى عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كانت الهدنة اغتنمها بنو الديل بن بكر من خزاعة واراد وا ان
يصيبوا منهم ثارا وكان ممن اصابوا منهم فى الاسود بن رزن فخرج نوفل بن معاوية
الديلى فى بنى الديل بن بكر من كنانة حتى بيتت خزاعة وهم على الوتير ماء لهم فاصابوا منهم رجلا
وتحاوزوا واقتتلوا وقتلت بنو بكر قريش بالسلاح وقاتل معهم من قريش من قاتل بالليل مستخفيا
ذكر ابن سعد منهم صفوان بن امية وحويطب بن عبد العزى ومكرز بن حفص بن الاخيف حتى حازوا
خزاعة الى الحرم فلما انتهوا اليه قالت بنو بكر يا نوفل انا قد دخلنا الحرم الهك الهك فقال كلمة
عظيمة لا اله اليوم يا بنى بكر اصيبوا ثاركم فلعمرى انكم لتسرقون فى الحرم افلا تصيبون ثاركم
فيه وقد اصابوا منهم ليلة بنتوبهم بالوتير رجلا يقال له منبه فلما دخلت خزاعة مكة لجؤا
الى دار بديل ورافع الخزاعى ودار مولى لهم يقال له رافع ولما تظاهرت بنو بكر وقريش
على خزاعة وانتقضوا ما كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم من العهد والميثاق خرج عمرو
بن سالم الخزاعى حتى قدم ابن سعد اربعين راكبا حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وكان ذلك

فى الاصل
بلغ السابع

ما هاج فتح مكة فوقف عليه وهو جالس فى المسجد بين ظهرى الناس فقال

يا رب انى ناشد محمدا حلف ابينا وابيه الاتلدا قد كنتم ولدا وكنا والدا
ثمت اسلمنا فلم ننزع يدا فانصر هداك الله نصرا اعتدا وادع عباد الله يأتوا مددا
فيهم رسول الله قد تجردا ان سيم خسفا وجهه تربدا فى فيلق كالبحر يجرى مزبدا
ان قريشا اخلفوك الموعدا ونقضوا ميثاقك المؤكدا وجعلوا لى كداء رصدا
وزعموا ان لست ادعو احدا وهم اذل واقل عددا هم بيتونا بالوتير هجدا
وقتلونا ركعا وسجدا يقول قتلنا وقد اسلمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نصرت يا عمرو بن سالم ثم عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم عنان من السماء فقال ان هذه السحابة
لتستهل بنصر بنى كعب ثم خرج بديل بن ورقاء فى نفر من بنى خزاعة حتى قدموا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبروه بما اصيب منهم وبمظاهرة قريش بنى بكر عليهم قلت لعل
الاربعين راكبا الذين ذكر ابن سعد قد منهم من خزاعة مع عمرو بن سالم هم هؤلاء راجع
الى خبر ابن اسحق ثم رجعوا الى مكة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس كأنكم بابى سفين
قد جاءكم ليشد العقد ويزيد فى المدة ومضى بديل بن ورقاء فى اصحابه حتى لقوا ابا سفين بن حرب
بعسفان وقد بعثته قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشد العقد ويزيد فى المدة وقد فرهبوا
الذى صنعوا فلما لقى ابو سفين بديلا ورفقاءه قال من اين اقبلتم يا بديل وظن انه قد اتى النبى صلى
الله عليه وسلم قال سرت فى خزاعة فى هذا الساحل وفى بطن هذا الوادى قال اوما جيت محمدا قال لا فلما
راح بديل الى مكة قال ابو سفين لين كان جا المدينة لقد علف بها النوى فاتى مبرك راحلته
فاخذ من بعرها ففته فراى فيه النوى فقال احلف بالله لقد جا بديل محمدا ثم خرج ابو سفين حتى قدم
المدينة فدخل على ابنته ام حبيبة فلما ذهب ليجلس على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم طوته عنه
فقال يا بنية ما ادرى ارغبت بى عن هذا الفراش ام رغبت به عنى قالت بل هو فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانت مشرك نجس قال والله لقد اصابك بعدى شر ثم خرج حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه فلم يرد عليه
شيئا ثم ذهب الى ابى بكر فسأله ان يكلم له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما انا بفاعل ثم اتى عمر بن الخطاب
فكلمه فقال انا اشفع لكم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله لو لم اجد الا الذر لجاهدتكم به فرحل
حتى قدم على على بن ابى طالب وعنده فاطمة وحسن غلام يدب بين يديها فقال يا على انك امس القوم بى رحما
واتى قد جيت فى حاجة فلا ارجعن كما جيت خائبا اشفع لى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ويحك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يا ابا سفين والله لقد عزم رسول الله صلى الله عليه على امر ما نستطيع ان نكلمه فيه فالتفت الى فاطمة
فقال يا بنت محمد هل لك ان تامري ابنك هذا فيجير بين الناس فيكون سيد العرب الى آخر الدهر
قالت والله ما بلغ بني ذاك ان يجير بين الناس وما يجير احد على رسول الله صلى الله عليه قال يا ابا الحسن
اني ارى الامور قد اشتدت علي فانصحني قال والله ما اعلم لك شيا يغني عنك ولكنك سيد بني
كنانة فقم واجر بين الناس ثم الحق بارضك قال اوترى ذلك مغنيا عني شيا قال لا والله ما اظنه ولكني
لا اجد لك غير ذلك فقام ابو سفين في المسجد فقال ايها الناس اني قد اجرت بين الناس ثم ركب
بعيره فانطلق فلما قدم على قريش قالوا ما وراك قال جئت محمدا فكلمته فوالله ما رد علي شيئا
ثم جئت ابن ابي قحافة فلم اجد فيه خيرا ثم جئت عمر بن الخطاب فوجدته ادنى العدو فجئت
عليا فوجدته الين القوم وقد اشار علي بشي صنعته فوالله ما ادري هل يغني عني شيا ام لا قالوا
وبم امرك قال امرني ان اجير بين الناس ففعلت قال فهل اجاز ذلك محمد قال لا قالوا ويلك
والله ان زاد الرجل على ان لعب بك قال لا والله ما وجدت غير ذلك وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس
بالجهاز وامر اهله ان تجهز فدخل ابو بكر على ابنته عايشة وهي تحرك بعض جهاز رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اي بنية امركن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتجهيز قالت نعم فتجهز قال فاين ترينه
يريد قالت لا والله ما ادري فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم الناس انه سيرى الى مكة وامرهم
بالجد والتجهز وقال اللهم خذ العيون والاخبار عن قريش حتى نبغتها في بلادها فتجهز
الناس فكتب حاطب بن ابي بلتعة الى قريش كتابا يخبرهم بذلك ثم اعطاه امراة وجعل لها جعلا
على ان تبلغه قريشا فجعلته في قرون راسها ثم خرجت به واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من
السماء بما صنع حاطب فبعث عليا والزبير وغير ابن اسحق يقول بعث عليا والمقداد فقال
ادركا امراة قد كتبت معها حاطب بكتاب الى قريش يحذرهم ما قد اجمعنا له في امرهم فخرجا
حتى ادركاها فاستنزلاها والتمسا في رحلها فلم يجدا شيا فقال لها علي اني احلف بالله
ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كذبنا ولتخرجن هذا الكتاب او لنكشفنك فلما رات الجد منه
قالت اعرض فاعرض فحلت قرون راسها فاستخرجت الكتاب منها فدفعته اليه فاتى به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا حاطبا فقال له ما حملك على هذا فقال والله اني لمومن بالله
ورسوله ما غيرت ولا بدلت ولكني لبست في القوم اصل ولا عشيرة ولي بين اظهرهم ولد
واهل فصانعتهم عليهم فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله دعني فلاضرب عنقه فان الرجل قد نافق

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك يا عمر لعل الله قد اطلع الى اصحاب بدر يوم بدر فقال اعملوا
ما شيتم فقد غفرت لكم ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لسفره واستخلف على المدينة ابا ذر كلثوم
بن الحصين الغفاري وقال ابن سعد عبد الله بن ام مكتوم فخرج لعشر مضين من شهر رمضان
فصام وصام الناس معه حتى اذا كانوا بالكديد افطر ثم مضى حتى نزل مر الظهران في عشرة
الاف وعميت الاخبار عن قريش فهم على وجل وارتقاب فخرج ابو سفين بن حرب وحكيم
بن حزام وبديل بن ورقا يتجسسون الاخبار وكان العباس قد خرج قبل ذلك بعياله مسلما
مهاجرا فلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل بالجحفة وقيل بذي الحليفة وكان فيمن خرج ولقي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ببعض الطريق ابو سفين بن الحرث وعبد الله بن ابي امية بن المغيرة بالابواء وقيل
بنى السقيا والعرج فاعرض عنهما فقالت لام سلمة لا يكن ابن عمك وابن عمتك اخي اشقى الناس
بك وقال علي لابي سفين فيما حكاه ابو عمر ايت رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل وجهه
فقل له ما قال اخو يوسف عليه السلام ليوسف تالله لقد اثرك الله علينا وان كنا لخاطئين
فانه لا يرضى ان يكون احد احسن قولا منه ففعل ذلك ابو سفين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين وقبل منهما اسلامهما فانشد ابو سفين

لعمرك اني يوم احمل راية لتغلب خيل اللات خيل محمد
لكالمدلج الحيران اظلم ليله فهذا اوان حين اهدى فاهتدي
هداني هاد غير نفسي ودلني على الله من طردته كل مطرد

فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره وقال انت طردتني كل مطرد وكان ابو سفين بعد ذلك
ممن حسن اسلامه فيقال انه ما رفع راسه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلم حياءا منه وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم احبه ويشهد له بالجنة ويقول ارجو ان يكون خلفا من حمزة ويروى انه
لما حضرته الوفاة قال لا تبكوا علي فلم اتنطف خطيئة منذ اسلمت فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر الظهران وقال ابن سعد نزله عشاء فامر اصحابه فاوقدوا عشرة الاف نار وجعل على الحرس
عمر بن الخطاب وقعت نفس العباس لاهل مكة قال فجلست على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضاء فخرجت
عليها حتى جيت الاراك فقلت لعلي اجد بعض الحطابة او صاحب لبن او ذا حاجة ياتي مكة
فيخبرهم بمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرجوا اليه فيستامنوه قبل ان يدخلها عنوة فوالله اني
لاسير عليها اذ سمعت كلام ابي سفين وبديل بن ورقاء وهما يتراجعان وابو سفين يقول ما رايت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كالليلة نيرانا قط ولا عسكرا قال يقول بديل هذه والله خزاعة حمشتها الحرب فيقول ابو سفيان
خزاعة اذل واقل من ان تكون هذه نيرانها وعسكرها قال فعرفت صوته فقلت ابا حنظلة
فعرف صوتي فقال ابو الفضل قلت نعم قال مالك فداك ابي وامي قال قلت هذا رسول الله صلى الله عل
يه الناس واصباح قريش والله قال فما الحيلة فداك ابي وامي قال قلت والله لين ظفر بك ليضربن عنقك
قال فركب في عجز هذه البغلة حتى اتي بك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستامنه لك فركب خلفي ورجع صاحباه
قال فجئت به كلما مررت بنار من نيران المسلمين قالوا من هذا واذا رأوا البغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم
واني عليها قالوا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته حتى مررت بنار عمر بن الخطاب فقال من هذا
وقام الي فلما راى ابا سفيان على عجز الدابة قال ابو سفيان عدو الله الحمد لله الذي امكن منك بغير
عقد ولا عهد ثم خرج يشتد نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم وركضت البغلة فسبقت فاقتحمت
عن البغلة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل عليه عمر فقال يا رسول الله هذا ابو سفيان
قد عني فلا اضرب عنقه قال قلت يا رسول الله اني قد اجرته ثم جلست الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخذت برأسه فقلت والله لا يناجيه الليلة رجل دوني فلما اكثر عمر في شأنه قلت مهلا يا عمر
فوالله لو كان من رجال بني عدي بن كعب ما قلت مثل هذا قال مهلا يا عباس فوالله لاسلامك
يوم اسلمت كان احب الي من اسلام الخطاب لو اسلم وما بي الا اني قد عرفت ان اسلامك كان احب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسلام الخطاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب به يا عباس الى
رحلك فاذا اصبحت فاتني به فذهبت به فلما اصبح غدوت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويحك يا ابا سفيان الم يان لك ان تعلم انه لا اله الا الله قال بابي انت وامي
ما احلمك واكرمك واوصلك لقد ظننت ان لو كان مع الله اله غيره لقد اغنى شيئا بعد قال ويحك
يا ابا سفيان الم يان لك ان تعلم اني رسول الله قال بابي انت وامي ما احلمك واكرمك واوصلك
اما والله هذه فان في النفس حتى الآن منها شيئا فقال له العباس ويحك اسلم واشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله قبل ان يضرب عنقك فاشهد شهادة الحق فاسلم قال العباس قلت يا رسول الله
ان ابا سفيان رجل يحب الفخر فاجعل له شيئا قال نعم من دخل دار ابي سفيان فهو امن ومن اغلق بابه
عليه فهو امن ومن دخل المسجد فهو امن ثم امر العباس ان يحبس ابا سفيان بمضيق الوادي عند
خطم الجبل حتى تمر به جنود الله فيراها ففعل فمرت القبائل على راياتها كلما مرت قبيلة قال يا
عباس من هذه فاقول سليم فقال يقول مالي ولسليم ثم تمر به القبيلة فيقول يا عباس من هؤلاء

فاقول مزينة

فاقول مزينة فيقول مالي ولمزينة حتى نفدت القبائل ما تمر به قبيلة الا سالني عنها فاذا
اخبرته بهم قال مالي ولبني فلان حتى مر به رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتيبته
الخضراء فيها المهاجرون والانصار لا يرى منهم الا الحدق من الحديد قال سبحان الله
يا عباس من هؤلاء قال قلت هذا رسول الله في المهاجرين والانصار قال ما لاحد بهؤلاء قبل
ولا طاقة وفي صحيح البخاري ان كتيبة الانصار جات مع سعد بن عبادة ومعه الراية
قال ولم ير مثلها وقال بمرجات كتيبة هي اقل الكتائب فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
ورايته التي عليه السلام مع الزبير كذا وقع عند جميع الرواة ورواه احمد في كتابه
في اجل الكتائب وهو الاظهر ورجع الى الاول فقال ابو سفيان والله يا ابا الفضل
لقد اصبح ملك ابن اخيك اليوم عظيما قال قلت يا سفيان انها النبوة قال نعم اذن
قال قلت النجاء الى قومك حتى اذا جاءهم صرخ باعلا صوته يا معشر قريش هذا محمد قد
جاءكم فيما لا قبل لكم به فمن دخل دار ابي سفيان فهو امن فقامت اليه هند بنت عتبة
فاخذت بشاربه فقالت اقتلوا الحميت الدسم الاحمس قبح من طليعة قوم قال ويلكم
لا تغرنكم هذه من انفسكم فانه قد جاءكم ما لا قبل لكم به من دخل دار ابي سفيان فهو امن
قالوا قاتلك الله وما يغني عنا دارك قال ومن اغلق عليه بابه فهو امن ومن دخل المسجد
فهو امن فتفرق الناس الى ادوريهم والى المسجد وذكر الطبري ان النبي عليه السلام
وجه حكيم بن حزام مع ابي سفيان بعد اسلامهما الى مكة وقال من دخل دار حكيم فهو
امن وهي بأسفل مكة ومن دخل دار ابي سفيان فهو امن وهي بأعلا مكة فكان
هذا اما انه منه لحل من لم يقاتل من اهل مكة ولهذا قال جماعة من اهل العلم منهم
الشافعي رحمه الله ان مكة مؤمنة وليست عنوة والامان كالصلح ورأى ان اهلها
ما لكون دياعهم ولذلك كان يجيز كراها لا ربابها وبيعها وشراءها لان من امن
فقد حرم ماله ودمه وذريته وعياله فكله مؤمنة عند من قال بهذا القول الا الادب
استثناهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واسد بعقبهم ولن وجدوا متعلقين باستار الكعبة
واكثر اهل العلم يرون فتح مكة عنوة لانها انما اخذت بالخيل والركاب والخلاف
بين العلماء في جواز اخذ اجر المساكن بمكة او المنع منه مشهور معروف وقد جاء في حديث
عن عايشة من طريق ابرهيم بن مهاجر في مكة انها مناخ من سبق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو عبد الله بن ابي الفتح الصوري خرج دمشق انا اسعد بن سعيد بن روح وعايشة
بنت معمر بن الفاخر اجازة من اصبهان قال انا ام ابرهم فاطمة الجوزدانية سماعا قالت
انا ابو بكر بن وردة الضبي قال انا ابو القاسم الطبراني نا يوسف الحسن عبد الرحمن العبادي
نا نصر بن علي الجهضمي نا وهب بن جرير بن حازم نا ابي عن محمد بن اسحق عن عبد الله بن
ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري عن علي بن عبد الله بن العباس عن ابن عباس
قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وعلى الكعبة ثلثماية وستون صنما قد شد لهم
ابليس اقدامها برصاص فجا ومعه قضيب فجعل يهوي به الى كل صنم منها فينكب لوجهه
فيقول جا الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا حتى مر على كلها ولا خلاف انه
لم يجز فيها قسم ولا غنيمة ولا سبي من اهلها احد لما عظم الله من حرمتها الا ترى الى قوله
صلى الله عليه وسلم مكة حرام محرم لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي وانما احلت لي
ساعة من نهار ثم هي حرام الى يوم القيمة قال ابو عمر والاصح والله اعلم انها بلدة
مؤمنة امن اهلها على انفسهم وكانت اموالهم تبعا لهم وقال الاموي كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الفتح بيد سعد بن عبادة فلما مر بها على ابي سفين وكان قد اسلم ابو سفين فقال سعد
اذ نظر اليه اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الحرمة اليوم اذل الله قريشا فقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
في كتيبة الانصار حتى اذا حاذى ابا سفين نادى يا رسول الله امرت بقتل قومك فانه زعم
سعد ومن معه حين مر بنا اند قائلنا انشدك الله في قومك فانت ابر الناس وارحمهم واوصلهم
وقال عثمن وعبد الرحمن بن عوف يا رسول الله والله ما نامن سعدا ان تكون منه في قريش
صولة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا سفين اليوم يوم المرحمة اليوم اعز الله فيه قريشا وقال
ضرار بن الخطاب الفهري يومئذ

يا بني الهدى اليك لجاحي قريش ولات حين لجاء
حين ضاقت عليهم سعة الارض وعاداهم اله السماء
والتقت حلقتا البطان على القوم وخوفوا بالصليل الصلعاء
ان سعدا يريد قاصمة الظهر باهل الحجون والبطحاء
خزرجي لو يستطيع من الغيظ رمانا بالذبح والعرواء
وعلى الصدر لا يهم بشيء غير سفك الدماء وسبي النساء
قد تلظى علينا البطاح وحانت عنه منذ بالشوحة الشوحاء

اذ ينادي بدل حي قريش وابن حرب بدا من الشهداء فلين اقحم اللوا وينادي باحماة اللواء امل اللواء
ثم ثابت اليه من نهم الخزرج والاوس الجم الهيجاء
لتكونن بالبطاح قريش قعقعة العاج في اكف الاماء
فانهينه فاند اسد الاسد لدى الغاب والغ في الدماء
اند مطرق يديرنا الامر سكوتا كالحية الصماء

فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد بن عبادة فنزع اللوا من يده وجعل بيد قيس ابنه وولي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اللوا لم يخرج عنه اذ صار الى ابنه قيس قال ابو عمر وقد روى
ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى الراية للزبير اذ نزعها من سعد فجمع الى الخبر عن ابن اسحق
وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فدخل من اللبط اسفل مكة في بعض الناس
فكان خالد على المجنبة اليمنى وفيها اسلم وسليم وغفار ومزينة وجهينة وقبايل من قبايل
العرب واقبل ابو عبيدة بن الجراح بالصف من المسلمين بيطن الوادي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وروى في صحيح مسلم ان ابا عبيدة كان على البيذق يعني الرجالة قال
ابن اسحق ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذاخر حتى نزل بالحجون بالعلا مكة وضربت له هنالك
قبة وكان صفوان بن امية وعكرمة بن ابي جهل وسهيل بن عمرو قد جمعوا الناس بالخندمة
ليقاتلوا وقد كان حماس بن قيس بن خالد اخو بني بكر بعث سلاحا قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويصلح منه فقالت له امراته لماذا اعدد ما اراني قال لمحمد واصحابه قالت والله ما اراه يقوم
لمحمد واصحابه شيء قال واني والله لارجو ان اخدمك بعضهم ثم قال
ان تقبلوا اليوم فما لي علة هذا سلاح كامل وآلة وذو غرارين سريع السلة
ثم شهد الخندمة مع صفوان وسهيل وعكرمة فلما لقيهم المسلمون من اصحاب خالد بن الوليد
فاوشبوهم شيئا من قتال فقتل كرز بن جابر الفهري وخنيس بن خالد بن ربيعة بن اصرم
الخزاعي وكانا في خيل خالد بن الوليد فشذا عنه فسلكا طريقا غير طريقه فضلا جميعا
واصيب من جهينة سلمة بن الميلاء واصيب من المشركين قريب من اثني عشر رجلا
اول شيء اول ما كان اسعد قتل اربعة وعشرون رجلا من قريش واربعة من هذيل
قال فخرج حماس منها حتى دخل بيته ثم قال لامراته اغلقي علي بابي فقالت واين ما كنت
تقول فقال انك لو شهدت يوم الخندمة اذ فر صفوان وفر عكرمة واستقبلتنا بالسيوف المسلة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يقطعن كل ساعد وجمجم ضربا فلا يسمع الا غمغمه لهم نهيت حولنا وهمهمه

لم يقطع في اللوم ادني كلمه

اخبرنا ابو الفضل الموصلي بقراءة والدي رحمهما الله عليه قال انا الشيخ ابو علي حنبل بن عبد الله بن الفرج بن سعادة الرصافي المكبر سماعا عليه بنسخ قاسيون سنة اثنين وستماية قال انا ابو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني قال انا ابو علي الحسن بن علي المذهب انا ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان بن مالك العطيعي انا عبد الله بن احمد حنبل حدثني ابي نا بهز وهاشم نا سليمان المغيرة عن ثابت قال هاشم حدثني ثابت قال نا عبد الله بن رياح قال وفدت وفود الى معوية انا فيهم وابو هريرة فذكر حديثا وفيه قال فقال ابو هريرة الا اعلمكم بحديث من حديثكم يا معاشر الانصار قال فذكر فتح مكة قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل مكة قال فبعث الزبير على احدى المجنبتين وبعث خالدا على المجنبة الاخرى وبعث ابا عبيدة بن الجراح على الحسر فاخذوا بطن الوادي ورسول الله صلى الله عليه وسلم في كتيبته قال وقد ربشت قريش اوباشا قال فقالوا نقدم هؤلاء فان كان لهم شيء كنا معهم وان اصيبوا اعطينا الذي سيلنا وفيه فقال يا ابا هريرة فقلت لبيك رسول الله قال فقال اهتف لي بالانصار ولا ياتني الا انصاري فهتفت بهم فجاؤا فاطافوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترون الى اوباش قريش واتباعهم ثم قال بيديه احداهما على الاخرى احصدوهم حصدا حتى توافوني بالصفا قال فقال ابو هريرة فانطلقنا فما يشاء احد منا ان يقتل منهم ما شاء وما احد يوجه الينا منهم شيا قال فقال ابو سفيان يا رسول الله ابيحت خضراء قريش لا قريش بعد اليوم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغلق بابه فهو آمن ومن دخل دار ابي سفيان فهو آمن قال فعلق الناس ابوابهم قال فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحجر فاستلم ثم طاف بالبيت قال وفي يده قوس اخذا بسية القوس قال فاتى على اساف وهو على ضنم الى جنب البيت يعبدونه قال فجعل يطعن بها في عينه ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد قال ثم اتى الصفا فعلا عليه حيث ينظر الى البيت فرفع يديه فجعل يذكر الله بما شاء ان يذكره ويدعوه قال والانصار تحته يقول بعضهم لبعض اما الرجل فادركته رغبة في قريته ورافة بعشيرته قال وجاء الوحي وكان اذا جاء الوحي لم يخف علينا فليس احد من الناس يرفع طرفه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقضي قال فلما قضى الوحي رفع راسه ثم قال يا معشر الانصار

قالوا

قلتم اما الرجل فادركته رغبة في قريته ورافة بعشيرته قالوا قد قلنا ذلك يا رسول الله قال فما اسمي اذا اني عبد الله ورسوله هاجرت الى الله واليكم فمحيا محياكم والممات مماتكم قال فاقبلوا اليه يبكون ويقولون والله ما قلنا الذي قلنا الا الضن بالله ورسوله قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله ورسوله يعذرانكم ويصدقانكم زاد ابو داود عن الامام احمد بن حنبل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عهد الى امراء من المسلمين حين امروهم بدخول مكة ان لا يقاتلوا الا من قاتلهم الا انه قد عهد في نفر سماهم بقتلهم وان وجدوا تحت استار الكعبة منهم عبد الله بن سعد بن ابي سرح العامري وعبد العزى بن خطل وعكرمة بن ابي جهل والحويرث بن نقيذ بن وهب بن عبد بن قصي ومقيس بن صبابة وهبار بن الاسود وقينتا ابن خطل كانتا تغنيان بهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم وسارة مولاة لبعض بني عبد المطلب فاما ابن ابي سرح فكان ممن اسلم قبل ذلك وهاجر وكان كتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ارتد مشركا وصار الى قريش فلما كان يوم الفتح فر الى عثمان وكان اخاه من الرضاعة ارضعته امه عثمان فغيبه حتى اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما اطمان الناس فاستامنه له فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم طويلا ثم قال نعم فلما انصرف عثمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن حوله ما صمت الا ليقوم اليه بعضكم فيضرب عنقه فقال رجل من الانصار فهلا اومات الي يا رسول الله فقال ان النبي لا ينبغي ان يكون له خاينة اعين قلت وكان بعد ذلك ممن حسن اسلامه ولم يظهر منه شيء ينكر عليه وهو احد النجباء العقلاء الكرماء من قريش وكان قارئا من بني عامر بن لوي انه كان مسلما فبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم مصدقا وبعث معه رجلا من الانصار وكان معه مولى له يخدمه وكان مسلما فنزل منزلا وامر المولى ان يذبح له تيسا فيصنع له طعاما فنام واستيقظ ابن خطل ولم يصنع له شيء فعدا عليه فقتله ثم ارتد مشركا وكانت له قينتان فرتنا وقريبة وكانتا تغنيان بهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بقتلهما معه فقتل سعيد بن حريث المخزومي وابو برزة الاسلمي

وروينا عن ابن جميع نا محمد بن احمد الحولاني بمكة نا احمد بن رشدين حدثني ابي عن ابيه عن ابن لهيعة عن عقيل عن ابن شهاب عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه دخل مكة عام الفتح وعلى راسه المغفر فلما نزعه جاءه رجل فقال ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتلوه قال ابن شهاب ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ محرما واما عكرمة بن ابي جهل فمر الى اليمن فتبعته امراته ام حكيم بنت الحرث بن هشام فردته فاسلم

بسيته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وحسن اسلامه وكان يعد من فضلاء الصحابة واما الحويرث بن
نقيذ فكان يودي رسول الله صلعم بمكة فقتله علي بن ابي طالب يوم الفتح واما مقيس بن صبابة
فكان قد اتى النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك مسلما ثم عدا على رجل من الانصار فقتله باخيه
هشام بن صبابة بعد ان اخذ الدية وكان الانصاري قتل اخاه مسلما خطا في غزوة
ذي قرد وهو يرى انه من العدو وقد تقدم ذلك في غزوة ذي قرد واما ابات مقيس فذلك
ثم لحق بمكة مرتدا فقتله يوم الفتح نميلة بن عبد الله الليثي وهو ابن عمه قال
ابو عمر ومن سننه صلى الله عليه وسلم انه قال لا اعيني احدا قتل بعد اخذ الدية هذا من المسلمين واما
مقيس فارتد ايضا واما هبار بن الاسود فهو الذي عرض لزينب بنت
رسول الله صلعم في سفرها من قريش حين بعث بها ابو العاص زوجها الى المدينة فاهوى اليها
هبارا وهو او نحس بها فسقطت على صخرة فالقت ذا بطنها واهراقت الدما فلم يزل بها مرضها
ذلك حتى ماتت سنة ثمان فقال عليه السلام ان وجدتم هبارا فاحرقوه بالنار ثم قال اقتلوه
فانه لا يعذب بالنار الا رب النار فلم يوجد ثم اسلم بعد الفتح وحسن اسلامه وصحب النبي عليه السلام
وذكر الزبير انه لما اسلم وقدم مهاجرا جعلوا يستهزئون فذكر ذلك لرسول الله صلعم فقال
سبعة من بسنك فانته عنه واما قينتا ابن خطل فرنتا وقريبة فقتلت
احداهما واستؤمن رسول الله صلى الله عليه وسلم للاخرى فامنها فعاشت مدة ثم ماتت
في حياة النبي عليه السلام واما سارة فاستؤمن لها ايضا فامنها عليه السلام وعاشت الى
ان اوطأها رجل فرسه بالابطح في زمن عمر فماتت واستجار بام هانى بنت ابي طالب
رجلان قيل هما الحرث بن هشام وزهير بن ابي امية وقيل احدهما جعدة بن هبيرة فاجارتهما
فاراد علي قتلهما فدخلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي الضحى فذكرت ذلك له فامضى جوارها
وقال قد اجرنا من اجرت وامنا من امنت واسلمت ام هانى يوم الفتح وهي شقيقة علي
ابن ابي طالب وعقيل وجعفر وطالب امهم فاطمة بنت اسد قيل اسمها فاخته وقيل هند
ومن حجة من قال ان اسمها هند قول زوجها هبيرة بن ابي وهب المخزومي حين فر يوم الفتح
ولم يسلم ولحق بنجران ومات على شركه من ابيات او لها

اشاقتك هند ام جفاك سؤالها كذاك النوى اسبابها وانفتالها
وقد ارقت في راس حصن ممرد بنجران ليسري بعد نوم خيالها

وعاذلة هبت علي تلومني وتعذلني بالليل ضل ضلالها ٥
لئن كنت قد تابعت دين محمد وعطفت الارحام منك حبالها
فكوني على اعلا سحيق بهضبة ممنعة لا يستطاع قلالها
فاني من قوم اذا اجد جدهم على اي حال اصبح اليوم حالها
واني لاحمي من ورا عشيرتي اذا كثرت تحت العوالي مجالها
وطارت بايدي القوم بيض كانها مخاريق ولدان يطيش ظلالها
وان كلام المرء في غير كنهه لكالنبل تهوي ليس فيها نضالها ٥

بقية الخبر عن فتح مكة

ولما نزل رسول الله صلعم بمكة واطمأن الناس خرج حتى جاء البيت فطاف بسبع على راحلته يستلم الركن
بمحجن في يده فلما قضى طوافه دعا عثمان طلحة فاخذ منه مفتاح الكعبة ففتحت له فدخلها
فوجد بها حمامة من عيدان فكسرها بيده ثم طرحها ثم وقف على باب الكعبة فقال
لا اله الا الله وحده لا شريك له صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده
الا كل مأثرة او دم او مال يدعى فهو تحت قدمي هاتين الا سدانة البيت وسقاية
الحاج الا وقتيل الخطا شبه العمد السوط والعصا ففيه الدية مغلظة مائة من الابل
اربعون منها في بطونها اولادها يا معشر قريش ان الله اذهب عنكم نخوة الجاهلية وتعظمها
بالاباء الناس من ادم وادم من تراب ثم تلا هذه الاية يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر
وانثى الاية ثم قال يا معشر قريش ما ترون اني فاعل فيكم قالوا خيرا اخ كريم وابن اخ كريم
ثم قال اذهبوا فانتم الطلقاء ثم جلس في المسجد فقام اليه علي ومفتاح الكعبة في يده فقال
يا رسول الله اجمع لنا الحجابة مع السقاية صلى الله عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين
عثمان بن طلحة فدعي له فقال له خذ مفتاحك يا عثمان اليوم يوم بر ووفاء وروينا
عن عثمان بن طلحة من طريق ابن سعد قال كنا مفتح الكعبة في الجاهلية يوم الاثنين والخميس فاقبل
يعني النبي صلى الله عليه وسلم يوما يريد ان يدخل الكعبة مع الناس فغلظت عليه ونلت منه وحلم عني
ثم قال يا عثمان لعلك سترى هذا المفتاح يوما بيدي اضعه حيث شئت فقلت لقد هلكت
يا عثمان لعلك قريش يومئذ وذلت فقال بل عمرت وعزت يومئذ ودخل الكعبة فوقف كلمة
مني موقعا ظننت يومئذ ان الامر سيصير الى ما قال وفيه انزل

وفي الاصل في ثلاثة ابيات من اول الباب الى هنا اخرجت عن مكانها ٥

عليه السلام قال له يوم الفتح يا عثمان ان ائتني بالمفتاح فاتيته به فاخذه مني ثم دفعه الي
وقال خذوها خالدة لا ينزعها منكم الا ظالم يا عثمان ان الله استأمنكم
على بيته فكلوا مما يصل اليكم من هذا البيت بالمعروف قال فلما وليت ناداني
فرجعت اليه فقال ألم يكن الذي قلت لك قال فذكرت قوله لي بمكة قبل الهجرة لعلك سترى
هذا المفتاح يوما بيدي اضعه حيث شئت فقلت بلى اشهد انك رسول الله ودوس
عن عبد المسيب ان العباس تطاول يومئذ لاخذ المفتاح في رجال من بني هاشم فدفعه
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان ودخل النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ الكعبة ومعه بلال فاستأذن
ان يؤذن وابو سفيان بن حرب وعتاب بن اسيد والحرث بن هشام جلوس بفناء الكعبة
فقال عتاب لقد اكرم الله اسيدا الا يكون سمع هذا فيسمع منه ما يغيظه فقال الحرث اما
والله لو اعلم انه حق لاتبعته فقال ابو سفيان لا اقول شيئا لو تكلمت لاخبرت عني هذه الحصباء
فخرج عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم قد علمت الذي قلتم ثم ذكر ذلك لهم فقال الحرث وعتاب
اشهد انك رسول الله والله ما اطلع على هذا احد كان معنا فنقول اخبرك ودوس
عن ابن اسحق من طريق زياد البكائي قال حدثني سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي شريح
الخزاعي قال لما قدم عمرو بن الزبير مكة لقتال اخيه عبد الله بن الزبير جيئه
فقلت له يا هذا انا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح مكة فلما كان الغد من يوم الفتح
عدت خزاعة على رجل من هذيل فقتلوه وهو مشرك فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا
خطيبا فقال يا ايها الناس ان الله حرم مكة يوم خلق السموت والارض فهي حرام من حرام
الى يوم القيمة فلا يحل لامرئ يومن بالله واليوم الاخر ان يسفك فيها دما ولا يعضد فيها شجرا
الحديث وفيه فقال عمرو كاني شرحبيل انصرف ايها الشيخ فنحن اعلم بحرمتها منك انها
لا تمنع سافك دم ولا خالع طاعة ولا مانع جزية الحديث قلت الذي وقع
في الصحيح ان هذا الخبر لعمرو بن سعيد العاص بعثه الى ابي شريح لا لعمرو بن الزبير وهو الصواب
واليوم فيه من دون ابن اسحق فقد رواه يونس بكير عنه على الصواب وحين افتتح رسول الله صلى الله
مكة وقف على الصفا يدعو وقد احدقت به الانصار فقال بعضهم لبعض ترون رسول الله صلى الله
اذ فتح الله عليه ارضه وبلده يقيم بها فلما فرغ من دعائه قال ماذا قلتم قالوا لا شيء
يا رسول الله فلم يزل بهم حتى اخبروه فقال النبي صلى الله عليه وسلم معاذ الله المحيا محياكم والممات

مماتكم ذكره ابن هشام وذكر ان فضالة بن عمير بن المليح اراد قتل النبي عليه السلام وهو
يطوف بالبيت عام الفتح فلما دنا منه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضالة قال نعم فضالة يا
رسول الله قال ما اذا كنت تحدث به نفسك قال لا شيء كنت اذكر الله فضحك النبي ثم قال استغفر
الله ثم وضع يده على صدره فسكن قلبه فكان فضالة يقول والله ما رفع يده عن صدري حتى ما
خلق الله شيئا احب الي منه قال فضالة فرجعت الى اهلي فمررت بامراة كنت احدث اليها
فقالت هلم الى الحديث فقلت لا وابتعث فضالة يقول
قالت هلم الى الحديث فقلت لا يابى عليك الله والاسلام
لو ما رايت محمدا وقبيله بالفتح يوم تكسر الاصنام
لرايت دين الله اضحى بينا والشرك يغشى وجهه الاظلام
وفد يومئذ صفوان امية فاستامن له عمير بن وهب الجمحي رسول الله صلى الله عليه
فامنه واعطاه عمامته التي دخل بها مكة فلحقه عمير وهو يريد ان يركب البحر فرده فقال يا
رسول الله اجعل لي بالخيار شهرين قال انت بالخيار اربعة اشهر وكانت ام حكيم بنت الحرث
بن هشام تحت عكرمة بن ابي جهل فاسلمت واستامنت له رسول الله صلى الله عليه وسلم فامنه فلحقته
باليمن فردته واقرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وصفوان على نكاحهما الاول قال
ابن سعد ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم تميم بن اسد الخزاعي فجدد انصاب الحرم وحانت الظهر
فاذن بلال فوق ظهر الكعبة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغزا قريش بعد هذا اليوم
الى يوم القيمة يعني على الكفر ووقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحزورة فقال انك لخير ارض الله
واحب ارض الله الى ولولا اني اخرجت منك ما خرجت وبث رسول الله صلى الله عليه وسلم السرايا الى الاصنام
التي حول مكة فكسرها منها العزى ومناة وسواع وبوانة ودوا الكعبتين فاتاه سدنتها
فكلمه من كلمه منهم ومن بالله واليوم الاخر فلا يدع في بيته صنما الا كسره ومما
قيل من الشعر يوم الفتح قول حسان بن ثابت
عفت ذات الاصابع فالجواء ... الى عذراء منزلها خلاء
ديار من بني الحسحاس قفر ... تعفيها الروامس والسماء
وكانت لا يزال بها انيس ... خلال مروجها نعم وشاء
فدع هذا ولكن من لطيف ... يؤرقني اذا ذهب العشاء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لشعث التي قد يتمته فليس لقلبه منها شفاء
كان جنينة من بيت داس يكون من اجنها عسل وماء
اذا ما الاشربات ذكرن يوما فهن لطيب الراح الفداء
تولها الملامة ان ألمنا اذا ما كان معث او لحاء
وتشربها فترکنا ملوکا واسدا ما ينهنهنا اللقاء
عدمنا خيلنا ان لم تروها تثير النقع موعدها کداء
ينازعن الاعنة مصغيات على اکتافها الاسل الظماء
تظل جيادنا ممطرات يلطمهن بالخمر النساء
فما تقرى مواعينا اعتمرنا وکان الفتح وانکشف الغطاء
والافاضبى والجلاد يوم يعين الله فيه من يشاء
وجبريل رسول الله فينا وروح القدس ليس له کفاء
وقال الله قد ارسلت عبدا يقول الحق ان نفع البلاء
شهدت به فقوموا صدقوه فقلوا لا نقوم ولا نشاء
وقال الله قد يسرت جندا هم الانصار عرضتها اللقاء
لنا في کل يوم من معد سباب او قتال او هجاء
فنحکم بالقوافي من هجانا ونضرب حين تختلط الدماء
الا ابلغ ابا سفين عني مغلغلة فقد برح الخفاء
بان سيوفنا تترکك عبدا وعبد الدار سادتها الاماء
هجوت محمدا فاجبت عنه وعند الله في ذاک الجزاء
أتهجوه ولست له بکفؤ فشرکما لخيرکما الفداء
هجوت مباركا برا حنيفا امين الله شيمته الوفاء
من يهجو رسول الله منکم ويمدحه وينصره سواء
فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منکم وقاء
لساني صارم لا عيب فيه وبحري لا تکدره الدلاء
وقال اسود بن نعيم يعتذر الى رسول الله صلعم مما قال فيه عمرو بن سالم من أبيات

وما حملت من ناقة فوق رحلها ابر واوفى ذمة من محمد
احث على خير وأسبغ نائلا اذا راح کالسيف الصقيل المهند
تعلم رسول الله انک مدرکي وان وعيدا منک کالاخذ باليد
تعلم رسول الله انک قادر على کل صرم متهمين ومنجد
تعلم بان الوکب وکب عويمر هم الکاذبون المخلفون کل موعد
ونبئوا رسول الله اني هجوته فلا حملت سوطي الي إذن يدي

ذکر فوايد تتعلق بخبر الفتح سوى ما تقدم

الوتير ماء لخزاعة وهو في کلام العرب الورد الابيض والعکنان السحاب واقوله قد لبثتم ولدا وکانوا الدا يريد ان بني عبد مناف امهم من خزاعة وکذلک قصي امه فاطمة بنت سعد الخزاعية والولد الولد وقوله ثمت اسلمنا من السلم لانهم لم يکونوا امنوا بعد وفيه هم قتلونا رکعا وسجدا يدل على ان فيهم من کان اسلم وصلى قاله السهيلي وحاطب بن ابي بلتعة مولى عبد الله بن حميد بن زهير بن اسد بن عبد العزى واسم ابي بلتعة عمرو ومن ولد زياد بن عبد الرحمن شنطون روى الموطأ عن مالک اندلسي ولي قضاء طليطلة قال السهيلي وقد قيل انه کان في الکتاب الذي کتبه حاطب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه اليکم بجيش کالليل يسير کالسيل واقسم بالله لو صار اليکم وحده لنصره الله عليکم فانه بمنجز له ما وعده قيل وفي الخبر دليل على قبول الجاسوس لتعليقه عليه السلام المنع من قتله بشهوده بدرا وحمشتهم الحرب يقال حمشت الرجل اذا اغضبته ويقال حمشت النار اذا اوقدتها وقد يقال حمست بالسين وابو سفين بن الحرث کان رضيع رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضعتهما حليمة وکان الف الناس له قبل النبوة ثم کان ابعدهم عنه بعد ذلک ثم اسلم يوم الفتح وحسن اسلامه ولم ينم عليه شيء بعد ذلک وهو الذي اشار اليه حسان بقوله الا ابلغ ابا سفين على مغلغلة فقد برح الخفاء فانه هو الذي کان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل اسلامه والحميت الزق والاحمس الشديد والاحمس الذي لا خير عنده ودخل عليه السلام مکة من ثنية کداء بفتح الکاف والمد من اعلاها حيث وقف ابراهيم عليه السلام فدعا لذريته فجعل افئدة من الناس تهوي اليهم فاستجاب له تبرکا بذلک والصيلم الصلعاء الداهية وخنيس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ن خالد كذا هو عند ابن اسحق وقد قيد بالحا المهملة المضمومة والباء الموحدة مفتوحة
والشين المعجمة والهنيت صوت الصدر واكثر ما يوصف به الاسد وابن خطل اسمه
عبد الله وقيل هلال وقيل بل هلال اخوه وكان يقال لهما الخطلان من بني تيم بن غالب وصلوته
عليه السلام في بيت امها في قال السهيلي ي صلاة الفتح تعرف بذلك وكان الاسدا
اذا افتتحوا بلدا يصلونها وحكى عن الطبري قال صلاها سعد بن ابي وقاص حين
افتتح المدائن ودخل ايوان كسرى ثمان ركعات لا يفصل بينها ولا تصلى بامام ولا يجمع فيها
بالقراءة وذات الاصابع والجوا منى لان بالشام وعزا قرية بقرب دمشق معبد وفقة
وبنو الحسحاس حي من بني اسد والروامس الرياح والسما يعني المطر وسعتا بنت سلام
بن مشكم اليهودي وحبكان سبئية محذوف تقديره كان بني فيها سبئية نحو قوله
ان محلا او ان مرتحلا اي ان لنا محلا والمنا اتينا بما يلام فاعله اي نصرف اللوم الى الخمر
ونعتق بالسكر والمعنى الضرب باليد واللحا الملاحاة باللسان وشد كما
لحيني كما الذا انصف بيت قالته العرب وهو من باب قوله عليه السلام شر صفوف
الرجال اخرها يريد نقصان حظهم من الاجر عن حظ الصف الاول قال سيبويه وقد
تكون ان يريدا لتفضيل في الشر حكاه ابو القاسم السهيلي قال ابن اسحق وبلغني
عن الزهري انه لما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم النسا يلطمن الخيل بالخمر متبسم الى ابي بكر
الصديق رضي الله عنه وتكلم بكلمة لقوا في اي يرد من حكمة الدابة وفي شعر انشد ذميم
واعطى لبرد الخال الخال من برود اليمن وهو من رفيع الثياب ①

سرية خالد بن الوليد الى العزى

قال ابن سعد ثم
سرية خالد بن الوليد الى العزى لخمس ليال بقين من شهر رمضان سنة ثمان لهدمها فخرج
في ثلاثين فارسا من اصحابه حتى انتهوا اليها فهدمها ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره
فقال هل رايت شيئا قال لا قال فانك لم تهدمها فارجع اليها فاهدمها فرجع خالد
وهو متغيظ مجرد سيفه فخرجت اليه امراة عريانة سوداء ناشرة الراس تحثل التراب
بصيح بها فضربها خالد بالسيف فجزلها باثنين ورجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال نعم
تلك العزى ولا يئست ان تعبد ببلادكم ابدا وكانت بنخلة وكانت لقريش وجميع بني كنانة
وكانت اعظم اصنامهم وكان سدنتها بنو شيبان من بني سليم ①

ثم سرية عمرو بن العاص الى سواع

في شهر رمضان سنة ثمان وهو
صنم لهذيل لبعد مدة قال عمرو فانتهيت اليه وعند السادن فقال ما تريد فقلت امرني
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان آتيه فاهدمه قال لا اقدر على ذلك قلت لم قال تمنع قلت حتى الان
انت على الباطل ويحك وهل يسمع او يبصر قال فدنوت منه فكسرته وامرت اصحابي
فهدموا بيت خزانته فلم نجد فيه شيئا ثم قلت للسادن كيف رايت قال اسلمت لله ①

ثم سرية سعد بن زيد الاشهلي الى مناة

في رمضان سنة ثمان وكانت
بالمشلل للاوس والخزرج وغسان فخرج في عشرين فارسا حتى انتهى اليها وعليها
سادن فقال السادن ما تريد قال لهدم مناة قال انت وذاك فاقبل سعد حتى اتى اليها
وتخرج اليه امراة عريانة سوداء ثائرة الراس تدعو بالويل وتضرب صدرها فقال السادن
مناة دونك بعض عصاتك ويضربها سعد بن زيد فقتلها ويقتل الصنم معد اصحابه
فهدموه ولم يجدوا في خزانتها شيئا فانصرف راجعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لست
بقين من شهر رمضان

ثم سرية خالد بن الوليد

الى بني جذيمة من
كنانة وكانوا باسفل مكة على ليلة بناحية يلملم في شوال سنة ثمان ولهو يوم الفتح
وهي عند ابن اسحق قبل سرية لهدم العزى وسياقها اذكره لابن سعد قال قالوا لما رجع
رجع خالد بن الوليد من هدم العزى ورسول الله صلى الله عليه وسلم مقيم بمكة بعثه الى بني جذيمة
داعيا الى الاسلام ولم يبعثه مقاتلا فخرج في ثلثمائة وخمسين رجلا من المهاجرين
والانصار وبني سليم فانتهى اليهم قال ما انتم قالوا مسلمون قد صلينا وصدقنا محمدا وبنينا
المساجد في ساحاتنا واذنا فيها قال فما بال السلاح عليكم قالوا ان بيننا وبين قوم من
العرب عداوة فخفنا ان تكونوا هم فاخذنا السلاح قال فضعوا السلاح قال فوضعوه
فقال لهم استاسروا فاستاسر القوم فامر بعضهم فكتف بعضا وفرق بينهم في اصحابه فلما كان
في السحر نادى خالد من كان معه اسير فليذفه والمذاقة الاجهاز عليه بالسيف فاما
بنو سليم فقتلوا من كان في ايديهم واما المهاجرون والانصار فارسلوا اساراهم
فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ما صنع خالد فقال اللهم اني ابرا اليك مما صنع خالد وبعث عليا
مودي لهم قتلاهم وما ذهب منهم ثم انصرف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره وعند
ابن اسحق في هذا الخبر ان خالدا قال لهم ضعوا السلاح فان الناس قد اسلموا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلما وضعوه امرهم عند ذلك فكتفوا ثم عرضهم على السيف وقد كان بن خلد وعبد الرحمن
عوف كلم في ذلك فقال له عبد الرحمن عملت بامر الجاهلية في الاسلام فقال انما ثأرت بابيك
فقال عبد الرحمن كذبت قد قتلت قاتل ابي وانما ثأرت بعمك الفاكه بن المغيرة حتى كان
بينهما شر فبلغ ذلك النبي عليه السلام فقال مهلا يا خالد دع عنك اصحابي فوالله لو كان
لك احد ذهبا ثم انفقته في سبيل الله ما ادركت غدوة رجل من اصحابي ولا روحته
وكان بنو جذيمة قتلوا الفاكه بن المغيرة وعوف بن عبد عوف قبل ذلك وقتل عبد الرحمن
خالد بن هشام قاتل ابيه منهم قال ابن اسحق وحدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة
بن الاخنس عن الزهري عن ابن ابي حدرد الاسلمي قال كنت يومئذ في خيل خالد بن الوليد
فقال لي فتى من بني جذيمة هو بي سبني وقد جمعت يداه الى عنقه برمة ونسوة مجتمعات
غير بعيد منه يا فتى قلت ما تشاء قال هل انت اخذ بهذه الرمة فقايدني الى هؤلاء النسوة
حتى افضي اليهن بحاجة ثم ترتدني بعد فتصنعوا ما بدا لكم قال قلت والله ليسيرن ما طلبت
فاخذ برمته فقدته بها حتى وقفته عليهن فقال اسلمي حبيش على نقد العيش

أريتك ان طالبتكم فوجدتكم بحلية او الفيتكم بالخوانق
المراكل امللا ان ينول عاشق تكلف ادلاج السرى والودايق
فلا ذنب لي قد قلت اذ اهلنا معا اثيبي بود قبل احدى الصفايق
اثيبي بود قبل ان تشحط النوى وبنايي الاميري بالجنب المفارق

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد المؤمن الصوري بقراءتي عليه بظاهر دمشق قلت له
اخبركم الشيخان ابو الفخر اسعد بن سعيد بن روح وام حبيبة عايشة بنت معمر الفاخر
بن كتابهما اليك من اصبهان فاقرا به قالا اخبرتنا ام ابرهيم فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية
قالت انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة انا ابو القاسم الطبراني نا احمد بن شعيب ابو عبد الرحمن
النسايي نا محمد بن حرب المروزي نا علي بن الحسين بن واقد عن ابيه عن يزيد النحوي عن
عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية فغنموا وفيهم رجل فقال لهم اني
لست منهم عشعشت امراة فلحقتها فدعوني انظر اليها ثم اصنعوا ما بدا لكم فاذا امراة
طويلة ادما فقال لها اسلمي حبيش قبل نقاد العيش

اذا ايت لو بتعتكم فلحقتكم بحلية او ادركتكم بالخوانق

اما كان حقا ان ينول عاشق تكلف ادلاج السري والودايق
قالت نعم فذيتك فقدموه فضربوا عنقه فجاءت المراة فوقعت عليه فسهقت شهقة او
شهقتين ثم ماتت فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه الخبر فقال رسول الله صلى الله
اما كان فيكم رجل رحيم

الغميصاء بنت جذيمة والنقل والنقاد مصدر نقد الشيء اذا
في وحبيش مرخم من حبيشة وحلية والخوانق موضعان والودايق جمع وديقة
وهي شدة الحر

غزوة حنين

وهي غزوة هوازن قال
ابن اسحق ولما سمعت هوازن برسول الله صلى الله عليه وسلم وما فتح الله عليه من مكة جمع مالك بن
عوف النضري فاجتمع اليه مع هوازن ثقيف كلها واجتمعت نضر وجشم كلها وسعد بن
بكر وناس من بني هلال وهم قليل ولم يشهدها من قيس عيلان الا هؤلاء غابت عنها
فلم تحضرها من هوازن كعب ولا كلاب ولم يشهدها منهم احد له اسم وفي جشم
دريد بن الصمة شيخ كبير ليس فيه شيء الا التيمن برايه ومعرفته بالحرب وكان شجاعا
مجربا وفي ثقيف سيدان لهم وفي الاحلاف قارب بن الاسود بن مسعود بن معتب
وفي بني مالك ذو الخمار سبيع بن الحرث بن مالك واخوه اجر بن الحرث وجماع امر الناس
الى مالك بن عوف النضري فلما اجمع السير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حطم مع الناس اموالهم
ونساءهم وابناءهم فلما نزل قال باي واد انتم قالوا باوطاس قال نعم محل الخيل
لا حزن ضرس ولا سهل دهس ما لي اسمع رغاء البعير ونهاق الحمير وبكاء الصغير ويغار
الشاء قالوا ساق مالك بن عوف النضري مع الناس اموالهم ونساءهم وابناءهم قال
اين مالك قيل هذا مالك ودعي له فقال يا مالك انك قد اصبحت رئيس قومك وان هذا
يوم كائن له ما بعده من الايام ما لي اسمع رغاء البعير ونهاق الحمير وبكاء الصغير ويغار
الشاء قال سقت مع الناس اتباعهم ونساءهم واموالهم قال ولم قال اردت ان
اجعل خلف كل رجل اهله ليقاتل عنهم قال فانتضى به ثم قال راعي ضان والله وهل
يرد المنهزم شيء انها ان كانت لك لم ينفعك الا رجل بسيفه ورمحه وان كانت عليك
فضحت في اهلك ومالك ثم قال ما فعلت كعب وكلاب قالوا لم يشهدها منهم احد
قال غاب الجد والجد لو كان يوم علاء ورفعة لم تغب عنه كعب ولا كلاب ولوددت انكم
فعلتم ما فعلت كعب وكلاب فمن شهدها منكم قالوا عمرو بن عامر وعوف بن عامر

بني ٥

وماله ٥ فانتضى ٥

قال ذانك الجدعان من عامر لا ينفعان ولا يضران يا مالك انك لم تصنع بتقديم البيضة
بيضة هوازن الى لخود الخيل شيئا ارفعهم الى مستمتع بلادهم وعليا قومهم ثم ألق الصبا على
متون لخيل فان كانت لك لحق بك من وراك وان كانت عليك الفاك ذلك قد احرزت
اهلك ومالك قال والله لا افعل انك قد كبرت وكبر عقلك والله لتطيعنني يا معشر هوازن
او لاكبن على هذا السيف حتى يخرج من ظهري وكره ان يكون لدريد فيها ذكر او راي
قالوا الطعناك فقال دريد بن الصمة هذا يوم لم اشهده ولم يفتني يا ليتني فيها جذع
اخبها واضع اقود وطفاء الزمع كانها شاة صدع ثم قال مالك للناس اذا
رايتموهم فاكسروا اجفون سيوفكم ثم شدوا شدة رجل واحد وبعث عيونا من رجاله
فاتوه وقد تفرقت اوصالهم فقال ويلكم وما شانكم قالوا راينا رجالا بيضا على خيل بلق والله
ما تماسكنا ان اصابنا ما ترى فوالله ما رد ذلك عن وجهه ان مضى على ما يريد ولما
سمع بهم نبي الله صلى الله عليه وسلم بعث اليهم عبد الله بن ابي حدرد الاسلمي وامره ان يدخل في الناس
فيقيم فيهم حتى يعلم علمهم ثم ياتيه بخبرهم فانطلق ابن ابي حدرد حتى دخل فيهم حتى سمع وعلم
ما قل اجمعوا له من حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع من ملك وامر هوازن ما تم عليه ثم اقبل
حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره الخبر فلما اجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم السير الى هوازن
ذكر له ان عند صفوان بن امية ادراعا وسلاحا فارسل اليه وهو يومئذ مشرك فقال
يا ابا امية اعرنا سلاحك هذا نلقى فيه عدونا غدا فقال صفوان اغصبا يا محمد قال بل عارية
مضمونة حتى نؤديها اليك قال ليس بهذا باس فاعطاه مائة درع بما يكفيها من السلاح
فزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله ان يكفيهم حملها ففعل ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
معه الفان من اهل مكة مع عشرة الاف من اصحابه الذين خرجوا معه ففتح الله بهم مكة
فكانوا اثني عشر الفا واستعمل عتاب بن اسيد على مكة اميرا ثم مضى يريد
لقاء هوازن قال ابن اسحق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن جابر عن
ابيه جابر بن عبد الله قال لما استقبلنا واديَ حنين انحدرنا في واد من اودية تهامة
اجوف حطوط انما ينحدر فيه انحدارا قال وفي غباية الصبح وكان القوم قد سبقونا الى
الوادي فكمنوا لنا في شعابه ومضايقه قد اجمعوا وتهيئوا واعدوا فوالله ما راعنا
ونحن منحطون الا الكتائب قد شدوا علينا شدة رجل واحد وانشمر الناس راجعين لا يلوي

عتاب بن اسيد بن ابي العيص بن ابي امية بن عبد شمس

احد على احد وانحاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات اليمين ثم قال اين ايها الناس هلم الي انا
رسول الله انا محمد بن عبد الله قال فلاشئ حملت الابل بعضها على بعض فانطلق الناس
الا انه قد بقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر من المهاجرين واهل بيته وفيمن ثبت معه من
المهاجرين ابو بكر وعمر ومن اهل بيته علي بن ابي طالب والعباس وابو سفيان وابنه
والفضل عباس وربيعة بن الحرث واسامة بن زيد وايمن ابن ام ايمن وقتل يومئذ
قال ورجل من هوازن على جمل له احمر معه رايته سوداء في راس رمح طويل امام هوازن
وهوازن خلفه اذا ادرك طعن برمحه واذا فاته الناس رفع رمحه لمن وراءه فاتبعوه
فبينا هو كذلك اذ أتموا له علي بن ابي طالب ورجل من الانصار يريد اليه قال فبينا انا
من خلفه فضرب عرقوبي الجمل فوقع على عجزه ووثب الانصاري على الرجل فضربه ضربة
اطن قدمه بنصف ساقه فخر فجعف عن رحله قال واجتلد الناس فوالله ما رجعت
راجعة الناس من هزيمتهم حتى وجدوا الاسارى مكتفين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابن اسحق فلما انهزم الناس يعني المسلمين ورأى من كان مع رسول الله صلى
من جفاة اهل مكة الهزيمة تكلم رجال منهم بما في انفسهم من الضغن فقال ابو سفيان
بن حرب لا تنتهي هزيمتهم دون البحر وان الازلام لمعه في كنانته وصرخ جبلة بن الحنبل
وصوته ابن مشاركله الا بطل السحر اليوم فقال له صفوان اخوه لامه وكان
بعد مشركا اسكت فض الله فاك فوالله لان يربني رجل من قريش احب الي من ان يربني
رجل من هوازن ورويت عن ابن سعد قال انا محمد بن عمر قال ساعمر بن عثمان المخزومي عن
عبد الملك بن عبيد قال محمد بن عمر وحدثنا خالد بن الياس عن منصور بن عبد الرحمن
الحجبي عن ابيه عن امه وعني بها قالوا كان شيبة بن عثمان رجلا صالحا له فضل وكان
يحدث عن اسلامه وما اراد الله به من الخير ويقول ما رايت اعجب مما كان فيه من لزوم
ما مضى عليه ابوانا من الضلالات ثم يقول لما كان عام الفتح ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة عنوة قلت اسير مع قريش الى هوازن بحنين فعسى ان اختلطوا ان اصيب من محمد
غرة فاثأر منه فاكون انا الذي قمت بثأر قريش كلها واقول لو لم يبق من العرب والعجم
احد الا اتبع محمدا ما تبعته ابدا وكنت مرصدا لما حرجت له لا يزداد الامر في نفسي الا قوة
فلما اختلط الناس افتقح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بغلته واصلت السيف فلو تورت اريد

ابن ابي طلحة الحجبي عبد الدار وكان ابوه قتل يوم احد

ابو سفيان اسم ابي الحارث المغيرة وقيل المغيرة اسم ابي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وقيل اسم ابي سفيان بن الحارث عبد الله وقيل المغيرة اسم ابي الحارث بن عبد المطلب وقيل اسم ابي سفيان بن الحارث عبد الله وقيل المغيرة اسم ابي الحارث بن عبد المطلب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما اريد منه ورفعت سيفي حتى كدت اسوي فرفع لي شواظ من نار كالبرق كاد يخشى
فوضعت يدي على بصري خوفا عليه والتفت الى رسول الله صلى الله علم فناداني يا سيئب
ادن فدنوت فمسح صدري ثم قال اللهم اعذه من الشيطان قال فوالله لهو كان
ساعتئذ احب الي من سمعي وبصري ونفسي واذهب الله ما كان بي ثم قال ادن فقاتل
فقاتلت امامه اضرب بسيفي الله يعلم اني احب ان اقيه بنفسي كل شيء ولو لقيت
تلك الساعة ابى لوكان حيا لاوقعت به السيف فجعلت الزمه فيمن يلزمه حتى تراجع
المسلمون فكروا كرة رجل واحد وقربت بغلة رسول الله صلى الله علم فاستوى عليها
فخرج في اثرهم حتى تفرقوا في كل وجه ورجع الى معسكره فدخل خباءه فدخلت عليه
ما دخل عليه غيري خبا لروية وجهه وسروره به فقال يا سيئب الذي اراد الله
بك خيرا مما اردت بنفسك ثم حدثني بكل ما اصبت في نفسي مما لم اكن اذكره لاحد قط
قال فعلت فاني اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ثم قلت استغفر
لي فقال غفر الله لك قال ابن اسحق وحدثني الزهري عن كثير بن العباس عن ابيه العباس
بن عبد المطلب قال اني لمع رسول الله صلم اخذ بحكمة بغلته البيضاء قد شجرتها بها
قال وكنت امرأ جسيما شديد الصوت قال ورسول الله صلى الله علم يقول حين راى ما راى
من الناس الى اين ايها الناس قال فلم ار الناس يلوون على شيء فقال يا عباس اصرخ
يا معشر الانصار يا معشر اصحاب السمرة فاجابوا لبيك لبيك قال فيذهب الرجل ليثني
بعيره فلا يقدر على ذلك فياخذ درعه فيقذفها في عنقه ويأخذ سيفه وترسه
ويقتحم عن بعيره ويخلي سبيله فيؤم الصوت حتى ينتهي الي رسول الله صلى الله علم حتى
اذا اجتمع اليه منهم مائة استقبلوا الناس فاقتتلوا فكانت الدعوى اول ما كانت
يا للانصار ثم خلصت اخيرا يا للخزرج وكانوا اصبر عند الحرب فاشرف رسول الله صلم
بركابيه فنظر الى مجتلد القوم وهم مجتلدون فقال الآن حمي الوطيس وزاد غيره
انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وفي صحيح مسلم ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
حصيات فرمى بهن وجوه الكفار ثم قال انهزموا ورب محمد قال فما هو الا ان رماهم
فما زلت ارى حدهم كليلا وامرهم مدبرا ومن رواية اخرى ان النبي صلى الله علم نزل عن البغلة
ثم قبض قبضة من تراب الارض ثم استقبل بها وجوههم فقال شاهت الوجوه

فما خلق الله منهم انسانا الا ملأ عينيه ترابا بتلك القبضة فولوا مدبرين قال
ابن اسحق وحدثني اسحاق بن يسار انه حدث عن جبير بن مطعم قال لقد رايت قبل
هزيمة القوم والناس يقتتلون مثل الجراد الاسود اقبل من السماء حتى سقط بيننا
وبين القوم فنظرت فاذا انمل اسود مبثوث قد ملأ الوادي فلم اشك انها الملائكة
ولم تكن الا هزيمة القوم قال ابن اسحق ولما انهزمت هوازن اسحق القتل من
ثقيف في بني مالك فقتل منهم سبعون رجلا ولما انهزم المشركون اتوا الطايف
ومعهم مالك بن عوف وعسكر بعضهم باوطاس وتوجه بعضهم بنخلة وبعث
رسول الله صلى الله علم في اثارهم من توجه قبل اوطاس ابا عامر الاشعري فادرك من الناس
بعض من انهزم فناوشوه القتال فرمي بسهم فقتل فاخذ الراية ابو موسى الاشعري وهو
ابن عمه فقاتلهم ففتح الله عليه وهزمهم الله عز وجل ان سلمة بن دريد هو الذي
رمى ابا عامر فقتله وقال ابن سعد قتل ابو عامر منهم تسعة مبارزة ثم برز العاشر
معلما بعمامة صفراء فضرب ابا عامر فقتله واستخلف ابو عامر ابا موسى الاشعري فقاتلهم
حتى فتح الله عليه وقتل قاتل ابي عامر فقال رسول الله صلى الله علم اللهم اغفر لابي عامر
واجعله من اعلا امتي يوم القيامة ودعا لابي موسى ايضا وقتل من المسلمين
ايضا ايمن بن عبيد هو ابن ام ايمن وسراقة بن الحرث ورفيع بن ثعلبة بن زيد بن لوذان
وعند ابن اسحق يزيد بن زمعة بن الاسود بن المطلب بن اسد جمح به فرس له
يقال له الجماح فقتل واستحر القتل في بني نصر بن معوية ثم في بني رياب فذكر
ذلك للنبي صلى الله علم فقال اللهم اجبر مصيبتهم ووقف مالك بن عوف على ثنية
من الثنايا حتى مضى صنعفا اصحابه وتتام آخرهم ثم هرب فتحصن في حصن ثقيف وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسبي والغنايم فجمع فجعل ذلك
كله وحدروه الى الجعرانة فوقف بها الى ان انصرف رسول الله صلى الله علم من الطايف وهم
في حظاير لم يستطلون بها من الشمس وكان السبي ستة الاف راس والابل اربعة وعشرين
الفا والغنم اكثر من اربعين الف شاة واربعة الاف اوقية فضة فاستنار رسول الله صلم
بالسبي ان يقدم عليه وفدهم ويدا بالاموال فقسمها واعطى المؤلفة قلوبهم اول الناس
فاعطى ابا سفين حرب اربعين اوقية ومائة من الابل قال ابن يزيد قال اعطوه لم يجر اوقية

وكان على الغنائم مسعود
ابن عمرو الغفاري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومائة من الابل قال لبني معاوية قال اعطوه اربعين اوقية ومائة من الابل
واعطى حكيم بن حزام مائة من الابل ثم سأله مائة اخرى فاعطاه واعطى النضر بن الحرث
بن كلدة مائة من الابل واعطى اسيد بن جارية الثقفي مائة من الابل واعطى العلاء
بن جارية الثقفي خمسين بعيرا واعطى مخرمة بن نوفل خمسين بعيرا واعطى الحرث بن
هشام مائة من الابل واعطى سعيد بن يربوع خمسين من الابل واعطى صفوان امية
مائة من الابل واعطى سهيل بن عمرو مائة من الابل واعطى عثمن وهب خمسين من
الابل واعطى سهيل بن عمرو مائة من الابل واعطى حويطب بن عبد العزى مائة من الابل
واعطى هشام بن عمرو العامري خمسين من الابل واعطى الاقرع بن حابس التميمي مائة من
الابل واعطى عيينة بن حصن مائة من الابل واعطى مالك بن عوف مائة من الابل واعطى
العباس بن مرداس اربعين من الابل فقال في ذلك شعرا فاعطاه مائة من الابل وقال خمسين
واعطى ذلك كله من الخمس من غنائم الاقاويل عندنا ثم امر زيد بن ثابت باحصاء
الناس والغنايم ثم قضاها على الناس فكان سهامهم لكل رجل اربعا من الابل او اربعين شاة
فكان فارسا احد ثنتي عشرة من الابل او عشرين ومائة شاة وان كان معه اكثر من فرس
واحد لم يسهم له قال ابن اسحق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن
لبيد عن ابي سعيد الخدري قال لما اعطى رسول الله صلم ما اعطى من تلك العطايا في قريش
وفي قبايل العرب ولم يكن في الانصار منها شيء وجد هذا الحي من الانصار في انفسهم حتى
كثرت منهم القالة حتى قال قايلهم لقي والله رسول الله قومه فدخل عليه سعد بن عبادة
فقال يا رسول الله ان هذا الحي من الانصار قد وجدوا عليك في انفسهم لما صنعت في هذا
الفيء الذي اصبت قسمت في قومك واعطيت عطايا عظاما في قبايل العرب ولم يكن في
هذا الحي من الانصار منها شيء قال فاين انت من ذلك يا سعد فقال يا رسول الله ما انا الا امرء من
قومي قال فاجمع لي قومك في هذه الحظيرة قال فجاء رجال من المهاجرين
فتركهم فدخلوا وجاء آخرون فردهم فلما اجتمعوا له اتى سعد فقال قد اجتمع لك هذا
الحي من الانصار فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال يا معشر
الانصار ما قالة بلغتني عنكم وجدة وجدتموها علي في انفسكم الم آتكم ضلالا فهداكم الله
عالة فاغناكم الله واعداء فالف الله بين قلوبكم قالوا بلى الله ورسوله امن وافضل ثم قال

الا تجيبونني

بلغ

الا تجيبونني يا معشر الانصار قالوا بماذا نجيبك يا رسول الله ولرسوله المن والفضل
قال أما والله لو شئتم لقلتم فلصدقتم ولصدقتم اتيتنا مكذبا فصدقناك ومخذولا
فنصرناك وطريدا فاويناك وعايلا فاسيناك أوجدتم يا معشر الانصار في انفسكم في
لعاعة من الدنيا تالفت بها قوما ليسلموا ووكلتكم الى اسلامكم الا ترضون يا
معشر الانصار ان يذهب الناس بالشاة والبعير وترجعوا برسول الله الى رحالكم
فوالذي نفس محمد بيده لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ولو سلك الناس شعبا
وسلكت الانصار شعبا لسلكت شعب الانصار اللهم ارحم الانصار وابناء الانصار
وابناء ابناء الانصار قال فبكى القوم حتى اخضلوا لحاهم وقالوا رضينا يا رسول الله
قسما وحظا ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرقوا وقد مات الشيماء
بنت الحرث بن عبد العزى اخت رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة فقالت يا رسول الله اني
اختك قال وما علامة ذلك قالت عضة عضضتنيها في ظهري وانا متورّكة فقال
فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم العلامة فبسط لها رداءه واجلسها عليه وخيرها وقال
ان احببت فعندي محببة مكرمة وان احببت ان امتعك وترجعي الى قومك فعلت قالت
بل تمتعني وترديني الى قومي ففعل فزعمت بنو سعد انه اعطاها غلاما له يقال له مكحول
وجارية فمن وجت احدهما للاخر فلم يزل فيهم من نسلهما بقية وقال ابو عمر
فاسلمت فاعطاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بللا عبدا وجارية ونعما وشاء وسلمها
حذافة وقال الشيماء لعب وقدم وفد هوازن على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم اربعة عشر رجلا وراسهم زهير بن صرد وفيهم ابو برقان عم
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة فسألوه ان يمن عليهم بالسبي فقال ابناءكم
ونساءكم احب اليكم ام اموالكم قالوا ما كنا نعدل بالاحساب شيئا قال اما ما لي ولبني
عبد المطلب فهو لكم وسأسأل لكم الناس فقال المهاجرون والانصار ما كان لنا
فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الاقرع بن حابس اما انا وبنو تميم فلا وقال عيينة
بن حصن اما انا وبنو فزارة فلا وقال العباس بن مرداس وهنمتوني وقال رسول الله
ان لموالي القوم جاءوا مسلمين وقد كنت استأنيت بسبيهم وقد خيرتهم فلم يعدلوا
بالابناء والنساء شيئا فمن كان عنده منهم شيء فطابت نفسه بان يرده فسبيل ذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومن ابى فليرد عليهم وليكن ذلك قرضا علينا ستّ فرايض من اول ما بعثني الله عليهم
قالوا رضينا وسلمنا فردّوا عليهم نسآءهم وابنآءهم ولم يتخلف منهم احد غير عيينة بن حصن فانه
ابى ان يردّ عجوزا صارت في يديه منهم ثم ردّها بعد ذلك وكان رسول الله صلعم قد كسا السبي
قبطية قبطية آخرها ابو عبد الله بن ابى الفتح المقدسي سماعا بالرّعيني عيينة
بمرج دمشق قال انا ابو الفخر اسعد بن سعيد بن دوح الصالحاني وام حبيبة
عايشة بنت الحافظ ابى احمد معمر بن الفاخر الاصبهانيان اجازة منهما قالا اخبرنا ام
ابرهيم فاطمة بنت عبد الله بن احمد بن القاسم بن عقيل الجوزدانية قالت الاول سماعا وقالت
الثانية حضورا قالت انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ديزه انا ابو القاسم الطبراني نا عبد الله
بن دماحس القيسي برملة الرملة سنة اربع وسبعين ومايتين نا ابو عمرو زيد بن طارق وكان قد
اتت عليه مايةٌ وعشرون سنة قال سمعت ابا جرول ذهير بن صرد الجشمي يقول لما اسرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين يوم هوازن وذهب يفرق السبي والشآء اتيته فانشأت
اقول هذا الشعر امنن علينا رسول الله في كرم ... فانك المرء نرجوه ونتنظر
امنن على بيضة قد عاقها قدر ... مشتت شملها في دهرها غير
ابقت لنا الدهر هتافا على حزن ... على قلوبهم الغمّآء والغمر
ان لم تداركهم نعمآء تنشرها ... يا ارجح الناس حلما حين يختبر
امنن على نسوة قد كنت ترضعها ... واذ يزينك ما تاتي وما تذر
لا تجعلنا كمن شالت نعامته ... واستبق منا فانا معشر زهر
انا لنشكر للنعمآء اذ كفرت ... وعندنا بعد هذا اليوم مدخر
قال ليس العفو ممن قد كنت ترضعه ... من امهاتك ان العفو مشتهر
يا خير من مرحت كمت الجياد به ... عند الهياج اذا ما استوقد الشرر
انا نؤمل عفوا منك تلبسه ... هدى البرية اذ تعفو وتنتصر
فاعف عفا الله عما انت راهبه ... يوم القيمة اذ يهدى لك الظفر
قال فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم هذا الشعر قال ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم
وقالت قريش ما كان لنا فهو لله ولرسوله وقالت الانصار ما كان لنا فهو لله ولرسوله
قال الطبراني لا يروى عن ذهير بن صرد بهذا التمام الا بهذا الاسناد تفرد به عبد الله بن دماحس

ومما قيل من الشعر يوم حنين قول العباس بن مرداس السلمي رضي الله عنه

عف تجدل من اسيله فمتالع ... فظلى اريك قد خلا فالمصانع
ديارا لنا يا جمل اذ جل عيشنا ... رخيا وصرف الدار للخير جامع
جبلية الوتر بها غربة النوى ... لبين فهل ماض من العيش راجع
فان تتبع الكفار غير ملومة ... كاني وربّ البيت منهم وتابع
دعانا اليه خير ودّ علمتهم ... خزيمة والمرّار منهم وواسع
بجنبا نخلة من سليم عليهم ... لبوس لهم من نسج داود رايع
نبايعه بالاخشبين وانما ... يد الله بين الاخشبين تبايع
فجسنا مع المهدي ملة عنوة ... بكل فتا والقع كاب وساطع
علابية والجل يعثى مشوها ... جحيم وآن من ذمر الجوف قاطع
ويوم حنين حين سارت هوازن ... الينا وضاقت بالنفوس الاضالع
صبرنا مع الضحاك لا يستفزنا ... قراع الاعادي منهم والوقائع
امام رسول الله نحمي فروقنا ... لواء كخرّ وف السحابة لامع
عشية صحاك بن سفيان معتص ... بسيف رسول الله والموت كانع
تذود اخانا عن اخينا ولو نرى ... مصالا لاكنا قد بن نتابع
ولكن دين الله دين محمد ... رضينا به فيه الهدى والشرائع
اقام به بعد الضلالة امرنا ... وليس لامر حمه الله دافع

وقول

ما بال عينك فيها عايرٌ سهد ... مثل اجمحة اعضى فوقها الشرر
عيني تاوبها من نجوم ما ... لا ترقد العين مما يغمر طورا ويعتكر
كانه نظم درّ عند ناظمه ... تقطع السلك منه فهو منتثر
يا بعد منزل من ترجو مودته ... ومن اتى دونه الصمان فالحفر
دع ما تقدم من عهد الشباب فقد ... ولى الشباب وزار الشيب والكبر
واذكر بلاء سليم في مواطنها ... وفي سليم اصيل النجم معتجر
قوم هم نصروا الرحمن واتبعوا ... دين الرسول وابرّ الناس مشتجر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن دوية المليكة رايت مثل الجراد من النمل والجراد الكثير وقد قال غيره يومئذ رايت
رجالا بيضا على خيل بلق وكانت المليكة والبغلة التي كان عليها النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ يقال
المسماة فضة التي اهداها له فروة بن نفاثة والجدل العصب وهو في لمن البيت اسم
علم للمكان ومطلا يديه ويقصر وهي ارض تعتقل الرجل عن المشي وخلدوف السحاب ارادته البرق
الذي في السحاب وكانع حاضن نازل والضحاك بن سفين كانت بنو رداية سليم قال الوقشي ليس
هو الضحاك بن سفين الكلابي وانما هو الضحاك بن سفين السلمي وفي رواية عيسى البكاي عن ابن
اسحق رفع نسبه الى نهشل بن سليم لم يذكر ابو عمر السلمي وقوله نذود اخانا البيت يريد انه
من سليم وسليم من قيس كلهم ان هوازن من قيس كلاهما ابن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس
معناه نقاتل اخوتنا ونذودهم عن اخوتنا من سليم ولو يرى في حكم الدين مصلا مفعلا من
الصولة للكامع الاقرين يريد لموازن والجاطمي ورق السنجل يافند خشونه والعكير
كالشيء يخشن في العين لانه يعورها والسهر الرجل لانه لما لم يغتمض عنه فكانه سهر ولم ينم والصمان
والجفر موضعان وقوله لا يغرسون فسيل النخل يعني اهل المدينة يعيرهم بذلك والمعترية
الخيل التي قربت مرابطها والاخطار جمع خطر وهو القطيع الضخم من الابل والعكر
ما فوق خمس مائة من الابل وضاحية كل شيء نواحيه البارزة والظاهرة من الارض
ما غلظ منها

سمي به الطفيل عمرو الدوسي الى ذي الكفين

في شوال سنة ثمان قال ابن سعد لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسير الى الطايف بعث الطفيل عمرو الى ذي الكفين صنم عمرو بن حممة الدوسي يحرقه
وامره ان يستهل قومه ويوافيه بالطايف فخرج سريعا الى قومه فهدم ذا الكفين وجعل
يحرش النار في وجهه ويحرقه ويقول ◎ يا ذا الكفين لست من عبادكما
ميلادنا اقدم من ميلادكما انا حششت النار في فؤادكما قال
واخذ معه من قومه اربعمائة سراعا فوافوا النبي صلى الله عليه وسلم بالطايف بعد مقدمه
باربعة ايام وقدم بذبابة وذبيحش وقال يا معشر الازد من تكملكم رايتكم فقال الطفيل
من كان يحملها في الجاهلية النعمان بن الازيه اللهبي قال اصبتم

غزوة الطايف

في شوال سنة ثمان قال ابن سعد لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين يريد الطايف
وقدم خلد بن الوليد على مقدمته وقد كانت ثقيف ومن حضرهم وادخلوا فيه ما يصلحهم

لا يغرسون فسيل النخل وسطهم ولا اخاورية مشتهم البعد
الاسواخ كالعقبان معربة في دارة حولها الاخطار والعكر
تدعى خناف وعوف في جوانبها وحي كوان لا ميل ولا ضجر
الصافرون جنود الشرك ضاحية بطن بكة والارواح تبتدر
حتى دفعنا وقتلانا كانهم نخل بطاهرة البطحاء منقعر
ومن يوم حنين كان مشهدنا للدين عزا وعند الله مدخر
اذ يركب الموت يحضر اخوانهم والخيل يحجب عنها ساطع كدر
تحت اللوامع والضحاك يقدمنا كما مشى الليث في غاباته الخدر
في مأزق من لظى الحرب كلكلها تكاد تأكل منه السمس والقمر
وقد صبرنا بلا وطاس استننا لله ننصره من شيننا وننتصر
حتى تاوب اقوام منازلهم لولا الملك ولولا الخيل ما صدروا
فما ترى معشر اقلوا ولا كثروا الا قد اصبح منا فيهم اثر

وقد تركت من شعر الباس ما يبلد وفضله ويحسن مثله ايثارا للاختصار والله الموفق

ذكر فوايل تتعلق بغزوة حنين وما اتصل بها

حنين بن قاينة بن مهلايل هو الذي ينسب اليه الموضع وهي غزوة حنين وهوازن واوطاس سميت باوطاس
باسم الموضع الذي كانت فيه الغزوة كخيبر حيث اجتمع فلالهم وتوجه اليهم ابو عامر الاشعري
كما سبق والوطيس التنور وفي هذه الغزوة قال عليه السلام الان حمي الوطيس حين استعرت
الحرب وهي من الكلم التي لم يسبق اليها صلى الله عليه وسلم ولذلك قوله عليه السلام في غزوة
الوقعة يا خيل الله اركبي وقوله قانتعض بيراي صوت بلسكندي فيه من النقيض وهو
الصوت وقوله راعي ضان لجهله بذلك وغيره ممن كان معه عليه السلام يوم حنين قد اعقبه
رجوعهم اليه سرعة وقالهم معه حتى كان الفتح ففي ذلك نزلت ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم
فلم تغن عنكم شيئا الى قوله والله غفور رحيم كما قال فيمن تولى يوم احد ولقد
عفا الله عنهم وان اختلف الحال في الوقعتين ويوم حنين قال عليه السلام من قتل
قتيلا فله سلبه فصار حكما مستمرا وقتل ابو طلحة يومئذ عشرين واخذ اسلابهم وفي
هذه المسئلة خلاف بين العلماء ليس هذا موضع ذكره وفي خبر جبير بن مطعم بن عدي

لسنة فلما انهزموا من اوطاس دخلوا حصنهم واغلقوه عليهم وتهيأوا للقتال وسار
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل قريبا من حصن الطايف وعسكر هناك فرموا المسلمين بالنبل
رميا شديدا كانه رجل جراد حتى اصيب ناس من المسلمين بجراحة وقتل منهم اثنا
عشر رجلا وارتفع رسول الله الى موضع مسجد الطايف اليوم وكان معه من نسايه ام سلمة
وزينب فضرب لهما قبتين وكان يصلي بين القبتين حصار الطايف كله فحاصرهم
ثمانية عشر يوما ويقال خمسة عشر يوما وقال ابن اسحق بضعا وعشرين ليلة وقال ابن هشام
سبعة عشر يوما ونصب عليهم المنجنيق وهو اول ما رمي به في الاسلام فيما ذكر ابن هشام
ورويا عن ابن سعد اخبرنا قبيصة بن عقبة الاسدي حدثنا الثوري عن ثور بن يزيد
عن مكحول ان النبي صلى الله عليه وسلم نصب المنجنيق على اهل الطايف اربعين يوما قال
ابن اسحق حتى اذا كان يوم السادسة عند جدار الطايف دخل نفر من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم تحت دبابة ثم زحفوا بها الى جدار الطايف ليحرقوه فرميت عليهم
بنبل سكك الحديد محماة كالنار فخرجوا من تحتها فرماهم بالنبل فقتلوا
منهم رجالا فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطع اعناب ثقيف فوقع الناس فيها يقطعون فقال
ابن سعد بن ابي سرح لو ان نبيا دعا الله ان يجعل في اصابعنا منها لجعل فنادى
وناديهم منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما عبد نزل من الحصن وخرج الينا فهو حر فخرج
منهم بضعة عشر رجلا فيهم ابو بكرة تدلى في بكرة فقيل ابو بكرة فاعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودفع كل رجل منهم الى رجل من المسلمين يحرسه فشق ذلك على اهل الطايف مشقة
شديدة ولم يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم في فتح الطايف واستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم
نوفل بن معاوية الديلي فقال ثعلب في جحر ان اقمت عليه اخذته
وان تركته لم يضرك فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب فاذن في الناس بالرحيل
فضج الناس من ذلك وقالوا نرحل ولم يفتح علينا الطايف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاغدوا
على القتال فاصابت المسلمين جراحات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا قافلون ان شاء الله فسروا
بذلك واذعنوا وجعلوا يرحلون ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك وقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
قولوا لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده فلما ارتحلوا واستقلوا
قال قولوا آيبون تايبون عابدون لربنا حامدون وقيل يا رسول الله ادع الله على

فغدوا؟

تسمية من استشهد بالطائف

جناب ابن حم

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابن اسحق سعيد بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس
وعرفطة بن جناب حليف لهم من الاسد بن العوث قال هشام ويقال جناب وعبد الله
بن ابي بكر الصديق رمي بسهم فمات منه بالمدينة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله
بن امية المخزومي وعبد الله بن عامر بن ربيعة العدوي حليف لهم والسايب
بن الحرث السهمي واخوه عبد الله ومن بني سعد بن ليث جليحة بن عبد الله ومن الانصار
ثابت بن الجذع السلمي والحرث بن سهل بن صعصعة المازني النجاري والمنذر
بن عبد الله السلمي عدي ومن الاوس رفيع بن ثابت بن ثعلبة ثم رجع رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الطايف الى الجعرانة وبها قسم غنايم حنين كما تقدم قال ابن سعد ثم بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقين قالوا ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم هلال المحرم
سنة تسع بعث المصدقين يصدقون العرب فبعث عيينة بن حصن الى بني تميم
وبعث بريدة بن الحصيب الاسلمي وعفا ويقال بعث كعب بن مالك وبعث عباد بن بشر
الاشهلي الى بني سليم ومزينة وبعث رافع بن مكيث الى جهينة وبعث عمرو بن العاص
الى بني فزارة وبعث الضحاك بن سفيان الكلابي الى بني كلاب وبعث بشر بن سفيان الكعبي
الى بني كعب وبعث ابن اللتبية الازدي الى بني ذبيان وبعث رجلا من بني سعد هذيم
على صدقاتهم وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم مصدقيه ان يجتنبوا اعراض اموالهم قال
كذا يرامونها قال ابن اسحاق وبعث المهاجر بن ابي امية الى صنعاء فخرج
عليه العنسي وهو بها وبعث زياد بن لبيد الى حضرموت وبعث علي بن حاتم على طي
وبني اسد وبعث مالك بن نويرة على صدقات بني حنظلة وفرق صدقات بني سعد على
رجلين الزبرقان بن بدر على ناحية وقيس بن عاصم على ناحية والعلاء بن الحضرمي
على البحرين وبعث عليا الى نجران ليجمع صدقاتهم ويقدم عليه بجزيتهم

سرية عيينة بن حصن الفزاري الى بني تميم

وارض بني تميم وذلك في المحرم سنة تسع قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عيينة بن
حصن الفزاري الى بني تميم في خمسين فارسا من العرب ليس فيهم مهاجري ولا انصاري
وكان يسير الليل ويكمن النهار فنهجم عليهم في صحراء فخلوا وسرحوا مواشيهم فلما راوا

ان سابقوا الناس يومًا فازسبقتهم او دانوا الملك مجدًا لذى تبعوا
اعفة ذكرت فى الوحى عفتهم لا يطعنون ولا يوديهم طمع
لا يبخلون على جار بفضلهم ولا يمسهم من مطمع طمع
اذا نصبنا لحى لم ندب له كما يدب الى الوحشية الذرع
لسموا اذا الحرب شبت نارها يشبا محاليها اذا الزبد ثارت من اطفارها شعوا
لا يغدرون اذا نالوا اعادوهم وان اصيبوا فلا خور ولا هلع
كانهم فى الوغى والموت مكتنع اسد الحلية فى اوساطها قدع
خذ منهم ما اتوا عفوًا اذا غضبوا ولا يكن همك الامر الذى منعوا
فان فى حربهم فاتوك عداوتهم شرًا تخاض عليه السم والسلع
اكرم بقوم رسول الله شيعتهم اذا تفاوتت الاهواء والشيع
اقدى لهم مدحتى قلب يوازره فيما احب لسان حايك صنع
فانهم افضل الاحياء كلهم ان جد بالناس جد القول او شمعوا

فلما فرغ حسان قال الاقرع بن حابس ان هذا الرجل لمؤتى له لخطيبه اخطب خطيبنا ولشاعره اشعر من شاعرنا ولاصواتهم اعلا من اصواتنا فلما فرغ القوم اسلموا وجوزهم رسول الله صلى الله عليه وحسن جوايزهم

ذكر من ايد تتعلق بهذا الخبر

والكلام على شئ من غريب شعره الاقرع بن حابس لقب واسمه فراس وكان فى راسه قرع فلقب بذلك ذكر ذلك عن ابن دريد واسم عيينة بن حصن حذيفة وكانت عينه ححظت فلقب بذلك والزبرقان القمر قال الشاعر تضئ به المنابر حين يرقى عليها مثل ضوء الزبرقان
والزبرقان المخفف العارضين واسمه الحصين وقوله اذا الهبوس القرع يريد اذا كان الجدب ولم يكن فى السماء سحاب يتقرع والقرع تقرق السحاب والكوم جمع كوماء وهى العظيمة السنام والاعتباط الموت فى الحال قال من لمريت عنطة بمثل هرما متعوا ارتفعوا متع النهار اذا ارتفع والذرع ولد البقرة وجمعه ذرعان وبقرة مذرع اذا كانت ذات ذرعان والسلع شجر مر وسمعوا اى ضحكوا وفى الحديث من تتبع المسمعة سمع الله به يريد من ضحك من الناس وافرط فى المزح وشمعت الجارية والدابة شموعا لعبت ومعناه فى البيت هزلوا ومنه امراة شموع اذا كانت مزاحة

الجمع ولوا واخذ منهم احد عشر رجلا ووجد وا فى المحلة احدى وعشرين امراة وثلاثين صبيا فحملهم الى المدينة فامر بهم رسول الله صلى الله عليه فحبسوا فى دار رملة بنت الحرث فقدم فيهم عدة من رؤسايهم عطارد بن حاجب والزبرقان بن بدر وقيس بن عاصم والاقرع بن حابس وقيس بن الحرث ونعيم بن سعد وعمرو بن الاهتم ورياح بن الحرث بن محاشع فلما راوهم بكى اليهم النساء والذرارى فبعثوا مجاوا الى باب النبى صلى الله عليه فنادوا يا محمد اخرج الينا نخرج رسول الله صلى الظهر ثم جلس فى صحن المسجد فقاموا عطارد بن حاجب فتكلم وخطب فامر رسول الله صلى الله عليه ثابت بن قيس بن شماس فاجابهم ونزل فيهم ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون فوقد عليهم رسول الله صلى الاسيرى والسبى وذكر ابن اسحق ما وقع بينهما من المفاخرة وما وقع بين الشاعرين الزبرقان بن بدر وحسان بن ثابت من المفاخرة نظما فانشد للزبرقان

نحن الكرام فلا حى يعادلنا منا الملوك وفينا تنصب البيع
وكم قسرنا من الاحياء كلهم عند النهاب وفضل العز يتبع
ونحن نطعم عند القحط مطعمنا من الشواء اذا لم يؤنس القزع
بما ترى الناس تاتينا سراتهم من كل ارض هوينا ثم نصطنع
فيحمد القوم عيطا فى اديمنا للنازلين اذا ما انزلوا شبعوا
فلا ترانا الى حى نفاخرهم الا استقادوا فكانوا الراس يتبع
فمن يفاخرنا فى ذاك نعرفه فينا جمع القوم والانجب والسنتبع
انا ابينا ولن ياتى لنا احد انا كذلك عند الفخر نرتفع

وانشد لحسان مجيبا له ان الذوابة من فهر واخوتهم قد بينوا سنة للناس تتبع
يرضى بها كل من كانت سريرته تقوى الاله وكل الخير يصطنع
قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم او حاولوا النفع فى اشياعهم نفعوا
سجية تلك منهم غير محدثة ان الخلايق فاعلم شرها البدع
ان كان فى الناس سباقون بعدهم فكل سبق لادنى سبقهم تبع
لا يرقع الناس ما اوهت اكفهم عند الدفاع ولا يوهون ما رقعوا

الى الحبشة فى شهر ربيع الآخر سنة تسع قالوا ولما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناسا من الحبشة ترابا هم اهل جدة وبعث اليهم علقمة بن مجزز فى طلبهم فانتهى الى جزيرة فى البحر وقد خاض اليهم البحر منهى بوامنه فلما رجع تعجل بعض القوم الى اهليهم فاذن لهم فتعجل عبد الله بن حذافة السهمى فيهم فامره على من تعجل وكانت فيه دعابة فبنى لواء بعض الطريق واوقد وانارا يصطلون عنها ويصطنعون فقال عزمت عليكم الا توا ثبتم فى هذه النار فقام بعض القوم فيتحجزوا حتى ظن انهم واثبون فيها فقال اجلسوا انما كنت اضحك معكم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من امركم بمعصية فلا تطيعوه

سرية علقمة بن مجزز المدلجى

صنم طيئ ليهدمه فى التاريخ قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علقمة بن مجزز فى خمسين ومائة رجل من الانصار على مائة بعير وخمسين فرسا ومعه راية سوداء ولواء ابيض الى الفلس ليهدمه فشنوا الغارة على محلة الحاتم مع الفجر فهدموا الفلس وحرقوه وملؤا ايديهم من السبى والنعم والشاء وفى السبى اخت عدى بن حاتم وهرب عدى الى الشام ووجد فى خزانة الفلس ثلثة اسياف رسوب والمخذم وسيف يقال له اليمانى وثلثة ادراع واستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم على السبى ابا قتادة واستعمل على الماشية والورقة عبد الله بن عتيك فلما نزلوا ركبا وعزل للنبى صفيه رسوبا والمخذم ثم صار له بعد السيف الاخر وعزل الخمس وعزل آل حاتم فلم يقسم لهم حتى قدم بهم المدينة والفلس بضم الفاء وسكون اللام

ثم سرية عكاشة بن محصن الى الجناب ارض عذرة وبلى

وكانت فى شهر ربيع الآخر سنة تسع من الهجرة

حى كعب بن زهير

مع النبى صلى الله عليه وسلم وقصيدته

وكان فيما بين رجوعه عليه السلام من الطايف وغزوة تبوك قال ابن اسحق ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه عن الطايف كتب بجير بن زهير الى اخيه كعب يخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل رجالا بمكة ممن كان يهجوه ويؤذيه وان من بقى من شعراء قريش ابن الزبعرى وهبيرة بن ابى وهب قد هربوا فى كل وجه فان كانت لك فى نفسك حاجة فطر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لا يقتل احدا جاءه تايبا وان انت لم تفعل فانج الى

وذكروا ان قيس بن عاصم كان يبغض عمرو بن الاهتم وهو الذى ضرب اباه فهتم فاه فسمى بالاهتم واسمه سنان بن سنان فغض منه بعض الغض عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ذلك فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اعطى القوم ولما دار بين عمرو والزبرقان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بوميذ ان من البيان لسحرا وذلك ان عمرا قال فى الزبرقان انه لمطاع فى اذنيه شديد فى عشيرته فقال الزبرقان لقد حسدنى يا رسول الله لشرفى ولقد علم افضل مما قال فقال عمرو انه لزمر المروة ضيق العطن لئيم الخال فعرف الانكار فى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رضيت فقلت احسن ما علمت وسخطت فقلت اقبح ما علمت ولقد صدقت فى الاولى وما كذبت فى الثانية ولكن كانت ام الزبرقان باهلية فلذلك اراد عمرو

سرية قطبة بن عامر

بن حديدة الى خثعم بناحية يسمة قربا من تربة فى صفر سنة تسع قال ابن سعد قالوا ابعث رسول الله صلى الله عليه وسلم قطبة فى عشر رجلا الى حى من خثعم بناحية تبالة وامره ان يشن الغارة فخرجوا على عشرة ابعرة يعتقبونها فاخذوا اخلاصنا لهم فاستتبع عليهم بجمل يصيح بالحامرة ويحذرهم فضربوا عنقه ثم اقاموا حتى نام الحاضر فشنوا عليهم الغارة فقتلوا قتلا شديدا حتى كثر الجرحى فى الفريقين جميعا وقتل قطبة بن عامر من قتل وسيقوا النعم والشاء والنساء الى المدينة وجاء سيل الى حال بينهم وبلته فما وجدوا اليه سبيلا وكانت سهمانهم اربعة ابعرة والبعير يعدل عشرة من الغنم بعد ان اخرج الخمس

سرية الضحاك

بن سفين الكلابى الى بنى كلاب فى شهر ربيع الاول سنة تسع قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الضحاك بن سفين بن عوف بن ابى بكر الكلابى ومعه الاصيد بن سلمة بن قرط فلقوهم بالرخ رخ الامة فدعوهم الى الاسلام فابوا فقاتلوهم فهزمهم الضحاك الاصيد اباه سلمة وسلمة على فرس له فى عنقه يا للرخ فدعا اباه الى الاسلام واعطاه الامان فسبه وشتم دينه فضرب الاصيد عرقوبى فرس ابيه فلما وقع الفرس على عاتقه ارتكز سلمة برمحه فى الماء ثم استمسك حتى جاء احدهم فقتله ولم يقتل ابنه الرخ بالذال والخاء المعجمتين

سرية علقمة بن مجزز المدلجى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بجايك وكان كعب قد قال ألا أبلغ عني بجيرا رسالة فهل لك فيما قلت ويحك هل لكا
فبين لنا إن كنت لست بفاعل على أي شيء غير ذلك دلكا
على خلق لم ألف يوما أبا له عليه وما تلفي عليه أبا لكا
فإن أنت لم تفعل فلست بآسف ولا قايل إما عثرت لعا لكا
سقاك بها المأمون كأسا روية فأنهلك المأمون منها وعلكا

قال وبعث بها إلى بجير فلما أتت بجيرا كره أن يكتمها رسول الله صلعم فأنشده إياها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سقاك بها المأمون صدق والله لكذوب وأنا المأمون ولما سمع على خلق لم تلف أما ولا أبا عليه قال أجل لم يلف عليه أباه ولا أمه

ثم قال بجير لكعب من مبلغ كعبا فهل لك في التي تلوم عليها باطلا وهي أجزم
إلى الله لا العزى ولا اللات وحده فتنجو إذا كان النجاء وتسلم
لدى يوم لا ينجو وليس بمفلت من الناس إلا طاهر القلب مسلم
فدين زهير وهو لا شيء دينه ودين أبي سلمى علي محرم

فلما بلغ كعبا الكتاب ضاقت به الأرض واشتق على نفسه وأرجف به من كان في حاضره من عدوه فقالوا هو مقتول فلم يجد من شيء بدا قال قصيدته التي يمدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ويذكر خوفه وإرجاف الوشاة به من عدوه ثم خرج حتى قدم المدينة فنزل على رجل كانت بينه وبينه معرفة من جهينة كما ذكر لي فغدا به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى الصبح فصلى مع رسول الله صلعم ثم أشار له إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا رسول الله فقم إليه واستأمنه فذكر لي أنه قام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس إليه فوضع يده في يده وكان رسول الله صلعم لا يعرفه فقال يا رسول الله إن كعب بن زهير قد جاء يستأمنك تائبا مسلما فهل أنت قابل منه إن أنا جئتك به قال رسول الله صلعم نعم قال أنا يا رسول الله كعب بن زهير قال ابن إسحق فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة أنه وثب عليه رجل من الأنصار فقال يا رسول الله دعني وعدو الله أضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه عنك فقد جاءنا تائبا نازعا قال فغضب كعب على هذا الحي من الأنصار لما صنع به صاحبهم وذلك أنه لم يتعلم فيه رجل من المهاجرين

الأنصاري فقال في قصيدته التي قال حين مدح رسول الله عليه السلام

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم إثرها لم يجز مكبول
وما سعاد غداة البين إذ بردت إلا أغن غضيض الطرف مكحول
هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة لا يشتكي قصر منها ولا طول
تجلو عوارض ذي ظلم إذا ابتسمت كأنه منهل بالراح معلول
شجت بذي شبم من ماء محنية صاف بأبطح أضحى وهو مشمول
تنفي الرياح القذى عنه وأفرطه من صوب غادية بيض يعاليل
وتلثها خلة قد لاث برقعها أو لؤلؤ نضح غراه الوابل الهطل
لكنها خلة قد سيط من دمها فجع ووله وإخلاف وتبديل
مما تقوم على حال تكون بها كما تلون في أثوابها الغول
وما تمسك بالوصل الذي زعمت إلا كما يمسك الماء الغرابيل
كانت مواعيد عرقوب لها مثلا وما مواعيدها إلا الأباطيل
أرجو وآمل أن تعجلن في أمد وما لهن إذا أحوال الدهر تبجيل
فلا يغرنك ما منت وما وعدت إن الأمانى والأحلام تضليل
أمست سعاد بأرض لا يبلغها إلا العتاق النجيبات المراسيل
ولا يبلغها الإغذاذ يحفرة فيها على الأين إرقال وتبغيل
من كل نضاخة الذفرى إذا عرقت عرضتها طامس الأعلام مجهول
ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق إذا توقدت الحزان والميل
صخم مقلدها فعم مقيدها في خلقها عن بنات الفحل تفضيل
حرف أخوها أبوها من مهجنة وعمها خالها قوداء شمليل
يمشي القراد عليها ثم يزلقه منها لبان وأقراب زهاليل
عيرانة قذفت بالنحض عن عرض مرفقها عن بائت الزور مفتول
قنواء في حرتيها للبصير بها عتق مبين وفي الخدين تسهيل
كأنما فات عينيها ومذبحها من خطمها ومن اللحيين برطيل
تمر مثل عسيب النخل ذا خصل في غارز لم تخونه الأحاليل
تهوي على يسرات وهي لاهية ذوابل وقعهن الأرض تحليل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سُمُّ العُنَاةِ تَرَكْنَ الحَصَا زِيمًا لَمْ يَقْهَنَّ سَوَادَ الأَكُمِ تَنْغِيلُ
يَوْمًا يَظَلُّ بِهِ الحِرْبَاءُ مُرْتَبِئًا كَأَنَّ صَاحِيَهُ فِي النَّارِ مَسْلُولُ
وَقَالَ لِلْقَوْمِ حَادِيهِمْ وَقَدْ جَعَلَتْ بُقُّ الجَنَادِبِ يَرْكُضْنَ الحَصَا قِيلُو
كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا وَقَدْ عَرِقَتْ وَقَدْ تَلَفَّعَ بِالقُوزِ العَسَاقِيلُ
أَوْبَ يَلَنْجُ وَقَدْ شَمْطًا مُعَوَّلَةً قَامَتْ مُحَاوِرُهَا نُكْدًا مَثَاكِيلُ
تُوَاجِهُ رَخْوَةَ الضَّبْعَيْنِ لَيْسَ لَهَا لِمَا يُرِيدُ بِهَا النَّاعُونِ مَعْقُولُ
تَغْرِي اللِّبَانَ بِكَفَّيْهَا وَمِدْرَعُهَا مُشَقَّقٌ عَنْ تَرَاقِيهَا دَعَابِيلُ
تَمْشِي العُوَاةُ بِخَفَّيْهَا وَقَوْلُهُمُ إِيكَ ابْنَ أُنْيَ سُلَيْمَى لِلْمَقْتُولُ
وَقَالَ كُلُّ صَدِيقٍ كُنْتُ آمُلُهُ لَا أُلْهِيَنَّكَ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولُ
فَعَلَّلَ حُلُوَاطْرِيقِي لَا أَبَا لَكُمُ فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولُ
كُلُّ ابْنِ أُنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءَ مَحْمُولُ
نُبِّئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي وَالعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولُ
مَهْلًا هَدَاكَ الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةَ القُرْآنِ فِيهِ مَوَاعِيظٌ وَتَفْصِيلُ
لَا تَأْخُذَنِّي بِأَقْوَالِ الوُشَاةِ وَلَمْ أُذْنِبْ وَلَوْ كَثُرَتْ فِيَّ الأَقَاوِيلُ
لَقَدْ أَقُومُ مَقَامًا لَوْ يَقُومُ بِهِ يُرَى وَيَسْمَعُ مَا قَدْ أَسْمَعُ الفِيلُ
لَظَلَّ يُرْعَدُ مَنْ وَجْدٍ بَوَادِرُهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ تَنْوِيلُ
حَتَّى وَضَعْتُ يَمِينِي مَا أُنَازِعُهَا فِي كَفِّ ذِي نَقِمَاتٍ قَوْلُهُ الفِيلُ
فَلَهْوَ أَخْوَفُ عِنْدِي إِذْ أُكَلِّمُهُ وَقِيلَ إِنَّكَ مَنْسُوبٌ وَمَسْئُولُ
مِنْ ضَيْعَةٍ بَضَّ الأَرْضَ مُخْدِرَةٌ فِي بَطْنِ عَثَّرَ غِيلٌ دُونَهُ غِيلُ
يَغْدُو فَيُلْحِمُ ضِرْغَامَيْنِ عَيْشَتُهُمْ لَحْمٌ مِنَ النَّاسِ مَعْفُورٌ خَرَادِيلُ
إِذَا يُسَاوِرُ قِرْنًا لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَتْرُكَ القِرْنَ إِلَّا وَهْوَ مَفْلُولُ
مِنْهُ تَظَلُّ حَمِيرُ الحَيِّ نَافِرَةً وَلَا تَمَشَّى بِوَادِيهِ الأَرَاجِيلُ
وَلَا يَزَالُ بِوَادِيهِ أَخُو ثِقَةٍ مُضَرَّجُ البَزِّ وَالدِّرْسَيْنِ مَأْكُولُ
إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ مُهَنَّدٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ مَسْلُولُ
فِي عُصْبَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا زُولُوا

زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَالٌ وَلَا كُشُفٌ عِنْدَ اللِّقَاءِ وَلَا مِيلٌ مَعَازِيلُ
يَمْشُونَ مَشْيَ الجِمَالِ الزُّهْرِ تَعْصِمُهُمْ ضَرْبٌ إِذَا عَرَّدَ السُّودُ التَّنَابِيلُ
شُمُّ العَرَانِينِ أَبْطَالٌ لُبُوسُهُمُ مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ فِي الهَيْجَا سَرَابِيلُ
بِيضٌ سَوَابِغُ قَدْ شُكَّتْ لَهَا حَلَقٌ كَمَا حَلَقَ القَفْعَاءِ مَجْدُولُ
لَيْسُوا مَفَاعِيلَ إِنْ نَالَتْ رِمَاحُهُمُ قَوْمًا وَلَيْسُوا مَجَازِيعًا إِذَا نِيلُوا
لَا يَشْبَعُ الطَّعْنَ الأَبْطَالُ يَحْمُونَهُمْ لَيْسَ لَهُمْ عَنْ حِيَاضِ المَوْتِ تَهْلِيلُ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ قَالَ كَعْبٌ فِي هَذِهِ القَصِيدَةِ بَعْدَ قَوْلِهِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى المَدِينَةِ وَبَيْنَهُ حُرُوفٌ أَخْوَفُهَا وَيُمْسِي الفُؤَادُ وَبَيْنَهُ عَيْمَانُ قَدْ فَاتَ وَبَيْنَهُ ثُمَّ مَثَّلَ عَيْسَبٌ وَبَيْنَهُ تَغْنَى اللِّبَانُ وَبَيْنَهُ إِذَا يَئِسَ وَدَقَرْنَا وَبَيْنَهُ وَلَا يَزَالُ بِوَادِيهِ عَنْ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَقَ

قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ قَالَ عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ فَلَمَّا قَالَ كَعْبٌ إِذَا عَرَّدَ السُّودُ التَّنَابِيلُ وَإِنَّمَا يُرِيدُ مَعْشَرَ الأَنْصَارِ لَمَّا كَانَ صَاحِبَيْ صَنَعَ بِهِ وَخَصَّ المُهَاجِرُونَ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَدْحَتِهِ غَضِبَتْ عَلَيْهِ الأَنْصَارُ فَقَالَ بَعْدَانِ أَسْلَمَ يَمْدَحُ الأَنْصَارَ وَيُذَكِّرُ بَلَاءَهُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَوَاضِعَهُمْ مِنَ الدِّينِ

مِنْ سَرَّهُ كَرَمُ الحَيَاةِ فَلَا يَزَلْ فِي مِقْنَبٍ مِنْ صَالِحِي الأَنْصَارِ
وَرِثُوا المَكَارِمَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ إِنَّ الخِيَارَ هُمُ بَنُو الأَخْيَارِ
البَاذِلِينَ نُفُوسَهُمْ لِنَبِيِّهِمْ يَوْمَ الهِيَاجِ وَفِتْنَةِ الأَحْزَابِ
وَالذَّائِدِينَ النَّاسَ عَنْ آدَابِهِمْ بِالمَشْرَفِيِّ وَبِالقَنَا الخَطَّارِ
المُكْرِهِينَ السَّمْهَرِيَّ بِذُرْعِ كُلِّ مُثَقَّفٍ هِنْدِيٍّ عَيْنِ قَصَّارِ
وَالنَّاطِرِينَ بِأَعْيُنٍ مُحْمَرَّةٍ كَالجَمْرِ غَيْرِ كَلِيلَةِ الأَبْصَارِ
وَالبَائِعِينَ نُفُوسَهُمْ لِنَبِيِّهِمْ لِلْمَوْتِ يَوْمَ تَغَايُرٍ وَكِرَارِ
يَتَطَهَّرُونَ يَرَوْنَهُ نُسُكًا لَهُمْ بِدِمَاءِ مَنْ عَلِقُوا مِنَ الكُفَّارِ
ضَرَبُوا كَمَا ضَرَبَتْ بِبَطْنِ خَفِيَّةٍ غُلْبُ الرِّقَابِ مِنَ الأُسُودِ ضَوَارِي
وَإِذَا حَلَلْتَ لِيَمْنَعُوكَ إِلَيْهِمُ أَضْحَتْ عَنْ مَعَاقِلِ الأَعْفَارِ
ضَرَبُوا عَلِيًّا يَوْمَ بَدْرٍ ضَرْبَةً دَانَتْ لِوَقْعَتِهَا جَمِيعُ نِزَارِ
لَوْ يَعْلَمُ الأَقْوَامُ عِلْمِي كُلَّهُ فِيهِمْ لَصُدِّقَنِي الَّذِينَ أُمَارِي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نوم اذا حوت النجوم فانهم للطارقين النازلين مثاري
في العين من عشك في جوثمة أعيت مجافرها على المنقار

ذكر فوايد

تتعلق بهذا الحديث ابو سلمى ربيعة بن رياح احد بني مزينة والمامون يعني النبي عليه السلام وكانت قريش تسميه ايضا الامين ولعل كلمة تقال للعين ترد دعاء له بالاقالة تبلت المراة فوادالرجل زمته بحبها فتقطعت قلبه ومعلول من العلل وهو الشرب الثاني والاول النهل ومنه قوله منهل وتستعمل معلول ايضا من الاعلال كما يقوله الخليل في العروض حكاه ابن القوطية ولم يعرفه ابن سيده وشجت بذي شبم يعني الخمر وشجت كسرت من اغلالها لان الشجة لا تكون الا في الراس والشبم البرد والشبم البارد قاله الاصمعي وقال شبح الشيء اذا اعلاه ومن هذا اشبح الشراب وهو ان يعلوه بالماء فيمزجه ومشمول ضربه الشمال وافرطه اي ملاه والبعاليل ايضا الغدران واحدها يعلول لانه يعل الارض بمايه وقال ابن سيده اليعلول الحبابة من الماء وهو ايضا السحاب المطرد وقيل القطعة البيضاء من السحاب واليعلول المطر بعد المطر وبعد هذا البيت في القصيدة وليس من الرواية من اللواتي اذا ما جئنه صدقت ليشفي مضاجعهن شم وتقبيل بيضاء مقبلة عجزاء مدبرة لا يشتكي قصرها ولا طول قال الحشني شيط مثل شال يشال شط دمه اذا سال وشاطت القدر اذا غلت والصواب فيه سيط اي خلط ومزج وكذلك فسره السهيلي اي خلط بلحمها ودمها هذه الاخلاق التي وصفها من الولع وهو عندهم الكذب والخلف والفجع قال ابن سيده الفجيعة الوزنة بما يكره فجعه يفجعه فجعا والعول التي تبكي بالليل والسعلات التي تتراءى بالنهار من الجن وغرقوب بن صخر من العماليق وقيل كل هو من الاوس او الخزرج وقصته في اخلاف الوعد مشهورة حتى وعد اخاه جنا نخلة له وعدا بعد وعد ثم جذها ليلا ولم يعطه شيئا قاله السهيلي وغيره وقال كان يسكن المدينة يثرب والبيت المشهور مواعيد عرقوب اخاه بيثرب ومن الناس من يقول انما هو يثرب يعني ارضا للعماليق ولم تكن

عن السهيلي

يثرب سكنى العماليق فان كان من سكنى المدينة كما ذكر السهيلي فالبيت مستقيم على الرواية المشهورة البحبات السليئة السير والبحبات السريعة والمراسيل السهلة السير التي تعطيك ما عندها عفوا عن افرة صلبة اذا قال اسراع التبغيل قال السهيلي ضرب من السير سريع وقال غيره سير البغال عرضتها جهة شق فيها والنجاد الارض الصلبة واللهق الحمار الوحشي وقال مقرد لا ندي ببصره نحس الاين ولا يمشي الا كدا معهن والجزان ما غلظ من الارض والميل الاعلام وقال السهيلي ما ارتفع من الارض للعود الطويلة العنق والتهليل السريعة السير والحرف الناقة الضامر من نمجحة من ابل مستكرهة هجان قال ابو القاسم الخثعمي وهذا من المقلوب اراد وقد تلغت العوز العسيل وقوله شمطا معوله حملها شمطا لانها يائسة من الولد فهي اشد حذرا واخاديل القطع من اللحم وفي الحديث ومنهم المخدول في صفة المسايين على الصراط اي تخذل لحمة الالية التي حول الصراط والارادجيل جمع جمع وهو جمع ارجل وارجل جمع رجل والدريس الثوب الخلق رثوا اي هاجروا التبتل الانقطاع والتفث نبت قاله ابو حنيفة والتهليل الترع واجين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكعب بن زهير من فحول الشعراء هو وابوه وكذلك ابنه عقبة بن كعب وابن
عقبة ايضا العوام وهو القائل الا ليت شعري هل تغيرن بعدنا ملاحة عيني ام عمرو وجيدها
وهل بليت اثوابها بعد جدة الاحبذا اخلاقها وجديدها
ومما يستحسن لكعب قوله لو كنت اعجب من شئ لاعجبني سعي الفتى وهو مخبوء له القدر
يسعى الفتى لامور ليس يدركها فالنفس واحدة والهم منتشر
والمرء ما عاش ممدود له امل لا ينتهي العين حتى ينتهي الاثر
ويستحسن له ايضا قوله في البني صلى الله عليه وسلم
تخذي به الناقة الادماء معتجرا بالبرد كالبدر جلى ليلة الظلم
في عصبة من اولي نجدة دربت ضرب الكماة اذا ما استلأموا شهدوا

غزوة تبوك

في شهر رجب سنة تسع توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لغزو الروم قال ابن اسحق وكان ذلك في زمن عسرة من
الناس وجدب من البلاد وحين طابت الثمار فالناس يحبون المقام في ثمارهم
وظلالهم ويكرهون الشخوص على الحال من الزمان الذي هم عليه وكان رسول الله صلى
قلما خرج في غزوة الا كنى عنها وودى بغيرها الا ما كان من غزوة تبوك لبعد السفر
وشدة الزمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو في جهاز ذلك للجد بن قيس
احد بني سلمة يا جد هل لك العام في جلاد بني الاصفر فقال يا رسول الله اوتاذن لي
ولا تفتني فوالله لقد عرف قومي انه ما من رجل باشد عجبا بالنساء مني واني اخشى ان
رايت نساء بني الاصفر ان لا اصبر فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد اذنت
لك فيه ترك ومنهم من يقول ايذن لي ولا تفتني وقال قوم من المنافقين بعضهم لبعض لا
تنفروا في الحر فانزل الله فيهم وقالوا لا تنفروا في الحر الاية ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
جد في سفره وامر الناس بالجهاز وحض اهل الغنى على النفقة والجهاد في سبيل الله
فحمل رجال من اهل الغنى واحتسبوا وانفق عثمان في ذلك نفقة عظيمة لم ينفق
احد مثلها وذكر ابن سعد قالوا بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الروم قد جمعت
جموعا كثيرة بالشام وان هرقل قد رزق اصحابه لسنة واجلبت معه لخم وجذام
وعاملة وغسان وقدموا مقدماتهم الى البلقاء وجاء البكاؤون وهم سبعة يستحملون

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا اجد ما احملكم عليه فتولوا واعينهم تفيض من الدمع
حزنا ان لا يجدوا ما ينفقون وهم سالم بن عمير وعلبة بن زيد وابو ليلى المازني
وعمرو بن عنمة وسلمة بن صخر والعرباض بن سارية وفي بعض الروايات وعبد الله
بن مغفل ومعقل بن يسار وعند ابن عائذ فيهم مهدي عبد الرحمن وبعضهم يقول
البكاون بنو مقرن السبعة وهم من مزينة وابن اسحاق يعد فيهم عمرو بن الحمام
بن الجموح وقال بعض الناس يقول عبد الله بن عمرو المزني بدل ابن المغفل وهدي
بن عبد الله الواقفي وفيما ذكر ابن اسحاق انه بلغه ان ابن يامين بن عمير بن كعب النضري
لقي ابا ليلى وابن المغفل وهما كذلك فاعطاهما نضاحه وزودهما شيأ من تمر وجاء
المعذرون من الاعراب ليؤذن لهم فلم يعذروا فقال ابن سعد وهم
اثنان وثمانون رجلا وكان عبد الله بن ابي بن سلول قد عسكر على ثنية الوداع
في جلفاء من اليهود والمنافقين فكان يقال ليس عسكره باقل العسكرين وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يستخلف على عسكره ابا بكر الصديق يصلي بالناس واستخلف
على المدينة محمد بن مسلمة الانصاري وقيل سباع بن عرفطة ذكره ابن هشام والاول اثبت
فلما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف عبد الله بن ابي ومن كان معه ونخلف
نفر من المسلمين من غير شك ولا ارتياب منهم كعب بن مالك وهلال بن امية ومرارة
بن الربيع وابو خيثمة السالمي وابو ذر الغفاري وشهدها رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ثلاثين الفا من الناس والخيل عشرة الاف فرس واقام بها عشرين ليلة يصلي
ركعتين ويجمع بها ابو خيثمة السالمي وابو ذر وهرقل بحمص وفيما
ذكر ابن اسحاق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ما اراد الخروج خلف عليا لطالب
على اهله فارجف به المنافقون وقالوا ما خلفه الا استثقالا لا وتخففا منه
فاخذ علي سلاحه ثم خرج حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجرف
فقال يا نبي الله زعم المنافقون انك انما خلفتني انك استثقلتني وتخففت مني
فقال كذبوا ولكني خلفتك لما تركت ورائي فارجع فاخلفني في اهلي واهلك
افلا ترضى يا علي ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فرجع علي
الى المدينة ثم ان ابا خيثمة رجع بعد ان سار رسول الله صلى الله عليه وسلم اياما فاتى

اهله في يوم حار فوجد امرأتين له في عريشين لهما في حايطه قد رشت كل واحدة
منهما عريشتها وبردت له فيه ماء وهيأت له فيه طعاما فلما دخل قام على باب
العريش فنظر الى امرأته وما صنعت له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الضح والريح
والحر وابو خيثمة في ظل بارد وطعام مهيأ وامراة حسناء ما هذا بالنصف
ثم قال والله لا ادخل عريش واحدة منكما حتى الحق برسول الله صلى الله عليه وسلم
فهيأ لي زادا ففعلتا ثم قدم ناضحه فارتحله ثم خرج في طلب رسول الله صلعم
حتى ادركه حين نزل تبوك وقد كان ادرك ابا خيثمة عمير بن وهب الجمحي في الطريق
يطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوافقا حتى اذا دنا من تبوك قال ابو خيثمة
لعمير بن وهب ان لي ذنبا فلا عليك ان تخلف عني حتى اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ففعل حتى اذا دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نازل بتبوك قال الناس هذا راكب
على الطريق مقبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن ابا خيثمة قالوا يا رسول الله
والله ابو خيثمة فلما اناخ اقبل فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلعم
اولى لك يا ابا خيثمة ثم اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر فقال له رسول الله صلعم
خيرا ودعا له بخير وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مر بالحجر قال لا تشربوا
من مايها شيئا ولا تتوضأ منه للصلاة وما كان من عجين عجنتموه فاعلفوه الابل
ولا تاكلوا منها شيئا ولا يخرجن احد منكم الليلة الا ومعه صاحب له ففعل الناس
الا ان رجلين من بني ساعدة خرج احدهما لحاجته وخرج الاخر في طلب بعير
فاما الذي خرج لحاجته فاختنق على مذهبه واما الذي ذهب في طلب بعيره
فاحتملته الريح حتى طرحته بجبلي طيئ فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال الم انهكم ان يخرج احدكم الا ومعه صاحبه ثم دعا للذي اختنق على مذهبه
فشفي واما الاخر الذي وقع بجبلي طيئ فان طيئا اهدته لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين
قدم المدينة قال ابن هشام بلغني عن الزهري انه قال لما مر رسول الله صلعم
بالحجر سجى ثوبه على وجهه واستحث راحلته ثم قال لا تدخلوا بيوت الذين
ظلموا الا وانتم باكون خوفا ان يصيبكم ما اصابهم قال ابن اسحق فلما اصبح الناس ومما
عهم شكوا ذلك اي رسول الله صلعم فدعا رسول الله عليه السلام فرسل الله صلعم صحابته

فامطرت حتى ارتوى

فامطرت حتى ارتوى الناس وحملوا حاجتهم من الماء ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سار
حتى اذا كان ببعض الطريق ضلت ناقته فقال زيد بن اللصيت وكان منافقا اليس
محمد يزعم انه نبي ويخبركم عن خبر السماء وهو لا يدري اين ناقته فقال عليه السلام ان
رجلا يقول وذكر مقالته واني والله لا اعلم الا ما علمني الله وقد دلني الله عليها وهي في الوادي
في شعب كذا وكذا قد حبستها شجرة بزمامها فانطلقوا حتى تاتوني بها فذهبوا
فجاؤا بها ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يتخلف عنه الرجل فيقولون يتخلف
فلان فيقول دعوه فان يك فيه خير فسيلحقه الله بكم وان يك غير ذلك فقد
اراحكم الله منه وتلوم ابو ذر على بعيره فلما ابطا عليه اخذ متاعه فحمله على ظهره ثم
خرج يتبع اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشيا ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بعض منازله فنظر ناظر من المسلمين فقال يا رسول الله ان هذا الرجل يمشي على
الطريق وحده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن ابا ذر فلما تامله القوم قالوا يا رسول
الله والله ابو ذر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله ابا ذر يمشي وحده ويموت
وحده ويبعث وحده قال ابن اسحق فحدثني يزيد بن سفيان
الاسلمي عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن مسعود قال لما نفى عثمان ابا ذر الى
الربذة واصابه بها قدره لم يكن معه احد الا امراته وغلامه فاوصاهما ان اغسلاه
وكفناني ثم ضعاني على قارعة الطريق فاول ركب يمر بكم فقولوا هذا ابو ذر صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعينونا على دفنه فلما مات فعلا ذلك به واقبل عبد الله
بن مسعود في رهط من اهل العراق غمارا فلم يرعهم الا بالجمازة على طرف الطريق
قد كادت الابل تطؤها وقام اليهم الغلام فقال هذا ابو ذر صاحب رسول الله صلعم
فاعينونا على دفنه قال فاستهل عبد الله يبكي ويقول صدق رسول الله يمشي وحده
ويموت وحده ويبعث وحده ثم نزل هو واصحابه فواروه ثم حدثهم
عبد الله بن مسعود حديثه وما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره الى تبوك
وقد كان رهط من المنافقين منهم وديعة بن ثابت اخو بني عمرو بن عوف ونبتل
رجل من اشجع حليف لبني سلمة يقال له مخشن بن حمير يشيرون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو منطلق الى تبوك فقال بعضهم لبعض ايحسبون جلاد بني الاصفر كقتال العرب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعضهم بعضا والله لكأنا بكم غدا مقترنين في الحبال ارجافا وترهيبا للمومنين فقال
محيصة بن حميّر والله لوددت اني اقاصي على ان يضرب كل منا مايةَ جلدةٍ وانا نفلت
ان ينزل فينا قرآن لمقالتكم هذه وقال رسول الله فيما بلغني لحمار بن يا سين ادرك
القوم فانهم قد احتوتوا متاعهم فما قالوا فان انكى واقتل لي قلتم كذا وكذا
فانطلق اليهم عمار فقال ذلك لهم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتذرون اليه فقال
وديعة بن ثابت انما كنا نخوض ونلعب فانزل الله فيهم ولين سالتهم ليقولن انما كنا
نخوض ونلعب فانزل الله فيهم ولين سالتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب وقال
محصن بن حميّر يا رسول الله تعدّ اسمي واسم ابي فكان الذي عفي عنه في هذه
الاية فتسمى عبد الرحمن وسال الله ان يقتله شهيدا لا يعلم بمكانه فقتل يوم اليمامة
فلم يوجد له اثر وذكر ابن عايذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بتبوك في زمان
قل ماؤها فيه فاغترف رسول الله صلى الله عليه وسلم غرفة بيده من ماء فمضمض بها فاه
ثم بصقه فيها فغارت عينها حتى امتلات فهي لذلك حتى الساعة ولما
انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك اتاه يحنة بن رؤبة صاحب ايلة فصالح رسول الله
صلى الله عليه وسلم واعطاه الجزية واتاه اهل جربا واذرح فاعطوه الجزية وكتب لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا فهو عندهم وكتب ليحنة بالمصالحة بسم الله الرحمن الرحيم
هذا امنة من الله ومحمد النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحنة بن رؤبة واهل ايلة سفنهم
وسيارتهم في البر والبحر لهم ذمة الله ومحمد النبي ومن كان معهم من اهل الشام واهل
اليمن واهل البحر فمن احدث منهم حدثا فانه لا يحول ماله دون نفسه وانه طيبة لمن
اخذه من الناس وانه لا يحل ان يمنعوا ماءً يردونه ولا طريقا يريدونه من بر او
بحرٍ بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى
اكيدر دومة قال ابن اسحق ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن الوليد الى اكيدر دومة
واهو اكيدر بن عبد الملك رجل من كندة كان ملكا عليها وكان نصرانيا فقال لرسول الله
صلى الله عليه وسلم لخالد انك ستجده يصيد البقر فخرج خالد حتى اذا كان من حصنه بمنظر العين
في ليلة مقمرة صايفة وهو على سطح له ومعه امراته فباتت البقر تحك بقرونها باب
القصر فقالت له امراته هل رايت مثل هذا قط قال لا والله قالت فمن يترك هذه

قال لا احد فنزل فامر بفرسه فاسرج له وركب معه نفر من اهل بيته فيهم اخ له يقال
له حسان فركب وخرجوا معه بمطاردهم فلما خرجوا تلقتهم خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذه
وقتلوا اخاه وقد كان عليه قبا من ديباج مخوص بالذهب فاستلبه خالد فبعث به
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل قدومه عليه وفيه قال عليه السلام لمناديل سعد
معاذ في الجنة احسن من هذا ثم ان خالدا قدم باكيدر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فحقن له
دمه وصالحه على الجزية ثم خلى سبيله فرجع الى قريته وقال ابن سعد بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم خالدا في اربع مايةٍ وعشرين فارسا سريةً الى اكيدر في رجب سنة
تسع بدومة الجندل وبينها وبين المدينة خمس عشرة ليلة وذكر نحو ما تقدم وقال
واجار خالد اكيدر من القتل حتى ياتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يفتح له دومة الجندل
ففعل وصالحه على الفي بعيرٍ وثمان مايةِ راس واربع مايةِ درعٍ واربع مايةِ رمح
يعزل للنبي صلى الله عليه وسلم صفيا خالصا ثم قسم الغنيمة فاخرج الخمس وكان للنبي عليه السلام
ثم قسم ما بقي في اصحابه فصار لكل واحد منهم خمس فرايض وذكر ابن عايذ
في هذا الخبر ان اكيدر قال عن البقر والله ما رايتها قط جاءتنا الا البارحة
ولقد كنت اضمر لها اليومين والثلثة ولكن قد دالله وذكر موسى بن عقبة
اجتماع اكيدر ويحنة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاهما الى الاسلام فابيا
واقرا بالجزية فقاضاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم على قضيته دومة وعلى تبوك وعلى
ايلة وعلى تيماء وكتب لهما كتابا رجع الى خبر تبوك قال ابن اسحاق فاقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم بتبوك بضع عشرة ليلة لم يجاوزها ثم انصرف قافلا الى المدينة وكان
في الطريق ما خرج من وشل ما يروي الراكب والراكبين والثلثة بواد يقال له وادي
المشقق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبقنا الى ذلك الماء فلا يستقين منه شيا
حتى ناتيه قال فسبقه اليه نفر من المنافقين فاستقوا ما فيه فلما اتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقف عليه فلم ير فيه شيا فقال من سبقنا الى هذا الماء فقيل له يا رسول الله
فلان وفلان وفلان فقال اولم انهم ان يستقوا منه شيا حتى ناتيه ثم لعنهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ودعا عليهم ثم نزل فوضع يده تحت الوشل فجعل يصب في يده ما شاء الله
ان يصب ثم نضحه به ومسح بيده ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما شاء الله ان يدعو به

من بني امية بن زيد ومعتب بن قشير وابو حبيبة بن الازعر من بني صبيعة بن زيد
وعباد بن حنيف وجاره ابو عبس بن جبر من بني حارثة وهم من بني عمرو بن عوف
بن عثمن من بني صبيعة ووديعة بن ثابت من بني امية رهط ابي لبابة بن عبد المنذر
وقد كان تخلف عنه رهط من المنافقين وتخلف البقية الذين ذكرنا لم كعب ومرارة
وهلال فاما المنافقون فجعلوا يحلفون له ويعتذرون فصفح عنهم رسول الله صلعم
ولم يعذرهم الله ورسوله واما البقية الاخرون فرويتا من طريق البخاري
قال يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب
بن مالك ان عبد الله بن كعب وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب مالك
يحدث حين تخلف عن غزوة تبوك قال كعب لم اتخلف عن رسول الله صلعم في غزوة
غزاها الا في غزوة تبوك غير اني كنت تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب احدا
تخلف عنها انما خرج رسول الله صلعم يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم
وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلعم ليلة العقبة
حين تواثقنا على الاسلام وما احب ان لي بها مشهد بدر وان كانت بدر اذكر في الناس
منها كان من خبري اني لم اكن قط اقوى ولا ايسر حين تخلفت عنه في تلك الغزاة
والله ما اجتمعت عندي قبله راحلتان قط حتى جمعتهما في تلك الغزاة ولم
يكن رسول الله صلعم يريد غزوة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة
غزاها رسول الله صلعم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفاوزا
وعددا كثيرا فجلى للمسلمين امرهم ليتاهبوا اهبة غزوهم فاخبرهم بوجهه الذي
يريد والمسلمون مع رسول الله صلعم كثير ولا يجمعهم كتاب حافظ يريد الديوان
قال كعب فما رجل يريد ان يتغيب الا ظن ان سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي الله
وغزا رسول الله صلعم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال
وتجهز رسول الله صلعم والمسلمون معه فطفقت اغدو لكي اتجهز معهم فارجع
ولم اقض شيئا فاقول في نفسي انا قادر عليه فلم يزل يتمادى بي حتى اشتد
بالناس الجد فاصبح رسول الله صلعم والمسلمون معه ولم اقض من جهازي
شيئا فقلت اتجهز بعده بيوم او يومين ثم الحقهم فغدوت بعد ان فصلوا

فخرق من الماء كما يقول من سعة ما ان له حسا كحس الصواعق فشربها الناس واستقوا
حاجتهم منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن بقيتم او من بقي منكم ليستمعن بهذا الوادي
وهو اخصب ما بين يديه وما خلفه قال — وحدثني محمد بن ابراهيم بن الحرث
التيمي ان عبد الله بن مسعود كان يحدث قال قمت من جوف الليل وانا مع رسول الله صلعم
في غزوة تبوك فرايت شعلة من نار في ناحية العسكر فتبعتها انظر اليها فاذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر واذا عبد الله ذو البجادين المزني قد مات واذا
هو قد حفر له ورسول الله صلى الله عليه وسلم في حفرته وابو بكر وعمر يدليانه اليه وهو يقول
ادنيا الي اخاكما فدلياه اليه فلما هيأه لشقه قال — اللهم اني قد امسيت
راضيا عنه فارض عنه قال يقول عبد الله بن مسعود يا ليتني كنت صاحب الحفرة
وقال — صلى الله عليه وسلم مرجعه من غزوة تبوك ان بالمدينة لاقواما ما
سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال
نعم حبسهم العذر

امر مسجد الضرار

ثم اقبل صلى الله عليه وسلم حتى نزل بذي اوان بالمدينة وبين المدينة ساعة من نهار رسول الله؟
وكان اصحاب مسجد الضرار اتوه وهو يتجهز الى تبوك فقالوا يا رسول الله انا قد
بنينا مسجدا لذي العلة والحاجة والليلة المطيرة والليلة الشاتية وانا نحب
ان تاتينا فتصلي لنا فيه فقال اني على جناح سفر وحال شغل او كما قال صلى الله عليه وسلم
ولو قدمنا ان شاء الله لاتيناكم فصلينا لكم فيه فلما نزل بذي اوان اتاه خبر المسجد قدم
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك بن الدخشم اخا بني سالم بن عوف ومعن بن عدي اخا
بني العجلان فقال انطلقا الى هذا المسجد الظالم اهله فاهدماه وحرقاه
فخرجا سريعين حتى اتيا بني سالم بن عوف وهم رهط مالك بن الدخشم فقال
مالك لمعن انظرني حتى اخرج اليك بنارا من اهلي فدخل الى اهله فاخذ سعفا من النخل
فشعل فيه نارا ثم خرجا يشتدان حتى دخلاه وفيه اهله فحرقاه وهدماه وتفرقوا
عنه ونزل فيه من القرآن الذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المومنين
الى آخر القصة وكان الذين بنوه اثني عشر رجلا خذام بن خالد من بني عبيد
بن زيد احد بني عمرو بن عوف ومن داره اخرج مسجد الشقاق وثعلبة بن حاطب

لألحقن فرجعت ولم اقض شيئا ثم غدوت ثم رجعت ولم اقض شيئا فلم يزل بي حتى
اسرعوا وتفارط الغزو وهممت ان ارتحل فادركهم وليتني فعلت فلم يقدر لي
ذلك فكنت اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفت فيهم
احزنني انني لا ارى الا رجلا مغموصا عليه النفاق او رجلا ممن عذر الله من الضعفاء
ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ بتوكا فقال وهو جالس في القوم
بتبوك ما فعل كعب فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه برداه ونظره في
عطفيه فقال معاذ بن جبل بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا
فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعب بن مالك فلما بلغني انه توجه قافلا
حضرني همي وطفقت اتذكر الكذب واقول بماذا اخرج من سخطه غدا واستعنت
على ذلك بكل ذي رأي من اهلي فلما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اظل قادما
زاح عني الباطل وعرفت اني لن اخرج منه ابدا بشيء فيه كذب فاجمعت صدقه
واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما وكان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع
فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون
اليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرايرهم الى الله فجئته فلما سلمت عليه
تبسم تبسم المغضب ثم قال تعال فجئت امشي حتى جلست بين يديه فقال
لي ما خلفك الم تكن قد ابتعت ظهرك فقلت بلى اني والله لو جلست عند غيرك من اهل
الدنيا لرأيت ان سأخرج من سخطه بعذر ولقد اعطيت جدلا ولكني والله لقد
علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله ان يسخطك
علي ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه اني لارجو فيه عفو الله لا والله
ما كان لي من عذر والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك فقمت وثار
رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك كنت اذنبت ذنبا قبل هذا
ولقد عجزت ان لا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه المخلفون
قد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك فوالله ما زالوا يؤنبوني

حتى اردت ان ارجع فاكذب نفسي ثم قلت لهم هل لقي هذا احد قالوا نعم
رجلان قالا مثل ما قلت فقيل لهما مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا مرارة بن الربيع
العمري وهلال بن امية الواقفي فذكروا لي رجلين صالحين شهدا بدرا فيهما اسوة
فمضيت حين ذكروهما لي ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا ايها الثلاثة
من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت في نفسي الارض
فما هي التي اعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فاما صاحباي فاستكانا وقعدا
في بيوتهما يبكيان وامكث انا فكنت اشب القوم واجلدهم فكنت اخرج فاشهد
الصلاة مع المسلمين واطوف في الاسواق ولا يكلمني احد وآتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة فاقول في نفسي هل حرك رسول الله صلى الله عليه وسلم
شفتيه برد السلام علي ام لا ثم اصلي قريبا منه فاسارقه النظر فاذا اقبلت على صلاتي
اقبل الي واذا التفت نحوه اعرض عني حتى اذا طال علي ذلك من جفوة الناس
مشيت حتى تسورت جدار حائط ابي قتادة وهو ابن عمي واحب الناس
الي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام فقلت يا ابا قتادة انشدك بالله هل
تعلمني احب الله ورسوله فسكت فعدت له فنشدته فسكت فعدت له فنشدته
فقال الله ورسوله اعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار
قال فبينا انا امشي بسوق المدينة اذا نبطي من انباط الشام ممن قدم بالطعام
يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون له حتى اذا
جاءني دفع الي كتابا من ملك غسان فاذا فيه اما بعد فانه بلغني ان صاحبك قد جفاك
ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك فقلت لما قرأتها وهذا
ايضا من البلاء فتيممت بها التنور فسجرته بها حتى اذا مضت اربعون
ليلة من الخمسين اذا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني فقال
صلى الله عليه وسلم يأمرك ان تعتزل امرأتك فقلت اطلقها ام ماذا اقال لا بل اعتزلها
ولا تقربها وارسل الى صاحبي مثل ذلك فقلت لامرأتي الحقي باهلك فتكوني عندهم
حتى يقضي الله في هذا الامر قال كعب فجاءت امرأة هلال بن امية رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله ان هلال بن امية شيخ ضايع ليس له خادم فهل تكره ان اخدمه

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال لا ولكن لا يقربك قالت إذ والله ما به حركة إلى شيء والله ما زال يبكي
منذ كان من أمره ما كان إلى يومه هذا قال فقال لي بعض أهلي لو استأذنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأتك كما أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه فقلت
والله لا أستأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريني ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا استأذنته فيها وأنا رجل شاب فلبثت بعد ذلك عشر ليال حتى كملت لنا خمسون
ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا فلما صليت صلاة الفجر
صبح خمسين ليلة وأنا على ظهر بيت من بيوتنا بينا أنا جالس على الحال التي ذكر الله
تعالى قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الأرض بما رحبت سمعت صوت صارخ
أوفى على جبل سلع بأعلا صوته يا كعب بن مالك أبشر فخررت ساجدا
وعرفت أن قد جاء فرج وآذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر
فذهب الناس يبشروننا وذهب قبل صاحبي مبشرون وركض إلي رجل فرسا
وسعى ساع من أسلم وأوفى على الجبل وكان الصوت أسرع من الفرس فلما
جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوتهما إياه ببشراه
والله ما أملك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيتلقاني الناس فوجا فوجا يهنئوني بالتوبة يقولون لينهنك توبة الله عليك
قال كعب حتى دخلت المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس فقام إلي طلحة
بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهنأني والله ما قام إلي رجل من المهاجرين
غيره ولا أنساها لطلحة قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور أبشر بخير يوم مر عليك منذ
ولدتك أمك قال قلت أمن عندك يا رسول الله أم من عند الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا سر استنار وجهه حتى كأنه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه فلما جلست بين
يديه قلت يا رسول الله إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك قلت
فإني أمسك سهمي الذي بخيبر فقلت يا رسول الله إن الله إنما نجاني بالصدق
وإن من توبتي ألا أحدث إلا صدقا ما بقيت فوالله ما أعلم أحدا من المسلمين

قال الأبل من عند الله

أبلاه الله في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن مما
أبلاني ما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يومي هذا كذبا وإني
لأرجو أن يحفظني الله فيما بقيت وأنزل الله على رسوله عليه السلام لقد تاب الله
على النبي والمهاجرين إلى قوله وكونوا مع الصادقين فوالله ما أنعم الله علي من نعمة
قط بعد أن هداني للإسلام أعظم في نفسي من صدقي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
أن لا أكون كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوا حين أنزل الوحي شر ما قال لأحد
فقال الله تبارك وتعالى سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم إلى قوله فإن الله لا يرضى
عن القوم الفاسقين قال كعب وكنا تخلفنا أيها الثلاثة عن أمر
أولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم
وأرجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا حتى قضى الله فيه فبذلك قال الله وعلى الثلاثة
الذين خلفوا وليس الذي ذكر الله مما خلفنا عن الغزو وإنما هو تخليفه إيانا
وإرجاؤه أمرنا عن من حلف له واعتذر إليه فقبل منه؟

أمر وفد ثقيف وإسلامهم في رمضان سنة تسع

قال ابن إسحاق وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة من تبوك في رمضان وقدم عليه
في ذلك الشهر وفد ثقيف وكان من حديثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انصرف عنهم اتبع
أثر عروة بن مسعود حتى أدركه قبل أن يقبل إلى المدينة فأسلم وسأله أن يرجع
إلى قومه بالإسلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يتحدث قومه أنهم
قاتلوك وعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يتحدث قومه أن فيهم خوفا للامتناع
الذين كان منهم فقال عروة يا رسول الله أنا أحب إليهم من آبائهم قال ابن هشام
من أبصارهم وكان فيهم ذلك محببا مطاعا فخرج يدعو قومه إلى الإسلام رجاء أن لا
يخالفوه لمنزلته فيهم فلما أشرف لهم على علية له ودعاهم إلى الإسلام وأظهر
لهم دينه قاموا إليه من كل وجه فما صابه سهم فقتله فتنى عمر سوء ملك أنه قتله
رجل منهم يقال له أوس بن عوف أخو بني سعد بن مالك ويزعم الأحلاف أنه قتله
رجل منهم من بني عتاب بن مالك يقال له وهب بن جابر فقيل لعروة ما ترى في
دمك قال كرامة أكرمني الله بها وشهادة ساقها الله إلي فليس في الأماني الشهداء

قال ابن إسحاق وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة من تبوك في رمضان وقدم عليه في ذلك الشهر وفد ثقيف وكان من حديثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انصرف عنهم اتبع أثر عروة بن مسعود حتى أدركه قبل أن يقبل إلى المدينة فأسلم وسأله أن يرجع إلى قومه بالإسلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يتحدث قومه أنهم قاتلوك وعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يتحدث قومه أن فيهم خوفا للامتناع الذين كان منهم فقال عروة يا رسول الله أنا أحب إليهم من آبائهم قال ابن هشام من أبصارهم وكان فيهم ذلك محببا مطاعا فخرج يدعو قومه إلى الإسلام رجاء أن لا يخالفوه لمنزلته فيهم فلما أشرف لهم على علية له ودعاهم إلى الإسلام وأظهر لهم دينه قاموا إليه من كل وجه فما صابه سهم فقتله فتنى عمر سوء ملك أنه قتله رجل منهم يقال له أوس بن عوف أخو بني سعد بن مالك ويزعم الأحلاف أنه قتله رجل منهم من بني عتاب بن مالك يقال له وهب بن جابر فقيل لعروة ما ترى في دمك قال كرامة أكرمني الله بها وشهادة ساقها الله إلي فليس في الأماني الشهداء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الذين قتلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يرتحل عنكم فادفنوني معهم فدفنوه
معهم فزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه ان مثله في قومه كمثل صاحب
يس في قومه ثم اقامت ثقيف بعد قتل عروة اشهرا ثم انهم ايتمروا بينهم
ورأوا انه لا طاقة لهم بحرب من حولهم من العرب وقد بايعوا واسلموا واجمعوا
ان يرسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا كما ارسلوا عروة فكلموا عبد ياليل
بن عمرو بن عمير وكان سن عروة بن مسعود وعرضوا عليه ذلك فابى ان يفعل
وخشي ان يصنع به اذا رجع كما صنع بعروة فقال لست فاعلا حتى ترسلوا معي
رجالا فاجمعوا ان يبعثوا معه رجلين من الاحلاف وثلثة من بني مالك فيكونون
ستة فبعثوا مع عبد ياليل الحكم بن عمرو بن وهب بن معتب وشرحبيل بن غيلان
بن سلمة بن معتب ومن بني مالك عثمان بن ابي العاص بن بشر بن عبد دهمان اخا بني
يسار وأوس بن عوف اخا بني سالم ونمير بن خرشة بن ربيعة اخا بني الحارث فخرج
بهم فلما دنوا من المدينة ونزلوا قناة الفوا بها المغيرة بن شعبة فاشتد لبشر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدومهم عليه فلقيه ابو بكر فقال له افتمت عليك
لا تسبقني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اكون انا احدثه ففعل فدخل ابو بكر
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بقدومهم عليه ثم خرج المغيرة الى اصحابه
فوجد الظهر معهم وعلمهم كيف يحيون رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفعلوا الا تحيته
الجاهلية ولما قاموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب عليهم قبة في ناحية
مسجده كما يزعمون فكان خالد بن سعيد بن العاص هو الذي يمشي بينهم وبين رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى اكتتبوا كلامهم وكان خالد الذي كتبه وكانوا لا يطعمون طعاما
الا يتهم من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ياكل منه خالد حتى اسلموا وقد كان
فيما سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدع لهم الطاغية وهي اللات لا يهدمها
سنتين فابى رسول الله ذلك عليهم فما برحوا يسألونه سنة سنة ويابى عليهم حتى
سألوه شهرا واحدا بعد قدومهم فابى عليهم ان يدعها شيئا مسمى وانما يريدون
بذلك فيما يظهرون ان يسلموا بتركها وشفاعتها بهم ونسائهم وذراريهم ويكرهون
ان يروعوا قومهم بهدمها حتى يدخلهم الاسلام فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم

الا ان يبعث ابا سفيان صخر بن حرب والمغيرة بن شعبة فيهدماها وقد كانوا سألوه
مع تركه الطاغية ان يعفيهم من الصلاة وان لا يكسروا اوثانهم بايديهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما كسر اوثانكم بايديكم فسنعفيكم منه واما الصلاة
فلا خير في دين لا صلاة فيه فلما اسلموا وكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
كتابهم امر عليهم عثمان بن ابي العاص وكان من احدثهم سنا وذلك انه كان
احرصهم على التفقه في الاسلام وتعلم القرآن فلما فرغوا من امرهم وتوجهوا
الى بلادهم راجعين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم ابا سفيان بن حرب والمغيرة
بن شعبة في هدم الطاغية فخرجا حتى اذا قدموا الطائف اراد المغيرة
ان يتقدم ابا سفيان فابى ذلك ابو سفيان عليه وقال ادخل انت على قومك واقدم
ابو سفيان بماله بدنى الهدم فلما دخل المغيرة بن شعبة علاها بفاسه وقام
قومه دونه بنو معتب خشية ان يرمى او يصاب كما اصيب عروة وخرج
نساء ثقيف حسرا يبكين عليها ويقول ابو سفيان والمغيرة بيضربها بالفاس
ويحك اهلكت واهلكت فلما هدمها المغيرة واخذ مالها وحليها ارسل الى ابي
سفيان وحليها مجموع ومالها من الذهب والفضة والجزع وقد كان ابو سليح
بن عروة وقارب بن الاسود قد ماعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وفد ثقيف
حين قتل عروة يريدان فراق ثقيف وان لا يجامعهم على شيء ابدا فاسلما فقال
لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم توليا من شئتما فقالا نتولى الله ورسوله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وخالكما ابا سفيان صخر بن حرب فقالا وخالنا ابا سفيان فلما
اسلم اهل الطائف ووجه ابا سفيان والمغيرة الى هدم الطاغية سأل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابو سليح بن عروة ان يقضي عن ابيه عروة دينا كان عليه من مال
الطاغية فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فقال قارب بن الاسود وعن الاسود
يا رسول الله قد قضه وعروة والاسود اخوان لاب واحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الاسود مات مشركا فقال قارب يا رسول الله لكن نصل مسلما اقرابته
يعني نفسه وانما الدين علي وانما انا الذي طلب به فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا سفيان ان يقضي دين عروة والاسود من مال الطاغية فقضى

وكان كتاب رسول الله صلى الله علم الذى كتبه لهم بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد النبى رسول الله الى المومنين ان عضاه وحج وصيده لا يعضد من وجد
يفعل شيا من ذلك فانه تجلد وتنزع ثيابه فان تعدى ذلك فانه يوخذ
فيبلغ به النبى محمدا وان هذا امر النبى محمد رسول الله صلى الله علم وكتب خالد بن سعيد
بامر الرسول محمد بن عبد الله فلا يتعدى احد فيظلم نفسه فيما امر به محمد رسول الله صلم

ابى بكر بالناس

استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر الصديق على الحج فخرج فى ثلثمائة
رجل من المدينة وبعث معه رسول الله صلى الله علم بعشرين بدنة قلدها واشعرها
بيده عليها ناجية بن جندب الاسلمى وسلك ابو بكر خمس طرقات فلما كان بالعرج
وابن عايذ يقول بضجنان لقيه على بن ابى طالب على ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
القصوا فقال له ابو بكر استعملك رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحج قال لا ولكن
بعثنى اقرا براءة على الناس وانبذ الى كل ذى عهد عهده فمضى ابو بكر فحج بالناس
وقرا على بن ابى طالب براءة يوم النحر عند الجمرة ونبذ الى كل ذى عهد عهده وقال لا
يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ثم رجعا فاقبلا الى المدينة
وفيما ذكر ابن عايذ ان المشركين كانوا يحجون مع المسلمين ويعارضهم المشركون
بالاصوات ليغلطوهم بذلك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك ويطوف
رجال منهم عراة ليس على رجل منهم ثوب بالليل يعطون بذلك الحمية ويقول الحدم
اطوف بالبيت كما ولدتنى امى ليس على شئ من الدنيا خالطه الظلم فكره رسول الله صلم
ان يحج ذلك العام وامر ابا بكر براءة وذكر تمام الخبر وفيه فلما كان يوم النحر يوم الحج الاكبر
اذن ببراءة من عهد كل مشرك لم يسلم ان لا يدخل المسجد الحرام بعد ذلك العام
وبين لهم مدة الله التى ضرب على لسان نبيه اربعة اشهر يسيحون فيها حيث شاءوا
قالوا بل الا نبتغى تلك المدة نبى امنك ومن ابن عمك الا من الضرب والطعن
فحج الناس عامهم ذلك فلما رجعوا ارعب الله المشركين فدخلوا فى الاسلام
طوعا وكرها وكان العهد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المشركين عاما
وخاصا فامر ان لا يصد احد عن البيت جاء ولا يخاف احد فى الاشهر الحرم

فانقض ذلك بسورة براءة والخاص بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قبايل من
العرب الى اجال مسماة وذلك قال الا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم
شيا الاية ذكر معناه ابن اسحق وذكر تمام الاى من سورة براءة وتفسيرها
وفى سنة تسع قدمت وفود العرب على رسول الله صلم
وكانت تسمى بذلك فيها قدم وفد بنى تميم الذى تقدم ذكره وفيها
قدم وفد بنى عامر فيهم عامر بن الطفيل وازيد بن قيس بن جزء بن خالد بن
جعفر وجبار بن سلمى بن مالك بن جعفر قاله ابن اسحاق وقال
وكان موكلا بالثلثة رؤساء العرب وشياطينهم فقدم عامر بن الطفيل عدو الله
على رسول الله صلى الله علم وهو يريد الغدر به وقد قال له قومه يا عامر ان
الناس قد اسلموا فاسلم قال والله لقد كنت آليت لا انتهى حتى يتبع العرب عقبى
فانا اتبع عقب هذا الفتى من قريش ثم قال لاربد اذا قدمنا على الرجل فانى شاغل
عنك وجهه فاذا فعلت ذلك فعلوه بالسيف فلما قدموا على
رسول الله صلى الله علم قال عامر بن الطفيل يا محمد خالنى قال لا والله حتى تومن بالله
وحده قال يا محمد خالنى وجعل يكلمه وينتظر ان اربد ما كان امره به فجعل
اربد لا يجيء شيا فلما راى عامر ما يصنع اربد قال يا محمد خالتنى قال لا حتى
تومن بالله وحده لا شريك له فلما ابى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما والله
لاملانها عليك خيلا ورجالا فلما ولى قال رسول الله صلى الله علم اللهم اكفنى عامر
بن طفيل فلما خرجوا عند رسول الله صلم قال عامر لاربد ويلك يا اربد اين ما
كنت امرتك به والله ما كان على ظهر الارض رجل هو اخوف عندى على نفسى منك
وايم الله لا اخافك بعد اليوم ابدا قال لا ابا لك لا تعجل على والله ما فهمت الذى
امرتنى به من امرك الا دخلت بينى وبين الرجل حتى ما ارى غيرك فاضربك بالسيف
وخرجوا راجعين الى بلادهم حتى اذا كانوا ببعض الطريق بعث الله على عامر
بن الطفيل الطاعون فى عنقه فقتله الله فى بيت امراة من بنى سلول فجعل يقول
يا بنى عامر اغدة كغدة البكر فى بيت امراة من بنى سلول ثم خرج اصحابه حين وارود
التراب حتى قدموا ارض بنى عامر فلما قدموا اتاهم موتهم فقالوا

ما ورأك يا ابن قال لا شئ والله لقد دعا الى عبادة شئ لو ددت انه عندي الان فاضربه
بالسيف حتى اقتله فخرج بعد مقالته بيوم او يومين معه حمل له يبيعه فرسل الله
عليه وعلى جمله صاعقة فاحرقتهما قدوم ضمام بن ثعلبة قرأت على ابي الفتح يوسف بن يعقوب الشيباني بسنخ قال سيون اخبركم
ابو اليمن الكندي قراءة عليه وانتم تسمعون سنة سبع وستين وخمسمائة وابو محمد عبد العزيز
ابن الاخضر اجازة من بغداد قالا انا الحافظ ابو القاسم بن السمرقندي سماعا انا
ابو الحسين بن النقور انا ابو القاسم عيسى بن علي بن الجراح الوزير قراءة عليه وانا اسمع
قال انا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي انا اسحاق ابن ابرهيم
المروزي قال حدثني ابو غسان حمزة بن الحرث بن عمير وهو ابو عمير قال
سمعت ابي يذكر عن عبد الله بن عمر عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة قال بينما
النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه متكيا او قال جالسا جاءهم رجل من اهل البادية
فقال ايكم ابن عبد المطلب قالوا هذا الابيض المرتفق قال حمزة الابيض الاغر المرتفق
مشرب حمرة والمرتفق مثل المتكي قال فدنا منه وقال اني سائلك فمتشدد عليك
في المسئلة فقال سل عما بدا لك فقال انشدك بربك من قبلك وربّ من بعدك
آلله ارسلك قال اللهم نعم قال انشدك بالله آلله امرك ان تصلي خمس صلوات
في كل يوم وليلة قال اللهم نعم قال انشدك بالله آلله امرك ان تصلي خمس صلوات
في كل يوم وليلة قال اللهم نعم قال وانشدك بالله آلله امرك ان تأخذ
من اموال اغنيائنا فترده على فقرائنا قال اللهم نعم قال وانشدك بالله آلله
امرك ان تصوم هذا الشهر من السنة فقال اللهم نعم قال فانشدك بالله
آلله امرك ان تحج هذا البيت من استطاع اليه سبيلا قال اللهم نعم قال فاني
قد امنت وصدقت وانا ضمام بن ثعلبة واما هذه الهنات فوالله ان
كنا لننتهي عنها في الجاهلية قال حمزة فسمعت ابي يقول الهنات الفواحش قال
فلما ان ولى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن صدق الرجل قال فكان عمر الخطاب
رضي الله عنه يقول ما رايت اكرما احسن مسئلة ولا اوجز من ضمام بن ثعلبة
وذكر ابن اسحق وقال فيه ان ضمامًا قال لقومه عند ما رجع اليهم ان الله قد بعث

رسولا وانزل عليه كتابا استنقذكم به مما كنتم فيه واني اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وقد جئتكم من عنده بما امركم به وناهاكم عنه
قال فوالله ما امسى من ذلك اليوم وفي حاضره رجل ولا امراة الا مسلما قال يقول عبد الله
بن عباس فما سمعنا بوافد قوم كان افضل من ضمام بن ثعلبة ذكره عن محمد بن الوليد
بن نويفع عن كريب عن ابن عباس قدوم الجارود
بن بشر بن المعلى في وفد عبد القيس وكان نصرانيا قال ابن اسحق حدثني من لا
اتهم عن الحسن قال لما انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمه فعرض عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم الاسلام ودعاه اليه ورغبه فيه فقال يا محمد اني قد كنت على
دين واني تارك ديني لدينك افتضمن لي ديني قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم انا ضامن ان قد هداك الله الى ما هو خير منه قال فاسلم واسلم اصحابه
ثم سال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحملان فقال والله ما عندي بما احملكم عليه قال
يا رسول الله ان بيني وبين بلادنا ضوالّ من ضوالّ الناس افنبلغ عليها الى
بلادنا قال لا اياك واياها فانها تلك حرق النار فخرج من عنده الجارود راجعا
الى قومه وكان حسن الاسلام صليبا على دينه حتى هلك وقد ادرك الردة
فلما رجع قومه من كان اسلم منهم الى دينه الاول مع المعرور بن المنذر
بن النعمان بن المنذر قام الجارود فشهد شهادة الحق ودعا الى الاسلام
فقال ايها الناس اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واكفر من
لم يشهد وقد روينا خبر قدومه من حديث سليمان بن علي بن عبد الله عن عبد الله بن العباس
ومنه انشاده النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه في وفده

يا بني الهدى اتتك رجال ... قطعت فدفدا والآلا قاطعا
وطوت نحوك الصحاصح طرا ... لا تخال الحلال فيك كلالا
كل دهنا يقصر الطرف عنها ... اردفتها قلائصا اترقالا
وطوتها الجياد تجمح فيها ... كالحمم تتلا تلا
تبتغي دفع بؤس يوم عبوس ... اوجل العقاب ذكره ثم ارتحالا

قدوم بني حنيفة ومعهم مسيلمة الكذاب قال ابن اسحق

وكان منزلهم في دار بنت الحرث امرأة من الانصار ثم من بني النجار فحدثني
بعض علمائنا من اهل المدينة ان حنيفة اتت به رسول الله صلى الله عليه وسلم تستره بكساء
ورسول الله جالس في اصحابه معه عسيب من سعف النخل في راسه خوصات
فلما انتهى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يستريبون به كلمه وسأله
فقال له رسول الله لو سألتني هذا العسيب ما اعطيتكه قال ابن اسحاق
وقد حدثني شيخ من بني حنيفة من اهل اليمامة ان حديثه كان على غير هذا
زعم ان وفد بني حنيفة اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفوا مسيلمة في رحالهم
فلما اسلموا ذكروا مكانه فقالوا يا رسول الله انا قد خلفنا صاحبا لنا
في رحالنا وفي ركابنا يحفظها لنا قال فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمثل ما امر به للقوم وقال اما انه ليس بشركم مكانا اي لحفظه ضيعة اصحابه
ذلك الذي يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم انصرفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجاءوه بما اعطاه فلما انتهوا الى اليمامة ارتد عدو الله وتنبأ وتكذب لهم
وقال اني قد اشركت في الامر معه وقال لوفده الذين كانوا معه المثل لكم
حين ذكر تموني له اما انه ليس بشركم مكانا ما ذاك الا لما كان يعلم اني قد
اشركت معه ثم جعل يسجع لهم ويقول لهم فيما يقول مضاهاة للقرآن
لعمري ان الله على الجمل اخرج منها نسمة تسعى من بين صفاق وحشا
واحل لهم الخمر والزنا ووضع عنهم الصلاة وهو مع ذلك يشهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم
انه نبي فاتفقت معه حنيفة على ذلك فالله اعلم اي ذلك كان قد
كان مسيلمة صاحب يمامة وجاء يقال انه اول من ادخل البيضة في الفلق دون
واول من وصل جناح الطائر المقصوص وكان يدعي ان ظبية ماتيه من الجبل
فيحلب لبنها فتله زيد بن الخطاب رضي الله عنه يوم اليمامة وقال
رجل من بني حنيفة يرثيه لهفي عليك ابا ثمامة لهفتي على ركني شمامه
كم اية لك فيهم تطلع من غمامه ٥ حكاه السهيلي وقال كذب بل كانت اياته
منكوسة تنزل في بيت قوم سألوه ذلك تبركا فملأ ثمارها ومسح راس صبي
فتمزع قرعا فاحش ودعا لرجل في ابنتين له بالبركة فوجع اي مستراله

فوجد احدهما قد سقط في البير والاخر قد اكله الذئب ومسح على عيني
رجل استشفى بمسحه فابيضت عيناه قدوم
وفد لخيل بن مهلهل الطايي وفد طيئ قال ابن اسحق وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفد طيئ فيهم زيد الخيل وهو سيدهم فلما انتهوا اليه كلمهم وعرض
عليهم الاسلام فاسلموا فحسن اسلامهم وقال عليه السلام ما ذكر لي رجل
من العرب بفضل ثم جاءني الا رايته دون ما يقال فيه الا زيد الخيل فانه
لم يبلغ كل ما فيه ثم سماه زيد الخير وقطع له فدفدا رضينا معه وكتب
له بذلك فخرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا الى قومه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بنج زيد من حمى المدينة فمات فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بسم عين الحمى وعين ام ملدم فلم يشته فلما انتهى من بلد نجد
الى ماء من مياههم يقال له فردة اصابته الحمى بها فمات فلما احتضر زيد
بالموت قال
امن تحل قومي المشاتي غدوة وانزل في بيت بفردة منجد
الا رب يوم لو مرضت لعادني عوايد من لم يبن مني تحمد
فلما مات عمدت امراته الى ما كان من كتبه التي قطع له رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحرقتها بالنار قال ابو عمر وقيل بل مات في اخر خلافة عمر وكان قد اسر عامر
بن الطفيل قبل اسلامه وجز ناصيته وله ابنان مكيف وبه كان يكنى وحديث
اسلمه وحجبا النبي عليه السلام وشهد القتال اهل الردة مع خالد ٥

وفد روم عدي بن حاتم الطايي قال ابن اسحاق وكان يقول
فيما بلغني ما رجل من العرب كان اشد كراهية لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمع
به مني اما انا فكنت امرأ شريفا وكنت نصرانيا وكنت اسير في قومي بالمرباع
فكنت في نفسي على دين وكنت ملكا في قومي لما كان يصنع بي فلما سمعت برسول الله
صلى الله عليه وسلم كرهته فعلت لغلام كان لي اعربي وكان راعيا لابل لا ابا لك
اعدد لي من ابلي اجمالا ذللا سمانا فاحبسها قريبا مني فاذا سمعت بجيش محمد
قد وطئ هذه البلاد فاذني فتفعل ثم انه اتاني ذات غداة فقال يا عدي ما كنت صانعا
اذا غشيك محمد فاصنعه الان فاني قد رايت رايا ان فاتك عنها فنعم القوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذه جيوش كحل قال فعلت فقربت لي اجمالي فقربتها فاجتملت بأهلي وولدي ثم قلت
الحق بأهل ديني من النصارى بالشام وخلفت بنتا لحاتم في الحاضر فلما قدمت الشام
اقمت بها وتخالفني خيل لرسول الله صلعم فتصيب ابنة حاتم فيمن اصابت فقدم بها
على رسول الله صلى الله عليه في سبايا من طيء وقد بلغ رسول الله صلى الله عليه هزمي
الى الشام فجعلت بنت حاتم في حظيرة بباب المسجد كانت السبايا تحبس فيها
فمر بها رسول الله صلى الله عليه فقامت اليه وكانت امرأة جزلة فقالت يا رسول الله
هلك الوالد وغاب الوافد فامنن علي منّ الله عليك قال ومن وافدك قالت عدي
بن حاتم قال الفار من الله ورسوله ثم مضى وتركني حتى كان من الغد مر بي
فقلت له مثل ذلك وقال لي مثل ما قال بالامس حتى اذا كان بعد الغد مر بي وقد يئست
فاشار الي رجل في خلفه ان قومي فكلميه قالت فقمت اليه فقلت يا رسول الله هلك
الوالد وغاب الوافد فامنن علي منّ الله عليك فقال رسول الله صلى الله عليه قد فعلت
فلا تعجلي بخروج حتى تجدي من قومك من يكون لك ثقة حتى يبلغك الى بلادك ثم اذنيني
فسألت عن الرجل الذي اشار الي ان كلمته فقيل هو علي بن ابي طالب فاقمت حتى قدم ركب
من بلي او قضاعة قالت وانما اريد ان آتي اخي بالشام قالت فجئت رسول الله صلعم قلت
يا رسول الله قد مر رهط من قومي وفيهم ثقة وبلاغ قالت فكساني رسول الله صلعم
وحملني واعطاني نفقة فخرجت معهم حتى قدمت الشام قال عدي فوالله
اني لقاعد في اهلي اذ نظرت الى ظعينة تصوب الي فقلت اينة حاتم
قال فاذا هي هي فلما وقفت علي انسحلت تقول القاطع الظالم احتملت بأهلك
وولدك وتركت بقية والدك وعورتك قال قلت اي اخيه لا تقولي الا خيرا فوالله
ما لي من عذر لقد صنعت ما ذكرت قال ثم نزلت فاقامت عندي فقلت لها وكانت
امرأة حازمة ما ذا ترين في امر هذا الرجل قالت اي والله ان تلحق به سريعا
فان يكن الرجل نبيا فللسابق اليه فضله وان يكن ملكا فلن تذل في عز اليمن
وانت انت قال قلت والله ان هذا للرأي فخرجت حتى اقدم على رسول الله صلعم
المدينة فدخلت عليه فقال من الرجل فقلت عدي بن حاتم فقام رسول الله صلى الله عليه
وانطلق بي الى بيته فوالله انه لعامد بي اليه اذ لقيته امرأة ضعيفة كبيرة فاستوقفته

فوقفت لها طويلا تكلمه في حاجتها قال قلت في نفسي والله ما هذا بملك قال ثم مضى
رسول الله صلى الله عليه حتى اذا دخل بيته تناول وسادة من ادم محشوة ليفا
فقذفها الي فقال اجلس على هذه قال قلت بل انت فاجلس عليها قال بل انت فجلست
عليها وجلس رسول الله صلى الله عليه بالارض قال قلت في نفسي والله ما هذا من امر
ملك ثم قال ايه يا عدي بن حاتم الم تك ركوسيا قال قلت بلى قال الم تكن تسير في
قومك بالمرباع قلت بلى قال فان ذلك لم يكن يحل لك في دينك قال قلت اجل والله
قال وعرفت انه نبي مرسل يعلم ما يجهل ثم قال لعلك يا عدي انما يمنعك من الدخول
في هذا الدين ما ترى من حاجتهم فوالله ليوشكن المال ان يفيض فيهم حتى لا يوجد
من يأخذه ولعلك انما يمنعك من دخول فيه ما ترى من كثرة عدوهم وقلة عددهم
فوالله ليوشكن ان تسمع بالمرأة تخرج من القادسية على بعيرها حتى تزور
هذا البيت لا تخاف ولعلك انما يمنعك من دخول فيه انك ترى ان الملك والسلطان
في غيرهم وايم الله ليوشكن ان تسمع بالقصور البيض من ارض بابل قد فتحت عليهم
قال فاسلمت قال فكان عدي يقول مضت اثنتان وبقيت الثالثة والله لتكونن
قد رأيت القصور البيض من ارض بابل قد فتحت عليهم وقد رأيت المرأة تخرج
من القادسية على بعيرها لا تخاف حتى تحج هذا البيت وايم الله لتكونن الثالثة
ليفيضن المال حتى لا يوجد من يأخذه الركوسية قوم لهم دين وقوله
وغاب الوافد بالواو وقال بعض الناس لا معنى له الا على وجه بعيد
قال وجدت الرقام ذكره في كتابه الرافد بالراء وهو اشبه

قوم

فروة على رسول الله صلى الله عليه مغاقا لملوك كندة وقد كان قبل الاسلام بن
مراد وهمدان وقعة اصابت فيها همدان من مراد ما اراد واحتى الخنوم
في يوم كان يقال له الردم فكان الذي قاد اي مراد همدان الاجدع بن مالك في ذلك
اليوم وابن هشام يقول مالك بن خديم وعن الهمداني وابن ماكولا فيه
جريم مفتوح الحاء مكسور الراء المهملتين قيل هو والد مسروق بن الاجدع
حكاه الهمداني وتبعه ابن ماكولا وهو مما انكره الوقشي وقال ليس مالك بن جريم

جذيمة وكان عمرو لان ما لكا من بني دالان بن سابقة بن ناشح بن دافع بن ملك بن جشم بن حيوان بن ثوف بن همدان ومسروق من بني معبر بن وداعة الحرث بن سعد بن عبد الله بن وداعة بن عمرو بن عامر بن ناشح راية بخط الاستاذ على الشلوبين وقد اسقط بين جشم بن حيوان حاشد بن جشم كذا هو عند الرشاطي جشم بن حاشد بن جشم بن حيوان بن ثوف ولما توجد فرق ال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

لما رأيت ملوك كندة اعرضت كالرجل خان الرجل عرق نسايها
قربت رحلتي أم محمدا ارجو فواضلها وحسن ثوابها

فقال له رسول الله هل سأل ما أصاب قومك يوم الردم قال يا رسول الله من ذا اصيب قومه مثل ما أصاب قومي يوم الردم ولا يئسوم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان ذلك لم يزد قومك في الاسلام الا خيرا واستعمله على مراد وزبيد ومذحج كلها وبعث معه خالد بن سعيد بن العاص على الصدقة فكان معه في بلاده حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم

قدوم عمرو بن معدي كرب

في اناس من بني زبيد فقدم عمرو فاسلم وكان قد قال لقيس بن مكشوح المرادي وقيس ابن اخته يا قيس انك سيد قومك وقد ذكر لنا ان رجلا من قومك يقال له محمد قد خرج بالحجاز يقال انه نبي فانطلق بنا اليه حتى نعلم علمه فان كان نبيا كما يقول فما ندري لعل الجن عندك اذا لقيته واتبعناه وان كان غير ذلك علمنا علمه فابى عليه قيس ذلك وسعد رأيه فركب عمرو حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم وصدقه وامن به فلما بلغ ذلك قيسا اوجد عمرا فقال عمرو في ذلك شعرا اول

امرتك يوم دني صنعاء امرا بادي رشده

وامام عمرو في قومه من بني زبيد وعليهم فروة بن مسيك فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتد عمرو فقاله ابن اسحق وذكر ابو عمر من طريق ابن عبد الحكم قال سمعت الشافعي قال وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب وخالد بن سعيد بن العاص الى اليمن قال اذا اجتمعتما على الامير وان افترقتما فكل واحد منكما امير فاجتمعا وبلغ عمرو بن معدي كرب مكانهما فاقبل في جماعة من قومه فلما دنا منهما نادى انا ابو ثور انا عمرو بن معدي كرب

يا بدر على وخلد وكلانا يقول لصاحبه خلني واياه ويغدي بابيه وامه فقال عمرو اذ سمع قولهما العرب تعرض علي وارانى لهولاء جذيمة فانصرف عنهما وكان عمرو فارس العرب مشهورا بالشجاعة وكان شاعرا محسنا فمما يستجاد من شعره قوله

اعاذل عذتي يزني ويمحى وكل مقلص سلس القياد
اعاذل انما أغني شبابي اجابتي الصريخ الى المنادي
مع الابطال حتى سل جسمي واقرح عانقتي حمل الجهاد
ويبقى بعد حلم القوم حلمي ويغني مثل زاد التوم زادي
تمنى ان يلاقيني فيقتل وددت وايما مني ردادي
فمن ذا عاذلي من ذي سفاه يرد بنفسه شيء المراد
أريد حياءه ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد

يريد قيس بن مكشوح واسلم قيس بعد ذلك وله ذكر في الصحابة وقيل كان اسلامه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شجاعا فارسا شاعرا وكان ينا قض عمرا وهو القايل لعمرو

فلولا قيتني لاقيت قرنا وودعت الجبابر بالسلام
لعلك موعدي بلبني زبيد وما فاعت من تلك اللمام
ومثلك قد قرنت له يديه الى اللحيين يمشي في الخطام

وقدم الاشعث بن قيس في ثمانين راكبا

من كندة فدخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده وقد رجلوا جمتهم وتكحلوا عليهم جبب الحبرة قد كفنوها بالحبرة فلما دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الم تسلموا قالوا بلى قال فما بال هذا الحرير في اعناقكم قال فشقوه منها فالقوه وقالوا يا رسول الله نحن بنو اكل المرار وانت ابن اكل المرار فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال نحن بنو النضر بن كنانة لا نقفو امنا ولا ننتفي من ابينا؟ كان الاشعث رئيسا مطاعا في الجاهلية وجيها في قومه في الاسلام الا انه كان ممن ارتد بعد النبي صلى الله عليه وسلم ثم راجع الاسلام في خلافة ابي بكر الصديق وشهد بعد ذلك مع سعد القادسية والمدائن وجلولا ونهاوند ومات سنة اربعين

اوائنين واربعين بالكوفة واكل المزار الحرث بن عمرو بن حجر بن عمرو بن معوية
من كندة وقيل جده حجر بن عمرو اكل معو واصحابه في غزوه شجرا يقال له المزار
وللنبي صلى الله عليه وسلم جدة من كندة مذكورة هي ام كلاب بن مرة فذلك اراد الاشعث

وفد صرد بن عبد الله الازدي على رسول الله صلعم

في وفد من الازد قامر على من اسلم من قومه وامر ان يجاهد بمن اسلم من كان
يليه من اهل الشرك من قبايل اليمن فخرج حتى نزل بجرش وهي يومئذ مدينة
معلقة وبها قبايل من قبايل اليمن وقد صنوت اليهم خثعم فدخلوها معهم
حين سمعوا بمسير المسلمين اليهم فحاصروهم فيها قريبا من شهر واستعوا فيها منه
ثم انه رجع عنهم قافلا حتى اذا كان بحبل يقال له شكر ظن اهل جرش انه انما
ولى منهزما فخرج في اثره في طلبه حتى اذا ادركوه عطف عليهم فقتلهم قتلا شديدا
وقد كان اهل جرش بعثوا رجلين منهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة يرتادان
وينظران فيها هما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم باي بلاد الله شكر فقام الجرشيان
فقالا يا رسول الله ببلادنا جبل يقال له كشر وكذلك يسميه اهل جرش فقال
انه ليس بكشر ولكنه شكر فلا فاشا ندري رسول الله قال ان بذان الله ليتخوف عنده
الآن قال فجلس الرجلان الى ابي بكر او الى عثمن فقال لهما ويحكما ان رسول الله صلعم
الآن ليبغي لكما ان تقوما فقوما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه ان يدعو الله ان
يرفع عن قومكما فقاما اليه فسألاه ذلك فقال اللهم ارفع عنهم فخرجا من عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعين الى قومهما فوجدا قومهما اصيبوا يوم اصابهم
صرد بن عبد الله في اليوم الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال وفي الساعة
التي ذكر فيها ما ذكر فخرج وفد جرش حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاسلموا وحمى لهم حمى حول قريتهم

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب ملوك حمير ورسولهم اليه باسلامهم الحرث بن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال والنعمان قيل ذي رعين ومعافر وهمدان وبعث اليه ذو يزن بكتاب اسلامهم فكتب اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي الى الحرث بن عبد كلال وابي النعمان قيل ذي رعين

عشية بعد العصر اذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه

ومعافر وهمدان اما بعد فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو اما بعد
فانه وقع بنا رسولكم منقلبنا من ارض الروم فلقينا بالمدينة فبلغ ما ارسلتم به
وخبر ما قبلكم وانبانا باسلامكم وقتلكم المشركين وان الله قد هداكم بهداه
ان اطعتم الله ورسوله واقمتم الصلاة واتيتم الزكاة واعطيتم من المغانم
خمس الله وسهم النبي وصفيه وما كتب على المومنين من الصدقة من العشار
عشر ما سقت العين وسقت السما وما سقى الغرب نصف العشر وان في الابل
الاربعين ابنة لبون وفي ثلاثين من الابل ابن لبون ذكر وفي كل خمس اواحد
من الابل شاة وفي كل عشر من الابل شاتان وفي كل اربعين من البقر بقرة
وفي كل ثلاثين من البقر تبيع جذع او جذعة وفي كل اربعين من الغنم
سايمة وجدها شاة وانها فريضة الله التي فرض على المومنين في الصدقة فمن
زاد خيرا فهو خير له ومن ادى ذلك واشهد على اسلامه وظاهر المومنين على
المشركين فانه من المومنين له ما لهم وعليه ما عليهم وله ذمة الله وذمة رسوله
وانه من اسلم من يهودي او نصراني فانه من المومنين له ما لهم وعليه ما عليهم ومن
كان على يهوديته او نصرانيته فانه لا يرد عنها وعليه الجزية على كل حالم
ذكر او انثى حر او عبد دينارا واف من قيمة المعافري او عوضه ثيابا فمن
ادى ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان له ذمة الله وذمة رسوله ومن منعه
فانه عدو لله ولرسوله اما بعد فان محمدا النبي ارسل الي
زرعة ذي يزن ان اذا اتاكم رسلي فاوصيكم بهم خيرا معاذ بن جبل وعبد الله
بن زيد ومالك بن عبادة وعقبة بن نمر ومالك بن مرارة واصحابهم وان اجمعوا
ما عندكم من الصدقة والجزية من مخاليفكم وابلغوها رسلي وان اميرهم معاذ بن جبل
فلا ينقلبن الا راضيا اما بعد فان محمدا يشهد ان لا اله الا
الله وانه عبده ورسوله ثم ان مالك بن مرارة الرهاوي قد حدثني انك قد اسلمت
من اول حمير وقتلت المشركين فابشر بخير وآمرك بخير خيرا ولا تخونوا ولا
تخاذلوا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم مولى غنيكم وفقيركم وان الصدقة لا تحل
لمحمد ولا لاهل بيته انما هي زكاة تزكى بها على فقرا المسلمين وابن السبيل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وان ملكا قد بلغ الحبى وحفظ الغيب وامر كم به خيرا فانه منظور اليهم والسلام
عليكم ورحمة الله السلام فروة بن عمرو قال ابن اسحق
وبعث فروة بن عمرو بن النافرة الجذامي رسولا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
باسلامه واهدى له بغلة بيضاء وكان فروة عاملا للروم على من يليهم من
العرب وكان منزله معان وما حولها من ارض الشام فلما بلغ الروم ذلك من
اسلامه اخذوه فحبسوه عندهم ثم عرضوا عنقه وصلبوه على ماء لهم يقال له
عفرى بفلسطين فزعم الزهري ابن شهاب انهم لما قتلوه ليقتلوه
قال ابلغ سراة المسلمين بانني سلم لدى اعظمي ومتاي
ثم ضربوا عنقه وصلبوه على ذلك الماء ثم بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد في شهر ربيع الآخر وجمادى الاولى سنة عشر
الى بني الحرث بن كعب بنجران وامره ان يدعوهم الى الاسلام قبل ان يقاتلهم
ثلثا فان استجابوا فاقبل منهم وان لم يفعلوا فقاتلهم فخرج خالد حتى قدم
عليهم فبعث الركبان يضربون في كل وجه ويدعون الى الاسلام ويقولون
ايها الناس اسلموا تسلموا فاسلم الناس ودخلوا فيما دعوا اليه فاقام
فيهم خالد يعلمهم الاسلام وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فكتب
له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقبل ويقبل معه وفدهم فاقبل واقبل وفدهم منهم
قيس بن الحصين ذي الغصة ويزيد بن عبد المدان ويزيد بن عبد المدان وزيد
بن المجل وعبد الله بن قراد الزيادي وشداد بن عبد الله الضبابي وقال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كنتم تغلبون من قاتلكم في الجاهلية قالوا لم نكن نغلب
احدا قال بلى قالوا كنا نجتمع ولا نتفرق ولا نبدأ احدا بظلم قال صدقتم
وامر عليهم قيس بن الحصين فرجعوا الى قومهم في بقية من شوال او في ذي القعدة
فلم يمكثوا الا اربعة اشهر حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وذو الغصة لعقب لاذى
قيس قيل له ذلك لغصة كانت لحقته لا يكاد يبين منها وقدم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في هدنة الحديبية قبل خيبر رفاعة بن زيد الجذامي واهدى
لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما واسلم فحسن اسلامه وكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا

الى قومه بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله لرفاعة
بن زيد اني بعثته الى قومه عامة ومن دخل فيهم يدعوهم الى الله والى رسوله
فمن اقبل منهم ففي حزب الله وحزب رسوله ومن ادبر فله امان شهرين فلما قدم
رفاعة على قومه اجابوا واسلموا ثم ساروا الى الحرة حرة الرخلاء فنزلوها
وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد همدان منهم ملك بن نمط وملك بن ايفع
وضمام بن ملك السلماني وعميرة بن ملك الخارفي فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
مرجعه من تبوك وعليهم مقطعات الحبرات والعمائر العدنية على الرواحل
المهرية والادحبية وملك بن نمط يرتجز بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويقول الكاجاوزن سواد الريف في لمبوات الصيف واكرعت
مخطم بحبال الليف وذكروا له كلاما كثيرا حسنا فصيحا فكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
كتابا اقطعهم فيه ما سألوه وامر عليهم ملك بن نمط واستعمله على من اسلم من قومه
وامره بقتال ثقيف فكان لا يخرج لهم سرح الا اغار عليه وكان ملك بن نمط
شاعرا محسنا فقال ذكرت رسول الله في فحمة الدجى ونحن بأعلا جرجان وصلدم

ولهن بنا خوص قلا يص تعتلي بركبانها في لاحب متلدم
على كل فتلاء الذراعين جسرة ثمر بناتي البهكنة الخفيدد
حلفت برب الراقصات الى منى صوادر بالركبان من هضب قردد
بأن رسول الله فينا مصدق رسول اتى من عند ذي العرش مهتد
فما حملت من ناقة فوق رحلها اشد على اعدائه من محمد
واعطى اذا ما طالب العرف جاءه وامضى بحد المشرفي المهند
البهكنة الطليم المسن والخفيدد الطويل الساقين من الظلم

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد تجيب
وهم زهاء الثمانين بضعة عشر رجلا فقربهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تجيب
عليهم فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم واكرمهم لهم وقالوا يا رسول الله شفعنا
الى الله حتى الله في اموالنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوها فاستمر ما
على فقراء قومكم قالوا يا رسول الله ما قدمنا عليك الا بما فضل عن فقراء ابنا

شبكة الألوكة www.alukah.net

فقال ابوبكر يرسول الله ما وفد علينا وفد من العرب مثل ما وفد بهذا الحي من عبس
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الهدى بيد الله عز وجل فمن اراد به خيرا
شرح صدره للايمان وسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اشيا فكتب لهم بها وجعلوا
يسألون عن القرآن والسنن فازداد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم رغبة وامر بلالا
ان يحسن ضيافتهم فاقاموا اياما ولم يطيلوا اللبث فقيل لهم ما يعجلكم فقالوا
نرجع الى من وراءنا فنخبرهم ببرويتنا رسول الله وكلامنا اياه وما رد علينا
ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يودعونه فارسل اليهم بلالا فجازيهم
بارفع ما كان يجيز به الوفود قال هل بقي منكم احد قالوا غلام خلفناه
على رحالنا هو احدثنا سنا قال ارسلوه الينا فلما رجعوا الى رحالهم
قالوا للغلام انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقض حاجتك منه فانا
قد قضينا حوائجنا منه وودعناه فقال الغلام حتى اتى رسول الله صلى الله عليه
فقال يا رسول الله اني امرؤ من بني ابذى قال الواقدي هو ابذى بن عدي بن
عليي بن جنب بنت ثوبان بن سليم من مذحج واليها ينسبون يعني الغلام من
الرهط الذين اتوك انفا فقضيت حوائجهم فاقض حاجتي يا رسول الله قال وما
حاجتك قال ان حاجتي ليست كحاجة اصحابي وان كانوا قد موا راغبين في
الاسلام وسألوا ما سألوا من صدقاتهم واني والله ما اعلمني من بلادي
الا ان تسأل الله عز وجل ان يغفر لي وان يرحمني وان يجعل غناي في قلبي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل الى الغلام اللهم اغفر له وارحمه
واجعل غناه في قلبه ثم اسر له بمثل ما امر به لرجل من اصحابه فانطلقوا
راجعين الى اهليهم ثم وافوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموسم بمنى سنة عشر
فقالوا اين بنو ابذى قال رسول الله ما فعل الغلام الذي اتاني معكم قالوا يا
رسول الله والله ما رأينا مثله قط ولا حدثنا بأقنع منه بما رزقه الله
لو ان الناس اقتسموا الدنيا ما نظر لحظوظهم ولا التفت اليها فقال رسول الله صلى الله
الحمد لله اني لارجو ان يموت جميعا فقال رجل منهم اوليس يموت الرجل جميعا
فقال رجل منهم اوليس يموت الرجل جميعا يرسول الله قال رسول الله عليه السلام

تشعب اهواؤه وهمومه في ادوية الدنيا فلعل اجله ان يدركه في بعض تلك
الادوية فلا يبالي الله عز وجل في ايها هلك قالوا فعاش ذلك الرجل فينا
على افضل حال وازهده في الدنيا واقنعه بما رزق فلما توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورجع من رجع من اهل اليمن عن الاسلام قام في قومه فذكرهم الله
والاسلام فلم يرجع منهم احد وجعل ابوبكر الصديق رضي الله عنه يذكره
ويسأل عنه حتى بلغه حاله وما قام به فكتب الى زياد بن لبيد يوصيه به ويسأل

وفد مذحج

على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بني ثعلبة
سنة ثمان مرجعه من الجعرانة اربعة نفر فنزلوا دار رملة بنت الحرث وجاءهم
بلال بخفنة من ثريد بلبن وسمن فاكلوا وشهدوا الظهر مع النبي صلى الله عليه
وسلم ثم قالوا له انا اسلام لمن لا لجرة له فقال عليه السلام حيثما كنتم واتقيم الله
فلما ايضر كرهم لما جاءوا يودعونه قال لبلال اجزهم فاعطى كل رجل خمس
اواقي فضة

وفد بني سعد هذيم

بنو سعد هذيم من قضاعة في سنة تسع ذكره الواقدي عن ابن المغازلي
منهم عن ابيه قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وافدا في نفر من قومي
وقد اوطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاد غلبة واداخ العرب والناس صنفان
اما داخل في الاسلام راغب فيه واما خايف من السيف فنزلنا ناحية
من المدينة ثم خرجنا نؤم المسجد حتى انتهينا الى بابه فنخد رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي على جنازة في المسجد فقمنا خلفه ناحية ولم ندخل
مع الناس في صلوتهم حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعه ثم انصرف رسول الله
عليه السلام فنظر الينا فدعا بنا فقال من انتم فقلنا من بني سعد هذيم
فقال امسلمون انتم فقلنا نعم قال فهلا صليتم على اخيكم فقلنا يا رسول الله ظننا
ان ذلك لا يجوز لنا حتى نبايعك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين ما اسلمتم فانتم مسلمون
قال فاسلمنا وبايعنا رسول الله بايعنا على الاسلام ثم انصرفنا الى رحالنا
وذكرنا خلفنا عليها اصغرنا فبعث رسول الله في طلبنا فاتي بنا اليه فتقدم
صاحبنا فبايعه على الاسلام فقلنا يا رسول الله انا اصغرنا وانه خادمنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال اصغر القوم خادمهم بارك الله عليه قال فكان والله خيرنا وأقرأنا للقرآن
لدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم له ثم أمرهم رسول الله علينا فكان يؤمنا ولما
أردنا الانصراف امر بلالا فاجازنا بما وافى من فضة لكل رجل منا فرجعنا الى قومنا
فوفدهم الله الاسلام قال ابو الربيع بن سالم
في كتابه المسمى بالاكتفا في مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومغازي الثلثة الخلفا
ولما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك قدم عليه وفد بني فزارة
بضعة عشر رجلا فيهم خارجة بن حصن والحر بن قيس بن حصن ابن اخي عيينة
بن حصن وهو اصغرهم فنزلوا في دار بنت الحرث وجاء رسول الله صلعم
معترين بالاسلام وهم مستنتون على ركاب عجاف فسألهم رسول الله عن بلادهم
فقال احدهم يا رسول الله اسنتت بلادنا وهلكت مواشينا واجدب جنابنا
وغرث عيالنا فادع لنا ربك يغيثنا واشفع لنا الى ربك وليشفع لنا ربنا اليك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله ويلك هذا انا شفعت الى ربي عز
وجل فمن ذا الذي يشفع ربنا اليه لا اله الا هو العظيم وسع كرسيه السموات والارض
فهي تئط من عظمته وجلاله كما يئط الرحل الجديد وقال رسول الله عليه السلم
ان الله عز وجل ليضحك من شفقكم وازلكم وقرب غياثكم فقال
الاعرابي يا رسول الله ويضحك ربنا عز وجل قال نعم قال الاعرابي لن نعدم
من رب يضحك خيرا فضحك النبي عليه السلام من قوله وصعد المنبر فتكلم بكلمات
وكان لا يرفع يديه في شيء من الاستسقاء فرفع يديه حتى رئي بياض ابطيه
وكان مما حفظ من دعائه اللهم اسق بلادك وبهائمك وانشر رحمتك واحي بلدك
الميت اللهم اسقنا غيثا مريعا طبقا واسعا عاجلا غير اجل نافعا غير ضار
اللهم اسقنا رحمة ولا تسقنا عذابا ولا هدما ولا غرقا ولا محقا اللهم
اسقنا الغيث وانصرنا على الاعداء فقام ابو لبابة بن عبد المنذر الانصاري
فقال يا رسول الله التمر في المرابد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اسقنا
حتى يقوم ابو لبابة عريانا يسد ثعلب مربده بازاره قالوا والله ما في السماء سحابة
ولا قزعة وما بين المسجد وبين سلع من شجر ولا دار فطلعت من وراء سلع سحابة

الدعاء في الاستسقاء

مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم امطرت فوالله ما رأوا الشمس سبتا
فقام ابو لبابة عريانا يسد ثعلب مربده بازاره ليلا يخرج الماء منه فجاء ذلك
الرجل او غيره فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فصعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فدعا ورفع يديه يديه مدا حتى رئي بياض ابطيه
ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والظراب وبطون الاودية ومنابت
الشجر قال فانجابت السحاب عن المدينة انجياب الثوب

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بني اسد
عشرة رهط فيهم وابصة بن معبد وطليحة بن خويلد ورسول الله جالس في المسجد
مع اصحابه فسلموا وتكلموا قال متكلمهم يا رسول الله انا شهدنا ان الله وحده
لا شريك له وانك عبده ورسوله جيناك يا رسول الله ولم تبعث الينا بعثا ونحن
لمن وراءنا قال محمد بن كعب القرظي فنزل الله على رسوله عليه السلام يمنون
عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم
صادقين وكان مما سألوا رسول الله عنه يومئذ العيافة والكهانة وضرب
الحصى فنهاهم عن ذلك كله فقالوا يا رسول الله ان هنة امورا كنا نفعلها في الجاهلية
أرأيت خصلة بقيت قال وما هي قال الخط قال علم نبي من الانبياء فمن
صادف مثل علمه علم وذكر الواقدي عن كريمة بنت المقداد قالت
سمعت امي ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب تقول قدم وفد بهراء
من اليمن وهم ثلثمائة وعشر رجالا فنزلوا بقوم دواحلهم حتى انتهوا الى باب المقداد
ونحن في منازل بني جديلة فخرج اليهم المقداد فرحب بهم وانزلهم وجاءهم
بجفنة من خبيص قد كانت هيأتها قبل ان يجلس الجلوس عليها فحملها ابو معبد
المقداد وكان كريما على الطعام فاكلوا منها حتى نهلوا وردت الينا القصعة
وفيها اكل فجمعنا تلك الاكل في قصعة صغيرة ثم بعثنا بها الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع سديدة مولاتي فوجدته في بيت ام سلمة فقال رسول الله
ضباعة ارسلت بهذا قالت سديدة نعم يا رسول الله قال صنعي ثم قال ما فعل
ضيف ابي معبد قلت عندنا فاصاب منها رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكلا هو ومن معه في البيت حتى نهلوا واكلت معهم سديدة ثم قال اذهبي

بما بقي إلى ضيفكم قالت سلمة فرجعت بما بقي في القصعة إلى مولاتي قالت فأكل منها
الضيف ما أفاموا يردد ذلك عليهم وما تغيض حتى جعل الضيف يقولون يا أبا معبد
انك لتنهلنا من أحب الطعام الينا وما كنا نقدر على مثل هذا الإناء الحين وقد
ذكر لنا أن بلادكم قليلة الطعام إنما هو العلق أو نحوه ونحن عندك في الشبع
فأخبرهم أبو معبد بحبي رسول الله صلى الله عليه وسلم انه أكل منها أكلا وردد ها
فهذه بركة اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل القوم يقولون نشهد انه
رسول الله وارادوا بيعتنا وذلك الذي اراد رسول الله ونعلموا الفرائض
واقاموا أياما فرجعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فودعوه وامرلهم بجوائزهم
وانصرفوا إلى أهليهم **وقدم** على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفد عذرة في صفر سنة تسع اثنا عشر رجلا فيهم جمرة بن النعمان فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من القوم فقال متكلمهم من لا تنكر نحن بنو عذرة
اخوة قصي لأمه نحن الذين عضرنا واقصينا واذا حوامن بطن بكة خزاعة
وبنو بكر ولنا قرابات وارحام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحبا بكم
واهلا ما اعرفني بكم فاسلموا وبشرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح الشام وهرب
هرقل الى ان يمتنع بلاده ونهاهم عن سؤال الكاهنة وعن الذبائح التي كانوا
يذبحونها واخبرهم ان ليس عليهم الا الاضحية واقاموا أياما بدار رملة
بنت الحرث ثم انصرفوا وقد اجيزوا **وقدم**
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بلي في ربيع الاول من سنة تسع فانزلهم رافع
بن ثابت البلوي عنده وقدم بهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو لاء قومي
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحبا بك وبقومك فاسلموا وقال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هداكم للاسلام فكل من مات على غير الاسلام
فهو في النار فقال له ابو الضبيب شيخ الوفد يا رسول الله اني رجل لي رغبة
في الضيافة فهل لي في ذلك اجر قال نعم وكل معروف صنعته الى غني او فقير
فهو صدقة قال يا رسول الله ما وقت الضيافة قال ثلثة ايام فما كان بعد ذلك
فصدقة ولا يحل للضيف ان يقيم عندك فيحرجك قال يا رسول الله

اذا بت الضالة من الغنم اجدها في الغلاة من الارض قال لك او لاخيك او للذئب قال
فالبعير قال مالك ولها دعها حتى يجدها صاحبها قال ويضع بثر فاتوا فرجعوا
الى منزلي فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي منزلي يحمل تمرا فقال
استعن بهذا التمر فكلوا منه وايا كلون منه ومن غيره فاقاموا ثلث ثم ودعوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم واجازهم ورجعوا الى بلادهم **وقدم**
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بني نمر بن لكنة عشر رجلا راسهم الحرث بن
عوف فقال يا رسول الله انا قومك وعشيرتك نحن قوم من بني لوي بن غالب فتبسم
رسول الله وقال للحرث اين تركت اهلك قال بسلاح وماء والاها قال فكيف البلاد
قال والله انا لمسنتون وما في المال محة فادع الله لنا قال رسول الله صلى الله عليه
اللهم اسقهم الغيث فاقاموا اياما ثم ارادوا الانصراف الى بلادهم فجاؤا رسول الله صلى الله
موذعين له فامر بلالا ان يجيزهم فاجازهم بعشر اواقي عشرا واقي فضة وفضل
الحرث بن عوف اعطاه اثنتي عشرة اوقية ورجعوا الى بلادهم فوجدوا البلاد
مطيرة فسألوا متى مطرتم فاذا هو ذلك اليوم الذي دعا رسول الله صلى الله عليه
واخصبت بعد ذلك بلادهم **وقدم** على رسول الله
صلى الله عليه في شعبان سنة عشر وفد خولان وهم عشرة فقالوا يا رسول الله نحن
على من وراءنا من قومنا ونحن مؤمنون بالله عز وجل مصدقون برسوله
قد ضربنا اليك آباط الابل وركبنا حزون الارض وسهولها والمنة لله ولرسوله علينا
وقدمنا زايرون لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما ما ذكرتم من مسيركم الي فان لكم
بكل خطوة خطاها بعير احدكم حسنة واما قولكم زايرون لك فانه من زارني
بالمدينة كان في جواري يوم القيمة فقالوا يا رسول الله هذا السفر الذي لا نقوى عليه
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل عم أنس وهو صنم خولان الذي كانوا يعبدونه
قالوا شيء يذكر الله به ما جئت به وقد بقيت منا بعدنا يا من شيخ كبير وعجوز
كبيرة يتمسكون به ولو قد منا عليه هدمناه ان شاء الله فقد كانه في غرور
وفتنة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اعظم ما رايتم من فتنته قالوا الفذ رايتنا
واسننا حتى اكلنا الرمة فجعنا ما قدرنا عليه واتبعنا ما يثور محرناها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لعم انس فرايانا في غداة واحدة وترى كاثرتها السباع ونحن احوج اليها من السباع فجانا الغيث من ساعتنا ولقد رايتنا العشب نوابي الرجال ويقول قايلنا انعم علينا عم انس وذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما كانوا يقسمون لصنمهم هذا من انعامهم وحروثهم وانهم كانوا يجعلون من ذلك جزءا لله وجزءا لله بزعمهم فما كان من زرع الذي جعل لله وسقط فنسميه له ونستحي زرعا الذي جعل لله فاذا مالت الريح فما كان من سهمنا لله جعلناه لعم انس واذا مالت الريح فما كان من الذي جعلناه لله فذكر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل انزل عليهم في ذلك وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا الاية فقالوا وكانت تحاكم اليه فتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الشياطين تكلمكم وسالوه عن فرايض الدين فاخبرهم وامرهم بالوفاء بالعهد واداء الامانة وحسن الجوار لمن جاورهم وان لا يظلموا احدا قال فان الظلم ظلمات يوم القيمة ثم ودعوه بعد ايام واجازهم ورجعوا الى قومهم فلم يحلوا عقدة حتى هدموا عم انس الحجر الناحتة

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع وفد محارب وهم كانوا اغلظ العرب وافظه على رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك المواسم ايام عرضه نفسه على القبايل يدعوهم الى الله فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم عشرة يكنين عمن وراءهم من قومهم فاسلموا وكان بلال يانتهم بغداء وعشاء الى ان جلسوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما من الظهر الى العصر فعرف رجلا منهم فامده النظر فراه المحاربي يديم النظر اليه فقال كانك يا رسول الله تومئ الي فقال لعل رايتك فقال المحاربي اي والله لقد رايتني وكلمتني وكلمتك باقبح الكلام وردتك باقبح الرد بعكاظ وانت تطوف على الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال المحاربي يا رسول الله ما كان في اصحابي اشد عليك يومئذ ولا ابعد من الاسلام مني فاحمد الله الذي ابقاني حتى صدقت بك ولقد مات اولئك النفر الذين كانوا معي على دينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا القلوب بيد الله عز وجل فقال المحاربي يا رسول الله استغفر لي من مراجعتي اياك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاسلام يجب ما كان قبله من الكفر ثم انصرفوا الى اهليهم

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد صداء في سنة ثمان وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انصرف من الجعرانة بعث بعوثا الى اليمن وهي بعث استعمل عليهم قيس بن سعد بن عبادة وعقد له لوا ابيض ودفع اليه راية سوداء وعسكر بناحية قناة في اربع ماية من المسلمين وامره ان يطا ناحية من اليمن كان فيها صداء فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل منهم وعلم بمجيش الجيش وانا لك بقومي فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم قيس بن سعد من صدور قناة وخرج الصدائي الى قومه فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة عشر رجلا منهم فقال سعد بن عبادة يا رسول الله دعهم يبتنوا علي فنزلوا عليه فاجارهم واكرمهم وكساهم ثم رجع بهم الى النبي عليه السلام فبايعوه على الاسلام وقالوا نحن لك على من وراءنا من قومنا فرجعوا الى قومهم فعشاهم فيهم الاسلام فوافى رسول الله صلى الله عليه وسلم مايتا رجل في حجة الوداع ذكر هذا الواقدي عن بعض بني المصطلق وذكر من حديث زياد بن الحرث الصدائي انه الذي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ارددني الى الجيش وانا لك بقومي فرد ثم قال وقدم وفد قومي عليه فقال لي يا اخا صداء انك لمطاع في قومك قال قلت بلى من الله عز وجل ومن رسوله وكان زياد ممن امع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره قال فاعتشى رسول الله صلى الله عليه وسلم اي سار ليلا واعتشينا معه وكنت رجلا رقيقا فقال لمجعل اصحابه يتفرقون عنه فالزمت غرزه فلما كان في السحر قال اذن يا اخا صداء فاذنت على راحلتي ثم سرنا حتى نزلنا فذهب لحاجته ثم رجع فقال يا اخا صداء هل معك ماء قلت معي سطيحة في اداوتي فقال هاته فجيت به فقال صب فصببت ما في الاداوة في القعب وجعل اصحابه يتلاحقون ثم وضع كفه على الاناء فرايت بين كل اصبعين من اصابعه عينا تفور ثم قال يا اخا صداء لولا اني اشيحي من ربي عز وجل لسقينا واستقينا ثم توضا وقال اذن في اصحابي من كانت له حاجة بالوضوء فليرد فورد وا من اخرهم ثم جا بلال يقيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخا صداء اذن ومن اذن فهو يقيم فاقمت ثم تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى

شبكة الألوكة www.alukah.net

بن وكنت سالته قبل ان يوتمر في على قومي ويكتب لي بذلك كتابا ففعل فلما سلم
يريد من صلاته قام رجل يتشكى من عامله فقال يا رسول الله انه اخذ منا بذحول
كانت بيننا وبينه في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه لا اخير في الامارة لرجل مسلم
ثم قام رجل فقال يا رسول الله اعطني من الصدقة فقال رسول الله صلى الله عليه ان الله
لم يكل قسمها الى ملك مقرب ولا نبي مرسل حتى جزاها على ثمانية اجزاء فان كنت
من اهل تلك الاجزاء اعطيتك وان كنت غنيا عنها فانما هو صداع في الراس ووداء
في البطن فقلت في نفسي هذا ان حصلت ان جئت سالت الامارة وانا رجل مسلم
وسالته من الصدقة وانا غني عنها فقلت يا رسول الله هذان كتابك فاقبلها
فقال رسول الله صلى الله عليه ولم قلت اني سمعتك تقول لا اخير في الامارة لرجل مسلم
وانا مسلم وسمعتك تقول لمن سال من الصدقة وهو عنها غني فانما هي صداع
في الراس ووداء في البطن وانا غني فقال رسول الله صلى الله عليه اما ان الذي قلت كما قلت
فاقبلها رسول الله صلى الله عليه ثم قال دلوني على رجل من قومك استعمله فدللت على رجل
منهم فاستعمله قلت يا رسول الله ان لنا بيرا اذا كان الشتا كفانا
ماؤها واذا كان الصيف قل علينا فتفرقنا على المياه والاسلام اليوم
فينا قليل ونحن نخاف فادع الله عز وجل لنا في بيرنا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ناولني سبع حصيات فناولته فعركهن بيده ثم دفعهن الي وقال
اذا انتهيت اليها فالق فيها حصاة حصاة وسم الله قال ففعلت فما ادركنا
لها قعرا حتى الساعة **وقدم** على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفد غسان في شهر رمضان سنة عشر ثلثة نفر فاسلموا وقالوا لا فدري
ايتبعنا قومنا ام لا وهم يحبون بقاء ملكهم وقرب قيصر فاجازهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بجوايز وانصرفوا راجعين فقدموا الى قومهم فلم يستجيبوا لهم وكتموا
اسلامهم حتى مات منهم رجلان على الاسلام وادرك الثالث منهم عمر بن الخطاب
عام اليرموك فلقي ابا عبيدة مخبرة باسلامه فكان يكرمه

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد سلامان سبعة نفر فيهم
حبيب بن عمرو السلماني فاسلموا وقال حبيب قلت اي رسول الله ما افضل

الاعمال قال الصلاة في وقتها ثم ذكر حديثا طويلا وصلوا معه يومئذ الظهر والعصر
قال فكانت صلاة العصر اخف في القيام من الظهر ثم شكوا له جدب بلادهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اسقهم الغيث في دارهم فقلت يا رسول الله
ارفع يديك فانه اكثر واطيب فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع يديه
حتى رايت بياض ابطيه ثم قام وقمنا عنده فقمنا ثلثا وضيافته تجري عليه
ثم رددنا عنا وامرلنا بجوايز فاعطيت خمس اواقي لكل رجل منا واعتذر الينا
بلال وقال ليس عندنا اليوم ما لقيتم ما اكثر هذا واطيبه ثم رحلنا
الى بلادنا فوجدنا ها قد مطرت في اليوم الذي دعا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك
الساعة قال الواقدي وكان وفدهم في شوال سنة عشر

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بني
عبس فقالوا يا رسول الله قدم علينا وفاؤنا فاخبرونا انه لا اسلام لمن لا هجرة له
ولنا اموال ومواش وهي معايشنا فان كان لا اسلام لمن لا هجرة له فلا خير
في اموالنا بعدها وهاجرنا من آخرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله حيث
كنتم ظن يلتكم الله من اعمالكم شيئا وسئل لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خالد بن سنان
هل له عقب فاخبروه انه لا عقب له كانت له ابنة فتعرضت وانشا رسول الله صلى الله عليه وسلم
لحديث اصحابه عن خالد بن سنان فهو ابن بنتي ضيعة قومه قال
الواقدي وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد غامد سنة عشر وهم عشرة
فنزلوا في بقيع الغرقد وهو يومئذ اثل وطرفا ثم ارتحلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وخلفوا عند رحلهم احدثهم سنا فنام عنه واتى سارق فسرق عيبة لاحدهم
فيها اثواب له وانتهى القوم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا عليه واقروا له
بالاسلام وكتب لهم كتابا فيه شرايع الاسلام وقال لهم من خلفتم في
رحالكم قالوا احدثنا يا رسول الله قال فانه قد نام عن متاعكم حتى اتى فاخذ
عيبة احدكم فقال احد القوم يا رسول الله ما لاحد من القوم عيبة غيري
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اخذت ورددت الى موضعها فخرج القوم
سراعا حتى اتوا رحلهم فوجدوا صاحبهم فسالوه عما خبرهم رسول الله صلى الله

فقال فزعت من نومي فعقلت العيبة فتمت في طلبها فاذا رجل قد كان قاعدا
فلما راني ثار يعدو مني فانتهيت الى حيث انتهى فاذا رحفر واذا هو قد
غيب العيبة فاستخرجتها فقالوا نشهد انه رسول الله فانه قد اخبرنا
باخذها وانها قد ردت فرجعوا الى النبي عليه السلام فاخبروه وجاء الغلام الذي
حلفوه فاسلم وامر النبي صلى الله عليه وسلم ابي بن كعب فعلمهم قرانا واجارنهم صلى الله عليه وسلم
كما كان يجيز الوفود وانصرفوا وقدم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفد النخع وهم اخر وفد قدموا للنصف من المحرم سنة احدى
عشرة في مائتي رجل فنزلوا دار الاضياف فرحبا وارسول الله صلى الله عليه وسلم موتن بالاسلام
وقد كانوا بايعوا معاذ بن جبل فقال رجل منهم يقال له زرارة بن عمرو يا رسول الله
اني رايت في سفري هذا عجبا قال وما رايت قال رايت اتانا تركتها
في الحي كانها ولدت جديا اسفع اجوى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تركت
امك لك مضرة على جمل قال نعم قال فانها قد ولدت علانا وهو ابنك قال
يا رسول الله فما له اسفع اجوى قال ادن مني فدنا منه فقال هل بك من برص
تكتمه قال والذي بعثك بالحق ما علم به احد ولا اطلع عليه غيرك قال فهو ذلك
قال يا رسول الله ورايت النعمان بن المنذر عليه قرطان ودملجان ومسكتان قال ذلك
ملك العرب رجع الى احسن زيه وبهجته قال يا رسول الله ورايت عجوزا شمطا
خرجت من الارض قال تلك بقية الدنيا قال ورايت ناسا خرجت من الارض فجالت
بيني وبين ابي يقال له عمرو وهي تقول ليطي ليطي بصري واعمي اطعموني اكلكم
اهلكم وما لكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك فتنة تكون في اخر الزمان قال
يا رسول الله وما الفتنة قال يقتل الناس امامهم ويستحرون استحرارا طباق
الراس وخالف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصابعه يحسب المسيء فيها انه محسن
ويكون دم المومن عند المومن احل من شرب الماء ان مات انك ادركت الفتنة
وان مت انت ادركها انك قال يا رسول الله ادع الله ان لا ادركها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا يدركها فمات وبقي ابنه وكان ممن خلع عثمان
والمسك مفتوح الميم والسين المهملة الثبل والاسوة والخلاجل والثبل

والعرون والعاج واحدته مسكة قاله ابن سيدة

ذكر بعثه صلى الله عليه وسلم الى الملوك يدعوهم الى الاسلام

بعث دحية الكلبي الى قيصر ملك الروم وعبد الله بن حذافة السهمي الى كسرى ملك فارس وعمرو
بن امية الضمري الى النجاشي ملك الحبشة وحاطب بن ابي بلتعة الى المقوقس
صاحب الاسكندرية وعمرو بن العاص الى جيفر وعبد ابني الجلندى ملكي عمان
وسليط بن عمرو العامري الى ثمامة بن اثال وهودة بن علي الحنفيين ملكي اليمامة
والعلاء بن الحضرمي الى المنذر بن ساوى العبدي ملك البحرين وشجاع بن
وهب الاسدي الى الحرث بن ابي شمر الغساني ملك تخوم الشام ويقال
بعثه الى جبلة بن الايهم الغساني وللهجيمي الى الحرث بن عبد كلال الحميري ملك اليمن

ذكر كتاب

النبي صلى الله عليه وسلم الى قيصر وما كان من خبر دحية معه ذكر الواقدي من حديث ابن عباس
ومن حديث خرج في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى قيصر يدعوه الى
الاسلام وبعث بكتابه مع دحية الكلبي وامره ان يدفعه الى عظيم بصرى ليدفعه
الى قيصر فدفعه عظيم بصرى الى قيصر وكان قيصر لما كشف الله عنه جنود
فارس مشى من حمص الى ايليا شكرا لله عز وجل فيما ابلاه وذلك فلما جاء قيصر
كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التمسوا لنا ههنا من قومه احدا نسالهم عنه
قال ابن عباس فاخبرني ابو سفيان بن حرب انه كان بالشام في رجال
من قريش قدموا تجارا وذلك في المدة التي كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كفار
قريش قال فاتانا رسول قيصر فانطلق بنا حتى قدمنا ايليا فادخلنا عليه فاذا
هو جالس في مجلس ملكه عليه التاج وحوله عظماء الروم فقال لترجمانه
سلهم ايهم اقرب نسبا بهذا الذي يزعم انه نبي قال ابو سفيان فقلت انا اقربهم
نسبا وليس في الركب يومئذ رجل من بني عبد مناف غيري قال فيصر ادنوه مني
وامر باصحابي فجعلوا خلف ظهري ثم قال لترجمانه قل لاصحابه اني اقربت هذا
الرجل الذي يزعم انه نبي واني جعلتكم خلف كتفيه
فان كذبني فكذبوه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لترجمانه قل له انى سائلك عن نسبه فزعمت انه فيكم ذو نسب وكذلك الرسل تبعث فى نسب قومها وسألتك هل قال هذا القول احد منكم قبله فلو كان احد منكم قال هذا القول قبله لقلت رجل يأتم بقول قيل قبله وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فزعمت ان لا فقد عرفت انه لم يكن ليدع الكذب على الناس ويكذب على الله وسألتك هل كان من ابائه ملك قلت لا فلت لو كان من اباءه ملك قلت رجل يطلب ملك ابيه وسألتك اشراف الناس يتبعونه ام ضعفاؤهم فلت ضعفاؤهم وهم أتباع الرسل وسألتك هل يزيدون او ينقصون فزعمت انهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم وسألتك هل يرتد احد سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه فزعمت ان لا وكذلك الايمان حين تخالط بشاشة القلوب لا يسخطه احد وسألتك هل قاتلتموه فتكون نحن وان حربكم وحربه دول وسجال يدال علينا مرة وتدال عليه اخرى وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لها العاقبة وسألتك ماذا يأمركم به فزعمت انه يأمركم بالصلاة والصدق والعفاف والوفاء بالعهد واداء الامانة وهو نبى وقد كنت اعلم انه خارج ولكن لم اظن انه فيكم وان كان ما اياني عنجهة فيوشك ان يملك موضع قدمى هاتين

كتبه

ولو اعلم انى

ولو اعلم انى اخلص اليه لتجشمت لقيته ولو كنت عنده لغسلت قدميه قال ابو سفين ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرئ فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فانى ادعوك بداعية الاسلام أسلم تسلم واسلم يؤتك الله اجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم الريسيين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون قال ابو سفين فلما قضى مقالته وفرغ الكتاب علت اصواتهم الذين حوله وكثر لغطهم فلا ادرى ما قالوا وامر بنا فاخرجنا فلما خرجت انا واصحابى وخلصنا قلت لهم لقد امر امر ابن ابى كبشة هذا ملك بنى الاصفر يخافه فما زلت ذليلا مستيقنا ان امره سيظهر حتى ادخل الله على الاسلام ويروى فى خبر ابى سفين انه قال لقيصر لما سأله عن النبى صلى الله عليه وسلم انه الملك الا اخبرك عنه خبرا يعرف به انه قد كذب قال وما هو قلت انه زعم لنا انه خرج من ارضنا ارض الحرم فى ليلة فجاء مسجدكم هذا مسجد ايليا ويهم البنيان فى تلك الليلة قبل الصباح قال وبطريق ايليا عند راسه فيقصر فقال انه قد صدق قال وما علمك بهذا قال انى كنت لا انام ليلة حتى اغلق ابواب المسجد فلما كانت تلك الليلة أغلقت الابواب كلها غير باب واحد غلبنى فاستعنت عليه عمالى ومن يحضرنى فلم نستطع ان نحركه كانما نزاول جبلا فدعوت النجارين فنظروا اليه فقالوا لهذا الباب سقط عليه البناء والبنيان فلا نستطيع ان نحركه حتى نصبح فننظر من اين اتى فرجعت وتركنا الباب مفتوحين فلما اصبحت غدوت عليها فاذا الحجر فى زاوية المسجد منقوب واذا فيه اثر مربط الدابة فقلت لاصحابى ما حبس هذا الباب الليلة الا على نبى وقد صلى الليلة فى مسجدنا هذا نبى قال قيصر لقومه يا معشر الروم السم تعلمون ان بن عيسى وبن الساعة بيت بشر به عيسى بن مريم ترجون ان يجعله الله فيكم قالوا بلى قال فان الله قد جعله فى غيركم فى اقل منكم عددا واضيق منكم بلدا وهى رحمة الله عز وجل يضعها حيث شاء اليى يسيون دهافين

فانطلقا حتى قدما على باذان فاخبراه بذلك فقال ان يكن الامر كما قال فوالله ان الرجل
لنبي وسيأتي الخبر بذلك الى يوم كذا فقاما الخبر كذلك فبعث باذان باسلامه
واسلام من معه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال ان الخبر اتاه بمقتل كسرى وهو مريض
فاجتمعت اليه اساورته فقالوا ان قتل علينا فقال ملك مقبل وملك مدبر
فتبعوا هذا الرجل وادخلوا في دينه واسلموا وكان باذان فبعث رؤسهم
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفدهم يعرفونه باسلامهم

ذكر اسلام النجاشي

وكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه مع عمرو بن امية الضمري

ذكر ابن
اسحق ان عمرا قال له يا اصحمة ان علي القلوص وعليك الاستماع انك كنت في الرقبة
عليك منا وكنا في الثقة بك منك لانا لم نظن بك خيرا قط الا انك اه ولم تخفك على
شيء قط الا امناه وقد احببنا الحجة عليك من قبلك الا يحل بيننا
وبينك شاهد لا يرد وقاض لا يجور وفي ذلك الموقع الحز واصابة المفصل
والا فانت في هذا النبي الامي كاليهود في عيسى بن مريم وقد فرق النبي صلى
الله عليه وسلم الناس فجعل لما يريبهم له وامنك على ما خافهم عليه لحيني كاف
واجل ينتظر فقال النجاشي اشهد بالله انه للنبي الامي الذي ينتظره اهل الكتاب
وان بشارة موسى براكب الحمار كبشارة عيسى براكب الجمل وان العيان ليس
بشيء من الخبر وذكر الواقدي ان ذلك الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد رسول الله الى النجاشي ملك الحبشة سلم انت فاني احمد اليك الله
الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن واشهد ان عيسى بن مريم
روح الله وكلمته القاها الى مريم البتول الطيبة الحصينة فحملت بعيسى
فخلقه من روحه ونفخه كما خلق آدم بيده واني ادعوك الى الله وحده لا شريك
له والموالاة على طاعته وان تتبعني وتؤمن بالذي جاءني فاني رسول الله
واني ادعوك وجنودك الى الله جل وعز وقد بلغت ونصحت فاقبلوا نصيحتي
والسلام على من اتبع الهدى فكتب النجاشي اليه
بسم الله الرحمن الرحيم الى محمد رسول الله من النجاشي اصحمة سلام عليك يا نبي الله
من الله ورحمة الله وبركات الله الذي لا اله الا هو اما بعد فقد بلغني كتابك

القرى وكانوا اذ ذاك مجوسا

ذكر توجه عبد الله بن حذافة الى كسرى بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم

ذكر الواقدي من حديث الشفاء بنت عبد الله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عبد الله بن حذافة السهمي منصرفه من الحديبية
الى كسرى وبعث معه كتابا مختوما وهو بسم الله الرحمن الرحيم من محمد
رسول الله الى كسرى عظيم فارس سلام على من اتبع الهدى وامن بالله ورسوله وشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ادعوك بداعية الله
فاني انا رسول الله الى الناس كافة لينذر من كان حيا ويحق القول على
الكافرين اسلم تسلم فان ابيت فعليك اثم المجوس قال عبد الله بن حذافة
فانتهيت الى بابه فطلبت الاذن عليه حتى وصلت اليه فدفعت اليه كتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقرئ عليه فاخذه ومزقه فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مزق ملكه
وذكر ايضا من حديث ابي هريرة وغيره ان كسرى بلغه وهو في بيت كان يخلو فيه
اذا رجل قد خرج اليه في يده عصا فقال يا كسرى ان الله قد بعث رسولا ولتنزل
عليك كتابا فاسلم تسلم وابتعه يبق لك ملكك قال كسرى اخرهذا عني اشد اما
فدعا بحجابه وبوابيه فتواعدهم وقال من هذا الذي دخل علي قالوا والله
ما دخل عليك احد وما ضيعنا لك بابا ومكث حتى كان العام المقبل اتاه فقال
له مثل ذلك وقال الا تسلم اكبر العصا قال لا تفعل اخر عني ذلك ايوا
بنا ثم جاء العام المقبل ففعل مثل ذلك وضرب بالعصا على راسه فكسرها
وخرج من عنده ويقال ان ابنه قتله في تلك الليلة والله اعلم بذلك ورسوله صلى الله
الحديث ان كونه قاخبر صلى الله عليه بذلك رسل باذان اليه وكان باذان عامل
كسرى على اليمن فلما بلغه ظهور النبي صلى الله عليه ودعاؤه الى الله كتب الى باذان
ان ابعث الي هذا الرجل الذي خالف دين قومه فمزه فليرجع الى دين قومه
فان ابى فابعث اليّ براسه ويروى والا فليوا علك يوما تقتلون فيه فلما
ورد كتابه الى باذان بعث بكتابه مع رجلين من عنده فلما قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرمهما
انزلهما وامرهما بالمقام فاقاما اياما ثم ان رسول الله عليه السلام ذات
غداة قال انطلقا الى باذان فاعلماه ان ربي عز وجل قد قتل كسرى في من الليلة

يا رسول الله فيما ذكرت من امر عيسى فورب السماء والارض ان عيسى لا يزيد على ما
ذكرت شعرة وانك كما عرفت ما بعثت به الينا وقد قرينا ابن عمك واصحابه
وانا نشهد انك رسول الله صادقا مصدقا وقد بايعتك وبايعت ابن عمك واسلمت
على يديه لله رب العالمين الفروق علاقة ما بين النواة والقمع وتوفي
النجاشي سنة تسع بالحبشة واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بموته يومه
وخرج بالناس الى المصلى فصف عليه والناس خلفه صفوف وكبر
عليه اربعا

كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى المقوقس

مع حاطب بن ابي بلتعة بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله الى المقوقس
عظيم القبط سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بداعية الاسلام
اسلم تسلم واسلم يؤتك الله اجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم القبط
يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به
شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله وختم الكتاب فخرج به حاطب
حتى قدم عليه الاسكندرية فانتهى الى حاجبه فلم يلبثه ان اوصل اليه كتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حاطب للمقوقس لما القيته انه قد كان قبلك رجل
يزعم انه الرب الاعلى فاخذه الله نكال الاخرة والاولى فانتقم به ثم
انتقم منه فاعتبر بغيرك ولا يعتبر بك قال هات قال ان
لنا دينا لن ندعه الا لما هو خير منه وهو الاسلام الذي يدعو الله فقد ما
سواه ان هذا النبي صلى الله عليه وسلم دعا الناس فكان اشدهم عليه قريش
واعداهم له يهود واقربهم منه النصارى ولعمري ما بشارة موسى بعيسى
الا كبشارة عيسى بمحمد صلى الله عليه وسلم وما دعاؤنا اياك الى القرآن الا كدعائك
اهل التوراة الى الانجيل وكل نبي ادرك قوما فهم امته فالحق عليهم
ان يطيعوه فانت ممن ادرك هذا النبي ولسنا نهاك عن دين المسيح ولكن
نامرك به فقال المقوقس اني قد نظرت في امر هذا النبي فوجدته لا يامر
بمزهود فيه ولا ينهى عن مرغوب عنه ولم اجده بالساحر الضال ولا
الكاهن الكاذب ووجدت معه آلة النبوة باخراج الخبء والاخبار

فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون

بالنجوى وسألته واخذ كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فجعله في حق من عاج وختم
عليه ودفعه الى جارية له ثم دعا كاتبا له يكتب بالعربية فكتب الى النبي صلى الله عليه
بسم الله الرحمن الرحيم لمحمد بن عبد الله من المقوقس عظيم
القبط سلام اما بعد فقد قرأت كتابك وفهمت ما ذكرت فيه وما تدعو اليه
وقد علمت ان نبيا بقي وكنت اظن انه يخرج بالشام وقد اكرمت رسولك وبعثت
اليك بجاريتين لهما مكان في القبط عظيم وبكسوة واهديت اليك بغلة
لتركبها والسلام عليك ولم يزد على هذا ولم يسلم الجاريتان مارية وسيرين
والبغلة دلدل بقيت الى زمن معوية وكانت شهباء وذكر الواقدي في هذا
الخبر ان المقوقس وصف لحاطب اشياء من صفة النبي صلى الله عليه وسلم وقال
للقبط لا يطاوعوني في اتباعه ولا احب ان تعلم بمجاوبتي اياك وانا ارجو
بملكي ان افارقه وسيظهر على البلاد وينزل بساحتنا هؤلاء اصحابه من بعده
حتى يظهر على ما ههنا فارجع الى صاحبك فقد امرت له بهدايا وجاريتين اختين
وبغلة من مراكبي والف مثقال ذهبا وعشرين ثوبا وغير ذلك وامرت له
بماية دينار وخمسة اثواب فارحل من عندي ولا يشمع منك القبط خبرا
واحدا فرحلت من عنده وقد كان لي مكرما في الضيافة وقلة اللبث ببابه
ما اقمت عنده الا خمسة ايام وان الوفود وفود العجم ببابه منذ شهر واكثر
قال حاطب فذكرت قوله لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ضن الخبيث بملكه ولا
بقاء للملك قال الدارقطني اسمه جريج بن ميناء اثبته ابو عمر في الصحابة
في ترجمة ابن مكتوم وقال يغلب على الظن انه لم يسلم وكانت شهبته في
اثباته اياه في الصحابة اولا رواية دواعا ابن اسحق عن الزهري عن عبد الله بن
عبد الله بن عتبة قال اخبرني المقوقس انه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فحامل فوارس
فكان ليثرب فيه

كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المنذر

بن ساوى العبدي مع العلاء بن الحضرمي بعد انصرافه من الحديبية ذكر الواقدي
باسناد له عن عكرمة قال وجدت هذا الكتاب في كتب ابن عباس بعد موته فنسخته
فاذا انه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم العلاء بن الحضرمي الى المنذر بن ساوى وكتب اليه

رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا يدعوه فيه الى الاسلام فكتب المنذر الى رسول الله صلى
اما بعد يا رسول الله فاني قرأت كتابك على اهل البحرين فمنهم من احب الاسلام
واعجبه ودخل فيه ومنهم من كرهه وباريضي مجوس ويهود فاحدث الي في ذلك
امرك فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد رسول الله الى المنذر بن ساوي سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو
واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله اما بعد فاني اذكر الله عز
وجل فانه من ينصح فانما ينصح لنفسه وانه من يطع رسلي ويتبع امرهم فقد اطاعني
ومن نصح لهم فقد نصح لي وان رسلي قد اثنوا عليك خيرا واني قد شفعتك
في قومك فاترك للمسلمين ما اسلموا عليه وعفوت عن اهل الذنوب فاقبل منهم
وانك مهما تصلح فلن نعزلك عن عملك ومن اقام على يهوديته او مجوسيته
فعليه الجزية اسلم المنذر هذا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسن اسلامه ومات
قبل ردة اهل البحرين وذكر ابن قانع انه وفد على النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو الربيع
بن سالم ولا يصح ذلك

كتاب النبي صلى الله عليه وسلم

الى جيفر وعبد ابني الجلندى الازديين ملكي عمان مع عمرو بن العاص بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد بن عبد الله الى جيفر وعبد ابني الجلندى سلام على من اتبع الهدى اما بعد
فاني ادعوكما بداعية الاسلام اسلما تسلما فاني رسول الله الى الناس كافة لانذر
من كان حيا ويحق القول على الكافرين وانكما ان اقررتما بالاسلام وليتكما وان ابيتما
ان تقرا بالاسلام كان ملككما زايل عنكما وخيلي تحل بساحتكما وتظهر نبوتي على ملككما
وكتب ابي بن كعب وختم رسول الله صلى الكتاب قال عمرو ثم خرجت حتى انتهيت
الى عمان فلما قدمتها عمدت الى عبد وكان احلم الرجلين واسهلهما خلقا فقلت
اني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليك واليا اخيك فقال اخي المقدم على بالسن
والملك وانا اوصلك اليه حتى يقرا كتابك ثم قال لي وما تدعو اليه قلت
ادعو الى الله وحده لا شريك له وتخلع ما عبد من دونه وتشهد ان محمدا عبده ورسوله
قال يا عمرو انك ابن سيد قومك فكيف صنع ابوك فان لنا فيه قدوة فلت
مات ولم يومن بمحمد صلى الله عليه وسلم وودت انه كان اسلم وصدق به وقد كنت ان

على مثل رايه حتى هداني الله للاسلام قال فمتى تبعته قلت قريبا فسالني اين كان
اسلامي فعلت عند النجاشي واخبرته ان النجاشي قد اسلم قال فكيف صنع
قومه بملكهم قلت اقروه واتبعوه قال والاساقفة والرهبان
تبعوه قلت نعم قال انظر يا عمرو ما تقول انه ليس من خصلة في رجل افضح
له من كذب قلت ما كذبت وما نستحله في ديننا ثم قال لعمرو
ايرى هرقل علم باسلام النجاشي قلت بلى قال فباي شيء علمت ذلك قلت كان النجاشي
يخرج له خرجا فلما اسلم وصدق محمد صلى الله عليه وسلم قال لا والله لو سالني درهما واحدا
مما اعطيته فبلغ هرقل قوله فقال له ثالثة اخوه ابدع عبدك لا يخرج لك خرجا
ويدين دينا محدثا قال هرقل رجل رغب في دين واختاره لنفسه ما اصنع به والله
لولا الضن بملكي لصنعت كما صنع قال انظر ما تقول يا عمرو قلت والله
صدقتك قال عبد فاخبرني ما الذي يامر به وينهى عنه قلت يامر باطاعة الله عز
وجل وينهى عن معصيته ويامر بالبر وصلة الرحم وينهى عن الظلم والعدوان
وعن الزنا وشرب الخمر وعن عبادة الحجر والوثن والصليب فقال ما احسن
هذا الذي تدعو اليه لو كان اخي يتابعني لركبنا حتى نؤمن بمحمد ونصدق به
ولكن اخي اضن بملكه من ان يدعه ويصير ذنبا قلت انه ان اسلم ملكه
رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومه فاخذ الصدقة من غنيهم فردها على فقيرهم
قال ان هذا لخلق حسن وما الصدقة فاخبرته بما فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الصدقات في الاموال حتى انتهيت الى الابل فقال يا عمرو توخذ من سوايم مواشينا
التي ترعى الشجر وترد المياه فقلت نعم فقال والله ما ادري قومي في بعد
دارهم وكثرة عددهم يطيعون بهذا قال فمكثت ببابه اياما ولو اصل الى اخيه
فيخبره كل خبري ثم انه دعاني يوما فدخلت عليه فاخذا عوانه بضبعي فقال دعوه
فاوسلت فذهبت لاجلس ثم ابوا ان يدعوني اجلس فنظرت اليه فقال تكلم
بحاجتك فدفعت اليه الكتاب مختوما فنفض خاتمه فقراه حتى انتهى الى اخره
ثم دفعه الى اخيه فقراه مثل قراءته الا ان رايت اخاه ارق منه ثم قال
الا تخبرني عن قريش كيف صنعت فقلت تبعوه اما راغب في الدين واما مقهور

بالسيف قال ومن معه قلت الناس قد رغبوا في الاسلام واختاروه على غيره
وعزموا بعقولهم مع هدى الله لهم كانوا في ضلال فما اعلم احدا بقي غيرك في هذه
الجزيرة وانت ان لم تسلم اليوم وتتبعه يوطئك الخيل ويبيد خضراءك فاسلم تسلم
ويستعملك على قومك ولا تدخل عليك الخيل والرجال قال دعني يومي هذا وارجع
الي غدا فرجعت الى اخيه فقال يا عمرو اني لارجو ان يسلم ان لم يضن بملكه
حتى اذا كان الغد اتيت اليه فابى ان يأذن لي فانصرفت الى اخيه فاخبرته
اني لم اصل اليه فوصلني اليه فقال اني فكرت فيما دعوتني اليه فاذا انا
اضعف العرب ان ملكت رجلا ما في يدي وهو لا تبلغ خيله ههنا وان بلغت خيله
ألفت قتالا ليس كقتال من لاقيت قلت وانا خارج غدا فما ايقن بحربي
حلا به اخوه فقال ما نحن فيما قد ظهر عليه وكل من ارسل اليه قد اجابه فاصبح
فارسل الي فاجاب الى الاسلام هو واخوه جميعا وصدق النبي صلى الله عليه وسلم
وخلى بيني وبين الصدقة وبين الحكم فيما بينهم وكانا لي عونا على من خالفني

كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى هوذة بن علي الحنفي صاحب اليمامة

مع سليط بن عمرو العامري بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله
الى هوذة بن علي سلام على من اتبع الهدى واعلم ان ديني سيظهر الى منتهى
الخف والحافر فاسلم تسلم واجعل لك ما تحت يديك فلما قدم عليه سليط بكتاب
النبي صلى الله عليه وسلم مختوما انزله وجباه واقترأ عليه الكتاب فرده ردا
دون رد وكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم ما احسن ما تدعو اليه واجمله وانا شاعر قومي
وخطيبهم والعرب تهاب مكاني فاجعل لي بعض الامر اتبعك ولحق سليطا بجائزته
وكساه اثوابا من نسج هجر فقدم بذلك كله على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره
وقرأ النبي عليه السلام كتابه وقال لو سألني سيكا بدا من الارض ما فعلت
بارك وبارك ما في يديه فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم من الفتح جاءه جبريل عليه السلام بان
هوذة مات فقال صلى الله عليه وسلم اما انه سيخرج بها كذاب يقتل
بعدي فقال يا رسول الله من يقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت واصحابك
فكان كذلك وفيما ذكر الواقدي ان اركون دمشق عظيم من عظماء النصارى

كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى الحرث بن ابي شمر الغساني مع شجاع بن وهب

كان عند هوذة فسأله عن النبي عليه السلام فقال جاءني كتابه يدعوني الى الاسلام
فلم اجبه قال الا تكون لم لا اجتنبه قال ضننت بديني وانا ملك قومي وان اتبعته
لم اتملك قال بلى والله لئن اتبعته ليملكنك وان الجزيرة لك في اتباعه وانه للنبي
العربي الذي بشر به عيسى بن مريم وانه لمكتوب عندنا في الانجيل محمد رسول الله
وذكر ما في الخبر

كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى الحرث بن ابي شمر الغساني مع شجاع بن وهب

ذكر الواقدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث شجاعا
الى الحرث بن ابي شمر وهو بغوطة دمشق فكتب اليه من المدينة
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى الحرث بن ابي شمر سلام
على من اتبع الهدى وآمن به وصدق واني ادعوك الى ان تؤمن بالله وحده
لا شريك له يبقى لك ملكك فختم الكتاب ودفع به الى شجاع بن وهب فقال
فانتهيت الى حاجبه فوجده يومئذ وهو مشغول بتهيئة الانزال والالطاف
لقيصر وهو آت من حمص الى ايليا حيث كشف الله عنه جنود فارس شكرا
لله تعالى فقال فقمت على بابه يومين او ثلثة فقلت لحاجبه اني رسول رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال حاجبه لا اقدر ان اصل اليه حتى يخرج يوم كذا وكذا وجعل
حاجبه وكان رومانيا اسمه مرينوس يسألني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدعو اليه فكنت
احدثه فيرق حتى يغلبه البكاء ويقول اني قرأت في الانجيل والجد صفة هذا النبي
بعينه فكنت اراه تخرج بالشام فاراه قد خرج بارض الغرط فاما ومن
بدا صدقه واما اخاف من الحرث بن ابي شمر ان يقتلني قال شجاع فكان يعني هذا
الحاجب يكرمني ويحسن ضيافتي ويخفي عني الحرث بالياس مني ويقول
لو خاف قيصر قال فخرج الحرث يوما وجلس فوضع التاج على راسه
فاذن له عليه فدفعت اليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه ثم رمى به وقال
من ينتزع مني ملكي انا سائر اليه ولو كان باليمن حيثه على بالناس فلم
ينزل حاجبه يعرض حتى الليل وامر بالجيل ان تشعل ثم قال اخبر صاحبك بما ترى
وكتب الى قيصر يخبره بخبري فصادف قيصر بايليا وعنده دحية الكلبي وقد بعثه
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قرأ قيصر كتاب الحرث كتب اليه ان لا تسر اليه ولا له عنه

ان تكون هذه هي السرية الاولى وما في الاصل هي السرية الثانية والله اعلم

حجة الوداع

قال الحافظ ابو محمد علي بن احمد بن سعيد الفارسي اعلم عليه السلام الناس انه حاج ثم امر بالخروج معه فاصاب الناس بالمدينة جدري او حصبة منعت من شاء الله تعالى ان يتمتع من الحج معه فاعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عمرة في رمضان تعدل حجة وخرج رسول الله الى مكة عام حجة الوداع التي لم يحج من المدينة منذ هاجر عليه السلام اليها غيرها فاخذ على طريق الشجرة وذلك يوم الخميس لست بقين من ذي القعدة سنة عشر نهارا بعد ان ترجل واذهن وبعد ان صلى الظهر بالمدينة وصلى العصر من ذلك اليوم بذي الحليفة ليلة الجمعة وطاف تلك الليلة على نسائه ثم اغتسل ثم صلى بها الصبح ثم طيبته عائشة ام المومنين رضي الله عنها بيدها بذريرة ويطيب فيه مسك ثم احرم ولم يغسل الطيب ثم لبد راسه وقلد بدنته نعلين واشعرها في جانبها الايمن وسلت الدم عنها وكانت هدي تطوع وكان عليه السلام ساق الهدي مع نفسه ثم ركب راحلته واهل حين انبعثت به من عند المسجد مسجد ذي الحليفة بالقران بالعمرة والحج معا وذلك قبل الظهر بيسير وقال للناس بذي الحليفة من اراد منكم ان يهل بحج وعمرة فليهل ومن اراد ان يهل بعمرة فليهل وكان معه عليه السلام من الناس جموع لا يحصيها الا الذي لقيهم واراهم عز وجل ثم لبى رسول الله صلى الله عليه فقال لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وقد روي انه عليه السلام زاد على ذلك فقال لبيك الله الحق واتاه جبريل صلى الله عليه وسلم وامره ان يامر اصحابه ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية وولدت اسماء بنت عميس الخثعمية زوج ابي بكر الصديق رضي الله عنه محمد بن ابي بكر فامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغتسل وتستثفر بثوب وتحرم وتهل ثم نهض عليه السلام وصلى الظهر بالبيداء ثم تمادى واستهل هلال ذي الحجة ليلة الخميس ليلة اليوم الثامن من حين وجد من المدينة فلما كان بسرف حاضت عائشة رضي الله عنها وكانت قد اهلت بعمرة

صلى الله عليه

ووافيني يا بلي قال ورجع الكتاب وانا مقيم فدعاني وقال متى تريد ان تخرج الى صاحبك فقلت غدا فامر لي بماية مثقال ذهبا ووصلني بمرى بنفقة وكسوة وقال اقرا علي رسول الله مني السلام واخبره اني متبع دينه قال شجاع فقدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال يا ديلكه واقرانه من مري السلام واخبره بما قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق وابن لهشام يقول المرهلا اليه جبلة بن الايهم بدل الحرث بن ابي شمر وقد تقدم فيما ذكرناه عن ابن اسحق كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى الحرث بن عبد كلال ومن معه باليمن ٥

سرية علي بن ابي طالب الى اليمن

قال ابن سعد بقي لامرتين احدهما في شهر رمضان سنة عشر من مهاجره وعقد له لواء وعممه بيده وقال امض ولا تلتفت فاذا انزلت بساحتهم فلا تقاتلهم حتى يقاتلوك فخرج في ثلثماية فارس وكانت اول خيل دخلت الى تلك البلاد وهي بلاد همدان فخرج فرق اصحابه فاتوا بهنب غنايم واطفال ونساء ونعم وشاء وغير ذلك وجعل على الغنايم بريدة بن الحصيب الاسلمي فجمع اليه ما اصابوا ثم لقي جمعهم فدعاهم الى الاسلام فابوا ورموا بالنبل والحجارة فصف اصحابه ودفع لواءه الى مسعود بن سنان السلمي ثم حمل عليهم علي باصحابه فقتل منهم عشرين رجلا فتفرقوا وانهزموا فكف عن طلبهم ثم دعاهم الى الاسلام فاسرعوا واجابوا وتابعه نفر من رؤسايهم على الاسلام وقالوا اخبر عليا ان رأينا من قومنا وهذه صدقاتنا فخذ منها حق الله وجمع علي الغنايم فجزاها على خمسة اجزاء فكتب في سهم منها لله واقرع عليها فخرج اول السهم سهم الخمس وقسم على اصحابه بقية المغنم ثم قفل فوافى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة قد قدمها للحج سنة عشر قال الرشاطي وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عليا لطالب في سرية الى اليمن وذلك في شهر رمضان سنة عشر من الهجرة فاسلمت همدان كلها في يوم واحد فكتب بذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قرا الكتاب خر لله ساجدا ثم جلس فقال السلام على همدان وتتابع اهل اليمن على الاسلام انتهى كلام الرشاطي ليشبه

فامرها رسول الله صلى الله عليه ان تغتسل وتنقض راسها وتمتشط وتترك
العمرة وتدعها وترفضها ولم يحل منها وتدخل على العمرة حجا وتعمل جميع
اعمال الحج حاشى الطواف بالبيت ما لم تطهر وقال عليه السلام وهو يبين للناس
من لم يكن منكم معه هدى فاحب ان يجعلها عمرة فليفعل ومن كان معه هدى
فلا فمنهم من جعلها عمرة كما امره ومنهم من تمادى على نيته الحج ولم يجعلها
عمرة وهذا فيمن لا هدى معه واما من معه الهدى فلم يجعلها عمرة
اصلا وامر عليه السلام في بعض طريقه ذلك من كان معه هدى ان
يهل بالقران بالحج والعمرة معا ثم نهض عليه السلام الى ان نزل بذى طوى
فبات بها ليلة الاحد لاربع خلون لذى الحجة وصلى الصبح بها ودخل مكة نهارا
من اعلاها من كداء من الثنية العليا صبيحة يوم الاحد المذكور الموترخ
واستلم الحجر الاسود وطاف رسول الله صلى الله عليه بالكعبة سبعا ورمل ثلثا منها
ومشى اربعا يستلم الحجر الاسود والركن اليمانى فى كل طوفة ولا يمس الركنين
الاخرين اللذين فى الحجر وقال بينهما ربنا اتنا فى الدنيا حسنة وفى الاخرة
حسنة وقنا عذاب النار ثم صلى عند مقام ابرهيم عليه السلام ركعتين يقرا
فيهما مع ام القران قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد جعل المقام بينه وبين
الكعبة وقرا عليه السلام اذا اتى المقام واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى
ثم رجع الى الحجر الاسود فاستلمه ثم خرج الى الصفا فقرا ان الصفا والمروة
من شعائر الله ابدا بما بدا الله به فطاف بين الصفا والمروة سبعا راكبا على
بعيره تحت ملا ويمشى اربعا اذا اتى الصفا استقبل القبلة ونظر الى البيت
ووحد الله وكبره وقال لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب
وحده ثم يدعو ثم يفعل على المروة مثل ذلك فلما اكمل عليه السلام الطواف
والسعى امر كل من لا هدى معه بالاحلال فاحل وكان او مفردا وان يجعلوا الحج
كله من وطى النساء والطيب والمخيط وان ينقضوا كذلك الى يوم التروية وهو
يوم منى فيهلوا حينئذ بالحج ويحرموا عند نهوضهم الى منى وامر من معه الهدى
بالبقاء على احرامهم وقال لهم عليه السلام حينئذ اذ تردد بعضهم لو استقبلت من

امرى ما استدبرت ما سقت الهدى حتى اشتريه وجعلها عمرة ولاحللت كما احللتم
ولكنى سقت الهدى فلا اجل حتى انحر الهدى وكان ابو بكر وعمر وطلحة والزبير
وعلى ورجال من اهل الوفر سا قوا الهدى فلم يحلوا وبقوا محرمين كما بقى
هو عليه السلام محرما لانه كان ساق الهدى مع نفسه وكن امهات المومنين
لم يسقن هديا فاحللن وكن قارنات حجا وعمرة وكذلك فاطمة ابنة النبى عليه
السلام واسما بنت ابى بكر الصديق اجلتا حاشى عايشة رضى الله عنهن من اجل
حيضها لم تحل كما ذكرنا وشكا على فاطمة الى النبى عليه السلام اذ احلت
فصدقها عليه السلام فى انه امرها بذلك وحينئذ سكله سراقة بن مالك بن جعشم
الكنانى فقال يا رسول الله متعتنا هذه لعامنا هذا ام للابد فقال
فشبك عليه السلام اصابعه وقال بل لابد الابد دخلت العمرة فى الحج الى
يوم القيمة وامر عليه السلام من جا الى الحج على غير الطريق التى اتى عليه السلم
عليها بمن امل بالهلال كاهلال ان يبقوا على احوالهم فمن ساق منهم الهدى
لم يحل فكان على فى اهل هذه الصفة ومن كان منهم لم يسق الهدى
ان يحل فكان ابو موسى الاشعرى من اهل هذه الصفة واقام عليه السلام
بمكة محرما من اجل هديه يوم الاحد المذكور والاثنين والثلثا والاربعاء
وليلة الخميس ثم نهض صلى الله عليه وسلم بكرة يوم الخميس وهو يوم منى ويوم
التروية مع الناس الى منى وفى ذلك الوقت احرم بالحج من الابطح كل من
كان اجل من اصحابه رضى الله عنهم فاحموا فى نهوضهم الى منى فى اليوم
المذكور فصلى رسول الله صلى الله عليه بمنى الظهر من يوم الخميس المذكور
والعصر والمغرب والعشا الاخرة وبات بها ليلة الجمعة وصلى بها الصبح من
يوم الجمعة ثم نهض عليه السلام بعد طلوع الشمس من يوم الجمعة المذكور
الى عرفة بعد ان امر عليه السلام بان تضرب لقبته من شعر بنمرة فانى
عليه السلام عرفة ونزل فى قبته التى ذكرنا حتى اذا زالت الشمس امر بناقته
القصوى فرحلت ثم اتى بطن الوادى فخطب على راحلته خطبة ذكر فيها عليه السلم
تحريم الدما والاموال والاعراض ووضع فيها امور الجاهلية ودما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واول ما وضع دم ابن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب كان مسترضعا في بني سعد
بن بكر فقتلته هذيل وذكر النسابون انه كان صغيرا يحبو امام البيوت
وكان اسمه ادام فاصابه حجر عايرا وسهم غرب من يد رجل من بني هذيل فمات
ثم نرجع الى وصف عمله عليه السلام ووضع ايضا عليه السلام في خطبته بعرفة
ربا الجاهلية واول ربا وضعه منه ربا عمه العباس رضي الله عنه واوصى بالنساء
خيرا واياهم ضرهن غير مبرح ان عصين بما يحل وقضى لهن بالرزق
والكسوة بالمعروف على از واجهن وامر بالاعتصام بعده بكتاب الله عز وجل
واشهد انه لا يضل من اعتصم به واشهد الله عز وجل على الناس انه
قد بلغهم ما اليه بعثه فما عترف الناس بذلك وامر عليه السلام ان يبلغ ذلك الشاهد
الغايب وبعث اليه ام الفضل بنت الحرث الهلالية وهي ام عبد الله بن العباس
لبنا في قدح فشربه عليه السلام امام الناس وهو على بعيره فعلموا انه صلى الله عليه وسلم
لم يكن صايما في يومه ذلك فلما اتم الخطبة المذكورة امر بلالا فاذن
ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا لكن صلاهما
عليه السلام بالناس مجموعتين في وقت الظهر باذان واحد لهما معا
واقامتين لكل صلاة منهما اقامة ثم ركب عليه السلام راحلته حتى اتى الموقف
فاستقبل القبلة وجعل حبل المشاة بين يديه فلم يزل واقفا للدعاء وهنالك
سقط رجل من المسلمين عن راحلته وهو يحوم في جملة الحجيج فمات فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكفن في ثوبيه ولا يمس بطيب ولا يخمر رأسه ولا وجهه واخبر عليه السلام انه يبعث يوم القيمة ملبيا وسأله قوم
من اهل نجد هنالك عن الحج فعلمهم عليه السلام وجوب الوقوف بعرفة
وقت الوقوف بها وارسل الى الناس ان يقفوا على مشاعرهم فلم يزل عليه السلام
واقفا حتى غربت الشمس من يوم الجمعة المذكور وذهبت الصفرة اردف اسامة
بن زيد خلفه ودفع عليه السلام وقد ضم رمام العضوى فاقته حتى ان راسها
ليصيب طرف رحله ثم مضى يسير العنق فاذا وجد فجوة نص وكلما ضرب
من السير والنص الكدما والفجوة الفسحة من الارض كلما اتى دبة من تلك

الروابي ارخى للناقة زمامها قليلا حتى يصعدها وهو عليه السلام يامر الناس بالسكينة
في السير فلما كان في الطريق عند الشعب الايسر نزل عليه السلام فيه
فبال وتوضأ وضوءا خفيفا وقال الصلاة امامك او كلاما من معناه ثم ركب حتى اتى المزدلفة ليلة السبت العاشر من ذي الحجة
فتوضأ ثم صلى بها المغرب والعشاء الاخرة مجموعتين في وقت العشاء الاخرة
دون خطبة لكن باذان واحد لهما معا وباقامتين لكل صلوة منهما اقامة ولم
يصل بينهما شيئا ثم اضطجع عليه السلام بها حتى طلع الفجر فقام وصلى الفجر
بالناس بمزدلفة يوم السبت المذكور وهو يوم النحر وهو يوم الاضحى
وهو يوم العيد وهو يوم الحج الاكبر بغلس اول انصداع الفجر
وهنالك سأله عروة بن مضرس الطايي وقد ذكر له عمله الحج فقال له
عليه السلام ان من ادرك الصلاة يعني صلاة الصبح بمزدلفة في ذلك اليوم
مع الناس فقد ادرك الحج والا فلم يدرك واستاذنته سودة ام جبيبة
في ان تدفع من مزدلفة ليلا فاذن لها ولام سلمة في ذلك ولمن امنهات
المومنين رضي الله عنهن واذن ايضا عليه السلام للنساء وللضعفاء في ذلك
بعد وقوف جميعهم بمزدلفة وذكرهم الله تعالى بها الا انه عليه السلام اذن للنساء
في الرمي بليل ولم ياذن للرجال في ذلك لا لضعفهم ولا لغير ضعفهم
وكان ذلك اليوم يوم كونه عليه السلام عند ام سلمة فلما صلى عليه السلام
الصبح كما ذكرنا بمزدلفة اتى المشعر الحرام بها فاستقبل القبلة فدعا الله عز
وجل وكبر وهلل ووحد ولم يزل واقفا بها حتى اسفر جدا وقبل ان تطلع الشمس
فدفع عليه السلام حينيذ من مزدلفة وقد اردف الفضل بن عباس وانطلق اسامة
على رجليه في سبق قريش وهنالك سألت الخثعمية النبي عليه السلام الحج عن ابيها
الذي لا يطيق الحج كما ان تحج عنه وجعل عليه السلام يصرف بيده وجه الفضل
بن عباس عن النظر اليها ولي الشق وكان الفضل ابيض وسيما وسأله ايضا
عليه السلام رجل عن مثل ما سألت عنه الخثعمية فامر عليه السلام بذلك ونهض
عليه السلام يريد منى فلما اتى بطن محسر حرك ناقته قليلا وسلك عليه السلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى حتى اتى منى فاتى الجمرة التي عند الشجرة
وهي جمرة العقبة فرماها عليه السلام من اسفلها بعد طلوع الشمس من اليوم
الموفي لعشر الذي نظرها له عبد الله بن عباس من موقفه الذي رمى منه مثل حصى الخذف
وامر بمثلها ونهى عن الكبر منها وعن الغلو في الدين فرماها عليه السلام
وهو على راحلته بسبع حصيات كما ذكرنا يكبر مع كل حصاة منها وحينئذ قطع
عليه السلام التلبية وكان يقول تلبي حتى رمى جمرة العقبة التي ذكرنا ورماها عليه
السلام راكبا وبلال واسامة ردفا رسول الله عليه السلام والاخر
يظله بثوبه من الحر وخطب عليه السلام الناس في اليوم المذكور وهو يوم النحر
بمنى خطبة كثر ايضا فيها تحريم الدماء والاموال والاعراض والاشكر واعلمهم
عليه السلام فيها تحريم يوم النحر وحرمة مكة على جميع البلاد وامرهم بسمع
والطاعة لمن قاد بكتاب الله عز وجل وامر الناس بان يأخذوا منا سكهم فلعله
لا يحج بعد عامه ذلك وعلمهم مناسكهم وانزل المهاجرين والانصار والناس
منازلهم وامرهم ان لا يرجعوا بعده كفارا ولا يرجعوا بعده ضلالا يضرب بعضهم
رقاب بعض وامرهم بالتبليغ عنه واخبرهم بان رب مبلغ اوعى من سامع
ثم انصرف عليه السلام الى المنحر بمنى فنحر ثلاثا وستين بدنة ثم امر عليا فنحر
ما بقي منها ما كان على اتى به من اليمن معها كان عليه السلام اتى به من
المدينة وكانت تمام المائة ثم حلق عليه السلام راسه المقدس وقسم
شعره فاعطى بن نصفه الشعرة والشعرتين واعطى نصفه الثاني كله ابا طلحة
الانصاري وضحى عن نسائه بالبقر واهدى عمر كان اعتمر منهن بقرة
وضحى هو عليه السلام في ذلك اليوم بكبشين املحين وحلق بعض الصحابة
وقصر بعضهم فدعا عليه السلام للمحلقين ثلثا وللمقصرين مرة وامر عليه السلام
ان يوخذ من البدن التي ذكرنا من كل بدنة بضعة فجعلت في قدر
وطبخت فاكل هو عليه السلام وعلي من لحمها وشربا من مرقها وكان
عليه السلام قد اشرك عليا فيها ثم امر عليا بقسمة لحومها وجلودها وجلالها
وان لا يعطي الجازرة منها على جزارتها شيا واعطى عليه السلام الاجرة على ذلك

من عند نفسه واخبر الناس ان عرفة كلها موقف حاشى بطن عرنة وان
مزدلفة كلها موقف حاشى بطن محسر وان منى كلها منحر وان فجاج مكة كلها منحر
ثم طيب عليه السلام قبل ان يطوف طواف الافاضة والاحلاله قبل ان يحلق
في يوم النحر وهو يوم السبت المذكور طيبته عايشة رضي الله عنها ايضا
بطيب فيه مسك ثم نهض عليه السلام راكبا الى مكة في يوم السبت المذكور
نفسه فطاف في يومه ذلك طواف الافاضة وهو طواف الصدر قبل الظهر
وشرب من ماء زمزم وكان لذلو من نبيذ السقاية ثم رجع من يومه
ذلك الى منى فصلى الظهر هذا قول ابن عمر وقالت عايشة وجا بو بكر صلى الظهر
ذلك اليوم بمكة وهذا هو الفضل الذي اشكل على العضل فيه لصحة
الطرق في كل ذلك ولا شك ان احد الخبرين وهم والثاني صحيح ولا
ندري ايهما هو وطافت ام سلمة في ذلك اليوم على بعيرها من وراء الناس وهي شاكية
استاذنت النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فاذن لها وطافت ايضا عايشة ذلك اليوم
وهي طهرت وكانت رضي الله عنها حايضا يوم عرفة وطافت ايضا صفية في
ذلك اليوم ثم حاضت بعد ذلك ليلة النفر ثم رجع عليه السلام الى منى وسئل
عليه السلام حينئذ عما تقدم بعضه على بعض من الرمي والحلق والنحر
والافاضة فقال في كل ذلك لا حرج وكذلك قال ايضا في تقديم السعي بين الصفا
والمروة قبل الطواف بالكعبة واخبر عليه السلام بان الله تعالى انزل لكل داء
دواء الا الهرم وعظم الاثم من اقتضى عرض امرئ مسلم ظلما فاقام هنالك
باقي يوم السبت وليلة الاحد ويوم الاحد وليلة الاثنين ويوم الاثنين وليلة
الثلث ويوم الثلث وهذه ايام منى وهن هي ايام التشريق يرمي الجمار
الثلث كل يوم من هذه الايام الثلثة بعد الزوال بسبع حصيات كل يوم كما
جمرة بدا بالدنيا وهي التي تلي مسجد منى ويقف عندها للدعاء طويلا
ثم التي تليها وهي الوسطى ويقف ايضا عندها للدعاء كذلك ثم جمرة العقبة
ولا يقف عندها ويكبر عليه السلام مع كل حصاة وخطب الناس ايضا يوم الاحد
بمنى في يوم النحر وهو يوم الروس وقد روي ايضا انه عليه السلام خطبهم ايضا

يوم الاثنين وهو يوم الاربع واوصى بنى الارحام خيرا واكد عليه السلام
ان لا تجنى نفس على اخرى واستاذن عمه العباس عند المبيت بمكة من اجل سقايته
فاذن له عليه السلام واذن للرعاء ايضا فى مثل ذلك ثم نهض عليه السلام بعد زوال
الشمس من يوم الثلثا الموفى وهو آخر ايام التشريق وهو الثالث عشر من ذى
الحجة وهو يوم النفر الى المحصب وهو الابطح فضربت بها قبته ضربها
ابو رافع مولاه وكان على ثقله عليه السلام وقد كان عليه السلام قال
لاسامة انه ينزل غدا بالمحصب خيف بنى كنانة وهو المكان الذى ضرب فيه ابو
رافع قبته وفاقا من الله عز وجل دون ان يامره عليه السلام بذلك وحاضت
صفية ام المومنين ليلة النفر بعد ان افاضت فاحتبى بذلك النبى صلى الله عليه وسلم
فسالها افاضت يوم النحر فقيل له نعم فامرها ان تنفر وحكم فيمن كانت حالها
كحالها ايضا بذلك وصلى عليه السلام بالمحصب الظهر والعصر والمغرب والعشا
الاخرة من ليلة الاربعاء الرابع عشر من ذى الحجة وبات بها ليلة الاربعاء
المذكورة وقد قلة ولما كان يوم النحر ويوم النفر رغبت
اليه عايشة بعد ان طهرت ان تعمرها عمرة مفردة فاجابها عليه السلام
انها قد جلت من حجها وعمرتها وان طوافها يكفيها وتجزيها لحجها وعمرتها فابت
الا ان تعتمر عمرة مفردة فقال لها المرتكوى طفت ليالى قدمت قالت لا
فامر عبد الرحمن بن ابى بكر اخاها ان يردفها ويعمرها من التنعيم ففعل ذلك
وانتظرها عليه السلام بالابطح حتى انصرفت من عمرتها تلك وقال لها هل
مكان عمرتك وامر الناس ان لا ينصرفوا حتى يكون اخر عهدهم الطواف بالبيت
ورخص فى ترك ذلك للحايض التى طافت طواف الافاضة قبل حيضها ثم انه
عليه السلام دخل مكة فى الليل من ليلة الاربعاء المذكورة فطاف بالبيت
طواف الوداع لم يرمل فى شى منه سحرا قبل صلاة الصبح من يوم الاربعاء المذكور
فطاف بالبيت طواف الوداع ثم خرج من كداء اسفل مكة من الثنية السفلى
والتى بالابطح رضى الله عنها ولعوائها نهض الى الطواف المذكور وهى راجعة من
تلك العمرة التى ذكرنا ثم رجع عليه السلام وامر بالرحيل ومضى عليه السلام

قدم

من فوره ذلك راجعا الى المدينة وخرج من مكة من الثنية السفلى فكانت مدة
اقامته عليه السلام بمكة منذ دخلها الى ان خرج منها الى منى الى عرفة الى منى دلفة
الى منى الى المحصب الى ان وجد راجعا عشرة ايام فلما اتى ذا الحليفة بات بها
فلما راى المدينة كبر ثلاث مرات وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شى قدير آيبون تايبون عابدون ساجدون لربنا حامدون
صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دخل عليه السلام
المدينة نهارا من طريق المعرس والحمد لله وحده

وامّا عمره عليه السلام فربع رويناه من حديث قتادة قال قلت لانس كم اعتمر النبى
صلى الله عليه وسلم قال اربع عمرته التى صدّ عنها المشركون عن البيت من الحديبية
فى ذى القعدة وعمرته ايضا من العام المقبل حتى صالحوه فى ذى القعدة وعمرته
حين قسم غنايم حنين من الجعرانة فى ذى القعدة وعمرة مع حجته وقد روى
عن ابن عباس ان عمرة الجعرانة كانت لليلتين بقيتا من شوال

سرية اسامة بن زيد بن حارثة الى ابنى وهى ارض
الشراة ناحية البلقاء قالوا لما كان يوم الاثنين لاربع ليال بقين من
صفر سنه احدى عشرة من مهاجره امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس لتهيو
للغزو والروم فلما كان من الغد دعا اسامة بن زيد فقال سر الى موضع
مقتل ابيك فاوطئهم الخيل فقد وليتك هذا الجيش فاغر صباحا على اهل ابنى
وحرق عليهم واسرع السير تسبق الاخبار فان ظفرك الله فاقلل اللبث فيهم
وخذ معك الادلاء وقدم العيون والطلايع معك فلما كان يوم الاربعاء
بدئ برسول الله صلى الله عليه وجعه فجمّ وصدع فلما اصبح يوم الخميس عقد
لاسامة لواء بيده ثم قال اغزوا باسم الله وفى سبيل الله فقاتل من كفر بالله
فخرج بلواء معقودا فدفعه الى بريدة بن الحصيب الاسلمى وعسكر بالجرف
فلم يبق احد من وجوه المهاجرين الاولين والانصار الا انتدب فى تلك الغزوة
منهم ابو بكر وعمر بن الخطاب وابو عبيدة بن الجراح وسعد بن ابى وقاص وسعيد
بن زيد وقتادة بن النعمان وسلمة بن اسلم بن حريش فتكلم قوم وقالوا نستعمل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عشرين ليلة فشن عليهم الغارة وكان شعارهم يا منصور أمت فقتل من اشرف له وسبى من قدر عليه وحرق في طوايرها بالنار وحرق منازلهم وحدثهم ونخلهم فصارت اعاصير من الدخان واجال الخيل في عرصاتهم واقاموا يومهم ذلك في تعبية ما اصابوا من الغنايم وكان اسامة على فرس ابيه سبحة وقتل قاتل ابيه في الغارة واسهم للفرس سهمين ولصاحبه سهما واخذ لنفسه مثل ذلك فلما امسى امر الناس بالرحيل ثم اغذ السير مغذ وادي القرى في تسع ليال ثم بعث بشيرا الى المدينة بسلامتهم ثم قصد بعد في السير فسار الى المدينة ستا وما اصاب من المسلمين احدا وخرج ابوبكر في المهاجرين واهل المدينة يتلقونهم سرورا بسلامتهم ودخل على فرس ابيه سبحة واللوا امامه يحمله بريدة بن الحصيب حتى انتهى الى المسجد فدخل وصلى ركعتين ثم انصرف الى بيته وبلغ هرقل وهو بحمص ما صنع اسامة فبعث رابطة يكونون بالبلقاء فلم تزل هناك حتى قدمت البعوث الى الشام في خلافة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما

ذكر الحوادث جملة بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة

في السنة الاولى جعلت صلوة الحضر اربع ركعات وكانت ركعتين بعد مقدمه عليه السلام بشهر وفيها صلى الجمعة حين ارتحل من قبا الى المدينة صلاها في طريقه ببني سالم وهي اول جمعة صلاها واول خطبة خطبها في الاسلام وفيها بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده ومساكنه ومسجد قبا وفيها بدؤ الاذان وفيها المواخاة بين المهاجرين والانصار بعد مقدمه بثمانية اشهر وفيها اسلم عبد الله بن سلام ومات اسعد بن زرارة واعرس النبي عليه السلام بعايشة وبعث حمزة بن عبد المطلب في ثلاثين من المهاجرين يعترض عيرا لقريش في رمضان وبعث عبيدة بن الحرث في ستين رجلا من المهاجرين الى بطن رابغ وبعث سعد بن ابي وقاص الى الخرار في شوال في عشرين من المهاجرين يعترض لعير قريش وغزوة الابواء وغزوة ودان

شبكة الألوكة www.alukah.net

فمن الغلام على المهاجرين الاولين فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا فخرج وقد عصب على راسه عصابة وعليه قطيفة فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس فما مقالة بلغتني عن بعضكم في تاميري اسامة ولئن طعنتم في امارتي اسامة لقد طعنتم في امارتي اباه من قبله وايم الله ان كان لخليقا للامارة وان ابنه من بعده لخليق للامارة وان كان لمن احب الناس الي وايم الله ان هذين لمن خيار بنيه فاستوصوا به خيرا فانه من خياركم ثم نزل فدخل بيته وذلك في يوم السبت لعشر خلون من شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة وجا المسلمون الذين تخرجوا مع اسامة يودعون رسول الله صلى الله عليه ويخرجون الى العسكر بالجرف ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول انفذوا بعث اسامة فلما كان يوم الاحد اشتد برسول الله صلى الله عليه وجعه فذهل اسامة من معسكره والنبي صلى الله عليه مغمور وهو اليوم الذي لدوه فجاء اسامة فقبله والنبي صلى الله عليه لا يتكلم فجعل يرفع يده الى السما ثم يضعها على اسامة فقال اسامة فعرفت انه يدعو لي ورجع اسامة الى معسكره ثم دخل يوم الاثنين واصبح رسول الله صلى الله عليه مفيقا فقال ادعوا لي اسامة فجاء فقال اغد على بركة الله فتوجه اسامة وخرج الى معسكره فقام الناس بالرحيل فبينما هو يريد الركوب اذا رسول ام ايمن قد جاءه يقول ان رسول الله صلى الله عليه يموت فاقبل بعده عمر وابو عبيدة فانتهوا الى رسول الله صلى الله عليه وهو يموت فتوفي حين زاغت الشمس يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول ودخل المسلمون الذين عسكروا بالجرف الى المدينة ودخل بريدة بن الحصيب بلوا اسامة معقودا حتى اتى به باب رسول الله صلى الله عليه فنزل عنه فلما بويع لابي بكر امر بريدة بن الحصيب ان يذهب بالوا الى بيت اسامة ليمضي لوجهه فمضى به الى معسكرهم الاول فلما ارتدت العرب كلم ابوبكر اسامة فابى وكلم ابوبكر اسامة في عمر ان يأذن له في التخلف ففعل فلما كان هلال شهر ربيع الاخر سنة احدى عشرة خرج اسامة فسار الى اهل ابنى

عشرين ليلة

فيه؟
يديه؟
ثلاث
فودعه

في صفر وفي السنة الثانية غزوة بواط وطلب كرز بن جابر
وغزوة ذي العشيرة وسرية عبد الله بن جحش الى الخلة وغزوة بدر الكبرى
ووفاة رقية ابنة النبي صلى الله عليه وسلم وسرية عمير بن عمير وغزوة
بني قينقاع وغزوة السويق وغزوة قرقرة الكدر وتحويل القبلة وفرض
صوم شهر رمضان في شعبان على راس سبعة عشر شهرا وفرض زكاة الفطر
قبل العيد بيومين ووفاة عثمن بن مظعون بعد مشهده بدرا وفيها تجي رسول
الله صلى الله عليه وسلم بكبشين احدهما عن امته والاخر عن محمد وال محمد ومولد
عبد الله بن الزبير ومولد النعمان بن بشير داعس على بعاطمة وفي
السنة الثالثة السرية لكعب بن الاشرف وغزوة غطفان
وغزوة حمراء الاسد وسرية ابي سلمة الى قطن وسرية عبد الله بن انيس الى سفين
بن خالد بعرنة وبير معونة والرجيع وتزوج عليه السلام حفصة بنت
عمر وتزوج زينب بنت خزيمة وتزوج عثمن ام كلثوم بنت النبي
عليه السلام ومولد الحسن ع وتحريم الخمر وقيل في الرابعة وفي
السنة الرابعة تحريم الخمر وغزوة بني النضير وبدر الموعد وذات الرقاع وصلاة الخوف وترجمة عليه السلام بالهودي والهودية
ومولد الحسين ع ووفاة زينب بنت خزيمة وتزوج عليه السلام ام سلمة
وتزوج ايضا زينب بنت جحش على الاصح وتزول الحجاب وفي السنة
الخامسة غزوة دومة الجندل وغزوة المريسيع وحديث الافك وقد تقدم
الخلاف في ذلك وقول عبد الله بن ابي لين رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها
الاذل وغزوة الخندق وبني قريظة وتزوج عليه السلام ريحانة بنت
يزيد النضرية وجويرية بنت الحرث وسرية عبد الله بن عتيك الى ابي رافع
وسرية محمد بن مسلمة الى القرطاء وفيها زلزلت المدينة فقال رسول الله صلعم
ان الله سيعتبكم فاعتبوه وفيها سابق بن الحجل وفي السنة
السادسة غزوة بني لحيان وغزوة الغابة وسرية عكاشة بن محصن الى الغمر
ومحمد بن مسلمة الى ذي القصة فاصيبوا وبعث ابي عبيدة الى ذي القصة
فنهبوا وتعيرية زيد بن حارثة الى بني سليم وسرية الى العيص وسرية الى

الطرف وسرية الى جنسمى وسرية الى وادي القرى وسرية الى ام قرفة
وسرية ابن عوف الى دومة الجندل وعلي الى بني سعد بن بكر وابن عتيك الى
رافع على قول وقد تقدم في الخامسة وسرية عمرو بن امية الضمري وسلمة
بن اسلم لقتل ابي سفين بمكة وعمرة الحديبية وبيعة الرضوان وفيها
قحط الناس فاستسقى لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقوا في رمضان وفي
السنة السابعة غزوة خيبر سرية عمر الى تربة وسرية ابي بكر الى بني
كلاب اوفزارة وبشير بن سعد الى بني مرة وغالب الليثي الى المنعة وبشير
بن سعد الى يمن وجبار وعمرة القضية وسرية ابن ابي العوجاء الى بني سليم
وسرية غالب الى بني الملوح وسرية الى فدك وتزوج عليه السلام ام
حبيبة بنت ابي سفين وصفية بنت حيي وميمونة بنت الحرث وقدوم
جعفر من الحبشة وابي موسى ومن معه واسلام ابي هريرة وعمرو بن العاص
وبعثه عليه السلام الرسل الى الملوك واتخاذ الخاتم لختم الكتب وتحريم
الحمر الاهلية والنهي عن متعة النساء وفي السنة الثامنة
قدوم خالد بن الوليد وعثمن بن طلحة وعمرو بن العاص واسلموا وسرية شجاع
بن وهب الى بني عامر وكعب بن عمرو الى ذات الطلاح غزوة موتة سرية عمرو
بن العاص الى ذات السلاسل وسرية الخبط وسرية ابي قتادة الى خضرة
ثم الى بطن اضم غزوة الفتح سرية خالد بن الوليد الى العزى وعمرو بن العاص
الى سواع وسعد بن زيد الاشهلي الى مناة في رمضان سرية خالد بن الوليد
الى بني جذيمة غزوة حنين سرية الطفيل بن عمرو الى ذي الكفين غزوة الطايف
سرية عيينة بن حصن الى بني تميم سرية قطبة بن عامر الى خثعم بعث الوليد
بن عقبة الى بني المصطلق اتخاذ المنبر والخطبة عليه وحنين الجذع
واول منبر عمل في الاسلام وفيها اقاد النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من هذيل برجل
من بني ليث ومولد ابرهيم بن النبي عليه السلام ووفاة زينب بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفيها وهبت سودة يومها لعايشة حين اراد عليه السلام طلاقها
وفي السنة التاسعة ايلاؤه عليه السلام من نسايه وسرية الضحاك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى بني كلاب وعلقمة الى الحبشة وعلي الى الفلس وبلال الى الجناب وبتوك وهدم
مسجد الضرار وقدوم الوفود ولعان عويمر العجلاني مع امراته وموت عبد الله بن ابي
وحج ابي بكر بالناس ونداء علي ببسورة براءة وموت ام كلثوم بنت رسول الله
وموت النجاشي وفي السنة العاشرة سرية خالد بن الوليد الى بني عبد المدان
بنجران وعلي الى اليمن وحجة الوداع ونزول اليوم اكملت لكم دينكم الاية ونزول
يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم الاية وكانوا لا يفعلونه
قبل ذلك وموت ابي ابراهيم بن النبي عليه السلام ذكر شيء من معجزاته
عليه السلام وان كان اكثر ما نورده هنا قد سبق ايراده لكن نعرفه والغرض
الآن ذكره مجموعا كما فعلنا في الباب الذي قبله فمن ذلك القرآن ومواعظها وشفاء
الصدر واخباره عن البيت المقدس وانشقاق القمر وان الملائكة قد تشاورت فيما
على قتله فخرج عليهم فحصفوا اصواتهم وسقطت اذقانهم في صدورهم
واقبل حتى قام على رؤسهم فقبض قبضة من تراب وقال شاهت الوجوه
وحصبهم فما اصاب رجلا منهم شيء من ذلك الحصا الا قتل يوم بدر ورمى
يوم حنين بقبضة من تراب في وجوه القوم فهزمهم الله تعالى ونسج العنكبوت
عليه في الغار وما كان من امر سراقة بن مالك بن جعشم اذ تبعه في حين
الهجرة فساخت قوائم فرسه في الارض الجلد ومسح على ظنر عناق ولم يتن
عليها المخل فدرت وقصة شاة ام معبد ودعوته لعمر ان يعز الله الاسلام
ودعوته لعلي ان يذهب الله عنه الحر والبرد وتفل في عينيه وهو ارمد فعوفي من
ساعته ولم يرمد بعد ذلك ورد عين قتادة بن النعمان بعد ان سالت على خده
فكانت احسن عينيه ودعا لعبد الله بن عباس بالتاويل والفهم
في الدين ودعا لجمل جابر فصار سابقا بعد ان كان مسبوقا ودعا لانس بطول
العمر وكثرة المال والولد ودعا في تمر جابر بالبركة فوفى عدده وفضل
وفضل ثلثة عشر وسقا واستسقى عليه السلام فمطروا اسبوعا ثم استصحى
لهم فانجابت السحاب ودعا على عتبة بن ابي لهب فاكله الاسد
بالزرقاء من الشام وشهدت الشجرة له بالرسالة في حين الاعرابي الذي دعاه

الى الاسلام فقال فمن يشهد على ما تقول فقال لهم هذه السمرة فدعاها فاقبلت
في ستة شهدا فشهدت انه كما قال ثلثا ثم رجعت الى منبتها وامر شجرتين فالتقتا
وامر انسانا ان ينطلق الى الخلات فيقول لهن امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
تجتمعن فاجتمعن فلما قضى حاجته امرهن فعدن لعودهن الا ما كان من شجرة
فامر فجاءت بشجرة تشق الارض حتى قامت عليه فاستيقظ فذكرت له فقال هي
شجرة استاذنت ربها في ان تسلم علي فاذن لها وسلم عليه الحجر والشجر ليالي
بعث السلام عليك يا رسول الله وقال اني لاعرف حجرا كان بمكة يسلم علي اني
لاعرفه الآن وحن اليه الجذع وسبح الحصى في كفه وسبح الطعام بين اصابعه
واعلمه الشاة بسمها وشكى اليه البعير قلة العلف وكثرة العمل وسالته الظبية
ان يخلصها من الجبل لترضع ولدها وتعود فخلصها فعادت وتلفظ بالشهادتين
واخباره عن مصارع المشركين يوم بدر فلم يعد احد منهم مصرعه واخبر
ان طائفة من امته يغزون البحر وان ام حرام بنت ملحان منهم فكان كذلك
وقال لعتبة بن فرقد انكم ستلقون بعدي اثرة فكانت ومن معوية وقال في الحسن ان
ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين فصالح
معوية وحقن دماء الفئتين من المسلمين واخبر بقتل الاسود العنسي الكذاب
وهو بصنعاء ليلة قتله وبمن قتله وقال لثابت بن قيس بن شماس تعيش حميدا
وتقتل شهيدا فقتل يوم اليمامة وارتد رجل ولحق بالمشركين فبلغه انه مات
فقال ان الارض لا تقبله كرامة فقال لرجل كل بشمالك فقال لا استطيع
فقال له لا استطعت فلم يطق ان يرفعها الى فيه بعد ودخل مكة عام الفتح
والاصنام حول الكعبة معلقة وبيده قضيب فجعل يشير به اليها ويقول جاء
الحق وزهق الباطل وهي تتساقط وقصة ماذن بن الغضوبة وخبر سواد بن
قارب واسلامهما كثير وشهد الضب بنبوته واطعام الفا من صاع شعير بالخندق
فشبعوا والطعام اكثر مما كان واطعمهم من تمر نسيء وجمع فضل الازواد
على النطع فدعا لها بالبركة ثم قسمها في العسكر فقامت بهم واماه ابو هريرة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بتمرات فدصعهن في يده وقال ادع لي فيهن بالبركة ففعل قال ابو هريرة فاخرجت
من ذلك التمر كذا وكذا وسقيت في سبيل الله وكنا ناكل منه ونطعم حتى انقطع في زمن
عثمان ودعا اهل الصفة لقصعة ثريد قال ابو هريرة فجعلت اتطاول
ليدعوني حتى قام القوم وليس في القصعة الا اليسير فجمعه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فصار لقمة فوضعها على اصابعه وقال كل باسم الله فوالذي
نفسي بيده مازلت اكل منها حتى شبعت ونبع الماء من بين اصابعه حتى شرب
القوم وتوضؤوا وهم الف واربع مائة واتى بقدح فيه ماء فوضع اصابعه في
القدح فلم يسع فوضع اربعة منها وقال هلموا فتوضؤوا اجمعون وهم من
السبعين الى الثمانين وورد في غزوة بتول على ماء لا يروي واحدا والقوم
عطاش فشكوا اليه فاخذ سهما من كنانته وامر بغرزه فيه فغار الماء
وارتوى القوم وكانوا ثلاثين الفا وشكى اليه قوم ملوحة في مائهم
فجاش في نفر من اصحابه حتى وقف على بئرهم فتفل فيه فتفجر بالماء العذب المعين
وانثه امراة بصبي لها اقرع فمسح على راسه فاستوى شعره وذهب داؤه
وانكسر سيف عكاشة بن محصن يوم بدر فاعطاه جذلا من حطب فصار
في يده سيفا ولم يزل بعد ذلك عنده وكذلك وقع لعبد الله بن جحش يوم احد
وعزت كلية الخلق عن ان ياخذها العول فضربها فصارت كثيبا اهيل
ومسح على رجل ابن عتيك في حسي ابي رافع وقد انكسرت فكانه لم يشكها قط
ومعجزاته صلى الله عليه اكثر من ان تجمعها كتب او تحصرها دواوين ٥

ذكر اولاده صلى الله عليه وسلم

روينا عن ابن سعد قال اما هشام بن محمد بن السايب الكلبي عن ابيه عن ابي
صالح عن ابن عباس قال كان اول من ولد لرسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل النبوة
القاسم وبه كان يكنى ثم ولدت له زينب ثم رقية ثم فاطمة ثم ام كلثوم ثم
له في الاسلام عبد الله وسمي الطيب الطاهر واتم جميعا خديجة بنت خويلد
بن اسد بن عبد العزى بن قصي فكان اول من مات من ولده القاسم ثم مات عبد الله
بمكة فقال العاص بن وايل السهمي قد انقطع ولده فهو ابتر فانزل الله ان شانيك

هو الابتر وقيل بل الطيب والطاهر ابناه سواه وقيل كان له الطاهر والمطهر
ولدا في بطن وقيل كان له الطيب والمطيب ولدا في بطن ايضا وقيل انهم
كلهم ماتوا قبل النبوة وقال الزبير بن بكار ولد له القاسم ثم زينب ثم
ام كلثوم ثم فاطمة ثم رقية ثم عبد الله هكذا رايته بخط شيخنا الحافظ
ابي محمد الدمياطي رحمه الله قال وفيه نظر واما ابو عمر فحكى عن الزبير
عن ذلك قال ولد له القاسم وهو اكبر ولده ثم زينب ثم عبد الله وكان يقال له
الطيب ويقال له الطاهر ولد بعد النبوة ثم ام كلثوم ثم فاطمة ثم رقية
هكذا الاول فالاول ثم مات القاسم بمكة وهو اول ميت مات من ولده
صلى الله عليه وسلم ثم عبد الله مات ايضا بمكة وقال ابن اسحق ولدت لخديجة
زينب ورقية وام كلثوم وفاطمة والقاسم وبه كان يكنى والطاهر والطيب
واما القاسم والطاهر والطيب فهلكوا في الجاهلية واما بناته فكلهن
ادركن الاسلام واسلمن وهاجرن معه قال ابو عمر وقال علي بن عبد العزيز الجرجاني
اولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم القاسم وهو اكبر ولده ثم زينب وقال
ابن الكلبي زينب ثم القاسم ثم ام كلثوم ثم فاطمة ثم رقية ثم عبد الله وكان
يقال له الطيب والطاهر قال وهذا هو الصحيح وغيره غلط وكانت
سلمى مولاة صفية بنت عبد المطلب تقبل خديجة في اولادها وكانت تعق
عن كل غلام بشاتين وعن الجارية بشاة وكان بين كل ولدين لها سنة وكانت
تستوضع لهم وتعد ذلك قبل ولادها فلما زينب فتزوجها
ابن خالتها ابو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف
امه هالة بنت خويلد فولدت له عليا الذي دفنه النبي صلى الله عليه وسلم ورآه يوم الفتح
ومات مراهقا واما امامة تزوجها علي بعد خالتها فاطمة زوجها منه
الزبير بن العوام وكان ابوها ابو العاص اوصى بها الى الزبير فلما قتل علي رضي الله عنه
وآمت امامة منه قالت ام الهيثم النخعية ٥

اشاب ذوابتي وادل ركني امامة حين فارقت الشبابا
تطيف به لحاجتها اليه فلما استبانت رغبتي رغبت

ايضا؟

ثم تزوجها بعد علي المغيرة بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب فولدت له يحيى المغيرة
وهلكت عنده وقد قيل انها لم تلد لعلي ولا للمغيرة وولدت زينب سنة بدر
من مولد النبي صلى الله عليه وسلم وماتت سنة ثمان من الهجرة وكان رسول الله صلى
يحبها وكان زوجها ابو العاص يحبها وهو القائل في بعض اسفاره الى الشام
ذكرت زينب لما ورثت أرما فظلت سقيا لشخص يسكن الحرما
بنت الامين جزاها الله صالحة وكل بعل سيثني بالذي علما
واما رقية فتزوجها عثمان بن عفان فولدت له عبد الله ومات بعد ما
وقد بلغ ست سنين وتوفيت رقية يوم قدوم زيد بن حارثة بشيرا
بقتلى بدر وقيل كان مولدها سنة ثلاث وثلاثين من مولد النبي صلى الله عليه وسلم
واما ام كلثوم فتزوجها عثمان بعد موت رقية وماتت سنة
تسع من الهجرة ولم تلد له واما فاطمة فتزوجها علي وبنى بها من رجعهم
من بدر فولدت له حسنا وحسينا ومحسنا مات صغيرا وام كلثوم
وزينب وماتت فاطمة بعد ابيها بثلثة اشهر وقيل بستة وقيل بثمانية
وكذلك اختلف في مولدها فقال المدايني قبل النبوة بخمس سنين وقال ابن
السراج سمعت عبيد الله بن محمد بن سليمان بن جعفر الهاشمي يقول ولدت سنة
احدى واربعين من مولد النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عمر وذكر الزبير ان
عبد الله بن حسن بن حسن دخل على هشام بن عبد الملك وعنده الكلبي
فقال هشام لعبد الله بن حسن يا ابا محمد كم بلغت فاطمة من السن
فقال ثلاثين سنة فقال هشام لعبد الله بن حسن اسمع الكلبي يقول ما تسمع
وقد عنى بهذا الشان فقال عبد الله بن حسن يا امير المومنين سلني عن امي
وسل الكلبي عن امه وكان علي رضي الله عنه قد خطب عليها ابنة ابي جهل
فانكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والله لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبنت عدو الله عند رجل واحد ابدا قال فترك علي الخطبة ورويا من طريق مسلم
كما احمد حنبل قال نا يعقوب بن ابرهيم قال نا ابي عن الوليد بن كثير حدثني
محمد بن عمرو بن حلحلة الدؤلي ان ابن شهاب حدثه ان علي بن الحسين

حدثه انهم حين قدموا المدينة لقيه المسور بن مخرمة فذكر حديثا وفيه
ان علي بن ابي طالب خطب بنت ابي جهل على فاطمة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يخطب الناس في ذلك على منبره هذا وانا يومئذ محتلم وفيه قوله عليه السلام
والله لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله مكانا واحدا ابدا
قلت كذا وقع في هذا الحديث قوله عن المسور وانا يومئذ
محتلم وهو وهم فان المسور كما تقدم ولد في السنة الثانية من الهجرة بعد مولد
ابن الزبير باربعة اشهر فلم يدرك من حياة النبي صلى الله عليه وسلم الا نحو الثمانية
اعوام ولا يعد من كانت هذه سنه محتلما وقد روى الاسمعيلي في صحيحه
هذا الحديث من هذا الوجه عن احمد بن الحسن عن عبد الجبار نا يحيى بن معين
عن يعقوب فذكره بسنده وفيه عن المسور وانا يومئذ كالمحتلم يعني في
ثبته وحفظه ما يسمعه فتبينت هذه الرواية الصواب ودار الحمل فيه على
من دون يعقوب بن احمد ومسلم فوجدت الطبراني في معجمه الكبير قد رواه عن
عبد الله بن احمد عن ابيه كرواية مسلم فبرئ مسلم من عهدته ايضا كما بوء
بيعقوب ومن فوقه وقد رواه البخاري عن سعيد ثم ولدت
له صلى الله عليه وسلم مارية بنت شمعون القبطية ابرهيم وعق عنه بكبش يوم سابعه
وحلق راسه حلقا بوزنه فضة وامر بشعره فدفن في الارض وسماه يومئذ فيما قال الزبير والصحيح
انه سماه ليلة مولده وكانت قابلتها سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت
الى زوجها ابي رافع فاخبرته انها قد ولدت غلاما فجاء ابو رافع الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فبشره فوهب له عبدا وكان مولده في ذي الحجة سنة ثمان
من الهجرة ومات في ربيع الاول سنة عشر وقد بلغ ستة عشر شهرا
وقد قيل في سنه ووفاته غير ذلك مات في بني مازن عند ظئره ام برده
خولة بنت المنذر بن زيد بن لبيد وغسلته وحمل من بقيعها على سرير
صغير وصلى عليه وكبر اربعا ودفن بالبقيع ورش عليه الماء وقال
الحق بسلفنا الصالح عثمان مظعون وقال ان له ظئرا تتم رضاعه في الجنة

www.alukah.net

وقال لوعاش لوضعت الجزية عن كل قبطي وقال لوعاش ابرهيم مادق لدخال

ذكر اعمامه وعماته صلى الله عليه وسلم

ابوطالب عبد مناف والزبير وعبد الكعبة وام حكيم وعاتكة وبرة واروى واميمة واسمها فاطمة بنت عمرو بن عايذ بن عمران بن مخزوم وعبد الله والد رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق ذكرهم تقدم ذكرهم وحمزة والمقوم وجحل واسمه المغيرة وصفية وزاد بعضهم العوام واسمها هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة بنت عم امنة بنت وهب ام النبي صلى الله عليه وسلم والعباس وضرار واسمها نتيلة وقيل نتيلة بنت جناب بن كلب بن المزين قاسط والحارث وهو اكبر ولد عبد المطلب وبه كان يكنى وشقيقة قثم وهلك قثم صغيرا واسمها صفية بنت جذب بن حجير بن رئاب بن حبيب بن سواءة وابولهب عبد العزى وامه لبنى بنت هاجر بن عبد مناف بن ضاطر بن حبشية بن سلول من خزاعة والعيداق واسمه مصعب وقيل نوفل ولقب العيداق لجوده وامه مسمعة بنت عمرو بن ملك من خزاعة فاما عمه عليه السلام اثنا عشر من الناس من يعدهم عشرة فيسقط عبد الكعبة ويقول هو المقوم ويجعل العيداق وجحلا واجرا ومن الناس من يعدهم تسعة فيسقط قثم واما عماته فست لا خلاف في ذلك وكلهن بنات فاطمة المخزومية الا صفية فهي من هالة الزهرية هذا المشهور عند اهل النسب وقد روي ان اروى لفاطمة المخزومية ولم تسلم من اعمامه عليه السلام الا حمزة والعباس على الصحيح وقد حكي اسلام ابي طالب وقد سبق ذكره واما العمات فكل سلام صفية معروف محقق وفي اروى خلاف ذكرها العقيلي في الصحابة وقال ابو عمر وابى غيره من ذلك وذكر الواقدي انها اسلمت وذلك اختلف في اسلام عاتكة والمشهور عندهم ان عاتكة لم تسلم في صاحبة الروم يوم بدر كما

ابو طالب فولده طالب وعقيل وجعفر

وعلي وكان كل من هؤلاء اكبر من الذي يليه بعشر سنين واحدتهم ام هاني فاختة ويقال هند قيل وجمانة بنت ابي طالب اخت ثابتة لهم قسم لها رسول الله صلى ثلاثين وسقا من خيبر وهي ام عبد الله بن ابي سفين بن الحرث بن عبد المطلب اسلموا كلهم الا طالبا واما الزبير فولد عبد الله شهد يوم حنين مع النبي صلى الله عليه وسلم وثبت معه وكان فارسا مشهورا كان النبي عليه السلام يقول له ابن عمي وحبي ومنهم من يروى انه كان يقول له ابن امي وحبي قال ابو عمر لا احفظ له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد روت اخته ضباعة وام الحكم وكانت سنه يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم نحو من ثلاثين سنة وقتل شهيدا بأجنادين في خلافة ابي بكر سنة ثلاث عشرة بعد ان ابلى يوم اليرموك بلاء حسنا وصبر عتبة وصفية وام الحكم وام الزبير بنات الزبير لهن صحبة ولا عقب لعبد الله بن الزبير هذا واما حمزة فاسلم قديما وعز به الاسلام وكنت قريش عن النبي صلى الله عليه وسلم عن بعض ما كانوا يأتون منه خوفا من حمزة رضي الله عنه وعلما منهم انه سيمنعه وكان عم رسول الله صلى الله عليه وسلم واخاه من الرضاعة ارضعتهما ثويبة الاسلمية وكان اسن منه بيسير وام كل منهما ابنة عم لام الاخر شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم واحدا وبها مات شهيدا قتله حبشي بن حرب قتل كان يقاتل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسيفين ويقول انا اسد الله ذكره الحاكم وروي بسنده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل فاخبرني ان حمزة مكتوب في اهل السموت اسد الله واسد رسوله وروي ان حمزة قتل جنبا فغسلته الملكة وقال صحيح الاسناد كان له من الولد يعلى وعمارة وقال مصعب ولد لحمزة خمسة رجال لصلبه ماتوا ولم يعقبوا وقال الزبير ولم يعقب احد من ولد حمزة الا يعلى وحده قال ولد له خمسة رجال لصلبه وماتوا ولم يعقبوا ومن اولاد حمزة امامة ويقال امة الله وكان الواقدي يقول فيها عمارة قال ابو بكر الخطيب انفرد الواقدي بهذا القول وانما عمارة ابنة لا ابنته وقد تقدم ذكره وله ايضا ابنة يسمى ام الفضل وابنة تسمى فاطمة ومن الناس من يعدهما واحدة

وفاطمة هذه احدى الفواطم التى قال عليه السلام لعلى وقد بعث له حلة
يشتهى حمزة ابن الفواطم وهى فاطمة بنت اسد ام على وفاطمة بنت محمد زوجة
وفاطمة بنت حمزة هذه وفاطمة ابنة عتبة واما العباس فيكنى ابا
الفضل بابنه وكان اسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين او ثلاث
كان رئيسا فى قريش واليه كانت عمارة المسجد الحرام والسقاية شهد العقبة
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشترط له على الانصار وشهد بدرا مع المشركين
مكرها وفدى يومئذ نفسه وعقيلا ونوفلا ابن اخويه ابى طالب والحرث
واسلم قبل فتح خيبر وكان يكتم اسلامه الى يوم فتح مكة فاظهره وقيل اسلم
قبل يوم بدر وكان يكتم ذلك وشهد يوم حنين وثبت وهو القائل

الا هل اتى عرسى ملامتى ومقدمى بوادى حنين والاسنة تشرع
وكيف رددت الخيل وهى مغيرة بزورا تعطى فى البدين وتمنع

نصرنا رسول الله فى الحرب سبعة وقد فر من قد فر عنها فضيعوا
وثمنا لاقى الحمام بسيفه بما مسه فى الله لا يتوجع

وكان النبى صلى الله عليه وسلم يقول فيه العباس اجود قريش كفا واوصلها وروى ان
العباس لم يمر بغير ولا بعثمان وما داكان الا نزلا حتى يجوز اجلالا له وكان
النبى عليه السلام يحمله واستسقى به عمر عام الرمادة سنة سبع عشرة
فسقوا فى ذلك يقول الفضل بن العباس بن عتبة بن ابى لهب

بعمى سقى الله الحجاز واهله عشية يستسقى بشيبة عمر
توجه بالعباس فى الجدب راغبا فما كرحتى جاء بالديمة المطر

وكان من دعاء العباس وهو يستسقى اللهم انت الراعى لا تهمل الضالة ولا تدع
الكسير بدار مضيعة فقد ضرع الصغير ورق الكبير وارتفعت الشكوى وانت تعلم
السر واخفى اللهم فاغثهم بغيثك من قبل ان يقنطوا فيهلكوا فانه لا ييأس
من روحك الا القوم الكافرون وفضايل العباس كثيرة ومناقبه مشهورة توفى
سنة اثنتين وثلاثين وصلى عليه عثمان وقيل فى وفاته غير ذلك فوله
العباس سبعة لام الفضل لبابة بنت الحرث وسيأتى ذكر نسبها عند ذكر اختها

ميمونة فى روجات النبى عليه السلام ولام الفضل وعبد الله وعبيد الله ومعبد
وقثم وعبد الرحمن وام حبيب شقيقتهم وتمام وكثير لام ولد والحرث وامه
من هديل وعون بن العباس قال ابو عمر لم اقف على اسم امه قال وكل بنى العباس
لهم رؤية وللفضل وعبد الله وعبيد الله سماع ورواية وكان الفضل اكبرهم
وتمام اصغرهم وقد روى تمام عن النبى عليه السلام لا تدخلوا على قحما
استسقوا وكان الفضل جميلا وعبد الله عالما وعبيد الله سخيا جوادا وكان
تمام من اشد الناس بطشا وكان العباس بحمل تمانا ويقول

تمونا بتمام فصاروا عشرة يارب فاجعلهم كراما بررة واجعل لهم ذكرا واتم الثمرة

ويقال ما رئيت فتوا اشد بتا فدا بعضهم من بعض من قثم بن العباس بن عبد المطلب
والفضل بجنادين ومات معبد وعبد الرحمن بافريقية
وعبد الله بالطايف وعبيد الله باليمن وقثم بسمرقند وكثير بالينبع وقد
يقع فى ذلك خلاف ليس هذا موضعه واما الحرث وهو اكبر ولد عبد المطلب
وبه كان يكنى قال الحافظ عبد الغنى المقدسى رحمه الله تعالى لم يدرك
الاسلام واسلم من اولاده اربعة نوفل وربيعة وابو سفين وعبد الله فكان
نوفل اسن اخوته واسن من اسلم من بنى هاشم ولم يذكر المغيرة فيهم وقد
ذكر ابو عمر بن عبد البر فى كتابه فى الصحابة فيكون خامسا لهم غير انه قال
ومنهم من يجعل الخمسة اسم اى سفين والصحيح الاول يعنى انه عنه واما
ابو لهب فابوه كناه بذلك لحسن وجهه قال السهيلى كنى ابا لهب
مقدمة لما يصير اليه من اللهب وكان بعد نزول السورة فيه لا يشك
مومن انه من اهل النار بخلاف غيره من الكفار يعنى الموجودين فان الاطماع
لم تنقطع من اسلامهم واما امه جميل بنت حرب بن امية اسمها العوراء
ولد ابو لهب عتبة ومعتبا سهدا حنينا وثبتا فيه واختهما دردة لها صحبة
واخوهم عتيبة قتله الاسد بالدرقاء من ارض الشام بدعوة النبى صلم وبعضهم
يجعل عتبة الكبر عتيبة الاسد وعتيبة الصحابى والمشهور الاول واما
ضرار فانه مات ايام اوحى الى النبى صلى الله عليه وسلم ولم يسلم وكان من مبايعى قريش

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جالا وسخاء واما الغيداء فكان اكرم قريش بالا وكان جوادا واما
المقوم وجعل مولدلها وانقطع العقب منهما واما عبد الكعبة فلم
يدرك الاسلام ولم يعقب واما قثم فهلك صغيرا كما تقدم واما
ام حكيم وهي البيضا فكانت عند كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس
بن عبد مناف فولدت له عامرا وبنات منهن اروى ام عثمن بن عفان وهي
توءمة عبد الله والد رسول الله صلى الله عليه وسلم على خلاف في ذلك وهي
التي وضعت جفنة الطيب للمطيبين في حلفهم وكانت تقول اني لحصان مما
اكلم وصناع مما اعلم واما عاتكة فكانت عند ابي امية
بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ولدت له عبد الله له صحبة وزهيرا
وقريبة مختلف في صحبتها وهم اخوة ام سلمة لابيها هي صاحبة الرويا
يوم بدر وقد تقدمت واما برة فكانت عند ابي رهم بن عبد العزى
بن ابي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لوي فولدت له ابا
سبرة له صحبة شهد بدرا والمشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خلف عليها
عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وقيل بل كانت عنده
قبل ابي رهم فولدت لعبد الاسد ابا سلمة بن عبد الله زوج ام سلمة صحابي
مشهور توفي في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته تزوج رسول الله
صلى الله عليه وسلم ام سلمة زوجه واما اميمة ابنة اسد بن خزيمة فولدت له
عبد الله المحدث عن الله بدعاية المقتول يوم احد شهيدا رضي الله عنه
وابا احمد الشاعر الاعمى وعبيد الله اسلما ايضا وهاجروا الى ارض الحبشة
ثم تنصر فمات عبيد الله ○ وزينب ام المومنين وحمنة وكانت عند مصعب
بن عمير ثم حلف عليها طلحة بن عبيد الله فولدت له محمدا وعمران وكانت
تستحاض وكانت ممن كان يخاض في حديث الافك وجلد فيه ان صح انهم جلدوا
وتكنى حمنة ام حبيبة عند قوم وعند الاكثرين ام حبيبة عنى بها وكانت ام حبيب
تحت عبد الرحمن بن عوف وكانت تستحاض حديثها في صحيح مسلم وكان
شيخنا الحافظ ابو محمد الدمياطي رحمه الله يقول ممن زينب وحمنة وام حبيب

كان عند جحش بن
ابن يعمر بن صبره
ابن مره بن كبير بن غنم
ابن دودان ح

ويعد ما عدا ذلك وهما وقيده بخطه على صحيح مسلم في الفوائد التي
كتبها على نسخته وقد علقت عنه هذه الفوائد واما اروى فمختلف
في اسلامها كما تقدم وحكاه ابو عمر عن الواقدي في خبر يسنده ان ابنها
طليب بن عمير حملها على ذلك فوافقته واسلمت وكانت بعد ذلك تعاضد النبي
صلى الله عليه وسلم وتخص ابنها على نصرته وقد رواه الحاكم وزعم انه على شرط
البخاري وكانت تحت عمير بن وهب بن عبد الدار بن قصي فولدت له
طليب بن عمير كان بدريا من فضلاء الصحابة قتل باجنادين شهيدا ولا
عقب له ثم خلف عليها كلدة بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار
بن قصي وهو عند ابي عمر كلدة بن عبد مناف والصحيح الاول فولدت
له فاطمة ودايته في كتاب ابي عمر اروى وليس بشيء فولدت فاطمة هذه
وزينب بنت اوطاة بن عبد سرحبيل بن هاشم المذكورة فولدت زينب
كبيشة بنت الحرث بن كريز بن ربيعة زوج مسيلمة بن حبيب الكذاب ثم خلف
عليها كبيشة ابن عمها عبد الله بن عامر بن كريز ولد على عهد رسول الله صلى
وعوذه ونفث فيه فجعل يشوع ريق رسول الله صلى فقال عليه السلام
انه لمشئوم فكان لا يعالج ارضا الا ظهر له الماء وهو الذي عمل السقايات
بعرفة وسق نهر البصرة جمع له عثمن بن وابة البصرة وفارس وهو
ابن اربع وعشرين سنة وكان سخيا جوادا وفيه يقول زياد الاعجم

اخ لك لا تراه الدهر الا على العلات مبتسما جوادا
اخ لك ما مودته بنفق اذا ما عاد نفر اخيه عادا
سكنا ه الجزيل فما تلكى واعطى فوق منيتنا وزادا
واحسن ثم احسن ثم عدنا فاحسن ثم عدت له فعادا
مرادا ما رجعت اليد الا تبسم ضاحكا وثنى الوسادا

واما صفية فاسلمت وهاجرت وكانت عند الحرث بن حرب
ابي سفين بن حرب فولدت له صيفي بن الحرث ثم خلف عليها العوام
بن خويلد اسلم ابن عبد العزى بن قصي فولدت له الزبير والسايب صحابيين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مشهورين وعبد الكعبة وامّ حبيب تزوجها خالد بن حزام فولدت له ام حسن لا
عقب لها توفيت صفية رضي الله عنها سنة عشرين ودفنت بالبقيع ولها
ثلاث وسبعون سنة ⑤ ذكر فوائد تتعلق بهذا الفصل
سوى ما تقدم جحل بتقديم الجيم على الحاء المهملة وهو السقا الضخم قال ابن دريد
واسمه مصعب وجحل لقب وغيره يقول اسمه المغيرة كما سبق او الجحل
نوع من الميعاسيب عن صاحب العين وقال ابو حنيفة كل شيء
ضخم فهو جحل ذكره السهيلي وكان الدارقطني يقول هو جحل بتقديم الحاء
وتفسيره بالحال او القيد وقثم قد ذكرنا انه شقيق الحارث وكان
ابن قدامة يقول الحرث لا شقيق له والذي رواه ابن سعد بسنده عن الكلبي
ان قثم شقيق العباس وضرار قال ابن سيده قثم اسم يقع على قثما
جمعة ويقال قثام اي اقبح مطر دعند سيبويه وموقوف عند ابي العباس
وقثم له من العطاء قثما اكثر وقثم اسم رجل مشتق منه وقثام من اسماء
الضبع وقثم الذكر من الضباع وكلاهما معدول عن فاعل وفاعلة وقد
تكرر هذا الاسم لابن عبد المطلب ولابن العباس وكان قثم بن العباس واليا
لعلي على مكة اردفه النبي عليه السلام ودعا له واستشهد بسمرقند
قال ابن عبد البر وقال الزبير في الشعر الذي اوله ⑤

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم

انه قاله بعض شعراء المدينة في قثم بن العباس وزاد الزبير في الشعر بيتين
او ثلاثة منها قوله كم صارخ بك مكروب وصارخة تدعوك يا قثم الخيرات يا قثم
قال ولا يصح في قثم بن العباس وذلك شعر اخر على عروضه وقافيته وما قاله
الزبير فغير صحيح ثم قال ابو عمر وفي قثم بن العباس هذا يقول داود بن سلم

غنيت من جبلي ومن رحلتي يا ناق ان بلغتني من قثم
انك ان اديت منه غدا جالفني البؤس ومات العدم
في كفه لحوفي وجهه بدر وفي العرنين منه شمم
اصم عن قيل الخنى سمعه وما عن الخير به من صمم

لم يدر ما لا وبلى قد درى فخافها واعتاض منها نعم

كذا قال ابو عمر واعتاض السكري في قثم بن العباس بن عبيد الله بن العباس
بن عبد المطلب كان واليا على اليمامة لابي جعفر المنصور وكان داود بن سلم
من شعراء الدولة العباسية فحين هرب ذلك النفر وتقدم ذكر ابي
سفين بن الحرث وكان عليه السلام يقول ابو سفين خير اهلي وابن خير اهلي
وفيه كان يقول عليه السلام كل الصيد في جوف الفرا وقيل في ابي سفين
بن حرب وكان ابو سفين بن الحرث اخا رسول الله صلى من الرضاعة
وابن عمه وكان فارسا مشهورا وشاعرا مطبوعا انشد له ابو عمر ⑤

لقد علمت قريش غير فخر بانا نحن اكرمهم حصانا
واكثرهم دروعا سابغات واضاهم اذا طعنوا سنانا
وادفعهم لدى الضراء عنهم وابينهم اذا نطقوا لسانا

قال ابو عمر وكان احد الخمسة المشبهين بالنبي صلى الله عليه وسلم
جعفر بن ابي طالب والحسن بن علي وقثم بن العباس وابو سفين الحرث
والسائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف لم يزد علي
ذلك دليل السائب هذا يشبه الامام الشافعي قلت في ذلك شعرا

لخمسة شبه المختار من مضر حسن ما حولوا من شبهه الحسن
لجعفر وابن عم المصطفى قثم وسائب وابي سفين والحسن

قلت ومن كان يشبه النبي عليه السلام ايضا عبد الله بن عامر بن كريز
بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم صغيرا فقال
هذا اشبههنا وروي انه عليه السلام قال اذراه يا بني عبد شمس
هذا اشبه بنا منه بكم وابو لهب اسم امه لبنى كذا هو عند الجماعة
وفسره السهيلي بشيء يمتنع من بعض الشجر عن ابي حنيفة قال ويقال لبعضه
الميعة والذي ذكره ابو عمر في اسم امه لبنى عل وزن فعلى من اللبن
عافيا من قول ابن دريد في حبنى من الحبن وقال السهيلي ثبت ماجن بكسر
الجيم ذكر ازواجه وسراريه عليه وعليهن السلام ⑤

روى عبد الملك بن محمد النيسابوري بسنده عن عطية العوفي عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تزوجت شيئا من نسائي ولا
زوجت شيئا من بناتي الا بوحي جاءني به جبريل عن امر الله عز وجل قال وقال
من تزوج صلى الله عليه وسلم خديجة وقد تقدم ذكرها ثم سودة
بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر
بن لؤي بعد خديجة على الصحيح ومن الناس من يقول تزوج عائشة
قبلها واصدق النبي عليه السلام سودة اربع مائة وانها السمؤس بنت
قيس بن عمرو بن زيد بن لبيد بن خداش بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار
بنت اخي سليمى بنت عمرو بن زيد امّ عبد المطلب وكانت قبله عند السكران
بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ودّ اخي سهل وسهيل وسليط وحاطب ولهم
صحبة وهاجر بها السكران الى ارض الحبشة الهجرة الثانية ثم
رجع بها الى مكة فمات عنها فلما حلت تزوجها عليه السلام في السنة
العاشرة من النبوة وقيل في الثامنة ومات بعد بالمدينة اخر خلافة عمر الخطاب
هذا المشهور في وفاتها وابن سعد يقول عن الواقدي توفيت سنة اربع
وخمسين في خلافة معوية وكانت قد كبرت عنده فاراد طلاقها فوهبت
يومها لعائشة فامسكها وقيل بل طلقها وراجعها والصحيح الاول قاله
الدمياطي وقال ابو عمر اشتهت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم بطلاقها فقالت لا
تطلقني وانت في حل من شأني فانما اريد ان احشر في ازواجك واني قد
وهبت يومي لعائشة فراجعها ولا اريد ما يريد النساء فامسكها رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى توفي عنها ثم عائشة بنت ابي بكر الصديق ام عبد الله اكنت
بابن اختها عبد الله بن الزبير باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لها بذلك وامها ام رومان
بنت عامر بن عويمر وقيل بنت عميس عامر من بني دهمان بن الحرث كانت
تسمى الجبر بن مطعم فسلها ابو بكر منهم وزوجها النبي عليه السلام روى ابو معوية فسلها
عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا بنت سبع سنين وبنى بي وانا بنت تسع وقبض عني وانا بنت ثمان عشرة

روينا ذلك من طريق النسائي عن ابي كريب واحمد بن حرب عن ابي معوية وتزوجها
عليه السلام بمكة في شوال سنة عشر من النبوة فلما هاجر الى
المدينة بعث زيد بن حارثة وابا رافع الى مكة فيأتيان بعياله سودة
وام كلثوم وفاطمة وام ايمن وابنها اسامة وخرج معهم عبد الله بن
ابي بكر بعيال ابي بكر ام رومان وعائشة واسماء فقدموا المدينة فانزلهم
في بيت لحارثة بن النعمان ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ يبني مسجده
فلما فرغ من بنائه بنى بنا لعائشة وبنا لسودة واعرس بعائشة
في شوال على راس ثمانية اشهر من مهاجره وقيل سبعة اشهر وقيل
ثمانية عشر وكان مقامه في بيت ابي ايوب الى ان تحول الى مساكنه
سبعة اشهر وقبض عنها وهي بنت ثمان عشرة ومكثت معه تسع سنين
وخمسة اشهر ولم يتزوج بكرا غيرها يقال انها ابنت من النبي صلى الله عليه وسلم
بسقط ولا يثبت وكانت فضائلها جمة ومناقبها كثيرة قال عليه السلام
فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام وقيل له اي الناس
احب اليك قال عائشة قيل فمن الرجال قال ابوها ونزلت براءتها في القرآن
وقبض عليه السلام وراسه في حجرها ودفن في بيتها وقال ابو الضحى
عن مسروق رايت مشيخة اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الاكابر
يسلونها عن الفرائض وقال عطاء بن ابي رباح كانت عائشة افقه الناس
واعلم الناس واحسن الناس رايا في العامة وقال هشام
بن عروة عن ابيه ما رايت احدا اعلم بفقه ولا بطب ولا بشعر من
عائشة وقال الزهري لو جمع علم جميع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وعلم
جميع النساء لكان علم عائشة افضل وفيها يقول حسان بن ثابت يمدحها ويعتذر
اليها

حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

عقيلة اصل من لؤي بن غالب كرام المساعي مجدهم غير زائل

مهذبة قد طيب الله خيمها وطهرها من كل بغي وباطل

فان كان ما قد قيل عني قلته فلا رفعت سوطي الي انامل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكيف ووفدي ماحيث ونصرتي لآل رسول الله زين المحافل
توفيت سنة ست وقيل سنة سبع وقيل سنة ثمان وخمسين وصلى عليها ابو
ودفنت بالبقيع ليلا ونزل في قبرها القاسم بن محمد وابن عمه عبد الله بن عبد الرحمن
وعبد الله بن عتيق وعبد الله وعروة ابنا الزبير وقد قاربت سبعا
وستين سنة ومولدها سنة اربع من النبوة ثم حفصة
بنت عمر الخطاب وامها قدامة بنت مظعون وهي شقيقة عبد الله بن عمر واسن عمر
منه مولدها قبل النبوة بخمس سنين كانت تحت خنيس بن حذافة السهمي
فتق في عنها من جراحات اصابته ببدر وقيل باحد والاول اشهر فتزوجها
رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعبان على رأس ثلاثين شهرا من مهاجره على القول الاول
وبعد احد على الثاني وكان عمر قد عرضها على ابي بكر قبل ان يتزوجها عليه السلام
فلم يرجع اليه ابو بكر كلمة فغضب من ذلك ثم عرضها على عثمان حين ماتت رقية فقال
ما اريد ان اتزوج اليوم فانطلق عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكا اليه عثمان
واخبره بعرضه حفصة عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتزوج حفصة خيرا من عثمان
ويتزوج عثمان خيرا من حفصة ثم تزوج عليه السلام حفصة وزوج ابنته ام كلثوم
عثمان وطلق عليه السلام حفصة تطليقة ثم ارتجعها وذلك ان جبريل نزل عليه
فقال له راجع حفصة فانها صوامة قوامة وانها زوجتك في الجنة ومن حديث
عقبة بن عامر قال طلق رسول الله عليه السلام حفصة فبلغ ذلك عمر فجثا على
راسه التراب وقال ما يعبأ الله بعمر وابنته بعدها فنزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم
وقال ان الله يأمرك ان تراجع حفصة رحمة لعمر ثم اراد ان يطلقها ثانية فقال له
جبريل لا تطلقها فانها صوامة قوامة الحديث توفيت في شعبان سنة خمس واربعين
بالمدينة وصلى عليها مروان بن الحكم امير المدينة وحمل سريرها بعض الطريق ثم حمله
ابو هريرة الى قبرها ونزل في قبرها عبد الله وعاصم ابنا عمر وسالم وعبد الله
وحمزة بنو عبد الله بن عمر وقد بلغت ستا وستين سنة وقيل ماتت سنة احدى
واربعين واوصت الى عبد الله اخيها بما اوصى اليها عمر وبصدقة تصدق بها
بمال وقفته بالغابة ثم زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله

وقد روى من طريق عمار بن ياسر انه طلقها ثم راجعها رحمة لعمر

بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن
بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان كانت تدعى ام المساكين
لرأفتها بهم كانت عند الطفيل بن الحارث فطلقها فتزوجها اخوه عبيدة فقتل
يوم بدر شهيدا كما سبق فخلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر
رمضان على راس احد وثلاثين شهرا من الهجرة وصلى عليها رسول الله صلى الله عليه
ودفنها بالبقيع وقد بلغت ثلاثين سنة او نحوها ولم يمت من ازواجه في حيوته
الا هي وخديجة وفي ريحانة خلاف وقال ابو عمر كانت قبل النبي
عليه السلام وعند عبد الله بن جحش حكاه عن ابن شهاب قال وقتل
عنها يوم احد فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ثلث ولم تلبث عنده
الا يسيرا عشرين او ثلثة وحكى عن علي بن عبد العزيز الجرجاني انها كانت اخت
ميمونة لامها قال ولم ار ذلك لغيره ولما خطبها عليه السلام جعلت امرها
اليه فتزوجها واشهد واصدقها اثنتي عشرة اوقية ونش وارادت ان تعتق
جارية لها سوداء فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعلين بها يغني اخيك او تجعلي
من رعاية الغنم ثم ام سلمة واسمها هند بنت ابي امية بن
المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وكانت قبله عند ابي سلمة عبد الله بن
عبد الاسد وهما اول من هاجر الى ارض الحبشة ولدت له بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم زينب وسلمة وعمرو ودرة شهد ابو سلمة بدرا واحدا
ورمي بها بسهم في عضده فمكث شهرا يداويه ثم برىء الجرح وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم
في هلال المحرم على راس خمسة وثلاثين شهرا من هجرته وبعث معه مائة وخمسين
رجلا من المهاجرين والانصار الى قطن وهو جبل بناحية فيد فغاب تسعا وعشرين
ليلة ثم رجع الى المدينة فانتقض جرحه فمات منه لثمان خلون من جمادى الاخرة
سنة اربع فاعتدت ام سلمة وحلت لعشر بقين من شوال سنة اربع فتزوجها
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليال بقين من شوال المذكور وابو عمر يقول تزوجها في شوال
سنة اثنتين وليس بشيء لانه قال في وفاة ابي سلمة انها في جمادى الاخرة سنة
ثلاث وهو لم يتزوجها الا بعد انقضاء عدتها من ابي سلمة بالوفاة وقال لها

وتوفيت عند ثمانية اشهر وثلاثين في اخر شهر ربيع الاخر على راس تسعة وثلاثين شهرا من الهجرة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان شئت سبعت لك وسبعت لنسائي وان شئت ثلثت ودرت فقالت تلثت
وخطبها عليه السلام فقالت الى نفسه وذات اينا مروشديد الغيرة فقال انا
اسن منك وعيالك عيال الله ورسوله واد عوا لله لك فيذهب عنك الغيرة فدعا
لها فكان كذلك توفيت في خلافة يزيد بن معوية سنة ستين على الصحيح وامها
عاتكة بنت عامر بن ربيعة بن ملك بن حذيمة بن علقمة بن فراس وقد قيل في
اسم ام سلمة رملة وليس بشئ **ثم زينب** بنت جحش
بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن اسد بن خزيمة
وكان اسمها برة فسماها زينب امها اميمة عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت
قبله عند زيد بن حارثة مولاه ثم طلقها فلما حلت زوجه الله اياها من السماء
سنة اربع وقيل سنة ثلاث وقيل سنة خمس وهي يومئذ بنت خمس وثلاثين
سنة واولم عليها واطعم المسلمين خبزا ولحما وفيها نزل الحجاب وسمي التي
قال الله في حقها فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها ولما
تزوجها تكلم في ذلك المنافقون وقالوا حرم محمد نساء الولد وقد تزوج امرأة
ابنه فانزل الله عز وجل ما كان محمد ابا احد من رجالكم الاية وقال ادعوهم
لآبائهم هو اقسط عند الله فدعي زيد بن حارثة وكان يدعى ابن محمد وكانت
تفخر على نسائه عليه السلام تقول ان اهاكن انكحكن وان الله انكحني اياه من
فوق سبع سموت وغضب عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم لقولها لصفية بنت حيي
تلك اليهودية فهجرها لذلك ذا الحجة والمحرم وبعض صفر ثم اتاها وكانت
كثيرة الصدقة والايثار وهي اول نسائه لحوقا به توفيت سنة عشرين او
احدى وعشرين وكانت عايشة تقول في التي تساميني في المنزلة عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما رايت امرأة قط خيرا في الدين من زينب واتقى لله واصدق
حديثا واوصل للرحم واعظم صدقة وقال عليه السلام لعمر الخطاب
في حقها انها كاواهة قال رجل اي رسول الله وما الاواه قال الخاشع المتضرع
وان ابرهيم لحليم اواه منيب **ثم جويرية** بنت الحرث
بن ابي ضرار بن حبيب بن عايذ بن مالك بن حذيمة وهو المصطلق بن سعد

اخر الجزء العاشر
بخط مصنفه
رحمه الله تعالى
ونفعنا به آمين

بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء سباها
يوم المريسيع في غزوة بني المصطلق وقد تقدم ذكرها ووقعت في سهم
ثابت بن قيس بن شماس كاتبها على تسع اواقي فاداها عليه السلام عنها كاتبها
وتزوجها وقال الشعبي كانت جويرية من ملك اليمن فاعتقها عليه السلام
وتزوجها وقال الحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم على جويرية وتزوجها
وقد جاء ابوها فافتداها ثم انكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك وكان اسمها
برة فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماها جويرية وكانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
مسافع بن صفوان المصطلقي وكانت جميلة قالت عايشة كانت جويرية
عليها ملاحة وحلاوة لا يكاد يراها احد الا وقعت بنفسه وعند ما تزوجها
عليه السلام قال الناس صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلوا ما في ايديهم من سبايا
بني المصطلق قالت عايشة فلا اعلم امراة كانت اكثر بركة على قومها
منها توفيت بالمدينة في شهر ربيع الاول سنة ست وخمسين وصلى
عليها مروان بن الحكم وهو امير المدينة وقد بلغت ستين سنة لانه تزوجها
بنت عشرين سنة وقيل توفيت سنة خمسين وهي بنت خمس وستين سنة
وابوها الحرث بن ابي ضرار صحبه وكان قد قدم في فداء ابنته جويرية بابا عير
فاختار منها بعيرين فغيبهما بالعقيق في شعب ولم يعرف بهما لرسول الله
فجيء النبي صلى الله عليه وسلم عنهما فقال والله لم يطلع على ذلك احد اشهد انك
رسول الله واسلم ذكره ابن اسحق والواقدي **ثم ريحانة**
بنت زيد بن عمرو بن خنافة بن سمعون بن زيد من بني النضير وبعضهم يقول
من بني قريظة وكانت متزوجة فيهم رجلا يقال له الحكم وكانت جميلة وسيمة
وقعت في سبي بني قريظة فكانت صفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فخيرها بين
الاسلام ودينها فاختارت الاسلام فاعتقها وتزوجها واصدقها اثني عشرة
اوقية ونشا واعرس بها في المحرم سنة ست في بيت سلمى بنت قيس النجارية
بعد ان حاضت حيضة وضرب عليها الحجاب فغارت عليه غيرة شديدة وطلقها
تطليقة فاكثرت البكاء مدخل عليها وهي على تلك الحال فراجعها ولم تزل عنده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حتى ماتت مرجعه من حجة الوداع سنة عشر وقيل كانت موطوءة له بملك اليمين
والاول اثبت عند الواقدي واما ابو عمر فقال ريحانة سرية النبي صلى الله عليه
لم يزد على ذلك **ثم ام حبيبة** رملة بنت ابي سفين صخر بن حرب
بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف الاموية امها صفية بنت ابي العاص بن امية
عمة عثمان بن عفان هاجرت مع زوجها عبيد الله بن جحش الى ارض الحبشة في
الهجرة الثانية فولدت له حبيبة وبها كانت تكنى وتنصر عبيد الله هناك وثبت
هي على الاسلام وبعث رسول الله عمرو بن امية الضمري الى النجاشي فزوجه
اياها والذي عقد عليها خالد بن سعيد بن العاص واصدقها النجاشي
عن رسول الله صلى اربع مائة دينار على خلاف محكي في الصداق والعاقد من كان
وبعثها مع شرحبيل بن حسنة وجهزها من عنده كل ذلك في سنة سبع وقيل
قبل في اسلمها عند وزوجها من النبي عليه السلام عثمان بن عفان وكان
الصداق مائتي دينار وقيل اربعة الاف درهم وقيل عقد عليها النجاشي وكان قد
اسلم وقيل انما تزوجها عليه السلام بالمدينة مرجعها من الحبشة والاول
اثبت في ذلك كله وكان ابو سفين في حرب رسول الله صلى الله عليه فقيل له ان محمدا
قد نكح ابنتك فقال هو الفحل لا يقذع انفه وكان ابو عبيدة يقول تزوجها عليه السلام
سنة ست وليس بشئ وقد وقع في الصحيح قول ابي سفين يوم الفتح للنبي
عليه السلام اسلك ثلثا فذكر منهن ان تزوج يا رسول الله امر حبيبة يعني ابنته
فاجابه عليه السلام لما سأل وهذا مخالف لما اتفق عليه ارباب السير والعلم
بالخبر وقد اجاب عنه الحافظ المنذري جوابا يتساوك لمزلا فقال يكون ابو
سفين ظن ان بما حصل له من الاسلام تجددت له عليها ولاية فاراد تجديد العقد
يوم ذاك لا غير توفت ام حبيبة سنة اربع واربعين وبعد موتها استلحق معاوية
زيادا وقيل قبله والاول اشبه خرجا من دخوله عليها والذي جبر على استلحاقه
اياه الابيات التي لابي سفين يخاطب بها عليا

اما والله لولا خوف واش ... يرانا يا علي من الاعادي
لاظهر امره صخر بن حرب ... ولم يكن المقاله عن زياد

فقد طالت مجاملتي شيئا وتى ... فيهم ثم الفؤاد

ثم صفية بنت حيي بن اخطب بن سعية بن ثعلبة بن عبيد بن كعب
بن الخزرج بن ابي حبيب بن النضير بن النحام بن يخوم من بني اسرايل
من سبط هرون بن عمران عليه السلام كان ابوها سيد بني النضير فقتل
مع بني قريظة وامها برة بنت سموال اخت رفاعة بن سموال القرظي وكانت
عند سلام بن مشكم ثم خلف عليها كنانة بن الربيع بن ابي الحقيق الشاعر
النضري فقتل عنها يوم خيبر ولم تلد لاحد منهما شيئا فاصطفاها النبي عليه
السلام لنفسه فاعتقها فتزوجها وجعل عتقها صداقها وبعض العلماء
يعد ذلك من خصايصه عليه السلم وكانت جميلة لم تبلغ سبع عشرة سنة
روى حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان النبي صلى اشترى صفية بنت حيي بسبعة
اروس وخالفه عبد العزيز بن صهيب وغيره عن انس فقالوا ان رسول الله صلى
لما جمع سبي خيبر جاءه دحية الكلبي فقال اعطني جارية من السبي قال اذهب
فخذ جارية فاخذ صفية بنت حيي فقيل يا رسول الله انها سيدة قريظة والنضير
وانها لا تصلح الا لك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خذ جارية من السبي غيرها
وقال ابن شهاب كانت مما افاء الله عليه فخمسها واعلم عليها بخاتمه وسوبق
وقسم لها ويروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على صفية وهي تبكي فقال لها
ما يبكيك قالت بلغني ان عايشة وحفصة تنالان مني وتقولان نحن خير منك
صفية بنت عم رسول الله صلى وازواجه قال الا قلت لهن كيف تكن خيرا
مني وابي هرون وعمي موسى وزوجي محمد صلى الله عليه وسلم وكانت صفية حليمة
عاقلة فاضلة فقال ابو عمر روينا ان جارية لها اتت عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فقالت ان صفية تحب السبت وتصل اليهود فبعث اليها عمر فسالها فقالت
اما السبت فاني لم اجبه منذ ابدلني الله به يوم الجمعة واما اليهود فان
لي فيهم رحما فانا اصلها ثم قالت للجارية ما حملك على ما صنعت قال الشيطان
قالت اذهبي فانت حرة وكانت صفية قد رات قبل ذلك ان قمرا وقع في حجرها
فذكرت ذلك لابيها فضرب وجهها ضربة اثرت فيه وقال انك لتمنين ملك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيها ومات عليه السلام عن تسع منهن قال الحافظ ابو محمد الدمياطي وأما
من لم يدخل بها ومن وهبت نفسها له ومن خطبها ولم يتفق تزوجها فثلثون
امراة على اختلاف في بعضهن والله اعلم ولنذكر من تيسر لنا ذكره
منهن على سبيل الاختصار فمنهن اسما بنت الصلت السلمية واسما بنت النعم
بن الجون بن شراحيل وقيل بنت النعمان بن الاسود بن حارثة بن شراحيل من كندة
واسمها بنت كعب الجونية ذكرها ابن اسحاق في رواية يونس
بن بكير عنه ولا ادراها والتي قبلها الا واحدة وخرم بنت الحرث الفطفاني
خطبها عليه السلم لابيها فقال ان بها سوا ولم يكن فرجع فوجدها قد برصت
واميمة بنت شراحيل لها ذكر في صحيح البخاري وحبيبة بنت سهل
الانصارية التي اختلعت من ثابت بن قيس كان النبي صلى الله عليه وسلم اراد
ان يتزوجها ثم تركها فتزوجها ثابت قاله ابن الاثير وخولة بنت الهذيل بن هبيرة
بن قبيصة بن الحرث بن جبيب التغلبية ذكرها ابو عمر الحجازي وخولة او
خويلة بنت حكيم السلمية كانت امراة صالحة فاضلة يكنى ام شريك قبل هي
التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وقد يكونان اثنتين والله اعلم وسنا بنت الصلت
وهي عند ابي عمر بنت اسما بن الصلت وقيل اسما اخ لها قتل تزوجها ثم طلقها وقيل
ماتت قبل ان تصل اليه وقيل لما علمت انه عليه السلام تزوجها ماتت من الغرح
وسودة العرشية كانت مصيبة خطبها عليه السلام فاعذرت
ببنيها وكانوا خمسة او ستة فقال لها خير او شراف
بنت خليف اخت دحية الكلبي تزوجها فهلكت قبل دخوله بها وصفية بنت
بشامة بن نضلة اخت الاعور بن بشامة اصابها سبيا فخيرها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ان شئت انا وان شئت زوجك قالت زوجي فارسلها فلحقها
الكلبة بنو تميم والعالية بنت ظبيان بن عمرو بن عوف بن عبيد
بن ابي بكر بن كلاب تزوجها عليه السلام وكانت عنده ماشاء الله ثم طلقها
قاله ابو عمر وقال قل من ذكرها وفاطمة بنت زيد بن الخون الكلابية
تزوجها فبلغه ان بها برصا فطلقها ولم يدخل بها وقيل هي التي تعوذت منه

الى ان تكوني عند ملك العرب فلم يزل الاثر في وجهها حتى اتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسالها عن ذلك فاخبرته واتت صفية سنة خمسين في رمضان وقيل
سنة اثنتين وخمسين ودفنت بالبقيع وورثت مائة الف درهم بقيمة ارض
وعرض واوصت لابن اختها بالثلث وكان يهوديا ثم ميمونة
بنت الحرث بن حزن بن بجير بن الهزم بن رويبة بن عبد الله بن هلال بن عامر
بن صعصعة وكان اسمها برة فسماها ميمونة زوجه اياها العباس
عمه وكانت خالة ابن عباس وهي اخت لبابة الكبرى ام بني العباس ولبابة
الصغرى ام خالد بن الوليد وعصما وعزة وام حفيد هزيلة لاب وام
واخواتهن لامهن اسما وسلمى وسلامة بنات عميس وزاد بعضهم زينب بنت
خزيمة وامهن هند بنت عوف بن زهير بن الحرث بن حماطة الحميرية وكانت
ميمونة في الجاهلية عند مسعود بن عمرو بن عمير الثقفي ففارقها وخلف
عليها ابو رهم بن عبد العزى بن ابي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل
بن عامر فتوفي عنها فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال سنة سبع
وفيها اعتمر عمرة القضية في ذي القعدة وقد اختلفت الرواية هل تزوجها
عليه السلام وهو محرم او وهو حلال فلما قدم مكة اقام عليه السلام
بها ثلثا فجاءه سهيل بن عمرو في نفر من اصحابه من اهل مكة فقال يا محمد
اخرج عنا اليوم اخر شرطك فقال دعوني ابتني بامراتي واصنع لكم طعاما فقال
لا حاجة لنا بك ولا بطعامك اخرج عنا فقال سعد يا عاض بظر امه ادرك
وادخل امك دونه لا اخرج رسول الله الا ان يشاء فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانهم ذادونا لانؤذيهم فخرج فبنى بها بسرف حيث تزوجها ومناك ماتت
في حشوة عليشة سنة احدى وخمسين وقد بلغت ثمانين سنة وقد قيل في
وفاتها غير ذلك وهي اخر من تزوج عليه السلام وقال ابن شهاب هي التي
وهبت نفسها للنبي عليه السلام وقال السهيلي لما جاءها الخاطب وكانت
على بعير رمت نفسها من على البعير وقالت البعير وما عليه لرسول الله صلى
مهولا نساؤه المدخول بهن تسعا عشرة امراة منهن ريحانة وقد ذكرنا الخلاف

ابن لوى

لعله ازادونا

فقال لها لقد عدت بمعاذ فطلقها وامر أسامة فمتعها بثلثمائة ثواب وعمرة بنت معوية
الكندية ذكرها ابن الاثير وام شريك العامرية قال ابن عبد البر اسمها
غزية بنت دودان بن عوف بن عمرو بن عامر بن دفاعة بن حجر ويقال
حجين بن عبد بن معيص بن عامر بن لوي يقال هي التي وهبت نفسها للنبي
صلى الله عليه وسلم وقد قيل ذلك في جماعة سواها ام شريك بنت جابر الغفارية
ذكرها العجلي صالحي في ازواج النبي عليه السلام فاختة
بنت ابي طالب بن عبد المطلب خطبها عليه السلام لابيها عمه ابي طالب
وخطبها هبيرة بن ابي وهب فزوجها ابو طالب من هبيرة فاطمة بنت الضحاك
بن سفيان الكلابي تزوجها وخيرها حين نزلت اية التخيير فاختارت الدنيا
ففارقها فكانت بعد ذلك تلقط البعر وتقول انا الشقية اخترت الدنيا
حكاه ابو عمر وردة وقيل التي كانت تقول انا الشقية هي المستعيذة منه
وقيل غير ذلك فاطمة بنت شريح قال ابن الاثير ذكرها ابو عبد في ازواج النبي
عليه السلام قتيلة ابنة قيس بن معدي كرب اخت الاشعث تزوجها
قبل موته بيسير ولم تكن قدمت عليه ولا رآها قبل واوصى ان يخير فان شاءت
ضرب عليها الحجاب وحرمت على المسلمين وان شاءت طلقت ونكحت من شاءت
فاختارت النكاح فتزوجها بعد عكرمة بن ابي جهل وقيل بنت الخطيم
اخت قيس الانصارية عرضت نفسها على النبي عليه السلام فتزوجها ثم
رجعت فقالت اقيلني فقال قد فعلت مليكة بنت داود ذكرها
ابن حبيب مليكة بنت كعب الليثي تزوجها وقيل دخل بها وقيل لم يدخل
هند بنت يزيد بن البرصاء من بني ابي بكر بن كلاب ذكرها ابو عبد في ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم وقال احمد بن صالح هي عمرة بنت يزيد قال ابو عمر فيه نظر لان
الاضطراب فيه كثير جدا واما سراريه فكن اربعا
ماريه بنت شمعون القبطية امرله ابرهيم وكانت من حفن من كورة انصنا
من صعيد مصر اهداها له المقوقس ومعها اختها سيرين والف مثقال وعشرون
ثوبا من قباطي مصر والبغلة الشهباء دلدل وحمارا اشهب يقال له يعفور

او عفير وخصي يسمى مابور قيل انه ابن عمها ومن عسل بها فاعجب النبي صلى الله عليه
العسل ودعا في عسل بها بالبركة فولدت له عليه السلام ماريه ابرهيم
وقد تقدم ذكره وريحانة بنت زيد النضرية وقد سبق ذكرها وقال
ابو عبيدة كان له اربع ماريه وريحانة واخرى جميلة اصابها في السبي
وجارية وهبتها له زينب بنت جحش وقال قتادة كان للنبي صلى الله عليه وسلم وليدتان
ماريه وريحانة وبعضهم يقول ريحانة القرظية

ذكر خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم

انس بن مالك الانصاري وهند واسماء ابنا حارثة الاسلميان وادبعة
بن كعب الاسلمي وكان عبد الله بن مسعود صاحب نعليه كان اذا قام لبسه
اياهما واذا جلس جعلهما في ذراعه حتى يقوم وكان عقبة بن عامر
الجهني صاحب بغلته يقود به في الاسفار واسلع بن شريك صاحب راحلته
وبلال بن رباح المؤذن وسعد مولى ابي بكر الصديق وابو الحمراء قيل اسمه هلال
بن الحرث وقيل هلال بن طفيل حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يمر ببيت
علي وفاطمة فيقول السلام عليكم اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ودوس بن اخي البجاشي ويقال ابن اخته
ويقال دوس بن خزيمة وبكير بن شداخ الليثي ويقال بكر وابو ذر الغفاري
وزينة امراة حدثها عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل يوم عاشوراء عند اهل البصرة
واربد كذا وجدته فيهم غير منسوب وقد ذكر ابو هيم بن سعد عن ابن
اسحق فيمن هاجر الى المدينة اربد بن جشير فلا ادري اهو هو ام لا والاسود
بن مالك الاسدي اليماني واخوه الجدرجان بن مالك وجشر بن الجدرجان
ذكرهم ابن منده وثعلبة بن عبد الرحمن الانصاري له حديث حسن طويل
من طريق المنكدر بن محمد بن المنكدر عن ابيه عن جابر قال كان في
الانصار فجف برسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثه انه مر بباب رجل من
الانصار فاطلع فيه فوجد امراة الانصاري تغتسل فكر النظر وذكر في
الحديث بطوله في سبب توبته ذكره ابو محمد الرشاطي وقال اغفله ابو عمر

ولم ينبه عليه ابن فتحون وقد رايت عن ابى حاتم البستى قال فى ثقلة هذا
مات خوفا من الله فى حيوة النبى عليه السلام وهو اشارة الى هذا الحديث
وسالم خادمه عليه السلام وبعضهم يقول مولاه ومنهم من يقول
هو ابو سليمى راعى رسول الله صلم وقد ذكر بعضهم سليمى خادم رسول الله
صلى الله علم وقيل هو سالم المذكور وسبق ذكره ابو عمر وقال روى عنه حديث
واحد من حديث الكوفيين اختلف فيه على شعبة ومسعر والصحيح فيه
عنهما ما رواه هشيم وغيره عن ابى سنين عن سابق بن ناجية عن
ابى سلام خادم رسول الله صلى الله علم قال ولا يصح سابق فى الصحابة والله
اعلم والحديث الذى اشار اليه عن ابى سلام خادم رسول الله صلم عن رسول الله
صلى الله علم قال ما من عبد يقول حين يمسى وحين يصبح ثلاث مرات رضيت
بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا الا كان حقا على الله ان يرضيه يوم القيمة
قال ابو عمر ومن قال فى ابى سلام هذا ابو سلامة فقد اخطا هو ابو سلامة
الهاشمى ذكره فى الصحابة وفى خدم النبى صلم خليفة بن خياط وصفية
خدمت النبى عليه السلام روت عنها امة الله بنت رزينة فى الكسوف مرفوعا
قاله ابن عبد البر ومهاجر مولى ام سلمة روى ابو عمر من حديثه قال خدمت
رسول الله صلم خمس سنين لم يقل لشئ صنعته لم صنعته ولا لشئ تركته لم تركته
ونعيم بن ربيعة بن كعب ذكر عن ابن منده وابى نعيم وابو عبيد
قال ابو عمر امة الله بنت رزينة وقد تقدم ذكرانها وخولة حدة حفص
بن سعيد ذكرها ابو عمر وقال لها حديث فى تفسير قوله تعالى والضحى
والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى ليس اسناده مما يحتج به وما رية
حدة المثنى بن صالح لها حديث عند الكوفيين وما رية ام الرباب لها
حديث عند البصريين ذكرهما ابو عمر وذكر حديثهما وقال فى الثانية
لا ادرى اهى التى قبلها ام لا ذكر موالى رسول الله صلى الله علم
زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبى وابنه اسامة بن زيد واخوه لامه ايمن بن
عبيد ام ايمن استشهد ايمن يوم حنين وكان على مظهة النبى صلم

قبل بحاء مهملة وبعد الهاء ياء مثناة من تحت ثم سين مهملة وقيل بجيم بدل الهاء وقيل بحاء مهملة وبعد الهاء ياء مثناة من تحت ثم سين مهملة

واسلم بن عبيد وابو رافع واسمه اسلم وقيل ابرهيم وقيل غير ذلك وكان
للعباس بن عبد المطلب وقيل كان لسعيد بن العاص لاخيحة وابو رافع
ايضا والد الهى بن ابى رافع وقيل كان اسمه رافعا كان لابى اخيحة سعيد
بن العاص فمات فورثه بنوه فعتق بعضهم وبعضهم وهب نصيبه لرسول الله
صلى الله علم فاعتقه رسول الله وهو الاول عند ابن ابى خيثمة والبخارى
ومصعب الزبيرى ومنهم من يقول مما اثنان وابو اثيلة رايته بخط
شيخنا الحافظ ابى محمد الاسباطى ولم اسمه ولم ار له ذكرا الا من ان ابا عمر
قال فى الصحابة ابو اثلة قيل اسمه راشد حجابنى له صحبة وكذلك قال ابو احمد
الحاكم وكناه ابا اثيلة تصغيرا وابو كبشة واسمه سليم سهل بدرا وانسة
ويكنى ابا مسرح وشيبان ويكنى ابا عبد الله وشقران واسمه صالح ورباح
اسود كان يذن على النبى صلى الله علم ويسار نوبى وفضالة وابو السمح
قيل اسمه اياد فضل فلا ادرى اين مات وابو مويهبة ورافع وكان لسعيد
بن العاص وافلح ومابور ومدعم اسود وفيه له دفاعة بن رافع الجذامى
وكركرة كان على ثقل النبى صلى الله علم ورباح جد بلال بن يسار بن زيد
وعبيد وطهمان وكيسان وذكوان ومروان وواقد او ابو واقد وسندر
وهشام وحنين وسعيد وابو عسيب واسمه اسحم وابو لبابة وابو
لقيط وسفينة واسمه مهران بن فروخ مولى ام سلمة وابو عبد وسعد
وضميرة بن ابى ضميرة جد الحسين عبد الله بن ضميرة وابو هند وابو بكرة
نفيع واخوه نافع وابو كبشة يسير وسعيد وسلمان الفارسى وسالم وسابق
وقد تقدم فى الحكم ذكر شئ من ذلك وعبد الله بن اسلم ونبيه وهشام
ووردان والحبشة وكان حاديا وهو الذى قال له رفقا بالقوارير وباذام
ذكره النووى عن ابى موسى ويقال له حديث وحاتم ذكره ابن الاثير
عن ابى موسى وزيد بن نوفل ودوس ورويفع وابو ريحانة سمعون وقد
تقدم ذكر ريحانة هذه وعبد بن عبد الغفار وغلان وقفنى غلام
رسول الله صلى الله علم ذكره عبد الغنى بن سعيد والدارقطنى فى المؤتلف

والمختلف من طريق اسن بن ملك وكرب ومحمد بن عبد الرحمن ومحمد غير منسوب ومكحول
وذكر انه عليه السلام وهبه اخته من الرضاعة الشيماء وبذل وهو من وابو البشير
وابو ضميرة وكان يستخ بالنوى ومن النساء ام ايمن الحبشية واسمها
بركة وسلمى وميمونة بنت سعد وميمونة بنت ابي عسيب وام ضميرة وام عياش
واميمة مولاة النبي صلى الله عليه وسلم روى عنها جبير بن نفير قاله ابو عمر وقتيلة
القبطية اهداها له المقوقس مع مارية وسيرين قيل انه عليه السلام وهبها لابي جهم
بن حذيفة وقتل وفيها لجهم بن قيس العبدي وذكر ابن يونس ان زكريا بن ابي جهم
بن قيس لقيشر اخت مارية قلت واما سيرين فوهبها لحسان بن ثابت فولدت عبد الرحمن
منها وقد ذكرنا في هذا الفصل ميمونة بنت سعد وميمونة بنت ابي عسيب
ذكرهما ابو عمر وذكر معهما ميمونة كالثة وقال في كل منهن مولاة النبي صلى الله عليه وسلم ولم
ينسب الثالثة غير انه فرق بينهن بواو وايا تهن وذكر لكل واحدة حديثا غير الاخرى

ذكر اسمائه عليه السلام

قد قدمنا في اول الكتاب حديث التي تمشي
ان لي اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي
يحشر الناس على قدمي وانا العاقب الذي ليس بعدي نبي وقد ذكر لي اسمايه
الرسول المرسل النبي الامي المشهد المصدق النور المسلم البشر المبشر النذير
المنذر المبين الامين العبد الداعي السراج المنير الامام الذكر المذكر الهادي
المهاجر العامل المبارك الرحمة الامر الناهي الطيب الكريم المحلل المحرم الواضع
الدافع المجير خاتم النبيين ثاني اثنين منصور اذن خير مصطفى مامون قاسم
نقيب المزمل المدثر العلي الحكيم المؤمن الروف الرحيم الصاحب الشفيع
المشفع المتوكل نبي التوبة نبي الرحمة نبي الملحمة صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم

ذكر كتابه عليه افضل الصلاة والسلام

ابو بكر وعمر وعثمان
وعلي وعامر بن فهيرة وخلد وابان ابنا سعيد بن العاص ابي احيحة وذكر شيخنا
ابو محمد الدمياطي ايضا اخاهما سعيدا وعبد الله بن الارقم الزهري وحنظلة
بن الربيع الاسيدي واخي كعب ومعاوية وكتب له من الانصار وثابت بن
قيس بن شماس وزيد بن ثابت وشرحبيل بن حسنة ومعوية بن ابي سفين

والمغيرة بن شعبة وعبد الله بن زيد وجهيم بن الصلت والزبير بن العوام وخلد
بن الوليد والعلاء بن الحضرمي وعمرو بن العاص وعبد الله بن رواحة ومحمد بن مسلمة
وعبد الله بن عبد الله بن ابي ومعقب بن ابي فاطمة وعبد الله بن سعد بن ابي سرح
العامري وهو اول من كتب له من قريش ثم ارتد فرلت فيه ومن اظلم ممن افترى على
الله كذبا وذكر في كتابه عليه السلام ايضا طلحة وزيد بن ابي سفين والارقم
بن ابي الارقم الزهري والعلاء بن عتبة وابو ايوب الانصاري خلد زيد وبديل
بن الحصيب والحصين بن نمير وابو سلمة المخزومي عبد الله بن عبد الاسد وحويطب
بن عبد العزى وابو سفين بن حرب وحاطب بن عمرو وروى من طريق ابي داود
من حديث ابي الجوزاء عن ابن عباس ان السجل كاتب كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وروى من
طريق النزال بن سبرة عن علي قال كان ابن خطل يكتب قد امر النبي صلى الله عليه وسلم فكان اذا
نزل غفور رحيم كتب رحيم غفور واذا نزل سميع عليم كتب عليم سميع وفنه فقال له
ابن خطل ما كنت اكتب الا ما اريد ثم كفر ولحق بمكة فقال النبي عليه السلام
من قتل ابن خطل فهو في الجنة فقتل يوم الفتح وهو متعلق باستار الكعبة هذا
وهم والنزال بن سبرة له صحبة ورواية عن علي مخرجة في الكتب وانما العمل فيه
على من دونه وهذه الواقعة معروفة عن ابن ابي سرح وهو ممن كان النبي عليه السلام
اهدر دمه يوم الفتح كابن خطل فقتل ابن خطل ودخل ابن ابي سرح على رسول الله
عثمان بن عفان فراجع الاسلام بن يديه عليه السلام فقبله بعد تلوم وقد
اوردنا ذلك قبل هذا ولم يسلم علي ابن ابي سرح بعد ذلك بل مات على اسلامه ومات
ساجدا رحمه الله ورضي عنه وذكر ابن وهب فيهم رجلا من بني النجار عنى
مسيئا قال كان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ارتد فلما مات لم تقبله الارض

وكذا وقع في البخاري

ذكر من كان يضرب الاعناق بين يديه وموذنيه

حرسه يوم بدر حين نام في العريش سعد بن معاذ ويوم
احد محمد بن مسلمة ويوم الخندق الزبير بن العوام وحرسه ليلة بني نصيفه
ابو ايوب الانصاري لجنبا وبعض طرقها فذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
احفظ ابا ايوب كما بات يحفظني وبوادي القرى بلال وسعد بن ابي وقاص وذكوان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن عبد قيس وكان على حرسه عباد بن بشر فلما نزلت والله يعصمك من الناس ترك
الحرس والذين كانوا يحرسون بين يديه الاعناق علي والزبير والمقداد ومحمد بن مسلمة
وعاصم بن ثابت وموذنوه بلال وعمرو بن ام مكتوم الاعمى وسعد القرظ بن عايذ
مولى عمار بن ياسر وابو محذورة سمرة بن معين وقيل اوس

ذكر العشرة من اصحابه والحوارين واهل الصفة

وليس في العشرة والحوارين الآتي تقدم نسبه فليظفر في موضعه وهم ابو بكر وعمر
وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد وعبد الرحمن بن
عوف وابو عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنهم وانشدت بنات جميعهم
فيه فاطمة والنبي يقدمه توطية له لقد بشرت بعد النبي محمد بجنة عدن ثم سعدا
سعيدا وسعدا والزبير وعامرا وطلحة والزهري والخلفا

واما الحواريون والحواري الخليل وقيل الناصر وقيل الصاحب المستخلص فكلهم
من قريش وهم الخلفاء الاربعة وحمزة وجعفر وابو عبيدة وعثمان مطعون وعبد الرحمن
بن عوف وسعد بن ابي وقاص وطلحة والزبير واما اصحاب الصفة

فقوم فقراء لا منزل لهم غير المسجد روينا عن ابن سعد انا محمد بن عمر قال حدثني محمد
بن نعيم المجمر عن ابيه قال سمعت ابا هريرة يقول رايت ثلاثين رجلا من اهل
الصفة يصلون خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس عليهم ارديه فمنهم ابو ذر
وابو ذر وواثلة بن الاسقع وقيس بن طهفة العنبري وقد ذكرنا في عدد كم اكثر
من ذلك بكثير

ذكر سلاحه عليه السلام

سيف يقال له ماثور ورثه من ابيه وقدم به المدينة والعضب ارسل اليه بسعد بن عبادة
عند توجهه الى بدر وذو الفقار وكان في وسطه مثل فقرات الظهر غنمه يوم بدر
وكان للعاص بن منبه السهمي وكان ذو الفقار مع النبي عليه السلام بعد في حروبه
كلها وكانت قائمته وقبيعته وحلقه وعلابيه فضة وهو بكسر الفاء وقيل ايضا
بفتحها والصمصامة سيف عمرو بن معدي كرب وكان مشهورا واصاب من
سلاح بني قينقاع ثلاثة اسياف سيفا قلعيا بفتح اللام نسبة الى مرج القلعة
بالبادية والبتار والخيف وكان له ايضا الرسوب والمخذم اصابهما مما كان على

الفلس صنم لطي وهو بضم الفاء وسكون اللام والقضيب فتلك تسعة وكانت
له درع يقال لها ذات الفضول لطولها ارسل اليها سعد بن عبادة حين
سار الى بدر وذات الوشاح وذات الحواشي وذو عان اصابهما من بني قينقاع
السعدية وفضة ويقال السعدية كانت درع داود التي لبسها لجالوت
والبتراء والخرنق فتلك سبع وكان له من القسي خمس الروحاء والصفراء من نبع
والبيضاء من شوحط اصابها من بني قينقاع والزوراء والكوم لانحناء
صوتها اذا رمي عنها وكانت له جعبة وهي الكنانة يجمع فيها نبله ومنطقه من ادم
حشوها ليف بشؤر ثلث حلقها وابزيمها وطرفها فضة وثلثا اتراس الزلوق
وفتق واهدي له ترس فيه تمثال عقاب او كبش فوضع يده عليه فاذهب الله ذلك التمثال
وخمسة ارماح بلته من بني قينقاع والمثوى والمثنى وكانت له
حربة تسمى النبعة ذكرها السهيلي وحربة كبرة اسمها النبضا وحربة صغيرة دون
الرمح شبه العكان يقال لها العنزة وكان له بغفران الموشح والمسبوغ او ذو السبوغ
ورايته سوداء مربعة يقال لها العقاب ورايه بيضا يقال لها الزينة وربما جعل
فيها الاسود وروى ابو داود في سننه من حديث سماك بن حرب عن رجل من قومه
عن احدهم قال رايت راية رسول الله صلعم صفراء وروى ابو الشيخ بن حيان من حديث
ابن عباس قال مكتوب على راياته لا اله الا الله محمد رسول الله وقال الحافظ ابو محمد
الدمياطي قال يوسف بن الجوزي روينا ان لواءه ابيض مكتوب فيه لا اله الا الله محمد
رسول الله وكان فسطاطه يسمى الكن وكان له محجن قدر ذراع او اكثر يمشي ويركب به
ويعلقه بين يديه على بعيره وكانت له مخصرة يسمى العرجون وقضيب يسمى الممشوق
من سوحط وقدح يسمى الريان واخر مضبب يعد اكثر من نصف المد فيه ثلاث
ضبات من فضة وحلقة كانه للسفر وثالث من زجاج وكان له تور من حجارة
يقال له المخضب يتوضأ فيه وكان له مخضب من شبه يكون فيه الحنا وركوة
تسمى الصادرة ومغسل من صفر وزبعة اسكندرانية من هدية المقوقس يجعل
فيها مسطرة من عاج ومكحلة ومقراضا وسواكا ومرآة وكانت له اربعة ازواج
خفاف اصابها من خيبر ونعلان سبتيتان وخف ساذج اسود من هدية النجاشي

وقصعة وسرير وقطيفة وقد اختلف الروايات في صفة الخاتم فيحتمل ان يكون خواتم
متعددة وقد كان له خاتم من فضة وخاتم من ذهب لبسه ثم طرحه وخاتم حديد
ملوي بعضه بقشة محمد رسول الله وكان يتختم به ويطرحه به الكافور وقال
ابن فارس ترك رسول الله صلعم يوم مات ثوبي حبرة واراه عمانيا وثوبي صحاريين
وقميصا صحاريا واخر سحوليا وحبة يمنية وكسا ابيض وقلانس صغارا
لاطية ثلاثا او اربعا وازارا طوله خمسة اشبار وخميصة وملحفة مورسة وكان
يلبس يوم الجمعة برده الاحمر ويعتم وكان له صلى الله عليه وسلم عمامة يعتم بها يقال لها السحاب
وبها لعلي وعمامة سوداء ويلبس يوم الجمعة ثوبا غير ثيابه المعتادة كل يوم
ولا يخرج يوم الجمعة الا معتما بعمامة يرسلها بين كتفيه ويديرها ويعذبها
وكان له رداء مربع وكان له فراش من ادم حشوه ليف وكسا احمر وكسا من سعد
وكسا اسود ومنديل يمسح به وجهه وسئلت حفصة ما كان فراش رسول الله صلعم
قالت نمسح نثنيه ثنيتين فينام عليه فلما كان ليلة ثنيته اربع ثنيات ليكون اوطأ
فلما اصبح قال ما فرشتم لي قلنا هو فراشك ثنيناه اربعا قال ردوه لحالته الاولى
فانه منعتني وطأته صلاة الليل ذكره الترمذي في الشمايل وكان له قدح من عيدان
يوضع تحت سريره تبول فيه من الليل رواه ابو داود والنسائي وكان له سرير يبات
عليه وقوائمه من ساج بعث به اليه اسعد بن زرارة فكان الناس بعده يحملون عليه موتاهم
ثم كابه ذكر فوائد يتعلق بهذا الفصل سوى ما تقدم البتار والمخذم القاطع والحتف
الموت والرسوب من رسب في الماء اذا غاص فيه لان ضربته تغوص في المضروب
ومرج القلعة قريب من حلوان على طريق همذان والسعد موضع تصنع به الدروع
عن ابن القطاع والخريق والذ الارنب والغشاط البيت من الشعر والكن ما استتر
من الحر والبرد والمغفر ما يلبسه الدارع على راسه من زرد او جوف ودرع مذيع
طوله اربعة اذرع وانما اختلف في عرضه فقيل ذراع وشبر وقيل ذراعان
وشبر وقدح من عيدان مفتوح العين المهملة ساكن الخاء المعجمة والعيدانة
النخلة السحوق قال الشاعر

ان الدجاج اذا ما اعصفت تصفت عيدان نجد ولم يعبأن بالتيم

ذكر خيله عليه افضل الصلاة والسلام وما له من الدواب والنعم

السكب وكان اسمه قبل ان يشتريه الضرس اشتراه بعشرة اواقي اول ما غزا عليه احدا
ليس للمسلمين غيره وفرس يقال له ابو بردة بن نيار ويسمى ملاوح وكان اغر محجلا
طلق اليمنى كميتا وقيل كان اشقر روي ذلك عن ابن عباس شبه بغيض الماء
والشكاعة والضرس الصعب سيئ الخلق والملاوح الضامر الذي لا يسمن والعظيم
الالواح وهو الملواح ايضا وكان له فرس يقال له المرتجز سمي بذلك لحسن صهيله
كانه ينشد رجزا وكان ابيض وهو الذي شهد له فيه خزيمة بن ثابت فجعل
شهادته شهادة رجلين وقيل هو الطرف بكسر الطاء بغير الذكر خاصة وقيل
هو النجيب والطرف والنجيب الكريم من الخيل وكان له ايضا اللحيف ولزاز والطرب
فاما اللحيف فاهداه له [illegible] بن ابي البراء واما لزاز فاهداه له المقوقس
واما الطرب فاهداه له فروة بن عمرو الجذامي اللحيف فعيل بمعنى فاعل كانه
يلحف الارض بذنبه وقيل فيه بضم اللام وفتح الحاء على التصغير ولزاز من
قولهم لازرته اي لاصقته كانه يلتصق بالمطلوب لسرعته وقيل لاجتماع خلقه
والملزز المجتمع الخلق والطرب واحد الطراب وهي الروابي الصغار سمي به لكبر
جسمه وقيل لقوته وصلابته وفرس يقال له العرادة اهداه له تميم الداري
فاعطاه عمر بن الخطاب فحمل عليه في سبيل الله ثم وجده يباع برخص فقال
له لا تشتره والورد لون بين الكميت والاشقر وفرس يدعى سبحة من قولهم فرس
سابح اذا كان حسن مد اليدين في الجري وسبح الفرس جريه قال شيخنا الحافظ ابو محمد
الدمياطي رحمه الله فهذه سبعة متفق عليها وهي السكب والمرتجز واللحيف ولزاز
والطرب والورد وسبحه وكان الذي يمتطى عليه ويركب السكب وقيل كانت له
افراس اخر غيرها و [illegible] ملق حمل عليه بعض اصحابه وذو العقال وذو اللمة
والمرتجل والمراح والسحان واليعسوب واليعبوب والجرموز وكميت والادهم
والسبحا والسبجل وملاوح والطرف والنجيب فهن خمسة عشر مختلف فيها
وذكر السهيلي في خيله عليه السلام الضرس وذكر ابن عساكر فيها مندوبا

www.alukah.net

ذو العُقَل بضم العين وبعضهم يسكن دقافه وبعضهم يحفنها وهو طلع في قوائم
الدواب واللمة بين الوفرة والجمة فاذا وصل شعر الرأس الى شحمة الاذن فهي وفرة
فاذا زادت حتى الت بالمنكبين فهي لمة فاذا زادت فهي جمة والا ربما خلط الفرس
العتق بالمسلحة ومما ضربان من السير والمرواح من الريح لسرعته والسرحان الذئب
وهذيل يسمي الاسد سرحانا واليعسوب طاير وهو ايضا امير النحل والسيد
يعسوب قومه واليعسوب غرة تستطيل في وجه الفرس واليعبوب الفرس
الجواد وجدول يعبوب شديد الجري والسحام من قولهم فرس بعيد السحوة اي
بعيد الخطوة ومندوب من ندبه فانتدب اي دعاه فاجاب واما البغال
والحمر فكانت له بغلة شهباء يقال لها دلدل اهداها له المقوقس مع حمار يقال له
عفير وبغلة يقال لها فضة اهداها له فروة بن عمرو الجذامي مع حمار يقال له يعفور
فوهب البغلة لابي بكر الصديق رضي الله عنه وبغلة اهداها له ابن العلماء
صاحب ايلة وبعث صاحب دومة الجندل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة وجبة
من سندس وقيل اهدي له كسرى بغلة ولا يثبت وعن ابن عباس اهدي النجاشي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة فكان يركبها فهذه ست واما البغ فكانت له ناقة
الى ما جرى عليها تسمى القصوا والجدعاء والعضباء وكانت شهباء وعن قدامة
بن عبد الله قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته يرمي على ناقة صهباء
والصهبة الشقرة وعن بديل بن شريك قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته
على جمل احمر وبعث عليه السلام خراش بن امية يوم الحديبية الى قريش على جمل
يقال له الثعلب وكان في هذيه عام الحديبية جمل كان لابي جهل في راسه برة
من فضة غنمه يوم بدر لنغيظ به المشركين وكان مهريا وكانت له عشرون لقحة
بالغابة وهي التي اغار عليها عيينة بن حصن وقد سبق خبرها ولقحة غزيرة
تحلب كما يحلب لقحتان عزيزتان اهداهما له الضحاك بن سفين وكانت له خمس
عشرة لقحة بدي الجدير يرعاها يسار راعي عليها العرنيون وقد تقدم
الخبر عن ذلك وكانت له لقحة تسمى الحفدة والحفدة السريعة ومنها بعث
اليها سعد بن عبادة من يعم بن عقيل وكانت له لقحة تسمى مروة وكان له صلى الله

بدي الجدير ايضا سبع لقايح وكانت له؟

من الغنم مايتة شاة لا يريد ان تزيد كلما ولد الراعي بهمة ذبح مكانها شاة وكانت
له شاة تسمى غوثة وقيل عيشة وشاة تسمى قمر وعن ليسهي اليمن وكانت له
سبعة اعنز منايح يرعاهن ام ايمن وام البقر فلم ينقل ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ملك منها شيئا

ذكر صفته صلى الله عليه وسلم

قد تقدم في حديث ام معبد شيء من ذلك وقرئ على ابي عبد الله محمد بن عبد المؤمن
ابي الفتح الصوري وانا اسمع بدمشق اخبركم الشيخان ابو اليمن زيد بن الحسن بن
زيد بن الحسن الكندي قراءة عليه وانت تسمع وابو احمد عبد الوهاب بن علي بن علي؟
بن سكينة اجازة قالا انا ابو عبد الله الحسين بن علي احمد سماعا عليه زاد ابن سكينة سماعا؟
والحافظ ابو القاسم اسمعيل بن احمد بن عمر السمرقندي قالا انا ابو الحسين بن النقور
قال ابن سكينة واخبرتنا فاطمة بنت ابي حكيم الخبري قالت انا ابو جعفر احمد بن محمد بن
عمر بن المسلمة قال انا ابو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن الجراح الوزير انا ابو القاسم
عبد الله بن محمد البغوي بمكة نا زاهر نا الفياض بن محمد عن عبد الله بن منصور عن
سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن علي قال كان الحسن بن علي يحدث عن النبي
صلى الله عليه وسلم باحاديث سمع بعضها منه وسأله ان يجلي لنا النبي صلى الله عليه وسلم قال كان
فخما مفخما يتلالأ وجهه كالقمر ليلة البدر اطول من المشذب واطول من المربوع
عظيم الهامة رجل الشعر ان افرقت عقيقته فرق وان لا فلا يجاوز شعره شحمة
اذنيه اذا هو وفره ازهر اللون واسع الجبين ازج الحاجبين سوابغ في غير قرن
بينهما عرق يدره الغضب يجسبه من تامله اشم سهل الخدين اشنب مفلج
الاسنان دقيق المسربة كان عنقه جيد دمية في صفاء الفضة معتدل الخلق بادنا
متماسكا سواء البطن والصدر عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس
انور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عاري الثديين والبطن
مما سوى ذلك اشعر الذراعين والمناكب واعالي الصدر طويل الزندين سايل
الاصابع شثن الكفين والقدمين سبط العظام خمصان الاخمصين مسيح القدمين
ينبو عنهما الماء صلى الله عليه وقد روينا حديث الحسن بن علي كما ان خالي هند بن ابي
هالة عن صفة النبي صلى الله عليه كما سبق وفيه ازج الحواجب سوابغ من غير قرن

الألوكة
www.alukah.net

بينهما عرق يدرّه الغضب وفي كفّ اللحية اذا عج اسهل الخدين ضليع الفم وفيه
اذا زال زال تتلعا ويخطو تكفؤا ويمشي هونا ذريع المشية اذا مشى كانما
ينحط من صبب واذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره الى الارض طول
من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يسوق اصحابه ويبدأ من لقيه بالسلام
قلت صفه لي منطقة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متواصل
الاحزان دايم الفكرة ليست له راحة ولا يتكلم في غير حاجة طويل
السكوت يفتتح الكلام ويختمه باشداقه ويتكلم بجوامع الكلم فصلا لا
فضول فيه ولا تقصير دمثا ليس بالجافي ولا المهين يعظم النعمة وان دقت
لا يذم منها شيئا لم يكن ذواقا ولا يمدحه ولا يقوم لغضبه اذا تعرض للحق بشيء حتى ينتصر
له لا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها اذا اشار اشار بكفه كلها واذا تعجب قلبها
واذا تحدث اتصل بها فضرب باطن راحته اليسرى باليمن واذا غضب اعرض
واشاح واذا فرح غض طرفه جل ضحكه التبسم ويفتر عن مثل حب الغمام قال
الحسن فكمنت الحسين سنين عليه زمانا ثم حدثته فوجدته قد سبقني اليه فسأل اباه
عن مدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومخرجه ومجلسه وشكله فلم يدع منه شيئا قال الحسين
سألت ابي عليه السلام عن دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان دخوله لنفسه ماذونا
له في ذلك فكان اذا اوى الى مجلسه جزء دخوله ثلثة اجزاء جزء لله تعالى
وجزء لاهله وجزء لنفسه ثم جزى جزأه بينه وبين الناس فيرد ذلك على
العامة بالخاصة ولا يدخر عنهم شيئا فكان من سيرته في جزء الامة ايثار اهل
الفضل باذنه قسمته على قدر فضلهم في الدين منهم ذو الحاجة ومنهم ذو
الحاجتين ومنهم ذو الحوائج فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما اصلحهم والامة
من مسئلته عنهم واخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ الشاهد منكم الغائب
وابلغوني حاجة من لا يستطيع ابلاغ حاجته فانه من ابلغ سلطانا حاجة
من لا يستطيع ابلاغها ثبت الله قدميه يوم القيمة لا يذكر عنده الا ذلك
ولا يقبل من احد عنده يدخلون رواد ولا يتفرقون الا عن ذواق ويخرجون ادلة
يعني فقهاء قلت فاخبرني عن مخرجه كيف كان يصنع فيه قال كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يخزن لسانه الا مما يعنيهم ويؤلفهم ولا ينفرهم يكرم كريم
كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير ان يطوي عن احد
بشره وخلقه ويتفقد اصحابه ويسأل الناس عما في الناس ويحسن الحسن
ويصوبه ويقبح القبيح ويوهنه معتدل الامر غير مختلف لا يغفل مخافة ان يغفلوا
او يملوا لكل حال عنده عتاد لا يقصر عن الحق ولا يجاوزه الى غيره الذين
يلونه من الناس خيارهم افضلهم عنده اعمهم نصيحة واعظمهم عنده منزلة
احسنهم مواساة ومؤازرة فسألته عن مجلسه عما كان يصنع فيه فقال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر ولا يوطن الاماكن وينهى
عن ايطانها واذا انتهى الى القوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك
ويعطي كل جلسائه نصيبه حتى لا يحسب جليسه ان احدا اكرم عليه منه
من جالسه او قاومه لحاجة صابره حتى يكون هو المنصرف عنه ومن سأله
حاجة لم يرده الا بها او بميسور من القول وقد وسع الناس بسطه وخلقه
فصار لهم ابا وصاروا عنده في الحق متفاضلين فيه بالتقوى مجلسه
مجلس حلم وحياء وصبر وامانة لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤبن فيه الحرم
ولا تثنى فلتاته يتعاطفون بالتقوى متواضعين يوقرون فيه الكبير ويرحمون
الصغير ويؤثرون ذا الحاجة ويرعون الغريب فسألته عن سيرته في
جلسائه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر
ولا يوطن الاماكن وينهى عن ايطانها واذا انتهى الى القوم جلس حيث ينتهي
به المجلس ويأمر بذلك ويعطي كل جلسائه نصيبه حتى لا يحسب جليسه ان
احدا اكرم عليه منه من جالسه او قاومه لحاجة صابره حتى يكون هو المنصرف
عنه ومن سأله حاجة لم يرده الا بها او بميسور من القول وقد وسع الناس
بسطه وخلقه فصار لهم ابا وصاروا عنده في الحق متفاضلين فيه
بالتقوى مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وامانة لا ترفع فيه الاصوات
ولا تؤبن فيه الحرم ولا تثنى فلتاته يتعاطفون بالتقوى متواضعين
يوقرون فيه الكبير ويرحمون الصغير ويؤثرون ذا الحاجة ويرعون الغريب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

(ويرفد ون ذا الحاجة ويرحمون الغريب فسألته عن سيرته صلى الله عليه وسلم في جلسائه
(فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دايم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ
ولا غليظ ولا سخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مداح يتغافل عما لا يشتهي ولا
يؤيس منه قد ترك نفسه من ثلث المراء والاكثار وما لا يعنيه وترك الناس من
ثلث كان لا يذم احدا ولا يعيره ولا يطلب عورته ولا يتكلم الا فيما يرجو ثوابه
اذا تكلم اطرق جلساؤه كانما على رؤسهم الطير واذا سكت تكلموا لا
يتنازعون عنده الحديث من تكلم عنده انصتوا له حتى يفرغ حديثهم حديث
اولهم يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون ويصبر للغريب على الجفوة
في المنطق ويقول اذا رايتم صاحب الحاجة يطلبها فارفدوه ولا تطلبوا
الثناء الا من مكافئ ولم يقطع على احد حديثه حتى يجوز فيقطعه بانهاء او
قيام قلت كان سكوته قال كان سكوته على اربع على الحلم
والحذر والتقدير والتفكر فاما تقديره ففي تسوية النظر والاستماع من
الناس واما تفكره ففيما يبقى ويفنى وجمع له الحلم صلى الله عليه وسلم في الصبر
فكان لا يغضبه شيء يستفزه وجمع له في الحذر اربع اخذ بالحسن ليقتدى به وترك
القبيح لينتهى عنه ولجهد الرأي بما اصلح امته والقيام لهم بما جمع لهم امر
الدنيا والاخرة قال القاضي ابو الفضل عياض بن موسى اليحصبي رحمه الله
بعد ايراده حديث هند بن ابي هالة هذا مفصل في تفسير غريب هذا الحديث
ومشكله قوله المشذب اي البائن الطول في نحافة وهو مثل قوله في الحديث
الاخر ليس بالطويل الممغط والشعر الرجل الذي كأنه مسترخ فتكسر قليلا ليس
بسبط ولا جعد والعقيقة شعر الرأس اراد ان افرقت من ذات نفسها فرقها
والا تركها معقوصة ويروى عقيصة وازهر اللون نيره وقيل ازهر حسن
ومنه زهرة الحيوة الدنيا اي زينتها وهذا كما قال في الحديث الاخر ليس
بالابيض الامهق ولا بالادم والامهق هو الناصع البياض والادم الاسمر اللون
ومثله في الحديث الاخر ابيض مشرب حمرة والحاجب الازج المقوس الطويل
الوافر الشعر والاقنى السايل الانف المرتفع وسطه والاشم الطويل قصبة الانف

والعرنين اتصال شعر الحاجبين وضده البلج ووقع في حديث ابي سعيد وصفه بالقرن
والادعج الشديد سواد الحدقة وفي الحديث الاخر اشكل العين واشكل العين
وهو الذي في بياضه حمرة والضليع الواسع والشنب رونق الاسنان وماؤها
وقيل رقتها وتحزيفها كما يوجد في اسنان الشباب والفلج فرق بين الثنايا
ودقيق المسربة خيط الشعر الذي بين الصدر والسرة بادن دوحلم ومتماسك
معتدل الخلق يمسك بعضه بعضا مثل قوله في الحديث الاخر لم تكن بالمطهم
ولا بالمكلثم اي ليس بمستحي اللحم والمكلثم العضيض الذقن وسوا البطن
والصدر اي مستويهما ومشيح الصدر ان صحت هذه اللفظة فتكون من
الاقبال وهو احد معاني اشاح اي انه كان بادي الصدر لم يكن في صدره تقعس
وهو تكامن فيه وبه يتضح قوله قبل سوا البطن والصدر اي ليس بمتقاعس
الصدر ولا منقاض البطن ولعل اللفظ مسيح بالسين وفتح الميم بمعنى عريض
كما وقع في الرواية الاخرى وحكاه ابن دريد والكراديس رؤس العظام
وهو مثل قوله في الحديث الاخر جليل المشاش والكتد والمشاش رؤس
المناكب والكتد مجتمع الكتفين وبشن الكفين والقدمين لحيمها والبنان
عظم الذراعين وسايل الاطراف اي طويل الاصابع وذكر ابن الانباري انه روي
سايل بالنون ومعناه متدل اللام من النون ان صحت الرواية بها واما
الرواية الاخرى وساير الاطراف فاشارة الى فخامة جوارحه كما وقعت
مفصلة في الحديث ورحب الراحة اي واسعها وقيل كني به عن سعة
العطاء والجود خمصان الاخمصين اي متجافي اخمص القدم وهو الموضع
الذي لا تنال الارض من وسط القدم ومسيح القدمين اي املسهما ولهذا
قال تنبو عنهما الماء وفي حديث اي هريرة خلاف هذا قال فيه اذا وطئ
بقدميه وطئ بكلهما ليس له اخمص وهذا يوافق معنى قوله مسيح القدمين
وبه قالوا سمي المسيح بن مريم اي لم يكن له اخمص وقال السهيلي في المسيح بن مريم
فعيل بمعنى فاعل لانه كان يوتى بذوي العاهات فيمسح على مواضعها فيبرأ وقيل
والمسيح الدجال بمعنى مفعول اي ممسوح العين كما جا في الحديث ورجع الى الاول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقيل مسيح لا لجم عليها وهذا ايضا يخالف قوله شثن القدمين والتقلع رفع الرجل بقوة والتكفؤ الميل يسن الممشى وقصده والهون الرفق والوقار والذريع الواسع الخطو اي ان مشيه كان يرفع فيه رجليه بسرعة ويمد خطوه خلاف مشية المختال ويقصد سمته وكل ذلك بوفق وتثبت دون عجلة كما قال كأنما ينحط من صبب وقوله يفتتح الكلام ويختمه باشداقه اي لسعتهما والعرب تتمادح بهذا وتذم بصغر الفم واشاح مال وانقبض وحيد الغمام الهرب وقوله في ذلك على العامة اي جعل من جنس نفسه ما يوصل الخاصة اليه فتوصل عنه للعامة وقيل يجعل منه للخاصة ثم يبدلها في جزاخر بالعامة ويدخلون رفادا اي محتاجين اليه ولا يفضون الاعن دواق قيل عن علم يتعلمونه ويشبه ان يكون على ظاهره اي في الغالب والاكثر والعتاد العدة والشئ الحاضر المعد والموازرة المعاونة وقوله لا يوطن المواطن اي لا يتخذ لصلاة موضعا معلوما وقد ورد نهيه عن هذا مفسرا في غير هذا الحديث وصابئ اي حبس نفسه على ما يريد صاحبه ولا تؤبن فيه الحرم اي لا يذكرون بسوء ولا تنثى فلتاته اي تحدث بها اي لم تكن فيه فلتة ويؤفلون يعيبون والسخاب الكثير الصياح وقوله ولا يقبل الثناء الا من مكافئ قيل معتل في ثنائه ومدحه وقيل الا من مسلم وقيل الا من مكافئ على يد سبقت من النبي صلى الله عليه وسلم له ويستعفره يستحفه وفي حديث اخر في وصفه منهوس العقب اي قليل لحمها واهدب الاشفار اي طويل شعرها

ذكر خاتم النبوة

عن جابر بن سمرة قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم عند كتفه مثل بيضة الحمامة تشبه جسمه وفي لفظ سلعة مثل بيضة الحمامة وانه قال يا رسول الله الا اداويك منها فقال يداويها الذي وضعها وروي عنه ايضا قال مثل التفاحة وعن سلمان الفارسي انه قال كان مثل بيضة الحمامة بين كتفيه وقيل على بعض كتفه الايسر وقيل كانت بضعة لحم كلون بدنه وقيل كانت كزر الجبة وقيل كانت ثلاث شعرات مجتمعات وقيل كانت شامة حمراء محتفزة في اللحم وقال عبد الله بن سرجس رايت خاتم النبوة جمعا عليه

خيلان كأنها الثآليل عندها غض وروي عند غضروف كتفه اليسرى وفي رواية سود رواه مسلم وقيل مثل البندقة وقيل كأثر المحجم وقيل كركبة العنز اسناده ابو عمر عن عباد بن عمرو وقيل نور عن ابن عايذ في مغازيه بسنده الى شداد بن اوس فذكر حديث الرضاع وشق الصدر وفيه واقبل الثالث يعني الملك وفي يده خاتم له شعاع فوضعه بين كتفيه وثديه ووجد برده زمانا وقيل ولد وهو به وذكر الواقدي عن شيوخه قالوا لما شكوا في موت النبي صلى الله عليه وسلم وضعت اسماء بنت عميس يدها بين كتفي النبي صلى الله عليه وسلم فقالت قد توفي وقد دفع الخاتم من بين كتفيه فهذا الذي عرف به موته عليه السلام ۞

ذكر جمل من اخلاقه عليه افضل الصلاة والسلم

قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم قالت عايشة رضي الله عنها كان خلقه القرآن يعني التأدب بآدابه والتخلق بمحاسنه والائتمار لاوامره وزواجره وقد قال صلى الله عليه وسلم بعثت لاتمم مكارم الاخلاق وقال انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا وكان عليه السلام اجود الناس كفا وروي انه لما كسرت رباعيته وشج وجهه يوم احد شق ذلك على اصحابه وقالوا لو دعوت عليهم فقال اني لم ابعث لعانا ولكني بعثت داعيا ورحمة اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون وكان صلى الله عليه اعظم الناس عفوا وكان لا ينتقم لنفسه ولما تصدى له غورث بن الحوث ليقتله والسيف بيده وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم من يمنعك مني قال له الله فسقط السيف من يده فقال له عليه السلام وقد اخذ السيف من يمنعك مني قال الله فسقط السيف من يده فقال له عليه السلام كن خير آخذ فتركه وعفا عنه فجاء الى قومه فقال جئتكم من عند خير الناس وعفا عليه السلام عن اليهودية التي سمته في الشاة بعد اعترافها على الصحيح ولم يؤاخذ لبيد بن الاعصم اذ سحره ولا عبد الله بن ابي واشباهه من المنافقين بعظيم ما نقل عنهم قولا وفعلا وكان اسخى الناس كفا ما سئل شيئا قال لا واعطى صفوان بن امية غنما ملات واديا بين جبلين فقال اي محمد ما يعطي عطاء من لا يخشى الفقر ورد على هوازن سبايا هم وكانت ستة الاف واعطى العباس من الذهب ما لم يطق حمله وحملت اليه سبعون الف درهم فوضعت على حصير

ثم قام اليها يتسهى نما رد سائلها حتى فرغ منها وذكر عن معوذ بن عفراء
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بقناع من رطب يريد طيبا واجر رغبت يريد قثاء
فاعطاني ملء كفه حليا وذهبا رويت عن الشافعي يا الحسين بن عبد الله العطار
بالرقة نا عمر بن حفص نا ابو عبد الصمد العمي نا ابو عمران الجوني عن عبد الله بن
الصامت عن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طبخت فاكثر المرق
واقسم في اهلك وجيرانك رواه مسلم عن ابي كامل واسحاق بن ابرهيم عن عبد العزيز
بن عبد الصمد عن ابي عمران به وكان صلى الله عليه وسلم اشجع الناس شهد البراء قال يوم
حنين قال لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر وقد فما رأى يومين احد كان
اشد منه وقال ابن عمر ما رأيت اشجع ولا اجود ولا اجود ولا ارضى من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن انس كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس واجود الناس
واشجع الناس لقد فزع اهل المدينة ليلة فانطلق ناس قبل الصوت فتلقاهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا قد سبقهم الى الصوت واستبرأ الخبر على فرس لابي
طلحة عريى والسيف في عنقه وهو يقول لن تراعوا وقال عمران بن حصين
ما رأى النبي صلى الله عليه وسلم كتيبة الا كان اول من يضرب وقال علي لي طالب انا كنا اذا حمي
الوطيس واشتد البأس واحمرت الحدق اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فما يكون احد اقرب
الى العدو منه ولقد رايتني يوم بدر ونحن نلوذ بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو اقربنا الى
العدو وكان من اشد الناس يومئذ بأسا وقيل كان الشجاع هو الذي يقرب منه
صلى الله عليه وسلم لقربه من العدو وكان صلى الله عليه وسلم اشد الناس حياء واكرمهم عن
العورات اغضهم قال الله تعالى ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم وعن ابي سعيد
الخدري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها وكان اذا كره شيئا
عرفناه في وجهه الحديث وعن عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بلغه عن احد
ما يكره لم يقل ما بال فلان يقول كذا ولكن يقول ما بال اقوام يصنعون او يقولون
كذا ينهى عنه ولا يسمي فاعله وعن انس في حديث انه عليه السلم كان لا يواجه
احدا بما يكره وعن عائشة لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا ولا سخابا
بالاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح وعنها ما رأيت فرج

ولد

رسول الله صلى الله عليه وسلم قط ورويت عنه انه كان من حياءه لا يثبت بصره في وجه
احد وانه كان يكنى عما اضطر الى الكلام اليه مما يكره وكان صلى الله عليه وسلم اوسع
الناس صدرا واصدق الناس لهجة والينهم عريكة واكرمهم عشرة من رآه من كلام
علي في صفته وعن قيس بن سعد قال زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اراد ان ينصرف
قربت له سعدا حمارا وطاعليه بقطيفة فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال سعد
يا قيس اصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قيس فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اركب فابيت
فقال لي اما ان تركب واما ان تنصرف فانصرفت وفي رواية اركب امامي فصاحب
الدابة اولى بمقدمها وعن عائشة في حديث عنه صلى الله عليه وسلم انه ما دعاه احد
من اصحابه ولا اهل بيته الا قال لبيك وقال جرير ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ
اسلمت ولا رآني الا تبسم وكان صلى الله عليه وسلم يمازح اصحابه ويخالطهم ويحادثهم
ويداعب صبيانهم ويجلسهم في حجره ويجيب دعوة الحر والعبد والامة
والمسكين ويعود المريض في اقصى المدينة ويقبل عذر المعتذر وقال انس ما
التقم احد اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فينحي راسه حتى يكون الرجل هو الذي ينحي راسه وما
اخذ بيده فيرسل يده حتى يرسلها الآخذ ولم ير مقدما ركبتيه بين يدي جليس له
وكان يبدأ من لقيه بالسلام ويبدأ اصحابه بالمصافحة لم ير قط ماذا رجليه
بين اصحابه حتى يضيق بهم على احدكم من يدخل عليه ويبسط له ثوبه
ويوثره بالوسادة التي تحته ويعزم عليه في الجلوس عليها ان ابى ويكنى اصحابه
ويدعوهم باحب اسمائهم تكرمة لهم ولا يقطع على احد حديثه ويسأل عن
لا يجلس اليه احد وهو يصلي الا خفف صلاته وسأله عن حاجته فاذا فرغ عاد
الى صلاته وكان اكثر الناس تبسما واطيبهم نفسا ما لم ينزل عليه قرآن او يعظ
او يخطب قال عبد الله بن الحرث ما رأيت احدا اكثر تبسما من رسول الله صلى
الله عليه وسلم وامانته على خلق الله تعالى ورأفته بهم ورحمته لهم فقتل
فيه عن نزعه ما غنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم وقال وما
ارسلناك الا رحمة للعالمين قال بعضهم من فضله عليه السلام ان الله اعطاه اسمين
من اسمائه فقال بالمؤمنين رؤوف رحيم ومن ذلك تخفيفه وتسهيله عليهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكراهته اشيا مخافة ان تفرض عليهم كقوله لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك
مع كل وضو وحبب صلاة الليل ونهيهم عن الوصال وكراهته دخول الكعبة
ليلا بعينه امته ورغبته لربه ان يجعل سبته ولعنه لهم رحمة وانه كان يسمع
بكا الصبي فيتجوز في صلاته ولما كذ به قومه اتاه جبريل عليه السلام
فقال ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد امر ملك الجبال لتامره
بما شئت فيهم فناداه ملك الجبال وسلم عليه وقال مرني بما شئت ان شئت
ان أطبق عليهم الاخشبين قال النبي صلعم بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله
وحده ولا يشرك به شيا وروى ابن المنكدر ان جبريل عليه السلم قال للنبي صلعم
ان الله امر السما والارض والجبال ان تطيعك فقال او خر عن امتي لعل الله ان يتوب
عليهم قالت عايشة ما خير رسول الله صلعم بين امرين الا اختار ايسرهما وقال
ابن مسعود كان رسول الله صلعم يتخولنا بالموعظة مخافة السامة علينا وروي
انه عليه السلام قال لا يبلغني احد منكم عن احد من اصحابي شيا فاني احب ان
اخرج اليكم وانا سليم الصدر وكان صلى الله علم اوصل الناس لرحم واوفاهم بالوفاء
وحسن العهد دوني من طريق ابي داود نا محمد بن الحسين نا محمد بن سنان نا ابو هلال
بن طهمان عن بديل عن عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق عن ابيه عن عبد الله بن ابي
الحمساء بايعت النبي صلى الله علم ببيع قبل ان يبعث وبقيت له بقية فوعدته ان ايته
بها في مكانه فنسيت ثم ذكرت بعد ثلاث فجئت فاذا هو في مكانه فقال يا فتى
لقد شققت علي انا ههنا منذ ثلاث انتظرك وعن انس كان النبي صلعم اذا اتي بهدية
قال اذهبوا بها الى بيت فلانة فانها كانت صديقة لخديجة انها كانت تحب
خديجة ودخل عليه امراة فهش لها واحسن السؤال عنها فلما خرجت قال انها كانت
تاتينا ايام خديجة وان حسن العهد من الايمان وقال عليه السلام ان ال بني فلان
ليسوا لي باولياء غير ان لهم رحما سابلها ببلالها وعن ابي قتادة وفد وفد للنجاشي
فقام النبي صلعم يخدمهم فقال له اصحابه نكفيك فقال انهم كانوا لاصحابنا مكرمين
واني احب ان اكافيهم والهاجي باخذه والرضاعة الشيما في سبي هوازن بسط لها رداه
وخيرها بين المقام عنده او التوجه الى اهلها فاختارت قومها فمتعها وكان

صلى الله علم اشد الناس حيا على على منصبه فمن ذلك ان الله خيره بين ان يكون
نبيا ملكا او نبيا عبدا فاختار ان يكون نبيا عبدا فقال له اسرافيل عند ذلك فان الله
قد اعطاك بما تواضعت له انك سيد ولد ادم يوم القيمة واول من تنشق عنه الارض
واول شافع وخرج على قوم من اصحابه فقاموا له فقال لا تفعلوا كما تفعل الاعاجم
يعظم بعضها بعضا وقال انما انا عبد اكل كما ياكل العبد واجلس كما يجلس العبد
وكان يركب الحمار ويردف خلفه ويعود المساكين ويجالس الفقرا ويجيب
دعوة العبد ويجلس بين اصحابه مختلطا بهم حيث ما انتهى به المجلس جلس وقال
لامراة انتهي في حاجة اجلسي بام فلان في اي طرق المدينة شيت اجلس اليك
حتى اقضي حاجتك فجلست وجلس وكان يمشي الى خبز الشعير والاهالة السنخة
فيجيب ويجيء على رجل دبت عليه قطيفة ما تساوي اربعة دراهم والهدي في جميع
ذلك ما يهدى بدنة وكان يبدا من لقيه بالسلام دونا عن ابي بكر نا ابو جعفر
محمد بن حماد بن ماهان نا محمد بن عبد الرحمن بن بكر نا محمد بن سوا عن سعيد عن
قتادة عن انس ان رسول الله صلى الله علم مر على صبيان فسلم عليهم وكان
في بيته في مهنة اهله يفلي ثوبه ويحلب شاته ويخصف نعله ويخدم نفسه
ويعلف ناضحه ويقم البيت ويعقل البعير ويا كل مع الخادم ويحمل معها
ويحمل بضاعته من السوق وعن انس ان كانت الامة من اهل المدينة لتاخذ بيد
رسول الله صلى الله علم فتنطلق به حيث شاءت حتى يقضي حاجتها وكان صلى الله علم
يسمى الامين قبل النبوة لما عرفوا من امانته وعدله وعن الربيع بن خثيم كان
يحاكم الى رسول الله صلعم في الجاهلية قبل الاسلام وقال الضحاك لقريش
قد كان محمد فيكم غلاما حدثا ارضاكم فيكم واصدقكم حديثا واعظمكم امانة
حتى اذا رايتم في صدغيه الشيب وجاكم بما جاكم به قلتم ساحر لا والله ما هو
بساحر وفي الحديث عنه ما لمست يده يد امراة قط لا تملك رقها وقال
ويحك فمن يعدل ان لم اعدل وعن الحسن ما كان رسول الله صلعم يا خذ احدا
بقرف احد ولا يصدق احدا على احد وكان اوفر الناس في مجلسه لا يكاد يخرج
شيا وراطرا فد وكان صلى الله علم يحب الطيب والرايحة الحسنة ويستعملها

د
مساورت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كثيرا ويحض عليها ومن سننه صلى الله عليه وسلم نهيه عن النفخ في الطعام والشراب
والامر بالاكل مما يلي والامر بالسواك وانقاء البراجم والروا جب واستعمال
خصال الفطرة واما ذهده في الدنيا وعبادته وخوفه ربه عز وجل
فقد توفي ودرعه مرهونة عند يهودي في نفقة عياله وكان يدعو اللهم اجعل
رزق ال محمد قوتا وعن عايشة قالت ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام تباعا من
خبز بر حتى مضى لسبيله وفي رواية من خبز شعير يومين متواليين وقالت
عايشة ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا شاة ولا بعيرا وقالت
ولقد مات وما في بيتي شيء تاكله ذو كبد الا شطر شعير في رفّ لي وقال لي اعرض
علي ان تجعل لي بطحاء مكة ذهبا فقلت لا يا رب بل اجوع يوما واشبع يوما
فاما اليوم الذي اجوع فيه فاتضرع اليك وادعوك واما اليوم الذي
اشبع فيه فاحمدك واثني عليك وقال ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم يبيت هو واهله
الليالي المتتابعة طاويا لا يجدون عشاء وكان عامة خبزهم خبز الشعير وقال
لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وفي حديث المغيرة صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتفخت
قدماه وقالت عايشة كان عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ديمة وايكم يطيق ما
كان يطيق وقالت كان يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وقال
عوف بن مالك كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فاستاك ثم توضأ ثم قام يصلي فتممت معه
فبدأ فاستفتح البقرة فلا يمر بآية رحمة الا وقف فسأل ولا بآية عذاب الا وقف
فتعوذ ثم ركع فمكث بقدر قيامه يقول سبحان ذي الجبروت والملكوت والعظمة
ثم سجد وقال مثل ذلك ثم قرأ آل عمران ثم سورة سورة يفعل مثل ذلك وعن عايشة
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بآية من القرآن ليلة وقال صلى الله عليه وسلم اني لاستغفر الله في
اليوم مائة مرة

ذكر مصيبة الاولين والآخرين من المسلمين

بوفاة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين وما تخلل صلى الله عليه وسلم من حجة
الوداع واقامه بالمدينة بقية ذي الحجة والمحرم وصفرا وضرب على الناس بعث
اميره اسامة بن زيد وقد تقدم ذكره وهو لغزو بعوثه فهنا الناس على ذلك ابتدأ
صلوات الله عليه وسلامه لشكوى الذي قبضه الله فيه الى ما اراد من رحمته وكرامته

في ليال بقين من صفر او في اول شهر ربيع الاول فكان اول ما ابتدئ به صلى الله عليه
وسلم انه خرج الى بقيع الغرقد مقبرتهم من جوف الليل فاستغفر لهم ثم رجع
الى اهله فلما اصبح ابتدئ بوجعه من يومه ذلك قالت عايشة رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من البقيع فوجدني وانا اجد صداعا في راسي وانا اقول وا راساه فقال بل انا والله
يا عايشة وا راساه قالت ثم قال وما ضرك لو مت قبلي فقمت عليك وكفنتك
وصليت عليك ودفنتك قلت والله لكاني بك لو قد فعلت ذلك لرجعت الى بيتي فاعرست
فيه بعض نسائي فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتامر به وجعه وهو يدور على
نسائه حتى استعر به وهو في بيت ميمونة فدعا نساءه فاستاذنهن في ان يمرض
في بيتي فاذن له قالت فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يميل بين رجلين من اهله احدهما
الفضل بن عباس ورجل اخر عاصبا راسه تخط قدماه الارض حتى دخل بيتي قال
ابن عباس للرجل الاخر علي بن ابي طالب ثم غمر رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه
فقال هريقوا علي من سبع قرب من اداوية لم تحلل اوكيتهن حتى اخرج الى الناس فاعهد اليهم فقعد
في مخضب لحفصة بنت عمر ثم صببنا عليه الماء حتى طفق يقول حسبكم حسبكم
وعن الزهري حدثني ابو بكر بن بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عاصبا راسه حتى جلس
على المنبر ثم كان اول ما تكلم به ان صلى على اصحاب احد واستغفر لهم فاكثر
الصلاة عليهم ثم قال ان عبدا من عباد الله خيره الله بين الدنيا وبين ما عنده
فاختار ما عند الله فبكى ابو بكر وعرف ان نفسه يريد فقال بل نفديك بانفسنا
وابنائنا فقال على رسلك يا ابا بكر ثم قال انظروا هذه الابواب اللاصقة في المسجد
فسدوها الا باب ابي بكر فاني لا اعلم احدا كان افضل في الصحبة عندي يدا
منه وارادت عمر فتح كوة لينظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منها فمنعه من ذلك وقال
عليه السلام للعباس ما فتحت عن امري ولا سددت عن امري واستبطا الناس في
بعث اسامة فخرج عاصبا راسه حتى جلس على المنبر وقد كان الناس قالوا في امر
اسامة امر غلاما حدثا على جلة المهاجرين والانصار فحمد الله واثنى عليه بما هو
له اهل ثم قال ايها الناس انفذوا بعث اسامة فلعمري لئن قلتم في امارته
لقد قلتم في امارة ابيه وانه لخليق للامارة وان كان ابوه لخليقا لها ثم نزل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رسول الله صلى الله عليه وسلم وانكمش الناس في جهازهم واستعز برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه
فخرج اسامة وخرج جيشه معه حتى نزلوا الجرف من المدينة على فرسخ فضرب
به عسكره وتنامر اليه الناس وثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام اسامة والناس
لينظروا ما الله قاض في رسوله عليه السلام ومن حديث عبد الله بن كعب
بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى يوما انصار يوم صيل واستعفر لاصحاب احد
وذكر من امرهم ما ذكر فقال يا معشر المهاجرين استوصوا بالانصار خيرا فان الناس
يزيدون وان الانصار على هيئتها لا تزيد وانهم كانوا عيبتي التي اويت اليها فاحسنوا
الى محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عليه السلم يوعك
وعكا شديدا دخل عليه ابو سعيد الخدري وعليه قطيفة فوضع يده عليه فوجد حرارتها
فوق القطيفة فقال ما اشد حماك فقال انا كذلك يشد علينا البلاء ويضاعف لنا
الاجر وعن علقمة قال دخل عبد الله بن مسعود على النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه ثم قال
يا رسول الله انك لتوعك وعكا شديدا قال اجل اني اوعك كما يوعك رجلان منكم
قال فلذلك يا رسول الله ذلك بان لك اجرين الحديث وامر عليه السلام ابا بكر ان يصلي للناس
فصلى بهم فيما روينا سبع عشرة صلاة وصلى النبي صلى الله عليه وسلم موتما به ركعة يا بنيه
من صلاة الصبح ثم قضى الركعة الباقية وقال لم يقبض نبي حتى يؤمه رجل من قومه
وقال عليه الصلوة والسلام في مرضه ذلك مر الناس فليصلوا يقول ذلك لعبد الله بن
زمعة بن الاسود فذهب ابن زمعة فقدم عمر لغيبة ابي بكر فلما سمع عليه السلام
صوته اخرج راسه حتى اطلعه للناس من حجرته فقال لا لا ليصل لهم ابن ابي قحافة
وعن ابي سعيد الخدري في هذا الخبر قال فانتفضت الصفوف وانصرف عمر
القهقرى حتى طلع ابن ابي قحافة وكان بالسنح فتقدم فصلى بالناس ونفس
عليه السلام لما رأى من هيئة المسلمين في صلاتهم سرورا بذلك وقال ايتوني اكتب لكم
كتابا لا تضلوا بعدي قتنازعوا فلم يكتب وقالت عايشة اخر ما عهد الينا ان لا
يترك بجزيرة العرب دينان وقالت ام سلمة عامة وصيته عند الموت الصلاة
وما ملكت ايمانكم وكانت عايشة سمعته قبل ذلك يقول ما من نبي يموت حتى يخير
قالت فسمعته وهو يقول اللهم الرفيق الاعلا فعلمت انه ذاهب وفي خبر عنها

فكانت تلك اخر كلمة تكلم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالماء ثم يقول اللهم
اعني على سكرات الموت وذكر ابن سعد في وفاته عليه السلام خبرا فيه انه
لما بقي من اجله ثلاث نزل عليه جبريل فقال يا محمد ان الله ارسلني اليك اكراما لك وتفضيلا
لك وخاصة لك يسالك عما هو اعلم به منك يقول لك كيف تجدك وفيه ان ذلك تلاثا
المرة بعد المرة وفي الثالثة صحبه ملك الموت فاستاذن عليه فاذن له فاشر
استاذن في قبض نفسه او تركها وان الله امره بطاعته في ذلك فقال جبريل يا
محمد ان الله قد اشتاق اليك فقال فاقبض يا ملك الموت كما امرت به فقال جبريل عليه السلام
السلام عليك يا رسول الله هذا اخر موطيء الارض فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءت
التعزية يسمعون الصوت ولا يرون الشخص السلام عليكم يا اهل البيت ورحمة الله
تعالى وبركاته كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة ان في الله عزاء
عن كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل ما فات فبالله فثقوا واياه فارجوا
انما المصاب من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وقد ذكر ان هذا
المعزي هو الخضر عليه السلام واختلف اهل العلم في اليوم الذي توفي فيه بعد
اتفاقهم على انه يوم الاثنين في شهر ربيع الاول فذكر الواقدي وجمهور الناس انه
الثاني عشر قال ابو الربيع بن سالم وهذا الاصح وقد جرى فيه على العلماء من
الغلط ما علمنا بيانه وقد تقدمه السهيلي الى بيانه لان حجة الوداع كانت وقفتها
يوم الجمعة فلا يستقيم ان يكون يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول سواء تمت الاشهر
كلها او نقصت كلها او تم بعضها ونقص بعضها وقال الطبري يوم الاثنين لليلتين
مضتا من شهر ربيع الاول وقال ابو بكر الخوارزمي اول يوم منه وكلاهما ممكن
ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجته الملائكة ذهش الناس وطاشت عقولهم
واختلفت احوالهم في ذلك فمنهم من جزع فكان ممن جزع مجنل يقول انه والله ما مات ولكنه
ذهب الى ربه كما ذهب موسى بن عمران حين غاب عن قومه اربعين ليلة ثم رجع اليهم
واما عثمن فاخرس حتى جعل يذهب به ويجاء وهو لا يتكلم واقعد علي واصمت
عبد الله بن انيس من الصمت وهو المرض وبلغ ابا بكر الخبر وكان بالسنح فجاء حتى

تمثلان مقتل النبي صلعم وهو يبكي وقال بابي انت وامي طبت حيا وميتا وتكلم كلاما
بليغا سكن به نفوس المسلمين وثبت جاشهم وكان ابيت القوم رضي الله عنه وعشيرته
عليه السلام علي والعباس وابناه الفضل وقثم ومولياه اسامة وشقران وحضرهم
اوس بن خولي الانصاري وكفن في ملحة اثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة
وصلى عليه المسلمون افذاذا لم يؤمهم احد وفرش تحته قطيفة حمراء كان تغطي
بها ودخل قبره العباس وعلي والفضل وقثم وشقران واطبق عليه لبنات
ودفن في الموضع الذي توفاه الله فيه تحول فراشه وكانوا قد اختلفوا في غسله
فقالوا والله ما ندري اجرد رسول الله من ثيابه كما يجرد موتانا او نغسله وعليه
ثيابه فلما اختلفوا القى الله عليهم النوم وكلهم مكلم من ناحية البيت لا يدرون
من هو فغسلوا النبي عليه السلام وثيابه فقاموا الى رسول الله فغسلوه وعليه
قميصه يصبون الماء فوق القميص ويدلكونه والقميص دون ايديهم فاسند
علي الى صدره والعباس والفضل وقثم يقلبونه معه واسامة وشقران يصبان
الماء وعلي يغسله بيده واختلفوا في موضع دفنه هل يكون في مسجده او مع
اصحابه فقال ابو بكر ادفنوه في الموضع الذي قبض فيه فان الله لم يقبض روحه
الا في مكان طيب فعلموا ان قد صدق وكان ابو عبيدة بن الجراح يضرح
كضريح اهل مكة وابو طلحة زيد بن سهل يلحد كاهل المدينة فاختلفوا كيف يصنع
بالنبي صلى الله عليه وسلم فوجه العباس رجلين احدهما لابي عبيدة والاخر لابي طلحة
وقال اللهم خر لنبيك فمضى ابو طلحة فلحد له ولما فرغ من جهازه يوم
الثلاث وكانت وفاته يوم الاثنين حين زاغت الشمس قال علي لقد سمعنا همهمة
ولم نر شخصا سمعنا هاتفا يقول ادخلوا رحمكم الله فصلوا على نبيكم ثم دفن في
وسط الليل ليلة الاربعاء وكانت مدة شكواه ثلاث عشرة ليلة ولما دفن عليه السلام
قالت فاطمة ابنته عليها السلام

اغبر افق السماء وكورت شمس النهار واظلم العصران
فالارض من بعد النبي كئيبة اسفا عليه كثيرة الرجفان
فليبكه شرق البلاد وغربها وليبكه مضر وكل يمان

وليبكه الطود المعظم جوه والبيت ذو الاستار والاركان
يا خاتم الرسل المبارك صنوه صلى عليك منزل الفرقان

ويروى انها تمثلت بشعر فاطمة بنت الاحمر

فذكرت لي جبلا الوذ بظله فتركتني امشي بجرد صاح
فذكرت ذات حميمة ما عشت لي امشي البراز وكنت انجاحي
فاليوم اخضع للذليل وابتغي منه وادفع ظالمي بالراح
واذا دعت حمية سجعا لها ليلا على قتن دعوت صباحي

ومما ينسب لعلي او لفاطمة رضي الله عنهما

ماذا على من شم تربة احمد ان لا يشم مدى الزمان غواليا
صبت علي مصايب لو انها صبت على الايام عدن لياليا

وقال انس بن مالك لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلعم يعني المدينة اضاء
منها كل شيء فلما كان اليوم الذي مات فيه اظلم منها كل شيء وما نفضنا الايدي
من دفنه حتى انكرنا قلوبنا وقد روي عنه عليه السلام انه قال لتعز
المسلمين في مصابهم المصيبة بي وفي حديث عنه انا فرط لامتي لن يصابوا بمثلي
وقال ابو سعيد بن الحرث بن عبد المطلب يرثيه

ارقت فبات ليلي لا يزول وليل اخي المصيبة فيه طول
واسعدني البكاء وذاك فيما اصيب المسلمون به قليل
لقد عظمت مصيبتنا وجلت عشية قيل قد قبض الرسول
واضحت ارضنا مما عراها تكاد بنا جوانبها تميل
فقدنا الوحي والتنزيل فينا يروح به ويغدو جبريل
وذاك احق ما سالت عليه نفوس الناس او كربت تسيل
بنى كان يخبرنا الشك عنا بما يوحى اليه وما يقول
ويهدينا فلا نخشى ضلالا علينا والرسول لنا دليل
افاطم ان جزعت فذاك عذر وان لم تجزعي ذاك السبيل
فقبر ابيك سيد كل قبر وفيه سيد الناس الرسول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولوفحصنا باب الاكثار وسمحنا بما يراد مما يستحسن في هذا الباب من الاشعار لخرجنا عما جنحنا اليه من الايجاز والاختصار فالاشعار في هذا كثيرة والانواع الاسى والاسف مثيرة فما له من خطب جل عن الخطوب ومصاب علم دمع العين كيف يصوب وردئ عريت له النيرات والاتعلل بسر وقها بعد الغروب وجادت مجم هجوم الليل فلا خامنه لها رب ولا فرار منه لمطلوب ولا صباح له فيجلوعنا هذه المسلة وفي وجه المدلهمة وكل ليل اذا دجا صباح يؤوب

ومن سر اهل الارض ثم بكى اسى يكى بعون سرها وقلوب

فانا لله وانا اليه راجعون من نار حيت عليها الاضالع لا تخبو ولا تخمد وصيبة تشك منها المسامع لا يبلى على مر الجديدان حزنها المجدد ٥

وهل عدلت يوما رزية هالك رزية يوم مات فيه محمد

وما فقد الماضون مثل محمد ولا مثله حتى القيمة يفقد

صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا قد انتهى بنا العرض فيما اوردناه الى ما اردناه ولم نسلك بعون الله فيه غير الاقتصاد الذي قصدناه فمن عثر فيه على وهم او تحريف اوخطا او تصحيف فليصلح ما عثر عليه من ذلك وليسلك سبيل العلماء في قبول العذر فما لك ومن لم يحنه لم اذكره او ذكرت بعضه فلعله لحسن موضعه من التبويب في الترتيب او الاحتضار الذي اقتضاه التهذيب او لنكاية في متنه تنتظم على واضعه او اني ما مررت به في مواضعه ومن يرى مرآى الاحاطة ويمن يبغي من الاحاطة انها الناظر اليك فليس لك ان تلزمه بكل ما يرد عليك ٥

ذكر الاسانيد

الى وقعت الى المصنفين الذين اخرجت من كتبهم في هذا المجموع ما اخرجته فما كان فيه من صحيح البخاري فانا به الشيخ ابو العز عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي بن نصر الحراني بقراءة والدي رحمه الله عليه وانا اسمع قال انا ابو العباس احمد بن يحيى بن هبة الله بن السبع الحافظ قراءة عليه وانا اسمع ببغداد سنة ستمائة وغيره اجازة قالوا انا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى انا ابو الحسن الداودي انا ابو محمد بن حموية انا ابو عبد الله الفربري عنه

أو نسقه؟

وما كان فيه من صحيح مسلم فانا به ابو محمد عبد العزيز بن الحافظ ابي الفتوح نصر بن الفرج بن علي الحمري قراءة عليه وانا اسمع لجميعه انا ابو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي اجازة انا ابو عبد الله محمد بن الفضل احمد الصاعدي الفراوي انا ابو الحسن عبد الغافر بن محمد الفارسي انا ابو احمد محمد بن احمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي انا ابن سفين انا مسلم وقد سمعت قطعة منه على ابي بكر محمد بن الحافظ ابي الطاهر اسمعيل بن عبد الله بن الانماطي بسماعه عن ابي القاسم عبد الصمد بن محمد بن ابي الفضل الانصاري ابن الحرستاني وبإجازته من المؤيد بن محمد قال الاول انبانا وقال الثاني انا ابو عبد الله الفراوي بسنده وما كان فيه من سنن ابي داود فانا به ابو الفضل عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى بن العلم الموصلي قراءة عليه وانا اسمع لجميعه خلا من قوله باب المستباين الى باب الا رجوحة فاجازة قال انا ابو حفص عمر بن محمد بن طبرزد قراءة عليه في الخامسة ولمسمع الحاء كاملا من ابي البدر ابراهيم بن محمد بن منصور الكرخي بعضه ومن ابي الفتح منصور بن احمد بن محمد الديمي كما هو مثبت عندي على الاصل قالا انا ابو بكر الخطيب الحافظ انا ابو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي عن ابي علي اللؤلؤي عنه وما كان فيه من كتاب الجامع لابي عيسى الترمذي فاخبرنا بجميعه ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن ترجم المازني قراءة عليه وانا اسمع لبعضه وبقراءتي عليه لبعضه قال انا ابو الحسن علي بن ابي الكرم نصر بن البنا قراءة عليه وانا اسمع انا ابو الفتح عبد الملك بن ابي القاسم الكروخي انا جميعه القاضي ابو عامر محمود بن القاسم الازدي وابو بكر احمد بن عبد الصمد الغوري وانا من اول الكتاب الى مناقب عبد الله بن عباس ابو نصر عبد العزيز بن محمد الترياقي ومن مناقب ابن عباس الى امر كتاب العلل ابو المظفر عبيد الله بن علي بن يحيى قالوا انا ابو محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي انا ابو العباس احمد بن محمد المحبوبي انا الترمذي وما كان فيه من سنن ابي عبد الرحمن النسائي فانا به عيني واحد وشيوخنا سماعا انا عبد العزيز بن احمد عن عمر بن سالم بن باقا البغدادي قال انا ابو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي انا ابو محمد عبد الرحمن بن حمد الخشن الدوني انا ابو نصر احمد بن الحسين بن الكسار انا ابو بكر احمد بن محمد بن اسحق بن السني عنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وما كان فيه من سنن ابن ماجة فقد قرأت الكتاب كاملا على ابى على يعقوب بن احمد
فضايل الحلبي قلت له اخبرك الامام موفق الدين ابو محمد عبد اللطيف بن يوسف
البغدادي قراءة عليه وانت تسمع بحلب فاقر به قال انا ابو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر
المقدسي انا ابو منصور محمد بن الحسين المعمري اجازة ان لم يكن سماعا ثم ظهر سماعه
انا ابو طلحة القاسم بن ابى المنذر الخطيب انا ابو الحسن علي بن ابرهيم القطان عنه
وما كان فيه عن ابن اسحاق فمن كتاب السيرة النبوية من رواية ابى محمد عبد الملك
بن هشام النحوي وتهذيبه عن زياد بن عبد الله البكائي عنه وقد قرأتها على
ابى المعالي احمد بن اسحق الابرقوهي الايسبرامي سمعته يقرأه عيني عليه قال انا ابو محمد
عبد القوي بن عبد الله بن الحباب قراءة عليه وانا اسمع واجاز لما خالف المسموع
ان خالف ومن اصل سماع ابن الحباب كانت القراءة انا ابو محمد عبد الله بن رفاعة
بن غدير السعدي انا القاضي ابو الحسين الخلعي انا ابن النحاس انا ابن الورد عن ابرهيم
عن ابن هشام وفي هذا الكتاب اسانيد اخر وما كان فيه من كتاب المغازي
عن موسى عقبة فقد سمعت من شيخنا الامام عز الدين احمد ابرهيم
بن العرجي الفاروثي الكتبي هذا الكتاب واجاز لي سكين بسماعه من ابي محمد اسمعيل
بن علي بن مكتين الجوهري بسماعه وزاد له ابو بكر احمد بن ابرهيم الكرخي انا ابو طاهر احمد
بن الحسن بن احمد الباقلاني عن ابي طالب حمزة بن الحسين بن احمد بن سعيد بن القاسم
بن شعيب بن الكوفي عن ابي الحسن علي بن محمد بن الشويني عن احمد بن نجوبة المخرمي
عن ابرهيم بن المنذر عن محمد بن فليح عنه وما كان فيه من كتاب المغازي عن ابي عبد الله
محمد بن عايذ القرشي الكاتب فقد قرأت على ابي القاسم الخضر بن الحسين بن الخضر بن
عبدان الازدي الدمشقي بها بعض هذا الكتاب واجاز لي سكين وتاولني جميعه
قال انا ابو محمد الحسن بن علي بن الحسين الحسن بن محمد بن الدبن الاسدي قراءة عليه
وانا اسمع بجامع دمشق انا جدي انا ابو القاسم بن ابي العلا انا ابو محمد بن ابي نصر
انا ابو القاسم علي بن يعقوب بن ابرهيم بن ابي العقب انا ابو عبد الملك احمد بن ابرهيم
القرشي عنه وما كان فيه عن محمد بن سعد فمن كتاب الطبقات الكبير له وقد
قرأت معظم هذا الكتاب على الشيخ الامام بها ابي محمد عبد المحسن بن الصاحب

ابن محمد عبد الله

باب العقوي

يحيى الله محمد بن احمد بن هبة الله بن ابي جرادة العقيلي واجاز لي جميع ما يرويه
وكان سمعه كاملا من الحافظ ابي الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي وذهب
يسير في اصل سماعه فلم يقدر عليه حين قراتي اياه عليه قال ابن خليل انا ابو محمد عبد الله
بن دهقان بن علي بن منصور بن ابرهيم بن كادة سماعا عليه ببغداد قال انا القاضي ابو بكر
محمد بن عبد الباقي الانصاري عن ابي محمد الحسن بن علي الجوهري قال انا ابو عمر محمد بن
العباس بن زكريا بن حيوية قال قرئ على ابي الحسن احمد بن معروف بن بشر موسى
الخشاب وانا اسمع في شعبان سنة ثمان عشرة وثلثماية قال انا ابو محمد الحارث
بن ابي اسامة التميمي انا ابن سعد هذا الاسناد من اول الكتاب الى اخر ما فيه
من خبر النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي اخرج منه في هذا المجموع ما اخرج وقد يتغير
اسناده في باقي الكتاب ولا حاجة بنا الى بيانه غير اني رايت بعض من كتبه عن ابن دحيل
اسنده عن القاضي ابي بكر سماعا لجميع ما ذكره الجوهري اجازة واول الكتاب
الى قوله ذكر مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة من حين نبئ الى الهجرة وعن ابي اسحاق البرمكي ايضا
اجازة قالا انا ابن حيوية والذي وقع لي في اسناد ابن خليل بالعنعنة لم يتبين فيه
السماع ولا الاجازة وقال انا به اجازة الشيخ المسند ابو الفرج عبد اللطيف بن
عبد المنعم بن علي بن نصر بن منصور الحراني قال انا ابو محمد بن كادة بسنده وقد
وقفت على سماعه لبعض الكتاب منه وما كان فيه عن القاسم بن سلام الهروي
الطبراني فاخبرني ابو عبد الله محمد بن عبد المؤمن بن ابي الفتح الصوري بقراءتي عليه
وبقراءة الحافظ ابي الحجاج المزي اخبركم الشيخان ابو الفخر اسعد بن سعيد بن
روح الصالحاني وام حبيبة عايشة بنت معمر بن الفاخر اجازة وزاد الاصبهاني قالا
اخبرتنا ام ابرهيم فاطمة بنت عبد الله الجوزداني وعايشة حاضرة قالت ام
ابرهيم انا ابو بكر بن ريذة انا الطبراني وما كان فيه عن علي الموصلي فانا به ايضا
ابن عبد المؤمن بقراءتي عليه انا ابو مسلم المؤيد بن عبد الرحيم بن احمد بن محمد الاخوة
وعايشة بنت معمر الفاخر اجازة قالا انا ابو الفرج سعيد بن ابي الرجا الصيرفي
انا ابو نصر ابرهيم بن محمد بن علي الكسار انا ابو بكر محمد بن ابرهيم بن المقرئ عنه وما
كان فيه عن بشر الدولابي فهو مما قراته بدمشق على الشيخ الامام ابي العباس احمد بن ابرهيم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الفارودي اخبركم الامير ابو محمد الحسن علي بن الحسن السيدي قال انا الحافظ ابو الفضل
محمد بن ناصر سماعا انا ابو طاهر محمد بن احمد بن ابي الصقر الانباري انا ابو البركات لعبد بن
عبد الواحد بن الفضل بن لطف الغزال انا ابو محمد الحسن بن رشيق عنه وما
كان فيه عن ابي بكر الشافعي فمن الفوايد المعروفة بالغيلانيات من رواية ابي طالب محمد بن
محمد بن غيلان البغدادي عنه وقد سمعتها بقراءة والدي رحمه الله عليه انا ابي الفضل عبد الرحيم
بن يوسف بن يحيى بن العلم ثم قراتها على ابي الهيجا عبد الله بن ابي الفضل عبد الوهاب
الدمشقي قالا انا ابو حفص عمر بن محمد بن طبرزد انا ابو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين
عن ابن غيلان وما كان فيه عن ابي عروبة الحسين بن ابي معشر الحراني
فما سمعته على الشيخ ابي عبد الله بن عبد المومن بن ابي الفتح بظاهر دمشق عن ابي
طاهر ومحمود بن احمد الثقفيين وهشام بن عبد الرحيم الاصبهانيين اجازة ان بسماعهم
من ابي نصر محمد بن حميد الكرخي انا ابو مسلم محمد بن علي بن مهريزد الخوري انا ابو بكر بن
المقرى عنه وما كان فيه عن ابي الحسين جميع الغساني من معجمه وقد قراته
على الشيخ ابي حفص عمر بن عبد المنعم بن غدير القواس بثغر بلطا ظاهر دمشق بخوطها
اخبركم القاضي ابو القاسم عبد الصمد بن محمد بن الحرستاني حضورا في الرابعة سنة
تسع وستماية قال انا جمال الاسلام ابو الحسن علي بن المسلم بن محمد السلمي انا الحسين
احمد بن طلاب الخطيب عنه وما كان فيه عن ابي عمر من كتاب الدرر في اختصار
المغازي والسير وما رويته عن والدي رحمه الله عن شيخه ابي الحسين محمد بن
احمد بن السراج عن خاله ابي بكر حم عن ابي الحجاج الشنتمري عن ابي علي الغساني
عنه وما كان فيه عن ابي محمد عبد الله بن علي الرشاطي من كتابه في الانساب
والمابد والدي عن ابي الحسين بن السراج اجازة قال انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن علي
بن عبد الله بن عبد الله الحجري اجازة ان لم يكن سماعا قال انا الرشاطي قراءة عليه
وما كان فيه عن القاضي ابي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي من كلامه
المسمى بالشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم وقد سمعته كاملا بقراءة والدي
رحمه الله بمصر على القاضي الامام علم الدين ابي الحسن محمد بن الشيخ الامام جمال الدين علي الحسين
بن عتيق بن رشيق بمصر في سنة سبع وسبعين وستماية قال انا الامام ابو الحسين محمد بن احمد

الخبر

بن جبير الكناني سماعا عليه سنة تسع وستماية قال انا الامام ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد
عيسى التميمي اجازة انا القاضي عياض سماعا وما كان فيه عن الاستاذ
ابي القاسم السهيلي من روايتي عن والدي رحمه الله قال انا الشيخ الراوية الزاهد ابو الحسين
محمد بن احمد بن السراج اجازة ان لم يكن سماعا وقد سمع عليه الكثير بقراءة والده قال قرئ
كتاب الروض الانف والمشرع الروي على ابي القاسم عبد الرحمن بن ابي الحسن الخثعمي
السهيلي مصنفه من اوله الى اخره مرتين وانا اسمع ومن كتابه هذا اثبت
عنه هنا وربما اثبت فوايد في الفصول المتعلقة بشرح الاخبار السابقة
لها وما اشتملت عليه من الغريب من فوايد الفتها بخط جدي ابي بكر محمد بن احمد
عليها من شيخه الاستاذ ابي علي عمر محمد الازدي ابن الشلوبين عن قراءته السيرة
الهشامية عليه واثبتها في طرر كتابه رحم الله جميعهم ونفعنا بما يسر لنا من ذلك بمنه وكرمه

انتهى جمع كتاب عيون الاثر وفنون المغازي والشمايل والسير
عايد الخادم الفقير محمد بن محمد بن علي بن ابي بكر المقدسي الحنبلي ابو عبد الله
ولوالديه ولمشايخه ولسائر المسلمين وجميعهم لكل خير ممنون ولطف الله ورحمته لاخيه في الله
صاحبه وقيده تم السفر الامام العالم الناسك القدوة شرف العلماء
اصيل بن سلامة المقدسي صحح لله في العلم وفي العمل وفي السداد بمنه وعلم
وقبض اجره منه ولله الحمد والمنة وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
حسبنا الله ونعم الوكيل

تحويل باصل مصنفه
المكتتب منه فصح صحته
ولله الحمد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صوم ما على الاصل وطبعا بالسماع خط المولف رحمه الله ورضي عنه بعد اول ما نقله كاتبه هذا الا
على الكل الاول ما صورته سمع وتعطى جميع هذا الكتاب المسمى بعيون الاثر في فنون المغازي والشمائل
والسير في احد عشر جزءا هذا اولها الجميع الى الجزء الرابع العالي المولوي الامري العالمي العادل
الاصيل المدبر حسكلي بن المرحوم العالي الامري الشهيد شمس الدين محمد المعروف بالبدري بابا امير سلاح
الملكي الناصري اسبغ الله ظله وولده الجناب العالي العالمي الفاضل الناصري ابو عبد الله محمد والامير
الكبير علاء الدين علي الرئيس حامل الدين موسى عبد العزيز والصدر الرئيس شرف الدين موسى
بن الشيخ حسام الكرماني الماجرين بدمشق والامير الكبير الاصيل سيف الدين ابو بكر بن الجناب
العالي المولوي الكبير المقدمي السيفي سيف الدين محمد علي الدادي ومحمد الصدر علم الدين قيصر
الرزاق وحام الدين حسن محمد الشرف والشيخ علاء الدين عابد الكنيس السندميري والفقيه
شمس الدين محمد حجاج المسعودي وشهاب الدين احمد بهرام وناصر الدين محمد شاه بن
وسمع بتوات المجلس الاول فقط الامير الكبير سيف الدين محمد بن خليله اسحق استاددار صار وجا
والفقيه بدر الدين حسن بدر الدين علي محمد الحنفي والصدر شرف الدين موسى بن الامير علاء الدين البعلبكي
والي القاهرة كان ابوه وسمع في اول المجلس الثالث الى الغرة الكتاب الغفير يحيى الشيخ عبد الرزاق
التوتي الخطيب وسمع في اول المجلس الخامس الى الغرة الكتاب واوله ذكر الخبر عن هلاك ابي لهب
الطواسي بنصر عبد الله وعبد الرحمن احمد بن علي الواسطي وسمع الامير جمال الدين يوسف بن علي بن حسن بن علي
للامدي بيوت الاول والثاني والخامس والعشرين بيوت كتوا على الجزء الاخير وسمع في محال اخرها
يوم السبت تاسع رمضان سنة ست وعشرين وكمله بالمجد البدري لبن الملقن ظاهر القاهرة
والجزء لهم جميع ما اروبه وله محمد محمد احمد بن الناسخ كما في الفتح اليعمري والحمد لله
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما وعلى
ما صورته سمع من الجزء الاول منه الى الخ الامام شمس الدين ابو عبد الله محمد بن الحافظ
الزاهد شرف الدين ابي محمد الحسن بن علي اللخمي سمع له والفقيه الفاضل شمس الدين
محمد علي بن الحنفي وسمع في المجلس بها يوم الاحد سادس عشر جمادى الاولى سنة اربع
وعشرين وكمله بالقاهرة بالكاملية ولجزت لهما ما اروبه وله محمد محمد احمد
سيد الناس ابو الفتح اليعمري وعلى ايضا بما صورته سمع في الجزء الاول من الكتاب
الجزء الاول من الستة اجزاء الى ابو عبد الله محمد عبد الله بن محمد الاموي بقراءة كاتبه كسى الله
كتبه بن الامير صارم الدين ازبك بن عبد الله الخزندار وصلاح الدين خليل بن علا الدين ادغلي الحنفي
وولده محمد وشهاب الدين احمد بن علي بن محمود بن سا وناصر الدين محمد عبد الله النساي وصديقه
بن ابي بكر بن عبد الله الياط وشهاب الدين احمد عبد الملك بن مروان واخوه نور الدين علي وناصر الدين
محمد بن ركن الدين بيبرس البكتمري السيفي وولده محمد وشمس الدين محمد بن علي بن يوسف القطبي وموسى بن عبد الرحيم

حسن عوض وذكر الدين عبد الله بن الكابري وعلاء الدين علي المعيني وشجاع الدين رزين بن عبد الله
العزني وشهاب الدين احمد محمد الحنفي وسيف الدين قليج بن سنقر بن عبد الله العزي ومحمد بن احمد بن
عبد الله الفقيه وشهاب الدين احمد بن الموصلي وعبد الله علي احمد السعودي وناصر الدين محمد
بن حسن السقطي وولداه محمد وعلي ومحمد محمد الفقيه وصفي الدين جوهر خادم ابن ابي شامة ومحمد بن
عبد العزيز بن علي الادمي ولبرهم بسماعه على الحلبي واحمد بن ابي بكر البلسي وعلي محمد الحوشني
ومحمد علي شجاع وناصر الدين محمد بن عبد الله الساطي وحسين محمد عيسى عالم الحاج
مبارك والحاج محمود بن يوسف بن علي الفقيه وعلم الدين بن بحير عبد الله المسعودي وبدر
الدين حسن بن عمر بن عبد الرحمن الخلشي ولبرهم محمد لبرهم العطار ولبرهم
خليل بن عبد الرحمن الحريري وسمر الله محمد احمد بن عامر وعلي محمد بن موسى العقاد وعلي بن
ايبك التيمري ومحمد بن عبد الله بن موسى الافواهي وجوهر مولى الزيني وعلي
يوسف بن عمر السوفي وشرف الدين موسى بن لبرهم النشاي وغازي لبرهم النشاي
وعلاء الدين ايدغدي النشاي واسمعيل بن عمر محمد الاهنيثي وشهاب الدين احمد بن محمد بن
يوسف الجوخي وابو القاسم محمد بن ابي الحسن بن ابي القاسم وناصر الدين محمد بن عمر اسمعيل
الحلبي وناصر الدين محمد قدان الخالدي وسنقر الدين قليج بن سنقر المعزي وصبيح عبد الله
الايتمشي وشهاب الدين احمد بن بنتي اخو والدي وولد محمد لهم وناصر الدين محمد بن ناصر الدين محمد بن
بن احمد حمدان بن سبع والفقيه عوض بن ضيف الله بن صمصام السعدي وحسين مظفر
الصالحي وحسين علي الحوشني وسمع وقوله ذكر سفر علي الله الى الشام وقرة نائبه
وفي وجه على البلد في حقه بعد ذلك صلاح الدين محمد بن محمد عبد الوهاب الدماطي والقاضي
تقي الدين محمد بن القاضي وولده ناصر الدين محمد وابو عبد الله محمد بن صالح بن علي بن يوسف
الرحواجي وعلي محمد بن حسن الحريري وشهاب الدين شرف بن ابي بكر بن يوسف الحنفي
وعز الدين ابن مدير الشحامي وفخر الدين عشير الصواي وشهاب الدين احمد بن حسام الدين
مظفر الفاقاني وسيف الدين بهادر بن عبد الله بيبرس بن اقش الريستي وعز الدين
محمد بن بيبرس وعلي بن موفق بن حميدة وظهير الدين مختار بن عبد الله فتى مولانا
امير المومنين وسمر الله محمد بن شرف الدين محمد بن احمد بن امية ومحمد لبرهم
بن صديق الايتمشي وصبيح عبد الله سنقر الادغوني والحاج محمد بن احمد بن داود الصابغ
وسمر الله محمد الحاج مبارك العنبري ومحمد حسن بن جعفر البوني والشيخ ابو القاسم
بن يوسف الحسني وابو بكر محمد المزوق وناصر الدين محمد بن احمد سبهر الله التاجر
وعلي داود الكردي وصارم الدين محمد بن ابرهيم علم الله الشيخي الذي ان ومقبل الدولة كافور
الزيني وظهير الدين يحيى بن الوزيري دياموقت عبد الله الموصلي ومنصور علي الدوادار
وعلي ابي بكر بن علي الله السعودي وعز الدين خليل ظهر ناهي العادل الدوادار والحاج
احمد ابي بكر الحاج وشرف بن عبد الرحمن محمود ومحمد ناصر علي السقطي وحام
الدين محمد محمد الصارم امير جاندار وعبد علي عباس وعلي ابن غش الحوشني ولهبرهما الدين عبد الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الفيراني وعمر بن شهاب بن عرفات الطحان ومحمد بن طغريل الخياط ويوسف بن جبريل
بن ابي بكر الجاكي ومحمد بن جبريل الجاكي ومحمد بن يحيى بن الشمسي وبدر بن محمد بن
عبد الله الذيني وحسن علي داود وعمر ابو فهيم بن ابي بكر الجوشني وبدر الدين
كيكلدي وولد عمه الجاكي وناصر الدين محمد عثمان بن قيس المناوي ويوسف
بن حسن بن علي شاه الرومي وشعيب بن عيسى بن موسى النحاد واحمد بن اسمعيل
الاديمي وعباس بن احمد بن ابي بكر الموصلي ومحمد حسين بن معاوية المارديني
وسمع الشيخ محمد عبد الرحيم عرف بابن طلحة وبهاء الدين محمد بن حسن البناني
ولبهيم بن خليل بن عبد الله البابا وعمه شيخ حسن البارعي وشهاب الدين احمد
محمود بن ايدغدي الحسن بنادي وصح وثبت في محلين بانتهما يوم الاحد الحادي
وخمس الاخر سنة ست وعشرين وثمانمائة بالمدرسة الناصرية بالقاهرة وسمع كاملا بالمدرسة
محمد احمد بن ابي بكر السروجي بسلك الحسني الحسني وصح في التاريخ والجزء لهم ما اورده
وقال محمد محمد محمد احمد بن محمد بن سيد الناس ابو الفتح اليعمري بالحمد لله
الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

وعلى الجزء الثالث بخطه وسمع على جميع هذا الجزء الثالث
وما قبله بقراءة الامام الفاضل بهاء الدين ابي العباس احمد بن الامام العالم
الزاهد جمال الدين يوسف بن الامام العلامة شيخ الاسلام علم الدين ابي محمد عبد الكريم
بن علي بن عمر الانصاري المروزي بالمروزي بالمدرسة الناصرية بالقاهرة المحروسة
الذكور وذلك بقراءة الفاضل شمس الدين محمد الفاسي والطواشي سنبل الدولة
كافور البدري الصيرفي السلاح والطواشي ظهير الدين جوهر الخليفتي وسيف الدين عمر بن عبد
المنعم العالي الاميري اليمني سنقر الاشقر وفقه الله بنا المسجد الخ هذا الجزء وهو في اثنتا
وسمع كاملا ناصر الدين محمد لولو المسعودي وحسام الدين حسن بن عبد الله السلمي وعلاء
الدين علي مختار الدين ياسر الشهابي وعلاء الدين علي حاجي بن يوسف الكركري وناصر الدين محمد بن
بن علي السقطي وسراج الدين عمر بن عمر بن منصور التاجر والحاج يوسف بن ابرهيم بن ياسين
الصايغ والشيخ علي بن محمود المتصوف وعبد الله بن يوسف بن عبد الله السعدي وعلي
بن محمد بن موسى الاذرايي ومحمد بن موسى بن اسمعيل العراقي وصلاح الدين خليل بن يوسف
الجمالي وعز الدين كاذر بن عبد الله الركني وصلاح الدين خليل بن ايدغدي وولد محمد
وعلاء الدين علي بن ياسين الشهابي وحسين بن حسن عبد الرحمن السمسار وبكير بن
داود بن عبد الله البحال وعلي بن ناصر داود المتصوف وعلي بن بلبان الوزيقي وخليل
بن حسين السقطي وفاتن بها المسجد وسمع ايضا كاملا محمد بن محمد عابد الادرلاتي
وابو بكر علي بن احمد الطباخ بالسماع وعلاء الدين علي بن ايبك الكنوري

وعلي حمدان بن محمد الفقيه ومحمد عبد المقوي بن محمود الصريراكوري ومحمد حسن جعفر
ومحمد خضر بن بكر المشرفي المنصوف وعبد الجميل بن رمضان الصيرفي وعلاء
ايبك القيمري الخطاي وعلاء الدين علي بن اياس الشهابي وسمع وفيها المسجد الى اخر
هذا الجزء الشيخ محمد الشيخ ابرهيم بن
ابن قوامه السقطيان ومحمد محاسن كفرها الخامس من شهر جمادى الاولى سنة اربع وعشرين
وثمانمائة الطاهرية بالقاهرة وجهت لهم ما اورده وقال محمد محمد محمد احمد بن
سيد الناس ابو الفتح اليعمري وعلى الجزء الثاني والثالث من هذا الكتاب الخ الى اخره ابو عبد الله محمد عبد الله
بن محمد الاموي المرسي المعروف بابن الصايغ وابو عبد الله محمد بن صالح بن علي بن يوسف
الحراضي وسيف الدين كبك بن صارم الدين ازبك بن عبد الله الكرندادي وصلاح الدين
خليل بن علاء الدين ايدغدي بن عبد الله الذيني وولده احمد ذا القعدة عوضه تصير
بن عبد الرحمن بن يوسف بن صمصام السعدي وناصر الدين محمد بن علي البلبيسي
والشريف ابو القاسم بن يوسف بن ابي القاسم الحسني ويعرف بابن ابي الحريب
وشهاب الدين احمد بن ناصر الدين عبد الملك بن مروان وناصر الدين محمد وقطلبك المحمدي
وابو بكر بن علي الدين قيص وولد غل والفقيه غفر الله لعلي بن عبد الرحمن عمر الدمياطي
وبهادر بن ابي بكر بن عبد الله العطار وتلي بن سيف بن عبد الله العدني وسيف
الدين سنقر المغربي ومحمد محمد وفراجا التكتب وعلي بن احمد العويقي وعلي
بن داود بن احمد الكردي ومشرف الدين محمد بن محمد عرف بابن الشامية والطواشي
ظهير الدين جوهر الخليفتي والطواشي ظهير الدين بخا الوزيري والطواشي صفي الدين جوهر
النوبي خادم ابو شامة وسنبل الدولة كافور الهندي امير سلاح وابو بكر بن حسين عبد الله البوار
وصديق بن ابي بكر بن عبد الله الخياط وعمر بن ابرهيم الحلاوي ومحمد ابن الحسن بن سنقر
البشمري وناصر الدين محمد عبد الله النشائي ومحمد علي بن يوسف السقطي وايوب
بن عمر بن عبد الله البابا وسيف الدين بعمور وقراباي ابن اقبش الرستمي وعلي بن محمد بن خليل
الحريري وعلي بن خضر بن علي السقطي عرف بابن قوامه وولد محمد وشمس الدين محمد بن سنقر
بن عبد الله البدري ومحمد بن ناصر الدين محمد الحلبي وحسين بن حسن عبد الرحمن العلمي وابرهيم
بن خليل بن عبد الرحمن العطار وابرهيم بن محمد ابرهيم الوطار وشمس الدين محمد بن احمد
المهادري وابنه محمد وحسين بن محمد عبد الله الجوشني وحسن علي بن داود السقطي
وعمر بن علي بن عباس الزراد وبدر الدين ابن عمش الجوشني وبهادر بن عبد الله اليعراي
وابنه احمد سمع المجلس الخامس فقط وهو اول اجزاء هذا الجزء وسمع اجزاء الثاني والثالث
معا الامير جمال الدين يوسف بن حسن علي بن هند البدوي الاميدي وناصر الدين محمد الرصير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سيف الدين قنغر الخاجوي سمع المجلس الخامس فقط وسمع الجزء معاخليل حسين
ابن ابهيم السقطي وبيليك بن عبد الله الشوبكي وناصر الدين محمد عمه اسمعيل الحلبي
وبدر الدين كيكلدي عبد الله الجاكي وولده عمر سمع الجزء الباقي كاملا والمجلس الخامس
من الجزء الثالث وسمع كاملا ناصر الدين محمد حسن السقطي وولده علي ومحمد
وشهاب الدين احمد بن محمد بن حبيب بن بيرم وشمس الدين محمد بن محمد بن يوسف البكري
المؤذن وابو بكر بن حسن خضر ومحمد بن عثمن الاذهري المعروف بعجل بخاء
والشيخ احمد عمه عبد المؤمن المكي وولده علي وعلي بن محمد بن موسى العقاد
ومحمد بن عبد الله بن موسى القواس ومحمد بن موسى بن عثمن الاهنايسي وشمس الدين
محمد بن عثمن بن قيس المناوي وعيسى بن عمر بن منصور الخياط ونور الدين علي بن
محمد علي الجوشني وخليل بن حسين بن ابهم الخياط وعجم بن حسن اسمعيل الانواري
ومحمد ابو بكر بن عبد الله الخياط ومحمد بن عبد العزيز بن علي الاديمي وشهاب الدين
احمد بن اياس الموصلي وفتح بن عبد الملك الحنبوطي واحمد بن ابهم بن عبد الله الموصلي
وعلي بن محمد بن عبد الله الجوشني والفقيه شمس الدين محمد بن احمد بن عبد الله الخلق وعمر
بن علي بن شعيب الصوفي ونور الدين علي بن لبان بن عبد الله السقطي وعمر بن عبد الله بن
الامشاطي وسيف الدين طوغيل بن عبد الله البدني وفخر الدين عثمن بن بكر الدين
بيبرس بن عبد الله الصوابي وعلاء الدين علي بن محمد بن يوسف السيوفي وحضر الخامس
والسادس وذلك هو الجزء الثالث لاحمد بن اقبش العلمي سامعا لهم عبد الله البابا
وجمال الدين اقبش بن عبد الله العادلي واحمد بن الشمس محمد بن علي عبد الله البخاري
المالكي ومحمد بن يوسف محمد السعودي ومحمد احمد بن علي الخششاب ومحمد بن محمد
عبد الله الكوبري وسمع السادس فقط حجاج بن موسى بن عبيد وولد حضورا
واسمه محمد في الرابعة ومحمد بن ابي بكر بن عبد الله بن الصوفية ونور الدين علي
بن شمس الدين محمد بن عبد المعطي عرف بابن سبع وعلي جمال الدين محمد الحويج كاش
وابراهيم بن حضر بن عبد الله الغيومي وشرف الدين اسمعيل بن احمد الطبردان
ومحمد احمد بن يعقوب الدلال بسوق السلاح ولبوبكر بن اسمعيل بن حسن الاديب
الطباخ وشمس الدين ابو عمر عرف بابن كوجا الناصري وحسين محمد
بن نعمة القاهري ومحمد بن ابي طالب بن محمد السراج وعلم الدين سنجر عبد الله العلائي

واحمد بن يوسف بن ابهم البابا ويعقوب بن فرج بن عبد الله الدلال بسوق السلاح
وموسى بن مسوان الايمي وفخر الدين عثمن عبد الله الخوارزمي والحاج ابهم بن
محمد بن موسى ومحمد بن عبد الله بن ابهم البابا وخليل بن عبد الله سليم
الاديمي ومحمد بن عبد الرحمن ابي بكر عرف بابن سلار وياسين بن عبد الله عبد الواحد
الصعيدي وشرف الدين قاسم بن علي بن مظفر بن ابي اسامة الانصاري واحمد
بن محمد علي المنجي الدازي وابو بكر بن محمد بن علي السعودي وابو القاسم
محمد بن عماد الدين البهنسي وشهاب الدين احمد بن منكوتا الظاهري وشهاب الدين
احمد بن محمد الرفا وقرئ وثبت في اربعة مجالس هي الثالث والرابع والخامس
والسادس من مجالس السماع لعزها يوم الاحد الحادي والعشرين من جمادى الاخرة
سنة ست وعشرين وسبعمائة بالمدرسة الناصرية بالقاهرة المحروسة واجاز لهم
ما اورده محمد عثمن بن محمد بن احمد عبد الله بن محمد عمر سيد الناس
ابو الفتح اليعمري ⑤

ذكر هذا السماع في الجزء الثالث والرابع والخامس والسادس من الطبقات وليس فيه ما على الجزء الثالث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذكر ما على الجزء ابو ع الاصل صورته بلغ السماع بجميع هذا الجزء ولفظ مولانا شيخنا
الامام العالم الاوحد البارع الحافظ الكامل الاعلم الافضل الاكمل العمدة
العمدة لحفاظ المدققين جامع اشتات الفضايل وانواع المحاسن فتح الدين
ابى الفتح محمد بن الامام ابى عمرو محمد بن الحافظ ابى بكر محمد بن احمد بن سيد الناس اليعمرى
اليعمرى حرس الله وحفظ بجماعة الى الفضلا بقية الدين ابو عبد الله محمد الحافظ ابى محمد
الحسن على بن عيسى اللخمى ابن الصيرفى الشافعى وصلاح الدين ابو بكر ابراهيم عز الدين عبد العزيز
بن عبد الله السعيدى الكاتب والشيخ سراج الدين ابو بكر على ابى الكرم الصقلى
ابن القلانيسى الدمشقى وجلال شرف الدين محمود وبقى الدين ابو المعالى محمد سبط
الامام ابى محمد رافع بن ابى محمد محمد الهاشمى الصمدى وعماد الدين اسمعيل ابن ابراهيم عبد الرحيم
بن ابراهيم بن جماعة الحموى ومعه محمد بن عبد الله الشوبكى وبدر الدين محمد عبد الكريم
الهمدانى المكى وشمس الدين محمد بن على بن عزيز سبط الامام فخر الدين ابى عمرو وعثمان
بن مصطفى المارديني الحنفى والعفيف تاج الدين محمد احمد بن ابراهيم المراكشى
الشافعى وعلاء الدين على بن قيران عبد الله السكندرى وشهاب الدين احمد بن حسن
بن ابى بكر الوهبى الحنفى وام ايمن بركة ابنة الشيخ المسمع ووالدتها فاطمة
بنت اقطوان بن عبد الله الخزندارى وكاتبه الشيخ احمد بن ابى بكر بن عبد الله
الحكمى عفا الله عنه ما بن الدمياطى سامحه الله وسمع الجزء كاملا خلا من
اوله الى قوله وقد يعضد هذا القول ما يأتى فى الحديث الفضة الفضة
الامام محيى الدين ابو محمد عبد القادر بن صوبن محمد بن محمد القرشى الحنفى وسمعه
خلا من فتح مكة الى قوله محمد سيف الدين ابى بكر بن عبد البر بن فاضل التميمى
ابى عبد الله محمد زين الحموى ذات فتى الدين ابو المعالى محمد من فتح مكة الى قوله
واكثر اهل العلم يرون ان فتح مكة عنوة وجمع ذلك وبيت فى مجلس بانيهما فى ليلة
ليسفر صباحها عن ثالث عشرى ربيع الاخر عام اربعة وعشرين وسبع مايه بعلو
المدرسة الظاهرية بمنزل الشيخ المسمع وكاتبه لنا جميع ما يجوز له روايته ولفظ بذلك
والحمد لله على كل حال

وعلى الثانى
بلغ السماع بجميع هذا الجزء على مولانا مع لفظ شيخنا الامام الحافظ البارع الاوحد
النجيب العمدة الراحل الاعلم الافضل المتقن جامع اشتات الفضايل وانواع
المحاسن فتح الدين ابى الفتح محمد بن الامام الحافظ ابى عمرو محمد بن الحافظ ابى بكر محمد

بن احمد سيد الناس الربعي اليعمري حرسه الله وحفظه الجماعة الى الفضلا
الامام تقي الدين ابو عبد الله محمد بن الحافظ ابي محمد الحسن بن علي عيسى اللخمي ابن الصيرفي
ومحيي الدين ابو محمد عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي الفقيه الحنفي وصلاح
الدين ابراهيم بن عز الدين عبد العزيز بن عبد الله السعدي الكاتب والشيخ سراج الدين
ابو بكر بن علي ابي الكرم الصقلي الاصل ابن العلاسي الدمشقي وولد شرف الدين محمود
وتقي الدين ابو عبد الله محمد بن الشيخ الامام العلامة ابي محمد الحافظ بن علي بن محمد بن محمد اللخمي
وتاج الدين محمد بن احمد بن ابراهيم المرائشي الشافعي وعماد الدين اسمعيل بن ابراهيم بن
عبد الرحمن بن ابي لبيم بن جماعة الحموي ومعد محمد بن يمن بن عبد الله الشوبكي والشيخ
المعتني بدر الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن مظفر الهمداني وعلاء الدين علي بن قيران بن عبد الله السكني
وشمس الدين محمد بن علي بن عوض بن سبط القاضي الامام فخر الدين
عثمان الحنفي المفتي وشهاب الدين احمد بن حسن بن ابي بكر الرماوي الحنفي واتبنه
المسمع ام ايمن بركة ووالدتها كلثوم بنت اقطوان الخزندارية وكاتب السماع احمد ابن
بن عبد الله الكناني عرف بابن الدمياطي عفا الله وسامحه وصح ذلك في محل الخط
في ليلة يسفر صباحها عن ثالث عشرى ربيع الآخر عام اربعة وعشرين وسبعمائة بمنزل المسمع
المعلوم بالمدرسة الظاهرية وأجاز لنا وعلى الناسخ
بلغ السماع بجميع على مولفه لفظ شيخنا الامام العالم الاوحد العلامة الحافظ
الحجة العمدة البارع الاكمل الراعلم الافضل جامع اشتات الفضايل وانواع
المحاسن فخر الدين ابي الفتح محمد بن الامام الحافظ ابي عمرو ومحمد بن الحافظ ابي بكر محمد
بن احمد سيد الكناني الشهير الربعي حرسه الله سماع الجماعة الى الفضلا المحدث
تقي الدين ابو عبد الله محمد بن الحافظ ابي محمد الحسن بن علي عيسى اللخمي ابن الصيرفي
ومحيي الدين ابو محمد عبد القادر بن محمد بن محمد القرشي الحنفي وصلاح الدين ابراهيم بن
عز الدين عبد العزيز بن عبد الله السعدي الكاتب وسراج الدين ابو بكر بن علي
بن ابي الكرم الصقلي الاصل ابن العلاسي وولد شرف الدين محمود وتقي الدين ابو عبد الله محمد بن الشيخ
بن الشيخ الامام العالم المرحوم ابي محمد دامع بن علي بن محمد بن محمد اللخمي وبدر الدين ابو
عبد الله محمد بن عبد الرحمن مظفر الهمداني المعتني وابو عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم
التنسي الاصل التونسي المولد وعماد الدين اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن جماعة
الحموي ومعد محمد بن يمن بن عبد الله الشوبكي وعلاء الدين علي بن قيران بن عبد الله السكني

وشمس الدين محمد علي بن عوض بن سبط القاضي فخر الدين عثمان الحنفي المارديني وشهاب الدين احمد بن
بن ابي بكر الرماوي الحنفي ومحمد بن لي بكر بن عبد البر بن قاضي القضاة ابي عبد الله محمد بن
دزين ولم ايمن بركة ابنة المسمع ووالدتها كلثوم بنت اقطولن بن عبد الله الخزندارية
وكاتب السماع احمد ابن بن عبد الله الكناني عرف بابن الدمياطي لطف الله به
وسمعه خلا ورقة اولها الى قوله قال لنا ابو اسحاق فحدثني بريدة بن سفيان الاسلمي
رضي الله عنه صحب بضعة عشر كوبه الانصاري المعتني ومحى ذلك وثبت في ليلة يسفر صباحها
عن رابع عشرى ربيع الآخر عام اربعة وعشرين وسبعمائة بمنزل المسمع المعلوم
بالمدرسة الظاهرية واجاز لنا جميع ما يجوز له روايته والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله
وعلى الخزالعاشر ما صورته بلغ السماع بجميع على مولفه لفظ شيخنا الامام العالم الاوحد الحافظ البارع الاكمل الاعلم
الافضل الحجة العمدة جامع اشتات الفضايل وانواع المحاسن فخر الدين
ابي الفتح محمد بن الامام ابي عمرو ومحمد الحافظ ابي بكر محمد بن احمد سيد الناس اليعمري
الربعي حرسه الله واياهم الى الفضلا تقي الدين ابو عبد الله محمد بن الحافظ ابي محمد
الحسن علي بن عيسى اللخمي بن الصيرفي الفقيه الشافعي وصلاح الدين ابراهيم
بن عز الدين عبد العزيز بن عبد الله السعدي الكاتب ومحيي الدين ابو محمد عبد القادر
بن محمد بن نصر الله القرشي الفقيه الحنفي والشيخ سراج الدين ابو بكر بن علي بن ابي الكرم
الصقلي الدمشقي وولد شرف الدين محمود وبدر الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن
بن مظفر الهمداني المعتني وابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي الفتح بن ابراهيم التنسي الاصل
التونسي المولد وعماد الدين اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن جماعة
الحموي ومعد محمد بن يمن بن عبد الله الشوبكي وعلاء الدين علي بن قيران بن عبد الله
السكني وشهاب الدين احمد بن حسن بن ابي بكر الرماوي الحنفي وشمس الدين
محمد بن علي بن عوض بن سبط القاضي فخر الدين المارديني الحنفي وتقي الدين
عوض بن نصر بن شيبكوه المعتني الحنفي ومحمد بن سيف الدين ابي بكر
بن عبد الصمد بن قاضي القضاة ابي عبد الله محمد بن دزين وام ايمن بركة ابنة
المسمع ووالدتها كلثوم بنت اقطوان بن عبد الله الخزندارية وسمعه كاملا
خلا ورقة وام عمره عليه السلام فربع الى قوله ذكر لولاه صلى الله على الفقيه
المحدث تقي الدين ابو المعالي محمد سمعنا الامام ابي محمد دامع مولاي محمد بن محمد السلامي
وسمع من البلاغ وهو قوله وام عمر فربع الصدر الى ابن عبد الرحيم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن عبد الله الحكاي عرف بابن الدمياطي عامله الله بالطافه وصح ذلك وثبت
بيع عجلتي بانهما في ليلة يسفر صباحها عن يوم جمعة خامس عشر ربيع الآخر
عام اربعة وعشرين وسبع مايه بمنزل المسمع بعلو المدرسة الظاهرية في القاهرة
المعزية واجاز لنا جميعا بجميع له روايته وسمعوا البعض عنه المذكورون وقطع
ايضا بيع التاريخ المذكور عن الحادي عشر وهو كفر اليوم والحمد لله رب
العالمين وصلى الله على محمد واله وعلى
الحادي عشر سمع مني جميع هذا الكتاب في احد عشر جزا هذا اخرها في سر
البيت صلى الله علم ومغازيه وشمايله ماجمعته الى الجناب العالي الامير
البكري الناصري جركتمر من المقر العالي الامير السيفي سيادة المرحوم راس
نوبه الجمداريه المنصوريه رحمه الله تعالى وولداه سيف الدين ايجي واكرم الدين عمر
حاضر ابنه الرابعة وابن اخيه الامير سيف الدين ابو بكر بن الامير بهادر بكلمر
احمد وصاحبه الجناب الناصري المذكور اقتى الرفيع نبيله بنته المعتقد
العالي المولوي الامير السيفي بكتمر السلحدار وابنيه ملك وقتاية
قيطلون التركيه والقاضي الصدر الامام الفاضل شمس الدين محمد الفاضي
العدل برهان الدين ابراهيم بن عدلان الانصاري والامير سيف الدين ايغلبر
بن الجناب العالي السيفي سيف الدين محمد الدادي والصدر شرف الدين ابو
بن الشيخ حياة الحراني رحمهم الله سلفا وخلفا شرف الدين خليل بن علي بن موسى
وفاتيه كتبي في اوايل الجزا الرابع من اول الجزا العاشر والناصر ناصر الدين علي بن قلاون
شاهد ديوان الجناب الناصري المشار اليه وحكم الدين ابراهيم الهادري
وفاتهما الجزا التاسع وبعض الكتبي من لفظه والجناب العالي الغضنفري
الصدر علم الدين سليمان بن القاضي صفي الدين ابراهيم بن سليمان كاتب
المقر الشمسي قراسنقر المنصوري وسمع الجناب العالي الناصري محمد واخوه
ابراهيم ابنا الجناب العالي الامير العلائي احمد على المقر الشمسي قراسنقر
المنصوري من اول الكتاب الى اثنا الجزا السادس ومن اول العاشر الى اخر
الكتاب ومعهما الطواشي عنبر الدولة ريحان ومواليهم طربعا واحمد بن
قرابغا ومحمد شاه واحمد بن طيدي وسنقر وسمع الطوليتي صفي الدين

جوهر بن عبد الله اللالا الحبشي فتى السيدة المصونة والدة الجناب الناصري
جميعكم المتن راياه وسمع من اول الكتاب الى اخر الجزا السادس ومن اول العاشر
الى اخر الكتاب الجناب العالي العلائي امير على اخو الجناب الناصري ابن العقد
السيفي بهادر المذكور وقاته ايضا بعض الجزا السادس من اخره وصح وثبت
في مجالس اخرها التاسع والعشرون من ذي الحجه سنه ست وعشر وسبعمايه
واجزت لمن قاته شيء من هذا الكتاب ان يرويه عني اجازة خاصة واجزت
للمذكورين جميعهم جميع ما اروي عموما ومالي من نظم ونثر وكتب
محمد بن محمد بن محمد احمد عبد الله محمد نجيب سيد الناس ابو الفتح اليمري
الحمد لله وصلى الله على سيد المرسلين محمد وعلى آل محمد وصحبه وسلم وحسبنا الله
ونعم الوكيل نقل جميع هذا من خط محمد على ابن كمال الحنفي الحنبلي رحمه الله

الحمد لله وحده

هذا الكتاب المبارك ملك العبد الفقير الى الله تعالى المعترف بالعجز والتقصير محمد ابو الخير بن

للشيخ عبد الله ولوالديه ولجميع المسلمين ما تاح حامي عنبر الدولة

باب فرض الدعوة في الأمن والتعاون محب صحيح ان شاء الله تعالى
بعد حمد الله وصلاته

تم من مرين وسرخس وكرجيه وتنيل وكيسون جنبي زاد الله في شرفها
عراقي الجوف وجنبيل من زاد الله في تعظيمها من شهر يدق ينجل وطاف البيه
ابا ع لفظ ديه نزيم وبطبك شراب لصوا ادفيه دستجان الله ان شاء الله تعالى

طالع في هذا الكتاب المبارك ٧٨ غم اة، ابن ابي يحيى محمد بن منصور الدمشقي
عفا الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

كتب للبون في الحادي والعشرين من بوبه في تلك البرهاب وتلصص في تلك
حوالك الليل حلاحانت الجمان
وطسن اسوا فردسر اسوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net